

اقرا سنٹر غرنی سٹریٹ، اردو بازار، لاہور
فون: 042-7224228-7221395



اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹر کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و غم نوالہ کا احسان عظیم ہے کہ ہم شنگانِ علوم نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علم حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسلیٰ“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں۔ شبِ روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھیتۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسلیٰ“ کے اس نسخے کی کتابت زرِ کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے اس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں اُمید ہے کہ آپ ہمیں حسبِ سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

- کتاب کے آغاز میں امام نووی شارحِ مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرح نوادی کا دیباچہ ہے۔
- متن حدیث کی کتابتِ جلی نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دورانِ مطالعہ سہولت ہے۔
- ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرح نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔
- ہر صفحہ کے مطابق حاشیہ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہ سند ہر صفحہ سے متعلقہ ہی صفحے پر دستیاب ہو۔
- سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔
- ابواب کو حاشیہ کے بجائے متن کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب علی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور بساط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبانِ حدیث رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعتِ دین کے ساتھ ساتھ حفاظتِ دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ

فهرس الجلد الثاني من صحیح مسلمان شرحه النووي

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
------	-------	------	-------	------	-------

كتاب البيوع

١٩	باب تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العراق	١٥	باب تحريم بيع الحاضر للبادي	١٣	باب ابطال بيع الملامسة والمنايذة
٢١	باب من باع نخلا عليها تمر	١٦	باب حكم بيع المصراة	١٢	باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر
٢٢	باب النهي عن المحاقلة والمزينة وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها	١٧	باب بطلان بيع المبيع قبل القبض	١١	باب تحريم بيع حبل الحبلية
٢٣	باب بيع المعاومة وهو بيع السنين	١٨	باب ثبوت خيار المجلس للمبتاعين	١٠	باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه وسومه على سومه وتحريم النجش وتحريم التصرية
٢٤	باب كراء الارض	١٩	باب من يخذل في البيع	٩	باب تحريم تلقي الجلب
		٢٠	باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع		

كتاب المساقاة والمزارعة

٣٠	باب جواز اقتراض الحيوان واستحباب توقيته خيرا مما عليه	٣٥	باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور	٢٥	باب فضل الغرس والزرع
٣١	باب جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا	٣٦	باب الامر بقتل الكلاب وبيان نسخه وبيان تحريم اقتنائها الا لصيد او رسم او ماشية ونحو ذلك	٢٦	باب وضع الجوائح
٣٢	باب الرهن وجواز في الحضرة والسفر	٣٧	باب حل اجرة الحجامة	٢٧	باب استحباب الوضع من الدين
٣٣	باب السلم	٣٨	باب تحريم بيع الخمر	٢٨	باب من ادرك ما باعه عند المشتري وقد افلس فله الرجوع فيه
٣٤	باب تحريم الاحتكار في الاوقات	٣٩	باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام	٢٩	باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الهوسر والمعسر
٣٥	باب النهي عن الخلف في البيع	٤٠	باب الربا	٣٠	باب تحريم مطل الغنى وصحة العوالة واستحباب قبولها اذا احيل على ملي
٣٦	باب الشفعة	٤١	باب اخذ الحلال وترك الشبهات	٣١	باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج اليه لرعي الكلاء وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل
٣٧	باب غرض الخشب في جدار الجار	٤٢	باب بيع البعير واستثناء ركوبه		
٣٨	باب تحريم الظلم وغصب الارض وغيرها				
٣٩	باب قدر الطريق اذا اختلفوا فيه				

كتاب الفرائض

٢٥	الارث وان كان مديونا ولم يترك	٢٣	فهل اولي رجل ذكر	٢٣	فصل لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
٢٦	وفاء لدينه لا يصلي عليه الا امام زجرا	٢٤	فصل في الكلالة	٢٤	فصل الحق والفرائض باهلها فما بقي
٢٧		٢٥	فصل في اداء الدين قبل الوصية و		

كتاب الهبات

٢٦	باب كراهة تفضيل بعض الاولاد في الهبة	٢٦	باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة	٢٦	باب كراهة شراء الانسان ما تصدق به ممن تصدق عليه
٢٧	باب العمري	٢٧	بعد القبض الا ما وهبه لولده وان سفل		

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب الوصية					
باب وصول ثواب الصدقات الى الميت	٥٠	وفاته	٥٠	باب ترك الوصية لمن ليس له شيء	٥١
باب ما يلحق للانسان من الثواب بعد	٥١	باب الوقف	٥١	يومى فيه	٥١
كتاب النذر					
كتاب الايمان					
باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى	٥٦	باب الاستثناء في اليمين وغيرها	٥٩	باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا اسلم	٦٠
باب نذر من حلف يميناً فزأى غيرها	٥٤	باب النهي عن الاصرار في اليمين فيما	٦٠	باب دسمة المباليك	٦١
خير امنها ان ياتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه	٥٩	يتأذى به اهل الحالف مما ليس بحرام	٦٠	باب جواز بيع المديبر	٦٢
باب اليمين على نية المستحلف	٥٩				
كتاب القسامة					
باب القسامة	٦٥	نفسه او عضوه لاضمان عليه	٦٥	باب تغليظ تحريم الدماء والاعراض	٤٠
باب حكم المجاريين والمرتدين	٦٤	باب اثبات القصاص في الانسان و	٦٩	والاموال	٤٠
باب ثبوت القصاص في القتل بالجرح	٦٨	ما في معناها	٦٤	باب صحة الاقرار بالقتل وتمكين	٤١
وغیره من المحدثات والمثقلات وقتل	٦٨	باب ما يباح به دم المسلم	٤٠	ولي القتل من القصاص واستحياب	٤٠
الرجل بالبرأة	٦٨	باب بيان اثم من سن القتل	٤٠	طلب العفو منه	٤٠
باب الصائل على نفس الانسان و	٦٨	باب لمجازاة بالدماء في الاخرة وانها	٤٠	باب دية الجنين وجوب الدية في	٤٢
عضوه اذا دفعه الموصول عليه فأتلف	٦٨	اول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيمة	٤٠	قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني	٤٢
كتاب الحدود					
باب حد السرقة ونصابها	٤٣	باب حد الزنا	٤٥	باب الحد كقارات لاهلها	٨٣
باب قطع السارق الشريف او غيره	٤٣	باب حد الخمر	٨١	باب جرح العجماء والمعدن البتر جبار	٨٣
والنهي عن الشفاعة في الحدود	٤٣	باب قدر اسواط التعزير	٨٣		
كتاب الاقضية					
باب اليمين على المدعى عليه	٨٣	حاجة والنهي عن منع وهات وهو الاقتناع	٨٦	باب نقض الاحكام الباطلة ورد	٨٤
باب وجوب الحكم بشاهد ويمين	٨٣	من ادعاء حق لزمه او طلب ما لا يستحقه	٨٦	محدثات الامور	٨٤
باب بيان ان حكم الحاكم لا يغير الباطل	٨٥	باب بيان اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب	٨٦	باب بيان خير الشهود	٨٤
باب قضية هند	٨٥	او اخطأ	٨٥	باب اختلاف المجتهدين	٨٤
باب النهي عن كثرة المسائل من غير	٨٦	باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان	٨٤	باب استحباب اصلاح الحاكم بين الخصمين	٨٤
كتاب اللقطة					
باب تحريم حمل الماشية بغير اذن مالكها	٩٠	باب الضيافة ونحوها	٩٠	باب استحباب المواساة بفضول المال	٩١

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت و	٩١	البواساة فيها	٩١	مضمون	صفحة

كتاب الجهاد والسير

باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم	٩١	باب جواز الاغارة على الكفار الذين بلغتهم	٩١	باب الوفاء بالعهد	١١٥
دعوة الاسلام من غير تقدم اعلام	٩١	باب ربط الاسير وجبسه وجواز	١٠٣	باب غزوة الاحزاب	١١٦
بالاغارة	٩١	المن عليه	١٠٣	باب غزوة أحد	١١٦
باب تأمير الامراء على البعث و	٩١	باب اجلاء اليهود من الحجاز	١٠٣	باب اشتد ادغضب الله على من	١١٦
وصيته اياهم بأداب الغزو وغيرها	٩١	باب جواز قتال من نقض العهد و	١٠٣	قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم	١١٦
باب تحريم الغدر	٩٣	جواز انزال اهل الحصن على حكم	١٠٣	باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من	١١٦
باب جواز الخداع في الحرب	٩٣	حكم عدل اهل الحكم	١٠٣	اذى المشركين والمنافقين	١١٦
باب كراهة تنهى لقاء العدو والامور باليد	٩٣	باب المباداة بالغزو وتقديمهم	١٠٥	باب قتل ابي جهل	١١٩
عند اللقاء	٩٣	الامور المتعارضين	١٠٥	باب قتل كعب بن الاشرف طابت ارضه	١١٩
باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء	٩٣	باب رد المهاجرين الى الانصار وانما لهم	١٠٦	باب غزوة خيبر	١٢٠
العدو	٩٣	من الشجر والتمر حين استغنوا	١٠٦	باب غزوة الاحزاب وهي الخندق	١٢١
باب تحريم قتل النساء والصبيان في	٩٣	عنها بالفتوح	١٠٦	باب غزوة ذي قرد وغيرها	١٢٢
الحرب	٩٣	باب جواز الاكل من طعام الغنية في	١٠٦	باب قول الله تعالى وهو الذي كف	١٢٥
باب جواز قتل النساء والصبيان في	٩٣	دار الحرب	١٠٦	ايديهم عنكم الآية	١٢٥
البيات من غير تعد	٩٣	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هزل	١٠٦	باب غزوة النساء مع الرجال	١٢٥
باب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها	٩٣	ملك الشام يدعوه الى الاسلام	١٠٦	باب النساء الغازيات يرضعن لهن و	١٢٥
باب تحليل الغنائم لهذه الامة خاصة	٩٥	باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك	١٠٨	لو يسهم والنهي عن قتل صبيان	١٢٥
باب الونفال	٩٥	الكفار يدعوه الى الاسلام	١٠٨	اهل الحرب	١٢٥
باب استحقاق القاتل سلب القاتل	٩٥	باب غزوة حنين	١٠٩	باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٦
باب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى	٩٥	باب غزوة طائف	١١١	باب غزوة ذات الرقاع	١٢٦
باب حكم الفء	٩٥	باب غزوة بدر	١١١	باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافر	١٢٦
باب كيفية قسمة الغنية بين الحاضرين	١٠٢	باب فتح مكة	١١٢	الالحاجة او كونه حسن الرأي في	١٢٦
باب الامداد بالملائكة في غزوة بدر	١٠٢	باب صلح الحديبية	١١٣	المسلمين	١٢٦

كتاب الامارة

باب الناس تبع لقريش والخلافة	١٢٤	باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة	١٣٣	ارادة القتال وبيانبيعة الرضوان	١٣٨
في قريش	١٢٤	الاول فالاول	١٣٣	تحت الشجرة	١٣٨
باب الاستخلاف وتركه	١٢٨	باب الامر بالصبر عند ظلم الولاة و	١٣٥	باب تحريم رجوع المهاجر الى استيطان	١٣٨
باب النهي عن طلب الامارة والحرم عليها	١٢٩	استيثارهم	١٣٥	وطنه	١٣٨
باب كراهة الامارة بغير ضرورة	١٢٩	باب وجوب ملازمة المسلمين عند	١٣٥	باب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام	١٣٩
باب فضيلة الامير العادل وعقوبة	١٣٠	ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم	١٣٥	والجهاد والخير وبيان معنى لا هجرة	١٣٩
الجائر والحث على الرفق بالرعية	١٣٠	الخروج من الطاعة ومفارقة الجماعة	١٣٥	بعد الفتح	١٣٩
والنهي عن ادخال المشقة عليهم	١٣٠	باب حكم من فرق امر المسلمين	١٣٤	باب كيفية بيعة النساء	١٣٩
باب غنظ تحريم الغلول	١٣١	وهو مجتمع	١٣٤	باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع	١٣٩
باب تحريم هدايا العمال	١٣٢	باب اذا بويح لخليفةتين	١٣٤	باب بيان سن البلوغ	١٣٩
باب وجوب طاعة الامراء في غير	١٣٢	باب وجوب انكار على الامراء فيما يخالف	١٣٤	باب النهي ان يسافر بالمصحف الى	١٣٩
معصية وتحريمها في المعصية	١٣٢	الشرع وترك قتالهم ما صلوا ونحو ذلك	١٣٤	ارض الكفار اذا خيف وقوعه بايديهم	١٣٩
باب الامم جنة يقاتل من ورائه و	١٣٢	باب خيار الاثمة وشرارهم	١٣٤	باب المسابقة بين الخيل وتضميرها	١٣٩
يتقى به	١٣٢	باب استحباب مبايعة الامام الجيوش عند	١٣٨	باب فضيلة الخيل وان الخير معقود	١٣٩

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٥٠	باب ثواب من جلسه عن الغزو ومرض	١٣٠	باب ما يكره من صفات الخيل	١٣٠	باب ما يكره من صفات الخيل
"	او عذر اخر	١٣١	باب حرمة نساء المجاهدين واثم من	١٣١	باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله
"	باب فضل الغزو في البحر	"	خانهم فيهن	١٣٢	باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى
١٥١	باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل	"	باب سقوط فرض الجهاد عن المعتدين	١٣٣	باب فضل الصدقة والروحة في سبيل الله
"	باب بيان الشهداء	"	باب ثبوت الجنة للشهيد	"	باب بيان ما اعد الله للمجاهدين في الجنة
١٥٢	باب فضل الرمي والحث عليه وذم من	١٣٨	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	"	من الدرجات
"	عليه ثم نسيه	"	فهو في سبيل الله	١٣٣	باب من قتل في سبيل الله كفر
"	باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة	١٣٩	باب من قاتل للرباء والسمعة استحق النار	"	خطايا الا الدين
"	من ابقى ظاهرين على الحق لا يضرهم	"	باب بيان قدر ثواب من غزا فغنى ومن	"	باب في بيان ان ارواح الشهداء في
"	من خالفهم	"	لم يغنى	"	الجنة وانهم احياء عند ربهم يرزقون
١٥٣	باب مراعاة مصلحة الدواب في السير	"	باب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال	١٣٥	باب فضل الجهاد والرباط
"	والنهي عن التعريس في الطريق	"	بالنية وانه يدخل فيه الغزو	"	باب بيان الرجلين يقتل احدهما الاخر
"	باب السفر قطعة من العذاب واستحب	"	غيرة من الاعمال	"	يدخلان الجنة
"	تجيل المسافر الى اهله بعد	١٥٠	باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله	"	باب من قتل كافرا ثم سدد
"	قضاء شغله	"	تعالى	١٣٦	باب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى
"	باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا	"	باب ذم من مات ولم يغزو ولم يحدث	"	وتضعيفها
"	لهن ورد من سفر	"	نفسه بالغزو	"	باب فضل اعانة الغازي في سبيل الله

كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

١٥٩	باب اباحة اكل لحم الخيل	١٥٢	باب الصيد بالكلاب المعلمة والرمي
"	باب اباحة الضب	١٥٦	باب تحريم اكل كل ذي ناب من السباع
"	باب اباحة الجراد	"	وكل ذي مخلب من الطير
١٦٠	باب اباحة الارنب	"	باب اباحة ميتات البحر
١٦١	باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد	١٥٨	باب تحريم اكل لحم الحمر الانسية

كتاب الاضاحي

١٦٢	باب جواز الذبح بكل ما انهر الدم الا السن	١٦٢	باب وقتها
"	والظفر وساكن العظام	١٦٣	باب سن الاضحية
١٦٦	باب بيان ما كان من النهي عن اكل لحم	١٦٣	باب استحباب استئمان الاضحية
"	الاضاحي بعد ثلاث في اول الاسلام	"	وذبحها مباشرة بلا توكيل والتسمية
١٦٧	وبيان نسخها واباحتها الى متشاء	"	والتكبير

كتاب الاشربة

١٦٩	باب كراهة انتباذ التمر والزبيب في الطريق	١٦٩	باب تحريم الخمر وبيان انها تكون من
١٦٣	باب النهي عن الانتباذ في المزفت و	"	عصير العنب ومن التمر والبسر
"	الدباء والحنتم والنقيرو بيان انه	"	والزبيب وغيرها مما يسكر
"	منسوخ وانه اليوم حلال ما لم يصير مسكرا	١٧١	باب تحريم تخليل الخمر
١٦٥	باب بيان ان كل مسكر خمر وان كل خمر حرام	١٧٢	باب تحريم التدوي بالخمر وبيان انها
١٦٦	باب عقوبة من شرب الخمر اذا لم يمتد	"	ليست بدواء
"	منها بمنعه اياها في الاخرة	"	باب بيان ان جميع ما ينبذ مما يتخذ
"	باب اباحة النبيذ الذي لم يشتم ولم	"	من النخل والعنب يسمى خمرا

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٨٩	باب فضل الكفاة ومداواة العين بها	١٨٨	باب استحباب وضع النوى خارج التمر	١٨٢	على يمين المبتدى
١٩٠	باب فضيلة الاسود من الكباش	١٨٨	واستحباب دعاء الضيف لاهل	١٨٣	باب استحباب لعق الاصابع الخ
١٩١	باب فضيلة النحل والتاد مبه	١٨٨	الطعام وطلب الدعاء من الضيف	١٨٣	باب ما يفعل الضيف اذا تبعه غير من
١٩١	باب اباحة اكل الثمر وانه ينبغي لمن	١٨٨	الصالح واجابته الى ذلك	١٨٣	دعاه صاحب الطعام استحبابا اذن
١٩١	اراد خطاب الكبار تركه وكذا ما في معناه	١٨٨	باب اكل القشاء بالرطب	١٨٣	صاحب الطعام للتابع
١٩٢	باب اكرام الضيف وفضل ايثاره	١٨٨	باب استحباب تواضع الاكل وصفة	١٨٥	باب جواز استتباعه غيره الى دار من يثق
١٩٢	باب فضيلة المواساة في الطعام القليل	١٨٩	قعوده	١٨٥	برضاة بذلك ويتحققه تحققاتا
١٩٢	وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك	١٨٩	باب نهى الاكل مع جماعة عن قران	١٨٨	واستحباب الاجتماع الى الطعام
١٩٢	باب المؤمن يأكل في معا واحد والكافر	١٨٩	تبرتين ونحوهما في لقمة الا ياذر صاحبها	١٨٨	باب جواز اكل الهرق واستحباب اليتيم
١٩٢	باب لا يعيب الطعام	١٨٩	باب في ادخار التمر ونحوه من الاوقات	١٨٨	وايثار اهل المائدة بعضهم بعضا
١٩٢		١٨٩	للعيال	١٨٨	وان كانوا ضيفانا اذ الميكرة ذلك
١٩٢		١٨٩	باب فضل تهر المدينة	١٨٨	صاحب الطعام

كتاب اللباس والزينة

٢١٠	باب كراهة الكلب والجرس في السفر	٢٠٣	باب تحريم خاتم الذهب على الرجال	١٩٥	باب تحريم استعمال اواني الذهب و
٢١٠	باب كراهة قلادة التور في رقبة البعير	٢٠٣	ونسخر ما كان من اباحتها في اول	١٩٥	الفضة في الشرب وغيره على الرجال
٢١٠	باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه	٢٠٣	الاسلام	١٩٥	والنساء
٢١٠	باب جواز رسم الحيوان غير الادمى في	٢٠٥	باب استحباب لبس النعال وما في معناه	١٩٥	باب تحريم استعمال اناء الذهب و
٢١٠	غير الوجه وندبه في نعم الزكوة و	٢٠٥	باب استحباب لبس النعال في اليمنى	١٩٥	الفضة على الرجال والنساء الخ
٢١٠	البجزيه	٢٠٥	اولا والخلم من اليسرى اولا وكراهة	٢٠٠	باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به
٢١١	باب كراهة القزع	٢٠٥	المشي في نعل واحدة	٢٠٠	حكة او نحوها
٢١١	باب النهي عن الجلوس في الطرقات و	٢٠٦	باب النهي عن اشتغال السماء والاحتباء	٢٠١	باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصر
٢١١	اعطاء الطريق حقه	٢٠٦	في ثوب واحد كاشفا بعض عورته	٢٠١	باب فضل لباس الثياب المحبرة
٢١٢	باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة	٢٠٦	وحكم الاستلقاء على ظهره رافعا	٢٠١	باب التواضع في اللباس والاقتصار على
٢١٢	والواشمة والمستوشمة والنامصة	٢٠٦	احدى رجله على الاخرى	٢٠١	الخليط منه الخ
٢١٢	والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات	٢٠٦	باب نهى الرجل عن التزعفر	٢٠٢	باب جواز اتخاذ الانماط
٢١٢	خلق الله تعالى	٢٠٦	باب استحباب خضاب الشيب بصفرة	٢٠٢	باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش
٢١٣	باب النساء الكاسيات العاريات المائلا	٢٠٦	او حمرة وتحريمه بالسواد	٢٠٢	واللباس
٢١٣	الميلات	٢٠٦	باب تحريم تصوير صورة الحيوان و	٢٠٢	باب تحريم جوار الثوب خيلاء وبيان حد
٢١٣	باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره	٢٠٦	تحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتنة	٢٠٢	ما يجوز اخاؤه اليه وما يستحب
٢١٣	والتشبع به الميعط	٢٠٦	بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم	٢٠٢	باب تحريم التبخر في المشي مع ايجابه
٢١٣		٢٠٦	السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة وكلب	٢٠٢	بثيابه

كتاب الاداب

٢١٨	استحبابه للملاطفة	٢١٦	باب تحريم التسمي بملك الاملاك او	٢١٢	باب النهي عن التكني بابي القاسم و
٢١٨	باب الاستيذات	٢١٦	بملك الملوك	٢١٢	بيان ما يستحب من الاسماء
٢١٩	باب كراهة قول المستأذن انا اذا	٢١٦	باب استحباب تحنيك المولود عند	٢١٥	باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة
٢١٩	قيل من هذا	٢١٦	ولادته وحمله الى صالح محتمل الخ	٢١٥	وبنافع ونحوه
٢١٩	باب تحريم النظر في بيت غيره	٢١٨	باب جواز تكتية من لم يولد وكنية	٢١٦	باب استحباب تغيير الاسم القيم الى حسن
٢٢٠	باب نظر الفجأة	٢١٨	الصغير	٢١٦	وتغيير اسم برة الى زنب وجويرية
٢٢٠		٢١٨	باب جواز قوله لغير ابنه يا بني و	٢١٦	ونحوها

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
كتاب السلام					
باب يسلم الراكب على الباشئ القليل على الكثير	٢٢٠	باب من اتى مجلساً فوجد فرجة فجلس فيها والا ورائهم	٢٢٢	باب استحباب الرقية من العين والفتنة والحمة والنظرة	٢٣١
باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام	٢٢١	باب تحريم اقامة الانسان من الموضع المباح الذي سبق اليه	٢٢٥	باب جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقران والا ذكراً	٢٣٢
باب حق المسلم للمسلم والسلام	٢٢٢	باب اذا قام من مجلسه ثم عاد فهو حق	٢٢٦	باب استحباب وضع يده على موضع الالم مع الدعاء	٢٣٣
باب النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم	٢٢٣	باب منع الخنث من الدخول على النساء الا جانب	٢٢٧	باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلوة	٢٣٤
باب استحباب السلام على الصبيان	٢٢٤	باب جواز رداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق	٢٢٨	باب لكل داء دواء واستحباب التداوى	٢٣٥
باب جواز جعل الاذن رفع حجاب او غيره من اعلانات	٢٢٥	باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضا	٢٢٩	باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها	٢٣٦
باب اباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الانسان عليها	٢٢٦	باب الطب والهرس والرقى	٢٣٠	باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفرو ولا نوء ولا غول ولا يورده مرض على مصم	٢٣٧
باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول	٢٢٧	باب السحر	٢٣١	باب الطيرة والفال وما يكون فيه الشوم	٢٣٨
باب بيان انه يستحب لمن راي خاليا بامرأة	٢٢٨	باب السم	٢٣٢	باب تحريم الكهانة واتيان الكهان	٢٣٩
	٢٢٩	باب استحباب رقية المريض	٢٣٣	باب اجتناب المجذوم ونحوه	٢٤٠

كتاب قتل الحيات وغيرها

باب استحباب قتل الوزغ	٢٢٣	باب تحريم قتل الهرة	٢٢٣	اطعامها	
باب النهي عن قتل النمل	٢٢٤	باب فضل سقي اليها ثم المحرمة و	٢٢٤		

كتاب الالفاظ من الادب وغيرها

باب النهي عن سب الدهر	٢٢٣	باب كراهة قول الانسان خبثت نفسي	٢٢٥	كتاب الشعر	٢٢٦
باب كراهة تسمية العنب كرم	٢٢٤	باب استعمال المسك وانه اطيب لطيب	٢٢٦	باب تحريم اللعب بالنردشير	٢٢٧
باب حكماً اطلاق لفظة العبد والامة	٢٢٥	وكراهة رد الريحان والطيب	٢٢٧		

كتاب الرؤيا كتاب الفضائل

باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة	٢٥١	باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته	٢٥٥	وحسن عشرته	٢٥٦
باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق	٢٥٢	باب اكرامه صلى الله عليه وسلم بقتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم	٢٥٦	باب رحمة صلى الله عليه وسلم والنساء وامره بالرفق بهن	٢٥٧
باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٣	باب شجاعته صلى الله عليه وسلم	٢٥٧	باب قرينه صلى الله عليه وسلم من الناس وتبركهم به وتواضعه لهم	٢٥٨
باب توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس	٢٥٤	باب جوده صلى الله عليه وسلم	٢٥٨	باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للاثم واختياره من المباح اسهله و	٢٥٩
باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم	٢٥٥	باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم	٢٥٩	انتقامه لله تعالى عند انتهاك حرقاته	٢٦٠
باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته ومباغته في تحذيرهم مما يضرهم	٢٥٦	باب في سخائه صلى الله عليه وسلم	٢٦٠	باب طيب ريحه صلى الله عليه وسلم	٢٦١
باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين	٢٥٧	باب رحمة صلى الله عليه وسلم	٢٦١	ولين مسه	٢٦٢
باب اذا اراد الله تعالى رحمة امة قبض	٢٥٨	الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك	٢٦٢	باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والتبرؤ به	٢٦٣
		باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم	٢٦٣	باب صفة شعرة صلى الله عليه وسلم	٢٦٤
		باب تبسبه صلى الله عليه وسلم	٢٦٤	وصفائه وحليته	٢٦٥
				باب شبيهه صلى الله عليه وسلم	٢٦٥

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٣٣	باب تحريم الكبر	٣٢٤	باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم		والتناجش ونحوها
٣٣٣	باب النهي عن تقطيع الانسان من رحمة الله تعالى	٣٢٤	باب اوسبه او دعا عليه وليس هو اهلا لذلك كان له ذكوة واجرا ورحمة	٣٢٤	باب تحريم ظلم المسلم خذله واحتقاره
٣٣٣	باب فضل الضعفاء والخاملين	٣٢٩	باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله	٣٢٤	باب النهي عن الشحناء
٣٣٣	باب النهي عن قول هلك الناس	٣٢٩	باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه	٣٢٤	باب فضل الحب في الله تعالى
٣٣٣	باب الوصية بالجار والاحسان اليه	٣٢٩	باب تحريم النميمة	٣٢٤	باب فضل عيادة المريض
٣٣٣	باب استحباب طلاق الوجة عند اللقاء	٣٢٩	باب قيم الكذب وحسن الصدق	٣٢٤	باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض او حزن او نحو ذلك حتى
٣٣٣	باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام	٣٢٩	باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ويأى شئ يذهب الغضب	٣٢٤	باب الشوكة يشاكها
٣٣٣	باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء	٣٢٩	باب خلق الانسان خلقا لا يتما لك	٣٢٤	باب تحريم الظلم
٣٣٣	باب فضل الاحسان الى البنات	٣٢٩	باب النهي عن ضرب الوجه	٣٢٤	باب نصر الاخر ظالما او مظلوما
٣٣٣	باب فضل من يهتد الى الله فيحتسبه	٣٢٩	باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق	٣٢٤	باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم
٣٣٥	باب اذا احب الله عبدا امر جبرئيل فاحبه واجبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض	٣٢٩	باب امر من مر بسلام في مسجد او سوق او غيرها من المواضع الجليلة للناس ان يمسك بصلاتها	٣٢٤	باب تحريم الغيبة
٣٣٥	باب الارواح جنود مجندة	٣٢٩	باب النهي عن الاشارة بالسلاح الى المسلم	٣٢٤	باب بشارته من ستور الله تعالى عليه
٣٣٥	باب البرء مع من احب	٣٢٩	باب فضل ازالة الاذى عن الطريق	٣٢٤	باب الدنيا بان يستر عليه في الآخرة
٣٣٥	باب اذا اتى على الصالح فمضى بشراى ولا تضره	٣٢٩	باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى	٣٢٤	باب مداراة من يتقى فخسه
		٣٢٩		٣٢٤	باب فضل الرفق
		٣٢٩		٣٢٤	باب النهي عن لعن الدواب وغيرها

كتاب القدر

٣٣٦	باب كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابة رزقه واجله وعمله وشقاؤه وسعادته	٣٣٦	باب كل شئ بقدر	٣٣٦	باب بيان ان الاجال والارزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر
٣٣٦	باب حجاج ادم ومرسئ عليهما السلام	٣٣٦	باب قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره	٣٣٦	باب الايمان بالقدر والاذعان له
٣٣٦	باب تصرف الله تعالى القلوب كيف شاء	٣٣٦	باب معنى كل مولود يولد على الفطرة و حكم موق اطفال الكفار واطفال المسلمين		

كتاب العلم

٣٣٦	باب النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن	٣٣٦	باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في اخر الزمان	٣٣٦	باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في اخر الزمان
٣٣٦		٣٣٦	باب من سن سنة حسنة او سيئة ومن دعا الى هدى او ضلالة	٣٣٦	

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

٣٣٨	باب فضل الدعاء بالهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار	٣٣٨	باب فضل الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به	٣٣٨	باب الذكر والدعاء والتقرب الى الله تعالى وحسن الظن به
٣٣٨	باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء	٣٣٨	باب كراهة الدعاء بتجليل العقوبة في الدنيا	٣٣٨	باب كراهة تمنى الموت لغير نزل به
٣٣٩	باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر	٣٣٨	باب فضل مجالسة الذكر	٣٣٨	باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٥٥	باب استحباب حمد الله تعالى بعد	٢٥٢	باب في الادعية	٢٢٩	باب استحباب الاستغفار والاستكثار
"	الاكل والشرب	٢٥٢	باب التسليم اول النهار وعند	"	منه
"	باب انه يستجاب للداعي ما لم يجعل	"	النوم	٢٥٠	باب التوبة
"	فيقول دعوت فلم يستجب لي	"	باب استحباب الدعاء عند صياح	"	باب استحباب خفض الصوت
"	باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر	"	الديك	"	بالذكر الا في المواضع التي ورد
"	اهل النار النساء وبيان الفتنة	"	باب دعاء الكرب	"	الشرع برقعته فيها كالتلبية وغيرها
"	بالنساء	٢٥٥	باب فضل سبحان الله وبحمده	"	واستحباب الاكثار من قول لا حول
٢٥٦	باب قصة اصحاب الغار الثلاثة و	"	باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر	"	ولا قوة الا بالله
"	التوسل بصالح الاعمال	"	الغيب	"	باب الدعوات والتعوذ
				٢٥١	باب الدعاء عند النوم

كتاب التوبة

٢٦٣	وفداء كل مسلم بكافر من النار	٢٦١	باب قبول التوبة من الذنوب وان	٢٥٨	باب سقوط الذنوب بالاستغفار و
٢٦٢	باب حديث توبة كعب بن مالك	"	تكررت الذنوب والتوبة	"	التوبة
"	وصاحبيه	"	باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش	"	باب فضل دوام الذكر والفكر في
٢٦٨	باب في حديث الافك وقبول توبة	٢٦٢	باب قوله تعالى ان الحسنات يذهبن	"	امور الآخرة والمراقبة وجواز
"	القاذف	"	السيئات	"	ترك ذلك في بعض الاوقات
٢٦٢	باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦٣	باب قبول توبة القاتل وان كثرت	"	والاشتغال بالدنيا
"	من الريبة	"	باب في سعة رحمة الله تعالى المؤمنين	٢٥٩	باب سعة رحمة الله تعالى وانها تغلب
				"	غضبه

كتاب صفة المنافقين واحكامهم

٢٨٠	قرينا	٢٤٨	باب مثل المؤمن كالزرع والمنافق	٢٤٣	باب صفة القيامة والجنة والنار
٢٨٠	باب ان يدخل احد الجنة بجله بل	"	والكافر كالارزق	٢٤٤	باب انشقاق القمر
"	برحمة الله تعالى	٢٤٩	باب مثل المؤمن مثل الفخلة	"	باب في الكفار
٢٨١	باب اكثار الاعمال والاجتهاد في العبادة	"	باب تحريش الشيطان وبعثه سرايا	٢٤٨	باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا
"	باب الاقتصاد في الموعظة	"	لفتنة الناس وان مع كل انسان	"	والآخرة وتجيل حسنات الكافر
				"	في الدنيا

كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها

٢٩١	باب اثبات الحساب	٢٨٩	اهل الجنة واهل النار	٢٨٢	باب جهنم اعداها الله منها
٢٩٢	باب الامر بحسن الظن بالله تعالى	٢٩٠	باب عرض مقعد البيت من الجنة	٢٨٤	باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة
"	عند الموت	"	والنار عليه واثبات عذاب القبر	٢٨٨	باب في صفة يوم القيمة اعداها الله على اهلها
		"	والتعوذ منه	٢٨٩	باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا

كتاب الفتن

٢٩٢	فصل من اكره على المقاتلة فقتل	٢٩٣	على نياتهم	٢٩٢	فصل من اشرط الساعة خروج
"	يسوء قاتله بآثمه واثم هذا ويكون	"	فصل ظهور الفتن كمواقع القطر	"	يا جوج وما جوج
"	من اصحاب النار	"	القاعد فيها خير من الماشي و	٢٩٣	فصل يؤثم هذا البيت جيش فيخسف
"	فصل اذا التقى المسلمان بسيفيهما	"	الماشي فيها خير من الساعي	"	باولهم وانصرهم ثم يبعثون

الجلد الثاني في المسحح بيع الملامسة والمناذرة

كتاب البيوع باب ابطال بيع الملامسة والمناذرة حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن جابر عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الملامسة والمناذرة وحدثنا ابو كريب وابن ابي عمير قالوا نكح عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا بن نعيم وابو اسامة سمعا قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي حرق قال وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب كلهم عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابي ثوبان عن ابي سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا اخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ريناء انه سمع يحدث عن ابي هريرة انه قال نا عن بيعتين الملامسة والمناذرة اما الملامسة فان يلمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير ثوب الملامسة ان يبتذل واحد منهما ثوبه الى الآخر ولم ينظر واحد منهما الى ثوب صاحبه وحدثنا ابي الطاهر وحريز بن يحيى واللفظ لحريز قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص ان ابا سعيد الخدري قال نا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين وليستين نهي عن الملامسة والمناذرة في البيوع لئلا يمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقبله الا بذلك والمناذرة ان يبتذل الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر اليه ثوبه ويكون ذلك بيعا عن غير نظر ولا تراض وحدثنا ثوبان عن ابي عمير قال نا قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي حرق عن ابن شهاب بهذا الاسناد باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس ويحيى بن سعيد وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا زهير بن حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال نا حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر باب تحريم

فبقول اذا رمت بذ الثوب بالمصاة فموتع منك كذا واما النهي عن بيع الغرر فواصل عظيم من اصول كتاب البيوع ولهذا قد علم ويذكر في مسائل كثيرة غير مختصرة كبيع الآبق واللحوق والمجول وما لا يقدر على تسليمه وما لم يتم ملك البائع عليه وبيع السك في الماء الكثير واللبن في الفزع وبيع الحمل في البطن وبيع بعض الصبرة بمصاة وبيع ثوب من الثوب وشاة من شياه ونظائر ذلك فكل هذا بيع باطل لانه غرر من غير حاجة وقد يحتل بعض الغرريين اذا دعت اليه حاجة كالجلس بالاساس الدار وما اذا بلغ المشاة الحامل والتي في منزلهما لئن فانه يبيع البيوع لان الاساس تابع للظاهر من الدار ولان الحاجة تدعو اليه فانه لا يمكن رؤيته وكذا القول في محل الشاة ولينها وكذلك اجمع المسلمون على جواز اشياء فيها غرر حقيقتهما انهم اجماع على صحة بيع الجبة المشوة وان لم ير ثوبا ولو يبيع حشوا بانفاده لم يجرى وجمعا على جواز ابداء الدار بالدابة والثوب ونحو ذلك شرايع ان الشتر قد يكون يوما وقد يكون تسعة وعشرين وجمعا على جواز دخول الحمام بالاجرة مع اختلاف الناس في استئجارهم الماء وفي قدر كشم وجمعا على جواز الشرب من السقاء بالعوض مع جلالته قد المشروب واختلاف عادة الشاربين وعكس هذا وجمعا على بطلان بيع الاجنة في البطن والظفر في المواء قال العلماء مدار البطلان بسبب الغرر والصحة مع وجوده على ما ذكرناه وهو ان دعت حاجة الى ارتكاب الغرر ولا يمكن الاحتراز عنه الا بشقة وكان الغرر حقيقا جازا البيوع والا فلا وما وقع في بعض مسائل الباب من اختلاف العلماء في صحة البيوع فيها فساد كبيع العين الغائبة معنى على هذه القاعدة فبعضهم يرى ان الغرر في بيعه كالمعدوم فيصح البيوع وبعضهم يراه ليس بغير فبطل البيوع والله اعلم واعلم ان بيع الملامسة وبيع المناذرة وبيع جبل الجبل وبيع الحصاة وعسب الغنل واشباهها من البيوع التي جاء فيها نصوص خاصة هي واخرى في النهي عن بيع الغرر ولكن افردت بالذكر ونهى عنها لكونها من بياعات الجاهلية المشهورة والله اعلم باب تحريم بيع جبل الجبل فيه حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الجبل هي يفتح الحار والبار في الجبل وفي الجبل قال القاضي ورواه بعضهم باسكان الباء في الاول وهو قول جل وهو غلط والصواب الفتح قال اهل اللغة الجبل بنا جمع ما بل كظالم وظلمة وفاجر وفجرة وكتب وكسبة قال الاخفش يقال جلست المرأة في ما بل والجمع نسوة جيلة وقال ابن الانباري الباء في الجبل للبيانته ووافقه بعضهم واتفق اهل اللغة على ان الجبل نقص بالادبيات ويقال في غيرهن

كتاب البيوع قال الازهرى تقول العرب بعت بمعنى بعت ما كنت ملكته وبعث بمعنى اشتريت قال وكذلك شريت بالمعنيين قال وكل واحد من بيع وبائع لان الثمن والشئ كل منهما بيع وكذا قال ابن قتيبة يقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وشريت الشئ بمعنى اشتريته ومعنى بعت وكذا قال آخرون من اهل اللغة ويقال بعتته فموتعته ومبيوع قال الجوهري كما يقول من يخطو خط قال الخليل المحذوف من بيع وامفعول لانها زائدة في اولي بالتحذف وقال الاخفش المحذوف عين الكلمة قال المازني كلاهما حسن وقول الاخفش اقيس والابتناع الاشتراء وتبايعا ويا بعت ويقال استبعت اي سالت البيوع وابتعت الشئ اي عرضته للبيوع وبيع الشئ بكسر الباء ومنهما وبيع لغة فيه وكذلك القول في قيل وكيل باب ابطال بيع الملامسة والمناذرة (قوله في الاسناد الاول ما لك عن محمد بن يحيى بن جان عن الاعرج) هكذا هو في جميع النسخ ببلادنا وذكر القاضي انه وقع في نسخهم من طريق عبد الغافر القاري ما لك عن نافع عن محمد بن يحيى بن جان بزيادة نافع قال وهو غلط وليس لنا في ذكر في هذا الحديث ولم يذكر ما لك في الموطأ نافع في هذا الحديث واما نهيته صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمناذرة فقد فسره في الكتب باحلال القول في تفسيره ولا صابنا ثلثة اوجه في تاويل الملامسة احدها تاويل الشافعي وهو ان ياتي ثوب مطوي او في ظلمة فيلتمس المستام فيقول صاحبه بعتك بكذا بشرط ان يقوم لك مقام نظرك ولا خيار لك اذا رايته والثاني ان يجعل نفس النفس يبيعا فيقول اذا لمسه فهو بيع لك والثالث ان يبيعه شيئا على انه متى لمسه انقطع خيار المجلس وغيره وهذا البيع باطل على التاويلات كلها وفي المناذرة ثلثة اوجه ايضا احدها ان يجعل نفس النفس يبيعا وهو تاويل الشافعي والثاني ان يقول بعتك فاذا ابتذرت اليك انقطع خيارك ولزم البيوع والثالث ان المراد ببيع المصاة كما سنده ان شاء الله تعالى في بيع الحصاة وهذا البيع باطل للفساد (قوله ويكون ذلك بيعا من غير نظر ولا تراض) معناه بلاتامل ورضا بعد التامل والله اعلم باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وبيع الغرر اما بيع الحصاة ففيه ثلاث تاويلات احدها ان يقول بعتك من هذه الاثواب ما دعت عليه الحصاة التي ارميها وبعتك من هذه الاثواب... من هنا الى ما انتهت اليه هذه الحصاة والثاني ان يقول بعتك على انك بالثمن الى ان ارمي بهذه الحصاة والثالث ان يجعل نفس الرمي بالحصاة يبيعا

العلم باب تحريم بيع الحاضر للبادي ر قوله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وفي رواية
 قال طائوس لابن عباس ما قوله حاضر لباد قال لا يكن له سمارا وفي رواية لا يبيع حاضر لباد وعوا الناس
 يروى في بعض من بعض وفي رواية عن انس بن مالك ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه هذه
 الاحاديث متضمنة لتحريم بيع الحاضر للبادي به وقال الشافعي والاكثر ان قال اصحابنا والمراد به ان يقدر
 غريب من البادية او من بلد آخر يباع ثم الحاجة اليه لبيعته بسعره فيقول له البليدي اتركه عندي لا يبعه
 على الشرع ياب على قال اصحابنا وانما يحرم بهذه الشروط بشرط ان يكون عالما بالني فلو لم يعلم البني
 او كان المتاع مالما لاحتاج في البلد ولا يؤثر فيه فلهذا ذلك المجلوب لم يحرم ولو خالف وبيع الحاضر للبادي
 مع البيع مع التحريم بهذا مذهبنا وبه قال جماعة من المالكية وغيرهم وقال بعض المالكية يفسح البيع ما لم يفت
 وقال عطاة وعجدة ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا لم يثبت الدين النسيئة قالوا وحديث النبي
 عن بيع حاضر للبادي منسوخ وقال بعضهم انه على كراهية التنزيه والصحيح الاول ولا يقبل النسخ ولا كراهية
 التنزيه بمجرد الدعوى باب حكم بيع المرأة قد سبق بيان التنزيه وبيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تهرءوا بل والغنى في باب تحريم بيع الرجل على بيع اخر ر قوله صلى الله عليه وسلم من اشترى شاة
 ماهرة فليقلب بها فليقلبها فان رضى حلها باسكها والا ردها معها عاقروني رواية من ابتاع
 شاة ماهرة فحولها بالخير ثلثة ايام ان شاء اسكها وان شادها ردها ومعهما ما
 من تمر وفي رواية من اشترى شاة ماهرة فحولها بالخير ثلثة ايام فان ردها معها عاقروني رواية من ابتاع
 سمرا وفي رواية من اشترى شاة ماهرة فحولها بالخير ثلثة ايام فان ردها معها عاقروني رواية من ابتاع
 وفي رواية اذا ما احكم اشترى ناقة ماهرة او شاة ماهرة فحولها بالخير ثلثة ايام فان ردها معها عاقروني رواية من ابتاع
 وصاعا من تمر الشيوخ اما الماهرة واشتقاقا فسبق بيانها في الباب المذكور واما الناقة فبكر
 الامم وبقيتها وهي الناقة القريبة العهد بالولادة نحو شهرين او ثلثة والكسر فصح والجماعة تفق كقريته وقريب
 والسمراء بسين المملة هي الخطية وقد سبق ان التنزيه حرام وان في هذه الاحاديث مع تحريمها البيع
 البيع وان يثبت للشري النية اذا علم التنزيه وان يثبت النية في سائر البيوع المشبهة على تدليس بان
 سود شعر الجارية الشابة او جسد شعر البسطة ونحو ذلك واختلف اصحابنا في خيار اشترى الماهرة بل هو على
 القعود بعد العلم او بعد ثلثة ايام فليل يرد ثلثة ايام نظرا لهذه الاحاديث والصحيح عدمه انه على القعود
 يحلون التقييد بثلثة ايام في بعض الاحاديث على ما اذا لم يعلم انها ماهرة الا في ثلثة ايام لان الغالب

مطلقا بلا شرط فمذهبنا ومذهب جمهور العلماء ان البيع باطل بالطلاق هذه الاحاديث وانما صححناه بشرط
القطع للاجماع فخصنا الاحاديث بالاجماع فيما اذا شرط القطع ولان العادة في التمار الابقاء فصار
كالشرط وانما اذا بيعت الثمرة بعد بدو الصلاح فيجوز بيعها مطلقا وبشرط القطع وبشرط التيقن لمفهوم
هذه الاحاديث ولان ما بعد الغاية يخالف ما قبلها اذ الم يكن من جنسها وان الخائب فيها السلامة بخلاف
ما قبل الصلاح ثم اذا بيعت بشرط التيقن او مطلقا يلزم البائع بتيقنها الى اوان الجذاذ لان ذلك هو العادة
فيها هذا مذهبنا وبر قال مالك وقال ابو حنيفة يجب شرط القطع والله اعلم **وقوله** وعن السنبلي حتى
يبيض فيه دليل لمذهب مالك والكونيين واكثر العلماء انه يجوز بيع السنبلي المشتد وامامنا مذهبنا ففيه
تفصيل فان كان السنبلي شعيرا او ذرة او ما في معناها ما ترى حياته جاز بيعه وان كان حنظلة ونحوها
ما تسترجع بالقتل التي تزال بالدياس ففيه قولان للشافعي الجديان لا يصح وهو اصح قوليه والقديم انه
يصح وما قبل الاشتداد فلا يصح بيع الزرع الا بشرط القطع كما ذكرنا واذا باع الزرع قبل الاشتداد مع
الارض بلا شرط جاز تبعها للارض وكذا الثمر قبل بدو الصلاح اذ يصح مع الشجر جاز بلا شرط تبعا وهكذا حكم
البقول في الارض لا يجوز بيعها في الارض دون الارض الا بشرط القطع وكذا لا يصح بيع البطيخ ونحوه
قبل بدو صلاحه وفروع المسئلة كثيرة قد نفقت مقاصدها في روضة الطالبين وشرح المذهب وجمعت
فيها جملا مستكررات وبالله التوفيق **(قوله في الحديث** نهي البائع والمشتري) اما البائع فلانه يريد اكل
المال بالبائطل واما المشتري فلانه يوافقه على حرام ولا يبيع ماله وقد نهى عن اعادة المال **باب**
تحريم بيع الرطب بالتمر الا في العرايا فيه حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن التمر بالتمر وخص في بيع العرايا وفي رواية خص في بيع العربية بالرطب او بالتمر ولم يخصص في غير
ذلك وفي رواية خص لصاحب العربية ان يبيعها بخمر صا من التمر وفي روايات الباب معناه وفيها
ذكر الحاقه والمزاينة وكره الارض وهذا نؤخره الى بابها واما الفاظ الباب فنقول وعن بيع التمر بالتمر وفي
رواية لا تبنا عوا التمر بالتمر هما في الروايتين الاول الثمر بالثمن المشتهة والثاني التمر بالمشناة ومعناه الرطب
بالتمر وليس المراد اكل الثمار بالثمن المشتهة فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر **(قوله** حديثنا جمين) هو
بضم الجاء وآخره نون **(وقوله** خص في بيع العربية بخمر صا من التمر) هو بفتح الخاء وكسر الباء الفتح اشهر
معناه بقدر ما فيها اذا صار تمر فمن فتح قال هو مصدر اى اسم للفعل ومن كسر قال هو اسم للشيء المخروس
له بكذا اوجد ههنا بياض في النسخ ١٢ وفي المصرية اسم دكين بن الفضيل وشرح مسلم ساكنة عنه
اه اقول وفي الخلاصة والتقريب اسم ابن ابي نعم عبد الرحمن البجلي عن المغيرة بن شعبة وابي هريرة وهذا هو
الصواب والله اعلم ١٢

وقاعدة غيره حذفت في الطريق الاول ولتقرر على ابي الزبير لحصول الغرض به كنهه اراد زيادة البيان
والايضاح وقد سبق بيان مثل هذا في غير مرة (قوله حدثنا احمد بن عثمان السوفلي ثنا ابو عاصم ومحدثي محمد
بن حاتم واللفظ لا ناروح نازك ريان اسحق ثنا عمرو بن دينار) هكذا يوجد في النسخ هذا وامشاله
فيبقى ان يقرر القاري بعد روح قال لا حدثنا ذكرنا لان ابا عاصم ورواه رومان عن زكريا فلو قال
القاري قال نازك ريان كان خطأ لانه يكون محدثا عن روح وحده وتادكا للطريق ابي عاصم ومثل هذا
مما يفضل عنه فنهيت عليه ليتفطن الاشيا به وينبغي ان يكتب هذا في الكتاب فيقال قالنا نازك ريان
وان كانوا محدثون لفظه قال اذا كان المحدث عنه واحدا لا يلبس بخلاف هذا فان قال قائل
يجوز ان يقال هنا قال ثنا زكريا ويكون المراد قال روح ويدل عليه ان قال واللفظ لا قلنا هذا معتمدا
ولكن الظاهر المختار ما ذكرناه اولاً لانه اكثر فائدة للتلاميذ كون تالكا لمعاينة ابي عاصم والله اعلم
(قوله عن ابي البخري) هو يفتح الباء الموحدة واسكان الحاء المجتمعة وفتح التاء المثناة فوق واسمه سبيد
بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن فيروز الكوفي الطائي مولا هم قال هلال بن خبان بالمجتمعة
وبالموحدة كان من افاضل اهل الكوفة وقال حبيب بن ابي ثابت الامام الجليل لم تصمت انا وسبيد
بن جبير والوا البخري وكان ابو البخري علمنا وافهنا قتل بالجماع سنة ثلث وثمانين وقال ابن معين
والجوهانم والوزيرة ثقته وانما ذكرت ما ذكرت فيه لان الحاكم ابا احمد قال في كتابه الاسماء والكنى
ان ابا البخري هذا ليس قويا عندنا ولا يقبل قول الحاكم لانه جرح غير منسوخ والجرح اذا لم ينسوخ لا يقبل وقد
نص جماعات على انه ثقة وقد سبق بيان هذه القاعدة في اول الكتاب والله اعلم (قوله سالت ابن
عباس عن بيع النخل فقال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى ياكل منه وتحتي يوزن
فقلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرجه) اما قوله ياكل اوله ياكل فنهاته حتى يصلح لان ياكل في الجملة
وليس المراد كمال اكله بل ما ذكرناه وذلك يكون عند بدو الصلاح واما تفسير يوزن فيخرجون فظاهرا لان
المراد طريق ال معرفة قد به وكذا الوزن وقوله حتى يخرجه هو بتقديم الزاي على الراء اي يخرص ووقع في بعض
الاصول بتقديم الراء هو يتجفف وان كان يمكن تاويله لوصح والله اعلم وهذا التفسير عند العلماء وبعضهم في
معنى الخفاف ال ابن عباس لانه اقر قال عليه ولم ينكره وتقرير كقوله والله اعلم (قوله عن ابن ابي نعم) هو
باسكان العين بلاياء بعده واسم له اما احكام الباب فان ياع الشجرة قبل بدو صلاحها بشرط القطع
صح بالاجماع قال اصحابنا ولو شرط القطع ثم لم يقطع فابيع صحيح ويلزمه البائع بالقطع فان تراضيا على البقاء
جازاوان باعما بشرط التيقية فالبيع باطل بالاجماع لانه بما تلفت الشجرة قبل ادراكها فيكون البائع
قد اكمل مال اخيه بالباطل كما جادت به الاماديث واما اذا شرط القطع فقد استغنى هذا عن ادراكها باعها

ابن خديج الانصاري كان ينهاى عن كراء الارض فلقية عبد الله فقال يا ابن خديج ما ذا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراء الارض قال رافع
ابن خديج لعبد الله سمعت عتي وكنا قد شهدا بدنا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض قال عبد الله لقد كنت اعلم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تتركى ثم خشى عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك
كراء الارض **حدثنا** علي بن جحر السعدي ويعقوب بن ابراهيم قالانا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار
عن رافع بن خديج قال كنا نأكل الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكروها بالثلث والرابع والطعام المسمى فجاء ذات يوم رجل من غزوهم
فقال نعمانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان لنا فاعطاه وطواعية الله ورسوله انفع لنا نعمانا ان نأكل يا لارض فنكروها على الثلث والرابع والطعام
المسمى وامرنا ب الارض ان يزرعها او يزرعها وكرة كراءها وما سوى ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن ايوب قال كتب الى يعلى
ابن حكيم قال سمعت سليمان بن يسار يحدث عن رافع بن خديج قال كنا نأكل يا لارض فنكروها على الثلث والرابع ثم ذكر بشل حديث ابن علية
وحدثنا يحيى بن حبيب قال ناخالد بن الحارث قال وحدثنا عمرو بن علي قال نا عبد الله بن علي ح قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا عتبة
كلهم عن ابن ابي عروبة عن يعلى بن حكيم هذا الاسناد مثله **وحدثنا** ابي الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جابر بن حازم عن يعلى
ابن حكيم هذا الاسناد عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل عن بعض عموته **حدثنا** اسحاق بن منصور قال انا ابو مسهر قال نا يحيى
ابن حمزة قال حدثنا ابو عمرو والوزاعي عن ابي النجاشي مولى رافع بن خديج عن رافع ان ظهير بن رافع وهو عمه قال اتاني ظهير فقال لقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان يتارافنا فقلت وما ذاك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال سالتى كيف تصنعون بما كلكم فقلت نواجرها
يا رسول الله على الربيع او الاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها وامسكوها **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن
ابن مهيدي عن عكرمة بن عمار عن ابي النجاشي عن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم يذكر عن عمه ظهير **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس انه سأل رافع بن خديج عن كراء الارض فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كراء الارض قال فقلت ابا الذهب والورق فقال اما بالذهب والورق فلا بأس به **حدثنا** اسحق قال نا عيسى بن يونس قال نا الوزاعي عن
ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال حدثني حنظلة بن قيس الانصاري قال سالت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس به
انما كان الناس يواجررون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماذيات واقبال الخدول واشياء من الزرع فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويهلك
هذا فلم يكن للناس كراء الا هذا فذلك زجر عنه فاما شيء معلوم مضمون فلا بأس به **حدثنا** عمرو والناسفان بن عبيدة عن يحيى
وهو ابن سعيد عن حنظلة بن قيس انه سمع رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حرقا قال كنا نكرى الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما
اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهنا ناعن ذلك واما الورق فلم ينهنا **حدثنا** ابو الربيع قال نا حماد ح قال وحدثنا ابن المشي قال نا يزيد بن
هارون جميعا عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الواحد بن زياد ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة
قال نا علي بن مسهر كليهما عن الشيباني عن عبد الله بن السائب قال سالت عبد الله بن معقل عن المزارعة فقال اخبرني ثابت بن الضحاك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وفي رواية ابن ابى شيبة نهى عنها وقال سالت ابن معقل ولم يسم عبد الله **حدثنا** اسحاق بن
منصور قال نا يحيى بن حماد قال نا ابو عوانة عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن السائب قال دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة
فقال نعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمواجعة وقال لا بأس بها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن
زيد عن عمرو بن ابي اهدا قال لطاؤس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاسمعه منه الحديث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه يهرق قال
اني والله لو اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ما فعلته ولكن حدثني من هو اعلم به منهم يعني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لان يسم الرجل اخاه ارضه خيرة له من ان ياخذ عليه ما خرجا معلوما **وحدثنا** ابن ابى عمير قال نا سفين عن عمرو و ابن طاؤس عن
طاؤس انه كان يخبر قال عمرو وقلت له يا ابا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة فقال اى
عمرو واخبرني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها انما قال ينتم احدكم اخاه خيرة له من ان ياخذ عليه ما خرجا
معلوما **حدثنا** ابن ابى عمير قال نا الثقفى عن ايوب ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم جميعا عن وكيع عن سفين ح قال
وحدثنا محمد بن رافع قال نا الليث عن ابن جريج ح قال وحدثني علي بن جحر قال نا الفضل بن موسى عن شريك عن شعبة كلهم عن عمرو بن دينار
عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن حميد ومحمد بن رافع قال عبد انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق
قال انا عمير عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يسم احدكم اخاه ارضه خيرة له من ان ياخذ عليها كذا وكذا الشيء

عبد الله بن عمر يا ارضين في الارض حبيب بن عربي الربيع والاوسق النبي كره كلاهما في عليه

الايان (قوله في هذا الحديث نواجر يا رسول الله على الربيع والاوسق) كذا هو في معظم النسخ الربيع و
هو الساقية والنهر الصغير وعلى القاضى عن رواية ابن مابان الربيع بضم الراء وبمنفذ الراء وهو ايضا صحيح
(قوله ان مجاهد قال لطاؤس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج فاسمعه منه الحديث عن ابيه) روى فاسمعه
يوصل الهمزة مجزوما على الامر ويقطعها مرفوعا على الخبر وكلاهما صحيح والاول اجد قوله صلى الله عليه وسلم يافت
له مثل حديث حماد وسفيان عن عمرو ١٣ ٢٥ اى اشار شئ معلوم ١٢

اعلم بقى ان النهى عن المخابرة محمول على التنزيه عند كثير من المحققين
او على صورة جهالة البدل ونحوه جمعا بين احاديث الباب وقد حققه
النوى بما لا مزيد عليه

بعضنا ارضه على الافراد وكلاهما صحيح (قوله عن ابي النجاشي عن رافع ان ظهير بن رافع وهو عمه قال اتاني ظهير
فقال لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في جميع النسخ وهو صحيح وتقديره عن رافع ان ظهير
عمه حديثه قال رافع في بيان ذلك الحديث اتاني ظهير فقال لقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبهذا التقدير يدل على قوى الكلام ووقع في بعض النسخ انما في بدل اتاني والصواب المنتظم انما من
قوله نهى عن المزارعة وامر بالمواجعة كان المراد بالمواجعة هي
المخابرة وهي كراء الارض ببعض ما يخرج منها والمراد بالمواجعة كراء
الارض بالذهب والفضة والمراد بالامر ترخيص او اباحة والله تعالى

عليها خراج اى اجرة والله اعلم كتاب المساقاة والمزارعة (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطرنج مائة من تمر او ذرع وفي رواية على ان يعملوها من المواليم ورسول الله صلى الله عليه وسلم شطر تمرهما) في هذه الاحاديث جواز المساقاة وبه قال مالك والثوري والليث والشافعي واحمد وجميع فقهاء المحدثين واهل الظاهر وجهان للعلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز تداول هذه الاقدار على ان خير فتمت عنوة وكان ابتداء عبيد الرسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذه فعوله وما تركه فعوله واجتزأ الجمهور بطاير هذه الاحاديث ويقولون صلى الله عليه وسلم اقركم ما اترككم الله وهذا صريح في انهم لم يكونوا عبيدا قال القاضي وقد اختلفوا في خير هل تفتح عنوة اصلها او بجلاء ابتلعنا بخير قال ابو بعضنا صلما او بعضنا عنوة وبعضنا جلا رعتة اهله او بعضنا صلما وبعضنا عنوة قال وبهذا اصح الاقوال وهي رواية مالك ومن تابعه وبه قال ابن عيينة قال وفي كل قول اثر مروى وفي رواية للمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر في خيبر اراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها لشدة الحر ولمسكون بها يد لمن قال عنوة اذ حق المسلمين انها هي العنوة وظاهر قول من قال صلحا انهم صلحوها على كون الارض للمسلمين والله اعلم واختلفوا فيها يجوز عليه المساقاة من الاشجار فقال داود يجوز على النخل خاصة وقال الشافعي على النخل والعنب خاصة وقال مالك يجوز على جميع الاشجار وهو قول للشافعي فاما داود وفرابار رخصة فلم يتعد فيه المنصوص عليه وآما الشافعي فوافقه وافدني كونها رخصة لكن قال حكم العنب حكم النخل في معظم الابواب واما مالك فقال بسبب الجوارز المجاورة والمصلحة وبهذا يشعل الجميع فيقتاس عليه والله اعلم (قوله بشرط ما يخرج منها) فيه بيان الاجزاء المساقاة عليه من نصف او ربع او غيره مما من الاجزاء المعلومة فلا يجوز على مجبول كقول علي ان لك بعض التمر واتفق المجوزون للمساقاة على جوازها بما اتفق المتعاقدان عليه من قليل او كثير (قوله من ثمر او ذرع) ينتج به الشافعي وموافقوه وهم الاكثرون في جواز المزارعة تبعا للمساقاة وان كانت المزارعة عندهم لا تجوز منفردة فتجوز تبعا للمساقاة فيساقية على النخل وبزارعة على الارض كما جرى في خيبر وقال مالك لا تجوز المزارعة لا منفردة ولا تبعا الا ما كان من الارض بين الشجر وقال ابو حنيفة وزفر المزارعة والمساقاة فاستدان سواديهما او فرقا ولو عقدتا فسقطتا وقال ابن ابى ليلى والبلويوسف ومحمد وسائر الكوفيين وفقهاء الحديثين واحد وابن خزيمة وابن شريج وآخرون تجوز المساقاة والمزارعة مجتمعتين ويجوز لكل واحدة منهما منفردة وبهذا هو الظاهر المنتزاع حديث خيبر ولا يقبل دعوى كون المزارعة في خيبر اما باجازت تبعا للمساقاة بل باجازت مستقلة ولان المعنى المجوز للمساقاة موجود في المزارعة قياسا على القراض فانه جائز بالاجماع وهو كالإزارعة في كل شيء ولان المسلمين في جميع الامصار استمروا على العمل بالمزارعة وآما الاحاديث السابقة في النهي عن المفارقة فسبق الجواب عنها وانما محمولة على ما اذا شرط الكل واحدة قطعة معينة من الارض وقد صنف ابن خزيمة كتابا في جواز المزارعة واستقصى فيه واجادا واجاب عن الاحاديث بالنهي

أرجماء باب فضل الغرس والزروع ^{٢٩٦٨} حدثنا ابن نمير قال نا أبي قال نا عبد الملك عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً الا كان مأكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع فهو له صدقة وما اكل الطير فهو له صدقة ولا يزروه احد الا كان له صدقة ^{٢٩٦٩} وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث ^{٢٩٧٠} قال نا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابي الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل مسلم ام كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة ^{٢٩٧١} وحدثنا محمد بن حاتم واين ابي خلف قال نا روح قال نا ابن جريح قال نا اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يغرس رجل مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فياكل منه سبع او طائر او شيء الا كان له فيه اجر وقال ابن ابي خلف طائر شيء كذا ^{٢٩٧٢} حدثنا احمد بن سعيد بن ابراهيم قال نا روح بن عباد قال نا زكريا ابن اسحاق قال نا اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام معبد حائطاً فقال يا ام معبد من غرس هذا النخل مسلم ام كافر فقالت بل مسلم قال فلا يغرس المسلم غرساً فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة ^{٢٩٧٣} وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث ^{٢٩٧٤} قال نا محمد بن ابراهيم جميعاً عن ابي معاوية ^{٢٩٧٥} قال نا وشاعة والناسد قال نا عثمان بن محمد ^{٢٩٧٦} قال نا وشاعة ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن فضيل كل هؤلاء عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر نا عثروني روايته عن عمار وابو بكر في روايته عن ابي معاوية فقال عن ام مبشر وفي رواية ابن فضيل عن امرأة زيد بن حارثة وفي رواية اسحاق عن ابي معاوية قال نا ابا قال نا عن ام مبشر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكههم قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم عطاء وابي الزبير وعمرو بن دينار ^{٢٩٧٧} وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغيري واللفظ يحيى قال نا يحيى نا انا وقال الاخران نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً او يزرع زرعاً فياكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة ^{٢٩٧٨} وحدثنا عبد بن حميد قال نا مسلم بن ابراهيم قال نا ابا نا بن يزيد قال نا قتادة قال نا انس بن مالك نا ان نبأنا الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلاً ام مبشر امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل ام مسلم ام كافر قالوا مسلم بنحو حديثهم ^{٢٩٧٩} باب وضع الجوارح ^{٢٩٨٠} حدثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابن جريح نا ابا الزبير نا اخبرني جابر بن عبد الله ^{٢٩٨١} نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بعث من اخيك ثمراً قال وحدثنا محمد بن عباد قال نا ابو ضمرة عن ابن جريح عن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعث من اخيك ثمراً فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئاً بم تاخذ مال اخيك بغير حق ^{٢٩٨٢} وحدثنا حسن الحلواني قال نا ابو عاصم عن ابن جريح بهذا الاسناد مثله ^{٢٩٨٣} حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن محمد قالوا نا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمرة النخل حتى ترهوف قلنا لا نس ما زهوها قال تهمر وتصفق ارايتك ان منع الله الثمرة بم تستحل مال اخيك ^{٢٩٨٤} حدثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال نا اخبرني مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى ترهق قالوا وما ترهق قال تهمر فقال ادا منع الله الثمرة فبهم

السبع منه ام معبد وام مبشر ^{٢٩٨٥} ابو كريب نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا حديث قتيبة بن سعيد نا وقال نا

لان تيماء من جزيرة العرب لكنها ليست من الجواز العلم باب فضل الغرس والزروع (قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً الا كان مأكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع فهو له صدقة وما اكل الطير فهو له صدقة ولا يزره احد الا كان له صدقة وفي رواية لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فياكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة وفي رواية الا كان له صدقة الى يوم القيامة في هذه الاايات فضيلة الغرس وفضيلة الزرع وان اجرها على ذلك مستمر مادام الغرس والزروع وما قوله من الى يوم القيامة وقد اختلف العلماء في الطيب المكاسب واختلفوا في التجارة وقيل الصنعة باليد وقيل الزراعة وهو الصحيح وقد بسطت ايضا في آخر باب الاطعمة من شرح المذهب وفي هذه الاايات ايضا ان الثواب والاجر في الآخرة مختص بالمسلمين وان الانسان يتأب على ما سرق من مال او اتلفته دابة او طائر ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يزره احد نا ابراهيم نا بعد ما بهمة اي يفسد ويأخذ منه (قوله في رواية الليث عن ابي الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام مبشر الانصارية في نخل لها) كذا هو في اكثر النسخ ودخل على ام مبشر وفي بعضها دخل على ام معبد وام مبشر قال الحافظ المعروف في رواية الليث ام مبشر بلا شك ووقع في رواية بنه ام معبد كما ذكره مسلم بعد هذه الرواية ويقال فيها ايضا ام مبشر فصل انها يقال لا ام مبشر وام معبد ام مبشر قيل اسمها خليمة بضم الخاء ولم يسمع دى امرأة زيد بن حارثة اسملت بالبعث (قوله حدثنا احمد بن سعيد بن ابراهيم نا عباد بن عباد نا زكريا بن اسحاق نا اخبرني عمرو بن دينار نا سمع جابر بن عبد الله نا قال ابو مسعود والشقي كذا وقع في نسخ مسلم في هذا الحديث عمرو بن دينار والمعرفة فيه ابو الزبير عن جابر (قوله عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر نا عثروني روايته عن عمار وابو بكر في روايته عن ابي معاوية فقال نا ام مبشر الى آخره) كذا وقع في نسخ مسلم وابو بكر ووقع في بعضها وابو كريب بدل الى بكر قال القاضي قال بعضهم الصواب ابو كريب لان اول الاسناد ولا يكره الى شيبة عن حفص بن غياث ولا يكره واسحاق بن ابراهيم عن ابي معاوية عن ابي معاوية عن ابو كريب لا ابو بكر وناواض وبن والشر تعالى العلم باب وضع الجوارح (قوله صلى الله عليه وسلم لو بعث من اخيك ثمراً فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئاً بم تاخذ مال اخيك بغير حق وفي رواية عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى ترهق قلنا لا نس ما زهوها قال تهمر وتصفق ارايتك ان منع الله

الثمرة بم تستحل مال اخيك وفي رواية عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لم يثرها الله فبهم يستحل احدكم مال اخيه وعن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوارح وعن ابي سعيد قال اصيب رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابا عما فكتروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه فخذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك اختلف العلماء في الثمرة اذا بيعت بعد بدو الصلاح وسلمها البائع الى المشتري بالتخلف بينه وبينها ثم تلفت قبل ادان الجواز بافة سواء به هل تكون من ضمان البائع او المشتري فقال الشافعي في اصح قوله والحنيفة والليث بن سعد واخرون هي في ضمان المشتري ولا يجب وضع الجوارح لكن يستحب وقال الشافعي في المذهب وطائفة هي في ضمان البائع ويجب وضع الجوارح وقال مالك ان كانت دون الثلث لم يجب وضعها وان كانت الثلث فاكتر وجب وضعها وكانت من ضمان البائع واجتج القائلون بوضعها يقولوا بوضع الجوارح ويقول صلى الله عليه وسلم فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئاً ولا نها في معنى الباقية في يد البائع من حيث انه يزره مريضاً فكانا تلفت قبل القبض فكانت من ضمان البائع واجتج القائلون بانه لا يجب وضعها بقوله في الرواية الاخرى في ثمار ابا عما فكتروني فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة عليه ودفعه الى غرمائه فلو كانت توضع لم يفقر الى ذلك وحملوا الامر بوضع الجوارح على الاستحباب او فيما بيع قبل بدو الصلاح وقد اشار في بعض هذه الروايات التي ذكرناها الى شيء من هذا واجاب الاولون عن قوله فكتروني الى آخره بانه يحتمل انها تلفت بعد ادان الجواز وتفريط المشتري في تركها بعد ذلك على الشجر فانها حينئذ تكون من ضمان المشتري قالوا ولما قال صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث ليس لكم الا ذلك ولو كانت الجوارح لا توضع لكان لم يطلب ببقية الدين واجاب الاخرون عن هذا بان معناه ليس لكم الا الان الا بالذات لا تحل لكم مطالبة مادام معسر بل ينظر الى بيسرة والداعلم وفي الرواية الاخرة التعاون على البر والتقوى ومواساة المحتاج ومن عليه دين والحث على الصدقة عليه وان المعسر لا تحل مطالبة ولا ملازمة ولا سجنه وبه قال الشافعي ومالك وجمهورهم وحكى عن ابن شريح جبر حتى يقضى الدين وان كان قد شئت اعساره وعن ابي حنيفة ملازمة وفيه ان يسلم الى الغرماء جميع مال المفلس ما لم يقض دينهم ولا يترك للمفلس سوى ثيابه ونحوها وبهذا المفلس المذكور قيل

من غير حدثنا يحيى بن يحيى قال أنا هشيم قال وحديثنا قتيبة بن سعيد وعبد بن محمد بن ربح جميعاً عن الليث بن سعد قال وحديثنا أبو الربيع
ويحيى بن حبيب الحارثي قال أنا حماد يعني ابن زيد قال وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ناسيفيكن بن عيينة قال وحديثنا محمد بن المثني قال
نا عبد الوهاب ويحيى بن سعيد وحفص بن غياث كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد في هذا الإسناد يعني حديث زهير وقال ابن ربح من بينهم فروايتهم
أيما امرئ فليس حدثنا ابن أبي عمير قال ناهشام بن سليمان وهو ابن عكرمة بن خالد المخزومي عن ابن جريح قال حدثني ابن أبي الحسين ان
أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبرنا أن عمرو بن عبد العزيز حدثه عن حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الرجل الذي يعد ما إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذي باعه حدثنا محمد بن المثني قال نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي
قالا ثنا شعبه عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل متاعه
بعينه فهو حق به **وحدثني** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن إبراهيم قال نا سعيد قال وحديثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف وحجاج بن الشاعر قال
هشام قال نا أبي كلاهما عن قتادة هذا الإسناد مثله وقال فهو حق به من الغرماء **وحدثني** محمد بن أحمد بن أبي خلف وحجاج بن الشاعر قال
نا أبو سلمة الخزاعي قال حجاج نا منصور بن سلمة قال نا سليمان بن بلال عن عبيد بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا أفلس الرجل فوجد الرجل عنده سلعة بعينه فهو حق بها **باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر** **حدثنا**
أحمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا منصور بن ربيعي بن حراش ان حذيفة حدثهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقت الهلاككة روح
رجل ممن كان قبلكم فقالوا اعملت من الخير شيئاً قال لا قالوا أتدكر قال كنت لأدين الناس فأمر فتياً أن ينظر المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال
قال الله عز وجل تجوزوا عنه **وحدثنا** علي بن حماد واسحاق بن إبراهيم واللفظ لابن حجر قال نا جابر عن المغيرة عن نعيم بن أبي هند عن ربيعي
بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة رجل لقي ربه عز وجل فقال ما عملت قال ما عملت من الخير إلا أني كنت رجلاً ذا
مال فكنت أطلب به الناس فكنت أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسر قال تجاوزوا عن عبد بن عيسى قال نا أبو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبه عن عبد الملك بن عمرو عن ربيعي بن حراش عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان رجلاً مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل قال فأما ذكر وإفاداً ذكر فقال اني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجاوز في
السكة وفي النقد فغفر له فقال أبو مسعود نا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو سعيد الأشج قال نا أبو خالد الأحمر عن سعد
بن طارق عن ربيعي بن حراش عن حذيفة قال أتى الله تعالى عبداً من عباده أتاه الله ما لا فقال له ما ذا أعملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثاً
قال يا رب أيتيتي مالك فكنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز ففكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقال الله عز وجل أنا حق بذمتك فجاءوا
عن عبد بن عتبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن

حسنين يتجاوزون أقبل فقال في هذا

في معظم نسخ بلادهم ولحامة روايتهم قال حجاج حدثنا منصور بن سلمة فزاد لفظه حدثنا قال القاضى و
الصواب حذف لفظه حدثنا كما وقع بعض الرواة قال ولكن تأويل هذا أن على موافقة الأول على ان
المداون محمد بن أحمد كناه وحجاج سماه **باب فضل انظار المعسر والتجاوز في الاقتضاء من الموسر والمعسر**
وقوله كنت ادين الناس فأمر فتياً أن ينظر المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال الله تجوزوا عنه وفي رواية
كنت أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسر وفي رواية كنت أنظر المعسر وأتجاوز في السكة وفي النقد وفي رواية
وكان من خلقي الجواز ففكنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر فقوله فتياً في معناه غلاني كما مرح برني الرواية الأخرى
والتجاوز والتجاوز معناه المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء وقوله ما فيه نقص ليس كما قال وايجوز في السكة وفي
بذره الأحاديث ففضل انظار المعسر والوضع عنه ما كل الدين وأما بعضه من كثير أو قليل وفضل السامحة في
الاقتضاء وفي الاستيفاء سواء استوفى من موسر أو معسر وفضل الوضع من الدين وأنه لا يفتقر شيء من أفعال
الخير فله سبب السعادة والرحمة وفيه جواز تركيل العبيد والأذن لهم في التعرف وبذره على قول من يقول
شرع من قبلنا شرع لنا (قوله الميسور والمصور) أي أخذ ما ييسر وأساس ما ييسر (قوله نا أبو سعيد الأشج
قال نا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن ربيعي بن حراش عن حذيفة ثم قال في آخر الحديث فقال
عتبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري بهذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا هو في
جميع النسخ فقال عتبة بن عامر وأبو مسعود قال الحفاظ بهذا الحديث إنما هو محفوظ لا يلبس بسوء عتبة بن عمرو
الأنصاري البهري ووجه ليس لعتبة بن عامر فيه رواية قال الدارقطني والوهم في هذا الإسناد من أبي خالد
الأحمر قال وصوابه عتبة بن عمرو وأبو مسعود الأنصاري كذا رواه أصحاب أبي مالك سعد بن طارق ونا بعم نعيم
ابن أبي هند وعبد الملك بن عمرو ومنصور وغيرهم عن ربيعي عن حذيفة فقالوا في آخر الحديث فقال عتبة بن

ابن حزم ان عمرو بن عبد العزيز أخبرنا ان أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبرنا ان سمع أبا هريرة يقول
هذا الإسناد أخرجه من الذين يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو بكر بن محمد بن عمرو
وعمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ولهذا نظر سمعت (قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ما لم يدر عند رجل قد أفلس
فجاءه من غيره وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يعد ما إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه
أنه لصاحبه الذي باعه) اختلف العلماء فيمن اشترى سلعة فافلس ادمات قبل ان يؤدي ثمنها ولا وفاء عنه
وكانت السلعة باقية بما لهما فقال الشافعي وطائفة بائنها بالخيار ان شاء تركها وضارب مع الغرماء بمنها
وان شاء رجع فيها بينها في صورة الإفلاس والموت وقال أبو حنيفة لا يجوز الرجوع فيها بل تتعين المضافة
وقال مالك يرجع في صورة الإفلاس ويضارب في الموت واحتج الشافعي بهذه الأحاديث مع حديثه في
الموت في سنن أبي داود وغيره وتأولوا أبو حنيفة تأويلات ضعيفة مردودة وتعلق بشيء يروى عن علي وابن
مسعود وليس بثابت عنهما (قوله حدثنا محمد بن المثني نا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبه
عن قتادة عن النضر بن انس ثم قال وحديثنا زهير بن حرب نا اسماعيل بن إبراهيم نا سعيد) هكذا هو
في جميع نسخ بلادنا في الإسناد الأول شعبه يعني الشين المعجمة وهو شعبه بن الحجاج وفي الثاني نا سعيد بن
السين المعجمة وهو سعيد بن أبي عروبة وكذا لفظه القاضى عن رواية الجلودى قال وقع في رواية ابن
ماهان في الثاني في شعبه ايضاً يعني الشين المعجمة قال والصواب الأول (قوله وحديثنا محمد بن أحمد بن
خلف وحجاج بن الشاعر نا نا أبو سلمة الخزاعي نا منصور بن سلمة قال نا سليمان بن بلال) هكذا
هو في معظم نسخ بلادنا وأصولهم المحققين قال حجاج منصور بن سلمة ومعناه ان أبا سلمة الخزاعي بهذا اسمه منصور
ابن سلمة فذكره محمد بن أحمد بن أبي خلف بكيفية ذكره حجاج باسمه وبهذا صحح وذكر القاضى عياض ان وقع

قوله أقبل الميسور وأتجاوز عن المعسر رأى الشيء المعسر و
أقبل بفتح الهمزة والباء الموحدة من القبول والميسور ما تيسر من الدين
وعند أبي جعفر أقبل بضم الهمزة من الإقالة والميسور على هذا
صاحب الشيء الميسور والمعسر صاحب الشيء المعسر لأنه لا يقال
للمعسر معسر ولا ميسور ذكره الأبي
ص قول له فقيل له ما كنت تعمل قال فأما ذكر وإفاداً ذكر فقال هذا القول

كالنفسير لدخول الجنة وبيان لسبب دخوله أي أنه داخل الجنة بهذا
الطريق حيث قيل له ما كنت تعمل ثم غفر له والفاء فيه تفسيرية مثلها
في قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يأمر ويحتمل ان يقال أنه سأله
بعض اهل الجنة عن سبب الدخول بعد دخوله أو أنه أحد في الرؤيا
فسأله والوجه الأول الصق بسائر الروايات والله تعالى اعلم

ابن شيبه وابوكريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ يحيى قال يحيى انا وقل الآخرون نا ابو مغوية عن الاعشى عن شقيق عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا فكان يا مرغلما انه ان يتجاوزوا عن المعسر قال قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم وعبد الله بن جعفر بن زياد قال منصورنا ابراهيم يعني ابن سعد عن الزهري وقال ابن جعفرنا ابراهيم وهو ابن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدعى الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقى الله تعالى فتجاوز عنه **حدثنا** حرمله بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل **حدثنا** ابو الهيثم خالد بن خدش بن ثعلبة قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان ابا قتادة طلب غريبا له فتوازي عنه ثم وحده فقال اني معسر قال الله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سرق ان يجنيه الله من كرب يوم القيمة فيلنفس عن معسر او يضع عنه **حدثنا** ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني جابر بن حازم عن ايوب بهذا الاسناد نحوه باب تحرير مظل الغنى وصحة الحوالة واستحباب قبولها اذا احيل على ملى **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرق مظل الغنى ظلم واذا اتبع احدكم على ملى فليتبع **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال جميعا نا معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام باب بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريرهم منه بذله وتحرير بيع ضرب الفحل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن جابر بن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا اروح بن عباد قال نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضرب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث فعن ذلك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث كيهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع فضل الماء ليمنع به الكلاء **حدثنا** ابو الطاهر وحرمله واللفظ حرمله قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال **حدثنا** سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلاء **حدثنا** احمد بن عثمان التوفلى قال نا ابو عاصم الضحاك بن محمد قال نا ابن جريح قال اخبرني زياد بن سعد ان هلال بن اسامة اخبرني

عمرو ابو مسعود وقد ذكر سلم في هذا الباب حديث منصور بن جهم وعبد الملك والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من سرق ان يجنيه الله من كرب يوم القيمة فيلنفس عن معسر ارب بعن الكاف ونفع الراجع كربة ومعنى نفس اي يمد ولو لم يمد له وقيل معناه يفرج عنه والله اعلم باب تحرير مظل الغنى وصحة الحوالة واستحباب قبولها اذا احيل على ملى ر قوله صلى الله عليه وسلم مظل الغنى ظلم قال القاضي وغيره المظل منع قضاء ما اتحق ادائه مظل الغنى ظلم وحرام ومظل غير الغنى ليس بظلم ولا حرام لغووم هذا الحديث ولا من معذوره ولو كان غنيا ولكنه ليس متمكنا من الاداء لغيره المال او لغير ذلك جازله الا في الامكان وهذا مخصوص من مظل الغنى او يقال المروا بالغنى المتمكن من الاداء فلا يذلل بذله قال بعضهم وفيه دلالة لمذهب مالك والشافعي والجمهور ان المعسر لا يجل معسره ولا ملازمه ولا مطالته حتى يوسر وقد سبق في باب المغلس وقد اختلف اصحاب مالك وغيرهم في ان الما ظل بل يفتى وترد شهادته بمظلمة واحدة ام لا ترد شهادته حتى يتكرد ذلك منه ويغير عادة ومقتضى مذهبهنا اشتراط الشكروا في الحديث الاخر في غير مسلم الى الواحد يجل عرضه وعقوبته التي يفتح الام وتشديد الياء وهو المظل والواحد بالجمع الموسر قال العلماء يجل عرضه بان يقول ظلمي ومظلمي وغفوبته الجبس والتعزير ر قوله صلى الله عليه وسلم واذا اتبع احدكم على ملى فليتبع بهو باسكان التا في اتبع وفي فليتبع مثل اخرج فيخرج هذا هو الصواب المشهور في الروايات والمعروف في كتب اللغة وكتب غريب الحديث ونقل القاضي وغيره عن بعض المحدثين انه يشدد في الكلمة الثانية والصواب الاول ومعناه واذا احيل بالدين الذي له على موسر فليحتل يقال منه تبعت الرجل لحقى اتبعه تباعة فانا تباع اذا طلبته قال الله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ثم ذهب اصحابنا والجمهور ان اذا احيل على ملى استحباب ليقول الحوالة وحملوا الحديث على النذب وقال بعض العلماء القول مباح لا مندوب وقال بعضهم واجب لظاهر الامر وهو مذنب داود الظاهري وغيره باب تحرير مظل الغنى الذي يكون بالفلاة ويحتاج اليه لري الكلاء وتحريرهم منه بذله وتحرير بيع ضرب الفحل ر قوله نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وفي رواية عن بيع الضراب ومن بيع الماء والارض لتحرث وفي رواية لا تمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء وفي رواية لا يباع فضل الماء لري الكلاء التي عن بيع فضل الماء ليمنع به الكلاء فعنه ان يكون لسان يترملوك له بالفلاة وفيها ماء فاضل عن حاجته ويكون هناك كلاء ليس عنده ماء فلا يكون اصحاب المواشي رعية الا اذا حصل لهم السقي من هذه البر فبحرهم بفضله هذا الماء للماشية وبسبب بذله لما

من قوله مظل الغنى الاضافة الى الفاعل اي مظل المديون الغنى القادر على الاداء وتأخير عنه وقته مع القدرة عن الاداء ظلم وقيل انها الى المفعول اي تأخير دين الدائن الغنى عن وقته ظلم فكيف الدائن الفقير

ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبرنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليبيع به الكلب باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح عن الليث بن سعد **قال** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناسفان بن عيينة كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله وفي حديث الليث من رواية ابن ربح انه سمع ابا مسعود **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد يحدث عن رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول شر الكسب مهر البغي و ثمن الكلب وكسب الحمام **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابراهيم بن قارظ عن السائب بن يزيد قال حدثني رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحمام خبيث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد مثله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا هشام بن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله عن السائب بن يزيد قال نا رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير قال سالت جابر عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك **باب** الامر بقتل الكلاب وبيان نسخته و بيان تحريم اقتنائها الا لصيد او زرع او ماشية ونحو ذلك **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فارسل في اقطار المدينة ان تقتل **حدثنا** حميد بن مسعدة قال نا بشر بن عيسى ابن مفضل قال نا اسمعيل وهو ابن امية عن نافع عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل الكلاب فتتبع في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المريضة من اهل البادية يتبعها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب الا كلب صيدا و كلب

في ثمنه فنبتعت

بيع الكلاب التي فيها منفعة وتجب القيمة على سلفها وحكي ابن المنذر عن جابر وعطاء النخعي جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات اختلف فيها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على سلفه والثانية لا يبيع ببيعته وتجب القيمة والثالثة لا يبيع ولا تجب القيمة على سلفه دليل الجمهور هذه الاحاديث الواردة في النبي عن ثمن الكلب الا كلب مبيد وفي رواية الا كلبا صائدا وان عثمان غزم انسان ثمن كلب قتلته عشرين بعيرا وعن ابن عمر بن العاص التزيم في اكله وكلها ضعيفة باتفاق ائمة الحديث وقد اختلفنا في شرح المذهب في باب ما يجوز بيعه وما كسب الحمام وكونه خبيثا ومن شر الكسب فبيده دليل لمن يقول بتحريم وقد اختلف العلماء في كسب الحمام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يجر كسب الحمام ولا يجر اكله لاعلى الحولاء على العبد وهو المشهور من مذهب احمد وقال في رواية عنه قال بها فقام الحديث ثم يحرم على الحر دون العبد واعتمدوا هذه الاحاديث وشبهها واصلح الجمهور بمحدث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احبهم واعطى الحمام اجرة قالوا لو كان حراما لم يحطروا به البخاري وسلم وحملوا هذه الاحاديث التي في النبي على التنزيه والانتفاع عن ذي الاكساب والحمل على سكارم الاخلاق ومعالي الاسماء ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للحر ان يطعم عبده مالا يبل واما النبي عن ثمن السنور فهو محمول على ما لا ينفق او على انه نهي تنزيه حتى يقتاد الناس بهنئة وامارة والسماحة به كما هو الغالب فان كان ما نفع وباعه مع البيع وكان ثمنه حلالا لم يذنبنا ومنه سب العلماء كاذبا على ابن المنذر عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد انه لا يجوز بيعه واحتجوا بالحديث واجاب الجمهور عنه بان محمول على ما ذكرناه فهذا هو الجواب الممتد واما ما ذكره الخطابي والجمهور من عبد البر ان الحديث في النبي عنه ضعيف فليس كما قال بل الحديث صحيح رواه مسلم وغيره وقول ابن عبد البر انه لم يروه عن ابي الزبير عن حاد بن سلمة غلط منه ايضا لان مسلما قد رواه في صحيحه كما ترى من رواية معقل بن عبيد الله عن ابي الزبير فندان ثقتان رواياه عن ابي الزبير وهو ثقة ايضا والاشد اعلم **باب** الامر بقتل الكلاب وبيان نسخته وبيان اقتنائها الا لصيد و زرع او ماشية ونحو ذلك (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب وفي رواية امر بقتل الكلاب فارسل في اقطار المدينة ان تقتل وفي رواية انه كان امر بقتل الكلاب فتتبع في المدينة واطرافها فلا ندع كلبا الا قتلناه حتى انا لنقتل كلب المريضة من اهل البادية يتبعها وفي رواية امر بقتل الكلاب الا كلب صيدا و كلب مبيد و كلب غنم او ماشية فقيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول او كلب نذع فقال ابن عمر ان لا ي ابي هريرة زرع او في رواية جابر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلها فقتل ثم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم بالاسود البسيم ذي النقطتين فانه شيطان وفي رواية ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال

له كقتله حلوان الكاهن ١٢ انا موس

حسوا عليه ما قرئ من النبي عن اجارة الارض والاشد اعلم **باب** تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي والنهي عن بيع السنور **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وفي الحديث الآخر شر الكسب مهر البغي و ثمن الكلب وكسب الحمام وفي رواية ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحمام خبيث وفي الحديث الآخر سالت جابر عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر النبي صلى الله عليه وسلم عنه اما مهر البغي فهو ما اخذه الزانية على الزنا وسماه مهر الكونه على صورته وهو حرام باجماع المسلمين واما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كمنته يقال منه حلوان اذا اعطيه قال البروي وغيره اصل من الخلاوة شبه بالشئ الملو من حيث انه ياحذه سهلا بلا كلفة ولا في مقابلة مشقة يقال حلوان اذا اطعمته الحولاء يقال عطته العسل قال ابو عبيد ويطلق الحلوان ايضا على غيره وهو ان ياخذ الرجل ممرابته لنفسه وذلك عيب عند النساء قالت امرأة تمتد زوجا لانا فخذ الحلوان عن بناتنا قال البغوي من اصحابنا والقاضي عياض اجمع المسلمون على تحريم حلوان الكاهن لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل وكذلك اجماعا على تحريم اجرة المغنيمة للغنم والناسخ للنوح واما الذي جاء في غير صحيح مسلم من النبي عن كسب الاما فالمراد به كسب بالزنا وشبهه لا بالغلز والخيالة ونحوهما وقال الخطابي قال ابن الاعراب ويقال حلوان الكاهن الشنع والصبيح قال الخطابي وحلوان العراف ايضا حرام قال والفرق بين الكاهن والعراف ان الكاهن انما يتعلل الاجار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفته الاسرار والعراف هو الذي يدعى معرفة الشئ المرسوق ومكان الفضالة ونحوهما من الامور هكذا ذكره الخطابي في معالم السنن في كتاب اليهود ثم ذكره في آخر الكتاب ابسط من هذا فقال ان الكاهن هو الذي يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكواكب قال وكان في العرب كمنته يدعون انهم يعرفون كثيرا من الامور فتمن من كان يزعم ان له رؤيا من الجن وتابعت تلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يدعى ان يستررك الامور يعلم اعلمه وكان منهم من كان يسمى عرافا وهو الذي يزعم انه يعرف الامور بمقدومات اسباب يستدل بها على مواقيها كالشئ يسرق فيعرف المظنون به السرقة ويتهم المرأة بالزنا فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الامور ومنهم من كان يسمى النجم كاهنا قال وحديث النبي عن اتيان الكمان يشتمل على النبي عن هؤلاء كلهم وعلى النبي عن تصديقهم والرجوع الى قولهم ومنهم من كان يدعى الطيب كاهنا ورواهما سموه عرافا فذا غير داخل في النبي بهذا الكلام الخطابي قال الامام ابو الحسن الماوردي من اصحابنا في آخر كتابه الاحكام السلطانية ومنع المحتسب من يتسبب بالكسابة والسووي لودب عليه الاخذ والمعطى والله اعلم واما النبي عن ثمن الكلب وكونه من شر الكسب وكونه خبيثا فيدل على تحريم بيعه ولا يعمل بمنزلة لاقية على سلفه سواء كان معلما لا وسوارا كان مما يجوز اقتناؤه ام لا وهذا قال بما يبر العلماء منهم ابو هريرة والحسن البصري وربيعة والاوزاعي والحكم وحما والشافعي واحمد وداود وابن المنذر وغيرهم وقال ابو حنيفة يبيع

لانه معلوم انه كان عيلا على انه يجوز ان يبيع الله عليه وسلم ما اعطاه بطريق الاجر بل بطريق الكرم والله تعالى اعلم قوله انا لنقتل كلب المريضة بضم الميم وفتح الراء وتشديد الياء تصغير المرأة

قوله وكسب الحمام ظاهر الحديث يفيد حرمة مطلقا ولكن بعض الاحاديث يفيد الحرمة في حق المردون العبد وعلى هذا اليعاين هذا الحديث ما ثبت من اعطاه صلى الله عليه وسلم الاجر الذي حجه

غنم أو ماشية فقيل لابن عمران أبي هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمران لا أبي هريرة زرعاً **حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف** قال نأوح
 قال وحدثني إسحاق بن منصور قال نأوح بن عبادة قال نأب بن جريح قال أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أمرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلها فنقتله ثم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وقال عليكم ألا تسود البيهيم
 ذي النقطتين فإنه شيطان **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نأب قال نأشبة عن أبي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال
 أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم ويال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم **وحدثني يحيى بن**
 حبيب قال نأحالد يعنى ابن الحارث **قال** وحدثني محمد بن حاتم قال يحيى بن سعيد **قال** وحدثني محمد بن الوليد قال نأهم بن جعفر
قال وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا النضر **قال** وحدثنا محمد بن المثنى قال نأهب بن جريح كلهم عن شعبة بهذا الإسناد وقال ابن
 حاتم في حديثه عن يحيى ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلباً أو ضارياً نقص من أجره كل يوم **قيراطان** **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** و
 زهير بن حرب وابن نمير قالوا أنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلباً أو كلباً صيداً أو ماشية نقص
 من أجره كل يوم **قيراطان** **حدثنا يحيى بن يحيى** ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن جحر قال يحيى بن يحيى أنا وقال الآخرون نأسماعيل وهو بن جعفر
 عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلباً أو كلباً ضارياً أو ماشية نقص من عمله كل يوم **قيراطان**
حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن جحر قال يحيى بن يحيى أنا وقال الآخرون نأسماعيل عن محمد وهو ابن أبي حرملة عن سالم بن
 عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلباً أو كلباً صيداً أو ماشية نقص من عمله كل يوم **قيراطان** قال عبد الله وقال
 أبو هريرة أو كلب حرث **حدثنا إسحاق بن إبراهيم** قال أنا وكيع قال أنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من اقتنى كلباً أو كلباً ضارياً أو ماشية نقص من عمله كل يوم **قيراطان** قال سالم وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث
حدثنا أود بن رشيد قال نأمران بن مغيرة قال أنا عمر بن حنظلة عن عبد الله بن عمر قال نأسماعيل عن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله

النبي صاري يقول يحيى بن يحيى

بعضاً وان فوق عينيه وهذا مشاهد معروف وقوله صلى الله عليه وسلم فإنه شيطان احتج به أحمد بن حنبل
 وبعض اصحابنا في أنه لا يجوز صيد الكلب الأسود البهيم ولا يخل إذا قتلته شيطان وإنما اهل صيد
 الكلب وقال الشافعي ومالك وجابر العلماء يخل صيد الكلب الأسود وغيره وليس المراد بالحدِيث
 أخرجه عن جنس الكلاب ولهذا دلل في أنار وغيره وجب غسله كما يغسل من ولوع الكلب الأبيض
 (قوله صلى الله عليه وسلم ما بالهم وبال الكلاب) أي ما شأنهم أي يتركوها (قوله صلى الله عليه وسلم من
 اقتنى كلباً أو كلباً ضارياً أو ماشية) هكذا هو في معظم النسخ ضارياً بالياء وفي بعضها ضارياً بالالف بعد الياء
 مضمومة وفي الرواية الثانية من اقتنى كلباً أو كلباً ضارياً وذكر القاضي أن الأول روى ضارياً بالياء
 وضارياً مضمومة وضارياً بالياء فمؤلفنا بالأعراب وأما ضارياً وضارياً فمجردان على العطف على ماشية
 ويكون من إضافة الموصوف إلى مفعول كذا البارد ومجرباً مع ومنه قوله لم بجانب الغزى ولدار الآخرة
 وسبق بيان هذا مرات ويكون ثبوت الياء في ضارياً على اللغة القليلة في إثباتها في المنقوص من غير
 الف ولا م والمشور مضاف وقيل إن لفظة ضارياً صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتاد للصيد
 فساه منادياً استعادة كما في الرواية الأخرى الكلب ماشية أو كلب صائد وأما رواية الكلب ضارياً
 فقالوا تقدّم به الكلب ذي كلاب ضارياً والضار هو المعلم للصيد المعتاد يقال منه ضار الكلب
 يعزى كشر يشرب مزاد مزادة واضرارها صاجبه أي عوده ذلك وقد عزى بالصيد إذا لم يجد به ومنه قول
 أن الحم مزادة كمزادة الخ قال جماعة معناه أن لمادة يترع إليها كعادة الخمر قال الأزهري معناه أن لا يله
 عادة في الكعادة شارب الخمر في ملازمته وأما في ملازمته وكما أن من اعتاد الخمر لا يتركها ويصرعها كذا من
 اعتاد الخمر (قوله صلى الله عليه وسلم نقص من أجره) وفي روايات من عمله كل يوم **قيراطان** وفي روايات **قيراط**
 فأما رواية علمه فمناه من أجره وأما القيراط هنا فهو مقدار معلوم عندنا ثم والمراد بنقص جزء من أجره
 وأما اختلاف الرواية في **قيراط** وقيراطين فيحمل أن في نوعين من الكلاب أحدهما أشدّ ذئب من الآخر معني
 فيما أو يكون ذلك مختلفاً باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدينة خاصة بزيادة فضلها و
 القيراط في غيرها أو القيراطان في المدائن ونحوها من القرى والقيراط في البوادي أو يكون ذلك في
 زمين فذكر القيراط أو لأم زاد التعليل فذكر القيراطين قال الرّوايا في من اصحابنا في كتاب البحر اختلفوا في
 المراد بما ينقص من فقيل ينقص مما معنى من عمله وقيل من مستقبله وقالوا اختلفوا في محل نقص
 القيراطين فقيل ينقص قيراط من عمل النهار وقيل من عمل الليل وقيل من عمل الاثنين والثلث والجمعة والجمعة
 واختلف العلماء في سبب نقصان الأجر باقتناء الكلب فقيل لا تمنع الملائكة من دخول بيته بسببه
 وقيل لما ينجى الماد من الأذى من ترويع الكلب لهم وقصده إياهم وقيل إن ذلك عقوبة لا تأخذ
 مانحاً عن اتخاذه وعصياناً في ذلك وقيل لما ينسى به من ولوعه في غفلة صاجبه ولا يغسل بالماء والتراب

له ورب وفرغ كوجه وعمله ١٢

الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وفي رواية في كلب الغنم والصيد والزرع وفي حديث
 ابن عمر أن اقتنى كلباً أو كلباً ضارياً نقص من عمله كل يوم **قيراطان** وفي رواية ينقص من أجره كل
 يوم **قيراطان** وفي رواية إلى هريرة من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره **قيراطان**
 كل يوم وفي رواية لا ينقص من أجره كل يوم **قيراطان** وفي رواية سفيان بن أبي زهير من اقتنى كلباً لا يغني عنه
 زرعاً ولا صنعة نقص من عمله كل يوم **قيراطان** الشرح اجمع العلماء على قتل الكلب والكلب العقور واختلفوا في
 قتل ما لا صفة له فقال امام الحرمين من اصحابنا امر النبي صلى الله عليه وسلم ألا يقتلوا كلباً ثم نسخ ذلك ونهى
 عن قتلها الا الأسود البهيم ثم استقر الشرع على النهي عن قتل جميع الكلاب التي لا صفة فيها سواء السوداء وغيره
 ويستدل لما ذكره بحدِيث ابن المغفل وقال القاضي عياض ذهب كثير من العلماء إلى الأخذ بالحدِيث
 في قتل الكلاب الا ما استثنى من كلب الصيد وغيره قال وهذا ذهب مالك واصحابه قالوا واختلف
 القائلون بهذا هل كلب الصيد نوحه منسوخ من العموم الاول في الحكم بقتل الكلاب وان اقتل كان ما في الجمع
 ام كان مخصوصاً بما سوى ذلك قال وذهب آخرون إلى جواز اتخاذه جميعاً ونسخ الامر بقتلها والنهي عن
 اقتنائها الا السوداء البهيم قال القاضي وعندى ان النهي اولاً كان نهيًا عما من اقتناء جميعها وامر بقتل جميعها
 ثم نسخ عن قتل ما سوى السوداء ونسخ الاقتناء في جميعها الكلب صيداً وزرعاً أو ماشية وهذا الذي قاله القاضي
 هو ظاهر الاحاديث ويكون حديث ابن المغفل مخصوصاً بما سوى السوداء عام فنقص منه السوداء بالحدِيث
 الآخر وأما اقتناء الكلاب فمنه بينا ان حرم اقتناء الكلب بغير حاجة ويجوز اقتناؤه للصيد والزرع وللماشية
 وهل يجوز حفظ الدور والدواب ونحوها فيه وجهان أحدهما لا يجوز نظراً للاحاديث فانها مهيئة بالنهي إلى
 لزوع أو صيداً أو ماشية واصحابنا يجوز قياساً على الثلاثة علماً بالحوالة المنقولة من الاحاديث وهي الحاصلة وهل
 يجوز اقتناء الجرود وتربيته للصيد والزرع والماشية فيه وجهان لا يصحنا اصحابنا جوازه (قوله قال ابن عمر
 لا إلى هريرة زرعاً وقال سالم في الرواية الأخرى وكان أبو هريرة يقول أو كلب حرث وكان صاحب حرث)
 قال العلماء ليس بذلك نهي لرواية أبي هريرة ولا شك فيها بل معناه أنه لما كان صاحب زرع وحرث اعتنى
 بذلك وحفظه وأتقنه والعادة أن الميتلى بشئ يتقنه ما لا يتقنه غيره ويحرف من احكامه ما لا يعرف غيره وقد
 ذكر سلم هذه الزيادة وهي اتخاذه للزراع من رواية ابن مغفل ومن رواية سفيان بن أبي زهير عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وذكرها ايضاً سلم من رواية ابن الحكم واسمه عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي عن ابن عمر فحمل ان ابن
 عمر سمعنا من أبي هريرة وتحققنا عن النبي صلى الله عليه وسلم رواها عنه بعد ذلك وزادها في حديثه الذي
 كان يرويه بدونها ويحمل أنه تذكر في وقت أنه سمعنا من النبي صلى الله عليه وسلم فرواها ونسبها في وقت
 فتركها والحاصل ان ابا هريرة ليس منقولاً بهذه الزيادة بل وافقه جماعة من الصحابة في روايتها عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولو انفرد بها لكانت مقبولة مرضية مكرمة (قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود
 البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان) معناه البهيم الخالص السوداء والالوان النقطتان فهما نقطتان معروفتان

صلى الله عليه وآله ايما اهل دار اتخذوا كلبا او كلب ماشية او كلب صائد نقص من عملهم كل يوم قيراطان **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن قتادة عن ابي الحكم قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله قال من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم او صيد ينقص من اجرة كل يوم قيراط **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجرة قيراطان كل يوم وليس في حديث ابي الطاهر ولا ارض **حدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتخذ كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجرة كل يوم قيراط قال الزهري فذكر ابن عمر قول ابي هريرة فقال يرحم الله ابا هريرة كان صاحب زرع **حدثنا** زهير بن حرب قال انا اسمعيل بن ابراهيم قال انا هشام الدستوائي قال انا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرس او ماشية **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا شعيب بن اسحاق قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله **حدثنا** احمد بن المنذر قال انا عبد الصمد قال نا حرب قال نا يحيى بن ابي كثير بهذا الاستاد مثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد عن اسماعيل بن سميع قال نا ابو رزين قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم نقص من عمله كل يوم قيراط **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن يزيدي بن خصيفة عن السائب بن يزيد اخبرنا انه سمع سفيان بن ابي زهير وهو رجل من شناعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع او ارضه انقص من عمله كل يوم قيراط قال انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال اي ورت هذا المسجد **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل عن يزيد بن خصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد انه وفد عليهم سفيان بن ابي زهير الشنأى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله **باب** حل اجرة الحمامة **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر قالوا نا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن حميد قال سئل انس بن مالك عن كسب الحمام فقال احتجهم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وسلم بحجبه ابو طيبة فامرله بصاعين من طعام وكلم اهله فوضع عنه من خراجهم وقال ان افضل ما تدوايتم به الحمامة او هو من امثل دوائكم **حدثنا** ابن ابي عمر قال نا مروان يعني الفراري عن حميد قال سئل انس عن كسب الحمام فذكر بمثله غير انه قال ان افضل ما تدوايتم به الحمامة والقسط البحري فلا تعدوا اصبيا نكم بالغمر **حدثنا** احمد بن الحسن بن خراش قال نا شبابة قال نا شعبة عن حميد قال سمعت انس يقول دعا النبي صلى الله عليه وآله علامنا فجاءه فامرله بصاع او مدي او مدين وكلم فيه فحفف عن ضريرته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان بن مسلم سم قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا المخزومي كلاهما عن وهيب قال نا ابن طائس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله احتجهم واعطى الحمام اجرة واستعط **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لعبد قالانا عبد الرزاق قال نا معمر عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال جهم النبي صلى الله عليه وآله عبد لبني بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه وآله اجرة وكلم سيده فحفف عنه من ضريرته ولو كان سميت لم يعطه النبي صلى الله عليه وآله **باب** تحريم بيع الخمر **حدثنا** عبد الله بن عمر القواريري قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو هام قال نا سعيد الجري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب بالمدينة قال يا ايها الناس ان الله تعالى يعزب الخمر ولعل الله سينزل فيها امرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به قال فمابثنا الا يسيرا حتى قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى حرم الخمر فمن ادركته هذه الآية وعندك منها شيء فلا يشرب ولا يبيع قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها **حدثنا**

والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع او ارضه انقص من عمله كل يوم قيراطان

والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع او ارضه انقص من عمله كل يوم قيراطان

والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع او ارضه انقص من عمله كل يوم قيراطان

سويد بن سعيد قال ناخض بن ميسرة وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة رجل من اهل مصر انه جاء عبد الله بن عباس
 ح قال وحدثني ابو الطاهر واللفظ له قال انا بن وهب قال اخبرني مالك بن انس وغيره عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة السبائي
 من اهل مصر انه سأل عبد الله بن عباس عما يعصر من العنب قال ابن عباس ان رجلا اهذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله تعالى قد حرمها قال لا فاسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سار ربه فقال امرته ببيعها فقال
 ان الذي حرم شرها حرم بيعها قال ففقه المزادة حتى ذهب ما فيها **حدثني** ابو الطاهر قال انا بن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن
 يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن وعلة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زهير بن حرب واسحاق بن
 ابراهيم قال زهير نا وقال اسحاق انا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ
 لابي كريب قال اسحاق انا وقال الخضران نا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة
 في الربا قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب** تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام **حدثنا**
 قتيبة بن سعيد قال نا لث عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح
 وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة فانه يطلى بها السفن وتدهن بها
 الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شعور ما اجهلوه ثم
 يا عوه فاكلوا ثمنه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قالنا ابو اسامة عن عبيد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن جابر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ح قال وحدثنا محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعني ابا عاصم عن عبيد الحميد قل حدثني يزيد بن ابي حبيب
 قال كتب الى عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح به مثل حديث الليث **وحدثنا** ابو بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن طاووس عن ابن عباس قال بلغ عمر
 ان سمرة باع خمر فقال قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحون فجهلوا فباعوها
حدثنا امية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روح يعني ابن القاسم عن عمرو بن دينار هذا الاسناد مثله **وحدثنا** اسحاق بن

الاقبال

رواية عنه واما اذا انقلبتم بنفسها فخلا فطهر عن جميع الاما على عن سمون الماكي انه قال لا تطهر قوله عن
 عبد الرحمن بن وعلة السبائي نا بن وهب عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة خرج
 الواد واسكان العين الملة وسبق بيانه في آخر كتاب الطهارة في حديث الدباغ (قوله صلى الله عليه وسلم
 الذي اهدى الى الخمر لم يمت ان الله قد حرم ما قال لا) لعن السؤال كان يعرف حاله فان كان عالما بجهلها
 انكر عليه هديتها وما كسا وحملها وغرره على ذلك فلا اجر له ان كان جاهلا بذلك عذره والظاهر ان هذه
 القضية كانت على قرب تحريم الخمر قبل اشتراك ذلك وفي هذا من انكسب معصيته جاهلا بجهلها لا اثم عليه ولا تعزير
 (قوله فاسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سار ربه فقال امرته ببيعها) المسار الذي خاطبه
 النبي صلى الله عليه وسلم هو الرجل الذي اهدى الرواية كذا جاء مينا في غير هذه الرواية وانه رجل من دوس
 قال القاضي وغلط بعض الشارحين فظن انه رجل آخر وفيه دليل لجواز سوال الانسان عن بعض اسرار الانسان
 فان كان مما يجب كتمان الخمر والافيد كره (قوله ففتح المزاد) كذا وقع في اكثر النسخ المزاد بخلاف الماد في
 آخر اواني بعضها المزادة بالمد وقال في اول الحديث اهدى رواية وهي هي قال ابو عبيد بن معيذ وقال
 ابن السكيت انما يقال للمزادة واما الرواية فاسم للبيع خاصة والمزاد قول ابي عبيد وهذا الحديث
 يدل لابي عبيد فانه سما راوية ومزادة قالوا سميت راوية لانها تروى صاحبها ومن معه ومزادة لانه
 يتروى فيها الماد في السفر وغيره وقيل لانه يزداد فيها جلد لتسحق وفي قوله ففتح المزاد دليل لمذهب الشافعي
 والجمهور ان اواني الخمر لا تسحق بل يراق ما فيها وعن مالك روايتان احدتهما كالمجهر والثانية كالمسك
 الالاء وبشئ السقاء وهذا ضعيف لا اصل له واما حديث ابي طه انهم كسروا الدنان فانما فعلوا ذلك بانفسهم
 من غير امر النبي صلى الله عليه وسلم (قوله لما نزلت الايات من آخر سورة البقرة في الربا) خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقترأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر قال القاضي وغيره تحريم الخمر هو في سورة
 المائدة وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة فان آية الربا آخر ما نزل اذن آخر ما نزل فيتمثل ان يكون هذا
 النهي عن التجارة متأخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم اخبر مرة اخرى بعد نزول
 آية الربا فوكدها لئلا يفتن في اشاعتها ولعله حضر المجلس من لم يكن بلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك والشاهد علم
باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام (قوله عن جابر نا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عام
 الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شعور الميتة
 فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شعور ما اجهلوه ثم يا عوه فاكلوا ثمنه)

يقال اجل الشح وجملة اى اذا به واما قوله صلى الله عليه وسلم لا هو حرام فانه لا يبيعها فان بيعها حرام و
 الشح هو يهوداى البيع لا ال الانتفاع هذا هو الصحيح عند الشافعي واصحابه انه يجوز الانتفاع به في شح الميتة
 في طلي السفن والاصنام بها وغير ذلك ما ليس باكل ولا في بدن الاوى وبهذا قال ايضا عطاء بن ابي
 رباح ومحمد بن جرير الطبري وقال الجمهور لا يجوز الانتفاع به في شئ اصلا لعموم النهي عن الانتفاع بالميتة والاصنام وهو الجمل المدبوغ
 واما الزيت والسمن ونحوهما من الادهان التي لها ثمن فاجاز بيعها لا يجوز الانتفاع بها ونحوه من الاستعمال في غير الاكل
 وغير البذر او يحل من الزيت صابون او يطعم العسل المتبخر للخل او يطعم
 الميتة لكل به او يطعم الطعام النجس لدوابه في خلاف بين السلف الصحيح من مذهبا جواز جميع ذلك ونفاه
 القاضي عياض عن مالك وكثير من الصحابة والشافعي والثوري وابي حنيفة واصحابه والليث بن سعد قال
 وروى نحوه من علي وابن عمرو ابى موسى والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر قال واجاز ابو حنيفة
 واصحابه والليث وغيرهم بيع الزيت النجس اذا بخره وقال عبد الملك بن الماجشون واحمد بن حنبل واحمد بن
 صالح لا يجوز الانتفاع بشئ من ذلك كلفي شئ من الاشياء والشاة علم قال العلماء في عموم تحريم بيع الميتة
 انه يخرج بيع جثة الكافر اذا قتلناه وطلب الكفارة شره او دفع عوضه وقد جاء في الحديث ان نوح بن عبد الله
 المخزومي قتل المسلمون يوم الحندق فبذل الكفارة في جسده عشرة آلاف درهم للنبي صلى الله عليه وسلم فلم
 ياخذها ودفعه اليهم وذكر الترمذي حديثا نحو هذا قال اصحابنا العلة في منع بيع الميتة والخمر والخنزير النجاسة
 فيتعذر الى كل نجاسة والعلة في الاصنام كونها ليس فيها منفعة مباحة فان كانت بحيث اذا كسرت ينفع
 برصاصها ففي صحة بيعها خلاف مشهور واصحابنا منهم من منع نظا بهر النهي والطلاق ومنهم من جوزه اعتمادا
 على الانتفاع وتناول الحديث على ما لم ينفع برصاصه او على كراهية التنزيه في الاصنام فاصحة واما الميتة والخمر
 والخنزير فاجمع المسلمون على تحريم بيع كل واحد منها والشاة علم قال القاضي نعمن هذه الاحاديث ان مالا
 يحل الاكل والانتفاع به لا يجوز بيعه ولا يحل اكل ثمنه كما في الشح المذكورة في الحديث فاعترض بعض
 اليهود والملاحدة بان الابن اذا ورث من امير جارية كان الاب وطها فانما تحرم على الابن وعلى له
 بيعها بالاجاع والكل ثمنها قال القاضي وهذا قوي على من لا علم عنده لان جارية الاب لم يحرم على الابن
 منها غير الاستمتاع على هذا الولد وغيره من الناس ويحل لهذا الابن الانتفاع بها في جميع الاشياء سوى
 الاستمتاع ويحل لغيره الاستمتاع وغيره بخلاف الشح فانها محرمة المقصود منها وهو الاكل بنا على جميع اليهود
 وكذلك شح الميتة محرمة الاكل على كل احد وكان ماعدا الاكل تابعا له بخلاف موطورة الاب والشاة علم
 له السباى بمقتضى وفتح موحدة فكسر همزة وقصر نسبة الى سبا ١٢ معنى

حرم الربا ذكر عند ذلك المحرمة في تجارة الخمر لمناسبة بينهما والله اعلم

قوله فاقترأهن على الناس ثم نهى عن التجارة في الخمر الخ الخ لما

أبراهيم قال ثنا روح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمة الله عليهم الشحوم فباعوها واكلوا ثمنها **وحدثنا** حماد بن عيسى عن حمران بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرمة الله عليهم الشحوم فباعوها واكلوا ثمنها **باب** الربا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضهم على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضهم على بعض ولا تبيعوا منها غائباً بنا جزئاً **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث قال وحديثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن نافع ان ابن عمر قال له رجل من بني ليث ان ابا سعيد الخدري ياتر هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية قتيبة فذهب عبد الله ونافع معه وفي حديث ابن ربح قال تا قع فذهب عبد الله وانا معه والليث حتى دخل على ابي سعيد الخدري فقال ان هذا اخبرني انك تخبرن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوع الورق يا لورق الا مثلاً بمثل وعن بيع الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل فاشار ابو سعيد باصبعيه الى عينيه واذنيه فقال ابصرت عيناى وسمعت اذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضهم على بعض ولا تبيعوا شيئاً غائباً منه بنا جزاءً ايدي **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جرير يعني ابن حازم **قال** **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد **قال** وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدى عن ابن عون كلهم عن نافع بن نحو حديث الليث عن نافع عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنًا بوزن مثلاً بمثل سواء بسواء **حدثنا** ابو الطاهر وهارون بن سعيد واحمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني حمزة عن ابيه قال سمعت سليمان بن يسار يقول انه سمع مالك بن ابي عامر يحدث عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث **قال** وحديثنا ابن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحداث انه قال اقبلت اقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن عبید الله وهو عند عمرو بن الخطاب ارنا ذهبك ثم اتتنا اذا جاء خادمتنا نعطينك ورقك فقال عمرو بن الخطاب كلا والله لتعطيتنه ورقه اول تردن اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب

ابراهيم الخنظلي انا كاتب ثناء سعيد الاولى محمد بن نعلك

[illegible]

قوله في اعطيات الناس هو يفتح الهمزة جمع العطية جمع عطاء

رسول الله صلى الله عليه وآله الذهب بالذهب وزنا بوزن **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابي شيعة سعيد بن يزيد عن خالد بن ابراهيم عن حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال لا تباع حتى **تفصل** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيعة وابو كريب قالنا ابن المبارك عن سعيد ابن يزيد بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** قتيبة قال ناليت عن ابن ابي جعفر عن الجلاح عن ابي كثير قال حدثني حنش الصنعاني عن فضالة بن عبيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تباعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن **حدثني** ابو الطاهر قال انا ابن وهب عن قرة بن عبد الرحمن المعافري وعمر بن الحارث وغيرهما ان عامر بن يحيى المعافري اخبرهم عن حنش انه قال كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصعابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشترى بها فسألت فضالة بن عبيد فقال انزع ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تأخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلا بمثل **حدثنا** هارون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن قيس بن ابي الطاهر قال انا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا النصر حدثه ان يسير بن سعيد حدثه عن معمر بن عبد الله انه ارسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشترى به شعير اذ ذهب الغلام فاخذ صاعا وزيادة بعض صاع فلما جاء معمر اخبره بذلك فقال له معمر لما فعلت ذلك انطلق خردك ولا تأخذن الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فانه ليس بمثل قال فاني اخاف ان يضارع **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سلمان يعني ابن بلال عن عبد المجيد بن سهريل بن عبد الرحمن انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا هريرة وابا سعيد الخدري حدثا ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث اخا بني عدى الانصاري فاستحله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله ان لنا نشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذا لك الميزان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد المجيد بن سهريل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله استحل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

فيها اثنا عشر دينارا فصلتها منه قتيبة بن سعيد الوقية قال و

فالفح اسم والقم لقب (قوله عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تباع حتى تفصل) هكذا هو في نسخ معتدة قلادة باثني عشر دينارا وفي كثير من النسخ قلادة فيها اثنا عشر دينارا ونقل القاضي ان وقع لعظم شيخهم قلادة فيها اثنا عشر دينارا ووجهه عند اصحاب الحافظ ابي علي النعماني مصلح قلادة باثني عشر دينارا قال وهذا الوجه حسن ويصح الكلام بهذا الكلام القاضي والقاضي والقاضي ما ذكرناه اوله باثني عشر وهو الذي اصله صاحب ابي علي النعماني واستحسنه القاضي والشيخ اعلم في هذا الحديث انه لا يجوز بيع ذهب مع غيره بذهب حتى يفصل فيباع الذهب بوزن ذهبه ويباع الاخر بما ارادوا كذا لا تباع فضة مع غيرها بفضة وكذا النخلة مع غيرها بالنخلة واللح مع غيره مع كذا سائر الربويات بل لا بد من فصلها وسواها كان الذهب في الصورة المذكورة اولها قليلا او كثيرا وكذلك باقي الربويات وهذه هي المسئلة المشهورة في كتب الشافعي واصحابه وغيره المعروفة بمسئلة مدعومة وصورتها اذا باع مدعومة ودرهما بمدى عوجة او بددين لا يجوز لهذا الحديث وهذا مستقول عن عمر بن الخطاب وابنه وجاعة من السلف وهو ذهب الشافعي واحمد واسحق ومحمد بن عبد الحكم الا اني وقال ابو حنيفة والثوري والحسن بن صالح لا يجوز بيعه باكثر مما فيه من الذهب ولا يجوز مثله ولا بدونه وقال مالك واصحابه وآخرون لا يجوز بيع السيف المحلى بذهب وغيره مما هو في مناه مافيه ذهب فيجوز بيعه بالذهب اذا كان الذهب في البيع تابعيا لغيره وقدره بان يكون الثلث فما دونه وقال حماد بن ابي سليمان لا يجوز بيعه بالذهب مطلقا سواء باع منه مثله من الذهب او قل او اكثر وهذا غلط مخالف لعرض الحديث واجتج اصحابنا بحديث القلادة واجابت الحنفية بان الذهب كان فيما اكثر من اثني عشر دينارا وقد اشترى باثني عشر دينارا قالوا ونحن لا نجيز هذا وانما يجزى البيع اذا باعنا بذهب اكثر مما فيه فيكون ما زاد من الذهب المنفرد يكون في مقابلة الخرز نحوه مما هو مع الذهب المبيع فيصير كعتدين واجاب القاضي باننا نأمنى عنه لان كان في بيع الغنم للثلاثين المسلمين في بيعها قال اصحابنا وبان الجوابان ضيقان لا يساويان الطحاوي فانه دعوى مجردة قال اصحابنا ودليل صحة قولنا وفساد الدليلين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يباع حتى يفصل وهذا مروي في اشراط فصل اصحابنا من الاخر في البيع وان لا فرق بين ان يكون الذهب المبيع قليلا او كثيرا وان لا فرق بين بيع الغنم وغيرها والله اعلم (قوله عن الجلاح عن ابي كثير بن عيسى بن الجهم وتخفيف الامم واخره حاء مسلمة قوله كن نبيع اليهود الاوقية الذهب بالدينارين والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تباعوا الذهب الا وزنا بوزن) يتصل ان مراده كانوا يبيعون الاوقية من ذهب وخرز وغيره بدينارين او ثلثة والاقالا ووقية وزن اربعين درهما معلوم ان اصحابنا يبيعون هذا القدر من ذهب خالص بدينارين او ثلثة وهذا سبب مبايعة العمارة على هذا الوجه فلو اجاز له لاختلط الذهب بغيره فيمن النبي

صلى الله عليه وسلم ان حرام حتى يميز ويباع الذهب بوزن ذهبه ووقع هنا في النسخ الوقية الذهب وهي لغة قليلة والاشهر الاوقية بالهزني اوله وسبق بيانها مرات قوله فطارت لي ولاصعابي قلادة اي حصلت لاني الغنمة (قوله واجعل ذهبك في كفة) اي بكسر الكاف قال اهل اللغة كفة الميزان وكل مستدرك الكاف وكفة الثوب والصائد بضمها وكذلك كل مستطيل وقيل بالواو هين فيها معا قوله ان معمر بن عبد الله ارسل غلامه بصاع قمح ليبيعه ويشترى بثمنه شعيرة اذ ذهب بصاع وزيادة فقال له معمره ولا تأخذه الا مثلا بمثل واجتج بقوله صلى الله عليه وسلم الطعام مثلا بمثل وقال وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل لانه ليس بمثل فقال اني اخاف ان يضارع معنى يضارع يشابه ويشارك ومعناه اخاف ان يكون في معنى الماشي فيكون له عكر في تحريم الربا واجتج مالك بهذا الحديث في كون النخلة والشعير صنفا واحدا لا يجوز بيع احدهما بالآخر متفاضلا ومنه هنا ذهب الجمهور انها صنفان يجوز التفاضل بينهما كالنخلة مع الارز ودليلنا ما سبق عند قول صلى الله عليه وسلم فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم مع ما رواه ابو داود والنسائي في حديث عباد بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا باس ببيع الرابا والشعير والشعير اكثر ما يابى ويد وما حديث معمر بن فلان في لانه لم يصرح بانما جنس واحد وانما اخاف من ذلك فتورع عنه احتياطا قوله قدم بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله ان لنا نشترى الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان اما الجنب فبيعهم مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مفتوحة وهو نوع من التمر من اعلاه واما الجمع ففتح الجيم واسكان الميم وهو تروى وقد فسره في الرواية الاخرة بانه الخلط من التمر ومعناه مجموع من انواع مختلفة وهذا الحديث محمول على ان هذا العمل الذي باع صاعا بعاين لم يعلم تحريم هذا كونه كان في ادنى تحريم الربا او بغير ذلك واجتج بهذا الحديث اصحابنا وموافقهم في ان مسئلة العينة ليست بحرام وهي العينة التي يعلها بعض توصلا الى مقصود الربا بان يريديان يعطيه مائة درهم بائنتين فيبيعه ثوبا بائنتين ثم يشترى به مائة وموضع الدلالة من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا ولم يفرق بين ان يشترى من المشتري او من غيره فدل على انه لا فرق وهذا ليس بحرام عند الشافعي واخرين وقال مالك واحمد هو حرام واما قوله صلى الله عليه وسلم وكذا الميزان فيستدل به الحنفية لانه ذكر في هذا الحديث الكيل والميزان واجاب اصحابنا وموافقهم بان معناه وكذلك الميزان لا يجوز التفاضل فيه فيما كان دلويا موزونا قوله صلى الله عليه وسلم ومن الربا قال اهل اللغة هي كلمة توضع وتحزن وتؤخذ من الربا حقيقة الربا المحرم وفي هذه الكلمة لغات الغيبة المشهورة في الروايات اذ هي موزونة ومفتوحة ودوا ومفتوحة مشددة وبار ساكنة ويقال بنصب البار موزونة ويقال اذها باسكان الواو وكسر البار موزونة وغير موزونة ويقال او بفتح الواو وكسورة موزونة بلاء ويقال آه بمد الهمة وتوزن البار ساكنة من غير واو

فيها اثنا عشر دينارا

三
二

一

四

五

六

七

八

九

十

十一

十二

十三

十四

十五

十六

十七

十八

十九

二十

二十一

二十二

二十三

二十四

二十五

二十六

二十七

二十八

二十九

三十

三十一

三十二

三十三

三十四

三十五

三十六

三十七

三十八

三十九

四十

四十一

四十二

四十三

四十四

四十五

四十六

四十七

四十八

四十九

五十

五十一

五十二

五十三

五十四

五十五

五十六

五十七

五十八

五十九

六十

六十一

六十二

六十三

六十四

六十五

六十六

六十七

六十八

六十九

七十

七十一

七十二

七十三

七十四

七十五

七十六

七十七

七十八

七十九

八十

八十一

八十二

八十三

八十四

八十五

八十六

八十七

八十八

八十九

九十

九十一

九十二

九十三

九十四

九十五

九十六

九十七

九十八

九十九

一百

القاف قول سال شاك ابراهيم بن هوشين عنه مسكورة ثم باء موحدة مخففة **قول**
 قوله لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشابيه وقال هم سواء، بهذا القرح
 يتجرم كتابة البيعة بين الترابيين والشهادة عليها وفيه تحريم الاعانة على الباطل والله اعلم **باب** ان
 الحلال وترك الشبهات **قول** صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا
 يطمئن كثر من الناس الى آخره اجمع العلماء على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وانه احد الاحاديث التي عليها
 مدار الاسلام قال جماعة هو ثلث الاسلام وان الاسلام يدور عليه وعلى حديث الاعمال بالنية وحديث من
 حسن الاسلام المرأ ترك ما لا ينجيه وقال ابو داود السجستاني يدور على اربعة احاديث هذه الثلاثة وحديث لا يؤمن
 احدكم حتى يحب لغيره ما يحب لنفسه وقيل حديث ازهد في الدنيا بحك الله وانه ما في ايدي الناس
 بحك الناس قال العلماء وسبب عظم موقعه صلى الله عليه وسلم فيه على اصلاح المطعم والمشرى والمليس
 وغيرها وانما ينبغي ان تكون حلالا وارشدا الى معرفة الحلال وانه ينبغي ترك المشتبهات فانه بسبب لحمايته وانه
 وعرضه وحذر من موافقة الشبهات وادفع ذلك بغير الشك بالحمي ثم بين اهم الامور وهو مراعاة القلب
 فقال صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة الى آخره فبين صلى الله عليه وسلم ان بصلاح القلب
 يصلح باقي الجسد وينسده بقية ما قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين فمنه ان الاشياء
 ثلاثة اقسام حلال بين واضح لا يخفى حله كالخبز والفواكه والزيت والحل والسمن ولبن ما كوى اللحم و
 بيضه وغير ذلك من المطعومات وكذلك الكلام والنظر والمشي وغير ذلك من التفرقات فيها حلال
 بين واضح لا شك في حله واما الحرام البين فكالحمر والخمر والميتة والبول والدم المسفوح وكذلك الزنا
 والكذب والغيبة والنميمة والنظر الى الاجنبية واشباه ذلك واما المشتبهات فمنها انها ليست بواضحة
 الحل ولا الحرمة فلذلك لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها واما العلماء فمعرفة حكمها بنص او قياس
 او استصحاب او غير ذلك فاذا تردوا في شيء بين الحل والحرمة ولم يكن فيه نص ولا اجماع اجتهد فيه المجتهد فالحق
 باحدهما بال دليل الشرعي فاذا المحقق به صار حلالا او حراما يكون دليله غير خال عن الاحتمال اليسن فيكون الودع
 تركه ويكون داخل في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه واما لم يظلم للمبتدئ فيه
 شيء وهو مشتبه قبل يؤخذ بحكمه بحرمة ام يتوقف فيه ثلاثة مذاهب حكاه القاضي عياض وغيره وانها
 انها محرمة على الخلاف المذكور في الاشياء قبل ورود الشرع وفيما رتبة مذاهب الاصحاب ان لا يحكم بحل
 ولا حرمة ولا اباحة ولا غير بالان التكليف عند ابل الحق لا يثبت الا بالشرع وانما ان حكمها التحريم وانما
 الاباحة والرابع التوقف والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم فقد استبرأ لدينه وعرضه اي حصل له البراءة لدينه من الذم

الشرعي ومان عرضه عن كلام الناس فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه معناه ان الملوک من العرب وغيرهم يكون لكل ملك حمى تحجبه عن الناس وتمنعهم دخولها فن

قوله اكل الربا اي اخذه سواء اكل او لم يأكل
وانما ذكر اكل لانه المطلوب عادة من الاخذ وقوله موكله اي معطيه -
قوله ان الحلال بين ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله
تعالى فهو بين بوصف المحل يعرفه كل احد بانه حلال وان ما هو حرام
فهو كذلك والالم يبق شيء متشابهاً ضرورية ان الشيء لا يكون في
الواقع الاحرام او حلالاً فاذا صار لكل بينهما بقى الشيء محللاً للاشتباه
وانما المعنى والله تعالى اعلم ان الحلال بين حكماً اي من حيث انه لا
يضر تناوله وكذا الحرام من حيث انه يضر تناوله اي هما يعرف الناس
حكمهما لكن ينبغي للناس ان يعرفوا حكم المحتمل المتعدد بين كونه

دخله واقع به العقوبة ومن اخطأ لنفسه لا يقاد بذلك الخى خوفا من الوقوع فيه ولا تم ايضا حى وهو
 محارم اى المعاصى التى حرما الله كالقتل والزنا والسرقة والقتل والخمر والكذب والغيبة والنميمة و
 اكل المال بالباطل واشباه ذلك فكل هذا حى الله تعالى من دخله يارتكابه شيئا من المعاصى استحق
 العقوبة ومن قارب يوشك ان يقع فيه فمن اخطأ لنفسه لم يقاد به ولا يتعلق بشئ يقتر به من المعصية فلا يدخل
 فى شئ من الشبهات **قوله** صلى الله عليه وسلم الاوان فى البسمة مضغ اذا صليت صلح الجسد واذا
 فسدت فسد الجسد الا وهى القلب قال اهل اللغة يقال صلح الشئ وفسد بفتح اللام والسين وضمها و
 الفتح افصح واشهر والمضغ القطع من اللحم سميت بذلك لانهما تمضغ فى الفم لصغرها قالوا المراد تصفية القلب
 بالنسبة الى باقى الجسد مع ان صلاح الجسد وفساده تابعان للقلب وفى هذا الحديث التاكيد على السعى فى
 صلاح القلب وحمايته من الفساد واجتنب جملة هذه الحديث على ان العقل فى القلب لا فى الراس
 وفيه خلاف مشهور مذهب اصحابنا وجماعة المتكلمين انه فى القلب وقال ابو حنيفة هو فى الدماغ
 وقد يقال فى الراس وحكوا الاول ايضا عن الفلاسفة والثانى عن الأطباء قال المازنى ارجح العالمون
 بانه فى القلب بقوله تعالى ان لم يسروا فى الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان فى ذلك
 لذكرى لمن كان لقلب وبهذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم جعل صلاح الجسد وفساده تابعا للقلب
 مع ان الدماغ من جملة الجسد فيكون صلاحه وفساده تابعا للقلب فعلم انه ليس محلا للعقل واجتنب العالمون
 بانه فى الدماغ بانه اذا فسد الدماغ فسد العقل ويكون من فساد الدماغ الضرر فى زعمهم ولا حجة لهم
 فى ذلك لان الله سبحانه وتعالى اجرى العادة بفساد العقل عند فساد الدماغ مع ان العقل ليس فيه
 ولا انتفاع من ذلك قال المازنى لا سيما على اصولهم فى الاشتراك الذى يذكره بين الدماغ والقلب
 وهم يجعلون بين راس المعدة والدماغ اشتراكا والله اعلم **قوله** عن النعمان بن بشير
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهوى النعمان باصبعه الى اذنيه هذا قمرى بسماع
 النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا هو الصواب الذى قاله اهل العراق وجماعة العلماء قال القاضى
 وقال يحيى بن معين ان اهل المدينة لا يصحون سماع النعمان من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه حكاية
 ضعيفة او باطلة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام
 يحتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده وقد ياتى بذلك اذا نسب
 الى تقصير والثانى انه يتقاربه بالسائل ويتمرن عليه ويحسر على شبهته اغلظ منها ثم اخرى اغلظ وهكذا حتى يقع
 فى الحرام عمدا وبهذا نحو قول السلف المعاصى بريد الكفر اى تسوق اليه ما فانا الله تعالى من الشر **قوله**
 قوله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يقع فيه يقال او شك يوشك بضم الياء وكسر الشين اى يسرع ويقرب
قوله اتم من حديثهم واكبر هو باياء الوحدة وفى كثير من النسخ بالمشقة وهو احسن والله

حلالاً او حرماً وللهذا عقب هذا بيان حكم المشتبه فقال فمن اتقى
الجزاى حكم المشتبه ان تناول له يخرج الانسان عن الورع ويقرب الى
تناول الحرام والله تعالى اعلم وقد يقال لعل المعنى المحال للخالص
يبين وكذا المحرام الخالص بين يعلمها كل احد لكن المشتبه غير
معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان اريد بالخالص الخالص في علم
الناس فلا فائدة في الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم
بالحل ولا فائدة فيه وان اريد بالنظر الى الواقع فكل شئ في الواقع
اما حلال خالص او حرام خالص فاذا صار كل منهما بيناً لم يبق شئ
مشتبه

ابن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن عون بن عبد الله عن عامر الشعبي انه سمع النعمان بن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطيب الناس يحصن هو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وذكر يا عزالشعبي الى قوله يوشك ان يقع فيه باب بيع البعير واستثناء ركو به ^{١٩٩} حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد قال انا قال زكريا عن عامر قال حدثني جابر بن عبد الله انه كان يسير على جمل له قد اعياى فاراد ان يسير عليه قال فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم قد عالى وضربه فسا رسيرا لم يسر مثله قال بعينه بوقية قلت لا ثم قال بعينه بوقية واستثنيت عليه حملا نه الى اهلى فلما بلغت ايتته بالجمل فنقد لي ثمته ثم رجعت فارس في اثري فقال اتراني ما كنتك لخذ جملك خذ جملك ^{٢٠٠} حدثنا علي بن بن حشر م قال انا عيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن عامر قال حدثني جابر بن عبد الله بمثل حديث ابن نمير ^{٢٠١} حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم اللفظ لعثمان قال اسحاق انا وقال عثمان تاجر عن مغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحقق ناخرا لم يلقنا ولا يكا ديسير قال فقال لي مالبعيرك قال قلت عليل قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعاه فما زال بين يدي الابل قدامها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد اصابت بك يركتك قال افتبيعينه فاستحييت ولم يكن لنا ناخرا غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقارظره حتى ابلغ المدينة قال فقلت له يا رسول الله اني عروس فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى انتهيت فلقيت خالي فسالتني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني فيه قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استاذنته مات زوج ابك انا ثيبا فقلت له تزوجت ثيبا قال افلا تزوجت بكراتلا عيها وتلاعيك فقلت له يا رسول الله توفي والدي واستشهد ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج اليهن مثلهن فلا تؤدبرهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبرهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت اليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده على ^{٢٠٢} حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال تاجر عن ابي عمير عن سالم بن ابي الجعد عن جابر قال اقبلنا من مكة الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل جملتي وساق الحديث بقصته وفيه ثم قال لي بعني بجملك هذا قال قلت لا بل بعنيه قال قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قال قلت فان لرجل على اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة قال فلما قدمت المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقية من ذهب وزده قال فاعطاني اوقية من ذهب وزادني قيراطا قال فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكان في كيس لي فاخذته اهل الشام يوم الحرة ^{٢٠٣} حدثنا ابو كامل المحدثي قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا الجريدي عن ابي نصر عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتخلف نا صفي وساق الحديث وقال فيه ففخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي اركب بسم الله وزاد ايضا قال فما زال يزيدني ويقول والله يغفر لك ^{٢٠٤} حدثنا ابو الربيع العتكي قال نا حماد قال نا ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال لما اتى على النبي صلى الله عليه وسلم قد اعياى بعيري قال ففخسه فوثب فكنيت بعد ذلك احبس خطامة لاسمع حديثه فما اقد رعليه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعينه بوقية منه بخمس اواق قال قلت على ان لي ظهري الى المدينة قال ولك ظهري الى المدينة قال فلما قدمت المدينة ايتته به فزادني اوقية ثم وهب لي صلى الله عليه وسلم ^{٢٠٥} حدثنا عتبة بن مكرم العمي قال نا يعقوب بن اسحاق قال نا بشير بن عتبة عن ابي الهيثم التاجي عن جابر بن عبد الله قال سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره اظنه قال غازيا واقصر

بأوقية قال فاستحييت قال بة ثنا

الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير واما رواية اوقيتين فيمثل ان احدها وقع بها البيع والاخرى زيادة كما قال وزادني اوقية وقوله ودرهم او درهمين موافق لقوله وزادني قيراطا واما رواية عشرين دينارا فتحوّل على دنانير صغار كانت لهم ورواية اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار بها والله اعلم ^{٢٠٦} قوله على ان لي فقارظره هو بقاء مفتوحة ثم كاف وهي خزانة اي مفاصل عظام واحدة منها فقارة ^{٢٠٧} قوله فقلت ليا رسول الله اني عروس بكذا يقال للرجل عروس كما يقال ذلك للمرأة لفظها واحد لكن يتلفان في الجمع فيقال رجل عروس ورجل عرس بضم العين والراء وامرأة عروس ونسوة عرائس ^{٢٠٨} قوله صلى الله عليه وسلم انما تزوجت بكراتلا عيها وتلاعيك سبق شرحه في كتاب النكاح وضبط لفظه والخلاف في معناه مع شرح ما يتعلق به ^{٢٠٩} قوله فان لرجل على اوقية ذهب فهو لك بها قال قد اخذته به بهذا قد يحتج به اصحابنا في اشتراط الابواب والقبول في البيع وان لا يتخذ بالمعاطاة ولكن الاصح المختار انعقاده بالمعاطاة وهذا لا يمنع انعقاده بالمعاطاة فانه لم يره فيه عن المعاطاة والقائل بالمعاطاة يجوز هذا فلا ريب عليه ولان المعاطاة انما تكون اذا حضر العوضان فاعطى واخذ فاما اذا لم يحضر العوضان او احدهما فلا يلزم لفظ وفي هذا دليل لاح الوجوه عند اصحابنا وهو انعقاد البيع بالكتابة لقوله صلى الله عليه وسلم قد اخذته به مع قول جابر بن مالك وهذا اللفظان كناية ^{٢١٠} قوله صلى الله عليه وسلم لبلال اعطه اوقية من ذهب وزده فيه جواز الوكالة في قضاء الديون واذا المحقوق وفيه استنباط الزيادة في اداء الدين وارجح الوزن ^{٢١١} قوله فاخذته اهل الشام يوم الحرة يعني حرة المدينة كان قتال ونهب من اهل الشام هناك سنة ثلث وستين من الهجرة ^{٢١٢} قوله فبعته منه خمس اواق بكذا هو في جميع النسخ فبعته منه وهو صحيح جائز في العربية يقال بعته وبعث منه وقد ذكر نظائره في الحديث وقد اوصفته في تهذيب اللغات ^{٢١٣} قوله حدثنا عتبة بن مكرم العمي هو مكرم بن مكرم الميم واسكان الكاف وفتح الراء وما النسي فتنسب اليه الميم منسوب الى بني العم بن مكرم ^{٢١٤} قوله عن ابي الهيثم التاجي هو بالنون والميم منسوب الى بني ناجية وهم من بني اسامة بن لؤي وقال ابو علي الغساني هم اولاد ناجية امرأة كانت تحت اسامة بن لؤي

اعلم باب بيع البعير واستثناء ركو به فيه حديث جابر وهو حديث مشهور صحيح به احمد ومن وافقه في جواز بيع الدابة ويشترط البائع نفسه ركو بها وقال مالك يجوز ذلك اذا كانت مسافة الركوب قريبة وحمل هذا الحديث على هذا وقال الشافعي والموهبة وآخرون لا يجوز ذلك سواء تلت المسافة او كشرت ولا ينعقد البيع واجتوبا الحديث السابق في النسي من بيع الثياب والحديث الآخر في البهي عن بيع وشروط واجابوا عن حديث جابر بانما قضيت عين تنطبق عليها احتمالات قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعطيه الثمن ولم يرد حقيقة البيع قالوا ويجوز ان الشرط لم يكن في نفس العقد وانما يفسر الشرط اذا كان في نفس العقد ولعل الشرط كان سابقا فلم يؤثر ثم تبرع صلى الله عليه وسلم باركا به ^{٢١٥} قوله صلى الله عليه وسلم بعينه بوقية بكذا هو في النسخ بوقية وهي لغة صحته سبقت مرارا و يقال اوقية وهي اشهر وفيه ان لا باس بطلب البيع من مالك السلعة وان لم يجر من البيع قول ^{٢١٦} قوله واستثنيت عليه حملانه هو بضم الحاء اي الحمل عليه ^{٢١٧} قوله صلى الله عليه وسلم اتراني ما كنتك اقال اهل اللغة لما كسرت هي المكاملة في النقص من الثمن واصلا النقص ومنه مكس الظالم وهو ما ينقصه ويأخذه من اموال الناس ^{٢١٨} قوله فبعته بوقيته وفي رواية خمس اواق وزادني اوقية وفي بعضها باوقية ذهب وفي بعضها باربعة دنانير وذكر البخاري ايضا اختلاف الروايات وزاد ثمانية درهم وفي رواية بعشرين دينارا وفي رواية اصبر باربع اواق قال البخاري وقول الشعبي بوقية اكثر قال القاضي عياض قال ابو جعفر الداودي اوقية الذهب قد رها معلوم واوقية الفضة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم دعوا بالمعنى وهو جائز فالمراد بوقية ذهب كما فسر في رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر ومحمّل عليها رواية من روى اوقية مطلقته واما من روى خمس اواق فالمراد خمس اواق من الفضة وهي بقدر قيمة اوقية الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية الذهب غاوية عن العقد وعن اواق الفضة عما حصل به الايقاف ولا يتغير الحكم ويحتمل ان يكون هذا كزيادة على الاوقية كما قال فما زال يزيدني واما رواية اربعة دنانير فوافقه ايضا لانه يحتمل ان تكون اوقية

يريد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه يعبد بن اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأل يعبد هو باب الرهن وجواز في الحضرة كلسن بن يحيى بن يحيى وابو بكر ابن شيبه وعبد بن العلاء واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الفخران نا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما بنسيئة فاعطاه درعاً له رهناً **حدثنا** اسحاق بن اسحاق بن ابراهيم الخنطلي عن علي بن خنيس قال انا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاماً ورهنه درعاً من حديد **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الخنطلي قال انا المعزومي قال ناعبد الواحد بن زيادة عن الاعمش قال ذكرنا الرهن في السلم عند ابراهيم النخعي فقال نا الاسود بن يزيد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاماً الى اجل ورهنه درعاً له من حديد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال ناعبد بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم قال حدثني الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يذكر من حديد **باب السلم** **حدثنا** يحيى بن يحيى وعمر والنقاد واللفظ ليحيى قال عمرونا وقال يحيى انا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نعيم عن عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل **حدثنا** شيبان بن فروخ قال ناعبد الوارث عن ابن ابي نعيم قال حدثني عبد الله بن كثير عن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يسلفون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف فلا يسلف الا في كيل معلوم ووزن معلوم **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه واسماعيل بن سالم جميعاً عن ابن عيينة عن ابن ابي نعيم بهذا الاسناد بسند حسن حديث عبد الوارث ولم يذكر الى اجل معلوم **حدثنا** ابو كريب وابن ابي عمير قالا وكيع قال وثنا محمد بن بشار قال ناعبد لرجل بن مهران عن سفيان عن ابن ابي نعيم باسنادهم مثل حديث ابن عيينة فذكر فيه الى اجل معلوم **باب تحريم الاحتكار في الاقوات** **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعنب قال ناسليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد قال كان سعيد بن المسيب يحدث ان معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو عاطى ف قيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر **حدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال ناعبد بن اسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن

له من اسلف ثمر عليه مثل يذكر

له قال ابن بطال وجراحتنا النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في الثمن وهو السلم فيه اذ لا فرق بينهما قال الكرماني ١٢

ولابد من ثبوت ملكه للعبد الذي يبيع على البعوضة اما يبيعه . واما بتصرفي العبد قبل اقراره بالحرية وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق والاحسان العام فانه ان يرد ذلك العبد غائباً ما قصده من البعوضة ولا يرد منه العبيته فاشتراه لبيته لما اذله وفيه جواز بيع عبد لبعده من سواد كانت القيمة متفقاً او مختلفة وبذلك يجمع عليه اذا بيع نقد او كذا الحكم سائر الجوان فان باع عبد لبعده او بغيره يبيع الى اجل فذهب الشافعي والجمهور جوازه وقال ابو حنيفة والكوفيون لا يجوز فيه من ذاهب لغيرهم والله اعلم **باب** الرهن وجوازه في الفخر كالسفر في الباب حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاماً الى اجل ورهنه درعاً له من حديد فيه جواز معاملة اهل الذمة والحكم بثبوت المالك على ما في ايديهم وفيه بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من النقل من الدنيا وما لا يملكه الفقرو فيه جواز رهن آله الحرب عند اهل الذمة وجواز الرهن في الفخر وانه قال الشافعي وما لك والجمهور والعلماء كافة الاجماد وادوا وقال لا يجوز الا في السفر تعلقاً بقوله ثم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فربن مقبوضة واتفق الجمهور بهذا الحديث وهو مقدم على دليل خطاب الآية واما اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم الطعام من اليهودى ورهنه درعاً دون الصلابة فقولنا لا يجوز ذلك وقيل لانه لم يكن هناك طعام فاضل عن حاجة صاحبه الا عنده وقيل لان المعايير لا يايخزون رهنه صلى الله عليه وسلم ولا يقبضون منه الثمن فدخل الى معاملة اليهودى لئلا يضيق على احد من الصلابة وقد جمع المسلمون على جواز معاملة اهل الذمة وغيرهم من الكفار اذا لم يتحقق تحريم ما مع لكن لا يجوز للمسلم ان يبيع اهل الحرب سلافاً وآله حرب ولا ما يستعينون به في اقامة دينهم ولا يبيع مصنف ولا العبد المسلم كافر مطلقاً والله اعلم **باب** السلم قال اهل اللغة يقال السلم والسلف والسلم والسلم والسلف والسلف ويكون السلف ايضاً قرناً ويقال استسلف قال اصحابنا ويشترى السلم والقرض في ان كلامنا اثبات مال في الذمة بمذول في الحال وذكرنا في مد السلم عبادات احسانه عقد على موصوف في الذمة بمذول يعطى ما يلا سمي سلماً تسليم راس المال في المجلس وسمى سلفاً تقديم راس المال واجمع المسلمون على جواز السلم **قول** صلى الله عليه وسلم من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم فيه جواز السلم وانه بشرط ان يكون قدره معلوماً بكيل او وزن او غيرهما ما يبيح به فان كان مذكوراً كالنوب اشترط ذكر دعاء معلومة وان كان معدوداً كالحيوان اشترط ذكر عدد معلوم ومعنى الحديث انه ان سلم في كيل فيمكن كيله معلوماً وان كان في موزون فيمكن

وزناً معلوماً وان كان موزناً فيمكن كيله معلوماً ولا يلزم من هذا الشرط كون السلم موزناً بل يجوز ما لا لانه اذا جاز موزناً في الغرض فجاز الحال اول لانه ابعد من الغرض وليس ذكر الاجل في الحديث لاشترط الاجل بل معناه ان كان اجل فيمكن معلوماً كما ان الكيل ليس بشرط بل يجوز السلم في الثياب بالذرع واما ذكر الكيل بمعنى ان السلم في كيل فيمكن كيله معلوماً او في موزون فيمكن وزناً معلوماً وقد اختلف العلماء في جواز السلم الحال مع اجاعهم على جواز الموزن لجواز الحال الشافعي وآخرون ومنعه مالك والجمهور وآخرون واجمعوا على اشتراط وصفه باليضبط **قول** صلى الله عليه وسلم من سلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم بهذا هو في اكثر الاموال ثم بالثبوت وفي بعضها ثمر بالثبوت وهو اعم وهكذا في جميع النسخ ووزن معلوم بالاولا باوومناه ان السلم كيل او وزناً فيمكن معلوماً وفيه دليل لجواز السلم في الكيل وزناً وهو جواز خلاف وفي جواز السلم في الموزون كيلاً وجهاً لا صواباً الصلابة جوازه كعكسه **قول** حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه واسماعيل بن سالم جميعاً عن ابن عيينة بهذا هو في نسخ بلاوانا عن ابن عيينة وكذا وقع في رواية ابي احمد الجلودى ووقع في رواية ابن مابان عن مسلم عن شيوخهم هؤلاء الثلاثة عن ابن عيينة وهو اسمعيل بن ابراهيم قال ابو عيسى الغساني وآخرون من الحفاظ الصواب رواية ابن مابان قالوا ومن تأمل الباب عرف ذلك قال القاضي لان مسلماً ذكر اول حديث ابن عيينة عن ابن ابي نعيم وفيه ذكر الاجل ثم ذكر حديث عبد الوارث عن ابن ابي نعيم وليس فيه ذكر الاجل ثم ذكر حديث ابن عيينة عن ابن نعيم وقال بسند حديث عبد الوارث ولم يذكر الى اجل معلوم ثم ذكر حديث سفيان الثوري عن ابن ابي نعيم وقال بسند حديث ابن عيينة يذكر فيه الاجل **باب** تحريم الاحتكار في الاقوات **قول** صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو عاطى وفي رواية لا يحتكر الا على اهل اللغة الخاطي بالهز هو العاصي الا ثم وبهذا الحديث صريح في تحريم الاحتكار قال اصحابنا الاحتكار في الاقوات خاصة وهو ان يشتري الطعام في وقت الغلاء للتجارة ولا يبيعه في الحال بل يخرجه ليغلو ثم يبيعه فاما اذا جاز من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره او ابتاعه في وقت الغلاء لما جاز الى الكلة او ابتاعه لبيعه في وقت فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال هذا تفصيل مذهبنا قال العلماء والحكمة في تحريم الاحتكار دفع الضرر عن عامة الناس كما اجمع العلماء على انه لو كان عند انسان طعام واضطر الناس اليه ولم يجدوا غيره اجبر على بيعه دفعاً للضرر عن الناس واما ما ذكر في الكتاب عن سعيد بن المسيب ومعمر بن وهب الحديث انهما كانا يحتكران فقال ابن عبد البر وآخرون انما كانا نحتكران الزيت وحملنا الحديث على احتكار القوت عند الحاجة

لا يخالف امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد علمه به وانما الاحتكار مخصوص بالقوت وكان احتكار سعيد ما كان في القوت والله تعالى اعلم

قوله ف قيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معمر الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر يريد ان فعلى مما لا يشتمله الاحتكار المنهى عنه في الحديث والالها فعله من اخذت عنه هذا الحديث اذا السلم

حدثنا يحيى بن يحيى

حدثنا يحيى بن يحيى

معمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتكر الإخاطى **حدثني** بعض اصحابنا عن عمرو بن عون قال انا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب عن معمر بن ابي معمر احد بني عدي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرم مثل حديث سليمان بن بلال عن يحيى باب النبي عن الحلف في البيعة **حدثنا** هيرحرب قال ان صفوان العموي قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب كليهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة صحفة للروح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخران نا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن معمر بن كعب بن مالك عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم كثرة الحلف في البيعة فانه ينفق ثم يميت **باب الشفعة** **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضى اخذ وان كره ترك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن نمير قال اسحاق انا وقال الاخران نا عبد الله بن ادريس قال نا ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو باع **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابن جريح نا ابا الزبير اخبرنا انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يبيع فان ابى فشرى بكماله حتى يؤذنه **باب غز الخشب** في جد الجار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن العرج عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع احدكم جارة ان يغرس خشبة في جداره قال ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنهما معرضين والله لا رمين بها بين اكنافكم **حدثنا** زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن وهب عن الزهري نا الاسود نا باب تحريم الظلم غصبا لارض غيره **حدثنا** يحيى بن ابي قتيبة عن سعيد بن علي بن وهب قال نا اسمعيل بن هوان بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلامها اكنافكم

الى الغلام وكذا حمل الشافعي والشافعية واخرون وهو الصحيح قوله مسلم وحدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عون قال نا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب عن معمر بن ابي معمر احد بني عدي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرم مثل حديث سليمان بن بلال عن يحيى باب النبي عن الحلف في البيعة **حدثنا** هيرحرب قال ان صفوان العموي قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب كليهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة صحفة للروح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخران نا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن معمر بن كعب بن مالك عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم كثرة الحلف في البيعة فانه ينفق ثم يميت **باب الشفعة** **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضى اخذ وان كره ترك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن نمير قال اسحاق انا وقال الاخران نا عبد الله بن ادريس قال نا ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو باع **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابن جريح نا ابا الزبير اخبرنا انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يبيع فان ابى فشرى بكماله حتى يؤذنه **باب غز الخشب** في جد الجار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن العرج عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع احدكم جارة ان يغرس خشبة في جداره قال ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنهما معرضين والله لا رمين بها بين اكنافكم **حدثنا** زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن وهب عن الزهري نا الاسود نا باب تحريم الظلم غصبا لارض غيره **حدثنا** يحيى بن ابي قتيبة عن سعيد بن علي بن وهب قال نا اسمعيل بن هوان بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى الغلام وكذا حمل الشافعي والشافعية واخرون وهو الصحيح قوله مسلم وحدثني بعض اصحابنا عن عمرو بن عون قال نا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب عن معمر بن ابي معمر احد بني عدي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرم مثل حديث سليمان بن بلال عن يحيى باب النبي عن الحلف في البيعة **حدثنا** هيرحرب قال ان صفوان العموي قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب كليهما عن يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة صحفة للروح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق انا وقال الاخران نا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن معمر بن كعب بن مالك عن ابي قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم كثرة الحلف في البيعة فانه ينفق ثم يميت **باب الشفعة** **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في ربعة او نخل فليس له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان رضى اخذ وان كره ترك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن نمير قال اسحاق انا وقال الاخران نا عبد الله بن ادريس قال نا ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو باع **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن ابن جريح نا ابا الزبير اخبرنا انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شرك في ارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يبيع فان ابى فشرى بكماله حتى يؤذنه **باب غز الخشب** في جد الجار **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن العرج عن ابي هريرة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع احدكم جارة ان يغرس خشبة في جداره قال ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنهما معرضين والله لا رمين بها بين اكنافكم **حدثنا** زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن وهب عن الزهري نا الاسود نا باب تحريم الظلم غصبا لارض غيره **حدثنا** يحيى بن ابي قتيبة عن سعيد بن علي بن وهب قال نا اسمعيل بن هوان بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر **حدثنا** أمية بن بسطام العيشي قال نايزيد بن زريع قال ناروح بن القاسم عن عبد الله بن طاؤس عن أبيه عن بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال اسحاق ناوقال الاخران انا عبد الرزاق قال انا معمر بن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمو المال بين اهل الفرائض على كتاب الله تعالى فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن العلاء ابو كريب الهمداني قال نايزيد بن حباب عن يحيى بن ايوب عن ابن طاؤس بهذا الاسناد نحو حديث وهيب روح ابن القاسم **حدثنا** عمرو بن محمد بن بكير ناقد قال ناسفيل بن عيينة عن محمد بن المنكر رقال سمع جابر بن عبد الله قال مرضت فأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر يعقوداني ماشيا فاعلمني على فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبت علي من وضوءه فافقت قلت يا رسول الله كيف اقضي في مالي فلم ير د علي شيئا حتى نزلت آية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **حدثنا** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا جابر بن محمد قال نا بن جريج قال اخبرني ابن المنكر عن جابر بن عبد الله قال عاد في النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر في بيتي سلمة يمشيان فوجداني لاعقل قد عاباء فتوضا ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهيدي قال نا سفيل بن قال سمعت محمد بن المنكر رقال سمعت جابر بن عبد الله يقول عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض ومعه ابوبكر وناشيين فوجد في قد اغمي علي فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبت علي من وضوءه فافقت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي قال فلم ير د علي شيئا حتى نزلت آية الميراث **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا بنز قال نا شعبة قال اخبرني محمد بن المنكر رقال سمعت جابر بن عبد الله يقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مريض لاعقل فتوضا فصبوا علي من وضوءه فعقلت فقلت يا رسول الله انما يرثني كلاله فنزلت آية الميراث فقلت لمحمد بن المنكر ر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال هكذا انزلت **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا التضر بن شمير وابوعامر العقدي ر قال

له بسم مودة ونتمها وبالصرف وتركه ١٢ المغني للمحدث الماهر محمد بن مؤلف مجمع البحار عليه رحمة الله الخفار ٢ كذا في نسخة واحدة فقط عليها ما شئت دخلت في المتن. كذا في ما شئت الاحدية اقول وهو موجود في النسخة المصرية ايضا فنصف احتمال ودخل ما شئت في المتن والشا علم بالصواب ١٢ **حدثنا** يعقوداني ماشيا فافقت قلت يا رسول الله

والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر وفي رواية فاما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر وفي رواية اقسمو المال بين اهل الفرائض على كتاب الله فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر قال العلما المراد بأولى رجل اقرب رجل ما خوذ من الولي باسكان الامام على وزن الرمي وهو القرب وليس المراد بأولى هنا حتى بخلاف قوله الرجل اولي بالارث لانه لو حل هنا على حتى لكان من الغائبة لانا لا ندرى من هو الا حتى **قوله** صلى الله عليه وسلم رجل ذكر فوصف الرجل باذكر تبنيها على سبب استحقاقه وهو المذكور التي هي سبب العصبية وسبب الرجوع في الارث ولما جعل للذكر مثل حظ الأنثيين وحكمة ان الرجال تلحقهم مؤن كثيرة بالقيام باليصال والفيضان دارقا والقامرين ومواساة السائلين وتحمل الغرامات وغير ذلك والله اعلم بهذا الحديث في توريث العصيات وقد اجمع المسلمون على ان ما بقي بعد الفروض فهو للعصيات يقدم الاقرب فالأقرب فلما يرث ما صيب بعيد مع وجود قريب فاذا خلف بنتا واخا وما فلبنت النصف فرضا والباقي للاخ ولا شيء للعم قال اصحابنا والعصبة ثلثة اقسام عصبته بنفسه كالابن وابنه والاخ وابنه والعم وابنه وعم الاب والجدة وابنهما ونحوهم وقد يكون الاب والجدة عصبته وقد يكون لهما فرض فمضى كان ليمت ابن اوين بن لم يرث الاب الا السدس فرضا ومضى لم يكن ولدوا ولدا من ورث بالتعصيب فقط ومضى كان بنت او بنت ابن او بنتان او بنتان اخذ البنات فرضن والاب من الباقي السدس فرضا والباقي بالتعصيب هذا احد الاقسام وهو العصبية بنفسه القسم الثاني في العصبية لغيره وهو البنات بالبنتين وبنات الابن بنى الابن والاخوات بالاخوة والثالث العصبية لغيره وهو الاخوات لالابوين او لالاب مع البنات او بنات الابن فاذا خلف بنتا واخا لالابوين او لالاب فلبنت النصف فرضا والباقي للاخت بالتعصيب وان خلف بنتا وبنت ابن واخا لالابوين او لالاب فلبنت النصف ولبنت الابن السدس والباقي للاخت وان خلف بنتين ومضى ابن واخا لالابوين او لالاب فلبنتين اثنتان والباقي للاخت ولا شيء لبنت الابن لانه لم يبق شيء من فرض جنس البنات وهو اثنتان قال اصحابنا وجئت اطلق العصبية فالمراد به العصبية بنفسه كل ذكر يرث بنفسه بالقرابة ليس بينه وبين الميت انشئ ومضى الفرد العصبية اخذ جميع المال ومضى كان مع اصحاب فروض مستغرة فلا شيء لروان لم يستغروا كان له الباقي بعد فروضهم واقرّب العصبات البنون ثم بنوه ثم الاب ثم الجدان

الان الله لا يهدي القوم الضالين يقال نزلت آية الفرائض صحيح وقوله قل الله يفتيكم في الكلالة وهم من الرواة فانها الخرافية نزلت انتهى لكن قال بعض الحاضرين في المجلس كون الامر بالعكس اولى لان جابرا ما كان له اولاد وانما كانت له بنات الاب وميراث بنات الاب مذكور في آية يستفتونك الآية لا في يوصيكم الله في اولادكم والله تعالى اعلم

قوله حتى نزلت آية الميراث يستفتونك وفي رواية يوصيكم الله ولا يخفى ما بين الحديثين من التعارض في بيان الآية التازلة ولحل سببه ان بعض الرواة لما سمعوا آية الميراث بينوها من عند انفسهم فوقعوا في الخطاء ونشأ منه التعارض والله تعالى اعلم وقال القاضي ابوبكر بن العربي في شرح الترمذي وهذا تعارض لم يتفق ببيانه الى

النعمان بن بشير انه قال اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نخلت ابني هذا غلاما كان لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نخلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه وحدثنا يحيى بن يحيى قال انا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن وعبد بن النعمان عن النعمان بن بشير قال اتى ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نخلت ابني هذا غلاما فقال اكل بنيك نخلت قال لا قال فارده ^{١٨٧} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن ابن عيينة ^{١٨٨} قال وحدثنا قتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد ^{١٨٩} قال وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس ^{١٩٠} قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن وهب عن الزهري بهذا الاسناد اما يونس ومعمر ففي حديثهما اكل بنيك وفي حديث الليث وابن عيينة اكل ولدك ورواية الليث عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن ان بشيرا جاء بالنعمان ^{١٩١} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جريد عن هشام بن عروة عن ابيه قال نا النعمان بن بشير قال وقد اعطاه ابوه غلاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الغلام قال اعطانيه ابى قال فكل اخوته اعطيته كما اعطيت هذا قال لا قال فردة ^{١٩٢} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن العوام عن حصين عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير ^{١٩٣} قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال انا ابو الواحش عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال تصدق على ابى ببعض ماله فقالت امى عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق ابى الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهد على صدقتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدوا ابى اولادكم فوجع ابى فرد تلك الصدقة ^{١٩٤} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر عن ابى حيان عن الشعبي عن النعمان بن بشير ^{١٩٥} قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له قال نا محمد بن بشر قال نا ابو حيان التميمي عن الشعبي قال حدثني النعمان بن بشير ان امه بنت رواحة سألت اياه بعض اليهودية من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدله فقالت لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وهبت لابني فاخذ ابى بيدي وانا يومئذ غلام فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابرهنا ابنت رواحة اعجبها ان تشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولدك سوى هذا قال نعم قال اكلهم هبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدنى اذا فانى لا تشهد على جور ^{١٩٦} حدثنا ابن نمير قال نا ابى قال نا اسمعيل عن الشعبي عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الك بنون سواة قال نعم قال فكلهم اعطيت مثل هذا قال لا قال فلا تشهد على جور ^{١٩٧} حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جريد عن عاصم الاحول عن الشعبي عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيه لا تشهدنى على جور ^{١٩٨} حدثنا محمد بن النعمان بن بشير قال نا عبد الوهاب وعبد الله بن علي ^{١٩٩} قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم ويعقوب الدورقي جميعا عن ابن علية واللفظ ليعقوب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال انطلق بي ابى يجعلنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشهدنى انى قد نخلت النعمان كذا وكذا من مالى فقال اكل بنيك قد نخلت مثل ما نخلت النعمان قال لا قال فاشهد على هذا اغيرى ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك فى البر سوء قال بلى قال فلا اذ ^{٢٠٠} حدثنا احمد بن عثمان النوفلى قال نا زهير قال نا ابن عون عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال نخلنى ابى نخله ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكل ولدك اعطيته هذا قال لا قال اليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذاك قال بلى قال فانى لا اشهدك قال ابن عون فحدثت به ^{٢٠١} فقال انما حدثت انه قال قاربوا بين ابناكم ^{٢٠٢} حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قالت امرأة بشير انخل ابني غلامك واشهد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنة فلان سألتنى ان انخل ابنها غلامى وقالت اشهد لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اخو قال نعم قال اكلهم اعطيت مثل ما اعطيت قال لا قال فليس يصلم هذا وانى لا اشهد الا على حق يا ابى العمرى ^{٢٠٣} حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما رجل اعمى لى ولعقبه فانها الذى اعطيتها لا ترجع الى الذى اعطاه لانها اعطى عطاء وقعت فيه الموارث ^{٢٠٤} حدثنا يحيى بن يحيى وعبد بن حميد بن ربح قال نا الليث ^{٢٠٥} قال وحدثنا قتيبة قال نا الليث عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مزاعر رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن اعمى ولعقبه غير ان يحيى قال فى اول حديثه انما رجل اعمى عمرى فمضى له ولعقبه

و فقالت له الموهبة فقال نعم حدثنا مثل هذا فهو

كما فى نظاره والعقب هم اولاد الانسان ما تاسلوا قال اصحابنا العمري ثلثة احوال احدها ان يقول امرئ هذه الدار فاذا امت فى لورثتك او لعقبك فتصح بلا خلاف ويكسب بهذا اللفظ رقبته الدار وهى بمنزلة كنفها بعبادة طويلا فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فليست المال ولا تعود الى الواهب بحال خلاص لما لك الحال الثانى ان يقتصر على قور جلتها لك عرك ولا يتعرض لما سواه فى صحة هذا العقد قولان للشافعى اصحهما وهو الجدي صحة وله حكم الحال الاول والثانى وهو القديم انه باطل وقال بعض اصحابنا انما قول القديم ان الدار تكون للمعرجية فاذا مات عادت الى الواهب او ورثته لانه خص به جوتة فقط وقال بعضهم القديم انها عارية ليست بها الواهب متى شاء فاذا مات عادت الى ورثته الثالث ان يقول جلتها لك عرك فاذا مات عادت الى اولى ورثتى ان كنت مت نفى صحة خلاص عند اصحابنا منهم من ابطله والاصح عندهم صحة ويكون له حكم الحال الاول واعتمد على الامايرث الصحيحة المطلقة العمري جائزة وعدلوا به عن قياس الشروط الفاسدة والاصح الصحة فى جميع الاحوال وان الموهوب لا يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذا ما بينا وقال احمد تصح العمري المطلقة دون الموقوفة وقال مالك فى اشهر الروايات عن العمري فى جميع الاحوال يملك لسانع الدار مثلا ولا يملك فيها رقبته الدار بحال وقال ابو حنيفة بالصحة كمنه ببناء وبه قال الثوري

لم يغفل استحب رد الاول ولا يجب وفيه جواز رجوع الوالد فى بيته لولد الله اعلم قول سالت اياه بعض الموهوبين كذا هو فى معظم النسخ وفى بعضها بعض الموهبة وكلاهما صحيح وتقدير الاول بعض الاشياء الموهوبة قول فالتوى بها سنة اى مطلبها قول صلى الله عليه وسلم قاربوا بين اولادكم قال القاضي رويناه قاربوا بالبار من المقاربة وبالنون من القران ومعناها صحيح اى سوا بينهم فى اصل العطاء وفى قدره قول انخل ابني غلامك هو بفتح الحاء يقال نخلت كذا بفتح ياء بفتح باب العمري قول صلى الله عليه وسلم ايمار رجل اعمى لى ولعقبه فانها الذى اعطيتها لا ترجع الى الذى اعطاه لانه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث وفى رواية من اعمى رجلا عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها وهى لمن اعمى ولعقبه وفى رواية قال جابر انما العمري التى اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول بى لك ولعقبك فاما اذا قال بى لك ما عشت فانما ترجع الى صاحبه وفى رواية من جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري لمن وهبت له وفى رواية العمري جائزة وفى رواية العمري ميراث الشرح قال اصحابنا وغيرهم من العلماء العمري قوله امرئ كذا الدار مثلا او جلتها لك عرك او جلتها لك او ما عشت او جيتت او بقيت او ما بقيت به المعنى واما عقب الرجل فكسر القاف ويجوز اسكانها مع فتح العين ومع كسرها

حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جرير قال اخبرني ابن شهاب عن العُمري وسنتها عن حديث ابوسلمة ابن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال قد اعطيتكما وعقبك ما بقي منكم احد فانهما لمن اعطيهما وانها لا ترجع الى صاحبهما من اجل انه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لعبد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر قال انا العُمري التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبهما قال معمر وكان الزهري يفتي به **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك عن ابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر وهو ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن اعمر عمرى له ولعقبه فمضى له بتلة لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا قال ابوسلمة لانه اعطى عطاء وقعت فيه الموارث فقطعت الموارث شرطا **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد بن الحارث قال نا هشام عن يحيى بن ابي كثير قال **حدثنا** ابوسلمة بن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعُمري لمن وهبت له **حدثنا** محمد بن ابي المثنى قال نا معاذ بن هشام قال **حدثنا** ابى عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال بمثله **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال **حدثنا** يحيى بن عمار واللفظ له قال نا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم ولا تفسدوها فانه من اعمر عمرى فمضى الذى اعمرها حيا وميتا ولعقبه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا جابر بن ابى عثمان **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم عن وكيع عن سفيان **حدثنا** عبد الصمد قال **حدثنا** ابى عن جدى عن ايوب كل هؤلاء عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابى خيثمة وفى حديث ايوب من الزيادة قال جعل الانصار يعمرون المهاجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم اموالكم **حدثنا** محمد بن رافع واسحاق بن منصور واللفظ لابن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جرير قال اخبرني ابو الزبير عن جابر قال اعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها ثم توفيت وتوفيت بعده وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمورة فقال ولد المعمورة رجع الحائط اليها وقال بنو المعمورة كان لا بينا حيا ته وموته فاختموه الى طارق مولى عثمان فبى عاجزا فشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمري لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فاخبره بذلك واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني المعمورة حتى اليوم **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر ناسفيا بن عيينة عن عمرو عن سليمان بن يسار ان طارقا قضى بالعمري للموارث لقول جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العمري جائز **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعقوب ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال العمري ميراث لاهلها **حدثنا** محمد بن المثنى ابن ابي حنيفة عن جعفر نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن خنيك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العمري جائز **حدثنا** يحيى بن حبيب قال نا خالد يعقوب ابن الحارث قال نا سعيد عن قتادة هذا الاسناد غير انه قال ميراث لاهلها او قال جائز **كتاب الوصية** **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب **حدثنا** محمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى وهو ابن سعيد لقطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرء مسلم له شئ يريد ان يوصى فيه يبيت ليلتين الا وصىته مكتوبة عنده **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبيدة بن سليمان وعبد الله بن نعيم **حدثنا** محمد بن نعيم قال **حدثنا** ابى كلاهما عن عبيد الله بهذا الاسناد غير انهما قال اوله شئ يوصى فيه ولم يقولوا يريد ان يوصى فيه **حدثنا** ابو كامل الجحدى قال نا حماد

نا يان ٢ ثنا ٣ ثنا ٤
والحسن بن صالح والابو عبيدة وجمعة الشافعي وموافقيه هذه الاماير الصحيحة والناظم قول
فمضى له بتلة ما عظم ما عظم غير راجعة الى الواهب قول صلى الله عليه وسلم امسكوا عليكم
اموالكم ولا تفسدوها الى آخره المراد به اعلام ان العمري ميراث صحيح ما عظم ما عظم الميراث لم يملكه الا
لا يعود الى الواهب ايدا فاذا علموا ذلك فمن شاء اعزوه على بصيرة ومن شاء ترك لانهم كانوا يتوهمون
انها كالعارية ومنهم من فيها وهذا دليل للشافعي وموافقيه والناظم قول اختموه الى طارق
مول عثمان هو طارق بن عمرو ولا عبد الملك بن مروان المدة بعد اماره ابن الزبير كتاب الوصية
قال الازهرى هو مشتقة من وصيت الشئ او صيرة اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في
حيوته بما بعده ويقال وصى واوصى اي صار الاسم الوصية والوصاة واعلم ان اول كتاب الوصية
هو ابتداء الفواتى الثاني من المواضع الثلاثة التي فاست ابراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم فلم
يسمها من مسلم وقد سبق بيان هذه المواضع في الفصول التي في اول هذا الشرح وسبق احد

البرق وعلى تقدير القول بتقدير ان يحوز نصبه كما هو شأن ان المقدرة
في جواز العمل وجملة الاوصيته حال اى ليس حقه اليتوتة في
حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده
كتاب الوصايا
قوله ما حق امرء مسلم الى قوله يبيت الفعل بمعنى المصدر وخبر
عن الحق اما بتقدير ان او يد ونها ومثله قوله تعالى ومن آيته يريكم

ثم يابليغي^٢ ينتقل^٣

من اصحابنا يكتفى الكتاب من غير اشهاد ونظائر الحديث والاشهاد العلم قوله في حديث سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع اشقيت منه على الموت فيه استجاب عيادة المريض وانما مستجبة الامام كاستجابها لاعدائنا ومعنى اشقيت على الموت اى تادبته واشرفت عليه يقال اشقى عليه واشاف قاله الهروي قال ابن قتيبة لا يقال اشقى الا فى الشر قال ابراهيم الحارثي الوجع اسم لكل مرض وفيه جواز ذكر المريض ما يجره لغرض صحيح من مداواة او دعاء صالح او وصية او استفاء عن حاله ونحو ذلك وانما يكره من ذلك ما كان على سبيل التسلط ونحوه فانه قاذر في اجر مرته قوله وان ذوال دليل على اباحة جمع المال لان هذه الصيغة لا تستعمل في العرف الا للمال كثير قوله ولا يرثنى الابنة لى اى ولا يرثنى من الولد وخواص الورثة والا فقد كان له عصبته وقيل معناه لا يرثنى من اصحاب الغرض قوله انا تصدق بثلثى مالى قال لانت انا تصدق بثلثه قال لا الثلث والثلث كثير يوقع في بعض الروايات كثير بالثلثه وفي بعض بالوحدة وكلاهما صحيح قال القاضي يجوز نصب الثلث الاول ورفعه اما النصب فعلى الاعزاء وعلى تقدير فعل اى اعطى الثلث واما الرفع فعلى انما فاعل اى يكتفى الثلث اذ اوجبه الله لمخذه خبره او غير مخذوف البتة اذ في هذا الحديث مراعاة العدل بين الورثة والوصية وقال المحققون وغيرهم من العلماء ان كانت الورثة اغنياء استحب ان يوصى بالثلث تبرعا وان كانوا فقراء استحب ان يتقضى من الثلث واجمع العلماء في هذه الاعصار على ان من له وارث لا يتخذ وصية بزيادة على الثلث الا باجازته واجمعوا على نفوذها باجازته في جميع المال واما من لا وارث له فله ان يوصى بالجميع وصية فيما زاد على الثلث وجوزة الوصية واصحابه واسمى واحدا في احدى الروايتين عنه ودوى عن على وابن مسعود واما قوله انا تصدق بثلثى مالى فيحمل انما اذ بالصدقة الوصية ويحمل انما اذ بالصدقة النجزة وهما عندنا وعند العلماء كاذبة سواد لا يتخذ ما زاد على الثلث الا برضى الورثة وخالف اهل الظاهر فقالوا للمريض مرض الموت ان يتصدق بكل ما له ويرثه كالصحيح ودليل الجمهور ظاهر حديث الثلث كثير مع حديث الذى اتى سعة اعبدي مرضه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اثنين وارق اربعة قوله صلى الله عليه وسلم انك ان تذر دينك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس عالة الفقراء يتكفون يسألون الناس في انهم قال القاضي رويناه قوله ان تذر دينك بفتح الهزة وكسرها وكلاهما صحيح وفي هذا الحديث حث على صلة الارحام والاحسان الى الاقارب والشفقة على الورثة وان صلة القريب الاقرب والاحسان اليه افضل من الابد واستدل به بعضهم على ترجيح الغنى على الفقير قوله صلى الله عليه وسلم ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله ثم الاجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في لثرك فيه استجاب الاتفاق في وجهه الخيرة وان الاعمال بالنيات وانما ثياب على عمله بنية وفيه ان الاتفاق على العيال ثياب عليه اذا تصد به وجه الله ثم وفيه ان الباع اذا تصد به وجه الله ثم صار طاعة وثياب عليه وقد ربه صلى الله عليه وسلم على هذا بقوله صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة تجعلها في في امرائك

قوله انك ان تذر دينك هي ان المصدرية الناصية او ان الشرطية الجازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خيراى فهو خبر وعلى الاول فلا حاجة.

او سخناه في اول هذا الشرح ولا يقدر هذا الخلاف في صحة هذه الرواية ولا في صحة اصل الحديث
 ثابت من طرق من غير جهة حميد عن اولاد سعد وثبت وصلة عنهم في بعض الطرق التي ذكرها مسلم وقد
 قدمنا في اول هذا الشرح ان الحديث اذا دعي متصلا ومرسلا فالصحيح الذي عليه المحققون انه منكر
 لانها زيادة ثقة وقد عرض الدارقطني بتفصيل هذه الرواية وقد سبق الجواب عن اعتراضه الآن وفي
 مواضع نحو هذا الله اعلم **قوله** عن ابن عباس قال لو ان الناس غفوا من الثلث الى الثلج فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير **قوله** غفوا يا ايها الذين آمنوا والفساد المجمعين
 اي نقصوا وفيه استحياب النقص عن الثلث ويري قال جمهور العلماء مطلقا ومنه ان كان ورثة اغنياء
 استحب الايصار بالثلث والا فيستحب النقص منه وعن ابى بكر الصديق روى انه اوصى بالنفس وعن
 علي روى نحوه وعن ابن عمر واسحق بالمع والى وقال الآخرون بالنفس وأخرون بدونه وقال آخرون بالنفس
 وقال ابراهيم النخعي رحمه الله تم كما ذكره ابن وهب الوصية بمثل نصيب احد الورثة وروى عن علي وابن عباس
 وعائشة وغيرهم انه لا يستحب لمن له ورثة وما له قليل ترك الوصية **قوله** في اسناد هذا الحديث وعدنا
 ابن كريب قال عدنا ابن نمير كلف عن هشام بن عروة عن ابي عبد الله كذا يروى نسخ بلادنا وروى
 من رواية الجلودى فنفى جميعا ابو كريب وذكر القاضي انه وقع في نسخة ابن مهران ابو كريب كما ذكرناه
 وفي نسخة الجلودى ابو بكر بن ابي شيبة بدل الى كريب والصواب ما قدمناه والله اعلم **باب**
 وصول ثواب الصدقات الى الميت **قوله** ان ابى مات وترك مالا ولم يوص فقل يكفر عنه ان تصدق
 عنه قال نعم وفي رواية ان ابي اقلست نفسها والى اخنها لو تكلمت تصدقت فلي اجران التصديق عنهما قل
 نعم **قوله** اقلست بالفار وهم التاء اى ماتت بغتة وبجأة والقتلة والافتلات ما كان بغتة
 واما قوله نفسها فرفع السين ونصبها بكذا اضبطوه وهما صحيحان الرفع على ما لم يسم فاعلمه والنصب على المفعول

دينار سبب لؤسه سقوطه بجمته لرجوعه مختار او موته بما دلى قول الآخر من سبب لؤسه موته بكمته على
 اى حال كان وان لم يكن باختياره لما فاتته من الاجر والثواب الكامل بالموت فى دار بجرته والغربة
 عن وطنه الذى بجره لله تعالى قال القاضى وقد ردوى فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حلف
 مع سعد بن ابى وقاص رجلا وقال له ان توفى بكمه فلا تدفعه بما وقد ذكر مسلم فى الرواية الاخرى ان كان
 يكره ان يموت فى الارض التى هاجر منها وفى رواية اخرى لمسلم قال سعد بن ابى وقاص خشيت ان اموت
 بالارض التى هاجرت منها لما مات سعد بن خولة وسعد بن خولة هذا يوزن فى سببها لاسيما وفى حديث سعد بن جواز
 تخصيص عموم الوصية المذكورة فى القرآن بالسنة وهو قول جمهور الاصوليين وهو الصحيح **قوله**
 ثنا ابو داود الحفري هو بماء مملحة ثم فار مفتوتين منسوب الى الحفري فتح الماء والغاء بهى مملحة بالكونفة
 كان ابو داود يسكنها بكمه اذ ذكره ابو هاشم بن حبان والبوسعد السعفى وغيرهما واسم ابى داود بن عمر بن
 سعد الثقفى الزاهد الصالح العابد قال على بن المدينى ما اعلم انى رايت بالكونفة اعبد من ابى داود والحفري
 وقال وكيع ان كان يدفع باعده فى زماننا لعنى البلاد والنوازل فبانى داود توفى سنة ثلث وقيل سنة
 ست ومانين رحمه الله **قوله** عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن ثلثة من ولد سعد كلهم بكمته عن
 ابيهم ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بعوده بكمته وفى الرواية الاخرى عن حميد عن ثلثة من ولد
 سعد قالوا مرض سعد بكمته فاته رسول الله صلى الله عليه وسلم بعوده فذه الرواية مرسله والادلى
 متصل لان اولاد سعد تابعيون وانما ذكر مسلم هذه الروايات المتخلفة فى وصله وارسال ليعين اختلاف
 الرواة فى ذلك قال القاضى بهذا وشبهه من العلل التى وعد مسلم فى خطبة كتابه انه يذكرها فى مواضعها
 فلنظن ظالون انما ياتى بها مضروبة وان توفى قبل ذكرها بالصواب ان ذكرها فى تشايعت كتابه ك

قوله قلت فالثلث قال فسكت بعد الثلث لعله اراد انه سكت عن
التمني عنه اي لم ينيه عنه ولم يرد انه سكت عن الكلام بعده فقد
قال نعم والثلث كثير كما في كثير من الروايات فلامعارضة بين هذه
الرواية وبين تلك الروايات والله تعالى اعلم-

قوله لو ان الناس غصوا من الثلث الى الربيع الخ هو مبني على معنى والثلث كثير انه كثير بالنظر الى ما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كثير اي كاف في الوصية لاجابة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الاتقاص من الثلث والله تعالى اعلم

قال نافع بن بشير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احمى اقتلتي نفسي ولم توص واظنهما لو تكلمت تصدقت افلها اجران تصدقت عنها قال نعم **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو اسامة **ح** قال وثنا الحكم بن موسى قال نا شعيب بن اسحاق **ح** قال وحدثني امية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح وهو ابن القاسم **ح** قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا جعفر بن عون كلهم عن هشام بن عروة بهذا الاسناد اما ابو اسامة وروح ففي حديثهما فهل لي اجر كما قال يحيى بن سعيد واما شعيب وجعفر ففي حديثهما افلها اجر كرواية ابن بشر **باب** ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة يعني ابن سعيد وابن حجر قالوا نا اسلم بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه **باب** الوقف **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا سليم بن اخضر عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقال يا رسول الله اني اصببت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه فباتا ملي به قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها قال فتصدق بها عمر ان لا تباع ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجتار على من وليها ان ياكل منها بالعرف او يطعم صديقا غير متمول فيه قال فحدثت هذا الحديث محمد افلا بلغت هذا المكان غير متمول فيه قال محمد غير متمول مالا قال ابن عون ونا باني من قرأ هذا الكتاب ان فيه غير متاثل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن ابي زائدة **ح** قال وثنا اسحاق قال نا زهير السمان **ح** قال وحدثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي كلهم عن ابن عون بهذا الاسناد مثله غير ان حديث ابن ابي زائدة واخره انتهى عند قوله او يطعم صديقا غير متمول فيه ولم يذكر ما بعده وحديث ابن ابي عدي فيه ما ذكره سليم قوله فحدثت بهذا الحديث محمد الى اخره **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو داود المحفري عن ابن سعد عن يفيان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال اصببت ارضا من ارض خيبر فاتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصببت ارضا لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها وسياتي الحديث بمثل حديثهم ولم يذكر في حديث محمد او ما بعده **باب** الوصية لمن ليس له شيء يومئذ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مغول عن طلحة ابن عصفري قال سألت عبد الله بن ابي طالب هل وطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او فلم امروا بالوصية قال

ثلاثي وهو ان فتصدق بها بهذا في حديث قال

ان الذي انا قوله اظننا لو تكلمت تصدقت معناه لما علم من حرصا على الخيرات ولا علم من رغبتها في الوصية وفي هذا الحديث جواز الصدقة عن الميت واستجبا بها وان ثوابها يصله ويصرف وينفع المتصدق فيها وهذا كله مجمع عليه المسلمون وسبقت المسئلة في اول هذا الشرح في شرح مقدمة صحيح مسلم وهذه الاطوال مخصصة لعموم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سئى واجمع المسلمون على انه لا يجب على الوارث التصديق عن ميتة صدقة التطوع بل هي مستحبة واما الحقوق المالية التي كانت على الميت فان كان له تركه وجب قضاءها منها سوا اوصى بها الميت ام لا يكون ذلك من ارض المال سواء يكون الله تعالى كالزكاة والحج والنذر والكفارة وبذل الصوم ونحو ذلك ودين الادمي فان لم يكن للميت تركه لم يلزم الوارث قضاء دينه كمن يستحب له وغيره قضاءه **قوله** قل كف عن ان تصدق عنها بل كف عن صدقة عن ميتة والله اعلم **باب** ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه قال العلماء معنى الحديث ان عمل الميت ينقطع بموته وينقطع بعد الوفاة الا في هذه الاشياء الثلاثة لكونه كان سببا فان الولد من كسبه وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم او تصنيف وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف وفيه فضيلة الزواج لرجاء ولد صالح وقد سبق بيان اختلاف احوال الناس فيه واوصفنا ذلك في كتاب النكاح وفيه دليل على اصل الوقف وعظم ثوابه وبيان فضيلة العلم والعلم والحسب على الاستكثار منه والترغيب في توريثه بالتعليم والتصنيف والايضاخ وانه ينبغي ان يختار من العلوم النافع لا النفع وفيه ان الدعاء يصل ثوابه الى الميت وكذلك الصدقة وبها مجمع عليها وكذلك قضاء الدين كما سبق واما الحج فيجزي عن الميت عند الشافعي وموافقه وهذا داخل في قضاء الدين ان كان حجا واجبا وان كان تطوعا وصى به فهو من باب الوصايا واما اذا مات وعلمه صيام فالصحيح ان الولي يهيم عنه وان يطعم عنه وسبقت المسئلة في كتاب الصيام واما قراءة القرآن وجعل ثوابها للميت والصلوة عنه ونحوها فمذهب الشافعي والجمهور انها لا يلحق للميت وفيها خلاف وسبق ايضا في اول هذا الشرح في شرح مقدمة صحيح مسلم **باب** الوقف **قوله** اصاب عمر ارضا بخيبر فاقى النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقال يا رسول الله اني اصببت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط هو انفس عندي منها فباتا ملي به قال ان شئت حبست اصلها وتصدق بها قال فتصدق بها عمر ان لا تباع ولا تورث ولا توهب قال فتصدق عمر في الفقراء وفي القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف والاجتار على من وليها ان ياكل منها بالعرف او يطعم صديقا غير متمول فيه قال فحدثت هذا الحديث محمد افلا بلغت هذا المكان غير متمول فيه قال محمد غير متمول مالا قال ابن عون ونا باني من قرأ هذا الكتاب ان فيه غير متاثل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن ابي زائدة **ح** قال وثنا اسحاق قال نا زهير السمان **ح** قال وحدثنا محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي كلهم عن ابن عون بهذا الاسناد مثله غير ان حديث ابن ابي زائدة واخره انتهى عند قوله او يطعم صديقا غير متمول فيه ولم يذكر ما بعده وحديث ابن ابي عدي فيه ما ذكره سليم قوله فحدثت بهذا الحديث محمد الى اخره **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو داود المحفري عن ابن سعد عن يفيان عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال اصببت ارضا من ارض خيبر فاتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اصببت ارضا لم اصب مالا احب الي ولا انفس عندي منها وسياتي الحديث بمثل حديثهم ولم يذكر في حديث محمد او ما بعده **باب** الوصية لمن ليس له شيء يومئذ **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن مغول عن طلحة ابن عصفري قال سألت عبد الله بن ابي طالب هل وطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قلت فلم كتب على المسلمين الوصية او فلم امروا بالوصية قال

ثلاثي وهو ان فتصدق بها بهذا في حديث قال

الثابت في الاعمال الثلاثة والمعنى انقطع عنه الثواب من كل عمل الا من ثلاثة اعمال والله تعالى اعلم - له قيل هو استثناء من لا زهر الكلام اي انقطع هو عن عمله الا من ثلاث لان انتفاع العمل عنه يستلزم انقطاعه عن العمل ١٢ منه

قوله انقطع عنه عمله الا من ثلاثة لا يخفى ان الاستثناء متفرع من مقدري من كل الاعمال الا من ثلاثة اعمال وحينئذ يصير المعنى انقطع عنه عمله من كل عمل وهو لا يخلو عن ركعة والجواب ان العمل بمعنى الثواب الذي هو اثر العمل فانه المنقطع من سائر الاعمال

أوصى بكتاب الله تعالى **وحدَّثناه** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناوكيع **ح** قال وثنا بن نمير قال نا أبي كلاهما عن مالك بن مغول بهذا الإسناد مثله غير أن في حديث وكيع قلت فكيف أمر الناس بالوصية وفي حديث ابن نمير قلت كيف كتب على المسلمين الوصية **وحدَّثناه** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وأبو معاوية عن الأعمش **ح** قال وثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا أبي وأبو معاوية قالوا نا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناً رآه أولادهم ولا شاة ولا بغير أولاد أوصى بشئ **وحدَّثناه** زهير ابن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلهم عن جرير **ح** قال وثنا علي بن خنيس قال نا عيسى وهو ابن يونس جميعاً عن الأعمش بهذا الإسناد مثله **وحدَّثناه** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ ليحيى قالوا نا اسماعيل بن علقمة عن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد قال ذكرنا عند عائشة أن علياً كان وصياً فقالت متى أوصى إليه فقد كنت مستدته إلى صدرى أو قالت جري فدعأ بالطست فلقد انخذث في جري وما شعرت أنه مات فمتى أوصى إليه **حدَّثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد واللفظ لسعيد قالوا نا سفيان عن سليمان الأجلح عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حق بلى دمه الحصى فقلت يا أبا عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال أثرتني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي

۱۷ کنیزہ ابن عباسؓ ۱۲

صلى الله عليه وسلم بكتاب الله ووصيته بأهل بيته ووصيته باخراج المشركين من جزيرة العرب وباجازة
 الوفد فليست مرادة بقوله لم يوص انما المراد به ما قدمناه وهو كان مقصود السائل عن الوصية فلما
 مناقضة بين الاحاديث وقوله اوصى بكتاب الله اى بالعلم بما فيه وقد قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب
 من شئ ومثناه ان من الاشياء ما يعلم منه نفعها ومنها ما يحصل بالاستنباط وما قول السائل فلم
 كتب على المسلمين الوصية فمراده قوله تم كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك فيرا ان الوصية وهذه
 الآية منسوخة عند الجمهور ويحتمل ان السائل اراد بكتب الوصية الذب اليها والله اعلم **قوله**
 من ابن عباس يوم النخيل وما يوم النخيل معناه تخيير لعن الله والمكرهه فيما يقدره ابن عباس وهو انتفاع الكتاب
 ولذلك قال ابن عباس ان الرزية كما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب بهذا الكتاب
 هذا مراد ابن عباس وان كان الصواب ترك الكتاب كما سنذكره ان شاء الله تعالى **قوله**
 صلى الله عليه وسلم حين اشتد وجع اثنى بالكتب والدواة او اللوح والدواة الكتب ثم كتب ما بين يديه
 بعده ابدا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهجروني رواية فقال عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموه ثم ذكر ان
 بعضهم اراد الكتاب وبعضهم وافق عروانه لما اكثروا اللغو والاختلاف قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا
 اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الكذب ومن تخيير شئ من الاحكام الشرعية في حال صحته
 وحال مرضه ومعصوم من ترك بيان ما امر به بيان وتبليغ ما وجب الله تعالى عليه تبليغه وليس هو
 معصوما من الامراض والاسقام العارضة للاجسام ونحوها مما لا نقص فيه لمنزلة ولا فساد لما تمسك
 من شريعته وقد سمر صلى الله عليه وسلم حتى صار يحيل اليه ان فعل الشئ ولم يكن فعله ولم يصد منه صلى
 الله عليه وسلم في هذا الحال كلام في الاحكام مخالف لما سبق من الاحكام التي قررناها فاذا علمت ما ذكرناه
 فقد اختلف العلماء في الكتاب الذي هم النبي صلى الله عليه وسلم به فحقيق اراد ان ينص على الخلافه
 في انسان معين لتلحق نزاع وقتل وقيل ارادوا كبايعين فيه مهمات الاحكام ملغية لرفع النزاع فيها
 ويحصل الاتفاق على المنصوص عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين ظهر له انه مصطفي
 او اوحى اليه بذلك ثم ظهر ان المصطفي تركه او اوحى اليه بذلك ونسخ ذلك الامر الاول واما كلام عمر
 فقد اتفق العلماء المتكلمون في شرح الحديث على انه من دلائل فقه عرفنا انه دقيق نظره لانه خشى
 ان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم امورا بها عجزوا عنها واستحقوا العقوبة عليها لانها منصوصة لا مجال
 للاجتهاد فيها فقال عمر حسنا كتاب الله لقوله تم ما فرطنا في الكتاب من شئ وقوله تم اليوم اكملت لكم دينكم
 فعلم ان الله تم اكل دينه فامن الضلال على الامة واراد الترفيع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان عمر اقرب من ابن عباس وموافقيه قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في اواخر كتابه دلائل النبوة
 انما قصد عمر التخييف على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غلبه الوجع ولو كان مراده صلى الله عليه وسلم
 ان يكتب ما لا يستغنون عنه لم يتركه لاختلافهم ولا غيره لقوله تم بلغ ما نزل اليك كما لم يترك تبليغ غير
 ذلك لما لفته من خالفه ومعاودة من عاداه وكما امر في ذلك الحال باخراج اليهود من جزيرة العرب
 وغير ذلك ما ذكره في الحديث قال البيهقي وقد صلى سفين بن عيينه من اهل العلم قبله صلى الله
 عليه وسلم اراد ان يكتب استخلاف ابى بكر ثم ترك ذلك اعتمادا على ما علم من تقدير الله تعالى ذلك
 كما هم بالكتاب في اول مرضه حين قال واراساه ثم ترك الكتاب وقال يا اي الله والمؤمنون الا ابا بكر
 ثم نهى امته على استخلاف ابى بكر ثم بقدر غير اياه في الصلوة قال البيهقي وان كان المراد بيان احكام
 الدين ودرج الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا تقع واقعة
 الى يوم القيمة الا في الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة وفي تكلف النبي صلى الله عليه وسلم في
 مرضه مع شدة وجع كتابه ذلك مشقة وادى عمر الاقتصار على ما سبق بيانه اياه نصا او دلالة تخفيفا عليه

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وثلثا ينسب باب الاجتهاد على اهل العلم والاستنباط والحق الفروع بالاصول وقد كان سبق
قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فلا اجران واذا اجتهد فخطا فلا اجر وبهذا دليل على انه
وكل بعض الاحكام الى اجتهاد العلماء وجعل لهم الاجر على الاجتهاد فافرى عمر الصواب تركهم على هذه الجملة
لما فيه من فضيلة العلماء بالاجتهاد مع التخفيف عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي تركه صلى الله عليه وسلم
..... الانكاد على عمر وويل على استسوا به قال الخطابي ولا يجوز ان يحل قول عمر على انه توسم
اغفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ظن به غير ذلك مما لا يليق به حال كونه لما رأى ما غلب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوجع وقرب الوفاة مع ما عثره من الكرب خاف ان يكون ذلك
القول ما يقول الربيعي مما لا عزيمه له فيه فبعد المناقون بذلك سبيلا الى الكلام في الدين وقد كان اصحابه
صلى الله عليه وسلم يراجعونه في بعض الامور قبل ان يحزم فيها يتخيم كما راجعوه يوم الحديبية في الخلاف
وفي كتاب الصلح بينه وبين قريش فاما اذا امر بالشئ امر عزيمه فلا راجع فيه احد منهم قال واكثر العلماء على
انه يجوز زيله الخطا فيما لم ينزل عليه وحى وقد اجعوا كلهم على انه لا يفر عليه قال ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم
وان كان الله تم قد دفع ورجته فوق الخلق كلهم فلم ينزبه عن سائر المحدث والعوارض البشرية وقد
سها في الصلوة فلا يكران ينظن به حدث بعض هذه الامور في مرضه فيستوقف في مثل هذا الى حال حتى
يتبين حقيقة فلنذه المعاني وشبهها راجع عمره قال الخطابي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اختلاف امتي رحمة فاستصوب عمر ما قال قال وقد اعترض على حديث اختلاف امتي رحمة رجلان
احدهما مغوس عليه في دينه وهو عمرو بن بجر الجاحظ والآخر معروف بالسفك والخلاعة وهو اسحاق بن
ابراهيم الوصل فانه لما وضع كتابه في الاغا في تلك الاباطيل لم يرض بما تزود من اثما حتى
صدر كتابه بذيهم اصحاب الحديث وزعم انهم يردون ما لا يدرون وقال هو الجاحظ لو كان الاختلاف
رحمة لكان الاتفاق عذابا ثم زعم انه انما كان اختلاف الامة رحمة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة فاذا اختلفوا ساء لوه فبين لهم والجواب عن هذا الاعتراض الفاسد انه لا يلزم من كون الشئ رحمة
ان يكون منه عذابا ولا يلزم به ان يذكره الاجاهل او يتجاهل وقد قال الله تم ومن رحمة جعل لكم الليل
والنار لتسكنوا فيه فسمى الليل رحمة ولم يلزم من ذلك ان يكون النار عذابا وهو ظاهر لا شك فيه
قال الخطابي والاختلاف في الدين ثلثة اشياء احدها في اثبات الصانع ووجوده ائنه وانكار ذلك
كفروا ثاني في صفاته ومشيئة وانكارها بدعة والثالث في احكام الفروع المحتملة وجوبها فذا جعله
الله تم رحمة وكرامة للعلماء وهو المراد بحديث اختلاف امتي رحمة هذا آخر كلام الخطابي رحمه الله وقال
المازني ان قيل كيف جاز للصحابه الاختلاف في هذا الكتاب مع قوله صلى الله عليه وسلم ائمتوني
اكتب وكيف عصوه في امره فالجواب انه لا خلاف ان الامر بتقارنا قرآن تنقلا من النذب
الى الوجوب عند من قال اصلا للنذب ومن الوجوب الى النذب عند من قال اصلا للوجوب وتنقل
القرآن ايضا صيغة الفعل الى الابهة والى التخيير والى غير ذلك من مزوب المعاني لفعلة ظهر منه صلى الله
عليه وسلم من القرآن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليه بل جعله اختيارا تخلف اختيارهم بحسب اجتهادهم وهو دليل
على رجوعهم الى الابتداء في الشريعات فادى عمر من اجتهاده الى الانتفاع من هذا ولعله اعتمد ان ذلك
صدر منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد جازم وهو المراد بقوله بجر وبقول عمر غلب عليه الوجع وما قارنه
من القرآن الدالة على ذلك على نحو ما كانوا يعبدونه من اصوله صلى الله عليه وسلم في تبليغ الشريعة وانه
يجري مجرى غيره من طرق التبليغ المعتادة منه صلى الله عليه وسلم فظهر ذلك لعدرون غيره في الفوه و
لعل عرفان ان المنافقين قد يطرئون الى القدح فيما اشتر من قواعد الاسلام وبلنه صلى الله عليه وسلم
ان من كتابك يكتب في خلوة واحاد ويضيفون اليه ما يشبهون به على الذين في قلوبهم مرض ولينذ قال
عندكم القرآن حينما كتب الله وقال القاصي عياض وقوله ابجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا هو في صحيح مسلم وغيره ابجر على الاستنباط وهو اصح من رواية من روى بجر وبجر لان هذا كله لا يصح منه

فتنازعوا ما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه ايجز استغفره مؤثمة قال دعوني فالذي انا فيه خير وصيكم بثلاث اخبروا المشركين من جزيرة العرب واجيز والوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال وسكت عن الثالثة وقالها فانسيتم قال ابو اسحاق نا الحسن بن بشرنا سفيلين بهذا الحديث **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم انا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مطرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جعل تسيل دموعه حتى رايت على خديها كأنها نظام اللؤلؤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني بالكثف والدواة واللوح والدواة اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ايدا فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيز **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد الله بن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندهم

نزل

الحكم ببعض جزيرة العرب وهو الجاز وهو عنده مكة والمدينة واليمامة واما السوادون اليمن وغيره ما هو من جزيرة العرب بهليل آخر مشهور في كثير من كتب اصحابنا قال العلماء فلا يمنع الكفار من الرد مسافرين في الجاز ولا يملكون من الاقامة فيه اكثر من ثلاثة ايام قال الشافعي وموافقه الامة وجرهما فلا يجوز تمكن كافر من دخوله بحال فان دخل في خفية وجب اخراجه فان مات ودفن فيه نبش واخرج مالم يتغير بذا ذهب الشافعي وجايز الفقهاء وجوز الوعيفة دخولهم الحرم وجره الجاهل بقول الله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم وذا ذلك اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال العلماء هذا امر من صلى الله عليه وسلم باجازه الوفود فيها فتم واما اهم تطيب النفوس وتزيينها لغيرهم من الوفود ونحوهم واعانة لهم على سفرهم قال القاضي عياض قال العلماء سواد كان الوفد مسلمين او كفارا لان الكافر انما ينفذ غالبا فيما يتعلق بمصالحنا ومصلحتهم **قوله** وسكت عن ابي لثة واقالما فانسيتم قال ابن عباس وان سى سعيد بن جبيرة قال السلب الثالثة هي تجهيز جيش اسامة بن زيد قال القاضي عياض ويحتمل انما قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اقرى وثنا يبعد فقه ذكر ما كان في المؤل معناه مع اجلاء اليهود من حديث عمر بن الخطاب في هذا الحديث فواء سوى ما ذكرناه منها جواز كذا به العلم وقد سبق بيان هذه المسئلة مرات وذكرنا ان جازها حديثان مختلفان وان السلف اختلفوا فيها ثم اجمع من بعدهم على جوازها وبيننا ما يدل حديث المنع ومنها جواز استعمال الجاز لقوله صلى الله عليه وسلم اكتب لكم امر بالكتابة ومننا ان الامراض ونحوها لا تافى النية ولا تدل على سوء الحال **قوله** قال ابو اسحق ابراهيم مدثرنا الحسن بن بشرنا سفيلين بهذا الحديث معناه ان ابا اسحاق صاحب سلم ساوى سلا في رواية هذا الحديث عن دامن سفيلين

صلى الله عليه وسلم لان معنى بحر منى واما جاز هذا من قائله استغفها ما لا نكاه على من قال لا يكتفى الى لا تتركوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجووه كما من بحر في كلامه صلى الله عليه وسلم لا يجر وان صحت الروايات الاخر كانت خطأ من قائلها قالنا بغير تحقيق بل لما اصابه من الهمة والدعوة العظمى ما شهد من النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحال الدالة على وفاته وعظم العذاب به وخوف الفتنة والاضلال بعده واجري البحر جرى شدة الوجع وقول عمر بن الخطاب كتاب الله ودعوى من نازعه لا على امر النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم دعوني فالذي انا فيه خير معناه دعوني من النزاع واللفظ الذي شرعتم فيه فالذي انا فيه من مراقبة الله تعالى والناهي للقاء والفكر في ذلك ونحوه افضل مما انتم فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اخبروا المشركين من جزيرة العرب قال ابو بريد قال الاصمعي جزيرة العرب ما بين اقصى عدن اليمن الى ريف العراق في الطول واما في العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام وقال ابو بريدة بن ماسن حضراي موسى الى اقصى اليمن في الطول واما في العرض فبين رمل بين رمل الى منقطع السادة قوله حضراي موسى هو بفتح السين السادة وفتح الفاء ايضا قالوا وسيمت جزيرة لاهظة البحار بها من نواحيها وانقطعت عنها المياه العظيمة واصل الجزر في النية القطع وامضت الى العرب لانها الارض التي كانت بايديهم قبل الاسلام ورواها التي هي اوطانهم واطان اسلافهم وعلى الروي عن مالك ان جزيرة العرب هي المدينة والصحيح المعروف عن مالك انها مكة والمدينة واليمامة واليمن وافذ بهذا الحديث مالك والشافعي وغيرهما من العلماء واخرج الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز تمكنهم من سكنها ولكن الشافعي خص هذا

اذا السعي في الخلاص عن اسباب الضلال او فيما يأمن به الامة عز وجل **قوله** واجب على الناس سواء قلنا انه اراد ان يكتب استخلاف ابي بكر رضي الله تعالى عنه كما عليه كثير من المتقدمين ويدل عليه بعض الاحاديث الصحيحة او شيئا اخر كيف ولونص على خلافة ابي بكر لخلص به الروايات ولا شك انه خير كثير واما انه خشى ان يكتب امورا تصير سببا للعقوبة او سببا للقدح المبالغين فخير معقول بعد ان قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تضلوا بعده ايدا ضرورة انه صلى الله عليه وسلم اخبرهم بان الكتاب سبب للامن من الضلالة ودوام الهداية فكيف يظن انه سبب للعقوبة او الفتنة بقدح اهل النفاق وغيره كيف ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر وهولن تضلوا بعده فا فهم ولا يخفى ان لزوم تكذيب الخبر اضطررها من لزوم المخالفة للامر فهذا الجواب الى الفساد اقرب منه الى الاصلاح والله تعالى اعلم واما قوله في تفسير حسبتا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب اوقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فلا يخفى ان تلك الايات لا تقضي ان الناس لا يمنحوا جون في ثبوتهم على الهداية وامنهم من الضلالة الى شيء اخر ومعلوم ان كتاب الله وان كان جامعا لكل شيء لكن لا يقدر كل احد على استخراج كل شيء منه وقد فرض بيا انه اليه صلى الله عليه وسلم فقال لتبين للناس ما نزل اليهم فلعل بعض ما بين لنا صلى الله عليه وسلم في كتابه يصير سببا لالام الهدى والامن من الضلالة وغيره صلى الله عليه وسلم لا يصل الى ذلك البيان كما لا يخفى واما قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فهو لا يستغنى عن البيان ايضا كيف والعلماء قد اجتهدوا واختلفوا وقاسوا بعد ذلك والحاصل ان بيان النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المحتاج اليها قطعاً سيما اذا كان مما وعد عليه البقاء على الهداية والامن من الضلالة فما

قوله دعوني فالذي انا فيه خير اى ان تنازعكم عنى يخلنى عما انا فيه من الخير فاتركوا التنازع وقوموا عنى والله تعالى اعلم ولم يرد ان كتابة الكتاب خير من تركها اذ لو اراد ذلك لاطاعة فيه واحضر واعند الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب **قوله** فقال عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبتا كتاب الله تعالى الخ حاصل ما قالوا في الاعتذار ان الامر من الله تعالى عليه وسلم ما كان امر عزيمة واجباب حتى لا يجوز لاحد مراجعة ويصير للمراجع عاصيا بل كان الامر مشورة او نذير وكانوا يراجعونه صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الامور سيما عمر وقد علم من حاله انه كان موفقا للصواب في المصالح ولكن صاحب الهام من الله تعالى جل ذكره وثناءه ولحم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه الغلط به و انما اراد التخفيف عليه وانه يتعب تعباً شديداً بسبب املاء الكتاب لها معه من الوجع الشديد فلا يناسب ان يباشر الناس بما يصير سبباً للحقوق غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى ان عدم احضار الدواة والورق اولى من احضارها مع انه خشى ان يكتب النبي صلى الله عليه وسلم امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوبة لا لجمال الاجتهاد فيها او خاف لعل بعض الضعفاء والمتأففين يتطرقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سبباً للفتنة فقال حسبتا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فعلم ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلال على الامة انتهى كلامهم قلت ولا يخلو عن نظرا ان الامر ما كان امرا اجاب فيشكل عليه قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم لن تضلوا بعده ايدا ونحو ذلك فان مقتضاها ان يكون امرا اجاب

القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصوا منهم من يقول قروا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً لن تصلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اختلفوا اللغوا واختلاف عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم **كتاب النذر** ^{٢٢٢٥} حدثني يحيى التميمي محمد بن محمد بن المهاجر قال نا اليش **ح** قال وثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وآله في نذر كان على امة فوقيت قبل ان تقضية قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاقضه عنها **حدثنا** ^{٢٢٢٦} يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك **ح** قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد واسحاق بن ابراهيم عن ابن عيينة **ح** قال وحدثني حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **ح** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر **ح** قال وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا عتبة بن سليمان عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل كلهم عن الزهري باسناد الليث ومعنى حديثه **حدثني** ^{٢٢٢٧} **ح** زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق نا وقال زهير نا جرير عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم ماينها ناعن النذر ويقول انه لا يرد شيئاً وانما يستخرج به من الشحيم **حدثنا** ^{٢٢٢٨} **ح** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن ابي حكيم عن

33

ابن عيينة فعلاية الحديث لابي اسحق برجل **قوله** سمن اختلفتم ولعظم هو يفتح الغين
واسكانها والله اعلم **كتاب النذر** **قوله** استفتي سعد بن عباد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امره توفيت قبل ان تقضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقصه عنها اجمع المسلمون على صحة النذر وجوب الوقاية اذا كان الملتزم طاعة فان نذر معصية
او مباحا كدخول السوق لم ينعقد نذره ولا كفارة عليه عندنا وبه قال جمهور العلماء وقال احمد وطائفة
فيه كفارة يمين وقوله صلى الله عليه وسلم فاقصه عندنا دليل لقضاء الحقوق الواجبة على البيت فاما
الحقوق المالية فجمع عليها واما البيعية ففيها خلاف قدمناه في مواضع من هذا الكتاب ثم مذهب
الشافعي وطائفة ان الحقوق المالية الواجبة على البيت من زكوة وكفارة ونذر يجب قضاءها سواء
اوصى بها ام لا كليون الأدمي وقال مالك وابو مينة واصحابها لا يجب قضاء شيء من ذلك الا ان

يوصى به ولا يحايب مالك خلاف في الزكاة اذا لم يوص بها والله اعلم قال القاضي عياض واختلفوا في نذر ام سعد بن قيس كان نذرا مطلقا وقيل كان عتقا وقيل صدقة واستدل كل قائل باحاديث جاءت في قصته ام سعد قال القاضي ويحتمل ان النذر كان غير ما ورد في تلك الاحاديث قال والظاهر ان كان نذرا في المال ونذرا بهما ويعضده ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال له يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسئ عنها الماء واما احاديث الصوم عنها فقد علمنا اهل الصنعة لاختلاف بين رواته في سنه ومثله وكثرة اضطرابه واما رواية من روى افانعت عنها فموانعة ايضا لان العتق من الاموال وليس فيه قطع بان كان عليها عتق والله اعلم واعلم ان مذهبنا ونذهب الجمهور ان الوارث لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير مالي ولا اذا كان ماليا ولم يختلف تركه لكن يستحب له ذلك وقال اهل الظاهر يلزمه ذلك لحديث سعد بن زيد دليلنا ان الوارث لم يلزمه فلا يلزم وسعد بن زيد يحتمل انه قضاه من تركته او تبرع به وليس في الحديث تصريح بالزام ذلك والله اعلم **قول** اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مايتنا من النذر

معنى القول بالغنى عنه وإن كتاب الله يغني عنه وأنه لا حاجة لنا
إلى بيا أنه كيف وقد أنزل الله تعالى أولهم يكفهم إنا أنزلنا عليك الكتاب
يتلى عليهم ومع ذلك فقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يبين للناس
بعد ذلك والناس لا يستغنون عن بيا أنه ولا شك أن بيا أنه خبر من
اجتهاد الناس سيما وقد وعد عليه البقاء على الهدى على الدوام فلا
يظهر لما ذكرناه وجه على أنه يجوز أن يكون كتابه من قبيل الأمور المتبر
كة التي يدبرها الله بسببه الهداية ويرفع عن الأمة الضلالة ويكون
تلك البركة مخصوصة بذلك الكتاب فلا وجه للقول بمعارضته بهذه
الآيات قلت والوجه عندي أن يقال إن عمر رضي الله تعالى عنه فهم
من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تضلوا بعد هابذا ونحوه أن معناه
لن تجتمعوا على الضلالة ولا يصير حكمه ضالاً لأنه لا يضل أحد منكم
اصلاً واخذ هذا المعنى من استناد الضلال إلى ضمير الجمع في قوله
لن تضلوا وذلك لأنه قد ظهر عنده من أخباراته صلى الله تعالى عليه
وسلم حال صحته أنه ستفترق الأمة وسفترق المارقة وسفترق
الفتن فعلم أن المراد هو أمن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا أمن
كل أحد وقد علم من الكتاب نحو قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منهم
وعملوا الصالحات لنستخلفنهم في الأرض ومثل كنتم خير أمة ومثل
لتكونوا شهداء على الناس ومن بعض أخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم
مثل لا يجتمع امتي على الضلالة أن هذا المعنى حاصل لهذه الأمة بدني
ذلك الكتاب الذي قصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكتبه ورأى أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم ما قصد بذلك الكتاب الزيادة الاحتياط في حصول
ذلك المعنى لما كان عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة
وفرد الرحمة صلى الله تعالى عليه وسلم تسليماً مثل ما فعل صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم بدر ومع ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم أنه صلى الله
تعالى عليه وسلم أمرهم أمر مشروعة بأنه يختار رفعه لأجل كمال الاحتياط
في أمرهم فأجاب عمر بما أجاب للتنبيه على أنهم أحق برعاية الشفقة
عليهم صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الحالة التي هي حالة غاية المرض

وأنه ما قصد به صلى الله تعالى عليه وسلم حاصل لما ان الله تعالى وعد
 به في كتابه وهذا معنى قوله حسبنا كتاب الله اى يكفى في حصول هذا
 المعنى ما وعد الله في كتابه وهذا مثل ما فعل ابو بكر يوم بد رحين رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه
 من الدعاء والتضرع واما ابن عباس فرأى ان الاحتياط كان خيراً فكان
 يبكى لاجل ذلك والله تعالى اعلم ومع ذلك كان يعظم عمر غاية التعظيم
 ويثني عليه غاية الثناء وقد قال في احاديث كراهة الصلوة بعد العصر
 انه جماعة من الصعابة ارضا هم عندي عمر فما كان يرى ان هذا كان
 ضلالة من عمر او شيئاً لا يليق نعوذ بالله من سوء العقيدة في اهل
 الصلاح فالويل كل الويل لمن يأخذ من هذا الحديث ما كان لا يرى من
 رواه ايضاً وقد يقال لعله حمل قوله لن تصلوا بعده على وجه الظن و
 الرجاء بصريق الاجتهاد لا بالوحى وكثيرا ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول مثل ذلك بناء على الظن وهذا شأن فيما بين الناس ومن جملة
 ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث السهو في الصلوة في حديث ذى
 اليدرئين المشهور كل ذلك لم يكن اى في ظنى فاعلمه قام عند عمر من القرآن
 والدرولات انه قال بذلك اجتهاداً لا وحياً اذ الحاضر السامع للكلام يفهم
 من قرائن الاحوال ما لا يفهم الغائب فقال ما قال للتنبيه على ان حالة
 المرض لا يساعد الاجتهاد والمطلوب فيها التخفيف عليه لا التشديد
 والتعب فالمناسب هذه الحالة ترك الكتاب والتوكل على الله تعالى
 الكريم وبالجمله انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترك الكتاب بعدا لقليل
 والقال من الناس عنده الاله اعلم ان ذلك الكتاب لا يتوقف عليه شئ
 من امر الامة لا من اصل الهداية ولا من دوامها والاله اعلم استقام تركه منه
 كيف وهو مبعوث لذلك صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم بحقيقة
 الحال-

لے وقد سمعت من رجل علمه الله تعالى يقول ان المراد ههنا كتاب الله ما كتبه الله في قلوبهم من الايمان حيث قال في حزبه تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان ۱۲ عبد لتواب تاب الله عليه

قوله صلى الله عليه وسلم اخذتكم بجزيرة حلفائكم اي بجزائرتهم قوله صلى الله عليه وسلم
لا سير حين قال اني مسلم لو قتلها وانك تملك امرك افلحت كل الفلاح الى قوله فغدى بالرحلين
معناه لو قلت كلمة الاسلام قبل الاسيرين كنت مالك امرك افلحت كل الفلاح لانه يجوز امرك
لو اسلمت قبل الاسيرين فزنت بالاسلام وبالسلمة من الاسيرين انتقام مالك واما اذا اسلمت
بعد الاسير فيسقط التجار في ملكك ويبقى الخياري بين الاسيرين والامن والغداة وفي هذا جواز القادة
ان اسلام الاسير لا يسقط حتى الغانين منه بخلاف ما لو اسلم قبل الاسير وليس في هذا الحديث انه حين

اسلم وفادى به رجح الى دار الكفر ولو ثبت رجوعه الى دارهم وهو قادر على التماسه ونحوه شكوه عشرين
او نحو ذلك لم يحرز ذلك فلا اشكال في الحديث وقد استشكله المازدى وقال كيف يرد السلم الى
دار الكفر وهذا الاشكال باطل مردود بما ذكرته **قوله** واسرت امرأة من الانصاري امرأة
بني ذر فعنى الله عنه **قوله** ناقة منقوتة هي نعم اليمم وفتح النون والواو المشددة اى مذلة
قوله ونذر واهبا هو بفتح النون وكسر الذاى اى علموا **قوله** صلى الله عليه وسلم
لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لا نذر في معصية الله تعالى في هذا دليل على ان
من نذر معصية كشرب الخمر ونحو ذلك فنذره باطل لا يتعقد ولا يلزمه كفارة يمين ولا غير با وهذا
قال مالك والشافعي والوحيفة وداود وجسور العلماء وقال احمد تجب فيه كفارة اليمين للحديث
المروى عن عمران بن حصين وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارة
كفارة يمين واحتج الجمهور بحديث عمران بن حصين المذكور في الكتاب واما حديث كفارة كفارة
يمين فضعيف باتفاق الحديثين واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا فيما لا يملك العبد فهو محمول على
ما اذا اضاف النذر الى يمين لا يملكه بان قال ان شفى الله المريض فله على ان اعق عبد فلان او
اتصدق غنوبة او يداه ونحو ذلك فاما اذا التزم في الذمة شيئا لا يملكه فيصح نذره مثله قال ان
شفى الله المريض فله على عتي رقبة وهو في ذلك الحال لا يملك رقبة ولا قيمتها فيصح نذره واذا
شفى المريض ثبت العتي في ذمة **قوله** ناقة ذلول مجرسة وفي رواية مدبرة اما المجرسة
فبضم اليم وفتح الجيم والراء الشدة واما المدبرة فبفتح الدال المهملة وباء الموصدة والمجرسة والمدبرة
والموتقة والذلول كل معنى واحد وفي هذا الحديث جواز سفر المرأة وحدها بلا زوج ولا غير بها
اذا كان سفره ضرورة كالهجرة من دار الحرب الى دار السلام وكالترب ممن يريد منها فاحشة ونحو ذلك
والنهي عن سفرها وحدها محمول على غير الضرورة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي و
موافقة ان الكفارة اذا غنمها مال السلم لا يملكه وقال ابو حنيفة وآخرون يملكه اذا اجازوه الى
دار الحرب وحجة الشافعي وموافقة هذا الحديث وموضع الدلالة منه ظاهر والله اعلم

عن ثابت عن انس ^{٢٢٨} قال وحدثنا ابن ابي عمر واللفظ له قال نامروان بن معاوية الفزاري قال نأخيه قال حدثني ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشى قال ان الله تعالى عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب ^{٢٢٩} **وحدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر قالوا نأسماعيل وهو ابن جعفر عن عمرو وهو ابن ابي عمرو عن عبد الرحمن بن ابي عرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخاً يمشى بين ابنيه يتوكأ عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن هذا قال ابناك يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غنى عنك وعن نذرك واللفظ لقتيبة وابن حجر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعني الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو وهذا الاسناد مثله **وحدثنا زكريا بن يحيى** بن صالح المصري قال نا المفضل يعني ابن فضالة قال حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال نذرت اخي ان تمشى الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب **وحدثني محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره ان ابا الخير حدثه عن عقبة بن عامر الجهني انه قال نذرت اخي فذكر مثل حديث مفضل ولم يذكر في الحديث حافية وزاد وكان ابو الخير لا يفارق عقبة **وحدثني محمد بن حاتم** وابن ابي خلف قال نا دروح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن ايوب ان يزيد بن ابي حبيب اخبره بهذا الاسناد مثل حديث عبد الرزاق **وحدثني هارون بن سعيد** الايلي ويونس بن عبد الاعلى واحمد بن عيسى قال يونس انا وقال الاخضر نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن شماس عن ابي الخير عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين **كتاب الايمان باب النذر** عن الحلف بغير الله تعالى **وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح** قال نا ابن وهب عن يونس ^{٢٣٠} قال وحدثني حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينهاكم ان تحلفوا باياكم قال عمر فوالله ما حلفت بهما منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذا الاثر **وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث** قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد ^{٢٣١} قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان في حديث عقيل ما حلفت بهما منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن هذا ولا تكلمت بها ولم يقل ذاكر ولا اثراً **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحلف يا بيه بمثل رواية يونس ومعمر **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا الليث ^{٢٣٢} قال وحدثنا محمد بن رافع عن ابن ابي عمير عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف يا بيه فتاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله اولى بصمت **وحدثنا محمد بن عبد**

لتمش غزو جل و عبد الله بن عمر

قول

النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشى قال ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغنى وامره ان يركب وفي رواية يمشى بين ابنيه متوكأ عليهما ويهوى يهادى وفي حديث عقبة بن عامر قال نذرت اخي ان تمشى الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمشي ولتركب اما الحديث الاول فمحمول على العاجز عن المشي فلا الركوب وعليه دم واما حديث اخي عقبة فمحمول على من كان قادراً على المشي اذا عجزت عن المشي او لحقت مشقة ظاهرة فتركب وعليها دم وهذا الذي ذكرناه من وجوب الدم في الصورتين هو ارجح القولين للشافعي وبر قال جماعة والقول الثاني لا دم عليه بل يستحب الدم واما المشي حافياً فلا يلزم الفداء بل ليس الغليل وقيد جاء حديث اخي عقبة في سنن ابي داود ومينا انما ذكرت للبحر قال ان اخي نذرت ان تمشى حافية وانا لا تطيق ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله غنى عن مشي اخيك فتركب ولتبدنه **قول** صلى الله عليه وسلم كفارة النذر كفارة اليمين باختلاف العلماء في المراد به فكلهم جمهور اصحابنا على نذر اللجاج وهو ان يقول انسان يريد الا يتناع من كلام زيد مثلاً ان كلمت زيد مثلاً فقلت على حجة او غيره فكلهم يوجبون كفارة يمين ودين ما التزم به هذا هو الصحيح في مذهبي وحمل ما لك وكثيرون او اكثر من على النذر المطلق كقوله على نذرو حمله احد وبعض اصحابنا على نذر المعصية كن نذر ان يشرب الخمر وحمله جماعة من فقهاء اصحاب الحديث على جميع انواع النذر وقالوا هو مخير في جميع المنذورات بين الوفاء بما التزم وبين كفارة يمين والله اعلم

كتاب الايمان باب النذر عن الحلف بغير الله تعالى **قول** صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله اولى بصمت وفي رواية لا تحلفوا باطواغى ولا باياكم قال العلماء الحكم في النذر عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة تخصه بالله تعالى فلا يضاف الى غيره وقد جاء عن ابن عباس لان الحلف بالله مائة مرة قائم خير من ان احلف بغيره فابره فان قيل الحديث مخالف لقوله صلى الله عليه

وسلم افلح وايمره ان صدق فجوابة ان هذه كلمة تجرى على اللسان لا تقتصر بها اليمين فان قيل فقد اقسم الله تعالى بمثل قوله تعالى والصلوات والزاريات والطور والجم فالجواب ان الله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيهاً على شرفه **قول** ما حلفت بهما ذاكر ولا اثراً معنى ذاكر قالنا لما من قبل نفسي ولا اثر ابداً لما حكى لنا عن غيري وفي هذا الحديث اباحة الحلف بالله تعالى وصفاته كلها وبما يجمع عليه وفيه النبي عن الحلف بغير اسمائه سبحانه تعالى وصفاته وهو عند اصحابنا مكروه ليس برام **قول** صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في علفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ما امر يقول لا اله الا الله لانه تعالى تعظيم صورة الامنك كذا فانا يهودى او نصرانى او برى من الاسلام او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك لم ينعقد بيمينه بل عليه ان يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواه فله ان لا يذا مذنب الشافعي وما لك وجايمر العلماء وقال ابو حنيفة تجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله انا مبتدع او برى من النبي صلى الله عليه وسلم او اليهودية واجتج بان الله نعم اوجب على المظاهر الكفارة لانه منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وزور واجتج اصحابنا والجمهور بظاهر هذا الحديث فانه صلى الله عليه وسلم انا امره يقول لا اله الا الله ولم يذكر كفارة ولان الاصل عدم ما حتى يثبت فيها شرع وما يقاسم على الظاهر فينتقض بما استثنوه والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم ومن قال لها جبر تعال اقامرك فليصدق قال العلماء امره بالصواب الذي لم يخطئ في كلامه بهذه المعصية قال الخطابي معناه فليصدق بمقدار ما امر ان يقامر بالصواب الذي عليه المحققون وهو ظاهر الحديث انه لا ينقض بذلك المقدار بل يتصدق بما يسمي ما يطلق عليه اسم الصدقة ولو يديه رواية عمر التي ذكرها مسلم فليصدق بشئ قال القاضي في هذا الحديث دلالة لمذهب الجمهور ان العزم على المعصية اذا استقر في القلب كان ذنباً يكتب عليه بخلاف ان لم يطر الذي لا يستقر في القلب وقد سبقتم المسئلة واضمة في اول الكتاب

ولكن والله لا ادعكم حتى يتطلى معي بعضكم الى من سمع مقالتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالتكم ومنعه في اول مرة ثم اعطاه اياي بعد ذلك لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا لا والله انك عندنا لمصدق ولتفععلن ما اجبت فانطلق ابو موسى بنقر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثهم بها حديثهم به ابو موسى سواء **حدثني** ابو الربيع العتكي قال نا حاتم اديعي ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابه وعن القاسم بن عامر عن زهدم الجرمي قال ايوب وانا لحدث القاسم احفظا يعني لحدثني ابي قلابه قال كنا عند ابي موسى فدا عابا تدته وعليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم الله احمر شبية بالموالي فقال له هلم فتلكا فقال هلم فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه فقال الرجل اني رايت ياكل شيئا فقد رتته فحلفت ان لا اطعمه فقال هلم احداثك عن ذلك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملك وما عندى ما احملك عليه فلبثنا ما شاء الله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فد عابنا فامرنا بخمس ذود غزال ذرى قال فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله انا اتيناك نستحمك وانك حلفت ان لا تجعلنا ثم حملتنا انفسيت يا رسول الله قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحملتها فانطلقوا فاما احملك الله عز وجل **حدثنا** ابن ابي عمير قال نا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابه والقاسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كان بين هذا الحي من جرهم وبين الاشعريين وداء فكلنا عند ابي موسى الاشعري فقترب اليه طعام فيه لحم دجاج فذكر نحوه **حدثني** علي بن حجر السعدي واسحاق بن ابراهيم وابن نمير عن اسماعيل بن علية عن ايوب عن القاسم التميمي عن زهدم الجرمي **حدثني** قال وثنا ابن ابي عمير قال نا سفين عن ايوب عن ابي قلابه التميمي عن زهدم الجرمي **حدثني** قال وثنا ابن ابي عمير قال نا عفان بن مسلم قال نا وهيب قال نا ايوب عن ابي قلابه والقاسم عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى واقصوا جميعا الحديث بمعنى حديث حاتم بن زيد **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا الصفيع يعني ابن حزن قال نا مطر الوراق قال نا زهدم الجرمي قال دخلت على ابي موسى وهو ياكل لحم الدجاج وساق الحديث بنحو حديثهم وزاد فيه قال اني والله ما نسيتهما **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا جابر عن سليمان التيمي عن ضريب بن نقيير القيسي عن زهدم عن ابي موسى الاشعري قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فقال ما عندى ما احملك والله ما احملك ثم بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ذود بقع الذرى فقلنا انا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يجعلنا فاتيته فاجبرناه فقال اني لا احلف على يمين ارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى التميمي قال نا المعتمر عن ابيه قال نا ابو السليل عن زهدم يحدثه عن ابي موسى قال كنا مشاة فاتي بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم يستحمله بنحو حديث جابر **حدثني** زهير بن حرب قال نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال اعظم رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجعا الى اهله فرج الصبية قد ناموا فاته اهله بطعامه فحلف ان لا ياكل من اجل صبية ثم بدله فاكل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غيرها خيرا منها فليأتها وليكفر عن يمينه **حدثني** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال نا اخبرني مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرائ خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل **حدثني** زهير بن حرب قال نا ابن ابي اويس قال نا حذني عبد العزيز بن البطلب عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غيرها خيرا منها فليأتها الذي هو خير وليكفر عن يمينه **حدثني** القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا حذني سليمان يعني ابن بلال قال نا حذني سهيل في هذا الاسناد بمعنى حديث مالك فليكفر يمينه وليفعل الذي هو خير **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جابر عن عبد العزيز يعني ابن رقيق عن تميم بن طرفة قال جا عسائل الى عدي بن حاتم فسأله نفقة في ثمن خادم او في بعض ثمن خادم فقال ليس عندى ما اعطيك الا درعي ومغفري فاكتب الى اهلي ان يعطوكهما قال فلم يرض فغضب عدي فقال والله لا اعطيك شيئا ثم ان الرجل رضى فقال اما والله لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى الله عز وجل منها فليات التقوى ما حنثت

قال لي ثنا ٢ و ٣ عن يمينه

القرنين اي البعيرين المقرون احدهما صاحبه . قول عن زهدم الجرمي هو بزي مفتوحة ثم بادساكنة ثم وال مملعة مفتوحة . قول في اللحم الدجاج رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه فيه اياه ثم الدجاج ولا ذالا طعمة ويصح اسم الدجاج على الذكور والاناث وهو بكسر الدال وفتحها . قول بنهب ابل قال ابل اللغة النيب الغنيمه وهو بفتح النون وجعه نهاب بكسر النون وفتحها وهو مصدر بمعنى المنسوب كالخلق بمعنى المخلوق . قول اغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه هو باسكان اللام اي جلنا فافلا ومعناه كنا سبب غفلة عن يمينه ونسيانه اياها ما ذكرناه اياها اي اخذنا ما اخذنا وهو ابل عن يمينه . قول ثنا الصفيع يعني ابن حزن قال نا مطر الوراق عن زهدم هو الصفيع بفتح الصاد وكسر العين واسكانها والكسر شق قال الدارقطني الصفيع ومطر ليسا قوين ولم يسمعه مطر عن زهدم وانا رواه عن القاسم عن فاستدركه الدارقطني على مسلم وهذا الاسناد راك فاسد لان مسلما لم يذكره متصلا وانا ذكره متابعه

للطرق الصحيحة السابقة وقد سبق ان المتابعات يحتمل فيها الضعف لان الاعتماد على ما قبلها وقد سبق ذكر مسلم لهذه المسئلة في اول خطبة كتابه وشرحناه هناك وانه يذكر بعض الاحاديث الضعيفة متابعه للصحيحة وما قولنا انها ليسا قوين فقد قاله الاكثرون فقال يحيى بن معين والوزعري هو ثقة في الصحيح وقال ابو حاتم ما به باس وقال هؤلاء الثلاثة في سطر الوراق هو صالح وانا صنفوا رواه عن عطارد فاصحة . قول عن ضريب بن نقيير ما مضى بفتح فافتاد معجم مصغره ونقيير بفتح النون وفتح القاف واخره راء هو المشهور المعروف عن اكثر الرواة في كتب الاسماء ورواه بعضهم بالفاء وقيل بغير الفاء واخره لام قول حدثنا ابو السليل هو بفتح السين المهملة وكسر اللام وهو ضريب بن نقيير المذكور في الرواية الاولى . قول صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين ثم رأى اتقى الله فمنها فليات التقوى هو بمعنى الروايات السابقة فرائ خيرا منها فليات الذي هو خير

النسيان بعض الرواة بعض العدد والاعتماد في مثله على اكثر العديين او العديين او الاعداد والله تعالى اعلم . قوله ما حنث يميني هو بتشديد النون وهو جواب لولا ثم لعل الاختلاف في روايات حديث عدي بن حاتم محمول على تعدد الوقائع والله تعالى اعلم

قوله بخمس ذود غزال ذرى ولعل اختلاف العدد بالنظر الى الرصف فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم بستمسة ابعرة الا ان الخمس منهم غزال ذرى والثلاثة من تلك الخمسة اشد واكمل في ذلك الوصف فلذا خص الثلاثة في الرواية الاولى والله تعالى اعلم والقريب ان مثل هذا

فولدت نصف انسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان استثنى لولدت كل واحدة منهن غلاماً فارساً يقاتل في سبيل الله **وحدثنا** أحمد ابن عباد وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قالنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاؤس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود نبى الله عليه السلام لا طيفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تأتى بغلام يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبة أو الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسيت فلم تأت واحدة من نسائه الا واحدة جاءت بشق غلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو قال إن شاء الله لم يحث وكان دركاً له في حاجته **حدثنا** ابن أبي عمير قالنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طيفن الليلة على سبعين امرأة قال أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال أنا معمر عن ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لا طيفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله فقيل له قل إن شاء الله فلم يقل فاطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحث وكان دركاً لحاجته **حدثنا** زهير بن حرب قال حدثني شبابة قال حدثني ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة على تسعين امرأة كلها تأتى بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبة قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعاً فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة فجاءت بشق رجل وإيم الذى نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً جمعون **وحدثنا** سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد بهذا الاسناد مثله غير أنه قال كلها تحمل غلاماً يجاهد في سبيل الله تعالى **باب** التنى عن الإصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل الحالف مما ليس بجرام **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله لا يدرج أحدكم بيمينه في أهله أثم له عند الله من أن يعطى كفارته التى فرض الله **باب** نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي

لَا طُوفَانَ ۚ وَنَقَالَ ۙ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا طُوفَانَ ۚ نَتْنِي نَا

بهذا قال والذي يتفهم من ترجمته البخاري وما ذكره في الباب من القرآن والآثار انه يجوز استعمال لولولا
 فيما يكون لاستقبال مما انتفع من فعله لانتفاع غيره وهو من باب المتع من فعله لوجود غيره وهو من
 باب لولولا لم يدخل في الباب سوى ما هو للاستقبال او ما هو متحقق صحيح متيقن كحديث لولا البصرة
 لكنت امرا من الانصار دون الماضي والمستقضى او ما فيه اعتراض على النيب والقدر السابق وقد
 ثبت في الحديث الآخر في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم وان اصابك شئ فلا تقل لوانى فعلت
 كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فاعل قال القاضي قال بعض العلماء هذا اذا قال على جهة الحتم
 والقطع بالغييب انه لو كان كذا لكان كذا من غير ذكر مشيئة الله تعالى والنظر الى سابق قدره وحقى عليه
 علينا فاما من قاله على التسليم ورد الامر بالمشيئة فلا كراهة فيه قال القاضي وشارع بعضهم الى ان لولولا بخلاف
 لوقال القاضي والذي عندي انها سواء اذا استعملت فيما لم يحط به الانسان عما ولا هو داخل تحت
 مقدور قائمها ما هو تحكم على النيب وامتراض على القدر كما نبه عليه في الحديث ومثل قول المنافقين
 لو انا عونا ما قتلوا لو كانوا عندها ما قتلوا ولو كانوا من الامر شئ ما قتلنا بهننا فوالله تعالى
 عليهم باطلم فقال قاروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فمثل هذا هو معنى عند ما نبه الحديث
 الذي نحن فيه فانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه عن يقين نفسه ان سليمان لوقال ان شاء الله
 لجاهدوا اذ ليس هذا ما يدرك بالحق والاجتهاد وانما اخبر عن حقيقة اعلم الله تعالى بهاد وهو نحو
 قوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نخر اللحم ولولا حوار لم نحن امرأة زوجها فلا معارضة بين
 هذا وبين حديث النبي عن لود قد قال الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
 الى مضاجعهم ولورود العادوا ما نهوا عنه وكذلك ما جاء من لولا كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
 لمسكم ولولا ان يكون الناس امته واحدة لجعلنا لولولا ان كان من المسبين لبست في بطنه لان الله تعالى
 مخبر في كل ذلك عما مضى لوياني عن علم خبر قطعي وكل ما يكون من لولولا لما تجبر به الانسان عن علته
 انتفاعه من فعله ما يكون فعله في قدرته فلا كراهة في اجراء حقيقة عن امتناع شئ بسبب شئ اذ حصول
 شئ لا امتناع شئ وتاقى لو غالبا لبيان السبب الموجب او الثاني فلا كراهة في كل ما كان من هذا الا ان
 يكون كاذبا في ذلك كقول المنافقين لو تعلم قتالا لا تبعناكم والله اعلم باب النبي عن الامرار على
 يمين فيما ينادى به اهل الحالف ما ليس بحرام قوله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم
 يمينه في اهل آثم لعنه الله من ان يعطى كفارة التي فرض الله ما قوله صلى الله عليه وسلم لان يفتح الام
 وهو الام القسم وقوله صلى الله عليه وسلم يلج يوفى الياء واللام وتشديد الجيم وانهم بمنزلة ممدودة
 وتاء مثلثة اى اكثر ثما ومعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باله ويصرون بعد منته ويكون
 الحنث ليس بمعيصه فينبغي له ان يحث فيفعل ذلك الشئ ويكفر عن يمينه فان قال لاحث بل

قوله لان يلج هو مبتدأ خبره قوله اثم يهد الهمة اسم تفضيل اي اكثر اثماً اي الاصل على مقتضى الحلف لقصد البر الى القسم اكثر اثماً من الخنث فيه مع الكفارة اذا كان مقتضى الشرع الخنث مع الكفارة.

ومحمد بن المثنى وزهير بن حرب واللفظ لزهير قالوا يحيى وهو ابن سعيد القطان عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله انى نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال قاف بن ذر **حدثنا** أبو سعيد الأشج قال نا أبو أسامة **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفى **حدثنا** قال وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم جميعاً عن حفص بن غياث **حدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال حفص من بينهم عن عمر بهذا الحديث اما أبو أسامة والثقفى ففي حديثهما اعتكاف ليلة واما في حديث شعبة فقال جعل عليه يوماً يعتكف وليس في حديث حفص ذكر يوم ولا ليلة **حدثنا** أبو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال نا جريد بن حازم نا يوب حدثنا ان نا نافع حدثنا ان عبد الله بن عمر حدثنا ان عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبحرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله انى نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوماً في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف يوماً قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطاه جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس سمع عمر بن الخطاب اصواتهم يقولون اعتقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس فقال عمر يا عبد الله اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن يوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفل النبي صلى الله عليه وسلم من حنين سأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم عن نذر كان نذرك في الجاهلية اعتكاف يوم ثم ذكر بمعنى حديث جريد بن حازم **حدثنا** أحمد بن عبد الصبى قال نا حماد بن زيد قال نا يوب عن نافع قال ذكر عند ابن عمر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من البحرانة فقال لم يعمر منها قال وكان عمر نذراً اعتكاف ليلة في الجاهلية ثم ذكر نحو حديث جريد بن حازم ومعه عن يوب **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا حجاج بن المنهال قال نا حماد عن يوب **حدثنا** يحيى بن خلف قال نا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق كلاهما عن نافع عن ابن عمر بهذا الحديث في النذر وفي حديثهما جميعاً اعتكاف يوم باب صعبة المالك **حدثنا** أبو كامل فضيل بن حسين نا يحيى قال نا أبو عوانة عن فراس عن ذكوان الوصالي عن زاذان نا ابن عمر قال تبت ابن عمر قد اعتق مملوكاً قال فاخذ من الارض عوداً او شيئاً فقال ما فيه من الاجر ما يسوى هذا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارة ان يعتقه **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن فراس قال سمعت ذكوان يحدث عن زاذان نا ابن عمر وعاصم بن غنم فقال له او جعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثم اخذ شيئاً من الارض فقال مالي فيه من الاجر ما يسوى هذا الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب غلاماً له حدا لم يأت به او لطمه فان كفارة ان يعتقه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن كلالها عن سفيان عن فراس باسناد شعبة وابي عوانة اما حديث ابن مهدي فذكر فيه حد المراتب وفي حديث وكيع من لطم عبداً ولم يذكر الحد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نمير **حدثنا** قال نا يوب قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن معاوية

في قال في كليهما يساوي له بزي وذل بحجة ١٢ معنى

الورع من ارتكاب الحنت واخاف الاثم فيه فهو محتلى بهذا القول بل استمراره في عدم الحنت وادامة الغفر على اهل الكثر اثماً من الحنت والنجاس في اللغة هو الهمار على الشيء فكذا مختصراً معنى الحديث ولا يبرن تنزيه على ما اذا كان الحنت ليس بمصيبة كما ذكرنا واما قوله صلى الله عليه وسلم اثم فخرج على لفظ الفاعلة التثنية لا التثنية في الاثم انه قصد مقابلة اللفظ على زعم الحالف وتوهمه فانه يتوهم ان عليه اثماً في الحنت مع ان الاثم عليه فقال صلى الله عليه وسلم الاثم عليه في الجملة اكثر لو ثبت الاثم والنذر علم بالهوى والبر والرجح والمآب باب نذر الكافر وما يفعل فيه اذا اسلم فيه حديث عمر ان نذراً يعتكف ليلة في الجاهلية وفي رواية نذراً اعتكاف يوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اوف بنذر ك اخلف العلماء في صفة نذر الكافر فقال مالك والوعينفة وسائر الكوفيين وجمهور اصحابنا لا يصح وقال المنيرة الخرمي والوثوري والبخاري وابن جرير وبعض اصحابنا يصح وتجهت ظاهر حديث عمر واجاب الاولون عنه انه محمول على الاستحباب اى يستحب لك ان تفعل الآن مثل ذلك الذي نذرت في الجاهلية وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي وموافقه في صحة الاعتكاف بغير يوم وفي صحة الليل كما يصح في النار سوا كانت ليلة واحدة او بعضها او اكثر ودليل حديث عمر في رواية التي فيها اعتكاف يوم فلا تخلف رواية اعتكاف ليلة لان كل من اعتكاف ليلة وسال عن اعتكاف يوم فامر بالوفاء ما نذر فصل منه صحة اعتكاف الليل وحده ويؤيده رواية نافع عن ابن عمر ان عمر نذراً اعتكف ليلة في المسجد الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اوف بنذر ك فاعتكف عمر ليلة رواه الدارقطني وقال اسناده ثابت بهذا مذهب الشافعي وبه قال الحسن البصري والوثوري وداود وابن المنذر وهو الصحيح الروايتين عن احمد قال ابن المنذر وهو مروى عن علي وابن مسعود قال ابن عمر وابن عباس وما نشأ وعروة بن الزبير والزهرى ومالك والاوزاعي والثوري والو

يجب ما قبله من الخطأ لا ينافيه لانه في الخطأ لا في النذر وليس النذر رتباً والله تعالى اعلم قوله للفحتك النار لفتح النار حرهاى اصابتك بحرها واخذتك بلهيبها

قوله قاف بن ذر لا مانع من القول بان نذر الكافر ينقد موقوفاً على اسلامه فان اسلم لزمه الوفاء به في الخير والكفر وان كان يمنع عن انعقاده منجراً لكن لان اسلم لانه يمنع عنه موقوفاً وحديث الاسلام

ابن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعا و دعا في ثم قال امثل منه فعفانم قال كذا بنى مقرن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا الا خادم واحدة فطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اَعْتَقُوهَا قالوا ليس لهم خادم
غيرها قال فليستخذوها فاذا استغنوا عنها فليخلوها سبيلها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعبد الله بن نمير واللفظ لابي بكر قالنا ابن
ادريس عن حصين عن هلال بن يساف قال سئل شيخنا فلطم خاد قال فقال له سويد بن مقرن عجز عليك الاخر وجهها لقد رايتني سابع
سبعة من بنى مقرن مالتا خادما الواحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها **وحدثنا محمد بن المشي** وابن بشار قالنا
ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال كنا نبيع البز في دار سويد بن مقرن اخي النعمان بن مقرن فخرجت جارية فقالت
لرجل منا كلمة فطمها فغضب سويد فذكر نحو حديث ابن ادریس **وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد** قال حدثني ابي قال ناسعبة قال
قال لي محمد بن المنكدر ما اسمك قلت شعبة فقال محمد حدثني ابو شعبة العراقي عن سويد بن مقرن ان جارية له لطمها انسان فقال له سويد
اما علمت ان الصورة محرمة فقال لقد رايتني واني لسابع اخوة لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالتا خادما غير واحد فخر احدنا فطمها فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** وعبد الله بن ابراهيم وعبد الله بن ابراهيم التيمي عن ابيه
اسمك فذكر يمثله حديث عبد الصمد **وحدثنا ابو كامل الجحدي** قال ناعبد الواحد يعني ابن زياد قال نالاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه
قال قال ابو مسعود البدرى كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ايا مسعود فلما افهم الصوت من الغضب قال فلما دق
متى اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ايا مسعود اعلم ايا مسعود قال فالتفت السوط من يدي فقال اعلم ايا مسعود ان الله اقد ر عليك منك
علي هذا الغلام قال فقلت لا اضرب مملوكا بعد ابد **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال انا جريز قال وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن
حميد وهو المعمرى عن سفين قال وحدثني محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا سفين قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعفان قال
نا ابو عوانة كلهم عن الاعمش باسناد عبد الواحد نحو حديثه غير ان في حديث جريز فسقط من يدي السوط من هيبتة **وحدثنا ابو كريب** محمد
ابن العلاء قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا
اعلم ايا مسعود الله اقد ر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لولم تفعل
للفتح النار ولم تستك النار **وحدثنا محمد بن المشي** وابن بشار واللفظ لابن المشي قالنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم
التيمي عن ابيه عن ابي مسعود انه كان يضرب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله قل فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله الله اقد ر عليك منك عليه قال فاعتقه **وحدثني بشر بن خالد** قال انا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة بهذا الاسناد ولم
يزكر قوله اعوذ بالله اعوذ برسول الله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن نمير قال وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا فضيل بن غزوان
قال سمعت عبد الرحمن بن ابي نعم قال حدثني ابو هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه بالزنا ياقام عليه الحد يوم القيمة الا ان
يكون كها قال **وحدثنا ابو كريب** قال نا وكيع قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسحاق بن يوسف الرازي كلاهما عن فضيل بن
غزوان بهذا الاسناد وفي حديثهما سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم في التوبة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع قال نا الاعمش
عن المعروفين سويد قال مرنا بابي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لوجعت بينهما كانت حلة فقال انه كان بيني
وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فغيرته بامه فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك

نَعْتَقُهُ ۖ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ۚ وَبُرْدُ

له حُر الوجیر بالفم رخساره ۱۲ منتی الارب.

الفيظ وتحكم كما يعلم الله على عباده . **قوله** حدثنا محمد بن حميد المعمرى هو يرفع اليهم واسكان العين
قيل لا المعمرى لانه دخل الى معمر بن راشد وقيل لانه كان يتيح اعاديت معمر **قوله** عن ابي مسعود انه
كان يعزب غلامه فجعل يقول اعوذ بالله فجعل يعزبه فقال اعوذ برسول الله فتركه قال العلماء لعلمه
لم يسمع استعاذته الاولى لشدة غنبيه كما لم يسمع نداء النبي صلى الله عليه وسلم او يكون لما استعاذ برسول
الله صلى الله عليه وسلم تنبيه لكانه . **قوله** صلى الله عليه وسلم من قذف ملوكه بالزنا يقيم
عليه اليوم القيعة الا ان يكون كما قال فيه اشارة الى انه لا حد على قاذف العبد في الدنيا وهذا يجمع عليه
لكن يجوز قاذفان العبد ليس بمحتمن وسوا في ذلك من هو كامل الرق وليس فيه سبب حرية والمدير
والمكاتب وام الولد ومن بعضه حرة في حكم الدنيا اما في حكم الآخرة فيستوفى له المدين قاذفه لاستواء
الاحرار والعبيد في الآخرة . **قوله** سمعت ابا القاسم نبي التوبة قال القاصي سمي بذلك لانه
بحث صلى الله عليه وسلم بقبول التوبة بالقول والاعتقاد وكانت قوية من قبلنا بقتل النفس قال ويحكم
ان يكون المراد بالتوبة الايمان والرجوع عن الكفر الى الاسلام واصل التوبة الرجوع . **قوله** عن
العورين سويد هو بالعين الهللة وبالراء المكردة . **قوله** لوجعت بينهما كانت حلما انما قال
ذلك لان الحملة عند العرب ثوبان وتطلق على ثوب واحد . **قوله** في حديث ابي ذر كان نبي وبين
رجل من اخواني كلام وكانت امرأ عجيبة تغيرته بامر فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففقت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرأ نيك جابلية اما قولك رجل من اخواني فمناه رجل من السليين والظاهر
انه كان عبدا وانما قال من اخواني لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخوانكم وذكركم فمن كان اخوة تحت

عدها اهل اللغة في لحن العوام واجاب بعض العلماء عن هذه اللفظة بانها تغيير من بعض الرواة لان ابن عمر نطق بها ومعنى كلام ابن عمر ان ليس في اعتاد اجز المعنى تبرعاً وانما اعتقه كقاعدة لغوية وقيل هو اشتاء منقطع وقيل بل هو متصل ومعناه ما اعتقه الا لا في سمعت كذا . **قوله** طلت مولى لنا فزيت ثم جئت قبيل الظه فصليت خلف الى فدعاه ودعاني ثم قال امثله من غفلاً . **قوله** امثله قيل معناه عاقبه قصاصاً وقيل اقبل به مثل ما فعل بك وهذا محمول على تطيب نفس المولى المضروب والا فلا يجب القصاص في اللطمة ونحوها وانما واجبه التعزير لكنه تبرع فامتنع من القصاص فيها وفيه الفرق بالموالي واستعمال التواضع . **قوله** ليس لك الا خادم واحدة كذا يهوني جميع النسخ والمخادع بلهاها يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل ولا يقال خادمته بلهاها الا في لغة شاذة قليلة وصحتها في تهذيب الاسماء واللغات . **قوله** بلال بن رباح هو يفتح الياء وكسرهما ويقال ايضا اساف . . . **قوله** عجز عليك الاحر وجهها معناه عجزت ولم تجد احضرب الاحر وجهها وحر الوجه صفته وما رقي من بشرته وحر كل شئ افضل وارفعه قيل ويحتمل ان يكون مراده بقوله عجز عليك اي شفع عليك وعجز بفتح الجيم على اللطمة الفصية وبها جاء القرآن اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب ويقال بكسر الجيم . **قوله** فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعقها بهذا محمول على انهم كلهم رضوا بعتقها وتبرعوا به والا فاللطمة انما كانت من واحد منهم فسموا بالعتقها فكيف الذنبه . **قوله** اما علمت ان الصورة محترمة فيه اشارة الى ما صرح به في الحديث الاخر اذا ضرب احدكم العمد فليجنب الوجه اكراماً له ولان فيه محاسن الانسان واعفائه اللطيفة الشريفة واذا حصل فيه شين او اثر كان اتيح . **قوله** في حديث ابى مسعود انه ضرب غلامه بالسوط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الخلام فيه الحث على الفرق بالملوك والوعظ والتنبية على استعمال العفو وكظم

امرأفك جاهلية قلت يا رسول الله من سب الرجال سيؤاياه واقه قال يا ابا ذر انك امرأفك جاهيلة هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم **وحدثنا** احمد بن يونس قال ناهير **رح** قال وحدثنا ابو كريب قال ثابته بن ابي معاوية **رح** قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد في حديث زهير وابي معاوية بعد قوله انك امرأفك جاهلية قال قلت على حال ساعتي من الكبر قال نعم وفي رواية ابى معاوية نعم على حال ساعتي من الكبر وفي حديث عيسى فان كلفة ما يغلبه فليبعه وفي حديث زهير فليبعه عليه وليس في حديث ابى معاوية فليبعه ولا فليبعه انتهم عند قوله ولا يكلفه ما يغلبه **وحدثنا** احمد بن محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالنا ناهير بن جعفر قال ناهير عن ابي معاوية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فليبعه ولا يكلفه ما يغلبه حلة وعلى غلامه مثلها فسألته عن ذلك قال فذكر انك ساب رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهره بامه قال فاني الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرأفك جاهلية اخوانكم ونحوكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو ابن سرح قال انا ابن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشج حذثني عن العجلان مولى فاطمة عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق **وحدثنا** القعني قال نادى اود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادما طعاما فجمعه به وقد ولي حرة ودخانة فليقعه معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او كيتين قال داود يعني لقمة او لقمتين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين **وحدثنا** زهير بن حرب وعبد بن المثني قالنا ناهير وهو القطان **رح** قال وثنا محمد بن نمير قال نا ابي وثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابن نمير وابو اسامة كلهم عن عبيد الله **رح** قال وثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال حذثني اسامة جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك **وحدثنا** ابو الطاهر وخرملة ابن يحيى قالنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذي نفسي ابى هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاجبت ان اموت وانا مملوك قال وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امه لصحبة ما قال ابو الطاهر في حديثه للعبد المصلح ولم يذكر المملوك **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا ابو صفوان العمري قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد ولم يذكر بلغنا وما بعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قالنا ناهير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادى العبد حق الله وحق مولاه كان له اجران قال فحدثنا معاوية فقال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جوير عن الاعمش بهذا الاسناد **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوفى بحسن عبادة الله وصحابة سيده نعتا له **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر

ولا ما بعده

يده قول صلى الله عليه وسلم انك جاهلية في هذا التبر من اخلاق الجاهلية فيك خلق من اخلاقهم وينبغي للعلم ان لا يكون فيه شيء من اخلاقهم فغيره النسي من التبر وتقيص الآباء والامات انه من اخلاق الجاهلية قول قلت يا رسول الله من سب الرجال سيؤاياه وامه قال يا ابا ذر انك امرأفك جاهلية معنى كلامي الى ذرا لا اعتد من سب ام ذلك الانسان يعني انه سبى ومن سب انسانا سب ذلك الانسان ابا الساب وامه فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا من اخلاق الجاهلية وانا براح للسب ان يسب الساب نفسه بقدر ما سبه ولا يتعرض لابه ولا لاسمه قول صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم الضمير في هم اخوانكم يعود الى المالك والامر بالطعام مما ياكل السيد والباس مما يلبس محمول على الاستحباب لا على الابحباب وبهذا جازع المسلمين واما فعل ابى ذر في كسوة غلامه مثل كسوته ففعل بالسبب واما يجب على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف بحسب البلدان والاشخاص سواء كان من جنس نفقة السيد ولباسه او دونه او فوقه حتى لو قدر السيد على نفسه تقشير افار جاعن عادة امثاله اذ لا يشاء لا ياكل له التقشير على المملوك والزمان موافقة لارضاة واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يكلف من العمل الا ما يطيق فان كلف ذلك لزمه ان يفسده او يغيره (قول كلفه ما يغلبه فليبعه وفي رواية فليبعه عليه وهذه الثانية هي الصواب الموافقة لبقاى الروايات وقد قيل ان هذا الرجل المسبوب هو بلال المؤذن قول صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق هو موافق لحديث ابى ذر وقد شرناه واكسوه بكسر الكاف ومنها لفتان الكسر افصح وبراء القرآن ونبيه بالطعام والكسوة على سائر المومن التي يحتاج اليها العبد والشد اعلم قول صلى الله عليه وسلم اذا صنع احدكم خادما طعاما فجمعه به قد ولي حرة ودخانة فليقعه معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة

او كيتين قال داود يعني لقمة او لقمتين اما الاكلة فبضم الهزة وهي اللقمة كما نره واما الشفوه فهو القليل لان الشفاه كثرت عليه حتى صار قليلا قول صلى الله عليه وسلم مشفوها قليلا اي قليلا بالنسبة الى من اجتمع عليه وفي هذا الحديث الحديث على كلامه الاخلاق والواساة في الطعام لا سيما في حق من صنعوا حمله لانه ولي حرة ودخانة وتعلقته به نفسه ثم راعته وبذلك محمول على الاستحباب (قول صلى الله عليه وسلم العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين وفي الرواية الاخرى للعبد المملوك المصلح اجران فيه فضيلة ظاهرة للمملوك المصلح وهو ان صح لسيده والقائم بعبادة ربه المتوجه عليه وان لا اجر من لقيامه بالحقين ولا تكساره بالرق واما قول ابى هريرة في هذا الحديث لولا الملو في سبيل الله والحج وبرأى لاجبت ان اموت وانا مملوك فيقيد المملوك لاجبا عليه ولا يجزى لانه غير مستطيع ولولا براسه القيام لمصلحته في النفقة والمؤمن والخدمته ونحو ذلك مما لا يمكن فعله من الرقيق ... قول وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت امه لصحبة المراد به رج التطوع لانه قد كان حج حجة الاسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقدم برالام على حج التطوع لان به فرضه فقدم على التطوع ومنهنا ومنهنا ما لك ان لا تلبس الام مع الولد من حجة التطوع دون حجة الفرض قول قال كعب ليس عليه حساب ولا على مؤمن من هذا المذهب بضم الميم واسكان الزاى ومعناه قليل المال والمال بهذا الكلام ان العبد اذا ادى حق الله تعالى وحق مولاه فليس عليه حساب لكثرة اجره وعدم مصيئته وبذلك الذي قاله كعب يتكفل ان اخذه بتوقيف ويكفل ان ياله ببناء دلال من رجعت حسنة واوتى كارة يمينه شوق بحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهل مسرورا

هو بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي هم اخوانكم في الاسلام او بالنصب بتقدير احفظوا

قوله اخوانكم ونحوكم هو بفتحين اي خدامكم وعبيدكم الذين يتحولون الامور الى يصلحونها وقيل الخول المحشم والاتباع جمع خائل يقع على العبد والامة ما خوذ من التحويل والتعليك وقيل الرعاية

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد فمروا عليه قيمة العدل فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا ابن نمير** قال ناى قال ناعبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق **وحدثنا شيبان بن فروخ** قال ناى عن ابن حازم عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نصيبا له في عبد فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته فمروا عليه قيمة عدل والا فقد عتق منه ما عتق **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وعبد بن ربح عن الليث بن سعد قال وثناه عن ابن المثني قال ناى عن الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال وحدثني ابو الربيع وابو كامل قال ناى حماد وهو ابن زيد قال وحدثني زهير بن حرب قال ناى اسماعيل يعني ابن علية كلاهما عن ايوب قال وحدثنا اسحاق بن منصور قال ناى عبد الرزاق عن ابن جريج قال ناى اسماعيل بن ابي عمير قال وثناه عن رافع قال ناى ابن ابي ذئب قال وثناه عن ابن جريج قال ناى ابن وهب قال ناى اسماعيل يعني ابن زيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي هذا الحديث وليس في حديثهم وان لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق الا في حديث ايوب ويحيى بن سعيد فانهما ذكرهما في الحديث وقالوا لا ندرى اهو شئ في الحديث او قاله نافع من قبله وليس في رواية احد منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في حديث الليث بن سعد **وحدثنا عمرو الناقد** وابن ابي عمير كلاهما عن ابن عيينة قال ناى ابن عمر ناسفيا عن عمرو عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبد بينه وبين آخر فمروا عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا **وحدثنا حميد بن حُميد** قال ناى عبد الرزاق قال ناى عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد عتق ما بقي في ماله اذا كان له مال يبلغ ثمن العبد **وحدثنا محمد بن المثنى** وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال ناى محمد بن جعفر قال ناى شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما قال يضمن **وحدثنا عبيد الله بن معاذ** قال ناى قال ناى شعبة بهذا الاسناد من اعتق شقيقا من مملوك فهو حر من ماله **وحدثنا عمرو الناقد** قال ناى اسماعيل بن ابراهيم عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقيقا له في عبد فخلاه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناى بن مسهر وعبد بن بشر قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خنيس قال ناى عيسى بن يونس جميعا عن ابن ابي عروبة بهذا الاسناد وفي حديث عيسى ثم ليستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **وحدثنا علي بن حجر السدي** وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناى اسماعيل وهو ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارقت اربعة وقال له قولوا شديدا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناى حماد قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم عن ابن عمر عن الثقفى كلاهما عن ايوب بهذا الاسناد احماد في حديثه كرواية ابن علية واما الثقفى ففي حديثه ان رجلا من الانصار اوطى عند موته فاعتق ستة مملوكين **وحدثنا محمد بن المنهال** الضرير واحمد بن عبد الله قال ناى زيد بن ربيع قال ناى هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث ابن علية وحماد باب جواز بيع المدين **وحدثنا ابو الربيع سليمان بن داود** العتكي قال ناى حماد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غير فيلج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه متى فاشتره نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها اليه قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول عبدك

في شقيقا في ٢ و ٣

وزجر الغيرة على مثل فعله واما اصل الصلوة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب مالك والشافعي والحنابلة والشافعي وادود وابن جرير والجمهور في اثبات القرعة في العتق ونحوه وانما اذا اعتق عبدا في مرض موته او اوصى بعتقه ولا يخرجون من الثلث اقرع بينهم فيعتق ثلثهم بالقرعة وقال ابو حنيفة القرعة باطلة لا تدخل لما في ذلك بل يعتق من كل واحد قسطه ويتسقى في الباقي لانا نأخذ من هذا الحديث الصحيح واحاديث كثيرة وقوله في الحديث فاعتق اثنين وارقت اربعة مخرج في الرد على ابي حنيفة وقد قال بقول ابي حنيفة الشعبي والشافعي وشريكه والحن ومكي ايضا عن ابن المسيب **قول** في الطريق الاخير ثمانية اشان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين هذا الحديث مما استدرج الدارقطني على مسلم فقال لم يسمع ابن سيرين عن عمران فيها يقال واما سمع من خالد بن ابي علقمة عن ابي المهلب عن عمران قاله ابن المديني قلت وليس في هذا تصريح بان ابن سيرين لم يسمع عن عمران ولو ثبت عدم سماعه لم يقدر ذلك في صحة هذا الحديث ولم يتوجه على الامام مسلم فيه عيب لانه اذا ذكر متابعه بعد ذكره الطرق الصحيحة الواضحة وقد سبق لنا انظار والد اعلم بالصواب باب جواز بيع المدين **قول** ان رجلا من الانصار اعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غير فيلج ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه متى فاشتره نعيم بن عبد الله بثمان مائة درهم فدفعها اليه معنى اعتقه عن دبر اي دبره فقال لانت حر بعد موتى وسمى هذا تدبير الامة بحصل

هنا بمعنى الصبي **قول** صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله وذكر الحديث الاستسعاء وقد سبق في كتاب العتق بسوطة بطرقنا وعجب من اعاده مسلم لما هنا على خلاف عادة من غير ضرورة الى ما ذكرنا وسبق هناك شرحه **قول** صلى الله عليه وسلم فمروا عليه في ماله ان كان له مال لا وكس ولا شطط قال العلماء الاكس الغش والبس واما الشطط فهو الجور يقال شط الرجل واطش واستشط اذا جار واخرط واخرج في مجاوزة الحد والمراد يقوم بقيمة عدل لا ينقص ولا زيادة **قول** صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقا من مملوك هكذا هو في معظم النسخ شقيقا بالياء وفي بعضها شقيقا بضمها وكذا سبق في كتاب العتق وهما لغتان شقيق وشقيق كشف ونصيف اي نصيب **قول** ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارقت اربعة وقال له قولوا شديدا وفي رواية ان رجلا من الانصار اوصى عند موته فاعتق ستة مملوكين قوله فجزايم هو بتشديد الزاي وتثنيهما لغتان مشهورتان ذكرهما ابن السكيت وغيره ومعناه قسمهم واما قوله وقال له قولوا شديدا فمعناه قال في شاة قولوا شديدا كرايمه لغلة وتغليظا عليه وقد جاء في رواية اخرى تفسير هذا القول الشديد قال لولمنا ما صلينا عليه وهذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم وصده كان يترك الصلوة عليه تغليظا

له العبيد في غنمة ومات بعد ذلك عن قريب ويمكن طرق الخبر ايضا والحاصل ان الخبر اذا صح لا يترك العمل به بمثل تلك الاستبعاد والله تعالى اعلم

قوله اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم استبعد وقوم مثل ذلك بانه كيف يكون رجل له ستة عبيد من غنى ولا مال ولا طعام ولا قليل ولا كثير قلت يمكن ان يكون فقيرا حصل

فرمى بنسخته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته يا مارك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبعث بآثمك واثم صاحبك قال يا نبي الله لعله قال بلى قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسخته وخلى سبيله **وحدثني** محمد بن حاتم قال ناسع بن سليمان قال ناهشيم قال انا اسماعيل بن سالم عن علقمة بن وائل عن ابيه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قتل رجلا قاتل والمقتول منه فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار قال فاتي رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلى عنه قال اسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لجبيب بن ابي ثابت فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سأل ان يعقوب عنه فابى **باب** دية الجنين وجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امه ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لميراثها وزوجها وان العقل على عصبتهما **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال ونا حرملة بن يحيى التميمي قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتلت امرأتان من هذيل فومت احدهما الاخرى بحجر فقتلتهما وما في بطنها فاخصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه

فسطا وهي جمل فقتلتهما اما قوله بغرة بعد فبطناه على شيوعنا في الحديث والفقه بغرة بالتسوين وبكذا قيده جماعة من العلماء في كتبهم وفي منقحاتهم في هذا وشروحه وقال القاضي عياض الرواية فيه بغرة بالتسوين وما يورده بدل من قال ودواه بعضهم بالاضافة قال والاول اوجه وايسر وذكر صاحب المطابع الوجهين ثم قال الصواب رواية التسوين قلتم وما يورده ويومنه رواية البخاري في صحيحه في كتاب الديات في باب دية جنين المرأة عن الميخنة بن شعبه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد او امه وقد فسر الغرة في الحديث بعبد او امه قال العلماء وادوا هنا للتقسيم لا للشك والمراو بالغرة عبد وامه وهو اسم لكل واحد منها قال الجوهري كان غير بالغرة عن الجسم كله كما قالوا ائتمت رقبته واصل الغرة بياض في الوجه ولما قال ابو عمرو والمراو بالغرة لا يبيض منها خاصة قال ولا يجوز الاسود وقال ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالغرة معنى زائد على شخص العبد والام لا ذكر بالاولا تقر على قوله عبد او امه هذا قول ابي عمرو وهو خلاف ما اتفق عليه الفقهاء ان يجوز فيها البيض والسوداد ولا تتعين البيض وانما المعتمد عندهم ان يكون قيمتها عشرة دية الام او نصف عشرة دية الاب قال ابي الغرة الغرة عند العرب نفس الشيء والطلقت هنا على الانسان لان الله لم يخلق في احسن تقويم واما ما جاء في بعض الروايات في غير الصحيح بغرة عبد او امه او فرس او بغل فرواية باطلة وقد اخذ بها بعض السلف وعلى من طأوس وعطاء ومجاهد ناعبد او امه او فرس وقال داود كل ما وقع عليه اسم الغرة يجوز واتفق العلماء على ان دية الجنين هي الغرة سواء كان الجنين ذكرا او انثى قال العلماء واما كذلك لانه يحتمل فيه النزاع فقيطه الشرع بضابط يقطع النزاع وسواء كان خلقه كامل الاعضاء ام ناقصا او كان مضطرا فقصور فيها خلق آدمي فكل ذلك الغرة بالاجماع ثم الغرة تكون لورثة الجنين على موارثهم الشرعية وهذا شخص يورث ولا يرث ولا يعرف له نظير الا من بعثه جرو ويمنه رقيق فانه رقيق لا يرث عندنا ولا يورث فيه قولان اصحاب يورث وهذا من حيث هو سبب الجاني ومالك القاضي عن بعض العلماء ان الجنين كعضو من اعضاء الام فتكون دية لما خاصة واعلم ان المراد بهذا كل اذا انفصل الجنين ميتا اما اذا انفصل جيا ثم مات فيجوز كمال دية الكبر فان كان ذكرا وجب مائة بعير وان كان انثى فمئسون وهذا مجمع عليه وسؤلي هذا كله العمد والخطا متى وجبت الغرة فحق على العاقلة لعل الجاني ان يذنب سبب الشافعي والي حيفه وسائر الموفين وقال مالك واليهيرون يجب على الجاني ان يذنب سبب الشافعي وآخرون ويلزم الجاني الكفارة وقال بعضهم لا كفارة عليه وهو مذهب مالك والي حيفه **والله اعلم** **قوله** قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امه ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لميراثها وزوجها وان العقل على عصبتهما قال العلماء الكفارة قد يورثهم مراة فالصواب ان المرأة التي ماتت هي الجنين عليها ام الجنين لا الجارية وقد صرح به في الحديث بعمره بقوله فقتلتهما وما في بطنها فيكون المراد بقوله التي قضى عليها بالغرة اي التي قضى لها بالغرة فبطل عليها عن لما واما قوله والعقل على عصبتهما فالمراد القاتلة اي على عصبته القاتلة **قوله** فرمت احدهما الاخرى فقتلتهما وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المرأة على ما قلنا وفي الرواية الاخرى انها ضربتا بعود فسطا بهذا محمول على حجر صغير وعمود صغير لا يقصد به القتل فالبال يكون شديدا فيبطل دية على العاقلة ولا يجب فيه قصاص ولا دية على الجاني وهذا مذهب الشافعي والجمهور

قتل العمد لقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث بل لك من شيء تؤديه عن نفسك وفيه قول الاقرار تقبل العمد **قوله** فانطلق به الرجل فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته يا مارك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان يبعث بآثمك واثم صاحبك قال يا نبي الله لعله قال بلى قال فان ذلك كذلك قال فرمى بنسخته وخلى سبيله وفي رواية اخرى انه انطلق به فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار قال فاتي رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلى عنه قال اسماعيل بن سالم فذكرت ذلك لجبيب بن ابي ثابت فقال حدثني ابن اشوع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما سأل ان يعقوب عنه فابى **باب** دية الجنين وجوب الدية في قتل الخطأ وشبه العمد على عاقلة الجاني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين من هذيل رمت احدهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او امه **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امه ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لميراثها وزوجها وان العقل على عصبتهما **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتلت امرأتان من هذيل فومت احدهما الاخرى بحجر فقتلتهما وما في بطنها فاخصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

انها هلك الذين من قبلكم **وحدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى واللفظ لحرمله قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشاً اهتمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّم فيها اسامة بن زيد فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استشفع في حد من حد ود الله فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخطب فاثني على الله تعالى بها هواهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وانى والذي نفسى بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امرت تلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قال يونس قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فحسنت ثوبتها بعد وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعين المتاع وتجدده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى اهلها اسامة فكلّموه فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ثم ذكر نحو حديث الليث ويونس **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان امرأة من بني مخزوم سرقت فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فعادت بامر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت ياب حد الزنا **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال انا هشيم عن منصور عن الحسن عن حطان بن عبد الله القاشي عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ واعنى خذ واعنى فقد جعل الله لمن سبيل البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم **وحدثنا** عمر والنقاد قال نا هشيم قال انا منصور بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** محمد بن المثني وابن بشار جميعاً عن عبد الاعلى قال ابن المشي نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عباد بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى كُرب لذلك وترد له وجهه قال فانزل عليه ذات يوم فلقى كذلك فلما سري عنه قال خذ واعنى قد جعل الله لمن سبيل الثيب بالبكر والثيب جلد مائة ثم رجها بالحجارة والبكر جلد مائة ثم نفى سنة **وحدثنا** محمد بن المشي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة ح قال وحدثنا محمد بن بشار قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي كلاهما عن قتادة هذا الاسناد غير ان في حديثهما البكر يجلد وينفى والثيب يجلد ويُرجم ولا يذكر ان سنة ولا مائة **وحدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع عبد الله بن عباس يقول قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه

وقال الحسن لا يجب النفي وقال مالك والاداعي لا نفى على النساء ودوى مثله عن علي قالوا لانهما عورة
وفي نفيها تضييع لما تعرضت له الفتنة ولهذا نسيت عن المسافرة الامم محرم وجمعة الشافعي ظاهراً
قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مائة ونفسي ستم واما الجدة والامة ففيها ثلثة اقول
لشافعي اهدا يغرب كل واحد منهما سنة نظاهر الحديث وبهذا قال سفيان الثوري والبوثوري وداود بن
جرير والثاني يغرب نصف سنة لقوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب وهذا صحيح الا قول عند اصحابنا وبه الآية مضمضة لعموم الحديث والصحيح عند الاصحاب
جواز تخصيص السنة بالكتاب لانه اذا جاز تخصيص الكتاب بالكتاب فخصيص السنة به أولى والثالث لا
يغرب الملوك اصلاً وبه قال الحسن البصري وحامد ومالك واحمد واستحق لقوله صلى الله عليه وسلم في
الامة اذا اذنت قبل جلد ما ولم يذكر النفي ولان نفيه يغز سببه مع انه لا جناية من سببه واجاب اصحاب
الشافعي عن حديث الامة اذا اذنت انه ليس فيه تعرض للنفي والآية ظاهرة في وجوب النفي فوجب العمل
بها وحل الحديث على موافقتها والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر والشيخ بالشيخ
فليس هو على سبيل الاشتراط بل عدا البكر الجدة والتعزيب سواء زنى بغيره ام بغيره وحده الشيخ بالشيخ
زنى بغيره ام بغيره وشيخ بالشيخ بالشيخ الذي يخرج على الثالث واعلم ان المراد بالبكر من الرجال والنساء
من لم يجماع في نكاح صحيح وهو جرم بالغ ما قل سواء كان جامع يوطئ شبهة او نكاح فاسد وغيرهما ام لا
والمراد بالشيخ من جامع في دهره مرة من نكاح صحيح وهو بالغ ما قل حر والرجل والمرأة في هذا سواء والله
اعلم وسواء في كل هذا السلم والكا فوالله اعلم بالحجور عليه سعة والله اعلم **قوله** حدثنا عمرو الناقدة
ثنا بشيم اخبرنا منصور بهذا الاسناد في هذا الكلام فائدتان اهدى لبيان ان الحديث دوى من طريق
آخر فيزداد قوة والثانية ان بشيم ملس وقد قال في الرواية الاولى وعن منصور وبين في الثانية انه سمعه
من منصور وقد سبق التنبيه على مثل هذا مرات **قوله** كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرت
لذلك وتر بدوهم يولعهم المكاف وكسر الادر بدو وجهه اى علتة بغرة والرد تغير البياض الى السواد واما
حصول ذلك لعظم موقع الوحي قال الله ثم اناسلقتك عليك قولاً ثقيلاً **قوله** صلى الله عليه
وسلم ثم رجم بالمجادة التقييد بالمجادة للاستحباب ولودعهم بغير باجاء وهو شبيه بالتقييد بها في الاستبراء

الرجم انتهت قلت اراد انه اجماع سكوتي لكن ثم قال في قول عمر او
كان الحبل ان وجوب الحد بالحبل اذا لم يكن لها زوج او سيد مذهب
عمر وتابعه فالك واصحابه وجه اهدى العلماء على انه لاحد عليها بمجرد
الحبل انتهى قلت ان كان اعلان عمر دليلاً كما قرره ويكون اجماعاً

قوله له تائبني رجلا قد
قوله كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجدده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فأتى أهلها
فكلموه الحديث قال العلماء المراد أنما قطعت بالسرقه واما ذكرت العاديه تعريفا لها ووصفا لها
لأنها سبب القطع وقد ذكر مسلم هذا الحديث في سائر الطرق المصريح بانها سرقت وقطعت بسبب
السرقه فيقتعين حل هذه الروايه على ذلك جمعا بين الروايات فانها قضيه واحده مع ان جاءت من
الائمه قالوا هذه الروايه شاذة فانما هي لغيره لجماع الروايات والشاذة لا يعمل بها قال العلماء واما لم يذكر
السرقه في هذه الروايه لان المقصود منها عند الراوي ذكر منع الشفاعه في الحدود ولا الخبار عن السرقه
قال جماعة العلماء وفضلاء المعاصرين لا قطع من عمل جمده العاديه وتأويل هذا الحديث بنحو ما ذكره وقال احمد
المتحى يجب القطع في ذلك باب حد الزنا قوله صلى الله عليه وسلم قد واغنى خذوا عنى
فيه جعل الله لمن سبيل البكر بابكره مائة ونفى سنة والنيب بالنيب جلد مائة والرمم بما قوله صلى الله
عليه وسلم فمعه جعل الله لمن سبيل فاشارة الى قول الله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف
العلماء في هذه الآية فقيل هي محكمه وهذا الحديث مفسر لما قيل منسوخة بالآية التي في اول سورة النور
وقيل ان آية النور في البكرين وهذه الآية في الشيبين وجميع العلماء على وجوب جلد الزاني البكر مائة
درهم المحصن وهو النيب ولم يخالف في هذا احد من اهل القبلة الا ما حكى القاضي عياض وغيره عن
الخوارج وبعض المعتزلة كالنظام واصحابه فانهم لم يقولوا بالرمم واختلفوا في جلد النيب مع الزم فقال
طائفة يجب الجمع بينهما فيجلده ثم يزعم وبرت قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن البصري واسمعي
ابن راهويه وداؤود اهل الظاهر وبعض اصحاب الشافعي وقال جماعة العلماء الواجب الرجم ومعه وحكى
القاضي عن طائفة من اهل الحديث انه يجب الجمع بينهما اذا كان الزاني شيئا ثيبا فان كان شابا ثيبا
اقتصر على الرجم وهذا مذاهب باطل لا اصل له وجوه الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على رجم النيب
في اعدائهم كثيرة منها قصة ما عرفت وقصة المرأة الغامدية وفي قوله صلى الله عليه وسلم واغنيا انيس على امرأة
هذا فان اعترفت فادرجها قالوا وحديث الجمع بين الجلد والرمم منسوخ فانه كان في اول الامر وما قوله
صلى الله عليه وسلم في البكر ونفى سنة فيه حجة للشافعي والجمهور انه يجب نفية سنة رجلا كان او امرأة
قوله قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعالى عليه وسلم ان الله بعث محمدا بالحق الخ قال النووي في اعلان
عمر رضي الله تعالى عنه بالرمم وهو على المنبر وسكوت الصحابة رضي
الله عنهم وغيرهم من الحاضرين عن مخالفته بالانكار دلالة على ثبوت

الكتاب فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده فاختشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حتى على من زنا اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابى عمير قالوا ناسبيان عن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتأذاه فقال يا رسول الله انى زنيته فاعرض عنه فتنحى فلقاه وجهه فقال له يا رسول الله انى زنيته فاعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اباك جنون قال قال فمهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاجبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنيت فيمن رجمه فرجمناه بالمصل فلما اذ لقتة الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه **قال مسلم** ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد ايضا وفي حديثهما جميعا قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقييل **وحدثنا** ابو الطاهر وحركة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن جريح كلهم عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عقييل عن الزهري عن سعيد بن ابي سلمة عن ابي هريرة **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين المجدري قال نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت ما عذب مالك حين جئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا عضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله انه قد زنى الزجر قال فرجمه ثم خطب فقال الاكلما نفرنا في سبيل الله خطف

نحو

قوله فكان مما أنزل الله عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا بعده فاختشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة انزلها الله وان الرجم في كتاب الله حتى على من زنا اذا احسن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابى عمير قالوا ناسبيان عن الزهري بهذا الاسناد **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه قال اتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتأذاه فقال يا رسول الله انى زنيته فاعرض عنه فتنحى فلقاه وجهه فقال له يا رسول الله انى زنيته فاعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اباك جنون قال قال فمهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاجبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنيت فيمن رجمه فرجمناه بالمصل فلما اذ لقتة الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه **قال مسلم** ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد ايضا وفي حديثهما جميعا قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقييل **وحدثنا** ابو الطاهر وحركة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن جريح كلهم عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عقييل عن الزهري عن سعيد بن ابي سلمة عن ابي هريرة **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين المجدري قال نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت ما عذب مالك حين جئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا عضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله انه قد زنى الزجر قال فرجمه ثم خطب فقال الاكلما نفرنا في سبيل الله خطف

عليه وسلم بل يرون فقال لافعال بل احصنت قال نعم فقال اذ بهوا به فارجموه حتى بر الوصيفة وسائر الكوفيين واحمد وموافقه بها في ان الاقرار بالزنا لا يثبت ويرجم به المقر حتى يقرر اربع مرات وقال مالك والشافعي واخرون يثبت الاقرار بمرة واحدة ويرجم واجتوا يقول على الله عليه وسلم واغنيا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجموا ولم يشترط تعداود حديث الغامدية ليس فيه اقرارها بالزنا وانما شرط ابن ابي بلى وغيره من العلماء اقراره اربع مرات في اربع مجالس **قوله** صلى الله عليه وسلم اباك جنون قال قال فمهل احصنت قال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاجبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فكنيت فيمن رجمه فرجمناه بالمصل فلما اذ لقتة الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه **قال مسلم** ورواه الليث ايضا عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد ايضا وفي حديثهما جميعا قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقييل **وحدثنا** ابو الطاهر وحركة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن جريح كلهم عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عن عقييل عن الزهري عن سعيد بن ابي سلمة عن ابي هريرة **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين المجدري قال نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رايت ما عذب مالك حين جئ به الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا عضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه اربع مرات انه زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك قال لا والله انه قد زنى الزجر قال فرجمه ثم خطب فقال الاكلما نفرنا في سبيل الله خطف

سكتيا يلزم ان يكون قول الجمهور ههنا مخالفا للاجماع لان عمرا علق بوجوب الحد بالحبل كما اعلن بالرجم وان لم يكن دليلا لا يتم الاستدلال به على ثبوت الرجم ايضا والعجب من النووي انه قرره دليلا ولا حين وافق مطلوبه ثم جاء يخالفه حين لم يوافق ثم الاستدلال بالسكوت وعدم انكار مشهور بينهم ويعدونه اجماعا سكتيا فلزوم مخالفة الاجماع وادع عليهم الزا فالهم نعم التحقيق انه ليس بدليل اصلا اذ لا يجب انكار قول المجتهد بل قول المقلد اذا وافق مجتهدا فكيف قول الخليفة اذا كان مجتهدا فالاستدلال بالسكوت على الموافقة والاجماع ليس بشئ عندا معان النظر والله تعالى اعلم

احد هملة نبي كنيب التيس ينم احد هم الكنية اما والله ان يملك من احد هم لا كنية عنه **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قصير اشعث ذي عضلات عليه ازار وقد زنى فردة مرتين ثم امر به فرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نفرنا غايزين في سبيل الله تخلف احدكم يترك نبيب التيس ينم احد هم الكنية ان الله لا يملك من احد منهم الا جعلته نكالا او نكته قال فحدثنا سعيد بن جبير فقال انه ردة اربع مرات **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناشبة سمعنا ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي كلاهما عن شيبة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن جعفر ووافقه شيبة على قوله فردة مرتين وفي حديث ابن عامر فردة مرتين **وحدثنا قتيبة بن سعيد** وابو كامل الجحدري واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عزين مالك احق ما بلغني عنك قال وما بلغني عنى قال بلغني انك وقعت بجارية ال فلان قال نعم قال فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال حدثني عبد الاعلى قال نادى عن ابى نصر عن ابى سعيد ان رجلا من اسلم يقال له ما عزين مالك اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى اصبحت فاحشة فاقمه على فردة النبي صلى الله عليه وسلم مرارا قال ثم سال قومه فقالوا ما نعلم به يا ساء الا انه لا يخرج منه الا ان يقام فيه الحد قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا ان نرحمه قال فانطلقنا به الى بقيع الغرقد قال فما وثقناه ولا حفرت له قال فرمينا به بالعظام والمدر والحزف قال فاشتد واشتدنا خلفه حتى اتى عرض الحرة فانتصب لنا فرمينا به بحجارة حتى سككت قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا من العشي قال اوكلنا انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا نبيب كنيب التيس على ان لا اوتى برجل فعل ذلك الا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نايمه قال نايزيد بن زريع قال نادى هذا الاسناد مثل معناه وقال في الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال اقوام اذا غروا تخلف احد هم عتاله نبيب كنيب التيس ولم يقل في عيالنا **وحدثنا سفيان بن عيينة** قال نايمه بن زكريا بن ابى زائدة سمعنا قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايمه بن هشام قال نايفيان كلاهما عن داود بن هذا الاسناد بعض هذا الحديث غير ان في حديث سفيان فاعترف بالزنا ثلاث مرات **وحدثنا محمد بن العلاء الهمداني** قال نايمه

لا يملكنى يرى سكن و

وتنبيه الكفاية لانه الكلام وال حال على المذوف اى ملك قلت او نحو ذلك فيه استجاب تلقين المقر بحد الزنا والسرقة وغيرهما من حدود الله ثم وان يقبل رجوعه من ذلك لان الحدود مبنية على السابطة والدرء بخلاف حقوق الايمان وحقوق الله تعالى كالكفارة والكفارة لا يجوز التلقين فيها ولو رجح لم يقبل رجوعه وقد جاء تلقين الرجوع عن الاقرار بالحدود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم واتفق العلماء عليه قوله انه قد زنى الاخر هو بمنزلة مقصورة وفاء بمسورة ومعناه الا بذل والابعد والادنى وقيل اليهم وقيل الشقى وكله متقارب ومراده نفسه فخر باذنها لا سيما وقد فعل هذه الفاحشة وقيل انما كان يملكى بها من نفسه وعن غيره اذا اخبر عنه بما يستحق قوله قوله صلى الله عليه وسلم الاكلما نفرنا في سبيل الله خلف احد هم لنبيب كنيب التيس ينم احد هم الكنية وفى بعض النسخ احد هم بدل احد هم ونبيب التيس صوت عند السقاء وتفتح الياء والنون اى يعلى والكنية يضم الكاف واسكان الثلثة القليل من الدين وغيره قوله اتى برجل قصير اشعث ذي عضلات هو يفتح العين والصاد قال اهل اللغة العضلة كل لحمه صلبة كعشرة قوله تخلف احدكم يترك نبيب التيس هو يفتح الياء وكسر النون وتشديد الباء الموحدة قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعله نكالا اى عظة وعبرة لمن بعده بما اصابته من العقوبة ليمتنعوا من تلك الفاحشة قوله صلى الله عليه وسلم لما عزين مالك ما بلغني عنك قال وما بلغني عنى قال بلغني انك وقعت بجارية ال فلان قال نعم فشهد اربع شهادات ثم امر به فرجم بهذا وقع في هذه الرواية والمشهور في باقى الروايات انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال طهرنى قال العلماء لا تناقض بين الروايات فيكون قد حجى به الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير استدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في غير مسلم ان قوما رسلوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذي ارسله لوسرته بنو بك يا هزال لكان خير لك وكان ما عزين مالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما عزين مالك ذكر له الذين حضروا معه ما جرى لاحق ما بلغني عنك الى آخره قوله فما وثقناه ولا حفرت له وفى الرواية

ال اخرى في صحيح مسلم فلما كان الرابعة حفرت حفرة ثم امر به فرجم وذكر بعده في حديث النادرة ثم امر بها فحفر لها صدرها وامر الناس فرجموا اما قولنا فما وثقناه فمكلا الحكم عند الفقهاء واما الحفر للمرجوم والرجوع فيه مذاهب العلماء قال مالك والشافعية والحنابلة لا يفرغون من المشهور عنهم لا يحفر واحد منها وقال قتادة والوليد واليوسف والشافعية فى رواية يحفر لها وقال بعض المالكية يحفر لمن يرميها بالبيضة لمن يرميها بالاقراد اما اصحابنا فقالوا لا يحفر للرجل سوار ثبتت زناه بالبيضة ام بالاقرار واما المرأة ففيها ثلثة اوجز لا يصح ما اصابها يستحب الحفر لها الى صدرها ليكون استروا لى لا يستحب ولا يكره بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الامح ان ثبتت زناها بالبيضة استحب وان ثبتت بالاقرار فلا يملكها الرب ان رجعت فمن قال بالحفر لما احتج بان حفرت لغيره وكذا لما عزين رواية وبجيب هؤلاء عن الرواية الاخرى في ما عزين لم يحفر لان المراد حفرة عظيمة او غير ذلك من تخصيص الحفرة واما من قال لا يحفر فاصح برواية من روى فما وثقناه ولا حفرت له وهذا المذهب ضعيف لانه من اذنت حديث الغامضة ولرواية الحفر لما عزين واما من قال بالتحجير فظاهرا واما من فرق بين الرجل والمرأة فعمل رواية الحفر لما عزين على ان بيان الجواز وبذا تاويل ضعيف وما احتج به من ترك الحفر حديث اليهوديين المذكور بعد هذا وقوله جعل بنى عليها ولو حفر لها لم يبن عليها واحتجوا ايضا بقوله في حديث ما عزين لما عزين لانه لا يملكها حربة وبذا ظاهري ان لم تكن حفرة والله اعلم قوله فرمينا به بالعظام والمدر والحزف وبذا دليل لما اتفق عليه العلماء ان الرجم يحصل بالجواز والمدر او العظام او الحزف او النشب وغير ذلك مما يحصل به القتل ولا تثنين الجواز وقد قلنا ان قوله صلى الله عليه وسلم ثم رجموا بالجواز ليس بولا شرط قال اهل اللغة الحزف فلق الفخار انكسر قوله حتى اتى عرض الحرة هو يفتح العين اى جانبها قوله فرمينا به بحجارة اي الجارة الكبار واهلها يفتح الميم ومملود يفتح الميم الجسيم قوله حتى سككت هو بالان فى آخر هذا هو المشهور فى الروايات قال القاضى ورواه بعضهم سكن بالنون والاول اصاب ومعاها مات قوله فما استغفر له ولا سبه ما عدم السب فلان الحد كفارة لمسرة له من معصية واما عدم الاستغفار فلان لا يغفر غيره فيقع فى الزنا انكالا على

قوله احق ما بلغني عنك هذا الحديث يقتضى انه حملة على الاقرار وهو مخالف للرواية المشهورة الدالة على انه اعرض عنه حين اقر به ولما هو المشهور انه لقنه الرجوع عن الاقرار فلعله من تعيير بعض الرواة وهذا غير مستبعد فان هذه الواقعة واحدة وقد روى فيها كيفيات متعددة للاقرار اربع بحيث لا يمكن اجتماعها نعم ان غالب الرواة ما خالفوا فى بيان الحكم الشرعى وهو ان الرجم كان بعد الاقرار اربع فكانهم يعتنون بالاحكام واما الكيفيات والتصويرات فكثيرا يحصل منهم فيها نوع تعيير بسبب مرور الزمان

لانهم ما كانوا يكتبون بل يحفظون والله تعالى اعلم لكن يلزم من هذا انه لا ينبغي الاستدلال بكل حرف من حروف الحديث اذا كانت ذلك الحرف مما اختلفت الرواة فيه فافهم ثم رايت الطيبي جانب فى شرح المشكوة فقال لا يبعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه حديث ما عزين حاضر بين يديه فاستنطقه لينكر ما نسب اليه لدرء الحد فلما اقر اعرض عنه الى الخرم ذكره الرواة الآخرون فيكون فى هذه الرواية اختصار والله تعالى اعلم

وسلم سبعة اياها فقال مهلا يا خالد الذي نفسي بيدك لقد تابت توبة لوتايا صاحب مكس لغفرله ثم امر بها فصلى عليها ودفنت **حدثني**
ابو عسان مالك بن عبد الواحد السهمي قال تلما عاذي عنى ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابه ان ايا المهلب حدثه
عن عمران بن حصين ان امرأة من جهينة اتت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله اصبت حد افاقبه على فدعا نبي الله
صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتى بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابا ثم امر بها فرحمت ثم
صلى عليها فقال له عبر تصلى عليها يا نبي الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل البادية لوسعتهم وهل وجدت
توبة افضل من ان جادت بنفسها لله تعالى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفا بن مسلم قال نا ايان العطار قال نا يحيى بن ابي
كثير **حدثنا** الاستاذ مثله **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **قال** وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما قالان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك
الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ان
ابني كان عسيقا على هذا افرقني بامرأته واني اخبرت ان على ابني الرحمة فاقتديت منه بمائة شاة ووليدتي فسألت اهل العلم فاخبروني انما
على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله
الوليدة والغنم رد وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام **حدثنا** ابي انيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فعدا عليها فاعترفت فامر

فَشَدَاتُ عَزْوَجَلِ اللَّهِ

مالك قاعدا وقال غيره بخير الامام **قوله** في بعض الروايات فامر بها فرجمت وفي بعضها
وامر الناس فرجوها وفي حديث ما عزمنا ان نرحم ونخوذ لك فيها كلها دلالة لمذهب الشافعي ومالك
وموافقيهما انه لا يلزم الامام حضور الرجم وكذا لو ثبت بشود لم يلزمهم الحضور وقال ابو حنيفة واهله وكهف
الامام مطلقا وكذا الشهود ان ثبت بينه وبين الامام بالرحم ان ثبت بالاقراء وان ثبت بالشود
بدا الشود وحجة الشافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحضر احد من رجم والله اعلم . **قوله**
ان الشك الله القضيته في كتاب الله معنى الشك اسالك رافعا نشيذ وهو صوتي وهو بفتح الهرة
وضم الشين وقوله بكتاب الله اي بآفته كتاب الله وفيه انه يستحب للقاضي ان يعبر على من يقول
من جفاة الخصوم احكم بالحق بيننا ونخوذ ذلك . **قوله** فقال انهم الآخر وهو انهم من قبل العلماء
يكونون ان يكون ارادته بالاضافة اكثر فقها منه ويحتمل ان المراد منه في هذه القضية لوصفه اياها على
وجهها ويحتمل انه لا يدري واستدراكه في الكلام وهذه من الوقوع في النبي في قوله تعالى لا تقدر مواين يدي
الله در سورة غلات خطاب الاول في قوله ان الشك الله الى آخره فانه من جفاة الاعراب **قوله**
ان النبي كان عيسفا على بئزهم باليمن واليمن المهملتين اي اجروا جمعة عسفا كاجروا وفاقية وبقاء . .
.. **قوله** صلى الله عليه وسلم لا قضيته بينكما بكتاب الله يحتمل ان المراد بحكم الله وقيل هو
اشارة الى قوله ثم اذ يحمل الله لمن سبيل وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السبيل بالرحم في حق الحصن كما سبق
في حديث عباد بن الصامت وقيل هو اشارة الى آية الشج والشيعة اذ اذنا فادجوها وقد سبق انه
ما نسخت تلاوته ولقي حكمه في هذا يكون الجدة فاخذه من قوله ثم على الزانية والزاني وقيل المراد نقص صلحها
الباطل على الغنم والوليعة . **قوله** فاسالت اهل العلم فيه جواز استفتاء غير النبي صلى الله عليه
وسلم في زمة لانه صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك عليه وفيه جواز استفتاء الغفول مع وجود افضل منه
.. **قوله** صلى الله عليه وسلم الوليعة والغنم ردها اي مردودة ومنها يجب ردها اليك وفي هذا
ان الصلح الفاسد يرد وان اخذ المال فيه باطل بل يجب رده وان الحد ولا تقبل الغداء **قوله**
صلى الله عليه وسلم على ابنتك جلد مائة وتغريب عام هذا محمول على ان الابن كان بكرا وعلى انه اعترف والا
فاقراد الاب عليه لا يقبل او يكون هذا افتاء اي ان كان ابنتك زني وهو بكر فليجلد مائة وتغريب عام .
.. **قوله** صلى الله عليه وسلم وانديا انيس على امرأة بذافان اعترفت فادجها فخذ ايها فاعترفت
فامر بها فرجمت انيس هذا محمول على مشهور وهو انيس بن الحناك الاسلمي محدودي الشافيين وقال ابن
عبد البر هو انيس بن مرثد والاول هو الصحيح المشهور وان اسلمي والمرأة ايضا اسلمية واعلم ان بعث انيس
محمول عند العلماء من اصحابنا وغيرهم على اعلام المرأة بان هذا الرجل قد فاسد فانه يفسد فبا بان لما عنده هذا القذف
فقطالب بر او تفوقه الان تترق بالزنا فلا يجب عليه هذا القذف بل يجب عليها هذا الزنا وهو الرجم
لانه كانت محصنة فذهب اليها انيس فاعترفت بالزنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم برجها فرجمت ولا بد من

ترشش وانصب. **قوله** صلى الله عليه وسلم لقد تابت قوية لوتابها صاحب مكس الغفر له فيه ان المكس من اتج المعاصي والذنوب الموبقات وذلك لكثرة مطالبات الناس له وظلماهم عنده ومكر ذلك منه وانتهى له الناس فافذ اموالهم بغير حقها ومرفضا في غير وجهها وفيه ان قوية الزاني لا تسقط عنه حد الزنا وكذا حكم حد السرقة والشرب بهذا صريح التولين في مذهبا وذهب مالك والثاني انما تسقط ذلك ولما قوية المحارب قبل القدرة عليه فتسقط حد الحاربه باطلا فاعلان عندنا وعند ابن عباس وغيره انها لا تسقط. **قوله** ثم امر بها فحلى عليها ثم دفنت وفي الرواية الثانية امر بها النبي صلى الله عليه وسلم فحبت ثم صلى عليها فقال له عمر رضي الله عنه قد زنت اما الرواية الثانية فصرحت في ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها واما الرواية الاولى فقال القاضي عياض في بفتح الصاد واللام عند جماعة من رواة صحيح مسلم قال وعند الطبري بعنم العلوق قال وكذا هو في رواية ابن ابي شيبة والي داود وقال وفي رواية لابن داود ثم امرهم ان يحلوا عليها قال القاضي ولم يذكر مسلم صلته صلى الله عليه وسلم على ما مر وقد ذكرها البخاري وقد اختلف العلماء في الصلاة على المرحوم فذكرها مالك واحمد والامام داهل الفضل دون باقي الناس ويصل عليه غير الامام داهل الغسل قال الشافعي وآخرون يصل عليه الامام داهل الغسل وغيرهم والخلاف بين الشافعي ومالك انما هو في الامام داهل الغسل ولما غيرهم فاتفقا على انه يصل عليه قال جماعة من العلماء قالوا فيصلى على الشافعي والحقوليين في الحدود والمجاريه وغيرهم وقال الزهري لا يصل على احد على المرحوم وقال قتادة لا يصل على ولد الزنا واخرج الجمهور بهذا الحديث وفيه دلالة لشافعي ان الامام داهل الغسل يصلون على المرحوم كما يصل عليه غيرهم واجاب اصحاب مالك عنه بنحو انهم اصدوا انهم ضعفوا رواية الصلوة تكون اكثر الروايات لم يذكروها والثاني تأويلها على انه صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة او دعا فسمى صلوة على مقتضاها في اللغة وهذا الجوابان فاسدان اما الاول فان هذه الزيادة ثابتة في الصحيح وزيادة الشقة مقبولة واما الثاني فلهذا التاويل مردود لان التاويل انما يصار اليه اذا اضطربت الادلة الشرعية الى ارتكاب وليس هنا شيء من ذلك فوجب عمله على ظاهره والله اعلم. **قوله** صلى الله عليه وسلم لولي الغامدية احسن اليها فاذا وضعت فانتحي بها بهذا الاحسان له سببان احدهما الخوف عليها من اقاومها ان تعلم الغيرة ولحق العاديه ان يلوذ بها فاصح بالاحسان اليها تحذيرهم من ذلك والثاني امر برحمته لما اذقت تابت ومرض على الاحسان اليها لما في نفوس الناس من الغيرة من مثلها واسماها الكلام المودى ونحو ذلك فنتى عن هذا كله. **قوله** فامر بها فحلت عليها ثيابها ثم امر بها فحبت هكذا هو في معظم النسخ فشكت وفي بعضها فشدت باللال بدل الكاف وهو معنى الاول وفي هذا الاستجاب جمع التواهي عليها وشبهها بحيث لا تكشف عورتها في تقليد وتكرار اضطرابها واتفق العلماء على انه لا تزعم القاعدة واما الرجل فيسودهم على انهم لم يذكروا وقال

قوله فان اعترفت فارجمها استدل به على ان الاقرار الواحد كاف و
ليس بجديد لظهور ان الاطلاق متروك اذا يصح الامر بالرجم كيف
ما كان الاقرار كيف ولو اعترفت مع دعوى الزكراه او الجنون او غير
ذلك فلا حد فالمراد ان اعترفت بالوجه الموجب للرجم وكان ذلك
الوجه معلوما عندهم مشهورا بينهم فاكتفى بذلك ولا يخفى ان حديث
ما عرظا هر في ان الاقرار المعتبر هو الاقرار اربع مرات فيجب الحمل
على ذلك فلا يتصل الاستدلال على خلافة فافهم على ان الثابت في

حديث ما عذر اربع اقرارات بالافتقار ولو كان الواحد موجبا لها حسن
التاخير عنه فهذه الحديث ان جملنا على اطلاقه فلما ان نقول بانه ناسخ
لحديث ما عذر ولا يثبت النسخ بلا تاريخ واما انه معارض فيجب الاخذ
بالاحوط والاحوط في هذا الباب هو السقوط لان الحديث ود تند رأ
يا للشبهات على ان مذهب الخصم وجوب الجمع مهمامكن وقد عرفت
ان الجمع ممكن بل مذهب حمل المطلق على المقيد كما هو هنا فتأمل

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت وحديثي أبو الطاهر وحرملة قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال وحديثي عمرو والنقاد قال نايعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ناي عن صالح قال وحديثنا عبد بن حميد قال أنا عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن الزهري عن هذا الاسناد نحوه **حديثي** الحكم بن موسى ابو صالح قال نا شعيب بن اسحاق قال أنا عبد الله عن نافع عن ابن عبد الله بن عمر اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى يهودى ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنا قالوا انسود وجوههما ونجلهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فجاءوا بها فقرأوها حتى اذا مروا بأية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يداه على آية الرجم وقرأ ما بين يديها وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرفع يده فرفعها فاذا تحتها آية الرجم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله بن عمر كنت فيمن رجمها فلقد آتته يقيها من الحجارة بنفسه **وحديثي** زهير بن حرب قال أنا اسماعيل يعني ابن علية عن ايوب قال وحديثي ابو الطاهر قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني رجال من اهل العلم منهم مالك ان نافع أخبرهم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم في الزنا يهوديين رجلا وامرأة زنيا فأتت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وساقوا الحديث بنحوه **وحديثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا موسى بن عقيقة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وامرأة قد زنيا وساق الحديث بنحو حديث عبيد الله عن نافع **وحديثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابي معاوية قال يحيى أنا ابو معوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم يهودى محمما مجلودا فدعاهم فقال هكذا اتجدون حد الزانى في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم اهكذا اتجدون حد الزانى في كتابكم قال لا ولولا انك نشدتنى بهذا لما أخبرك بهذه الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكننا اذا اخذنا الشر يفتر كنا اذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد قلنا تعالوا فلنجمع على شئ نقيم على الشريف والوضيع فجللنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اول من احبى امرئ اذا ما توه فامر به فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا تجوزك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتهم هذا اخذوه ويقول اتواهم صلى الله عليه وسلم فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون في الكفار كلها **حديثنا** ابن نمير وابو سعيد الاوشجى قالنا وكيع قال نا الاعمش هذا الاسناد نحوه الى قوله فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فرجم ولم يذكروا بعد من نزل الآية **وحديثي** هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن عمار قال قال ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ورجلا من اليهود وامرأة **وحديثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا رزح بن عبادة قال نا ابن جريح بهذا الاسناد مثله غير انه قال وامرأة **وحديثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد قال نا سليمان الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى قال وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن ابي اسحاق الشيباني قال سالت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال قلت بعد ما نزلت سورة التوراة قبلها قال لا أدري **وحديثي** عيسى بن حماد المصري قال نا الليث عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة انه سمع النبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فتيين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثمان زنت الثالثة فتيين زناها فليبعها ولو جعل من شعر **حديثنا** ابو بكر

فجهمما اثنا

في بعضهما نجعلها بالميم وفي بعضنا نجعلها بميمين وكلاهما تقارب فمضى الاول نجعلها على جل ومضى الثاني نجعلها جيمعا على الجمل ومعنى الثالث نسود وجوههما بالميم فمضى الرابع فمضى الميم وهو النجم وهذا الثالث ضيق لانه قال قبله نسود وجوههما فان قيل كيف رجم اليهوديان ابا لبيبة ام بالاقرار قلنا الله ابراهن بالاقرار وقوله في سنن ابى داود وغيره انه شهد عليها اربعة انهم راوا ذكره في خرجه فان صح هذا فان كان الشهود مسلمين فظاهر وان كانوا كفارا فلا اعتبار بشهادتهم وتبين انها اقربا للزنا - **قول** رجم رجل من اليهود وامرأة اى حاجته التي زناها ولم يرد ذكره في رواية وامرأة - **قول** صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فتيين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها الشرب التوبيخ واللوم على الذنب ومعنى تيمين زناها فحققت اما بالبيضة واما برؤية او علم عند من يجوز العقاب بالعلم في الحدود وفي هذا الحديث دليل على وجوب حد الزنا على الاماء والبيد وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده وامته وهذا مذهب مالك وجاهد وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه في طائفة ليس له ذلك وهذا الحديث مصرح في الدلالة على ضرورة دليل على ان العبد والامه لا يرجان سواء كانا مزوجين ام لا **قول** صلى الله عليه وسلم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت امة فتيين زناها فليبعها ولو جعل من شعر فيه ان الزانى اذا زنت ثانيا لم يرد حد اخر فان زنت ثالثة لم يرد حد اخر فان زنت رابعة لم يرد حد اخر وهذا

هذا الاول لان ظاهره انه بحث لاقامة حد الزنا وهذا غير مراد لان حد الزنا لا يحتاج الى تجسس والتفتيش عن بل لو اقر الزانى استحب ان يلقن الرجوع كما سبق فيمنه يتبين التاديل الذي ذكرنا وقد اختلف اصحابنا في هذا البحث بل يجب على القاضي اذا قذف انسان معين في مجلسه ان يبعث اليه ليعرفه بحقه من حد القذف ام لا يجب والاصح وجوبه وفي هذا الحديث ان المحسن يزوج ولا يجلد مع الرجم وقد سبق بيان الخلاف فيه - **قول** ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى يهودى ويهودية قد زنيا الى قوله فرجما في هذا دليل لوجوب حد الزنا على الكافران يبيع نكاحه لانه لا يجب الرجم الا على محسن فلو لم يثبت احصائه ولم يزوج وفيه ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة وهو الصحيح وقيل لا يخاطبون بها وقيل انهم مخاطبون بالنسب دون الامر وفيه ان الكفار اذا تكلموا بالدين القاضى بينهم حكم شرعنا وقال مالك لا يبيع احصان الكافر قال وانما رجمها لانها لم تكون اهل ذمة وهذا دليل باطل لانها كانا من اهل الذمة ولا رجم المرأة والنساء لا يوجبن قتلن مطلقا **قول** صلى الله عليه وسلم فقال ما تجدون في التوراة قال العلماء هذا السؤال ليس التحليل بهم ولا المعرفة الحكم منهم فانما هو لانه لا يثبت لهم بما يعتقدونه في كتابهم ولعله صلى الله عليه وسلم قد اوصى اليه ان الرجم في التوراة الموجودة في ايديهم لم يغيروه كما غيروا شيئا اذ اذ اخبره بذلك من اسلم منهم ولم يزل يثقف ذلك عليه من كتموه - **قول** نسود وجوههما ونجلهما ونخالف بين وجوههما فليجلدها بالحد والام

بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق الآية يقتضيه ان يجب عليه الحكم بينهم بشريعة صلى الله تعالى عليه وسلم واما احصاء التوراة فكانت الزنا اهلهم والله تعالى اعلم -

قوله فامر بهما فرجما ظاهرة رجم الكفرة ومن لا يقول به يعتذر بان حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالرجم كان بالتوراة قلت فيجب علينا اتباعه صلى الله تعالى عليه وسلم في الحكم بالتوراة عليهم بالرجم على ان هذا مستبعد بل ظاهر قوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم

ابن ابی شیبہ واسحاق بن ابراهيم جميعًا عن ابن عیینة **قَالَ** وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ قَالَ نَاهِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ
كَلَامُهَا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى **قَالَ** وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ
ابن سعيد الأديلي قال نابين وهب قال ثني أسامة بن زيد **قَالَ** وَحَدَّثَنَا هُتَادُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْإِنِّ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلْدِ الْأَمَةِ إِذَا زُنْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ لِيَبْعَهَا فِي الرَّابِعَةِ
وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَ نَامَالِكُ **قَالَ** وَثَابِتُ بْنُ يَحْيَى وَالْفِظْلَةُ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابن عبد الله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال إن زنت فأجلدها ثم إن زنت فأجلدها وهذا
ثمان زنت فأجلدها ولها ثم يبعوها ولو يصفير قال ابن شهاب لا أدري أبعدها الثالثة أو الرابعة وقال القعنبي في روايته قال ابن شهاب والصفير
المحجل **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ قَالَ نَابِيسَةُ **قَالَ** وَهَبُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ
ابن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة بمثل حديثيها ولم يذكر قول ابن شهاب والصفير المحجل **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُو بْنُ النَّاقِدِ
قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ
عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك والشك في حديثيها جميعًا في بيعها في الثالثة أو الرابعة **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَمُّوا عَلَى أَرْقَائِكُمُ الْحَدَّ مِنْ أَحْصَيْنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يَحْصَ صُنَّ فَإِنْ أَمَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَنْتَ فَأَمَرْتُ أَنْ يَجْلَدَ هَذَا فِي حَدِيثِ
عُمَرَ بْنِ قُصَيْبٍ فَخَشِيتُ أَنْ أَتَجْلِدَ نَهَاكَ أَنْ تَقْلُدَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ **وَحَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ
أَدَمٍ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ
وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ قَالَ نَابِيسَةُ

ثَابِتُ بْنُ يَحْيَى

لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَبُخَيْرُ بْنُ يَحْيَى ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧

الخمر والله إن مات وذرية لا نرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسئنه ^{٣٥٩} وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان بهذا الإسناد مثله باب قد را سواط التعزير ^{٣٦٠} حدثنا أحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قل اخبرني عمرو عن بكير بن الأشج قال بينا نحن عند سليمان بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدثه فاقبل علينا سليمان فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي بردة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجزيك احد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله باب الحد وكفارات لاهلها ^{٣٦١} حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحاق بن ابراهيم وابن نعيم كلهم عن ابن عيينة واللفظ لعمر وقالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عباد بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال تبا يعونى على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تنزوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فمن وفى منكم فاجرة على الله ومن اصاب شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فامره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ^{٣٦٢} وحدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري بهذا الاسناد وزاد في الحديث فتلا علينا آية النساء ان لا تشركوا بالله شيئا الآية ^{٣٦٣} وحدثنا اسماعيل بن سالم قال نا هشيم قال نا خالد عن ابي قلابة عن ابي الاشعث الصنعاني عن عباد بن الصامت قال اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخذ على النساء ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا يقتلوا اولادنا ولا يعصوا بعضنا بعضا فمن وفى منكم فاجرة على الله ومن اتى منكم حدا فاقيم عليه فهو كفارة ومن ستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ^{٣٦٤} حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث ^{٣٦٥} قال وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي عن عباد بن الصامت انه قال اتى من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا يعنائه على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تنزوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تنتهبوا ولا تعصى فالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله تعالى وقال ابن ربح كان قضاء الى الله عز وجل باب جرح الجماء والمعدن ^{٣٦٦} وحدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قال نا الليث ^{٣٦٧} قل وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركان الخمس ^{٣٦٨} وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعبد الله بن

الانصارى

فإنها كما سبق وأما قولنا مات ودرسته فهو بتخفيف الدال أي عزمت درسته وقال بعض العلماء وجه الكلام أن يقال فانه مات ودرسته بالغاء لا باللام وبكذا هو في رواية الجاهلي بالغاء وقوله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلمه معناه لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقد أجمع العلماء على أن وجوب عليه الحد بخلافه الأمام أو جلاده الحد الشرعي فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الأمام ولا على جلاده ولا في بيت المال أيضا وأما من مات من التعزير فلهذا وجوب ضمانه بالدية والكفارة وفي محل ضمانه قولنا للشافعي أمهما تجب دية على عاقله الأمام والكفارة في مال الأمام والثاني يجب الدية في بيت المال وفي الكفارة وعلى هذا وجهان لأصحابنا أحدهما في بيت المال أيضا والثاني في مال الأمام بهذا وجهنا وقال جابر بن العلماء لأصحابنا في مال الأمام ولا على عاقلته قولنا في بيت المال والثالث علم **باب** قد أسواط التعزير **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا في مد من حدود الله عز وجل ضبطوا يجلدوا بيمين أحدهما بفتح الياء وكسر اللام والثاني بفتح الياء وفتح اللام وكلاهما صحيح واختلف العلماء في التعزير هل يقتصر فيه على عشرة أسواط فأدوا ظاهرا تجاوز الزيادة أم تجوز الزيادة فقال أحمد بن حنبل وأشباه المالكي وبعض أصحابنا لا تجوز الزيادة على عشرة أسواط وذهب الجمهور من الصائبة والشافعية ومن بعدهم إلى جواز الزيادة ثم اختلف هؤلاء فقال مالك وأصحابه والبولسوف ومحمد والبولسوف والشافعية لا يجلدوا ولا يضربون إلا في عشرة أسواط بل ذلك إلى رأي الأمام ولأن يزيد على قدر الحد وقوله لان عمر ابن الخطاب يضرب من نقش على خاتمه مائة وضرب صبيغا أكثر من الحد وقال أبو حنيفة لا يبلغ به أربعين وقال ابن أبي ليلى خمسة وسبعون وهي رواية عن مالك وإدريس وسفيان وعن عمر لا يجاوز ثمانين وعن أبي ليلى رواية أخرى يهودون المائة وهو قول ابن شبرمة وقال ابن أبي ذئب وابن أبي شيحة لا يضرب أكثر من ثلثة في الأدب وقال الشافعي وجمهور أصحابه لا يبلغ بتعزير كل إنسان أدنى حدوده فلا يبلغ بتعزير العبد عشرين ولا بتعزير الحر أربعين وقال بعض أصحابنا لا يبلغ بواحد منهما أربعين وقال بعضهم لا يبلغ بواحد منهما عشرين وإجاب أصحابنا عن الحديث بأنه فسوخ واستدلوا بأن الصحابة رضي الله عنهم جازوا عشرة أسواط وتأول أصحاب مالك على أنه كان ذلك مختصا بمن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يكتفى بالجماني منهم هذا القدر وهذا التأويل ضعيف والله أعلم **قوله** في إسناده هذا الحديث أخبرني عمرو يعني ابن الحارث عن بكير بن الأشج قال ثنا سليمان بن يسار قال حدثني عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة قال قال الدارقطني تابع عمرو بن الحارث إسناده بن زيد عن بكير عن سليمان وخالفه الليث وسعيد بن أبي الربيع وابن أبي عمير فرواه عن بكير عن سليمان عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة لم يذكره ابن أبي عمير واختلف فيه على مسلم بن إبراهيم فقال ابن جريج عنه عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حفص بن غصن عن عيسى بن جابر عن أبيه قال الدارقطني في كتاب العلل القول قول الليث ومن تابعه عن بكير وقال في كتاب البيع قول عمرو صحيح والله أعلم

باب المدوكفارات لاهلها **قوله** صلى الله عليه وسلم تبا لعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحى فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب شيئا من ذلك فعوقب به فوكفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عنده وفي الرواية الاخرى ولا يعصيه بعضنا بعضا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اتى منكم حدا فاقم عليه فهو كفارة ومن ستره الله عليه فامره الى الله ان شاء عنده وان شاء عفر له وفي الرواية الاخرى باليعنه على ان لا تشرك بالله شيئا ولا تزنى ولا تسرق ولا تقتل النفس التي حرم الله الاباحى ولا تنتهب ولا تعصى فالجنة ان فعلنا ذلك فان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله اما قوله صلى الله عليه وسلم فمن وفى فبتحقيق الفاء **قوله** ولا يعصيه بعضنا بعضا هو بلغغ الياء والقاد المعجمة اى لا يسخر وقيل لا ياتي بهتان وقيل لا ياتي بنيمة وعلم ان هذا الحديث عام مخصوص وموضع التخصيص قوله صلى الله عليه وسلم ومن اصاب شيئا من ذلك الى آخره المراد به ما سوى الشرك الفاشك لا يغفره ولا يكون عقوبته كفارة له وفي هذا الحديث فوائد منها تحريم هذه المذكورات وما فى معناها ومنها الدلالة لمذهب اهل الحق ان المعاصي غير الكفرا لقطع لصاحبها بالانذار اذ مات ولم يتب منها بل هو بمشية الله ثم ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه خلافا للمؤارج والمعتزلة فان المؤارج يكفرون بالمعاصي والمعتزلة يقولون لا يكفرون ولكن يحدون النار وسبقت المسئلة فى كتاب اليمان بمسئلة يدلائلنا ومنها ان من ارتكب ذنباً لوجب الحد فحسب عنه الاثم قال القاضى عياض قال اكثر العلماء المدوكفارة استدل الابهنة الحديث قال ومنهم من وقف لحديث ابى هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ادرى المدود كفارة قال ولكن حديث عبادة الذى نحن فيه اصح اسنادا ولا تعارض بين الحديثين فيتحتمل ان حديث ابى هريرة قبل حديث عبادة فلم يعلم ثم علم قال المازدى ومن نفيس الكلام وجزله قوله ولا نعصى فالجنة ان فعلنا ذلك وقال فى الرواية الاولى فمن وفى منكم فاجره على الله ولم يقتل فالجنة لازم يقتل فى الرواية الاولى ولا نعصى وقد يعصى الانسان بغير الذنوب المذكورة فى هذا الحديث كشرب الخمر واكل الربا وشادة الزور وقد يحتجب المعاصي المذكورة فى الحديث ويعطى اجره على ذلك ويكون له معاص غير ذلك فيجازى بها والله اعلم **باب** جرح العباد والمعدن والبرج جلاى بدر **قوله** صلى الله عليه وسلم العباد جرحا بجهاد والبرج جرحا بالمعدن جرحا وفى الركا الخس الجرحا بالمدى كل الحيوان سوى الاذى وسميت البييمة عمارا لانها لا تتكلم والجراح بعظم الجرح وتخفيف الباء المدفاما قوله صلى الله عليه وسلم العباد جرحا بجهاد فمحل على ما اذا اتلفت شيئا بالنار او اتلفت بالليل بغير تفرط من مالكا او اتلفت شيئا وليس معناه هذا غير مضمون وهو مراد الحديث فاما اذا كان معناه سابق ادقائه

قوله والعجماء جرحها جبار النرج بالفتح مصد وهو المراد اسم منه

ابن حماد كلهم عن ابن عيينة ^ح قال وثنا محمد بن رافع قال نا اسحاق يعني ابن عيسى قال نا مالك كلاهما عن الزهري باسناد الليث مثل
حديثه ^و ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢}

13

عليه وسلم قال ليعطى الناس بهدوعاهم لا دعوى قوم دماء قوم واما لم يكن البينة على المدعى واليمين على من انكره وبهذا الحديث قاعدة كبيرة من قواعد احكام الشرع فنية انه لا يقبل قول الانسان فيما يدعيه بمجرد دعواه بل يحتاج الى بينة او تصديق المدعى عليه فان طلب تبيين المدعى عليه فلذلك وقد بين صلى الله عليه وسلم الحكم في كونه لا يعطى بمجرد دعواه لانه لو كان اعطى بمجرد الادعى قوم دماء قوم واما لم واستبجح ولا يمكن المدعى عليه ان يهون ماله ودمه واما المدعى فيمكنه حيايتها بالبينة وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي والجمهور من سلف الامة وخلفائه ان اليمين تتوجه على كل من ادعى عليه حتى سواء كان بينه وبين المدعى اختلاف ام لا وقال مالك وجمهور اصحابه والعقلاء السبعة فقهاء المدينة ان اليمين لا تتوجه الا على من بينه وبينه خلطه لئلا يتبدل السفهاء اهل الفضل بتقليعهم مراد في اليوم الواحد فاشترطت الخلطة دفعا لهذه الفسدة واختلفوا في تفسير الخلطة فقليل هي معرفته بمخلطة وما ينسب بشا بدوا يشاهدون وقليل يكفي الشبهة وقيل هي ان يملك يد الدعوى مثلها على مثله وقيل ان يملك بران يعامل بها ودليل الجمهور حديث الباب ولا اصل لاشتراط الخلطة في كتاب ولا سنة ولا اجماع باب وجوب الحكم بشاهد ويمينين **قوله** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بينين وشاهد بينهما جواز العقلاء بشاهد ويمين واختلف العلماء في ذلك فقال ابو حنيفة رحمه الله والكوفيون والشافعي والحكم والاوزاعي والليث والاندلسيون من اصحاب مالك لا يحكم بشاهد ويمين في شئ من الاحكام وقال جمهور علماء الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار يعقضي بشاهد ويمين المدعى في الاسوال وما يقتضيه الاموال وفيه قال ابو بكر الصديق وعلي وعمر بن عبد العزيز ومالك والشافعي واحمد وفقهاء المدينة وسائر علماء الجاهلية ومعظم علماء الامصار ومن جرحهم ازجاءت احاديث كثيرة في هذه المسئلة من رواية علي وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر والي هريرة وعماره بن حزم وسعد بن عباد وعبد الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ثم قال الفخاذه صحاح احاديث الباب حديث ابن عباس قال ابن عبد البر لا مطلق لاحد في اسناده قال ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحة قال وحديث ابى هريرة وجابر وغيرهما حسن والله اعلم بالصواب **باب** بيان ان حكم المالك لا يغير الباطن **قوله** صلى الله عليه وسلم انكم تفتشون الى دمل بعضكم ان يكون الحق بحجة من بعض فاقضى على نحو ما اسمع منه فمن قطعت له من حق اخيه شيئا فلا ياقذه فانما افطخ له قطعة من النار وفي الرواية الاخرى انما انا بشر وان ياتيني الخصم فقلع بعصمتي ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضى له من ثقتي له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحسبها اوبى رها اما الحق فهو بالمار الهلته ومعناه ابلغ او اعلم بالحجة كما عرج به في الثانية وقوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر معناه التنبيه على حاله البشرية وان البشر لا يعلمون من الغيب ولما ظن الامور شيئا الا ان يطلعهم الله ثم على شئ من ذلك وانه يجوز عليه في امور الاحكام ما يجوز عليهم وانه انما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتولى السرائر فيحكم بالبينته واليمين ونحو ذلك من احكام الظاهر مع امكان كونه في الباطن خلاف ذلك ولكنه انما كلف الحكم بالظاهر وهذا نحو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا بها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وفي حديث المتأخرين لولا الايمان كان لي ولما شان ولو شاء الله ثم لا تطلع على الله عليه وسلم على باطن امر الخصمين فكلم بينتين نفسه لا غير حاجة الى شهادة او يمين لكن لما امر الله ثم امتة بتابعه والاقتداء بما قاله واخلاه واحكامه اجرى له

اوراك فالتفت شيئا بعيدا او برجلها او فمها ونحوه وجب ضمانه في مال الذي هو معها سواء كان مالكها او مستاجرا او مستعيرا او غاصبا او مودعا او ذكيا او غيره الا ان تتلف آدميا فنجب دية عسلي عاقله الذي معها والكفارة في ماله والمزدحم يحرج الجهاد اكلا فسا سواء كان بحرج او غيره قال القاضي اجمع العلماء على ان جناية اليها ثم بالنار لا ضمان فيها اذ لم يكن معها احد فان كان معها راكب او سائق او قائم فجهور العلماء على ضمان ما اتلفته وقال داود اهل الظاهر لا ضمان بكل حال الا ان يملكها الذي هو معها على ذلك او يلقدهه وجسورهم على ان القاضية من الدواب كغيرها على ما ذكرناه و قال مالك واصحابه يعرض مالكها ما اتلفت وكذا قال اصحاب الشافعي يعرض اذا كانت معروفة بالافساد لان عليه ربطها والحالة هذه واما اذا اتلفت ليلا فقال مالك يعرض صاحبها ما اتلفت وقال الشافعي واصحابه يعرض ان فرط في حفظها والا فلا وقال ابو حنيفة لا ضمان فيها اتلفت البسائم لاني ليل ولا في نهار وجسورهم على ان لا ضمان فيما رتبه نهارا وقال الليث وسحنون يعرض واما قوله صلى الله عليه وسلم والمحدث جبار فنعناه ان الرجل يحضر معدنا في ملكه او في موات فيمربها ما يفسد فيها فيموت او يستاجر اجراء ليعملون فيها فيقتل عليهم فيموتوا فلا ضمان في ذلك وكذا البر جبار معناه ان يحضر في ملكه او في موات فيقتل فيها انسان او غيره ويتلف فلا ضمان وكذا الواستاجر لحضرها فوقعت عليه فمات فلا ضمان فاما اذا حضر البر في طريق المسلمين او في ملك غيره بخلافه فقتل فيها انسان فوجب ضمانه على عاقله حاقربا والكفارة في مال الحاقربا وان تلف بها غير الآدمي وجب ضمانه في مال الحاقربا واما قوله صلى الله عليه وسلم وفي الركاز الخمس ففيه تصرح بوجوب الخمس فيه وهو ركاز عندنا والركاز هو دفين الجاهلية وهذا مذهبهنا ومذهب سب اهل الحجاز وجسور العلماء وقال ابو حنيفة وغيره من اهل العراق هو المحدث وهما عندكم لفظان مترادفان وهذا الحديث مرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما وعطف احدهما على الآخر واصل الركاز في اللغة الثبوت والله اعلم كتاب الاقضية باب اليمين على المدعي عليه قال الازهري رحمه الله نعم القضاء في الاصل احكام الشيء والغرض منه ويكون القضاء امضاء الحكم ومنه قوله نعم وقضيتا الى بني اسرائيل وسمى الحاكم قاضيا لانه يفتي الاحكام ويحكمها ويكون قضى بمعنى اوجب فيجوز ان يكون سمي قاضيا لاجابة الحكم على من يجب عليه وسمى حاكما لمنع الظالم من الظلم يقال حكمت الرجل واهكمته اذا منعته وسميت حكمه الدابة لمنعها الدابة من ركوبها واسما وسميت الحكمية حكمته لمنعها النفس من هواها قوله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادى ناس دمارا ورجال دما والعلم ولكن اليمين على المدعي عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعي عليه بكذا روى هذا الحديث البخاري ومسلم في صحيحهما مرفوعا من رواية ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكذا ذكره اصحاب السنن وغيرهم قال القاضي عياض رحمه قال الاصيلي لا يصح مرفوعا انما هو قول ابن عباس كذا رواه الوب ونافع الحمصي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال القاضي قد رواه البخاري ومسلم من رواية ابن جريج مرفوعا بهذا الكلام القاضي قلت وقد رواه ابو داود والترمذي باسناديهما من نافع بن عمر الحمصي عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا قال الترمذي حديث حسن صحيح وجاء في رواية البيهقي وغيره باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

المراد بالشاهد الجنس ويأول رواية قضى باليمين مع الشاهد أنه
 قضى بيمين المدعى عليه مع وجود الشاهد الواحد للمدعى والله
 تعالى أعلم. ١٤ بفتين وابن كاس ١٢ سب ١٢ ثتب

كتاب الاقضية

من حق اخيه شيئا فلا يأخذه فانما اقطع له به قطعة من النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع **ح** قال وثنا ابو كريب قال نا ابراهيم
كلاهما عن هشام بن هاشم هذا الاستناد **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم باب جرتهم
فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانما ياتيني الخصم فاحبب ان يكون ابغض من بعض فاحسب انه صادق فاقضى له فمن قضيت له بحق
مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها **حدثنا** عمر والناس قد قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح **ح** قال حدثنا
عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال انا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاستناد **حدثنا** يونس وفي حديث معمر قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
لجبة خصم باب ام سلمة **باب قضية هند** **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ايا سفيان رجل شحيح لا يعطيني
من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من
ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم وابو كريب كلاهما عن عبد الله بن نعيم ووكيع **ح** قال و
ثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن محمد **ح** قال وحدثنا محمد بن رافع قال نا ابن ابي قتيبة قال نا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن
هشام بن هاشم هذا الاستناد **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت هند
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله ما كان علي ظهر الارض اهل خباء احب الي من ان يذلهم الله من اهل خباءك وما علي
ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزهم الله من اهل خباءك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله
ان ايا سفيان رجل شحيح فهل علي حرج ان انفق على عياله من ماله بغير اذنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج عليك ان تنفقي عليهم
بالمعروف **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن ابي شيبة عن عروة عن عائشة
قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ما كان علي ظهر الارض خباء احب الي ان يذلوا من اهل خباءك وما اصبح اليوم
علي ظهر الارض خباء احب الي ان يعزوا من اهل خباءك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده ثم قالت يا رسول الله ان

ثنا زهير بن حرب

بالمدخل الموركل يوم كان على العشر مد على التوسط مد ونصف وهذا الحديث يرد على اصحابنا ومنها جواز
سماع كلام الاجنبية عند الاختار والحكم وكذا في معناه ومنها جواز ذكر الانسان بما يكره
اذا كان لا يستغنى ولا يشكوى ونحوها ومنها ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان يأخذ
من ماله قدر حقه بغير اذنه وبهذا ذهبنا ومنع ذلك ابو حنيفة وما لك ومننا جواز اطلاق الفتوى ويكون المراد
تقليدنا بثبوت ما يقول المستفتى ولا يحتاج المفتي ان يقول ان ثبت كان الحكم كذلك بل يجوز له اطلاق
كما اطلق النبي صلى الله عليه وسلم فان قال ذلك فلا بأس ومنها ان للمرأة مدخلان في كفاية اولادها و
الاتفاق عليهم من مال ابيهم قال اصحابنا اذا امتنع الاب من الاتفاق على الولد الصغير او كان غائبا اذن
القاضي للمدعي في الاخذ من مال الاب والادعاء على المدعي في الاتفاق على الصغير بشرط ابلتيا وهل لها
الاستقلال بالادعاء من ماله بغير اذن القاضي فيه وجهان بينا ان على وجهين لا يصحبا في ان اذن النبي
صلى الله عليه وسلم لهند امرأة ابي سفيان كان افتاء ام قضاء والاصح ان كان افتاء وان يجرى في كل
امرأة اشتهت فجوزوا الثاني كان قضاء فلا يجوز لغيرها الا باذن القاضي والله اعلم ومنها اعتماد العرف في
الامور التي ليس فيها تحديد شرعي ومنها جواز خروج المزوجة من بيتها لاجتباها اذا اذن لها زوجها في ذلك
او علمت رضاه به واستدل به جماعات من اصحابنا وغيرهم على جواز القضاء على الغائب وفي المسئلة
خلاف للعلماء قال ابو حنيفة وسائر الكوفيين لا يقضي على غيبه شيء وقال الشافعي والجمهور يقضي عليه في حقوق
الاديين ولا يقضي في حدود الله ثم ولا يصح الاستدلال بهذا الحديث للمسئلة لان هذه القضية كانت
بمكة وكان البوسفانيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب ان يكون غائبا عن البلد ومستتر الا يقدر عليه
او متعذرا ولم يكن هذا الشرط في ابي سفيان موجودا فلا يكون قضاء على غائب بل هو افتاء كما سبق والله
اعلم **قوله** جادت هند الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما كان علي ظهر الارض
اهل خباء احب الي من ان يذلهم الله من اهل خباءك وما علي ظهر الارض اهل خباء احب الي ان يعزهم الله
من اهل خباءك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده وفي الرواية الاخرى ولا يصح
اليوم على ظهر الارض خباء احب الي ان يعزوا من اهل خباءك فقال القاضي عياض ادعت يقولها اهل خباء
نفسه صلى الله عليه وسلم فكننت عن اهل الخباء لاجل الال قال ويحكم ان تريد اهل الخباء اهل بيتهم والنجباء
يعبر عن سكن الرجل وداره واما قوله صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفسي بيده فمعناه وسر زهير
من ذلك ويؤمن الايمان من قبلك وي زيد بك الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وليقوى رجوعك عن

حكمهم في عدم الاطلاع على باطن الامور ليكون حكم الامنة في ذلك حكم فاجرى الله ثم احكام على الظاهر
الذي يستوي فيه هو وغيره ليصح الاقتدار به وتطيب نفوس العباد لا تقياد لاحكام الظاهرة من غير نظر
الى الباطن والله اعلم فان قيل هذا الحديث ظاهره انه قد يقع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر مخالفا
لباطن وقد اتفق الاصوليون على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر على خطأ في الاحكام فالجواب انه لا تناقض
بين الحديث وقاعدة الاصوليين لان مراد الاصوليين فيها حكم فيه باجتهاده فكل يجوز ان يقع فيه خطأ فيه
خلاف الاكثرين على جوازه ومنهم من منعه فالذين جوزوه قالوا لا يقر على امضاء بل يحلله الله ثم يرد عليه
ولما الذي في الحديث فمعناه اذا حكم بغير اجتهاد كالبيضة واليمين فذا اذا وقع منه ما يخالف ظاهره باطنه
لا يسمى الحكم خطأ بل الحكم صحيح بناء على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشاهد من مثله فان كانا
شاهدي زوروا ونحو ذلك فالتقصير منهما ومن ساعد بهما واما الحكم فلا حيلة له في ذلك ولا عيب عليه
بسببه بخلاف ما اذا اخطأ في الاجتهاد فان هذا الذي حكم به ليس هو حكم الشرع والله اعلم وفي هذا الحديث
دلالة لذهب مالك والشافعي واهل حنابلة الاسلام وفقهاء الامصار من الصحابة والتابعين فمن
بعدهم ان حكم الحاكم لا يخل الباطن ولا يخل حراما فاذا اشتد شاك بدار ولا انسان بمال فحكم به الحكم لم يخل
للمحكوم لذلك المال ولو شهد عليه يقتل لم يخل للولي قتله مع علمه بكنهه بها وان شهد بالزور ان طلق امرأته
لم يخل لمن علم بكنهه بها ان يتزوجا بعد حكم القاضي بالطلاق وقال ابو حنيفة رضي الله عنه حكم الحاكم بالفسخ
دون الاموال فقال لكل نكاح المذكورة وهذا مخالف لهذا الحديث الصحيح واجماع من قبله ومخالف
لقاعدة وافق هو وغيره عليها وهي ان الابتناء اول بالاحتياط من الاموال والله اعلم **قوله**
قوله صلى الله عليه وسلم فانما اقطع له به قطعة من النار ان قضيت له بغير علمه الباطن فهو حرام
يؤول الى النار **قوله** صلى الله عليه وسلم فليحملها او يذرها لم يمسها معناه التحريم بل هو التهديد
والوعيد كقوله ثم فمن شاء فليكنه وكقوله سبحانه علوا ما شئتم **قوله** سمع لجبة
خصم باب ام سلمة هي بلغت الام والجيم وبالياء الموحدة وفي الرواية التي قبل هذه جلبة خصم بمقتضى
الجيم وبها صححان والجلبة والجلبة اختلاط الاصوات والنقص بين الجماعة وهو من الالفاظ التي تقع على
الواحد والجمع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له بحق مسلم هذا التقييد بالمسلم
خارج على الغالب وليس المراد به الاحراز من الكافرين مال الذمي والمعاذ والمرد في هذا كمال المسلم
والله اعلم **باب قضية هند** **قوله** يا رسول الله ان ايا سفيان رجل شحيح لا يعطيني
من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك وفي هذا الحديث فوائد منها وجوب
نفقة الزوج ومنها وجوب نفقة الاولاد لفقراء الصغار ومنها ان النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد
ومذهب اصحابنا ان نفقة القريب مقدرة بالكفاية كما هو ظاهر هذا الحديث ونفقة الزوجة مقدرة

قوله فمن قضيت له بحق مسلم الخ هذا يدل على ان قضاء القاضي
لا يؤثر في تحليل وتحريم ومن يقول يؤثر في العقود والفسوخ يحمل
هذا الحديث على غير العقود والفسوخ .

يا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج من ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف يا ابا النعمان عن كثرة المسائل من غير حاجة
والنهي عن منع وهات وهو الامتناع من اداء حق لزومه او طلب ما لا يستحقه **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد عن سهيل عن ابيه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا
بجبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن سهيل
بهذا الاسناد مثله غير انه قال ويسخط لكم ثلاثا ولم يذكر ولا تفرقوا **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم المصنف قال نا جريد عن منصور
عن الشعبي عن وازد مولى المغيرة بن شعبه عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل حرم عليكم
عقوق الامهات واد البنات ومنعاهات وكره لكم ثلاثا قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال **وحدثنا** ثني القا سم بن زكريا
قال ثني عبيد الله بن موسى عن شيبان عن منصور بهذا الاسناد مثله غير انه قال وحرم عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
ان الله حرم عليكم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علي عن خالد الحذاء قال قال حدثني ابن اشوع عن الشعبي قال
حدثني كاتب المغيرة بن شعبه قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الى بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا مروان بن معاوية الفزاري
عن محمد بن سوقة قال نا محمد بن عبيد الله الثقفي عن وازد قال كتب المغيرة الى معاوية سلام عليكم اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله حرم ثلاثا ومنه عن ثلاث حرم عقوق الوالد واد البنات ولا وهات ومنه عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال **باب** بيان اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ **وحدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن
اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن يسري بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن

ولان اكثر العقوق يقع للامهات ويطع الاولاد فهن وقد سبق بيان حقيقة العقوق وما يتعلق برئي كتاب
الايمان واما واد البنات بالهن فمرد فهن في جوتهن فيمتن تحت التراب وهو من كبار الموبقات لانه قتل
نفس بغير حق ويتضمن ايضا قطيعة الرحم واما اقتصر على البنات لانه المتاد الذي كانت الجاهلية تفعله
وما قولهم وما ذوات وفي الرواية الاخرى ولهايات وهو بكثرة المأثرات ومضى الحديث انه منى ان منع الرجل ما توجه عليه من
الحقوق او يطلب ما لا يستحقه وفي قوله صلى الله عليه وسلم حرم ثلثا ذكره ثلثا دليل على ان الكراهية في هذه الثلثة
الاجرة للتمزيه للتحريم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الشر حرم ثلثا ونهى عن ثلث
حرم عقوق الوالد واد البنات ولوا ذوات ونهى عن ثلث قيل وقال وكثرة السؤال واضاعته المال بهذا
الحديث دليل لمن يقول ان النسي لا يقتضى التحريم والشهوادة لا يقتضى التحريم وهو الصحيح ويجب عن هذا
خرج بدليل آخر وقوله في اسناد هذا الحديث عن فالحه الخزاز عن ابن اشوع عن الشعبي عن كاتب
الغيرة بن شعبة عن الغيرة هذا الحديث فيه اربعة تابعون يروى بعضهم عن بعض فالحه وسعيد بن عمرو
ابن اشوع وهو تابعي سمع يزيد بن سلمة الجعفي الصامي روى التابعي الثالث الشعبي والرايح كاتب
الغيرة وهو واد وقوله كتب الغيرة الى معاوية سلام عليك اما بعد فيها استجاب المكاتبه على

بِذَلِكَ الْوَجْهِ نَبِيْدُ الْإِسْلَامِ عَلَيْكَ كَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرَقْلَ السَّلَامَ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْبَيْتَ
بَاب بَيَانُ أَجْرِ الْحَالِكِ إِذَا اجْتَنَدَ فَاصَابَ أَوْ أَخْطَأَ . **قَوْلُهُ** عَنْ بَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَاةَ
 ابْنِ الْمَدَائِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَسْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ فِيهِ أَرْبَعَةٌ تَابِعُونَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَهُمْ بَزِيدٌ مِنْ بَعْدِهِ . **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 حَكَمَ إِلَى كَمْ فَاجْتَنَدْتُمْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَنَدْتُمْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرُ قَالَ الْعُلَمَاءُ أَمَّا أَجْرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنْ يَهَذَا
 الْحَدِيثُ فِي حَالِكٍ مَالِكٍ أَهْلُ الْحُكْمِ فَإِنْ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ أَجْرًا بِمَا جَنَدَهُ وَأَجْرًا بِمَا صَابَ وَإِنْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرًا بِمَا جَنَدَهُ
 وَفِي الْحَدِيثِ مَزْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِذَا أُلْوَ إِلَى كَمْ فَاجْتَنَدَ قَالُوا فَمَا مِنْ لَيْسَ بِأَهْلٍ لِلْحُكْمِ فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْحُكْمُ فَإِنْ حَكَمَ
 فَلَا أَجْرَ لَهُ بَلْ هُوَ أَثَمٌ وَلَا يَنْفُذُ حُكْمُهُ سَوَاءٌ فَاتَّقِ الْحَقَّ أَمْ لَا لِأَنَّ أَصَابَتَهُ اتِّفَاقُهُ لَيْسَتْ حَادِرَةً عَنْ أَصْلِ شَرْعِيٍّ
 فَيُؤَمَّرُ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ سَوَاءٌ وَافَقَ الصَّوَابَ أَمْ لَا وَهُوَ مَرْدُودَةٌ كُلُّهَا وَلَا يَخْذَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ جَاءَ
 فِي الْحَدِيثِ فِي السَّنَنِ الْقَضَاءُ ثَلَاثَةً قَاصٍ فِي الْيَمْنَةِ وَأَشْنَانٍ فِي النَّارِ قَاصٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَوَقِيَ الْيَمْنَ
 وَقَاصٍ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِخِلَافِهِ فَوَقِيَ النَّارَ وَقَاصٍ قَضَى عَلَى جَهْلِ فَوَقِيَ النَّارَ وَقَدْ اختلف العلماء في أن كل
 مجتهد مصيب أم المصيب واحد هو من وافق الحكم الذي عند الله ثم الآخر مخفي لا أعلم عليه عذره والأصح
 عند الشافعي وأصحابه أن المصيب واحد وقد اجتمعت الطائفتان بهذا الحديث وأما الأولون القائلون
 كل مجتهد مصيب فمما لو اذ جعل للمخطئ أجر فلولا أصابته لم يكن له أجر وأما الآخرون فقَالُوا سَمَاءُ مَخْطِئًا وَلَوْ
 كَانَ مَصِيبًا لَمْ يَسْمَعْ مَخْطِئًا وَأَمَّا الْآخِرُ فَانْهَضَ لَمْ يَلْعَلْ تَقْبِيرُ فِي الْاجْتِنَادِ قَالَ الْأَوَّلُونَ أَمَّا سَمَاءُ مَخْطِئًا لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ
 عَلَى مَنْ أَخْطَأَ النَّصُّ وَإِذَا جَنَدَ فَيَا لَيْسَ فِيهِ الْاجْتِنَادُ كَالْمَبْعِ عَلَيْهِ وَغَيْرُهُ وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ أَمَّا هُوَ فِي الْاجْتِنَادِ
 فِي الْغُرُوعِ فَمَا أَصُولُ التَّوْحِيدِ فَالْمَصِيبُ فِيهَا وَاحِدٌ بِاجْتِمَاعٍ مِنْ يَتَّبِعُهُ وَلَمْ يَخْلُفْ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيُّ وَوَأَوْدُ الظَّاهِرِيُّ فَصُوبَا الْمَجْتَمِعِينَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا قَالَ الْعُلَمَاءُ الظَّاهِرَانِمَا أَرَادَ الْمَجْتَمِعِينَ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَوَدَّ الْكَفَّاءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَاب** كَرَاهَةِ قَضَاءِ الْقَاضِي وَهُوَ غَفِيْبَانِ

بفضه واصل هذه اللفظة أض يثني ايها اذا رجع **قوله** في الرواية الاخرى ان اباسينان رجل ميكاي شحيح وتخيّل واختلفوا في ضبطه على وجهين حكاهما القاضى اهدهما ميكاي بفتح الميم و تخفيف السين واثنا في بكسر الميم وتشديد السين وبهذا الثاني هو الا شرفني روايات المحدثين والاول اصح عند اهل العربية وبهما جميعا لبيان اللفظ والثاني اعلم **قوله** فدل على حرج من ان اطعم من الذي لم يعل ان قال لسا لا ابالمعروف هكذا هو في جميع النسخ وبهر صحيح ومعناه لا اخرج ثم ابدا فقل لا ابالمعروف اي لا تستقي لا بالمعروف ولا اخرج اذا لم تستقي لا بالمعروف باب النبي من كثرة السائل من غير حاجته لشي من منع وادعوا به والاشارة من الله تعالى المراد بها امره ونهيهم وثوابه وعقابه او اداؤه الثواب لبعض العباد والعقاب لبعضهم واما الاعتصام بجعل الله فيو التسكع بجمده هو اتباع كتابه العزيز وهدوده والتدب بادبهو الجبل يطلق على العمدة وعلى الامان وعلى الوصلة وعلى السبب واصله من استعمال العرب الجبل في مثل هذه الامور ولا سيما كم الجبل عند شدة الامورهم ويوصلون بها المتفرق فاستبحر اسم الجبل لهذه الامور واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا تفرقوا فوامر بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم بعض وبه احدى قواعد الاسلام واصل ان الظلمة الرضوية اهد بها ان يعبدوه الثانية ان لا يشركوا به شيئا الثالثة ان يقتصموا بجعل الله ولا تفرقوا واما قيل وقال فهو النخوض في اخبار الناس وحكايات ما لا معنى من احوالهم وتصرفاتهم واختلفوا في حقيقة هذين اللفظين على قولين اهد بها انهما فخلان فقيل معنى ما لم يسلم فاعلمه وقال فخل ما من و الثاني انهما اسمان مجروران منونان لان الثقيل والقال والقول والقال له كلة بمعنى ومنه قوله ومن اصدق من الله قيلا ومنه قوله كثر الثقل والقال واما كثرة السؤال فقيل المراد به التطع في المسائل والاكثر من السؤال علم بلقع ولان دعوا اليه حاجته وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك وكان السلف يكرهون ذلك ويروونه من التكلف المنهي عنه وفي الصحيح كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل عابها وقيل المراد به سؤال الناس اموالهم وما في ايديهم وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بالنهي عن ذلك وقيل يحتمل ان المراد كثرة السؤال عن اخبار الناس واصلث الزمان وما لا يعنى الانسان وبهذا ضعيف لان قد عرف هذا من النهي عن قيل وقال وقيل يحتمل ان المراد كثرة سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل امره فيدخل ذلك في سواله عا لا يعنيه ويقتضن ذلك حصول الحرج في حق المستؤل فانه قد لا يؤثر اخباره باحواله فان غيره شق عليه وان كذب في الاخبار او تكلف التعريض لقصة المشقة وان اهل جوابه ارتكب سوء الادب واما اصاعة المال فهو مرفوض في غيره الشرعية وتقرير لثقل وسبب النهي انه اساءة ولا يحب المفسدين ولان اذا ضاع ماله تعرض لما في ايدي الناس ولما عقوق الاممات فحرام وهو من الكيثار بما جاع العلماء وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على عدة من الكبار واما انقصر بها على الاممات لان حرمتها اكد من حرمة الآباء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم حين قال له السائل من ابى قال امك ثم امك ثلثا ثم قال في الرابعة ثم اباك

۴۰ و کذب و عقوق الّا باذن من الکبائر

ف

قوله

صلى الله عليه وسلم لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان فيه النسي عن القضاء في حال الغضب قال العلماء وليتنبى بالغضب كل حال يخرج الحاكم فيها عن سداد النظر واستقامة الحال كالشيخ المظفر والجمع المطلق والهم والفرع البالغ ومدانته الحديث وتعلق القلب بامر ونحو ذلك وكل هذه الاحوال يكره له القضاء فيها خوفا من الغلط فان قضى فيها صح قضاءه لان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في شراح الحرمة في مثل هذا الحال وقال في اللفظ ما لك ولما الى آخره وكان في حال الغضب والله اعلم باب نقض الاحكام الباطلة ورد محدثات الامور

قوله

صلى الله عليه وسلم من احدث من احدث في امرنا هذا ليس منه فهو رد وفي الرواية الثانية من عمل عملنا ليس عليه امرنا فهو رد قال اهل العربية المذهبنا بمعنى المردود ومغناه فهو باطل غير معتبر وهذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام وهو من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم فانه صرح في رد كل البدع والمخترعات وفي الرواية الثانية زيادة وهي انه قد يعاند بعض الفاعلين في بدعة سبق اليها فاذا اختلف عليه بالرواية الاولى يقول انما احدثت شيئا فيحجج عليه بالثانية التي فيها القترع برد كل المحدثات سواء احدثها الفاعل او سبق باحدثها وفي هذا الحديث دليل لمن يقول من الاصوليين ان النبي يقتضي الفساد ومن قال لا يقتضي الفساد يقول هذا خبر واحد فلا يكفي في اثبات هذه القاعدة المهمة وهذا جواب فاسد وهذا الحديث مما ينبغي حفظه واستعماله في ابطال الشكرات وانشاء الاستدلال به

باب بيان خير الشهود

قوله

في اسناد حديث الباب حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن امية عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن ابى عمرة الانصاري عن زيد بن خالد الجهني هذا الحديث فيه اربعة تابعون بعضهم عن بعض وهم عبد الله والوجه عبد الله بن عمرو بن عثمان وابن ابى عمرة واسم ابن ابى عمرة عبد الرحمن بن عمرو بن محسن الانصاري

قوله

صلى الله عليه وسلم لا اجركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادة قبل ان يسالها وفي المراد بهذه الحديث تاويلان اصحهما واشهرهما تاويل مالك واصحاب الشافعي انه محمول على من عده شهادة لانه لا يثبت ولا يعزم ذلك الانسان انه شاهد فيأتي الية فيخبره بانه شاهد له والثاني انه محمول على شهادة السبئية وذلك في غير حقوق الادمين المتعصية بهم فلما تقبل فيه شهادة السبئية الطلاق والعق والوصايا العامة والعهود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه دفعه الى القاضي وعلامه به والشهادة قال الله تعالى واثبتوا الشهادة لله وكذا في النوع الاول يلزم من عده شهادة الانسان لا يعلمها ان يعلمها اياها لانها امانة له عنده وحكي تاويل ثالث انه محمول على الجاندة الباطنة في اداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما

يقال الجواد يعطي قبل السؤال اى يعطى سرلياً عقب السؤال من غير توقف قال العلماء ليس في هذا الحديث
منافضة للحديث الاخر في ذم من ياتي بالشهادة قبل ان يستشهد في قوله صلى الله عليه وسلم يشهدون فلا
يستشهدون وقد تاول العلماء بهذا ويلاات اصهارا وتاول اصهارا انه محمول على من معه شهادة لا دمي عالم
بها فياتي فيشهد بها قبل ان تطلب منه وان في انه محمول على شاهد الزور فيشهد بما لا اصل له ولم يستشهد
والثالث انه محمول على من يقتصب شأبه وليس هو من اهل الشهادة والرابع انه محمول على من يشهد
لغيره بالجور او بالنار من غير توقف وهذا صنف ثالث اعلم **باب** اختلاف المجتهدين فيه حديث ابى
هريرة في قتادة وادود سليمان على الله عليهم وسلم في الولدين اللذين اخذ الذئب احدهما فتنازعتهما
فحضى به داود للكبرى فلما مرتا بسليمان قال اقلعه بيكما نصفين فاعترفت به الصغرى للكبرى بعد ان قالت
الكبرى اقلعه فاستدل سليمان بشققة الصغرى على انها امر او اما الكبرى فامر كبرت ذلك بل ارادته لتشاركما
ما جئنا في المصيبة بفقد ولدها قال العلماء يحتمل ان واود صلى الله عليه وسلم قضى به للكبرى لشبه رآه
فيما او ان كان في شريعته الترجيح بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحاً في شرعه ولما سليمان فتوصل
بطريق من الحيلة والملاطفة الى معرفة باطن القضية فاو بهما ان يري قطعه يعرف من يشق عليها قطعه
فتكون هي امر فلما ارادت الكبرى قطعه عرف انها ليس امر فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امر
ولم يكن مراده ان يقطع حقيقة وانما اراد ان يشاهد شققتها لتبينه الام فلما تميزت بما ذكرت عرفنا ولعله
استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم للصغرى بالاقرار لا بمجرد الشققة المذكورة قال العلماء
مثل هذا يفعل الحكام ليتوصلوا به الى حقيقة الصواب بحيث اذا انفرد ذلك لم يتعلق به حكم فان قيل
كيف حكم سليمان بعد حكم داود في القضية الواحدة ولحقض حكمه والجمعة لا ينقض حكم المجتهد فاجواب من
اوجه مذكرة احدها ان داود لم يكن جزم بالحكم وان في ان يكون ذلك فتوى من داود لا حكماً والثالث
لعل كان في شرعهم نسخ الحكم اذا دفع الخصم الى حاكم آخر يرى خلافه والرابع ان سليمان فعل ذلك حيلة
الى الظاهر الحق ولقد صدق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا اعترف المحكوم
لبعد الحكم ان الحق هنا الخصم **قوله** فقالت الصغرى لايرحك الله بوابنا ومعناه لا تشقة
وتم الكلام ثم استأنفت فقالت لايرحك الله بوابنا قال العلماء ويستحب ان يقال في مثل
هنا يا لواله فيقال لايرحك الله **قوله** السكين ولله دية اما المديرة فيضم اليم وكسرها وفتحها
سميت به لانها تقطع مدي حيوة الحيوان والسكين يذكر ويؤنث لختان ويقال ايضا سكينه لانها
تسكن حركة الحيوان **باب** استحباب اصلاح الحكم بين الخصمين ذكر في الباب حديث الرجل

اصلاح الحاكم بين الخصمين ^{٢٩٩} وحديثنا محمد بن رافع قال تابعه الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب فقال الذي اشترى الارض انما ابتعت الارض وما فيها قال فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه الكما ولد فقال احدهما الى غلام وقال الاخر الى جارية قال انكوا الغلام الجارية والنقوة على انفسكما منه وتصدقا **كتاب اللقطة** ^{٣٠٠} حديثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها وكأثرها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشانك بها قال فضالة الغنم قال لك اولادك والذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربهما قال يحيى احسب قرأت عفاصها ^{٣٠١} وحديثنا يحيى بن ايوب وقيسبة وابن حجر قال ابن حجر انا وقال الاخر نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكأثرها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربهما فاذاها اليه فقال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانها هي لك اولادك والذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه واحمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربهما **حديثنا** ابو الطاهر قال اتنا عبد الله بن وهب قال اخبرني سفيان الثوري ومالك وعمر بن الحارث وغيرهم ان ربيعة بن ابى عبد الرحمن حدثهم بهذا الاسناد مثل حديث مالك غير انه زاد قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فساله عن اللقطة وقال قال عمرو في الحديث فاذا المرات لها طالب فاستنفقها **وحديثنا** احمد ابن عثمان بن حكيم الاودي قال نا خالد بن مخلد قال حدثني سليمان وهو ابن بلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعت قال سمعت زيد بن خالد الجهني يقول اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه حديث اسمعيل بن جعفر غير انه قال

اشترى باع انفقاه و قال وقال

الذي يباع العقار فوجد المشتري فيه جرة ذهب فتناكراه فاصح بينهما رجل على ان يزوج احدهما بنته
بن الآخر وينفقا ويصح قائمته فيه فضل الاصلاح بين المتنازعين وان القايص يستحب له الاصلاح
بين المتنازعين كما يستحب الغيرة وقوله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل عقارا هو الارض وما يتصل بها
وحقيقة العقار الاصل سمي بذلك من العقر يعني العين ونحوها هو الاصل ومنه عقر الدار بالضم والقبح
قوله صلى الله عليه وسلم فقال الذي شرى الارض انما يبعك الارض وما فيها هكذا يوفي الكثر
النسخ شرى بغير الف وفي بعضها اشترى بالالف قال العلماء الاول اصح وشرى هنا بمعنى يباع كما في
قوله تم وشروه ثممن بخس ولهذا قال فقال الذي شرى الارض انما يبعك والله اعلم

كتاب اللقطة هي بفتح القاف على اللفظة المشهورة التي قالها الجهور واللفظة الثانية لقطه
باسكانها والثالثة لقاطه بعنم اللام والرابعة لقط بفتح اللام والقاف **قول** جاد جل الى النبي
صلى الله عليه وسلم ضاله عن اللقطة فقال اعرف عفاصا وكادها ثم عرفنا سنه فان جاد صاجبا
والافشاك بما قال فضاله الغنم قال لك اولائك اولئك قال فضاله الابل قال مالك ولها
معها سقاؤها وهذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها رباها وفي الرواية الثانية عرفنا سنه ثم اعرف
وكادها وعفاصا ثم استنقى بها فان جاد رباها فادها اليهم قال الازهرى وغيره لا يقع اسم الضالة الا على
الحيوان يقال ضل الانسان والبحير وغيرهما من الحيوان وهي الضوال واما الائمة وما سوى الحيوان
فيقال لها لقطه ولا يقال ضالة قال الازهرى وغيره يقال ضلوا النواحي والبطي واحدتها بامية وبافسة
وبهت وبهقت وبهقت اذا ذهبت على وجهها بلا دواع وقوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصا معناه
تعرف لتعلم صدق واصفا من كذبه ولما تخطط بالمال وتشبه واما العفاص فكسر العين وبالفاء والصاد البهلمة
وهو الوعاء الذي تكون فيه النقطة فلهذا كان او غيره ويطلق العفاص ايضا على الجلد الذي يكون على راس
القارورة لانه كالوعاء الذي يدخل في قم القارورة من خشب ادخلوا خرقة مجموعة ونحو ذلك
فهو العفاص بكسر الصاد يقال عفاصها عفاصا اذا شدت العفاص عليها والعفاص عفاصا اذا جعلت لها
عفاصا واما الواكف هو الخيط الذي يشده الوعاء يقال واكفته ايكافه فو كوا بلا همز **قول** صلى الله
عليه وسلم فشاك بها هو بنصب النون واما قوله صلى الله عليه وسلم معا سقاؤها فمعناه ان تقوى على
ورد المياه وتشرب في اليوم الواحد وتملك اكراسها بحيث يكفيها الايام واما هذاها فبالمد وهو عفاصا
لانه تقوى بها على السير وقطع المغاوزه في هذا الحديث جواز قول رب المال ورب الساع ورب الائمة
بمعنى صاحبها الادنى وهذا هو الصحيح الذي عليه جماع العلماء ومنهم من كره اضافته الى مال روح دون المال
والدار ونحوه وهذا غلط لقوله صلى الله عليه وسلم فان جاد رباها فادها اليه حتى يلقاها رباها وفي حديث عمر
وادخل رب العريضة والغنيمة ونظائر ذلك كثيرة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم عرفنا سنه
فمعناه اذا اخذتها عرفنا سنه فاما الاخذ فمثل هو واجب المستحب فيه مذاهب ومختر ما ذكره اصحابنا
ثلاثة اقوال اصحابنا المستحب والواجب والثاني يجب والثالث ان كانت اللقطة في موضع يامن
عليها اذا تركها المستحب والا فواجب واما تعريف سنه فقد اجمع المسلمون على وجوبه اذا كانت اللقطة

ليست تافهة ولا في معنى الآفة ولم يرد حفظها على صاحبها بل لادتمكها فلا بد من تعريفها سنة بالاجماع
فاما اذا لم يرد تمكها بل اراد حفظها على صاحبها فكل يلزم التعريف فيه وجان لاصحابنا اعيانها لا يلزم
بل ان جادها جهاداً اثبتا دفعها اليه والادام حفظها والثاني وهو الالصاح ان يلزم التعريف لئلا تصنع على
صاحبها فانه لا يعلم اين هي حتى يظلمها فوجب تعريفها واما الشيء المجهول فوجب تعريفه زماناً لئلا ينقض ان فاقده
لا يظلم في العادة اكثر من ذلك الزمان قال اصحابنا والتعريف ان ينشد بها في الموضع الذي وجد بها فيه
وفي الاسواق والابواب المساجد ومواضع اجتماع الناس فيقول من منع من شيء من منع من حيوان
من منع من دراهم ونحو ذلك ويكره ذلك بحسب العادة قال اصحابنا فيعرفنا اولاً في كل يوم ثم في
الاسبوع ثم في اكثر منه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فان جادها جهاداً والافشاك بها
معناه ان جادها صاحبها فادفعها اليه ولا يجوز ذلك ان تمكها قال اصحابنا اذا عرفنا جادها جهاداً في اثناء
مدة التعريف او بعد انقضائها وقبل ان يتمكها المنقطع ثابت ان صاحبها اخذها بزيادة ما المتصلة و
المتصلة فالمتصلة كالسمن في الحيوان وتعليم صفة ونحو ذلك والمتصلة كالولد والسنن والصوف والكسب
العيد ونحو ذلك واما ان جاد من يدها ولم يثبت ذلك فان لم يصدر المنقطع لم يجوز له دفعها اليه وان صدق
جاء له دفع اليه ولا يلزم من يقيم البيعة بذلك اذ جاء قبل ان يتمكها المنقطع فاما اذا عرفنا سنة ولم يجد
صاحبها فلا بد من عدم حفظها لها جهاداً وان يتمكها سواداً كان غنياً وفقيراً فان لادتمكها فحق يتمكها فيه اوجب
لاصحابنا اصحابنا لا يملكها حتى يتلفها بالتمكك بان يقول تمككتا او اخبرت تمككتا والثاني لا يملكها الا بالتعرف
فيها بالصحة ونحوه والثالث يكفيه فيه التملك ولا يحتاج الى لفظ ولا راجع يملك بمجرد معنى السنة فاذا
تمككها ولم يظهر لها صاحب فلا شيء عليه بل هو كسب من الكساية لا مطالبة عليه في الآخرة وان جادها صاحبها
بعد تمكها اخذها بزيادة ما المتصلة دون المتصلة فان كانت قد تلفت بعد التملك لازم المنقطع بدلها عندنا
وعند الجمهور وقال داود ولا يلزم والله اعلم **قوله** فعن الة الغنم قال لك او لا تمكك او لا تملك
معناه الاذن في اخذها بخلاف الابل وفرق صلى الله عليه وسلم بينهما وبين الفرق بان الابل مستغنية
عن من يحفظها لا استقلالها بمذائنها وسقائها وورودها بالماء والشجر ومناعها من الذباب وغيره بل من
مخاض السباع والغنم بخلاف ذلك فلنك ان تأخذها بالانما معرفة للذئب وضعيفة من الاستقلال
فهي مترودة بين ان تأخذها انت او صاحبها او اخوك المسلم الذي يمر بها او الذئب فلهذا اجاز اخذها بدون
الابل ثم اذا اخذها وعرضها سنة واكلمها ثم جادها لزمته عزامتها عندنا وعند الة عفيفة وقال مالك
لا تلمز عزامتها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر لعزامة واجت اصحابنا بقوله صلى الله عليه وسلم في الرواة
الاخرى فان جادها صاحبها فاعطها اياه واجابوا عن دليل مالك بان لم يذكر في هذه الرواية العزامة ولا نفاها
وقد عرف وجوبها بدليل آخر **قوله** صلى الله عليه وسلم عرضها سنة ثم اعرف وكادها وعفاها
ثم استفق بها اذ اياهم ان معرفة الوكاد والعفاص تتأخر على تعريفها سنة وباقي الروايات مريحة
في تقديم المعرفة على التعريف فيجاب عن هذه الرواية ان هذه معرفة اخرى ويكون مأموراً بمعرفة
فيعرفنا اول ما يلتقطها حتى يعلم صدقها وصحتها اذا وقعها ولئلا يخطئ وتشتبه فاذا عرفنا سنة واراد تمكها
استحب له ان يتعرفنا ايضا مرة اخرى تعرفنا وايقا محققاً يعلم قدرها وصفتها فيعرفها الى صاحبها اذا جاء بعد

فاحبار وجهه وجبينه وغضب وزاد بعد قوله ثم عرفها سنة فان لم يحج صاحبها كانت وديعة عندك **وحدثنا** عبد الله بن مسleme ابن قعنب قال قال ناسليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن يزيد بن مولى المنبعت انه سمع زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه وسأله عن ضالة الابل فقال مالك ولها دعها فان معها حذاؤها وسقائها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربا وسأله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك ولا خيك اولد ثب **وحدثني** اسحاق بن منصور قال انا حيان بن هلال قال نا حماد بن سلمة قال حدثني يحيى بن سعيد وربيعة الرأي بن ابي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضالة الابل زاد ربيعة فغضب حتى احمرت وجنتاه واقتصر الحديث بنحو حديثهم وزاد فان جاء صاحبها فعرف عفاصها وعداها وكاءها فاعطها اياه والا فمى لك **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال اخبرني عبد الله بن وهب قال حدثني الضحاك بن عثمان عن ابي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة فان لم تعرف فاعرف عفاصها وكاءها ثم كلها فان جاء صاحبها فادها اليه **وحدثني** اسحاق بن منصور قال انا ابو بكر الحنفي قال نا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وقال في الحديث فان اعترفت فادها والا فاعرف عفاصها وكاءها وعاءها وعداها **وحدثنا** احمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة **وحدثني** ابو بكر بن نافع واللفظ قال نا غندر قال نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته فقال لي دعه فقلت لا ولكن اعزفه فان جاء صاحبه والا استمعت به قال فابيت عليهما فلما رجعا من غزائنا قضى لي ابي حجبت فأتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فاخبرته بشأن السوط وبقولهما فقال انا وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا قال فعرفتها فلم اجد من يعرفها ثم أتيتها فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها ثم أتيتها فقال عرفها حولا فلم اجد من يعرفها فقال اخفض عددها وعاءها وكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فقال لا ادري بثلاثة احوال احوال واحد **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر العبدي قال نا بهز قال نا شعبة قال اخبرني سلمة بن كهيل او اخبر القوم وانا فيهم قال سمعت سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا واقتص الحديث بمثله الى قوله فاستمعت بها قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جرير عن الاعمش **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي جميع عن سفيان **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا عبد الله بن جعفر الرقي قال نا عبيد الله يعني ابن عمر عن زيد بن ابي انيسة **وحدثني** عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة كل هؤلاء عن سلمة بن كهيل بهذا الاسناد بنحو حديث شعبة وفي حديثهم جميعا ثلاثة احوال الاحاد بن سلمة فان في حديثهم عامين او ثلاثة وفي حديث سفيان وزيد بن ابي انيسة وحماد بن سلمة فان جاء احد يخبرك بعد دها وعاءها وكاءها فاعطها اياه وزاد سفيان في رواية وكيع والا فمى كسبيل مالك وفي رواية ابن نمير والا فاستمتع بها **وحدثني** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لقطة الحاج **وحدثني** ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن ابي سالم الجعفي عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

له فاستمعت بها بنديس في الاحدية انا هو المصنف وهو الصحيح كما صرح في الرواية التي بعدها ١٢
وعدها وكاءها فاعطها اياه والا فمى لك في هذا لالة لما لك وغيره ممن يقول اذا جاء من وصف اللقطة بسقاها وجب دفعها اليه بلا بينة واصحابنا يقولون لا يجب دفعها اليه الا ببينة وبه قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله تعالى ويتناولون هذا الحديث على ان المراد ان اذا صدقه جازله الدفع اليه ولا يجب الا ما مر دفعها بمجرده لا بغيره ليس للوجوب والشك **قول** صلى الله عليه وسلم في روايات حديث زيد بن خالد عرفنا سنة وفي حديث ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بتخريفها ثلث سنين وفي رواية سنة واحدة وفي رواية ان الراوي شك قال لا ادري قال حول او ثلثة احوال وفي رواية عامين او ثلثة قال القاضي عياض قيل في الجمع بين الروايات قولان احدهما ان يطرح الشك والزيادة ويكون المراد سنة في رواية الشك وتزداد الزيادة لما لفتها باقي الاحاديث والثاني انهما قضيتان فرواية زيد في التعريف سنة محمولة على اقل ما يجزى ورواية ابي بن كعب في التعريف ثلث سنين محمولة على الورع وزيادة الفيلة قال وقد اجمع العلماء على الاكتفاء بتعريف سنة ولم يشترط احد تعريف ثلثة اعوام الاماروي عن عرين الخطاب رضي الله عنه ولعله ثبت عنه **قول** نهي عن لقطة الحاج يعني عن القاطط للملك واما القاطط المحفوظ فلا منع منه وقد اوضح هذا صلى الله عليه وسلم في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر ولا تحمل لقطتها الا لمنشد وقد سبقتم المسئلة مبسوطة في آخر كتاب

نكتي
تملكها وتلقاها معنى استنفق بها تملكها ثم انفقها على نفسك **قول** فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه واحمر وجهه ثم قال مالك ولما التوجت بفتح الواو ومنها وكسرها وفيها لغة رابعة اجتهت بفتح الهمزة وهي اللوم المرتفع من الخدين ويقال رجل موجن واوجن اي عظيم الوجنة وجهها وجنتا وتجي فيها اللغات العروضة في جمع قصعة وجرة وكسرة وباءهن وفيه جواز الفتوى والحكم في حال الغضب وان نافذ لكن يكره ذلك في حقنا ولا يكره في حق النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يخاف عليه في الغضب ما يخاف علينا والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم ثم عرفنا سنة فان لم يحج صاحبها كانت وديعة عندك وفي الرواية الثانية ثم عرفنا سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه معناه تكون امانة عندك بعد السنة ما لم تملكها فان تلفت بغير تقريط فلا ضمان عليك وليس معناه منع من تملكها على ما ذكرناه للاحاديث الباقية العربية وهي قوله صلى الله عليه وسلم ثم استنفق بها فاستنفقها وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذا في الرواية الثانية بقوله فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك اي لا يقطع حق صاحبها بل متى جاء فادها اليه ان كانت باقية والا فادها وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان جاء طالبها يوما من الدهر فادها اليه والمراد ان لا يقطع حق صاحبها بالكلية وقد نقل القاضي وغيره اجماع المسلمين على ان اذا جاء صاحبها بعد التملك ضمنها التملك الا اذا سقط الضمان والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم فان جاء صاحبها فعرف عفاصها

قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها باب تحريم جلب الماشية بغير اذن مالکها **حدثنا يحيى بن يحيى التيمي** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه **ابح** احدكم ان توقي مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامة فانما تخزن لهم ضرور ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعمر بن محمد بن جميع عن الليث بن سعد قال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناعلى بن مسهر قال **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي كلاهما عن عبيد الله قال **حدثنا ابو الربيع** وابو كامل قالنا **حدثنا** قال **حدثني زهير بن حرب** قال ناسمعيلى بن يعنى ابن علي بن جميع عن ايوب قال **حدثنا ابن ابي عمير** قال ناسفيان عن اسمعيل بن امية قال **حدثنا محمد بن رافع** قال ناعبد الرزاق عن معمر بن ايوب وابن جريح عن موسى كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مالك غير ان في حديثهم جميعا فينتقل الا الليث بن سعد قال في حديثه فينتقل طعامة كرواية مالك باب الضيافة ونحوها **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي شريح العدوي انه قال سمعت اذناى وابهرت عيناى حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت **حدثنا ابو كريب** محمد بن العلاء قال ناوكيع قال ناعبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد المقبرى عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به **حدثنا** محمد بن المشفى قال نا ابو بكر يعنى الخنفى قال نا عبد الحميد بن جعفر قال ثنى سعيد المقبرى انه سمع ابا شريح الخزاعي يقول سمعت اذناى وبصر عيناى ووعاه قلبى حين تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر به مثل حديث الليث وذكر فيه ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه بمثل ما في حديث وكيع **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت قال **حدثنا محمد بن رافع** قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبغنا فننزل بقوم فلا يقر ونأفما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا الكرم بما ينبغى

بن النسا عدة ٢

القول صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها دليل المذهب المختار ان يلزمه تعريف اللقطة مطلقا سواء اراد تملكها او حفظها على صاحبها وبهذا هو الصحيح وقد سبق بيان الخلاف فيه ويجوز ان يكون المراد بالضيافة هنا ضافة الابل ونحوها مما لا يجوز انقلها للملك بل انما تلتقط للحفظ على صاحبها فيكون معناه من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها اربابا ولا يملكها والمراد بالضيافة هنا الضافة للصواب وفي جميع اهل البيت الباب دليل على ان الضافة للقطعة وتلك لا يقتصر على حكم مالك والا الى اذن السلطان وبهذا مجمع عليه وفيها ان لا فرق بين الغنى والفقر... وبهذا مذهبنا ومذهب الجمهور والله اعلم **باب تحريم جلب الماشية بغير اذن مالکها** **قول** صلى الله عليه وسلم لا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه **ابح** احدكم ان توقي مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامة فانما تخزن لهم ضرور ومواسيهم اطعمتهم فلا يجلبن احد ماشية احد الا باذنه وفي روايات فينتقل بالاشارة الثلثة في اخره بدل الضافة ومعنى ينتقل ينتقل ويرمى المشربة بفتح الميم وفي الروايات الضافة بفتح الهمزة بضم الميم فيها الضافة وغيره ومعنى الحديث ان صلى الله عليه وسلم شبه اللبن في الفروع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة في انه لا يجل افذه بغير اذنه وفي الحديث فوائد منها تحريم اخذ مال الانسان بغير اذنه والاكل منه والقرص فيه وانه لا فرق بين اللبن وغيره وسواء المحتاج وغيره الا المضطر الذي لا يجد ميتته ويبيع طعاما لغيره فياكل الطعام للضرورة ويلزمه بدل مالکة عندنا وعند الجمهور وقال بعض السلف وبعض الحديث لا يلزمه وبهذا ضعيف فان وجد ميتته وطعاما لغيره ففيه خلاف مشهور للطعام وفي مذهبنا الاكل الميتة اياها المضطر اذا كان لا اكل على صاحب اللبن او غيره من الطعام بحيث يعلم او يظن ان نفسه تطيب بالاكل منه بغير اذنه فله الاكل بغير اذنه وقد قد من بيان هذا مرات وما شرب النبي صلى الله عليه وسلم والى بكرة بها قاصدان الدية في الهجرة من لبن غنم الراعى فقد قد من بيان وجهه وان يجل انها شرابه لولا ان على صاحبها انما كانا يعرفانه اوان اذن الراعى ان يسقى منه من مره اوان كان عرفهم اياهه ذلك اوان مال حربى لا امان له والله اعلم وفي هذا الحديث ايضا اثبات القياس والتمثيل في المسائل وفيه ان اللبن يسمى طعاما فيجوز به من حلف لا يتناول طعاما الا ان يكون له فيه نحرخ اللبن وفيه ان سيج لبن الشاة يشاه في مزرعها لبن باطل فيه قال الشافعى ومالك والجمهور وحوزه الاوزاعى والله اعلم **باب الضيافة ونحوها** **قول** صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده ولا شئ له يقربه به وفي رواية ان نزلتم بقوم فامروا الكرم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي يعنى لمن يهذه الاقار

مطاهرة على الامر بالضيافة والابتهام بها وعظيم موقعها وقد اجمع المسلمون على النية وانما من مكات الاسلام ثم قال الشافعى ومالك والجمهور من سنة ليست بواجبة وقيل بالبيت واحمد بن ابي واخيه لوما وليته قال احمد بن ابي واخيه لوما وليته على اهل البادية واهل القرى دون اهل المدن وتناول الجمهور هذه الاحاديث واشباهها على الاستحباب ومكادام الاخلاق وتاكده حق الضيف كحديث نسل الجمعة واجب على كل مسلم اى متاكدا لا استحباب وتناولها الطالبي وغيره على المضطر والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم فليكرم ضيفه جائزته يومه وليته والضيافة ثلاثة ايام قال العلماء معناه الابتهام به في اليوم والليلة واتحاد بما يمكن من بر والاطاف واما في اليوم الثاني والثالث فيطعمه ما تيسر ولا يزيد على عاده واما ما كان بدراشته فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك قالوا وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يجلب لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه لانه لا يجل للضيف ان يقيم عنده بعد الثالث حتى يوقعه في النائم لانه قد نبتا بطول مقامه او يعرض له بما يؤذيه او يظن به مالا يجوز وقد قالوا احتجوا كثيرا من النقص ان بعض النقص انهم وبهذا كل محمول على ما اذا قام بعد الثالث من غير استدعاء من المضيف اما اذا استدعا فطلب زيادة اقامته او علم او ظن ان لا يكره اقامته فلا بأس بالزيادة لان النسي انما كان لكونه يؤثمه وقد زال هذا المعنى والى هذه فلو شك في حال الضيف بل تكره الزيادة ولحقه بما حرج ام لا لم تحمل الزيادة الا باذنه لظاهر الحديث والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت فقد سبق شرحه مبسوطا في كتاب الايمان وفيه التقرير بان يمتنع له الامساك عن الكلام الذي ليس فيه خير ولا شر لانه لا يعين من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ولا قد نجر الكلام المباح الى حرام وبهذا موجود في العادة وكثير والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا الكرم بما ينبغى للضيف فاقبلوا منهم فان لم يفعلوا فخذوا منهم حتى الضيف الذي ينبغي لهم فقد حمل الليث واحمد على ظاهره وتناول الجمهور على اوجه احدها ان محمول على المضطر فان ضيفا فتم واجبه فاذا لم يضيفوهم فلم ان ياخذوا اجتهادهم من مال المستعين والثاني ان المراد ان لم ان تاخذوا من اعراسهم بالسنة وتذكرون الناس لومهم وتعلمهم واليبس عليهم وذمهم والثالث ان هذا كان في اول الاسلام وكانت المواسة واجبة فلما اتسع الاسلام نسخ ذلك بكذا حكاها القاضي وهو تاويل ضعيف او باطل لان هذا الذي ادعاه قائله لا يعرف والراجح ان محمول على من مرأى من الزمة الذين شرط عليهم ضيافة من يزعمهم من المسلمين وبهذا ايضا ضعيف انما صار هذا في زمن عمر رضي الله عنه والله اعلم **قول** عن ابي شريح العدوي وفي الرواية الثانية عن ابي شريح الخزاعي هو واحد يقال له العدوي والخزاعي والكسبي وقد سبق بيانه **قول** صلى الله عليه وسلم ولا شئ له يقربه به هو بفتح لوله وكذا قول في الرواية الاخرى فلا يقربونا بفتح اوله يقال قريت الضيف اقربه قري

الكذب في الحرب العاريف دون حقيقة الكذب فانه لا يحل هذا الكلام والظاهر بانه حقيقة
نفس الكذب لكن الاقتصار على التعريض افضل والشدائم **باب** كراهية تمنى لقاء العدو والامر
بالعبر عند اللقاء **قول** صلى الله عليه وسلم لا تلتقوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا وفي
الرواية الاخرى لا تلتقوا لقاء العدو وسلموا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا والعلموان الجنة تحت ظلال
السيوف انما نهي عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صودة الاعجاب والالتكامل على النفس والوثوق بالقوة
وهو نوع لغنى وقد ضمن الله تعالى لمن بغى عليه ان ينصره ولانه يتضمن قلة الاهتمام بالعدو واحتقاره
وبهذا يخالف الاحتياط والحزم وتاويله بعضهم على النسي عن التمتنى في صورة خاصة وهي اذا شك في الصلوة
فيه حصول ضرر والا فالتقال كلف فضيلة وطاعة والصحيح الاول ولما تحمى صلى الله عليه وسلم بقوله صلى الله
عليه وسلم وسلموا الله العافية وقد كثرت الاحاديث في الامر بالسؤال العافية وهي من الملاحظات العامة
المتأولة لرفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين والدنيا والآخرة اللهم اني اسئلك العافية
العامة لي وللاجاني ولجميع المسلمين واما قوله صلى الله عليه وسلم واذا لقيتموهم فاصبروا فمناجاة على العبر
في القتال وهو كذا ركانه وقد جمع الشرحاء آداب القتال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة
فانثروا واذكروا الله كثيرا العليم تفطنون واليهو الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم واصبروا
ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورءاء الناس ويصدون عن سبيل الله
واما قوله صلى الله عليه وسلم والعلموان الجنة تحت ظلال السيوف فعناه ثواب الله والسبب الوصول
الى الجنة عند الحرب بالسيوف في سبيل الله وشي الجاهدين في سبيل الله فاحضروا فيه بصديق وانثروا

كلام الدارقطني ولا انكار على مسلم لان ابن عباد ثقة وقد حرم روايته عن سيفان عن عمرو عن
سعيد ولوم يثبت لم يضر مسلما فان المتن ثابت من الطرق **باب** تحريم الغدر - **قوله**
صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدره فلان وفي رواية يعرف به وفي رواية
لكل غادر لواء عند استيوائهم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا غادرا اعظم
غدرًا من امير عامته قال اهل اللغة اللواد الراية العظيمة لا يسلكها الا صاحب جيش الحرب او صاحب
دعوة الجيش ويكون ان سبعا له قالوا معنى لكل غادر لواء اي علامته يشهر بها في الناس لان موضوع
اللواء الشجرة مكان الرئيس علامته له وكانت العرب تنصيب الالوية في الاسواق الخلفة لغدر
الغادر لتشهيره بذلك واما الغادر فهو الذي يواعد على امر ولا يعني به يقال غدره يغدر
يكسر الدال في المضارع وفي هذه الاحاديث بيان غلظ تحريم الغدر لاسيما
من صاحب الولاية العامة لان غدره يتعدى منزله الى خلق كثيرين وقيل لانه غير مضطر الى الغدر
لقد رتبه على الوفا كما جاء في الحديث الصحيح في تعظيم كذب الملك والشهوان بهذا الحديث وارد في
ذم الامام الغادر وذكر القاضي عياض احتمالين احدهما بذا وهو ان الامام ان يغدر في عموده لرعيته
او للنفاد وغيرهم او غدره للامانة التي قلدها لرعيته والتمسك بالقيام بها والمحافظة عليها ومتى خاتم اوترك
الشفقة عليهم او الرفق بهم فقد غدر بعده والاحتمال الثاني ان يكون المراد مني الرعية عن الغدر
بالامام فلا يشترط عليه العماد ولا يتعرض لما يخاف حصول فتنة بسببه والصحيح الاول والشاهد علم
باب جواز الخداع في الحرب - **قوله** صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة فيها ثلاث
لغات مشهورات اتفقوا على ان افحص من خدعة لفتح الخاء واسكان الدال قال ثعلب وغيره وهي
لغة النبي صلى الله عليه وسلم والثانية لفتح الخاء واسكان الدال والثالثة لفتح الخاء وفتح الدال واتفق
العلماء على جواز الخداع الكفار في الحرب كيف يمكن الخداع الا ان يكون فيه نقص عمد او امان فلكل
وقد صح في الحديث جواز الكذب في ثلثة اشياء احدها في الحرب قال الطبري انما يجوز من

الناس لا تتموا لقاء العدو واستكملوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا ب استجاب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو **وحدثنا** سعيد بن منصور قال ناخالد بن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع بن الجراح عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى يقول عا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خالد غير انه قال هزم الأحزاب لم يذكر قوله اللهم **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم بن ابي عمير جيعا عن ابن عيينة عن اسماعيل بن ابي خالد عن اسناد وزاد ابن ابي عمير في روايته مجرى السحاب **وحدثنا** جراح بن الشاعر قال نا عبد الصمد قال نا حماد عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم أحد اللهم انك ان تشاء تعبد في الارض يا ب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب **وحدثنا** يحيى بن يحيى وعبد بن ربح قالانا الليث قال وثنا قتيبة بن سعيد قال نا لث عن نافع عن عبد الله ان امرأَةً وَجَدَتْ في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر وابو اسامة قالانا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان يا ب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعبد **وحدثنا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وعمر والناتج جميعا عن ابن عيينة قال يحيى انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين يبيتون فيصيبون من نساءهم وذرائعهم فقال هم منهم **وحدثنا** عبد بن حميد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله انا النصيب في البيات من ذرائع المشركين قال هم منهم **وحدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار ان ابن شهاب اخبره عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له لوان خيلاً اغارت من الليل فاصابت من ابناء المشركين قال هم من اباؤهم يا ب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها **وحدثنا** يحيى بن يحيى وعبد بن ربح قالانا الليث قال وثنا قتيبة قال نا لث عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة زاد قتيبة وابن ربح في حديثهما فأنزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين **وحدثنا** سعيد بن منصور وهناد بن السري قالانا ابن المبارك عن موسى بن عقيب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سرة بني لؤي به حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك

سئلوا ثا الذراري انا

قوله في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انظر حتى مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس الى آخره وقد جاء في غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقال اول النداء انظر حتى تزول الشمس قال العلماء سببه انه امكن للقتال لانه وقت يسوب الرياح ونشاط النفوس وكل طال اذدادوا وانشأوا واقدا على عدوهم وقد جاء في صحيح البخاري اخر حتى تمسب الارواح وتحضر الصلوات قالوا وسببه فقيهه اوقات الصلوات والدعاء عند ما قوله ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم فيسب استجاب الدعاء عند اللقاء والاستنفار والشد العلم **قوله** عن ابي النضر عن كتاب رجل من الصحابة قال الدار قطي هو حديث صحيح قال واتفاق البخاري ومسلم على روايته حجة في جواز العمل بالكاتبة والاجازة وقد جوزوا العمل بالكاتبة والاجازة وبه قال جماعة من العلماء من اهل الحديث والامول والفقه ومنعت الطائفة الرواية بها وبذا غلط والشد العلم يا ب استجاب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو ذكر في الباب دعاءه صلى الله عليه وسلم عند لقاء العدو وقد اتفقوا على استجاب **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اهزمهم وزلزلهم اي اذعهم وحركهم بالشدائد قال اهل اللغة الزلزال والزلزلة الشدائد التي تحرك الناس **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يوم أحد اللهم انك تشاء تعبدني الارض قال العلماء فيه التسليم لقدر الله تعالى والرد على غلاة القدرية الزاعمين ان الشر غير مراد ولا مقدر تعالى الله عن قولهم وبذا الكلام متضمن ايضا لطلب النفوجاد في هذه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بذا يوم أحد وجاء بعده ان قال يوم بدر وهو المشهور في كتب السير والمغازي ولا محارضة بينهما فقال في اليومين والشد العلم يا ب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب **قوله** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان اجمع العلماء على العمل بهذا الحديث وتحريم قتل النساء والصبيان اذا لم يقتلوا فان قاتلوا قال جماعة من العلماء يقتلون واما مشير الكفار فان كان فيهم رأي يقتلوا الا فيهم وفي الرهبان خلاف قال مالك وابو حنيفة لا يقتلون والاصح في مذهب الشافعي قتلهم يا ب جواز قتل النساء والصبيان

في البيات من غير تعبد **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذراري من المشركين يبيتون فيصيبون من نساءهم وذرائعهم فقال هم منهم بهذا هو في اكثر نسخ بلاونا سئل عن الذراري من المشركين وفي رواية عن اهل الدار من المشركين ونقل القاضي هذه عن رواية جمهور رواة صحيح مسلم قال وهي الصواب فاما الرواية الاولى فقال ليست بشيء بل هي صحيح قال وما بعده يمين الغلط فقلت وليست باطلة كما ادعى القاضي بل لها وجه وتقديره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصاب من نساءهم وصبيانهم بالقتل فقال هم من اباؤهم اي لابس بذلك لان احكام اباؤهم جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير ذلك والمرادوا لم يتعدوا من غير ضرورة واما الحديث السابق في النبي عن قتل النساء والصبيان فالمراد به اذا تميزوا وهذا الذي ذكرناه من جوازياتهم وقتل النساء والصبيان في البيات هو مذهبنا ومذهب مالك وابو حنيفة والجمهور ومعنى البيات ويبيتون ان يقاتلهم بالليل بحيث لا يعرف الرجل والمرأة والعبيد واما الذراري فتشديد الياء وتخفيفا لثان التشديد فصح واشهر والمراد بالذراري هنا النساء والصبيان وفي هذا الحديث دليل لجواز البيات وجواز الاغارة على من بلغتهم الدعوة من غير اطلاع بذلك وفيه ان اولاد الكفار حكمهم في الدنيا حكم اباؤهم واما في الآخرة ففهم اذا ما قتلوا قبل البلوغ ثلثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة واثنا في النار والثالث لا يجرم فيهم بشيء والله اعلم يا ب جواز قطع اشجار الكفار وتحريقها **قوله** حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين **قوله** حرق بتشديد الراء والبويرة بعضم الباء الموحدة وهي موضع نخل بني النضير والليننة المذكورة في القرآن هي النوع التمر كلها لا الجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينساء وقد ذكرنا قبل هذا ان نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وفي هذا الحديث جواز قطع اشجار الكفار واحراقهم قال سديد بن جابر عن ابن القاسم ونافع مولى ابن عمر ومالك والثوري وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق والجمهور وقال ابو بكر الصديق والليث بن سعد والوثوري والاوزاعي في رواية عنه لا يجوز **قوله** وهان على سرة بني لؤي به حريق بالبويرة مستطير المستطير المنتشر والسرعة لفتح السين اشراف القوم ورؤسائهم والله اعلم

يا محمد قد كنت تنهني عن الفساد فما بالك تقطع النخل وتحرقها قال الله الله هيلي قال اهل التأويل وقع في نفوس بعض المسلمين شئ من هذا الكلام حتى انزل الله تعالى الآية ذكره في المواهب

قوله فقال هم منهم هذا محمول على حالة الضرورة وما سبق من المنع عن قتل الصبيان على حالة الاختيار **قوله** فأنزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة وذلك انه حين قطع نادوه

الإنشائي ظاهر وعلى الأول معناه أن ابن جرير روى عن نافع بغير واسطة ولو بالواسطة موسى لأن ابن جرير روى
الذهبي والصواب والله أعلم ١٣ ٢٠ يعني الحديث الذي سيأتي ١٢

قوله قال كذا في الاحمدية وليست لفظه ح قال في المصيرية والله اعلم بالصواب فعلى التقدير
 وموسى تليذ ان لنا في وايضا بن جريح تليذ موسى كما يعلم من الخلاصة وما في المصيرية اقرب الى
 وغيرهما وقال الاوزاعي وجاءت من الشاميين لا ينفل في اول غنيمته ولا ينفل ذهابا ولا فدية
 قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا بالنفسم
 خاصة سوى قسم عامة الجيش والنفس في ذلك واجب كله قوله الجرح وتأكيد لقوله في ذلك وهذا
 يقتضي بوجوب النفس في كل الغنائم وقد علم من اجل فزع انه لا يجب فاغتر به بعض الناس وهذا
 مخالف للاجماع وقد اوضحنا هذا في جرد جمعة في قسمة الغنائم حين دعت الفريدة اليه في اول سنة
 اربع وسبعين وثمانه والله اعلم **باب استحقاق القاتل سلب القاتل** **قوله**
 حدثنا يحيى بن يحيى التميمي انا بشيم عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افع عن ابي محمد الانصاري
 وكان جليسا لابي قتادة قال قال ابو قتادة واقص الحديث قال سلم وحدثنا قتيبة بن سعيد
 ثنا ليث عن يحيى بن عمر بن كثير عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال وساق الحديث
 قال سلم وحدثنا ابو الطاهر واللفظ لآخرنا بعد الحديث وهب قال سمعت مالك بن انس يقول
 حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افع عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين الى آخره علم ان قوله في الطريق الاول واقص الحديث و
 قوله في الثاني وساق الحديث يعني بها الحديث المذكور في الطريق الثالث المذكور بعدهما وهو قوله
 حدثنا ابو الطاهر وهذا غريب من عادة مسلم فاحفظ ما حققته لك فقد رايت بعض الكتاب غلط فيه
 وتوهم انه متعلق بالحديث السابق قبلهما كما هو الغالب المعروف من عادة مسلم حتى ان هذا المشاكلة
 ترجم له بابا مستقلا و ترجم للطريق الثالث بابا آخر وهذا غلط فاحش فاحذره واذا تدبرت الطرق
 المذكورة يتقنت ما حققته لك والله اعلم واسم ابي محمد هذا نافع بن عباس الا قرع المدني الانصاري
 مولا هم وفي هذا الحديث ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد وعمر ابو محمد
 قوله كانت للمسلمين جولة الفتح الجيم اى ان زام وخيفة ذهبوا فيها وهذا انما كان في بعض الجيش واما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يولوا الاحاديث الصحيحة بذلك مشودة وسياتي بيان
 في مواضعها وقد نقلوا اجماع المسلمين على انه لا يجوز ان يقال انهم صلى الله عليه وسلم ولم يرد
 احد قط انه انهم بنفسه صلى الله عليه وسلم في موطن من المواطن بل ثبتت الاحاديث الصحيحة باقراره
 ونباته صلى الله عليه وسلم في جميع المواطن قوله فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين يعني
 ظهر عليه واشرف على قتله او صرعه وجلس عليه لقتله **قوله** فضربته على جبل عاتقهم يوما بين العنق

والكف **قوله** ففهمنى صمته وجدته مهادج الموت يحتمل ان اراد شدة كسفة الموت
ويحتمل قاربته الموت **قوله** ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من قتل قتيلًا له عليه بيعة فلا سلبها خلف العلماء في معنى هذا الحديث فقال الشافعي وماك
والاوذاعى والليث والثوري والبوثوري وحمد واسحق وابن جرير وغيرهم يستحق القاتل سلب القتيل
في جميع الحروب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلًا فلا سلبه الا لم يقل ذلك قالوا وبه فتوى
من النبي صلى الله عليه وسلم واخبار عن حكم الشرع فلا يتوقف على قول احد وقال ابو حنيفة وماك
ومن تابعهما رحم الله تعالى لا يستحق القاتل بمجرد القتل سلب القتيل بل هو لجميع الغنائم كسائر
الغنيمة الا ان يقول الا امير قبل القتال من قتل قتيلًا فلا سلبه وحملوا الحديث على هذا وجعلوا به اللاتفاق
من النبي صلى الله عليه وسلم وليس بفتوى واخبار عام وبهذا الذي قالوه ضعيف لا يصرح في هذا
الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا بعد الفراغ من القتال واجتماع الغنائم والله اعلم
ثم ان الشافعي لا يشترط في استحقاقه ان يفر بنفسه في قتل كافر متنع في حال القتال والارواح ان
القاتل لو كان ممن له رخص ولا سب له كالمراة والعبي واليهب واستحق السلب وقال مالك رضي الله عنه
لا يستحقه الا القاتل وقال الاوذاعى والشافعيون لا يستحق السلب الا في قتيل قتل قبل الحام
الحرب فاما من قتل في الحام الحرب فلا يستحقه واختلفوا في تخمس السلب وللشافعي فيه قولان الصحيح
منعنا عند اصحابه لا تخمس وهو ظاهر الاحاديث وبه قال احمد وابن جرير وابن المنذر وآخرون وقال
لكحول فمالك والاوذاعى تخمس وهو قول ضعيف للشافعي وقال عمر بن الخطاب واستحق بن راهويه
تخمس اذا كثر وعن مالك رواية اختارها اسمعيل القاضي ان الامام باجنا ان شارح والافلا
قوله واما قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلًا له عليه بيعة فلا سلبه ففيه قرح بالادلة المتد
الشافعي والليث ومن وافقهما من المالكية وغيرهم وان السلب لا يعطى الا لمن له بيعة بان قتل ولا
يقبل قوله بغير بيعة وقال مالك والاوذاعى يعطى بقوله بلا بيعة قال الا لان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه السلب في هذا الحديث يقول واحد ولم يخلفه والجواب ان هذا محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم علم
ان القاتل بطريق من الطرق وقد مرح صلى الله عليه وسلم بالبيعة فلا ينبغي وقد يقول المالكي هذا مضموم و
ليس هو بخبر عنه وبجواب بقوله صلى الله عليه وسلم ليعطى الناس بدعواهم لا ادعى الحديث فهذا الذي قد رناه
هو المعتمد في دليل الشافعي واما ما يحتج به بعضهم ان ابا قتادة انما يستحق السلب باقرار من هو في يده

فأخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سليه قال استكثرته يا رسول الله قال ادفعه اليه فمترخالد بعوف فخره واداه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون امرائي انما ممتلككم ومثلهم كمثل رجل استرعى ابلا او غنما فزاعها ثم عيين سقيمها فاوردها حوصا فشرعت فيه فشربت صفوة وتركته كدرة فصفوة لكم وكدرة عليهم وحديثي زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال نا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ورافقي مدني من اليمن وساق الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بنوع غير انه قال في الحديث قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته حديثنا زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي سلمة ابن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينما نحن نتصحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه ثم انزع طلقا من حقه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغذى مع القوم وجعل ينظر وفيما صنعت رقة من الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاني جملة فاطلق قيدة ثم اناخه ففقد عليه فائرا فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقية ورقاء قال سلمة وخرجت اشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت حتى اخذت بخطام الجمل فأنخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت راس الرجل فندرت ثم جئت بالجمل اقوده عليه رجله وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلمة اجمع يا ب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى حديثنا زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال حدثني ابي قال غزونا فزارق وعلينا ابوبكر امرة رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابوبكر فعرسنا ثم شق الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبا وانظر الى عتي من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فبحثت بهم اسوقهم فيهم امرأة من بني فزارق عليها قشع من آدم قال القشع النظم معها ابنة لها من احسن العرب فسقطت لهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنقلني ابوبكر ابنته ما فقد منا المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد اعجبني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق

تأخرون لي ضعف وقد قال

والثاني بطح العين جمع ضعيف وفي بعض النسخ وفيما ضعف بحذف الباء قوله خرج يشتد اي يدور قوله ثم اناخه ففقد عليه فائرا اي ركبته ثم بعثنا قوما قوله فاختطت سيفي اي سلطه قوله فخرت اي في لونها سوادا لا غير قوله فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلمة اجمع فيه استقبال السرايا والثناء على من فعل جيلا وفيه قتل الجاسوس الكافر الحربي وهو كذلك باجماع المسلمين وفي رواية النساء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امرهم بطلبه وقتله واما الجاسوس العاهد الذي قال مالك والاوزاعي يصير ناقضا للعهد فان راى استرقا ذرعه ويجوز قتله وقال جابر بن عبد الله لا ينقض عهده بذلك قال اصحابنا الا ان يكون قد شرط عليه انتقاض العهد بذلك واما الجاسوس المسلم فقال الشافعي والاوزاعي والبخاري وبعض المالكية وجابر بن عبد الله رحمهم الله ثم يعزوه والامام بايزي من ضرب وجس ونحوها ولا يجوز قتله وقال مالك رحمه الله ثم يحتمل فيه الامام ولم يصرح لاجلنا قال القاضي عياض رحمه الله قال كبار اصحابنا يقتل قال واختلفوا في تركه بالتوبة قال الماجشون ان عرفت بذلك قتل والاعزروني هذا الحديث دلالة ظاهرة لذهب الشافعي وموافقيه ان القاتل يستحق السلب وانه لا ينقض عهده وفيه استحباب مجانسة الكلام اذ لم يكن فيه تكلف ولا فوات مصلحة والله اعلم باب التنفيل وفداء المسلمين بالاسارى قوله فلما كان بيننا وبين الماء ساعة بكروا له جهود رواه صحيح مسلم وفي رواية بعضهم بيننا وبين الماء ساعة والصواب الاول قوله امرنا ابوبكر فعرسنا ثم شق الغارة القريش النزول آخر الليل وشن الغارة فرقا قوله وانظر الى عتي من الناس اي جماعة قوله فيهم الذراري يعني النساء والعيان قوله وفيهم امرأة من بني فزارق عليها قشع من آدم اي هويقات ثم شين معجزة سالكة ثم عين مملعة وفي القاف لغتان فخرنا وكسر با ودها مشهورتان وفيه في الكتاب بالنسخ وهو صحيح قوله فنقلني ابوبكر ابنته ما فقد منا المدينة وقد كتبت من يقول التنفيل من اصل الغيبة وقد يجب عنه الآخرون بانه حسب قيمتها يوضع الى النفس عن حشم قوله وما كشفت لها ثوبا اي في استحباب الكناية عن الوقاع بما يغمر قوله صلى الله عليه وسلم يا سلمة هب لي المرأة لشد لوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فهدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسرا وبكروا فيه جواز المعادة وجواز فداء الرجال بالنساء الكافرات وفيه جواز التفرق بين الام وولدها البالغ ولا خلاف في جوازه عندنا وفيه جواز استيهاب الامام اهل بيته بعض ما غنوه لغادي برسلنا او يهرقه في مصالح المسلمين او يتالف به من في تالفه مصلحة كما فعل صلى الله عليه وسلم

قوله وفيما صنعت رقة من الظهر الرقة بتشديد القاف اي ضعف في الحال من حيث الهركب قوله ثم شق الغارة اي الزهبا اي فرقها في كل ناحية

خالد بعوف فخره واداه فقال له ما ذكرت لك ما ذكرت لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد لا تعطه يا خالد هل انتم تاركون امرائي الى آخر هذه القضية جرت في غزوة موتة سنة ثمان كما بينه في الرواية التي بعد هذه وهذا الحديث قد يستشكل من حيث ان القاتل قد استحق السلب فكيف منحوا اياه وبجواب عنه لو جاز احداهما لعد اعطاه بعد ذلك للقاتل واما اخره تعزير الدلعوف بن مالك لكونها اطلاقا السنما في خالد و انت كما حرمه الوالي ومن ولله الوجه الثاني لحد استطاب قلب صاحبه فترك صاحبه باختياره وجعل المسلمين وكان المقصود بذلك استطابة قلب خالد المصلحة في اكرام الامراء قوله فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد فخره جواز المعادة في حال الغضب ونفوذه وان النبي عنه للتعزير لا للتحريم وقد بقيت المسئلة في كتاب الاقضية قريبا وامته قوله صلى الله عليه وسلم بل انتم تاركون امرائي هكذا هو في بعض النسخ تاركون بغير فون وفي بعضها تاركون بالنون هذا هو الاصل والاول صحيح ايضا وهي لغة معروفة وقد عادت بها احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقد سبق بيانه في كتاب الايمان قوله صلى الله عليه وسلم في صفته الامراء والبرية فصفوه لكم يعني البرية قوله وكدره عليهم يعني على الامراء قال اهل اللغة الصفوة بفتح الصاد لا غير وهو الناص فاذا الحقوا بالاء فقالوا الصفوة فكانت الصاد مضمومة ومفتوحة وكسورة ثلث لغات ومعنى الحديث ان البرية ياخذون صفوا الامور فتسلم اعطيتهم بغير تكلف يتولى الولا بمقاساة الامور جمع الاموال من وجوبها وصرفها في وجوبها وحفظ البرية والشفقة عليهم والذب عنهم والصلح بعضهم من بعض ثم متى وقع علقه او عتب في بعض ذلك توجب على الامراء دون الناس قوله غزوة موتة اي بضم الميم وهمة سالكة ويجوز ترك الهمة كما في نظائره وهي قرية معروفة في طرف الشام عند المراك قوله ورافقي مدني يعني رجل من المدائن الذين جاؤا بمدون جيش موتة ويساندهم قوله وقولنا نحن نتصحن اي نتخذى ما نخوذ من الطعام بالمدر ففتح الصاد وهو بعد امتداد النهار وفوق العشي بالضم والقصر قوله ثم انزع طلقا من حقه فاني جملة فاطلق قيدة واما قوله من حقه فويلق المار والقات وهو جمل يشد على حقوا بغير قال القاضي لم يرو هذا الحرف الا بفتح القاف قال وكان بعض شيوخنا يقول صوابه باسكانها اي مما احتجب غلفه وجعلوا في حقيقته وهي الرقادة في ثوب القتب ووقع هذا الحرف في سنن اب داود وحقه وفيه موزنه قال القاضي والاشبه عندي ان يكون حقوة في هذه الرواية حمزة وخراجه والحق موقعا لاننا من الرجل وبه سمي الا اننا حقوا ووقع في رواية السمرقندي رحمه الله من جبهة بالجم واليمين فان صح ولم يكن تصحيفا فله وجه بان علقته بجمه ساهم ولعله فيها قوله وفيما صنعت رقة من الظهر ورتقه مضبوطة على وجين الصحيح المشهور رواية الاكثرين بفتح الصاد واسكان العين اي حاله ضعف وبه قال القاضي وهذا الوجه هو الصواب

الاحاديث الصحيحة بمكة جوعه صلى الله عليه وسلم وجوع عياله وقوله كانت للنبي صلى الله عليه وسلم غلظة
 هذا لويدعيب الجهور انه لا خمس في الفم كما سبق وقد ذكرنا ان الشافعي اوجبه ومذهب الشافعي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان له من الفم اربعة اخماس وخمس خمس الباقي فكان له احد وعشرون سهما من خمسة
 وعشرين والاربعة الباقية لذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل ويتاول بهذا الحديث على
 هذا فنقول قوله كانت اموال بني النضير اعظمها وفي هذا الحديث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار
 للعيال وان هذا لا يقدح في التوكل واجمع العلماء على جواز الادخار فيما يستغله الانسان من قريبه كما جبري
 للنبي صلى الله عليه وسلم واما اذا اراد ان يشتري من السوق ويذخره لقوت عياله فان كان في وقت ضيق
 الطعام لم يجز له يشتري ما لا يفيق على المسلمين كقوت ايام او شهر وان كان في وقت سعة اشتري
 قوت سنة واكثر كذا النقل القامى بهذا التفصيل عن اكثر العلماء وعن قوم اباحتهم مطلقا ولما لم يوجب
 عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فالابحاف الاسراع . قوله فبئس حزن تعالى النهار اي لتقع
 وهو معنى مع النار بفتح المشاة فوق كما وقع في رواية البخاري . قوله فوجدته في بئر جالسا
 على سرير مغطيا الى رماله هو نعم الراد كسر راء وهو ما يشج من سفوف النخل ونحوه ليضطلع عليه وقوله
 مغطيا الى رماله يعني ليس بينه وبين رماله شيء وانما قال بذلك العادة ان يكون فوق الرمال فراش
 او غيره . قوله فقال لي يا مال هكذا هو في جميع النسخ يا مال وهو ترجم مالك بمذف الكاف
 ويجوز كسر اللام وضمها وجان مشوران لاهل العربية فمن كسر ما تركه على ما كانت ومن ضمها جعله
 اسما مستقلا . قوله دف اهل ابيات من قومك بالدف المشي بسرعه كأنهم جادوا امرين
 للضر الذي نزل بهم وقيل السير السير . قوله وقد امرت فيهم برفع هو باسكان الضاد والياء
 المجتمعين وهي العلية القليلة . قوله فجاه عرفاء هو بفتح المشاة تحت واسكان الراء والفاء
 غير موزونة اذ ذكره المجموع منهم من همزة وفي سنن البيهقي في باب الفتي تسمية اليرقا بالالف واللام
 وهو حاجب عمر بن الخطاب . قوله اقض بيني وبين هذا الكاذب الى آخره قال جماعة من
 اهل الراد ان كان السور قد شج بالسفوف لم يكن في السرير ولا سوى الصهير ١٢ مجمع البحار

وسلم هنا وفي غنائم حنين وفيه جواز قول الانسان لا اخرجك ابوك ولله درك وقد سبق تفسير معناه واما في
اول الكتاب في كتاب الايمان في حديث حذيفة في الفتنة التي تخرج موج البحر باب حكم الفئ
قوله صلى الله عليه وسلم ايما قرية التمتوها اقمتم فيها فمسكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله
فان خسرنا الله ورسوله ثم هي لكم قال القاضي رحمه الله ان يكون المراد بالاولى الفئ الذي لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب بل جلالة الهلوا له على فيكون سبهم فيها اي حقهم من العطايا كما يعرف الفئ فهو يكون
المراد الثانية ما اخذ عونة فيكون غنيمة يخرج منه الخمس وباقية للغانين وهو معنى قوله ثم هي لكم اي باقيها
وقد يتج من لم يوجب الخمس في الفئ بهذا الحديث وقد اوجب الشافعي^٢ الخمس في الفئ كما اوجبه كليم
في الغنيمة وقال جميع العلماء سواء لخمس في الفئ قال ابن المنذر لا تعلم احد قبل الشافعي قال يا خمسين
الفئ والله اعلم **قوله** حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد والوبكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم
واللفظ لابن ابى شيبة قال اسخى انا وقال الآخرون ناسيفان عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن اوس
عن عمر ثم قال بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اناسيفان بن عيينة عن معمر عن الزهرى بهذا الاسناد هكذا هو في
كثير من النسخ واكثرها عن عمرو عن الزهرى عن مالك بن اوس وكذا ذكره خلف الواسطي في الاطراف وغيره
وهو الصواب وسقط في كثير من النسخ ذكر الزهرى في الاسناد الاول فقال عمرو عن مالك بن اوس
وبطلان من بعض السائقين عن مسلم قطعاً لان قد قال في الاسناد الثاني عن الزهرى بهذا الاسناد ونقل على
انه قد ذكره في الاسناد الاول فالصواب اثباته **قوله** كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله
مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان يتفق على الهبة
نفقة سنة وما يلحق جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الشهامة والكراع نحو الخيل وقوله يتفق على الهبة
نفقة سنة اي يعزل لهم نفقة سنة ولكنه كان ينفقة قبل انعقاد السنة في وجهه الجفر فلا تتم عليه السنة
ولهذا توفي صلى الله عليه وسلم ودعاه مهنون على شيعر استدان له لاله ولم يشجع ثلثته ايام تباعا وقد نظاها

قوله بيني وبين هذا الكاذب الأثم الخاي وبين من يعاملني معاملة
من يتصف بهذه الاوصاف وهذا ابتاء على انه مارضى بمعاملته وان
معاملة على في نفسها لا تكون كذلك وهذا يجري بين الاكابر في المعاملة
ومن هذا القليل قوله فرأيت ما كاذبا الخاي عاملتها معاملة من يرى
صاحبه منصفاً بهذه الاوصاف في طلب المال واظهار الغضب بالمنع
عنه وذلك ان الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منع الارث
بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارثاً للنص الذي سمعه كانه خطر
بآلهم انه لو اعطاهم شيئاً تكرر لكان احسن لكن اظهره بعد المنع
يشبه انهم غضبوا بالمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون
حقاً والله تعالى اعلم قوله فقال ابو بكر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا نورث هذا الحديث قد رواه جماعة منهم عائشة وابو هريرة
وابو الدرداء وعلى تقدير انه ما رواه ابو بكر لا يرد انه من الاحاد فكيف
يجل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه صلى
الله عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث
الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على ان كثيراً من العلماء

جوزوا تخصيص عام الكتاب بخير الأحاد بالنظر إلى من بلغه أيضاً
فالحاصل أن العمل بهذا الحديث بالنظر إلى أبي بكر كان واجباً عليه في
ذلك بل لو ترك العمل به لكان عامياً فإن قلت فما وجه عدم رضى
فاطمة رضى الله تعالى عنها حينئذ بما فعل أبو بكر رضى الله تعالى عنه
قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الإرث بعد سماع الحديث بل كان
بعدم إعطاء أبي بكر شيئاً أياها تكرماً واحساناً اذ مقتضى ما كان بينهم
من المحبة أنه اذا جاء أحدكم إلى الآخر يطلب شيئاً بسبب فان لم يكن
هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب الخرفان قلت فلما ذا
منع أبو بكر رضى الله تعالى عنه الاعطاء عنها بطريق التكرم والاحسان
مع أنه كان هو اللائق بما كان بينهم من الصبة قلت قد ذكره أبو بكر
رضى الله تعالى عنه أن مقصوده أن يفعل في المال ما فعل فيه النبي
صلى الله عليه وسلم وإن يضعه في المواضع التي وضعه صلى الله تعالى
عليه وسلم فيها ورأى أن ذلك أتم بل خاف الضلال على تركه أن تركه و
معلوم أن المال ما كان لأبي بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلزم الرجل
على فعل فعله اقتداءً به صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف

أَجَلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْبَضَ بَيْنَهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ يُخَيِّلُ لِي أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدْ مَوَّهَمُوا لَذَلِكَ فَقَالَ عُمَرَاءُ النَّبِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَدْعُوهُمْ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَى النَّبِيِّ فَقَالَ انْشُدْكُمْ مَا بَالُ الَّذِي بَادَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ قَالُوا نَعَمْ قَالَ عُمَرَانِ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ خَصْرَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْصَصٍ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلَهُ وَلِلرَّسُولِ مَا دَرَى أَهْلُ الْقُرَى الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذْتُ هَادٍ وَنَكَمٌ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَتَهُ سَنَةً ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَدَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ انْشُدْكُمْ يَا بَنِي اللَّهِ الَّذِي بَادَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ انْشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا انْشَدَ بِهِ الْقَوْمُ اتَّعَلَمُوا ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثُ امْرَأَتِهِ مِنْ ابْنِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُوا مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ قَرَابَتًا كَذِبًا أَتَمَّا غَادِرًا خَائِفًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ يَا زُرَّاشِدُ تَابِعْ الْحَقَّ ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَخَيَّلَ فَقَالَ لَا فَكُنْتُ

بِالْفِي التَّي لَا تَوْرَثُ لِمَا يَتَرَكُونَ مِنْ طَعَامٍ وَأَثَاثٍ وَسِلَاحٍ وَهَذَا الْوَيْلُ خَلَفَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَاءُ الصَّحَابَةِ وَمَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَتِي نِسَاءً وَمُؤْنَةً عَامِلٍ فَلَيْسَ مِنْهُ أَرْشَنُ مَنْزِلٍ لَكُمْ مِنْ مَجُوسَاتٍ عَنْ الْأَزْوَاجِ بِسَبِيلِهِ أَوْ لِعَظَمِ حَقِّهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ لِعَظَمَتِهِ وَقَدْ مَجَّرْتُمْ وَكُنْتُمْ مِنْ أَمَوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَلِكَ اخْتَصَمَ بِمَا كُنْتُمْ لَمْ يَرْتَضِ قَالِ الْقَاضِي عِيَّاضُ وَفِي تَرْكِ فَاطِمَةَ مَنَازِلَةً إِلَى بَكْرٍ بَعْدَ حَتْمِهَا بِالسَّلَامِ عَلَى قَضِيَّتِهِ وَأَنَّهَا لَمْ يَلْغُهَا الْحَدِيثُ وَبَيْنَ لَهَا التَّوَدُّعَ تَرَكَتُ رَأْسَهَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ الْمِيرَاثَ ثُمَّ دَلَّى عَلَى الْخِلَافَةِ فَلَمْ يَدْرِكْ بِهَا عَمَلُ الْبَكْرِ وَمَعْرُوفُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ طَلَبَ عَلَى الْعَبَّاسِ أَمَّا كَانَ طَلَبَ تَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا بِأَنْفُسِهَا وَقَسَمَتْ بِهَا كَمَا سَمِعْتُ قَالَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ بِمَنْزِلَةِ فَاطِمَةَ أَمَّا بَكْرٍ فَغَنَاهُ انْقِبَاضُ عَنْ لِقَائِهِ وَلَيْسَ بِهَذَا مِنَ الْجَرَانِ الْحَرَمِ الَّذِي هُوَ تَرْكِ السَّلَامِ وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْقِيَامِ وَقَوْلُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ تَكُنْ لِقَائِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا انْقِبَاضُهَا لَمْ تَطْلُبْ مِنْهُ مَا جَبَتْ وَلَا اضْطُرَّتْ إِلَى لِقَائِهِ فَتَكُنْ لَمْ تَقْلُ قَطًّا أَنَّهَا انْقَبَضَتْ فَلَمْ تَسْلَمْ عَلَيْهِ وَلَا كَلِمَةً قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَائِهِمَا فِي تَكْلِيفِي وَكَلِمَتِي وَاحِدَةٌ جَنَّتْ بِأَعْيَاسٍ تَسَالِي نَفْسِيكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَ فِي هَذَا أَيْ نَفْسِيكَ امْرَأَتُهُ مِنْ أَيْمَانِيهِ أَشْكَالٌ مَعَ أَعْلَامٍ إِلَى بَكْرٍ لَمْ يَلْغُهَا هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَوْرَثُ وَجَوَابُهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا طَلَبَ الْقِيَامَ وَحْدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَتَبَ بِهَذَا بِقَرْبِهِ بِالْعُمُومَةِ وَذَلِكَ بِقَرْبِ امْرَأَتِهِ بِالْبَنُوَّةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهَا طَلَبَتْهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهَا مَنْزِلَةُ أَبُو بَكْرٍ وَمِنْ لَهَا دَلِيلُ النَّعْيِ وَأَعْرَافُهُ بِذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُنْبَغُ أَنْ يُولَى الْمَرْكُ قَبِيلَةَ سَيْدِهِمْ وَيَفُوضَ إِلَيْهِ مَصْلَحَتُهُمْ لِأَنَّهُ أَعْرَفَ بِهِمْ وَأَرْفَقَ بِهِمْ وَالْجَدُّ أَنَّ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ وَفِيهِ جَوَازُ احْتِمَاكِ الْمَوْتِ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ لَطْعَامٍ أَوْ مَوْنَةٍ أَوْ خُذْلِكَ وَفِيهِ جَوَازُ تَقْبُولِ خَيْرِ الْوَالِدِ وَفِيهِ اسْتِثْنَاءُ الْأَمَامِ عَلَى مَا يَقُولُهُ حَفْزَةُ الْمُضْمِينَ الْعَدُولُ لِقَوِيَّةِ جَهْتِي فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ وَقَعِ الْخُصْمُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَوْلُ فَقَالَ عُمَرَاءُ انْشُدْكُمْ أَيُّ أَصْبَارٍ أَمْ هَلَا قَوْلُ انْشُدْكُمْ بِالسَّلَامِ اسْأَلْكُمْ بِاللَّهِ مَا تَخُذُونَ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتُ يَقَالُ انْشُدْكُمْ وَنَشْدُكُمْ بِاللَّهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ هُوَ رَفَعَ صَدَقَةً وَمَا بَعْنِي الَّذِي أَيْ الَّذِي تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْدَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ مِنْ حَدِيثِ مَا نَشَرَهُ رَفَعَهُ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ وَأَمَّا نَهَيْتُ عَنْ ذَلِكَ لَأَنَّ بَعْضَ جُلَدَةِ الشَّيْءِ يَصْغَفُ قَالِ الْعُلَمَاءُ وَالْحِكْمَةُ فِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يُوْرَثُونَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي الْوَرِثَةِ مَنْ يَتَمَنَّى مَوْتَهُ فَيَسْأَلُ وَلِلَّهِ يَلْظَنُ بِهِمُ الرِّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا لَوَارِثُهُمْ فَيَسْأَلُ الْخَطَّانَ وَيُخْرِجُ النَّاسَ عَنْهُمْ

قَوْلُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَخْصَصٍ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ انْشُدْكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلَهُ وَلِلرَّسُولِ مَا دَرَى أَهْلُ الْقُرَى الْإِلَهِيَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذْتُ هَادٍ وَنَكَمٌ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَتَهُ سَنَةً ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أَسْوَدَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ انْشُدْكُمْ يَا بَنِي اللَّهِ الَّذِي بَادَنَهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اتَّعَلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ انْشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا انْشَدَ بِهِ الْقَوْمُ اتَّعَلَمُوا ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثُ امْرَأَتِهِ مِنْ ابْنِهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُوا مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ قَرَابَتًا كَذِبًا أَتَمَّا غَادِرًا خَائِفًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ يَا زُرَّاشِدُ تَابِعْ الْحَقَّ ثُمَّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْعِلْمُ مِنْهُ هَذَا الْكَذِبُ أَنْ لَمْ يَصِفْ فِي ذِكْرِ الْجَوَابِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ قَالَ الْمَازِي فِي هَذَا اللَّفْظِ الَّذِي دَقَّ لَا يُلِيقُ ظَاهِرَهُ بِالْعَبَّاسِ وَمَا شَأْنُ بَعْضٍ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ فَضْلًا مِنْ كَلِمَةٍ وَلَسْنَا نَقْطَعُ بِالْعَصْمَةِ إِلَّا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكُنْ شِدْلُهُ بِهَا كَلِمَةً مَوْجُودَةً حَسَنَ الظَّنِّ بِالْعَبَّاسِ رَمَى اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَفَقِيَ كُلَّ رَدٍّ عَلَيْهِمْ وَإِذَا اسْتَدْرَجَتْ طَرَفُ تَاوِيلِهَا نَسَبْنَا الْكَذِبَ إِلَى رَوَاتِهَا قَالَ وَقَدْ حُلَّ بِهَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ النَّاسِ عَلَى أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ نَسْبَةِ تَوْرَثَ عَنْ أَثْبَاتٍ مِثْلُ هَذَا وَلَعَلَّ حُلَّ الْوَجْهِ عَلَى رَوَاةِ قَالَ الْمَازِي وَإِذَا كَانَ هَذَا اللَّفْظُ لَا يَدْرِي أَثْبَاتُهُ وَلَمْ يَنْصَفِ الْوَجْهَ إِلَى رَوَاةِ فَاجْزِئْ مَا حُلَّ عَلَيْهِ مِنْ مَعْنَى الْعَبَّاسِ عَلَى حِدَّةِ الْأَوَّلِ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ لَمْ يَنْزِلْهُ ابْنُهُ وَقَالَ مَا لَا يَعْقِلُهُ وَمَا يَعْلَمُ بِرَأْدِهِ ذَمُّ ابْنِ أَخِيهِ مِنْهُ وَلَعَلَّ قَصْدَهُ بِذَلِكَ دَعْوُهُمَا لِيَتَقَدَّرَ مَخْطِئُهُ فِيهِ وَأَنَّ هَذِهِ الْأَوْصَافُ يَصِفُ بِهَا الْوَلَّانَ يَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ عَنْ قَصْدِهِ وَأَنْ يَكُنْ لَا يَرَاهَا مُوجِبَةً لَذَلِكَ فِي اعْتِقَادِهِ وَهَذَا كَمَا يَقُولُ الْمَالِكِيُّ شَارِبُ النَّبِيِّ نَاقِصُ الدِّينِ وَالْحَقُّ يَتَقَدَّرُ لَيْسَ بِنَاقِصٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ فِي اعْتِقَادِهِ وَلَا يَدْرِي بِهَذَا الْوَيْلُ لَأَنَّ هَذِهِ الْقَضِيَّةَ جَرَتْ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عُمَرُوهُ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ وَعُثْمَانُ وَسَعْدُ بْنُ مَرْثَدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْثَدٍ وَكَانَ مِنْهُمْ هَذَا الْكَلَامُ مَعَ تَشْدِيدِهِمْ فِي انْكَارِ الْمُسْكِرِ وَمَا ذَكَرَ الْأَلَا نَسَبُوا بِقَرْبِهِ الْحَالُ أَنْ تَكُنْ بِمَا لَا يَجْعَلُ ظَاهِرُهُ مَبَالِغَةً فِي الزَّجْرِ قَالَ الْمَازِي وَكَذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَائِهِمَا جِئْتُمَا بِكُرْبَاتِيهَا كَذِبًا أَتَمَّا غَادِرًا خَائِفًا وَكَذَلِكَ ذَكَرْتُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهَا رَأَتْهُ وَتَاوَلَتْ بِهَا عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعْتُ مِنْ الْمُرَادِ أَنَّهَا تَتَقَدَّرُ أَنَّ الْوَجْهَ أَنْ تَنْفَعَلُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ خِلَافًا مَا فَعَلَتْهُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ فَخُذْ عَلَى مَقْصُودِي رَأْيِي مَا أَتَيْتُمَا وَمَنْ مَعْتَقِدُ أَنَّ مَا تَقْتَضِيهِ كَلِمَةُ الْأَوْصَافِ أَوْ يَكُونُ مِنْهُ أَنَّ الْأَمَامَ أَمَّا يَخَالِفُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَبِهِمْ فِي قَضَائِيهَا فَكَانَ مَخَالِفًا لَنَا تَشْعُرُ مِنْ رَأْيِهَا أَنَّهَا تَقْتَضِي ذَلِكَ فَيُنَادِي اللَّهُ عَالِمُ الْمَازِي وَأَمَّا الْأَعْتَادُ عَنْ عَلَى الْعَبَّاسِ فِي أَنَّهَا تَرُدُّ إِلَى الْخَلِيفَتَيْنِ مَعَ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوْرَثُ مَا تَرَكَنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ وَتَقَرُّرُ عُمَرُوهُ عَلَيْهِمَا أَنَّهَا يَلْمَانُ ذَلِكَ فَامْتَلِ مَا قَالَهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهَا طَلَبَتْهَا أَنْ يَسْمَا بِأَيْمَانِهِمَا نَفْسَيْنِ يَتَقَدَّرُ أَنَّ بَهَا عَلَى حَسَبِ مَا يَنْفَعُهُمَا الْأَمَامُ بِهَا لَوْ لَوِيهَا بِنَفْسِهِ فَكُنْ عُمَرَانِ يَوْجَعُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْقِسْمَةِ لَمْ يَلْظَنَ لَذَلِكَ مَعَ تَطَاوُلِ الْأَزْمَانِ أَنَّهَا مِيرَاثُ وَأَنَّهَا وَرَثَتُهَا وَلَا يَسْمَا بِقِسْمَةِ الْمِيرَاثِ بَيْنَ الْبَنَاتِ وَالْعَمَّ نَسَقَانِ فَيَلْتَبَسُ ذَلِكَ وَيَلْظَنُ أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا ذَلِكَ وَمَا يُؤَيِّدُهُ مَا قَالَهُ الْوَدَّادُ وَأَنَّهَا مَارَتْ الْخِلَافَةَ إِلَى عُمَرَائِهِ لَمْ يَغْيُرْ بَعْضُ كُونِهَا صَدَقَةٌ وَبِخَوْبِهَا الْحَقُّ السَّفَاحُ فَانْهَلَا خُطْبَةُ أَوَّلِ خُطْبَةٍ قَامَ بِهَا قَامَ الْبَكْرِيُّ حُلَّتْ فِي عَقْدِ الْمُصْحَفِ فَقَالَ أَنَا شَرِكُ اللَّهِ الْأَحْمَدُ بَيْنِي وَبَيْنَ خُصْمِي بِهَذَا الْمُصْحَفِ فَقَالَ مَنْ هُوَ خُصْمُكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْعَهُ ذَلِكَ قَالَ أَفَلَا تَعْلَمُ قَالَ فَمَنْ بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ قَالَ أَفَلَا تَعْلَمُ قَالَ نَعَمْ وَقَالَ فِي عُثْمَانَ كَذَلِكَ قَالَ فَعَلَى عِلْمِكَ فَكُنْتَ الرَّجُلُ فَاعْلَمْ أَنَّ السَّفَاحَ قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ وَقَدْ تَاوَلْتُ قَوْمَ طَلَبَ فَاطِمَةَ مِيرَاثًا مِنْ أَيْمَانِهَا عَلَى أَنَّمَا تَاوَلْتُ الْحَدِيثَ أَنَّ كَانَ بَلَاغًا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوْرَثُ عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي لَهَا

يَصِحُّ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَنَعَ الْأَعْطَاءَ بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ تَأْذِيرُهَا بِالْمَنَعِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَذَى فَاطِمَةَ فَقَدْ أَذَانِي قُلْتُ مَعْلُومَاتُهُ لَا يُمْكِنُ الْقَوْلُ بِتَأْذِيرِهَا بِمَنَعَ الْأَعْطَاءِ عَلَى وَجْهِ الْوَرِثَةِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ حَدِيثَ نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْسَاءِ لَا تَوْرَثُ وَأَنَّهَا كَانَتْ تَأْذِيرُهَا لَوْ سَلِمَ بِمَنَعَ الْأَعْطَاءِ تَكْرُمًا وَاحْسَانًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الصَّدِيقَ رَضِيَ تَرَكَ الْأَعْطَاءَ بِذَلِكَ الْوَجْهِ لِمَصْلَحَةِ أَهْمِ عِنْدَهُ عَلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ الْأَعْطَاءَ بِذَلِكَ لَمْ يَخْطُرْ بِأَلِ الصَّدِيقِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مَا سَبَقَ مِنْهَا الطَّلَبُ بِذَلِكَ الْوَجْهِ وَأَنَّهَا سَبَقَ مِنْهَا الطَّلَبُ بِوَجْهِ الْوَرِثَةِ فَلَمْ يَصِدْ رَضِيَ الصَّدِيقُ مَا يَوْجِبُ تَأْذِيرُهَا قَصْدًا وَأَنَّهَا عَمِلَ ذَلِكَ بِمَا دَخَلَ لِلْإِخْتِيَارِ وَمِثْلُ

ذَلِكَ لَا يَجِدُ مِنَ الْأَيْدِاءِ وَلَوْ فَضْضُ شَمُولٍ مَدْلُولٍ لَفِظَ الْإِيذَاءُ بِمِثْلِهِ لَفْظَةً لَكَانَ فِي حُكْمِ الْمُسْتَشْتَبِ فِي الْحَدِيثِ مَعْنَى وَقَدْ صَدَرَتْهُ عَنْ عَلَى مَعَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ فِي وَاقِعَةِ حَدِيثِ يَا أَيُّهَا تَرَابُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ سَلَامُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدُهُ مَعَ الْأَصْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَاقَامَةَ الْحُدُودِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَاجِبٌ وَلَا يَجِدُ مَا يَحْصُلُ بِسَبَبِهِ إِذَا عَمِلَ إِصْلَاحًا فَكَمْ مِنْ أَمْرٍ مُسْتَكْرَهٍ لِشَخْصٍ لَا يَجِدُ إِذَا عَمِلَ وَلَا يَكُونُ فِي حُكْمِهِ مَبَاهُومٍ هَذَا الْقَبِيلُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ فَتَأْمَلُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وسلم وولي ابى بكر فريتماني كاذبا ثمانا عاذا راعا ثمانا والله يعلم اني لصا دقي باز را شدد تابع للحق قوليهما ثم جئتني انت وهذا وانما جميعهم وامرنا
واحد فقلتم ادفعها اليها فقلت ان شئتم دفعتها اليكم على ان عليكما عهد الله ان تعلا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذتها
بذلك قال اكد لك قال نعم قال ثم جئتني لا قضى بينكما ولا والله لا اقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي
حداثنا اسماعيل وعهد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق قال انا مخرج عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحران
قال ارسل الى عمر بن الخطاب فقال انه قد حضر اهل ابيات من قومك بنحو حديث مالك غير ان فيه فكان ينفق على اهلها منه سنة وربما قال
معمربن جبرئيل قوت اهلها منه سنة ثم يجعل ما بقي منه فجعل مال الله تعالى حديثا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة انها قالت ان ازوج النبي صلى الله عليه وآله حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اردن ان يبعث عثمان بن عفان الى ابى بكر فيسأله
ميراثهم من النبي صلى الله عليه وآله قالت عائشة لهن اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نورث ما تركنا فهو صدقة حديثا يحيى بن رافع
قال ناجين قال ناليت عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت
الى ابى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما انا الله عليه بالمدينة وفذك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركنا صدقة لهما يا كل ال محمد صلى الله عليه وآله في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله
صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يرفع
الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك قال فهجرتني فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما
توفيت دفنها وزجرها على بن ابى طالب ليلا ولم يؤذن بها ابى بكر وصلى عليها على وكان لعلى من الناس جهة حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
على وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا ولا ياتنا معك احد كراهية محضر
عمر بن الخطاب فقال عمر لا ابى بكر والله لا تدخل عليهم وحده فقال ابو بكر وما عسى هم ان يفعلوا انى والله لا اتيهم فدخل عليهم ابو بكر
فتشهد على بن ابى طالب ثم قال انا قد عرفنا ابى بكر فضيلتك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت
علينا بالامر وكنا نحن نرى لنا حق القربا من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يكلم ابى بكر حتى فاضت عين ابى بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي
نفسى بيد القربا رسول الله صلى الله عليه وآله احب الى ان اصل من قرايتى واما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فاني لم ال فيها عن
الحق ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه فيها الا صنعتته فقال على لابي بكر موعذك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر صلاة
الظهر رقى المنبر فتشهد وذكر شان على وتخلقه عن البيعة وعذرة بالذى اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد على بن ابى طالب فعظم حق ابى بكر
وانه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكار للذى فضله الله عز وجل به ولكنا كنا نرى لنا فى الامر نصيبا فاستبدت علينا به فوجدنا
فى انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت وكان المسلمون الى على قريبا حين راجع الامر المعروف حديثا اسماعيل بن ابراهيم وعهد بن رافع
وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق قال انا مخرج عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابى بكر يلتمسان

فَقُلْنَا الْيَكْمَا مِثْقَاةً نِهَا مَا^١ بَنَ اِبْرَاهِيْمُ ثَمْنَا بِلَهٍ وَجِهَةً يُعْبَدُونَ اِنَّ اَعْلَىٰ نَافَاسَةً^{١٣} اَنْكَرَ هَذَا وَ

لانهم راوا المبادرة بالبيعة من اعظم مصالح المسلمين وخافوا من تاخير حصول خلاف ونزاع تترتب
 عليه مفاسد عظيمة ولهذا اخروا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى عقدوا البيعة لكونها كانت اهم الامور
 كيلا يقع نزاع في مدفنه او كفته او غسله او الصلاة عليه او غير ذلك وليس لهم من يفضل الامور فزادوا تقدم
 البيعة اهم الاشياء والله اعلم **قوله** فادرس الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه اننا ولايتنا
 معك احذر كما بهت حفص بن عمر بن الخطاب فقال عمر لابي بكر رضى الله عنه والله لا تدخل عليهم وحدك اما
 كراهم لمحض عرفلما علموا من شدته وصدعه با يظهر له فئا فوا ان ينشروا لابي بكر فنتكلم بكلام يوحيش قلوبهم
 على ابى بكر كانت قلوبهم قد طابت عليه وانشرت له فئا فوا ان يكون حضور عمر سببا لتغييره او اما قول عمر
 لا تدخل عليهم وحدك فخاف ان يغفلوا عليه في المعاتبه وعلمهم على الاكثر من ذلك لين ابى
 بكر وجبره عن الجواب عن نفسه وبراى من كلامهم ما غير قلبه فيترتب على ذلك مضرة خاصة او عامة
 واذا حضر عز شفعوا من ذلك واما كون عمر حلف ان لا يدخل عليهم ابو بكر وصدعه فنته ابو بكر ودخل وصدعه
 فيه دليل على ان ابرار المقسم انما يؤمر به الانسان اذا امكن احتمال بلا مشقة ولا يكون فيه مضرة وعلى هذا
 يحمل الحديث بابرار المقسم **قوله** ولم تنفس عليك خير اساقه الله ايك هو يفتح القاء
 يقال نفست عليه بكسر القاء النفس بفتحها نفاسته وهو قريب من معنى الحمد **قوله** واما الذى
 شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فاني لم آل فيها عن الحق معنى الشجر الاختلاف والمنازعة وقوله لم آل اى
 لم اقرر **قوله** فقال على لابي بكر وعك العيشة للبيعة فلما صلى ابو بكر صلاة الظهر رقى على المنبر
 هو يكسر القاف يقال رقى يرقى كعلم يعلم والعيشة والعشى يحذف الراء من زوال الشمس ومنه الحديث
 صلى احدى صلاة العشى اما الظهر واما العصر وفي هذا الحديث بيان صحة خلافة ابى بكر والنقاد الالجام

قوله فبهره فلم تكلم حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر اما بجرانها
فسبق تاويله ولما كونها عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فموا الصحيح المشهور
وقيل ثمانية اشهر وقيل ثلاثة وقيل شهرين وقيل سبعمين يوما فعلى الصحيح قالوا توفيت ثلاث مئتين
من شهر رمضان سنة احدى عشرة .. قوله ان عياذ من فاطمة ع ليلها في جواز الدفن ليلا وهو
مجمع عليه لكن التنازع افضل اذا لم يكن عذر . . قوله وكان لعلى من الناس جنة حياة فاطمة فلما
توفيت استنكر على وجوه الناس فالتبس معا لم يابى بكرو مبايعة ومم ولم يكن بالحق تلك الاشهر لما
تاخر على بعض من البيعة فقد ذكره على في هذا الحديث واعتذر له بالكره ايضا ومع هذا فتاخره ليس يحتاج
في البيعة ولا فيه اما البيعة فقد اتفق العلماء على انه لا يشترط لصحتها مبايعة كل الناس ولا كل اهل المل
والعقد وانما يشترط مبايعة من تيسر اجتماعهم من العلماء والرؤساء ووجوه الناس واما عدم القدر فيه
فلانه لا يجب على كل واحد ان ياتي الى الامام فيضع يده في يده وبما يرضى وانما يرضى اذا عقد اهل المل
والعقد للامام الا لقيامه وان لا يظهر خلافه ولا يشق العصا ولكنه كان شان على رضى الله عنه في تلك
المدة التي قبل بيعته فانه لم يظهر على ابي بكر خلافا ولا شق العصا ولكنه تاخر عن حضوره عنده للعذر المذكور في
الحديث ولم يكن انعقاد البيعة وانبرا ما متوقفا على حضوره فلم يجب عليه الحضور لذلك ولا غيره فلما
يجب لم يحضر وما نقل عنه قد جرح في البيعة ولا مخالفة ولكن بقي في نفسه عتب فتاخر حضوره الى ان
زال العتب وكان سبب العتب انه مع وجاهته وفتيلته في نفسه في كل شئ وقربه من النبي صلى الله
عليه وسلم وغير ذلك راي انه لا يستبعد بامرا لم يشورت وحضوره وكان عذرا لابي بكر وعمر وسائر الصحابة وانما

بابيع في اليوم الثاني والثالث والله تعالى اعلم فقلوا قد بلغت من التبليغ
اي ان الذي عليك هو التبليغ وقد حصل منك وليس عليك اجابتنا
فلا تكلفنا بها.

قوله فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته اما لانه ما سبق له مبايعة
في هذه الهدية او قد سبقت الا انها ما كانت سبباً للمخالطة بينهما
فكانها ما كانت مبايعة فاراد تجديدها على وجه يصير سبباً للمخالطة
وبالوجه الثاني يحصل التوفيق بين هذا الحديث وبين ما روى انه

ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم هما حينئذ يطلبان ارضه من ذك وسماه من خير فقال لهما ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث بمثل معنى حديث عقيل عن الزهري غير انه قال ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقتة ثم مضى الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس الى علي فقالوا اصبنا واحسنت فكان الناس قريبا الى علي حين قارب الامر والمعروف **وحدثنا ابن نمير** نايعقوب بن ابراهيم نا ابي ح وحديثنا زهير بن حرب وحسن الخوارق قالوا نايعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لهما ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قال وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمثلية فابى ابو بكر عليها ذلك وقال لست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به افي اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس فخلبه عليها علي واما اخبر وفدك فامسكها عمر وقال لها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوه التي تعروه ونوابه وامرها الى من ولي الامر قال فما علي ذلك الى اليوم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عايلي فهو صدقة **وحدثنا محمد بن ابي عمر** المكي قال نا سفيان عن ابي الزناد بهذا الاسناد نحوه **وحدثني ابن ابي خلف** قال نا زكريا بن عدي قال نا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يا ب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو كامل فضيل بن حسين كلاهما عن سليمان قال يحيى انا سليمان بن اخضر عن عبيد الله بن عمر قال نا انا عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفارس سبعة وثلثين وللرجل ستمائة **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا عبيد الله بهذا الاسناد مثله ولم يذكر في النفل يا ب الامداد بالملائكة في غزوة بدر رواية الغنائم **وحدثنا احمد بن حنبل** نا ابن السري قال نا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار قال حدثني سمك الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الحنفي قال نا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو زميل هو سمك الحنفي قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل

بعضي فكانوا ثلثا ثلثي واللفظ له انا

عليها **قول** كانا لحقوه التي تعروه ونوابه ما يطرا عليه من الحقوق الواجبة والمنوبة و يقال اعروته واعترته وعروته واعترته اذا اتيته تطلب منه حاجته **قول** صلى الله عليه وسلم لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عايلي فهو صدقة قال السلام هذا التفسير بالدينار هو من باب التفسير على ما سواه كما قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يلوذه ايكم قالوا ليس المراد بهذا اللفظ الشيء لانه انما ينشئ عما يمكن وقوعه واداره على الله عليه وسلم غير ممكن وانا هو يعني الاخبار ومناه لا يقتسمون شيئا لاني لا نورث هذا هو الصحيح المشهور من مذهب العلماء في معنى الحديث قال جماهيرهم وحكي القاضي عن ابن علية وبعض اهل البصرة انهم قالوا انما لم يورث لان الله لم يخصصه ان جعل ما تركه صدقة والصواب الاول وهو الذي يقتضيه سياق الحديث ثم ان جمهور العلماء على ان جميع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لا يورثون وحكي القاضي عن الحسن البصري انه قال عدم الارث منهم مختص بنبيينا صلى الله عليه وسلم لقوله عن زكريا بن شبيب وورث من آل يعقوب وزعم ان المراد وارث المال وقال ولوادوارث النبوة لم يقل واني خفت الموالي من ورائي اذ لا يخاف الموالي على النبوة ولقوله تعالى وورث سليمان داود والصواب ما حكاه عن الجمهور ان جميع الانبياء لا يورثون والمراد بقصص زكريا وداود وارث النبوة وليس المراد حقيقة الارث بل قيام مقامه وحلوله مكانه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ومؤنة عايلي فمقتضى هذا اللفظ على هذه الصدقات والنظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه ما مل النبي صلى الله عليه وسلم ونايب عنه في امتدولما مؤنة نسائه صلى الله عليه وسلم فسبقت بيانها قريبا والله اعلم قال القاضي عياض في تفسيره صدقات النبي صلى الله عليه وسلم المذكورة في هذه الاحاديث قال صارت ايربلا ثلثة حقوق احدها ما وهب له صلى الله عليه وسلم وذلك وصية بخير يلقى اليهودي له عند اسلامه بلوم احد وكانت سبع حوائط في بني النضير واما اعطاه الانصار من ارضهم وهو ما لا يبلغه الماء وكان هذا كله صلى الله عليه وسلم الثاني حق من النقي من ارض بني النضير حين اجلاهم كانت له خاصة لانهم لم يوجف عليها المسلمون بخيل ولا ناقة واما منقولات الموالي بني النضير قبل انما ما حملته الابل غير السلاح كما صا لهم ثم قسم صلى الله عليه وسلم الباقي بين المسلمين وكانت الارض لنفسه ويخرجها في نوايب المسلمين وكذلك نصت ارض فذكر صالح الهما بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان فالصا وكذلك ثلث ارض وادي القرى اخذه في الصلح معين صالح الهما اليهود وكذلك حصان من حصون خيبر وما الوطيع والسلام اخذها صلى الله عليه وسلم من خمس خيبر وما افتتخ فيها عنوة فكانت هذه كلها ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا حق فيها لاحد غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستأثر بها بل ينفقها على اهل والمسلمين وللمعامل العامة وكل

هذه صدقات محرمات التملك بعده والله اعلم يا ب كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين ... **قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم في النفل للفارس سبعة وللرجل ستمائة سبعمائة سبعمائة اكثر الروايات للفارس سبعمائة وللرجل ستمائة سبعمائة سبعمائة سبعمائة سبعمائة سبعمائة وفي بعضها للفارس سبعمائة وللرجل ستمائة سبعمائة سبعمائة سبعمائة سبعمائة سبعمائة انقل في الفتحة الزيادة والعلية وبه عليه من الله تعالى فانما اعلت لهذه الامة دون غيرنا واختلف العلماء في اسم الفارس والرجل من الغنيمة فقال الجمهور يكون للرجل سهم واحد ولل فارس ثلثة اسهم سمان بسبب فرسه وسهم بسبب نفسه من قال بهذا ابن عباس ومجاهد والحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز ومالك والاوزاعي والثوري والليث والشافعي والابو يوسف ومحمد واحمد والشافعي والابو عبيد وابن جرير وآخرون وقال ابو حنيفة للفارس سمان فقط سهم لهما وسهم لقالوا ولم يقل بقوله هذا احد الاما روى عن علي وابي موسى وجبة الجمهور بهذا الحديث وهو مزعج على رواية من روى للفارس سبعمائة وللرجل سبعمائة بغير الف في الرجل وهي رواية اكثر من ومن روى للرجل فروايت متممة فيستبين جملة على موافقة الاولى جمعا بين الروايتين قال اصحابنا وغيرهم ويرفع هذا الاحتمال ما ورد مفسرا في غير هذه الرواية في حديث ابن عمر هذا من رواية ابي معاوية وعبد الله ابن نير والي امانة وغيرهم باسنادهم عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم رجل ولفرسه ثلثة اسهم سهم لفرسه ومثل من رواية ابن عباس وابي عمرة الانصاري رضي الله عنهم والله اعلم ولوحظ بافراش لم يسهم الا لفرس واحد بهذا سبب الجمهور الحسن ومالك والابو حنيفة والشافعي ومجاهد والحسن وقال الاوزاعي والثوري والليث والابو يوسف يسهم لفرسين ويروى مثله ايضا عن الحسن ومجاهد والحسن والابو حنيفة والشافعي ومجاهد والحسن والابو يوسف ولم يقل احد ان يسهم لكثر من فرسين الا لثياردى عن سليمان بن موسى انه يسهم والله اعلم يا ب الامداد بالملائكة في غزوة بدر رواية الغنائم **قول** لما كان يوم بدر اعلم ان هذا هو موضع الغزوة العظمى المشهورة وهو ما معروف وقريه عامرة على نحو اربع مراحل من المدينة بينها وبين مكة قال ابن قتيبة بدر كانت لرجل يسمى بدر فسميت باسمه قال ابو اليقظان كانت لرجل من بني غفار وكانت غزوة بدر يوم الجمعة سبع عشرة غلت من شهر رمضان في السنة الثانية من الهجرة وروى الفاظ الوفاة باسمه باسناده في تاريخ دمشق فيه ضعف انها كانت يوم الاثنين قال الفاظ والمحموظ انها كانت يوم الجمعة وثبت في صحيح البخاري عن ابن مسعود ان يوم بدر كان يوما عارلا **قول** فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فحل يمينه بره اليم الخزي لما وعدته بها يمينه ففتح اوله وكسر اناء المشاة فوق بعد الهاد معناه يصيح وليتفتت بالله بالعداء وفيه استجاب استقبال القبلة في الدعاء ورفع اليدين فيه وانه لا باس برفع الصوت في الدعاء

ابغض الى من وجهك فقد اصبغ وجهك احب الوجوه كلها الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين كله الى و
الله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كلها الى وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فما ذاترى فبشر رسول الله
صلی الله علیه و آله وامر ان يعتم فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا والله لا تايتكم من اليمامة
حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ^{٢٥٩٠} حدثنا محمد بن المشي قلنا ابو بكر الخنفي قال حدثني عبد الحميد بن جعفر قال حدثني
سعيد بن ابي سعيد المقبري انه سمع ابا هريرة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خيلاً له نحو ارض نجد فجاءت برجل يقال له ثمامة بن اثال
الخنفي سيد اهل اليمامة وساق الحديث بمثل حديث الليث الا انه قال ان تقتلني تقتل ذادماً يا ابى اجلاء اليهود من الحجاز ^{٢٥٩١} حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة انه قال بينا نحن في المسجد اذ خرج النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال انطلقوا الى يهود فخذوا معهم حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا وتسلموا فقالوا قد بلغت يا
ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك اريد اسلموا وتسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
اريد فقال لهم الثلاثة فقال اعلوا ارض الله ورسوله صلى الله عليه وآله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بها له شيئاً
فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ^{٢٥٩٢} حدثنا محمد بن رافع واسحاق بن منصور قال ابن رافع نا وقال اسحاق نا
عبد الرزاق قال نا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان يهود بنى النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلى رسول
الله صلى الله عليه وآله بنى النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نسائهم واولادهم واهوالهم بين
المسلمين الا بعضهم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وآله فامنهم واسلموا واجلى رسول الله صلى الله عليه وآله يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم
قوم عبد الله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهودى كان بالمدينة ^{٢٥٩٣} حدثني ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حفص بن غياث
عن موسى بهذا الاسناد هذا الحديث وحديث ابن جريج اكثر واتم ^{٢٥٩٤} حدثني زهير بن حرب قال نا الضمالي بن محمد عن ابن جريج قال
وحدثني محمد بن رافع واللفظة قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني عمر بن
الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادعوا الى مسلمة ^{٢٥٩٥} حدثني زهير بن
حزب قال نا روح بن عباد قال نا اسفلين الثوري قال وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعين قال نا حقل وهو ابن عبيد الله كلاهما
عن ابي الزبير هذا الاستاد مثله يا ابى جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن على حكم حاكم عدل اهل للحكم ^{٢٥٩٦} حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن مثنى واين بشار والفاظهم متقاربة قال ابو بكر نا عند عن شعبة وقال الاخوان نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن
سعد بن ابراهيم قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت ابا سعيد الخدري قال نا اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ
فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله الى سعد فاتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا نصار قوموا الى سيدكم

الاديان كلها ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥

انتمقص عهده وانما ينفع المن فيما مضى لا فيما يستقبل وكانت قريظة في امان ثم حاربوا النبي صلى
 الله عليه وسلم ونقضوا العهد وظاهروا قريشا على قتال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وانزل
 الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من مياميم وقد ذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون
 فريقا الى آخر الآية الاخرى **قوله** يهودى حينئذ عاروا بفتح القاف ويقال بغيم النون و
 فتوا وكسر هاء ثلث لغات مشهورات **باب** جواز قتال من نقض العهد وجواز انزال اهل الحصن
 على حكم حاكم عدل اهل الحكم **قوله** نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فيه جواز التحكيم في
 امور المسلمين وفي معاشهم العظام وقد اجمع العلماء عليه ولم يخالف فيه الا الخوارج فانهم انكروا على التحكيم
 واقام الحجة عليهم وفيه جواز معالحة اهل قريظة او ضمن على حكم حاكم مسلم عدل صالح للحكم امين على هذا
 الامر وعليه الحكم بما فيه مصلحة المسلمين واذا حكم بشئ لازم حكمه ولا يجوز للانمام ولا لهم الرجوع عنه ولهم
 الرجوع قبل الحكم والله اعلم **قوله** فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد
 فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال القاضي عياض قال بعضهم قوله دنا من المسجد كذا هو
 في البخاري ومسلم من رواية شعبة واداه وهما ان كان اراد المسجد النبي صلى الله عليه وسلم لان سعد بن
 معاذ جاء منه فانه كان فيه كما حرج به في الرواية الثانية وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم حين ارسل الى سعد
 تازلا على بئى قريظة ومن هناك ارسل الى سعد ليأتيه فان كان الراوى اراد مسجد انخطه النبي صلى الله
 عليه وسلم هناك كان يصل فيه مدة مقامه لم يكن وهما قال والصحيح ما جاء في غير مسلم قال فلما دنا من
 النبي صلى الله عليه وسلم او فلما طلع على النبي صلى الله عليه وسلم

كذا وقع في كتاب ابن أبي شيبة وسنن أبي داود وفيتمثل ان السيد تصحيف من لفظ الروي والله اعلم
قول صلى الله عليه وسلم قوما الى سيدكم اذ خيركم فيه اكرام اهل الفضل وتلقيمهم بالقيام لهم
اذا قبلوا بهذا الاحتج به جاهل بالعلم لاستيحاب القيام قال القاضي وليس هذا من القيام المنسب عنه وانما
ذاك فبين يقومون عليه وهو جالس ويثبون قياما لول جلوسه قلت القيام للقاء من اهل الفضل
سحب وقد جاء فيه اعدويت ولم يصح في النسب عنه شيء مرتج وقد جمعت كل ذلك مع كلام العلماء

كثير **قوله** وان فيك فذلك العمة فماذا ترى فينبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر يعني بشرة بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله واما امره بالعمرة فاستجاب لان العمرة مستحبة في كل وقت لا سيما من هذا الشريف المطاع اذا اسلم وجاء مراعاة لاهل مكة فطاف وسعى واظهر اسلامه واعظم بذلك والله اعلم **قوله** قال له قاتل الصبوت هكذا هو في الاصول الصبوت وهي لغة والشبور امبيات بالهجرة وعلى الاول جاء قولهم الصبابة كقاص وقفاة **قوله** في حديث ابن المشي الان قال ان تقتلني تقتل ذاك هكذا هو في النسخ المحققة ان تقتلني بالنون والياء في آخرها وفي بعضها يحذفها وهو فاسد لانه يكون حينئذ مثل الاول فلا يصح اشتاده **باب** اجلار اليهود من الجحاز **قوله** صلى الله عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا فاقوا واذ بلغت يا ابا القاسم فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد بهناه اريد ان تعترفوا بانى بلغت وفي هذا الحديث استحياب تجنيس الكلام وهو من يدريج الكلام والنواع العفصاحة واما اخراجه صلى الله عليه وسلم لليهود من المدينة فقد سبق بيانه وافصح في آخر كتاب الوصايا **قوله** صلى الله عليه وسلم الارض لله ورسوله معناه ملكها والحكم فيها واما قال لم بهذا لانهم حاد بوار رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن عمر في رواية التي ذكرها سلم بعد هذه **قوله** قوله ابن عمر بن سعد بن النضير وقرينة حاد بوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجل رسول الله عليه وسلم بنى النضير وقرينة ومن عليهم حتى حادبت قرينة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين في هذا ان المعاهد والذمي اذا نقض العهد صار حريا وجرت عليه احكام اهل الحرب وللامام سبي من اداد منهم وله المن على من اراد وفيه انه اذا من عليه ثم ظهر منه محاربة

قوله قوموا الى سيدكم لا دليل فيه على قيام التعظيم والتكريم
اذا لو اريد ذاك لقل قوموا السيدكم واما هذا الحديث فانه يدل على

القيام لعون المريض عند النزول أو القيام لاستقبال العظيم ونحو ذلك والله تعالى أعلم.

او خيركم ثم قال ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال تُقتل مقاتلتهم وتُسبى ذريتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت بحكم الله وربما قال
 قضيت بحكم الملك ولم يذكر ابن مثنى وربما قال قضيت بحكم الملك **وحدثنا** زهير بن حرب قال قال ناعبد الرحمن بن مهدي عن شعبة
 بهذا الاسناد وقال في حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الله وقال مرة حكمت بحكم الملك **حدثنا** ابو بكر بن ابراهيم
 ومحمد بن العلاء الهذلي كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء نا ابن نمير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه
 رجل من قريش ابن العروة رماه في الاكل فضر به عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام وهو ينقض راسه من الغبار فقال وضعت السلاح
 والله ما وضعناه **أخرج** اليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين فاشا الى بنى قريظة فقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزولوا على حكم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم الى سعد قال فاني احكم فيهم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تُسبى الذرية والنساء وتقسم
 اموالهم **حدثنا** ابو بكر بن قريظ قال نا ابن نمير قال ناهشام قال قال ابي فاحبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد حكمت فيهم بحكم الله عزو
 جل **حدثنا** ابو بكر بن قريظ قال نا ابن نمير عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال وتَجَرَّ كلمة للبرء فقال اللهم انك تعلم انه ليس
 احدا احب الي ان اجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم **وأخرج** جوهرة اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني اجاهد هم
 فيك اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجرها واجعل موثقي فيها فانفجرت من
 لبيته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بنى غفارا والدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلك فاذا سعد جرحه
 يَجِدُ دما فمات فيها **وحدثنا** علي بن الحسن بن سليمان الكوفي قال ناعبد عن هشام بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فانفجرت من لبيته فما زال
 يسيل حتى مات وزاد في الحديث قال فذاك حين يقول الشاعر **الا يا سعد** سعد بنى معاذ ففعلت قريظة والنضير لعبرك ان سعد
 بنى معاذ فغداة تحملوا هو الصبور بتركتم قد ركم لا شيء فيها وقد رقوم حامية تفور وقد قال الكريم ابو حبيب اقيموا قينقاع ولا تسيروا
 وقد كانوا يبلدتهم ثقالا كما ثقلت ببيطان الصمور يا ب الهبادة بالغزو وتقدم اهل الامر من المتعاضين **وحدثنا** عبيد الله بن محمد
 ابن اسماء الضبي قال نا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما نصر من الاحزاب ان لا يصلين احد

لَقَدْ وُيْقِلَ لَهُ ٥ وَ حَدَّثَنِي لَيْلَةَ ٦ نَزَلَتْ مِنْهُ ٧ يَعْنُو مِنْهَا الْحُسَيْن ٨

يسئل حتى مات **قوله** في الشعر الا يا سعد سعد بن معاذ : فما فعلت قريظة والنضير كنهنا
هو في معظم النسخ وكذا احكامه القاضي عن المعظم وفي بعضها ما فعلت باللام بدل القاء قال وهو الصواب
والعروف في السير **قوله** تركتم قدركم لا شئني فيما : وقد راقم القوم حامية نفوذ هذا مثل لعدم
الانصر واداد بقوله تركتم قدركم الا دوس لقلته حلفاء هم فان حلفاء هم قريظة وقد قتلوا واداد بقوله وقد
القوم حامية نفوذ الخرج لشفا عثم بن حلفاء ثم بنى قينقاع حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وتركهم بعد الله بن ابي ابن سلول وهو ابو حبيب المذكور في البيت الآخر **قوله** كما شئت
بيطان الصخر هو اسم جبل من ارض الجازني ديار بني مزينة وهو بفتح الميم على المشهور وقال البهيدي
البكري وجماعة هو بكسر الهمزة وبعد هاء شناة تحت وآخره لون هذا هو الصحيح المشهور ووقع في بعض
نسخ مسلم بيطار بالراء قال القاضي في رواية ابن مابان يحيطان بالحد مكان الميم الصواب الاول
قال وانما قصد هذا الشاعر تحريض سعد على استبقاء بني قريظة حلفاءه ويومره على حكمه فيهم ويذكره
بفعل عبد الله بن ابي ويمدحه بشفاعته في حلفاءهم بنى قينقاع **باب** البادرة بالغزو وتقديم
اهل الامر من المتأخرين **قوله** نادي فيناد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف
عن الاحزاب ان لا يصلين احد النهر الا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فخلوا دونه بنى
قريظة وقال آخرون لا نصل الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت فما
عنق واحدا من الفريقين كذا رواه مسلم لا يصلين احد النهر ورواه البخاري في باب صلوة الخوف
من رواية ابن عمر ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لما رج من الاحزاب لا يصلين
احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا نصل حتى نائنها وقال بعضهم بل
نصل ولم يرو ذلك منا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم اما الجمع بين الروايتين
في كونها النظر والعصر فحمل على ان هذا الامر كان بعد دخول وقت النظر وقد صلى النظر بالمدينة بعضهم دون
بعض فقيل للذين لم يصلوا النظر لا تصلوا النظر الا في بني قريظة وللذين صلوا بالمدينة لا تصلوا العصر الا في
بني قريظة ويحتمل انه قيل للجمع ولا تصلوا العصر ولا النظر الا في بني قريظة ويحتمل انه قيل للذين ذهبوا
اولا لا تصلوا النظر الا في بني قريظة وللذين ذهبوا بعدهم لا تصلوا العصر الا في بني قريظة والله اعلم واما
اختلاف الصحابة من البادرة بالصلوة عنه فمبين وقتها وتأخيرها فسيبين ان ادلة الشرع تعارضت
عندهم بان الصلوة بامور بها في الوقت مع ان المفهوم من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين
احد النظر والعصر الا في بني قريظة البادرة بالذهاب اليهم وان لا يشتغل عنه بشئ لان تأخير الصلوة
مقصود في نفسه من حيث انه تأخير فاخذ بعض الصحابة بهذه المفهوم نظرا الى المعنى لا الى اللفظ فقبوا
حين خافوا فوت الوقت واخذ آخرون بظاهر اللفظ وحقيقته فخرها ولم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم
واحدا من الفريقين لانهم مجتهدون فقيهه لانه لم يقول بالمفهوم والقياس ومراعاة المعنى ولم يقول
بالظاهر ايضا وفيه انه لا يعنف المجتهد فيما لم يتجاوز اذ ابدل وسعه في الاجتهاد وقد يستدل به على ان كل مجتهد

عليه في جزء واجبت فيه عما توهم النبي عنه والله اعلم قال القاضي واختلفوا في الذين عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قوموا الي سيدكم هل هم الانصار خاصة ام جميع من حضر من المهاجرين معهم . قوله (صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ان هؤلاء نزلوا على حكمك وفي الرواية الاخرى قال فزولوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد قال القاضي يجمع بين الروايتين بانهم نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفضوا بهد الحكم الى سعد فغضب اليه قال والاشهر ان الاوس طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عنهم لانهم كانوا اهل فاطم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اما تريدون ان يحكم فيهم رجل منكم يعني من الاوس يرضيهم بذلك فرفضوا به فرده الى سعد بن معاذ الاوسي . قوله وتسي ذريتهم يعني ان الذرية تطلق على النصار والصبيان معا . قوله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت بحكم الملك الرواية المشهورة الملك بكسر اللام وهو الله سبحانه وتعالى وتؤيدها الروايات التي قال فيها لقد حكمت فيهم بحكم الله قال القاضي رويناه في صحيح مسلم بكسر اللام بغية ظلاف قال وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسرها وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبرئيل وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى . قوله رماه رجل من قريش ابن العرقه هو يمين هملته مفتوحة مكسورة ثم قاف قال القاضي قال ابو عبيد بن اسامة قال ابن الكلبي اسم هذا الرجل جنان بكسر الجاء بن ابي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن العارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر ابن لؤي بن غالب قال واسم العرقه قلابه بقاف مكسورة وباء موحدة بنت سعد بن سهل بن عبد مناف بن العارث وسميت بالعرقه لطيب ريحها وكنتها ام فاطمة والله اعلم . قوله رماه في الاكل يقال العلاء هو عرق معروف قال الخليل اذا قطع في اليد يرقأ الدم هو عرق الحياة في كل عضو منه شعبة لما اسم . قوله فحرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر في السجدة فيه جواز النوم في المسجد وجواز ركعت المريض فيه وان كان جريحا . قوله ان سعدا تفرقة للبشر الحكم بفتح الكاف المجرى وتجراي بيس . قوله فان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاحربها واجعل موتى فيها هذا ليس من تنمى الموت النبي عنه لان ذلك فيمن تمتاه لعذر نزل به وبذا انما تمنى التجاردا يكون شيئا . قوله فان غفرت من لبيته هكذا هو في الاكثر الاصول المتعمدة لبيته بفتح اللام ولعبه بباء موحدة مشددة مفتوحة وهي المخروفي بعض الاصول من لبيته بكسر اللام ولعبه بياء مشددة من تحت ساكنة والليث صفحة العنق وفي بعضها من ليلته قال القاضي قالوا وهو الصواب كما اتفقوا عليه في الرواية التي بعد هذه . قوله فلم يرمهم اى لم يغياهم ورايتهم بغية . قوله فاذا سعد حربه يغذو كما يغذا هو في معظم الاصول المتعمدة يغذ بكسر الغين الموحدة وتشديد الدال المعجمة ايضا ونقله القاضي عن جمهور الرواة وفي بعضها يغذ وباسكان الغين وضم الدال المعجمة وكلاهما صحيح ومعناه يسيل يقال غذا لمرج يغذا اذا دام سيلانه وغذا يغذو اذا سال كما قال في الرواية الاخرى فما زال

فنا

وفي رواية ابن وهب وأثم عليك قال أبو عبيد ليس المراد بالفلأصين الزراعتين خاصة بل المراد جميع أهل ملكته الثاني أنهم اليهود والنصارى وهم اتباع عبد الله بن أبيس الذي تنسب إليه لاروسية من النصارى ولم مقالته في كتب المقالات ويقال لهم لاروسيون الثالث أنهم الملوك الذين يقولون إن أس إلى المذاهب الفاسدة ويأمرهم بها. **قوله** صلى الله عليه وسلم ادعوك بدعاية الإسلام هو بكسر الدال أي بدعوتهم وهي كلمة التوحيد وقال في الرواية الأخرى التي ذكرها مسلم بعده ادعوك بداعيته الإسلام وهو بمعنى الأولى ومعناها الكلمة الداعية للإسلام قال القاضي ويجوز أن تكون داعية هنا بمعنى دعوة كما في قوله تعالى ليس لنا من دون الله شفعة أي كشف **قوله** صلى الله عليه وسلم سلام على من أتج الهدى بهذا دليل لمن يقول لا يبتدأ الكافر بالإسلام وفي المسألة خلاف فذهب الشافعي وجهاً وصحابة وأكبر العلماء إلى لا يجوز للمسلم أن يبتدأ كافر بالإسلام وإجازه كثير من السلف بهذا مردود بالأحاديث الصحيحة في الشيء عن ذلك ودنا في موضعنا أن شارة الله تم وجوزة آخرون لا يتلاف أولها إلى أن يؤخذ ذلك. **قوله** وكثر الخطأ هو نفع الغين واسكانها وهي الأصوات المخطئة **قوله** لقد أمر ابن أبي كبشة ما أمر بفتح المعزة وكسر الهم أي عظم وأما قوله ابن أبي كبشة فبفتح الهمزة من خروا كان يعبد الشجر ولم يوافق أحد من العرب في عبادتها فنبهوا النبي صلى الله عليه وسلم على الفتن التي بهم في دينهم كما قالهم أبو كبشة وروى عن الزبير بن بكار في كتاب الأنساب قال ليس مرادهم بذلك عيب النبي صلى الله عليه وسلم إنما أرادوا بذلك مجرد التشبيه وقيل إن أبا كبشة جادل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أنه قال ابن قتيبة وكثيرون وقيل هو أبوه من الرعاثة وهو الحادث بن عبد العزيز السعدي حكاها ابن بطال وآخرون وقال القاضي يعاض قال أبو الحسن الجرجاني النسابة إنما قالوا ابن أبي كبشة عدوة لرسول الله عليه وسلم فنبهوه إلى نسب لغير نسب المشهور ولم يكن الطعن في نسبة المعلوم المشهور وقال وقد كان وهب بن عبد مناف بن زهرة جدته أبو أمية يكنى أبا كبشة وكذلك عمرو بن زيد بن أسد النضاري البخاري بالنون والهمزة الوسطى أم عبد المطلب كان يدعى أبا كبشة قال وكان في أجداده أيضاً من قبل أمه أبو كبشة وهو أبو قبيلة أم وهب بن عبد مناف إلى أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم وهو خزاعي وهو الذي كان يعبد الشجر وكان أبوه من الرعاثة يدعى أبا كبشة وهو الحادث بن عبد العزيز السعدي قال القاضي وقال مثل هذا كرم محمد بن حبيب البخاري وذو ابن مأكولا فقال وقيل أبو كبشة عم والد حليمه رفعتة مسلمي الله عليه وسلم. **قوله** ابن زياد ملك بنى الأصغر بنو الأصغرهم الروم قال ابن الأثير بن سواد لان جيشاً من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطي ساء بهم فولد أولاداً أصغر من سواد الحبشة وبياض الروم وقال أبو اسحق بن إبراهيم الحنظلي نسبوا إلى الأصغر بن الروم بن عيص بن سحقي بن إبراهيم صلى الله عليه وسلم قال القاضي بهذا شبه من قول ابن الأثير. **قوله** شئ من محض إلى إتياء شكر الما إتياء الله ما محض غير مصروفة لأنها علم بحجة ولما لا يليق فوبسيت المقدس وفيه ثلاث لغات أشهرها إتياء بكسر المعزة واللام واسكان الإتياء بينهما بالذاتية كذلك الإتياء بالقصر والثالثة الإتياء بحذف الياء الأولى واسكان اللام وبالمدح كما بن صاحب المطالع وآخرون وفي رواية لابي يعلى الراسي في سند ابن عباس الإتياء بالف واللام قال صاحب المطالع قيل معناه بيت الله والله أعلم وأما قوله شكر الما إتياء الله فمعناه شكر الما نعم الله به عليه فأنال إياه ويستعمل ذلك في الخير والشر قال الله نعم ونبلوكم بالشر والخير فتنة والله أعلم **باب** كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام. **قوله** حدثني يوسف بن حماد المعنى هو بكسر النون وتشديد الياء منسوب إلى معن وقال السمعاني هو من ولد معن ابن زائدة **قوله** حدثني يوسف بن حماد المعنى ثنا عبد الله بن سميعة عن قتادة عن أنس قال سلم وحدثنا محمد بن عبد الله الرزدي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعد بن قتادة ثنا أنس قال سلم حدثني نضر بن عيسى المعنى أخو خالد بن قيس عن قتادة عن أنس هذه الأسانيد الثلاثة كلهم يروون عن محمد بن عبد الله الرزدي يهري بخراي ولا ينقص هذا ما ذكرته وفي الأسناد الثالث في تفرقة قتادة بالسماع عن أنس فزال ما يخاف من تدليسوا اقتصر على الطريق الأولى. **قوله** إن النبي صلى الله عليه وسلم كتب

شيبان بن فروخ قال ناسليمان بن المهيرة قال نا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي هريرة قال **وَقَدْتُ** وفودا الى معاوية وذلك في رمضان فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام وكان ابو هريرة مما يكثران يدعونا الى رحله فقلت الا اصنع طعاما فادعوهم الى رحلي فامرت بطعام يصنع ثم لقيت ابا هريرة من العشي فقلت الدعوة عندي الليلة فقال سبقتني قلت نعم قد عوتهم فقال ابو هريرة **الا أعلمكم حديثا من حديثكم يامعشر** الانصار ثم ذكر فتح مكة فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير على احدى المجنبتين وبعث خالها على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحشر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال فنظروا في فقال ابو هريرة قلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يا بني الانصار زاد غير شيبان فقال اهتف لي بالانصار قال فاطا فوا به وبشت قریش او باشا لها واتباعا فقالوا نعم وهؤلاء فان كان لهم شيء كنتم معهم وان اصابوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قریش واتباعهم ثم قال بيديهما احداهما على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجهه الينا شيئا قال فجاء ابوسفيان فقال يا رسول الله ابعت خضرآ قریش لا قریش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابى سفيان فهو امن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورأفة بعشيرته قال ابو هريرة وجاء الوحي وكان اذا جاء الوحي لا يخفى علينا فاذا جاء فليس احد يرفعه طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضى الوحي فلما انقضى الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلت اما الرجل فادركته رغبة في قرينته قالوا قد كان ذلك قال كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم والحياحيكم والمهات مما تكملوا قبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد اخذكم ويغذ رانكم قال فاقبل الناس الى دار ابى سفيان واغلق الناس ابوابهم قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فأتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل فلما فرغ من طوافه الى الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت ورفع يديه فجعل يحمده الله ويدعو ما شاء ان يدعو **وحدثنى** عبد الله بن هاشم قال نا بهز قال ناسليمان بن المهيرة بهذا الاسناد وزاد في الحديث ثم قال بيديهما احداهما على الاخرى اخيصد وهم حصدا و قال في الحديث قالوا قلنا

نكان قال نعم فقال فالحيا في يده ثنا قال

قول

فبعث الزبير على احدى المجنبتين ابي بعم الميم وفتح الجيم وكسر النون وبها الميمنة والبصرة و يكون القلب بينهما **قول** وبعث ابا عبيدة على الحشر هو نعم الحار وتشهد بالبين المهلتين اى الذين لا دروع عليهم **قول** فاخذوا بطن الوادي اى جعلوا طريقهم في بطن الوادي **قول** صلى الله عليه وسلم اهتف لي بالانصار اى ادعهم **قول** صلى الله عليه وسلم لا يا بني الانصار ثم قال فاطا فوا انما قصم لشعثهم ورفعا لرايتهم وانما راجع لجلالتهم وخصو صيتهم **قول** ووبشت قریش او باشا لها اى جمعت جموعا من قبائل شتى وهو بالباد الوعدة الشدة والشين المعجمة **قول** فاشاء احد منا ان يقتل احدا الا قتله وما احد منهم يوجهه الينا شيئا اى لا يدفع احد عن نفسه **قول** قال ابوسفيان ابعت خضرآ قریش لا قریش بعد اليوم كذا في هذه الرواية ابعت وفى التى بعدها ابعدت وبها مقدار بان اى استوصلت قریش بالقتل وانفيت وخضرآ هم معنى جماعتهم وبعث عن الجماعة المجمعة بالسواد والخفرة ومنه السواد الاعظم **قول** صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابى سفيان فهو آمن استدل به الشافعي وموافقه على ان دور مكة ملكة ليعم بيها وابعادتها لان اصل الاضافة الى الادميين يقتضى ذلك وما سوى ذلك مجاز وفيه تا ليف لابي سفيان وانما راجع لفرقة قوله فقالت الانصار بعضهم بعضا اما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورافة بعشيرته وذكر نزول الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلت اما الرجل فادركته رغبة في قرينته ورافة بعشيرته قالوا قد كان ذلك قال كلا انى عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم الحياحيكم والمهات مما تكملوا قبلوا اليه يكون ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضيق بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم الحياحيكم ومعنى بنه الجملة انهم راوا رافة النبي صلى الله عليه وسلم باهل مكة وكف القتل عنهم فظنوا انه يرجع الى سكنى مكة والمقام فيها دائما ويرحل عنهم ويحجز المدينة فشق ذلك عليهم فادعى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بذلك فقال لهم صلى الله عليه وسلم قلتم كذا وكذا قالوا نعم قد قلنا هذا فنده معجزة من معجزات النبوة فقال كلا انى عبد الله ورسوله معنى كلا هنا حقا ولما معينا احدهما حقا والاخر النفي ولما **قول** صلى الله عليه وسلم انى عبد الله ورسوله فيقول فليقل وحين احدهما انى رسول الله حقا فيا تبنى الوحي واخبر بالغيبيات كنده العقضية وشبهها فتقوا بما اقول لكم واخبركم برى جميع الاحوال والاخر لا تقتوا باخبارى اياكم بالمعجيات وتظنوني كما اظرت النصارى عيسى صلوات الله عليه فانى عبد الله ورسوله ولما **قول** صلى الله عليه وسلم هاجرت الى الله واليكم الحياحيكم والمهات مما تكملوا قبلوا اليه هاجرت الى الله والى دياركم لا شيطانا فلما اتركها

له قوله قال اى عبد الله بن رباح وقدت الزاى وفيها البوهرية كما سياتى ١٢

ولا ارجع عن بخرق الواقعة لشد تعالي بل انما ملأكم اليها محياكم والمهات مما تكملوا الى لا احصى الا عندكم ولا اموت الا عندكم وهذا ايضا من العجرات فلما قال لهم هذا يكونوا اعتدوا وقالوا والله ما قلنا كذا السابى الاحرم عليك وعلى مصابحتك ودواك عندنا نستفيد منك ونترك بك وتهدى الصراط المستقيم كما قال الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وهذا معنى قوله ما قلنا الذى قلنا الا الضيق بك هو بكسر الضادى شيا بك ان تغارقتا وتخص بك غيرنا وكان بكافهم فرجا ما قال لم وجاه ما فوا ان يكون بلغه عنهم ما يستحي منه **قول** فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت فابعد بالظوف فى اول دخول مكة سواد كان حمرانج او عمرة او غير محرّم وكان النبي صلى الله عليه وسلم ادخلها في هذا اليوم وهو يوم الفتح غير محرّم باجماع المسلمين وكان على راسه المغيرة والاعاديت متظاهرة على ذلك والابحار منعقد عليه ولما قول القاصى عياض اجمع العلماء على تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اولم يختلفوا فى ان من دخلها بعده لحرب اذ لا يحل لدخولها حلالا فليس كما نقل بل مذيب الشافعي واصحابه واخرين انه يجوز لدخولها حلالا للمحارب بلا خلاف وكذا لمن رفات من ظالم لو ظر للظوف او غيره ولما من لا عذر له اصل قلنا فنى فيه قولان مشهوران اصحهما انه يجوز لدخولها بغير اجماع لكن يستحب له الاحرام والثاني لا يجوز وقد سبقت المسئلة فى اول كتاب الحج **قول** فأتى على صنم الى جنب البيت كانوا يعبدونه فجعل يطعن بسية قوله بسية بكسر السين وتخفيف الياء المفتوحة المنعطف من طرفي القوس وقوله يطعن بعم العين على المشهور ويجوز فتحها فى لغة وهذا الفصل اذلال للاصنام ولما بد بها وانما يكونها لا تقهر ولا تمنع ولا تدفع عن نفسها كما قال الله تعالى وان يلهم الباب شيئا لا يستغفروه منه **قول** جعل يلحن فى عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل وقال فى الرواية التى بعد هذه وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعدو كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدى الباطل وما يبيد الصنم وفى هذا السجباب قراءة هاتين الآيتين عند ازالة المنكر **قول** ثم قال بيديهما احداهما على الاخرى اخيصد وهم حصدا هو نعم الصاد وكسر با وقد استدل بهذا من يقول ان مكة فتحت عنوة وقد اختلف العلماء فيها فقال مالك والشافعية واحمد و جماعة العلماء واهل السير فتحت عنوة وقال الشافعي فتحت صلحا وادعى المازري ان الشافعي انفرد بهذا القول واجمع الجمهور بهذا الحديث ويقول ابعدت خضرآ قریش قالوا وقال صلى الله عليه وسلم من اتى سلاخ فواء من ومن دخل دار ابى سفيان فواء من فلو كانوا اهلهم آمنين لم ينجح الى هذا ويرى امهاتى بنى من اجازت رجلين ادوا على قتلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجزنا من اجرت تكلف يدخلها صلحا ونفى ذلك على على من يرد قتل رجلين دخلوا الى الامان وكيف يحتاج الى امان ام

ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلاً اني عبد الله ورسوله **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا يحيى بن حسان قال
ناحدا بن سلمة قال انا ثابت عن عبد الله بن رباح قال وقد نالني معاوية بن ابي سفيان وفيها ابوهريقة فكان كل رجل منا يصنع طعاماً
يوماً لصاحبه فكانت نوبتي فقلت يا ابا هريقة اليوم نوبتي فجاء والى المنزل ولم يدرك طعاماً فقلت يا ابا هريقة لو حدثتنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاماً فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى وجعل الزبير على
المجنبة اليسرى وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي فقال يا ابا هريقة ادع الى الانصار فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم
هل ترون اوباش قريش قالوا نعم قال انظروا اذ القيتموهم غدا ان تحصدهم حصداً واحفياً بيدها ووضع يمينه على شماله وقال موعدهم
الصفا قال فما اشرف يومئذ لهم احد الا انه مؤه قال وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا وجاءت الانصار فاطافوا بالصفا فجاء ابوسفيان
فقال يا رسول الله ابيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن القى
السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن فقالت الانصار اما الرجل فقد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل قد اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته اذ اثلث مرات انا محمد عبد الله ورسوله هاجرت
الى الله واليكم فالحيا محياكم والممات مما تكم قالوا والله ما قلنا الا وضئنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يصدقانكم
وبعد انكم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقدة وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي شيبة قالوا نا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيم عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنهم بعود كان بيده ويقول جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد زاد ابن ابي عمر يوم الفتح **وحدثنا** الحسن بن علي الحلواني
وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق قال انا الثوري عن ابن ابي نجيم بهذا الاسناد الى قوله زهوقاً ولم يذكر الاية الاخرى وقال بدل نصبا
صنما **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي قال اخبرني عبد الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيمة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا زكريا بهذا الاسناد
وزاد قال ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً يا ابا عبد الله
حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول كتب علي بن ابي طالب
الصلى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين يوم الحديبية فكتب هذا ما كتب عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تكتب رسول

نوبتي فقد البت العاصي

الحرف هنا وفي غير مسلم ايضا قال القاضي كذا رواه غيره قال ودفع في بعض الروايات الساقية وهم
الذين يكونون آخر العسكر وقد جمع بينه وبين البياذقة بانهم رجاله وساقية ودواه بعضهم الشارقة وفرو
بالذين يشرفون على مكة قال القاضي وهذا ليس بشي لانهم اخذوا في بطن الوادي والبياذقة هنا هم
الحرف في الرواية السابقة وهم رجاله لا دورع عليهم **قوله** وقال موعدهم الصفا يعني قال
بذ الخلد من مع الذين اخذوا اسفل من بطن الوادي واخذ هو صلى الله عليه وسلم ومن معه على مكة
قوله فما اشرف لهم احد الا انا موه ما ظهر لهم احد الا قتله وقع الى الارض او يكون معنى
اسكنوه بالقتل كالتام يقال نامت الرمح اذا سكنت وفزع حتى سكن اي مات ونامت الشاة وغيرها
ماتت قال الفراء النائم الميتة هكذا تاول هذه اللفظة القائلون بان مكة فحقت عنوة ومن قال فحقت
صلى يقول اناموه الفوه الى الارض من غير مثل الامن قاتل والنا علم **قوله** صلى الله
عليه وسلم لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم الى يوم القيمة قال العلامة معناه الاعلام بان قريشا مسلمون
كلم ولا يرد احد منهم كما ارد غيرهم بعده صلى الله عليه وسلم من حارب وقتل صبراً وليس المراد انهم لا يقتلون
ظلماً صبراً فحرفي على قريش بعد ذلك ما هو معلوم والنا علم **قوله** ولم يكن اسلم من عصاة
قريش غير مطيع كان اسمه العاصي فسماه النبي صلى الله عليه وسلم مطيعاً قال القاضي عياض عصاة هنا جمع
العاصي من اساء الاعلام لان الصفات اي ما اسلم من كان اسمه العاصي مثل العاصي بن وائل السهمي
والعاصي بن هشام ابو النخري والعاصي بن سعيد بن العاصي بن امية والعاصي بن هشام بن المغيرة
الخزومي والعاصي بن مبره بن الحجاج وغيرهم سوى العاصي بن الاسود العذري فغير النبي صلى الله عليه
وسلم اسمه فسماه مطيعاً والا فقد اسلمت عصاة قريش وعائتم كلفهم محمد الله تعالى ولكنه ترك ابا بحدل بن سبل
ابن عمرو وهو من اسلم واسمه ايضا العاصي فاذا صح هذا فيمكن ان هذا لما غلبت عليه كنية وجعل اسمه لم يعرف
المخبر باسمه فلم يستثنى كما استثنى مطيع بن الاسود والنا علم **باب** صلح الحديبية في المدينة والبعرة
لثان التحفيف وهو الفصح والتشديد وسبق بيانها في كتاب الحج **قوله** هذا ما كتب عليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى هذا ما كتب عليه محمد صلى الله عليه وسلم قال العلامة معني قاضي هنا فاصل
وامعني امره عليه ومنه فحق القاضي اي فصل الحكم وامضاه ولهذا سميت تلك السنة عام المقاصة وعمره
القصية وعمره المقاصة كل من بذل وخطوا من قال انها سميت عمره المقاصة لقصارة العرة التي صد عنها لانه لا
يجب قضاء الصدق وعما اذا تامل بالاحصاء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذلك العام وفي هذا
الحديث دليل على انه يجوز ان يكتب في اول الوثائق وكتب الاملاك والصدقات والعقود والوقف

باني بعد الصلح واجتمع الشافعي بالاماديت المشهورة از صلى الله عليه وسلم ما لم يمر النظران قبل
دخول مكة واما قوله صلى الله عليه وسلم احصوهم وقتل خالد بن قتل فمحمول على من اعلن كفار مكة
قتلوا اماناً من دخل دار ابي سفيان ومن القى سلاحه واما انما باني فكله محمول على زيادة الاثبات
لم بالامان واما هم على يقتل الرعين فكله تاول فيما شئت او جرى منها قتال او نحو ذلك واما
قوله في الرواية الاخرى فما اشرف احد منهم الا انا موه فمحمول على من اشرف منظر القتال
والنا علم **قوله** قلنا ذلك يا رسول الله قال فما اسمي اذا كلاً اني عبد الله ورسوله قال
القاضي يحتمل هذا وجهين احدهما انه اراد صلى الله عليه وسلم اني لا علمي اياكم بما تكتبتم بر سر والنا في
لوفعلت هذا الذي ختم منه وفارقتكم ورجعت الى استيطان مكة كنكت ناقصاً بعدكم في ملازمكم وكان
بذا غير مطابق لما اشتق منه اسمي وهو الحمد فاني كنت اوصف حينئذ بنجر الحمد **قوله** وقد نال
معاوية وفيها ابوهريقة فكان كل رجل منا يصنع طعاماً ليوماً لصاحبه فكانت نوبتي فغير دليل على استحباب
اشتراك السافرين في الاكل واستعمالهم مكاد الاطلاق وليس هذا من باب المعارضة حتى يشترط فيه
السواة في الطعام وان لا ياكل بعضهم اكثر من بعض بل هو من باب المروءات ومكاد الاطلاق وهو
يعني الاباحة فيجوز ان تغافل الطعام واختلف الواعد ويجوز ان اكل بعضهم اكثر من بعض لكن
يستحب ان يكون شأنهم ايشار بعضهم بعضاً **قوله** فجاء والى المنزل لم يدرك طعاماً
فقلت يا ابا هريقة لو حدثتنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدرك طعاماً فقال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح الى اخره فيسبب استحباب الاجتماع على الطعام وجواز دعائهم اليه قبل
ادراكه واستحباب مدد شتم في حال الاجتماع بما فيه بيان احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وغزواتهم ونحوها مما تشط النفوس لساعة وكذلك غير ما من الحروب ونحوها مما لا اثم فيه ولا يتولد منه
في الامادة مزرى دين ولا دنياه ولا اذى لاحد لتقطع بذلك مدة الانتظار ولا يفجر ولا يفتل بعضهم
مع بعض في غير ما ونحوها من الكلام المذموم وفيه استحباب اذا كان في الجمع مشهوراً بالفضل وبالسلام
ان يطلب من الحديث فان لم يطلبوا استحباب لا لا يتدأ بالحديث كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
بمنه ثم يتدبر من غير طلب منهم والنا علم **قوله** وجعل ابا عبيدة على البياذقة وبطن الوادي
البياذقة بياض موهدة ثم ثبات تحت وبذل مجمة وقاف وهم الرجال وقالوا هو فارسي معرب واصله
بالفارسية اصحاب رباب الكك ومن يتعرف في اموره قبل سوا ذلك فليس هو كذا الرواية في هذا

قوله لا يقتل قرشي صبراً الميرد الاخبار بانه لا يتحقق بل اراد انه
لا يجوز لاحد قتله بعد اليوم بكفر والله تعالى اعلم قال المطلب الاخبار

الله صلى الله عليه وسلم فلنعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نقالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ائمة فقال ما انا بالذي احماه فحماه النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان فيما اشتروا ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا ولا يدخلوها بسلاح الا جلبان السلاح قلت لابي اسحاق وما جلبان السلاح قال القرباب وفيه حديثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشعة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب يقول لما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة قال كتب على كتابا بينهم قال فكتب محمد رسول الله ثم ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا اما ما كتب عليه حديثنا اسحاق بن ابراهيم المصيصي جميعا عن عيسى بن يونس واللفظ لاسحاق قال انا عيسى بن يونس قال نازكيا عن ابي اسحاق عن البراء قال لما احصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه اهل مكة على ان يدخلوها فيقيم بها ثلاثا ولا يدخلوها بالسيف وقرايه ولا يخرج باحد معه من اهلها ولا يمنع احدا يمكث بها ممن كان معه قال لعل اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المشركون لو نعلم انك رسول الله تابعناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فامر عليان يصحها فقال على لا والله لا احمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني مكانها فارأها مكانها فصحاها وكتب ابن عبد الله فاقام بها ثلاثة ايام فلما ان كان اليوم الثالث قالوا لعل هذا اخير يوم من شرط صاحبك فامرهم فليخرج فاحبوه بذلك فقال نعم فخرج وقال ابن جندب في روايته مكان تابعناك يا بعناك حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعقل قال نأحمد بن سلمة عن ثابت عن انس ان قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل انا بسم الله فما ندرى ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك

يَوْمَ بَنِي عَمْرٍو الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

والوصية ونحوها بنما اشترى فلان او بذما اصدق او وقف او اعتق ونحوه وهذا هو الصواب الذي عليه الجمهور من العلماء وعليه عمل المسلمين في جميع الازمان وجميع البلدان من غير انكار قال القاضي عياض وفيه دليل على انه يكتفى في ذلك بالاسم المشهور من غير زيادة فلا فلان قال لاه من اربعة المذكورة ولم يرد فيه ونسبه وفيه ان لا يام ان يعقد الصلح على ما رآه مصلو المسلمين وان كان لا يظهر ذلك لبعض الناس في بادى الراى وفيه احتمال المفسدة البسيطة لرفع اعظم منها او تحصيل مصلحة اعظم منها اذ لم يكن ذلك الا بذلك **قوله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل محمد فقال ما انا بالذي احماه فحماه النبي صلى الله عليه وسلم في جميع النسخ بالذي احماه وفي نسخة في ائمة وهذا الذي قلناه على من باب الادب المستحب لانهم يفهم من النبي صلى الله عليه وسلم تحميم محمد على نفسه ولذا لم يذكر في نسخة لم يذكر على تركه ولا اقره النبي صلى الله عليه وسلم على المرافعة **قوله** ولا يدخلوها بسلاح الا جلبان السلاح قال ابو اسحق السبيعي جلبان السلاح هو القرباب وما فيه الجلبان يعني الجيرم قال القاضي في المشارق ضبطناه جلبان يعني الجيرم واللام وتشديد الباء الموحدة قال وكذا رواه الاكثر من صورته ابن قتيبة وغيره ورواه بعضهم باسمكان اللام وكذا ذكره المروى وصورته وثابت ولم يذكر ثابت سواء وهو السلف من الجرب يكون من الادب موضع فيه السيف مغمدا ويخرج فيه الركب سوطه وادارة ويلحق في الرجل قال العلماء انما شرطوا بهذا الوجهين احدهما لان يظهر منه دخول الغالبين القاهرين والثاني انه ان عرض فنته او نحوها يكون في الاستعداد بالسلاح موعبة **قوله** اشتروا ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا قال العلماء بسبب هذا التقدير ان المهاجرين من مكة لا يجوز ان يقيموا بها اكثر من ثلثة ايام وهذا اصل في ان الثلثة ليس لما حكمه الاقامة ولما فاقوا حكم الاقامة وقد رتب الفقهاء على هذا قهر الصلوة فيمن نوى اقامته في بلد في طريقه وقاسوا على هذا الاصل مسائل كثيرة **قوله** لما احصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت هكذا هو في جميع نسخ بلادنا احصر عند البيت وكذا نقله القاضي عن رواية جميع الرواة سوى ابن الجوزي في روايته عن البيت وهو الوجه واما احصر فحضر فسبق بيانها في كتاب الحج **قوله** صلى الله عليه وسلم اني مكانها فاداه مكانها فصحاها وكتب ابن عبد الله قال القاضي عياض في هذا اللفظ بعض الناس على ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك بيده على ظاهره بهذا اللفظ وقد ذكر البخاري نحوه من رواية اسرائيل عن ابي اسحق وقال فيه اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب وزاد عنه في طريق آخر ولا يحسن ان يكتب فكتب قال اصحاب هذا المذهب ان الله تعالى اجري ذلك على يده اما بان كتب ذلك بقلم بيده وهو غير عالم بما يكتب او ان الله تعالى علم ذلك حينئذ حتى كتب وجعل به زيادة في معجزته فانه كان اميا فكما علم ما لم يعلم من العلم وجده يقرأ ما لم يقرأ او يتلو ما لم يكن يتلو كذا علم ان يكتب ما لم يكن يكتب وخط ما لم يكن يخط بعد النبوة او اجري ذلك على يده قالوا بهذا لا يقدح في وصفه بالامية واحتجوا بانما جازت في هذا من الشعبي وبعض السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يست حتى كتب قال القاضي والى جواز هذا ذهب الباقى وحكاه عن السمتاني وابى ذو وغيره وذهب الاكثر الى منع هذا كذا قالوا وبهذا الذي زعمه الذين يهون الى القول الاول بطله وصف الله تعالى اياه بالنبي الامي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وما كنت تتلون من كتاب ولا تحط به بينك **قوله** صلى الله عليه وسلم انا امير امية لا تكتب ولا تحسب قالوا وقوله في هذا الحديث كتب مناه امرها كناية كما يقال رحم ما عزا وقطع

السارق وبلد الشارب اي امر بذلك واحتجوا بالرواية الاخرى فقال لعل اكتب محمد بن عبد الله قال القاضي واجاب الاولون عن قول تعالى ان لم يتل ولم يخط اي من قبل تعليمه كما قال الله تعالى من قبل تعلمها ازان يتلو جازان يكتب ولا يقدح في هذا كونه اميا اذ ليست المعجزة مجرد كونه اميا فان المعجزة حاصلة بكونه صلى الله عليه وسلم كان اولئك ثم جاز بالقرآن وعلومه لا يعلم الا بيون قال القاضي وهذا الذي قالوه ظاهر قول **قوله** في الرواية التي ذكرناها ولا يحسن ان يكتب فكتب كالنسخ ان كتب بنفسه قال والحدوث الى غيره مجاز لا ضرورة اليه قال وقطال كلام كل فرقة في هذه المسئلة وشئت كل فرقة على الاخرى في هذا والله اعلم **قوله** فلما كان يوم الثالث هكذا هو في النسخ كلها يوم الثالث باضافة يوم الى الثالث وهو من اضافة الموصوف الى الصفه وقد سبق بيان مرات ومذهب الكوفيين جوازه على ظاهره ومذهب البصريين تقديره مخدوف منه اي يوم الزمان الثالث **قوله** فاقام بها ثلثة ايام فلما كان يوم الثالث قالوا لعل هذا اخير يوم من شرط صاحبك فامرهم فخرج فاحبوه بذلك فقال نعم فخرج بهذا الحديث فيه حذف واختصار والمقصود ان هذا الكلام لم يقع في عام صلح المدينة وانما وقع في السنة الثانية وهي عمرة القضاء وكانوا شرطوا النبي صلى الله عليه وسلم في عام المدينة ان يخرج بالعام المقبل فيحتمل ولا يقيم اكثر من ثلثة ايام فجادى في العام المقبل فاقام الى اواخر اليوم الثالث فقالوا لعل هذا الكلام فاختصر هذا الحديث ولم يذكر ان الاقامة بهذا الكلام كان في العام المقبل واستغنى عن ذكره بكونه معلوما وقد جاء ميتا في روايات أخر مع انه قد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل مكة عام المدينة والله اعلم فان قيل كيف اجوزهم الى ان يطلبوا منه الخروج ويقيموا بالشرط فاجاب ان هذا الطلب كان قبل انقضاء الايام الثلثة بمسير وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على الارتحال عند انقضاء الثلثة فاحتاطوا بالكفا ولا تفهم وطلبوا الارتحال قبل انقضاء الثلثة بمسير فخرجوا عند انقضاءها وفاد بالشرط لانهم كانوا مقيمين لولم يطلبوا ارتحالهم **قوله** فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سيبيل اما بسم الله فما ندرى ما بسم الله الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم قال العلماء وافقهم النبي صلى الله عليه وسلم في ترك كذا بسم الله الرحمن الرحيم وان كتب باسمك اللهم وكذا وافقهم في محمد بن عبد الله وترك كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وافقهم في رومن جاء منهم الينا دون من ذهب من الهم وانما وافقهم في هذه الامور للمصلحة المهمة الحاصلة بالصلح مع اهل المدينة في هذه الامور اما البسملة وباسمك اللهم فتناهما واحدا وكذا قوله محمد بن عبد الله هو ايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في ترك وصف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الموضوع بالرحمن الرحيم ما يفتي ذلك ولا في ترك وصفه ايضا صلى الله عليه وسلم بهذا الرسالة ما يفتيها فلا مفسدة فيما طلبوه وانما كانت المفسدة تكون لو طلبوا ان يكتب ما لا يحل من تعظيم الله ونحو ذلك واما شرط رومن جاءنا منهم ومنع من ذهب اليهم فقدم بين النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة فيهم في هذا الحديث بقوله من ذهب من اليهم فابعده الله ومن جادنا منهم يجعل الله لفرجنا ومخرجنا ثم كان كما قال صلى الله عليه وسلم ففضل الله للذين جادنا منهم وردهم اليهم فرجنا ومخرجنا والله الحمد وهذا من المعجزات قال العلماء والمصلحة المترتبة على اتمام هذا الصلح ما ظهر من تروا الباهرة وفوائده المتظاهرة التي كانت عاقبتها فتح مكة واسلام اهلها كلها ودخول الناس في دين الله اذواجا وذلك انهم قبل الصلح لم يكونوا يخشون المسلمين ولا يتظاهروا عندهم امور النبي صلى الله عليه وسلم كما هي ولا يكونون ممن يعلم بها منفصلة فلما حصل صلح المدينة اختلطوا بالمسلمين وجادوا الى المدينة وذهب المسلمون الى مكة وحلوا بها بهم واحد قادم وغيرهم ممن يستغفرون

فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا مناهم الله وميثاقه لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبرناه الخبر فقال انصرفوا فأتى لهم بعهدهم ونسحقين الله عليهم باب غزوة الاحزاب **حدثنا** زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال زهير نا جريد عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة فقال رجل لودركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب واخذتنا رماح شديدة وقرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا تينى بخبر القوم جعله الله عز وجل معي يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد ثم قال الرجل يا تينى بخبر القوم جعله الله عز وجل معي يوم القيمة فسكتنا فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم أجده اذ دعا على باسمي ان اقوم قال اذهب فاتنى بخبر القوم ولا تدعهم على فلما وليت من عنده جئت كأنما امشى في حمار حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعهم على ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشى في مثل الحمام فلما اتيتها فاعبرته خبر القوم وفرغت قررت فالتبستى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان باب غزوة احد **حدثنا** هذاب بن خالد الزدى قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهبه قاتل من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل ثم رهبه قاتل ايضا فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابيه ما انصفنا اصحابنا **حدثنا** يحيى بن يحيى التيمي قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه انه سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عيته و هشمتم البيضة على راسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان علي بن ابي طالب يسكب عليها بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار مادا ثم الصقته بالجرح فاستمسك الدم **حدثنا** اقيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله اني لا اعرف مكان

ففيما ياتينا بخبر ام

واذا امكن التعريف في الحرب فهو اول ومع هذا يجوز الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس و كذب الزوج لمرأته كما مرح به الحديث الصحيح وفيه الوفا بالعدو وقد اختلف العلماء في الاصلح لهما الكفار لا يهرب منهم فقال الشافعي والحنابلة والكوفيون لا يلزم ذلك بل متى امكنه الرب يهرب وقال مالك يلزمه وانفقوا على ان لو اكرهوه فخلت ان لا يهرب لانه لم يكرهه واما قتيبة بن حذيفة وابير فان الكفار استلغوا ما لا يقاوتان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء وبذلك ليس لا يجيب الفداء بترك الجهاد ومع الامام ونايه ولكن الامام النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يشيع عن اصحابه نقض العدو ان كان لا يلزمهم ذلك لان المشيع عليهم لا يذكر تاويل باب غزوة الاحزاب . . . **قول** كنا عند حذيفة فقال رجل لودركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت فقال له حذيفة ما قال معناه ان حذيفة فهم من ان لودرك النبي صلى الله عليه وسلم لباغ في نصرته ولذا على الصماعة رضى الله عنهم فاجره بخبره في ليلة الاحزاب وقصد زجره عن ذلك انه يفعل اكثر من فعل الصماعة . . . **قول** واخذتنا رماح شديدة وقرفه هو ينفق القاف وهو البرد **قول** بعدنا قررت هو ينفق القاف وكسر الراء اي بردت . . . **قول** صلى الله عليه وسلم اذهب فاتنى بخبر القوم ولا تدعهم على هو ينفق القاف والتا بالزال المعجمة معناه لا تغف عنهم على ولا تحركهم على وقيل معناه لا تغف عنهم وهو قريب من المعنى الاول والمرد لا تحركهم عليك فانهم ان اخذوك كان ذلك جزا على لانك رسول وصاحبى . **قول** فلما وليته من عنده جعلت كأنما امشى في حمار حتى اتيتهم يعني انه لم يجد البر الذي يجره الناس ولا من تلك الرماح الشديدة شيئا بل عافاه الله منه ببركة ابياته النبي صلى الله عليه وسلم وذبا به فيها وجهه له ودعا به صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك اللطف به ومعافاته من البر حتى عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع ووصل ما دله البر الذي يجره الناس ونهه من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظه الحمام عربية وهو مذكر مشتق من الحميم وهو الماء الحار . **قول** فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار هو ينفق اليا واسكان الصاد اي يدق ويدق منه وهو الصلابة والصلابة والصلابة كسر بالمد . **قول** كبد القوس هو مقبضها وكبد كل شئ وسطه . **قول** فالتبستى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها العبادة بالمدا والعبادة بزيادة لثان مشورتان معروفتان وفيه جواز الصلوة في الصوف وهو جاز باجماع من يعتد به وسواء الصلوة عليه وفيه ولا كراهية في ذلك قال العبدى من اصحابنا وقالت الشيعة لا تجوز الصلوة على الصوف وتجوز فيه وقال مالك يكره لانه تنزيه . **قول** فلم ازل نائما حتى اصبحت فلما اصبحت قال قم يا نومان هو ينفق النون واسكان الواو وهو كثير النوم واكثرنا يستعمل في النداد كما يستعمل هنا . **قول** اصبحت اي اطلع على الخبر في هذا الحديث انه ينبغي للامام وامير الجيش بعث الجواسيس والطلائع لكشف خبر العدو والعدو العلم باب غزوة احد **قول**

حدثنا هذاب بن خالد الزدى بكذا هو في جميع النسخ الا زدى وكذا قال البخاري في التاريخ وابن ابي حاتم في كتابه وغيرهما وذكره ابن عدى والسمعاني فقالا هو قيس فقد ذكره البخاري اعناه امير بن خالد نفسه قيسيا وذكره الباجي فقال القيسى الزدى قال القامنى عياض بنان نسبتان مختلفتان لان الزدى من اليمن وقيس من سعد قال ولكن قيس هنا ليس قيس غيلان بل قيس بن يونس من الزدى فيقع النسبتان قال القامنى وقد جاء مثل هذا في صحيح مسلم في زياد بن رباح القيسى ويقال رباح كذا نسبة مسلم في غير موضع القيسى وقال في التذكرة القيسى قبل لعل من تيم بن قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل فجمع النبتان والافيتم قريش لا تجمع بين قيسين هذا كلام القامنى وقد سبق بيان ضبط هذاب هذا مرات وانه ينفق العاد وتشديد اللال وانه يقال له بدرية بعتم الهاد قيل بدرية اسم وهداب لقب وقيل عكسه . **قول** فلما رهبه قاتل هو بكر الهاد اي عشوه وقرى لوامته واربعة اي غشيرة قال صاحب الافعال رهبته واربعة اي اوردته قال القامنى في المشارق قيل لا يستعمل ذلك الا في كرهه قال وقال ثابت كل شئ وفوت من فقد رهبته والشد العلم . **قوا** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مع سبعة رجال من الانصار ورجلان من قريش فقتلت السبعة فقال لاصحابيه صلى الله عليه وسلم ما انصفنا اصحابنا الرواية المشهورة فيه ما انصفنا باسكان الفاء واصحابنا منصوب مفعول به بكذا ضبط جماعة العلماء من المتقدمين والتاخرين ومعناه ما انصف قريش الانصار لكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واعدوا وادرك القامنى وغيره ان بعضهم روه ما انصفنا بفتح الفاء والمراد على هذا الذين فروا من القتال فانهم لم ينفقوا الفاء هم . **قول** حدثنا يحيى بن يحيى التيمي ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه بكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكره اصحاب الاطراف و ذكر القامنى عن بعض رواة كتاب مسلم انهم جعلوا ايا بكر بن ابي شعبة بدل يحيى بن يحيى قال والاصحاب الاول . **قول** وكسرت ربا عيته اي بتخفيف الراء وهي السن التي على النية من كل جانب و لانسان اربع ربا عيات وفي هذا وقوع الاستقام والابتلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لينا لولا جزيل الاجر ولتعرفهم وغيرهم ما صابهم ويا نسواهم قال القامنى ويعلم انهم من البشر نصيبهم من الدنيا يطرأ على اجسامهم ما يطرأ على اجسام البشر ليتفتنوا انهم مخلوقون مربوبون ولا يفتنون بما يطرأ على ايديهم من المعجزات وتلبس الشيطان من امرهم بالبه على النصارى وغيرهم **قول** وهشمتم البيضة على راسه بفتح الباء ليس البيضة والردوع وغيره من اسباب التفتن في الحرب وانه ليس بقادح في التوكل **قول** يسكب عليها بالمجن اي يصب عليها بالترس وهو بكسر الميم وفي هذا الحديث اثبات المدواة ومعالجة الجرح وانه لا يقدح في التوكل لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله مع قوله تعالى وتوكل على الحى الذى لا يموت . **قول** دووى جرحه هو لواءه ووقع في بعض النسخ لواء واحدة وتكون الاخرى محذوفة كما حذف من داود في الخط

له . قال في جميع البياض وقد ابل مع المسلمين اي اجتمع في القتال معهم ١٢

يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يسكب الماء وبها ذاد ووى ثم ذكر نحو حديث عبد العزيز غير أنه زاد وجرح وجهه وقال مكات
 هُشِمَتْ كُسْرَتْ وَحْدَانَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ قَالَ وَحْدَانَا
 بِنِ سَوَادٍ الْعَامَرِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَارِثِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ قَالَ وَحْدَانَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ نَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ مَطْرَفٍ كُتِبَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَلَالٍ أَصِيبَ
 وَجْهَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَطْرَفٍ جَرَحَ وَجْهَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ نَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَرَتْ رِجْلَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَشَجَّ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَ يَسْلُطُ الدَّمُ عَنْهُ وَيَقُولُ كَيْفَ يَفْعَلُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَرُوا رِجْلَهُ عَيْتَهُ وَهُوَ
 يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ نَا وَكَيْعٌ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ وَهُوَ يَسْمِيهِ الدَّمْعُ وَجْهَهُ وَيَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ شَيْبَةَ قَالَ نَا وَكَيْعٌ وَحَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ بِهَذَا الْأَسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَهُوَ يَنْضَحُ الدَّمَ عَنْ جَبِينِهِ يَأْبَى اسْتِدَادَ غَضَبِ
 اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ نَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَامِ بْنِ مِنْبِهِ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 حِينَئِذٍ يَشِيرُ إِلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 يَأْبَى مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ الْجَعْفِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ يَعْنِي
 ابْنَ سُلَيْمَانَ عَنْ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي اسْحَاقَ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ الْإِدْرِيءِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ وَابْوَجْهَلُ وَ
 اصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ وَقَدْ نَحَرَتْ جُزُوءُ بِالْأَمْسِ فَقَالَ ابْوَجْهَلُ أَيْكُمْ يَقُومُ إِلَى سَلَاخٍ وَرَبْنِي فَلَانِ فَيَأْخُذُهَا فَيَضَعُهَا فِي كَتِفِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ
 فَأَنْبَعَتْ أَشْقَى الْقَوْمِ فَأَخَذَهَا فَلَمَّا سَجَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ قَلَّ فَاسْتَفْعَلُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَمِيلُ عَلَى بَعْضٍ وَأَنَا قَائِمٌ أَنْظُرُ لَوْ كَانَتْ لِي
 مَنَعَةٌ طَرَحْتُهُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى أَنْطَلِقَ إِنْسَانٌ فَأَخْبِرُ فَاطَمَةً فِجَاءَتٍ وَهِيَ جَوِيرِيَّةٌ
 فَطَرَحْتُهُ عَنْهُ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ تَسْبِيحُهُمْ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ رَفَعَ صَوْتَهُ ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ وَكَانَ إِذَا دَعَا عَاثِلًا ثَلَاثًا وَإِذَا سَالَ سَالَ ثَلَاثًا
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ ذَهَبَ عَنْهُمْ الْقَمْعُ وَخَافُوا دُعَاؤَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا ابْنَ جَهْلٍ بَنِي هِشَامٍ وَعَتَبَةَ بَنِي
 رِبْعَةَ وَشَيْبَةَ بَنِي رِبْعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ وَامِيَةَ بْنَ خَلْفٍ وَعَقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَذَكَرَ السَّابِعَ وَلَمْ أَحْفَظْهُ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ
 لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِي سَمِيَ صَرْعَى يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سَمِعُوا إِلَى الْقَلِيبِ قَلِيبٌ بَدْرًا قَالَ أَبُو اسْحَاقَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ غَلَطَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ
 ابْنِ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِبْنِ مَثْقُومٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا اسْحَاقَ يَحْدِثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ جَاءَهُ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَاخٍ وَرَفَعَهَا عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ
 فِجَاءَتٍ فَاطَمَةً فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ يَا جَهْلُ بَنِي هِشَامٍ وَعَتَبَةَ بَنِي رِبْعَةَ وَشَيْبَةَ بَنِي رِبْعَةَ
 وَعَقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَامِيَةَ بْنَ خَلْفٍ وَأَبِي بَنٍ خَلَفٍ شُعْبَةُ الشَّالِكُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَالْقَوَائِمُ بِثَرٍّ غَيْرَانِ امِيَةَ وَأَبِيًا تَقَطَّعَتْ أَوَّالُهُ

لم يعرف وذكره المؤلف هو المختار ١٢ معنى ٢ مجمع ولام مفتوحين ١٣ معنى

قال مسلم الدين

أقول ان النبي

صلى الله عليه وسلم على نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من قومه وهو يمسح الدم عن وجهه
 ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيه ما كانوا عليه صلوات الله وسلامه عليهم من العلم والهدى
 والعفو والشفقة على قومه ودعائهم لهم بالهداية والغفران ومذبرهم في جناتهم على انفسهم بانهم لا
 يعلمون وهذا النبي المشار اليه من المتقدمين وقد جرى لبنينا صلى الله عليه وسلم مثل هذا يوم احد
 قوله وهو يمسح الدم عن جبينه هو كسر الضاد اي يغسله ويغسله باب اشتداد
 غضب الله على من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اشتد غضب الله تعالى على
 رجل يقتل رسول الله في سبيل الله فيقول في سبيل الله احترام من يقتل في هذا وقصاص لان من
 يقتل في سبيل الله كان قاصدا قتل النبي صلى الله عليه وسلم يا ب ما لقي النبي صلى الله
 عليه وسلم من اذى المشركين والمنافقين قوله اي يقوم الى سلاخ وزور بني فلان الى
 آخره السلاخ مفتوح السين المهملة وتخفيف اللام مقصور وهو اللقافة التي يكون فيها الولد في البطن الناقصة
 وسا لحيوان وهي من الادوية الشيمية قوله فانبعث اشقى القوم هو عتبة بن ابي معيط
 كما صرح به في الرواية الثانية وفي هذا الحديث اشكال فانه يقال كيف استمر في الصلوة مع وجود
 النجاسة على ظهره واجاب القاضي عياض بان هذا ليس بنجس قال لان الفرس وطوبى البدن طاهران
 والسلاخ ذلك وانما البنس الدم وهذا الجواب يوجب على من ذهب مالك ومن وافقه ان رؤ
 ما يوجب لغيره طهرا ومنه يبيننا ومنه يبيننا الى حقيقة رد وآخرين نجاسة وهذا الجواب الذي ذكره القاضي
 ضعيف او باطل لان هذا السلاخ يضمن النجاسة من حيث انه لا ينفك من الدم في العادة وانما ذبيرة
 عباد الاوثان فهو نجس وكذلك اللحم وجميع اجزاء هذا الجوز واما الجواب المرفى انه صلى الله عليه وسلم
 لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر سجوده استصفا بالطهارة وما ندرى بل كانت هذه الصلوة فريضة فوجب
 اعادتها على الصحيح عندنا لا غير فلا تجب فان جيب الاعادة فالوقت موع لما فان قيل بعد ان
 الابس بما وقع على ظهره قلنا وان احس به فما يتحقق ان نجاسته والله اعلم قوله لو كانت لي

منه طهرته هي بفتح النون وهي اسكانها وهو شاذ ضعيف ومعناه لو كان لي قوة تمنعني اذا هم
 او كان لي عشرة بمكة تمنعني وعلى هذا منعه جمع مانع ككاتب وكاتبه قوله وكان اذا عادما
 ثلثا واذا سال سال ثلثا فيه استحباب تكرير الدعاء ثلثا وقوله واذا سال هو الدعاء لكن عطفه
 الاختلاف اللفظي توكيدا وقوله ثم قال اللهم عليك يا ب جيل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
 والوليد بن عتبة كذا هو في جميع نسخ مسلم والوليد بن عتبة بالقاف والفتح العلام على انه غلط وصوابه
 والوليد بن عتبة بالتاء كما ذكره مسلم في رواية ابى بكر بن ابى شيبة بعد هذا وذكره البخاري في
 صحيحه وغيره من ائمة الحديث على الصواب وقد نرى عليه ابراهيم بن سفيان في آخر الحديث فقال
 الوليد بن عتبة في هذا الحديث غلط قال العلام والوليد بن عتبة بالقاف هو ابن ابي معيط لم يكن
 ذلك الوقت موجودا وكان طفلا صغيرا فقد اتى به النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو قد
 نا بعض الاحكام لم يمسح على راسه قوله وذكر السابغ ولم احفظه وقد وقع في رواية البخاري
 تسمية السابغ انه عمارة بن الوليد قوله والذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق
 لقد رايت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سمعوا الى القليب قليب بدر اي هذه احدى دعواته صلى الله
 عليه وسلم الجاهلية والقليب هي البر التي لم تطو وانما وضعوا في القليب تحقير العلم والتلاذذي الناس
 براحتهم وليس هو دفنا لان المراد لا يجب دفنه قال اصحابنا بل يترك في الصحراء الا ان يتاذى به قال
 القاضي عياض اعترض بعضهم على هذا الحديث في قول رايتهم صرعى بعد ما يعلم ان اهل السير قالوا ان
 عمارة بن الوليد هو واحد السبعة كان عند النجاشي فاتهم في حرره وكان جليلا فنفخ في اذنيه سحر فنام مع
 الوحوش في بعض جزائر الحبشة فلما قال القاضي عياض وجوابه ان المراد راى اكثرهم بدليل ان عتبة بن ابي
 معيط منهم ولم يقتل بعد بل حل منها اسيروا وانما قتل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفداء من بدر
 بعرق النخيلة قلت النخيلة بظا مجمعة مضمومة ثم باء موحدة ساكنة ثم ياء مثناة تحت ثم باء بكزة فبط
 الحامزة في كتابه المؤلف في الاماكن قال قال الواقدي هو من الرواح على ثلثة اميال مما يلي المدينة
 قوله تقطعت اوصاله فلم يبق في البر الا اوصال المقاصل وقوله فلم يبق بكزة امروني

فلم يلق في البئر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناجع بن عون قال أنا سفيان عن أبي إسحاق هذا الإسناد نحوه زاد وكان يستحب ثلاثا يقول اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثا وذكر فيهم الوليد بن عتبة وأميرة بن خلف ولم يشك قال أبو إسحاق ونسيت السابع **حدثنا** سلمي بن شبيب قال أنا الحسن بن عيينة قال أنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فدعا على ستة نفر من قريش فيهم أبو جهل وأميرة بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أمية فاقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بذر قد غيرتهم الشمس وكان يوم حار **حدثنا** أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرمله بن يحيى وعمرو بن سواد العامري والفاظهم متقاربة قالوا أنا بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم حدثت أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد فقال لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبهني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلمت فاذ فيها جبرئيل عليه السلام فناداني فقال إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا أحمد إن الله قد سمع قول قومك لك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فما شئت أطقت عليهم الأخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله تعالى من أصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا **حدثنا** يحيى بن يحيى وقيس بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال يحيى أنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان قال دميث أصبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك المشاهد فقال هل أنت إلا أصبع دميث وفي سبيل الله ما لقيت **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الأسود بن قيس هذا الإسناد وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنكت أصبعه **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا سفيان عن الأسود بن قيس أنه سمع جندبا يقول أبطأ جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودعهم فأنزل الله والضحي والليل إذا سمع ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال إسحاق أنا وقال ابن رافع نا يحيى بن آدم قال نا زهير عن الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان يقول اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا أحمد إن لا رجوان يكون شيطاناك قد تركك لمرارة قريتك منذ ليلتين أو ثلاث قال فأنزل الله عز وجل والضحي والليل إذا سمع ما ودعك ربك وما قلى **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار قالوا نا أحمد بن جعفر عن شعبة **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا سفيان بن كلابها عن الأسود بن قيس هذا الإسناد نحوه حدثنيهما **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال نا وقال الأخوان أنا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملا عليه كاف تحت قطيفة فدكية وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة وذلك قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه خلط من المسلمين والمشركين عبدة الوثان واليهود فيهم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المحضر الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه برداءة ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وأرجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فأنجبت ذلك قال فاستب مسلمان والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال أي سعد المسموع لي ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا أو كذا قال أعف عنه يا

يلقي يوم عليك بما أنطبق ابن رافع

قد تركك لم أره قريب منذ ليلتين أو ثلاثا فأنزل الله تعالى والضحي والليل إذا سمع ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عباس ما ودعك أي ما قطعك من دارك وما قلى أي ما بالغضك وسمى الدواب ودعا لانه فراق وشاركه وقولها قريب هو بكسر الراء والمضارع يقر بكم بفتحها وقول ما ودعك هو يشهد الدلائل على القراءة الصحيحة المشهورة التي قرأها القرآن السبعة وقرئ في الشاذ بتحقيقها قال أبو عبيد هون ودع يدع معناه ما تركك قال القاضي النحويون يكرهون أن يأتي من ماض أو مصدر قالوا وإنما جاء من المستقبل والأمر لا غير وكذلك يدر قال القاضي وقد جاء الماضي والمستقبل منها جميعا كما قال الشاعر وكان ما قد موالاتهم في الكثرة من الذي ودعوا وقال ولم أدر ما الذي لرب في الودحي يدع غاله بالفتن المعجزة أي أخذه **قوله** ركب حملا عليه كاف تحته قطيفة فدكية الألف بكسر الهمزة ويقال وكاف أيضا والقطيفة دثار تحمل بمعا قطائف وقطف والفدكية منسوبة إلى فدك بلدة معروفة على ملتين أو ثلث من المدينة **قوله** وأردف وراءه أسامة وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن خزيمة على الدواب إذا كان مطبقا وفيه جواز العبادة راكبا وفيه أن ركوب الدواب ليس ينقص من حق الكبار **قوله** عجاجة الدابة هو ما ارتفع بخمارها **قوله** خمر انقضى غطاها **قوله** سلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فيه جواز العبادة بالسلام على قوم فيهم مسلمون وكفار وهذا الجمع عليه **قوله** أيها المرء لا أحسن من هذا كذا هو في صحيح نسخ بلادنا بالف في أحسن أي ليس شيء أحسن من هذا وكذا حكاه القاضي عن جماعة من رواة مسلم قال ودع للقاضي إل على لاسن من هذا المقصود من غير الف قال القاضي وهو عندي الخبر وقد يره أحسن من هذا أن تعقد في بيتك ولا تأتينا **قوله** فلم يزل

بعض النسخ بالقاف فقط وفي أكثرها فلم يلق بالالف وهو جائز على لغة وقد سبق بيان مرات وقربها **قوله** في رواية أبي بكر بن أبي شيبة وكان يستحب ثلاثا بهذا هو في نسخ بلادنا يستحب بالباء الموحدة في آخره وذكر القاضي أنه روى بها وبالموحدة وبالثلثة قال وهو الأظهر ومعناه الحاج **قوله** صلى الله عليه وسلم فلم استفق إلا بقرن الثعالب أي لم أظن لنفسى وأتبعه لئالي وللوضع الذي أنا ذاهب إليه وفيه الأنا عند قرن الثعالب كثرة هي الذي كنت فيه قال القاضي قرن الثعالب هو قرن المنازل وهو مرتعات أهل نجد وهو على مرتلتين من مكة وأصل القرن كل جبل صغير ينقطع من جبل كبير **قوله** ان شئت أطقت عليهم الأخشبين أي أفتح الهمزة وبالياء والشين الجعيتين وبها جملة مكة البقيس والجبل الذي يقابل **قوله** صلى الله عليه وسلم لم أنت إلا أصبع دميث وفي سبيل الله ما لقيت لفظ ما هنا بمعنى الذي أي الذي لقيته محسوب في سبيل الله وقد سبق في باب غزوة حنين أن الرجز بل هو شعروان من قال هو شعر قال شرط الشعر أن يكون مقصودا وبذلك ليس مقصودا وإن الرواية المعروفة دميث ولقيت بكسر التاء وإن بعضهم أسكنها **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنكت أصبعه كذا هو في الأصول في غار قال القاضي عياض قال أبو الوليد كذا في لغة غار ففتح كما قال في الروايات الأخرى في بعض المشاهير وكما جاء في رواية البخاري بيننا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي إذا صاحبه جمر قال القاضي وقد يروى بالغار هنا الجيش والجمع لا الغار الذي هو الكهف فيوافق رواية بعض المشاهير ومنه قول علي بن مازك بامرئ بين يدين الغارين أي العسكرين والجمعين **قوله** اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت يا أحمد إن لا رجوان يكون شيطاناك

رسول الله واصف فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجه فيعصبوه بالعصابة فلما رآه الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرقي بذلك فذلك فعل به فآرايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن رافع قال نا جحين يعني ابن البثني قال ناليت عن عقيل عن ابن شهاب في هذا الاسناد بمثله وزاد وذلك قبل ان يسلم عبد الله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن علي القيسي قال نا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي قال فانطلق اليه وركب حمرا وانطلق المسلمون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نثن حمارك قال فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ربحا منك قال فغضب لعبد الله رجل من قومه قال فغضب لكل واحد منهما اصحابه قال فكان بينهم ضرب بالجريد وبالايدى والنعال فبلغنا انها نزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما باب قتل ابراهيم **حدثني** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل يعني ابن علية قال نا اسلم بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجد قد ضرب به ابنا عفراء حتى برؤ قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه او قال قتله قومه قال وقال ابو جهل قال ابو جهل فلو غيرا كارتلني **حدثنا** محمد بن عبد البر الكراوي قال نا معتمر قال سمعت ابي يقول نا انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يعلم ما فعل ابو جهل بشي حديث ابن علية وقول ابي مجلز كما ذكره اسمعيل باب قتل كعب بن الاشرف طاعوت اليهود **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن محمد بن عبد الرحمن بن المصور الزهري كلاهما عن ابن عيينة واللفظ للزهري قال نا سفيان عن عمرو وقال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن مسلمة يا رسول الله اتعب ان قتله قال نعم قال اذن لي فلا قل قال قل فاته فقال له وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد صدقة وقد عانا فلما سمعه قال وايضا والله لتمكته قال انا قد اتبعناه الا ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اتي شئ يصير امره قال وقد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني قال ما تريد قال ترهنني نساء كم قال انت اجمل العرب ان رهنك نساء نا قال له ترهنوني اولادكم قال ليس ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن رهنك الامة يعني السلام قال فنعهم وواعد ان ياتيه بالحارث والي عيسى بن جبر وعبيد بن بشر قال فجاءوا فدعوه ليل فذل اليهم قال سفيان قال غيرهم وقالت له امرته اني لا سمع صوتا كانه صوت دمر قال انما هذا العهد ورضيعة احد نائلة ان الكريم لودعي الى طعنه ليل لا يجاب قال محمد اني اذا جاء فسوف امد يدي الى راسه فاذا استمكن منه فد ونكم قال فلما نزل وهو متوشم فقالوا لجد منك ربح الطيب قال نعم حتى فلانة هي اعطى نساء العرب قال فتاذن لي ان اشتم منه قال نعم فشم فتناول فشم ثم قال

الذي معه يا محمد برك قال اي شئ نعم ابو

فغضب عنقه وانما يكون العذر بعد امان موجود وكان كعب قد نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنه محمد بن مسلمة ورفقه وكنت استانس بهم فتمكنوا من غير عهد ولا امان واما ترجمه البخاري على هذا الحديث بباب الفك في الحرب فليس معناه العذر بل الفك هو الفس على غرة وغفلة والنية نحوه وقد استدلل بهذا الحديث بعضهم على جواز اغتيال من بلغه الدعوة من الكفار وتبعية من يترعد الى الاسلام **قوله** اذن لي فلا قل معناه اذن لي ان اقول مني وذكرك ما رايته مصلية من التعريض وغيره ففيه دليل على جواز التعريض وهو ان ياتي بكلام باطن صحيح ويختم منه الخطاب غير ذلك فمذا جهل في الحرب وغيره بالمال يضع رجلا شرعا **قوله** قد عانا فلما هذا من التعريض الجائز بل المستحب لان معناه في الباطن انه ادبنا بأداب الشرع التي فيما تعب لكنا تعب في مرضات الله تعالى فهو محبوب لنا والذي فهم الخطاب من العناد الذي ليس بمحبوب **قوله** وايضا والله لتمكته هو بفتح التاء والميم اي لتفخمن من اكثر من هذا الصغر **قوله** يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسقين من تمر وكذا هو في الروايات المعروفة في مسلم وغيره يسب لعنم اليا دوح السين المهله من السب وهي القاضى عن رواية بعض رواة كتاب مسلم يشب بفتح الياء وكسر الشين المعجمة من الشباب والصواب الاول والوسق بفتح الواو وكسر الهمزة واصل الحمل **قوله** نرهنك الامة هي بالهمزة وضربا في الكتاب بانها السلاح وهو كما قال **قوله** وواعد ان ياتيه بالحارث والي عيسى بن جبر وعبيد بن بشر اما الحارث فهو الحارث بن اوس بن اخي سعد بن عباد واما الويس فاسم عبد الرحمن وقيل عبد الله والصحيح الاول وهو جبر بفتح الجيم واسكان الاء كما ذكره في الكتاب ويقال ابن جابر وهو انصاري من كبار الصحابة شهد بدر وواساثر الشاهد وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى وبذا وقع في معظم النسخ والويس بالواو وفي بعضها والي عيسى بالياء وبذا ظاهرا والاول صحيح ايضا ويكون معطوفا على الضمير في ياتيه **قوله** كانه صوت دم اي صوت طالب دم او صوت سافك دم بكذا فسرره **قوله** فقال انما هذا محمد ورضيعة ابونا نائلة بكذا هو في جميع النسخ قال القاضى رحمه الله تعالى قال نا شيخنا القاضى الشيبه صواب ان يقال انما هو محمد ورضيعة ابونا نائلة وكذا ذكر ابل الريان ابانا نائلة كان رضيعة لمحمد بن مسلمة ووقع في صحيح البخاري ورضيعة ابونا نائلة قال وبذا عندي روي ان صح

يختمهم اي يسكنهم ويسل الامر بينهم **قوله** ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة بكذا هو البحيرة بكذا هو البحيرة بضم الباء على التصغير قال القاضى وروينا في غير مسلم البحيرة بكسر وكلاهما معنى واصلا القرية والمراد بها شامدة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجه فيعصبوه بالعصابة معناه اتفقوا على ان يجعلوه ملكهم وكان من ماوتهم اذا ملكوا انسانا ان يتوجه ويعصبوه **قوله** شرق بذلك بكسر الراء اي غص ومعناه حسد النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بسبب نقابة ما نا الله الكريم **قوله** وذلك قبل ان يسلم عبد الله معناه قبل ان يظهر الاسلام والافقه كان كافرا منافقا ظاهرا لظاهر **قوله** وهي ارض سبخة هي بفتح السين والياء وهي الارض التي لا تبيت للومر ارضا وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الحلم والصف والعبر على الاذى في الله تعالى ودوام الدعاة الى الله تعالى وتاليه قلوبهم و الله اعلم باب قتل ابي جهل **قوله** صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع ابو جهل سبب السؤال عنه ان يعرف انما مات ليستبشر المسلمون بذلك ويكف شره عنهم **قوله** فلو غيرا كارتلني برك بكذا هو في بعض النسخ برك بالكاف وفي بعضها برك بالالف فمناه بالكاف سقط الى الارض وبالك مات يقال برد اذا مات قال القاضى رواية الجمهور برد رواه بعضهم بالكاف قال والاول هو المعروف بهذا الكلام القاضى واشار جماعة محققون الكاف وان ابني عفراء بركه غير اولئك العلم ابن مسعود كما ذكره مسلم ولم يعلل كلام آخر كثر من كوفي غير مسلم وابن مسعود هو الذي اجيز عليه واجيز راسه **قوله** ومن فوق رجل قتلتموه اي لا عار على في قتلهم اي اي **قوله** بغير اكار فتنى الا كاد الزوارع والفلح وهو عند العرب ناقص واشار ابو جهل الى ابني عفراء الذين قتلوه وهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل ومعناه لو كان الذي قتلني غير اكار كان احب الي واعظم لشاني ولم يكن على نقص في ذلك باب قتل كعب بن الاشرف طاعوت اليهود ذكر مسلم فيه قصه محمد بن مسلمة مع كعب بن الاشرف بالجملة التي ذكرها من مزادته واختلف العلماء في سبب ذلك وجوابه فقال الامام المازني انما قتلته كذلك لانه نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبجاءه وسبه وكان ما به ان لا يعين عليه احد ثم جاءه مع اهل الحرب مينا عليه قال وقد اشكل قتل على هذا الوجه على بعضهم ولم يعرف الجواب الذي ذكرناه قال القاضى قيل بهذا الجواب وقيل لان محمد بن مسلمة لم يصرح له بامان في شئ من كلامه وانما كلف امر البيع والشراء واشكى ابره وليس في كلامه عهد ولا امان قال ولا يعمل لاحد ان يقول ان قتلته كان نذرا وقد قال ذلك انسان في مجلس على بن ابي طالب رضي الله عنه فامر به على

قوله قد ضرب به ابنا عفراء يمكن ان يكون فيه تغليب بناء على ما سبق ان احدهما كان ابن عفراء والاخر غيره فهذا تغليب في الاضافة كما يغلب اطلاق نفس الاسم كما في عمر بن ونحوه والله تعالى اعلم

اتاذن لي ان اعود قال فاستمكن من راسه ثم قال دونكم قال فقتلوه **باب غزوة خيبر وحدثني** زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني
 ابن عليّة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلوة الغداة بغلس فركب
 نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لم تمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وانحسر الزارع عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لا اري بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر
 انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا لعهد قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا
 والمخمس قال واصبنا ها غزوة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نافع بن قال ناهما دين سلمة قال نا ثابت عن انس قال كنت رديف ابي طلحة
 يوم خيبر وقد هيّ تمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتيئناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم فمكنا بهم
 ومروهم فقالوا لعهد والمخمس قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فهزمهم
 الله عز وجل **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم واسحق بن منصور قالانا النضر بن شميل قال انا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال لما
 اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعبد بن عباد واللفظ
 لابن عباد قالانا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى خيبر فتسيرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا سمعنا من هنيها نك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحد وبالقوم
 يقول اللهم لولا انت ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صليتنا فاغفر ذالك ما اتفينا وثبت الاقدامان لا قينا والقيان سكينتنا علينا انا اذا
 صيرمنا اتينا يا ابيصاح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول
 الله لولا امتعتنا به قال فاتيئنا خيبر فخاصمناهم حتى اصابتنا محصة شديدة ثم قال ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم
 الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ يوقدون قالوا على لحم قال اى لحم قالوا لحم

وَأَهْنِئْكَ^٢ عَلَيْنَا^٣

ان كان رضيعا لحمد الله اعلم **باب** غزوة خيبر **قوله** فضليتنا عندها صلوة الغداة بغسل
 فيه استجاب التكبيرة بالصلاة اول الوقت وان لا تكبره كسيرة صلوة الغداة فيكون ردا على من قال من
 اصحابنا انه مكرهه وقد سبق شرح حديث انس بن مالك في كتاب المساقاة وذكرنا ان فيه جواز الرداف على
 الباء اذا كانت مطقة وان اجراد الفرس والاعادة ليس بنقص ولا هادم للعروة بل هو سنة وفضيلة
 وهو من مقام القتال **قوله** انحر الانزل فذبحني الله صلى الله عليه وسلم فاني لاري بياض فخذني الله صلى الله عليه وسلم بهذا ما اسدل
 به اصحاب مالک ومن وافقهم على ان الغزوة ليست غزوة من الرجل ومذهبا ومذهب آخرين انها
 غزوة وقد جاءت بكونها غزوة احاديث كثيرة مشهورة وتناول اصحابنا حديث انس رضي الله عنه على انه انحسر
 بغير اختياره لغزوة الاعادة والجراد وليس فيه استعمال كشف الغنم مع مكان السترة وما قول انس
 فاني لاري بياض فخذني الله عليه وسلم فحمول على انه وقع بعمره عليه فاما لانه تعمره واما رواية البخاري
 عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر الازد فحمولة على انه انحسر كما في رواية مسلم واجاب بعض
 اصحاب مالک عن هذا فقال هو صلى الله عليه وسلم اكرم على الله تعالى من ان يتلبه بالكتشاف
 غزوة واصحابنا يجيبون عن هذا بانه اذا كان بغير اختيار الانسان فلا نقص عليه ولا ينقض مثله
قوله الله اكبر خربت خيبر فيه استجاب التكبيرة عند اللقاء قال القاضي قيل تناول
 بخرا بها بما رآه في ايديهم من آلات الخراب من العنوس والمساخي وغيرها وقيل اخذه من اسمها
 والاصح انه اعلم الله تعالى بذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم انا اذاننا يساعة قوم
 نساء صباح النذر من الساعة الفتا واصلها الفضا بين المنازل ففيه جواز الاستسناد في مثل هذا
 السياق بالقرآن في الامور المحققة وقد جاء لهذا نظائر كثيرة كما سبق قريباً في فتح مكة ان صلى الله عليه
 وسلم جعل يطعن في الاصنام ويقول جاهد الحق وما يبدي الباطل وما يعيد جاهد الحق وزهق الباطل قال
 العلماء بركه من ذلك ما كان على حزب الامثال في الحاديات والمزج والغلو حديث نيكه في كل
 ذلك تعنيها كتاب الله تعالى **قوله** محمد والنبي هو الجيش وقد مره بذلك في
 رواية البخاري قالوا سمي غيصة لانه خمسة اقسام بمنزلة وبسيرة ومقدمة ومؤخرة وقلب قال القاضي
 وروياه برفع الجيش عطفاً على قوله محمد وبهيهما على انه مفعول معه **قوله** احبنا بغزوة
 هي بفتح العين اي قرأ صلى الله عليه وسلم في فتح مكة في المازي قال المازي ظاهر هذا انما كلما فتحت غزوة وقد روى مالک
 عن ابن شهاب ان بعضاً فتح غزوة وبعضها صلى الله عليه وسلم قال وقد يشك ما روى في سنن ابى داود انه
 قسمها نصفين نصفاً لنواير وما جرة ونصفاً للمسلمين قال وجوابه ما قال بعضهم ان كان حولها ميناغ
 وقرى اجلا عنها اهلها فكانت خالصة للنبي صلى الله عليه وسلم وما سواه للغانين فكان قدر الذي
 اجلوا عنه النصف فلهم اقسام نصفين قال القاضي في هذا الحديث ان الاعادة على العدو ليستحب كونها
 اول النهار عند الصبح لانه وقت عزتهم وغفلتهم اكثر ثم يضيئ لهم النهار لما يحتاج اليه بخلاف طاعة
 الجيوش ومما افتقروا له من حصة الحصون فان هذا يستحب كونه بعد الزوال ليدوم النشاط ببر الوقت

بـخلاف ضده **قوله** وخرجوا بنفوسهم ومكاثمهم ومرودهم بالنفوس بالهمزة جمع فاس بالهمزة
ورؤس والمكاثم جمع مكث بكسر الميم وهو القفعة يقال لمكث وقفعة وزيل وزيل وزميل وعرق
وسقيفة بالسین الهملة وبغائمين والمروء جمع مرفع الميم وهي الساجي قال القاضي قيل هي حياتهم
التي يصعدون بها الى النخل واحد بـمـرود وقيل ساجيم واحد بـمـر لا غير **قوله** الاستعانة
من بنيائك وفي بعض النسخ بينها بك اي اراجيزك والهمزة يقع على كل شيء وفيه جواز انشاء الارجيز
غير بان الشعر وسما عالم يكن فيه كلام مذموم والشعر كلام حسن فيصح قبيح **قوله** فنزل بعدوا بالقوم
فيه استحباب المدح في الاسفار لتنشط النفوس والدواب على قطع الطريق واشتغالهما
بسماعه عن الاحساس بالمسير **قوله** اللهم لولا انت ما ابتدئنا كذا الرواية قالوا وصوابه
في الوزن لا هم او تالله او والله لولا انت كما في الحديث الآخر فوالله لولا الله **قوله**
فاغفر ذنوبك ما اققينا قال المازني هذه اللفظة مشككة فانه لا يقال فدى البارئ سبحانه وتعالى
ولا يقال ربما فديك لان ذلك انما يستعمل في ما يوه ويتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر
ان يحل ذلك به ويفديه منه قال ولعل هذا وقع من غير قصد الى حقيقة معناه كما يقال قال الله الله
ولاي ارباد بك حقيقة الدعاء عليه وكقوله صلى الله عليه وسلم تربت يدك وتربت يمينك ويل امره
وفيه كله ضرب من الاستمارة لان القادى مبالغ في طلب رضى المقتدى ميم بدل نفسه عن نفسه
للمكروه فكان مراد الشاعر اني ابدل نفسي في رضاك وعلى كل حال فان المعنى وان امكن صرفه الى
جهة صحيحة فالطلاق اللفظ واستعارته والتجوز به يشق الى ودود الشرع بالاذن فيه قال وقد يكون المراد
بقوله ذاك رجلا بخلافه وفصل بين الكلام فكان قال فاغفر ثم دعا الى رمل بغيره فقال ذاك ثم
عاد الى تمام الكلام الاول فقال ما اققينا قال وهذا يدل يصح معه اللفظ والمعنى لولا ان فيه تعسفا
اضطرنا الى تصحيح الكلام وقد يقع في كلام العرب من الفصل بين الجمل المعلق بعضها ببعض ما يسيل هذا السائل
قوله اذا صبح بنا اثينا هكذا هو في نسخ بلادنا اثينا بالمشاة في اوله وذكر القاضي انه روى بالمشاة
وبالمودة فعنى المشاة اذا صبح بنا للقتال ونحوه من الكلام اثينا ومعنى المودة ابنا الفراد والاعتدال قال
القاضي **قوله** ذاك بالمد والقصر والقاد المسورة حكاية الاصمعي وغيره فاما في المصدر فالمد لا غير قال
وحكى الفراد ذاك مفتوح مقصور قال ودوناه هنا ذاك بالرفع على انه مبتدأ لا جره اي لك نفسى
فدار ونفسى فدار لك وبالنصب على المصدر من ثقتينا الثبنا واصلة الاتباع **قوله** و
بالصياح عولوا علينا اي استخوانا وانا واستغفرنا لقتال قيل هي من التعويل على الشيء وهو الاعتماد
عليه وقيل من العويل وهو الصوت **قوله** صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال
يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به معنى وجبت اي ثبتت له
الشهادة وستبقى قريبا وكان هذا معلوما عندهم ان من دعا بالنبي صلى الله عليه وسلم بالمدح في هذا الوطن استشهد
فقالوا لولا امتعتنا به اي ودونا انك لو اخرت الدعاء له بهذا الى وقت آخر لنتمتع بمفاجئة درويته
مدة **قوله** اصابتنا منقصة شديدة اي جوع شديدة

حمراء النسبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفعها وأكسر وهما فقال رجل ويخسلونها فقال أذاك قال فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به ساق يهودي ليضربه ويترجعه ذباب سيفه فاصاب ركة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة وهو اخذ بيدي قال فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساكتا قال مالك قلت له فذاك ابي وامى زعموا ان عامر احبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان وأسيد بن حصير الانصاري فقال كذب من قاله ان له اخوين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عوفي مشي بها مثله وخالف قتيبة محمد من الحديث في حرفين وفي رواية ابن عباد والتي سكينه علينا وحل ثني ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن ونسبه غير ابن وهب فقال ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان سلمة بن الكوع قال لما كان يوم خيبر قاتل اخي قتالا شديدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتد عليه سيفه فقتله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك وشكروا فيه رجل مات في سلاحه وشكوا في بعض امرة قال سلمة ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيبر فقلت يا رسول الله ائذن لي ان ارجز بك فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر بن الخطاب اعلم ما تقول قال فقلت والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقت فانزلن سكينه علينا وثبت الاقدامان لا قينا والمشركون قد بغوا علينا قال فلما قضيت رجزي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال هذا قلت قاله اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرحمه الله قال فقلت والله يا رسول الله ان ناسا لهابون الصلوة عليه يقولون رجل مات بسلاحه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات جاهدا مجاهدا قل ابن شهاب ثم سألت ابنا لسلمة ابن الكوع فحدثني عن ابيه مثل ذلك غير انه قال حين قلت ان ناسا لهابون الصلوة عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كن بوفات جاهدا مجاهدا فله اجرة مرتين واشار يا صبيح يا ب غزوة الاحزاب وهو الخندق حدثنا محمد بن المثنى ابن بشار واللفظ لابن مثنى قالنا نحن جعفر قال نأشعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاحزاب ينقل معن التراب ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول والله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينه علينا ان الاولى قد بغوا علينا قال وربما قال ان الملائكة قد بغوا علينا اذا ارادوا قتلة ابينا ويرفع بها صوته حدثنا محمد بن المثنى قال نأعبد الرحمن بن مهدي قال نأشعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قد ذكر مثله الا انه قال ان الاولى قد بغوا علينا حدثنا عبيد الله بن مسلمة القعنبي قال نأعبد العزيز بن ابي حاتم عن ابيه عن سهل بن سعد قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نخفق الخندق وننقل التراب على اكتافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للهمها جدين والانصار وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالنا نحن جعفر قال نأشعبة عن معاوية ابن قرة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة حدثنا ابن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نأحمد بن جعفر قال نأشعبة عن قتادة قال نأنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول اللهم ان العيش عيش

قال رَجَعَ لاجِرَانِ عَرَبِيَّانِ مِثْلَهُمَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَبُو بَعُثَا أَنَا

قول لم حمراء النسبة بهذا هو حمراء النسبة باضافة حمراء من اضافة الموصوف الى صفته وسبق بيان مرات فعل قول الكوفيين هو على ظاهره وعند البعض من تعدد حركات الحركات النسيبة والاما النسبة ففهمنا لثان روايتان حكاهما القاضي عياض وآخرون اشهرهما كسر الهمزة واسكان النون قال القاضي هذه رواية اكثر النسخ والاشهر فيها جميعا وهما جميعا نسبة الى الانس وهم الناس لا تخطا لها بالناس بخلاف حمراء وحش قول صلى الله عليه وسلم اهر يقوها واكسر وهاهنا يدل على نجاسة لحم الحمار اليلية وهو مذموم ومنه ذهب الجمهور وقد سبق بيان هذا الحديث وشرحه مع بيان هذه المسئلة في كتاب النكاح وحقق الامر بارادته ان السبب الصحيح فيه انه امر بارادته لثانها نجاسة حمراء والثاني انه نهي عنها لما جازت اليها ثالث لانها اخذوا قبل القسم وهذا التاويلان هما لاصحاب مالك القاضي يابا بامته لحومها والصواب ما قدمناه واما قول صلى الله عليه وسلم اهر يقوها فقال رجل اهر يقونها ويخسلونها قال اذاك فذا تحول على ان صلى الله عليه وسلم اجتهده لاق كسر لم ثم تغير اجتهاده اولوه الى اليه لئلا يسلوا قول صلى الله عليه وسلم ان لا لاجران بهذا هو في معظم النسخ لاجران بالالف وفي بعضها لاجرين بالياء وهما ميمحان كمن الثاني هو الالف والاول لغته ادخل قبل من العرب ومنها قوله تعالى ان هذان لساحران وقد سبق بيان مرات ويحتمل ان لاجرين ثبته لانه جاءه مجاهد كما سوتهم في شرحه فلا يكون مجاهد اي مجتهد في طاعة الله تعالى شديدا لاعتقاده بها وله اجر آخر يكون مجاهدا في سبيل الله فلما قام بوصفين كان لاجران قول صلى الله عليه وسلم ان المجاهد مجاهد الجاهد المجاهد في سبيل الله وهو الغادي وقال القاضي فيه وجه آخر جمع اللغتين توكيدا قال ابن النجار في العرب اذا بلغت في تعظيم شيء اشغقت من لفظه لفظا آخر على غير ثبته زيادة في التوكيد واعربوه باعرا فيقولون جاد مجد ويل لائل وشعر شاعر ونحو ذلك قال القاضي ورواه بعض رواة البخاري وبعض رواة مسلم لجاهد بفتح الصاد والدال على انه فعل ما من مجاهد بفتح الميم ونصب الدال بلا تنوين قال والاول هو الصواب والله اعلم قول

صلى الله عليه وسلم قل عوفي مشي بها مثله من هذا اللفظ هنا في سلم بوجين وذكرها القاضي ايضا الصحيح المشهور الذي عليه ما يرواه البخاري ومسلم مشي بها بفتح الميم وبعد السين ياء وهو فعل ماض من المشي وبها جاد ومجود ومعناه مشي بالارض اوفى الحرب واثاني مشي بها بفتح الميم وتنوين الباء من المشي اي مشايها لصفات الكمال في القتال او غيره مثله ويكون مشايها منصوبا لفعل مذكور اي رايته مشايها ومعناه قل عوفي مشي بها بفتح الميم في جميع صفات الكمال وضبط بعض رواة البخاري نشايها بالنون و الهزاي شب وكبر والباء عائدة الى الحرب او الارض او بلاد العرب قال القاضي هذه اوجه الروايات قول محمد بنى ابو الطاهر انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن ونسبه غير ابن وهب فقال ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان سلمة بن الكوع قال بهذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم وهو صحيح وبهذا من فضائل مسلم ودقيق نظره وحسن تحريره وعظيم اتقانه و سبب هذا ان ابا داود والنسائي وغيرهما من المتقدمين رواوا هذا الحديث بهذا الاسناد من ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك عن سلمة قال ابو داود وقال احمد بن الصواب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب واحمد بن صالح بن داود في هذا الحديث وغيره وهو رواية عن ابن وهب قال الحفاظ والوهب في هذا من ابن وهب ففعل عبد الله بن كعب راويا عن سلمة وجعل عبد الرحمن راويا عن عبد الله وليس بمؤلف بل عبد الرحمن يروي عن سلمة واما عبد الله فذكر في نسبه لان له رواية في هذا الحديث فاحاطا مسلم فلم يذكر في روايته عبد الرحمن وعبد الله كما رواه ابن وهب بل اقتصر على عبد الرحمن ولم ينسبه لان ابن وهب لم ينسبه واراد مسلم تعريفه فقال قال غير ابن وهب هو عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ففعل تعريفه من غير اضافة للتعريف الى ابن وهب وحذف مسلم ذكر عبد الله من رواية ابن وهب وهذا جائز فقد اتفق العلماء على انه اذا كان الحديث عن رجلين كان له حذف احدهما والاقصا على الآخر فاجازوا هذا الكلام اذا لم يكن عندهما كان فذكر بان كان ذلك المذموم غلط كما في هذه الصورة كان الجواز اول باب غزوة الاحزاب وهي الخندق قول الملائكة ابو ايلينا انتنوا من اجابتنا الى الاسلام وفي هذا الحديث استهباب الجزو كما جاء به القرآن ومعنى البولين انتنوا من اجابتنا الى الاسلام وفي هذا الحديث استهباب الجزو نحوه من الكلام في حال البناء ونحوه وفيه عمل الفضلاء في بناء المساجد ونحوها ومساعدتهم في اكمال البر قول صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة اي لا عيش باق اول عيش مطلوب الله

اعلم **باب** غزوة ذي قرد وغيره . **قوله** كانت لقلح النبي صلى الله عليه وسلم ترمي
بذي قرد هو بفتح القاف والراء وبالل الهمزة وهو ماء على نحو يوم من المدينة ما يلي بلاد عطفان
والقلح جمع لقحة بكسر اللام ونحما وهي ذات اللبن قريرة العمد بالولادة وسبق بيانها **قوله**
قوله انصرفت ثلث عرقات يا صبا حاه فيه جواز مثله لانذار بالعدو ونحوه . **قوله** فبعثت
اربعهم واقوال انا ابن الاكوع . واليوم يوم الرضع فيه جواز قول مثل هذا الكلام في القتال وتعرف
الانسان بنفسه اذا كان شجاعا لم يرب خصمه واما قوله اليوم يوم الرضع فالوا معناه اليوم يوم ملاك اللثام
وهم الرضع من قولهم ليثم راضع اي رضع اللوم في بطن امرء قليل لانه يرضع حلبة الشاة والناقة للباسع
السؤال والضيغان صوت الحلاب فيقصده وقيل لانه يرضع طرف الخيال الذي يخلل براسه وارض
ما يتعلق برو قيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فابجته اوليته فبجته وقيل معناه اليوم يعرف من
ارضته الحرب من صغره وتدرج بها ويعرف غيره . **قوله** حيث القوم الماء ي مضغ اياه
قوله صلى الله عليه وسلم ملك فاسبح هو بهزة قطع ثم سين همزة ساكنة ثم جيم مكسورة
ثم حاء مملوءة ومعناه فاحسن وارفع والجماعة السوالة اي لا توافذه بالشدّة بل ارفق فقد حصلت النكاية
في العدو ولله الحمد . **قوله** قدمناه المدينة ونحن اربع عشرة مائة هذا هو الاشهر وفي رواية ثلث
عشرة مائة وفي رواية خمس عشرة مائة . **قوله** فعقد النبي صلى الله عليه وسلم على جبا الركية
الجبا بفتح الجيم وتفتح الباء الموحدة مقصود هو ما حول البصرة واما الركي فهو البئر والمشهور في اللغة ركي
بغير واو فتح هنا الركية بالهاء وهي لغة حكاها الاصمعي وغيره . **قوله** فامادوا ما سقى فيها

قوله انك كالذى قال الاول اللهم الظاهران الاول منصوب على

فرس محقق في سبعين من المشركين فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بد ولا فجور وثناه فحقاعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايدىكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الآية كلها قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني ليحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رقى هذا الجبل الليلة كانه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قد منا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهرة مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة ائذته مع الظهري فلما اصبحنا اذ عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأقاه اجمع وقتل راعيها قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلقه طلحة بن عبيد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرجه قال ثم قميت على الكمة فاستقبلت المدينة فتأديت ثلاثا يا صبا حاة ثم خرجت في اثار القوم ارميهم بالنبل واربعون انا ابن الاكوع: واليوم يوم الرضع: فالتحق رجلا منهم فاصك سهمي في رجليه حتى خلص نصل السهم الى كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع: واليوم يوم الرضع: قال فوالله ما زلت ارميهم واعقرهم فاذا رجع الى فارس اتيته شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فحقرت به حتى اذا تضليق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارميهم بالحجارة قال فما زلت كذا لك اتبعهم حتى ما خلق الله تعالى من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلصوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين برقة وثلاثين رجلا يستحقون ولا يطرحون شيئا الا جعلت عليه آلاما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا من ثنية فاذا هم قد اتواهم فلات بن بدو الفزاري فجلسوا يتضخون يعني يتغذون وجلست على راس قرن قال الفزاري ما هذا الذي اري قالوا القيان من هذا البرج والله ما فارقنا منذ غلبس يرمينا حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فيلقم اليه نفر منكم اربعة قال فصعد الى منهم اربعة في الجبل قال فلما امنكوني من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن انت قال قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم الا اطلب رجلا منكم الا ادر كته ولا يطليقي قيد ركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما برحت مكاني حتى رايت فرارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود الكندي قال فاخذت بعنان الاخرم قل فلوامد ببيت قلت يا اخرم احدثهم لا يقطعونك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقي هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجهه محمد صلى الله عليه وسلم اتبعتهم اعدا وعلى رجلي حتى ما اري ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ليشر بوامنه وهم عطاش قال فنظر والى اعدا ووراءهم فخليةهم عنه يعني اجليتهم عنه فماذا اقوامه قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فاعدوا فالحق رجلا منهم فاصكدهم في نغص كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع: واليوم يوم الرضع: قال يا ثكلته امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عد ونفسه اكوعك بكرة قال وارادوا فرسين على ثنية قال فجمعت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رجل منكم انهم اتبعتهم في الاطليقي رجل منكم قال لا يقطعونك
في الشرح هذه رواية شيوخنا وهو اظهر بالمعنى لانه يمكن ان يصيب على مؤخرة الرجل فيصيب حينئذ
اذا انغذه كقمة ومعنى اصك ضرب قول ما زلت ارميهم واعقرهم اي اعقر خيلهم ومعنى
ارمهم اي بالنبل قال القاضي ورواه بعضهم هذا الهم بالدال قول فجعلت ارميهم بالحجارة
هو بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اي ارميهم بالحجارة التي تسقطهم وتنزلهم قول جعلت
عليه آلاما من الحجارة هو بهززة ممدودة ثم راء مفتوحة وهي الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في الغداة
يرتدى بها واحد ارم كعب واعتاب قول وجلست على راس قرن اي على راس قرن اي على راس قرن اي على راس قرن
الراء هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير قول لقينا من هذا البرج اي هو بفتح الباء واسكان الراء
اي لشدة قول فخللون الشجر اي يدخلون من غلالمه اي بيننا قول ما يقال
له ذا قرد لانه هو في اكثر النسخ المعتمدة والبالف وفي بعضها ذوقر بالواو وهو الواو
فليتهم عنه هو بخاء مبهمة ولا ممدودة غير مبهمة اي طردتهم عنه وقد فوه في الحديث بقوله يعني اخلصهم
عنه بالهمزة قال القاضي كذا رواه ابنه بن ابي عمير وهو قال واصل الهمزة فلهذا قد مر في هذا
الحديث قول فاصكدهم في نغص كتفه هو بنون مضمومة ثم غين مجرمة ساكنة ثم صاد مجرمة
وهو العظم الرقيق على طرف الكتف سمي بذلك لكثرة تحركه وهو ان غص ايضا قول يا ثكلته
امر الكوع بكرة قلت نعم حتى ثكلته امر فقدته قول الكوع هو بفتح العين اي انت الاكوع
الذي كنت بكرة هذا النادر كذا قال نعم بكرة منصوب غير ممنون قال اهل العربية يقال ايت بكرة بالنون
اذا لدت انك لميت بالراء في يوم غير معين قالوا وان اردت بكرة يوم بعينه قلت ايت بكرة غير معروف
لاننا من الظروف غير المتكئة قول وارادوا فرسين على ثنية قال القاضي رواية الجمهور
بالدال المسند ورواه بعضهم بالهمزة قال وكلاهما متقارب المعنى فبالهمزة معناه خلفوها والردى الضعيف
من كل شيء وبالمهلة معناه الهكوها واتبعوها حتى اسقطوها وتركوها ومنه المتردية واددت الفرس
الفارس اسقطته قول ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة انا من جلود سطح بعضنا

في الشرح هذه رواية شيوخنا وهو اظهر بالمعنى لانه يمكن ان يصيب على مؤخرة الرجل فيصيب حينئذ
اذا انغذه كقمة ومعنى اصك ضرب قول ما زلت ارميهم واعقرهم اي اعقر خيلهم ومعنى
ارمهم اي بالنبل قال القاضي ورواه بعضهم هذا الهم بالدال قول فجعلت ارميهم بالحجارة
هو بضم الهمزة وفتح الراء وتشديد الدال اي ارميهم بالحجارة التي تسقطهم وتنزلهم قول جعلت
عليه آلاما من الحجارة هو بهززة ممدودة ثم راء مفتوحة وهي الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في الغداة
يرتدى بها واحد ارم كعب واعتاب قول وجلست على راس قرن اي على راس قرن اي على راس قرن
الراء هو كل جبل صغير منقطع عن الجبل الكبير قول لقينا من هذا البرج اي هو بفتح الباء واسكان الراء
اي لشدة قول فخللون الشجر اي يدخلون من غلالمه اي بيننا قول ما يقال
له ذا قرد لانه هو في اكثر النسخ المعتمدة والبالف وفي بعضها ذوقر بالواو وهو الواو
فليتهم عنه هو بخاء مبهمة ولا ممدودة غير مبهمة اي طردتهم عنه وقد فوه في الحديث بقوله يعني اخلصهم
عنه بالهمزة قال القاضي كذا رواه ابنه بن ابي عمير وهو قال واصل الهمزة فلهذا قد مر في هذا
الحديث قول فاصكدهم في نغص كتفه هو بنون مضمومة ثم غين مجرمة ساكنة ثم صاد مجرمة
وهو العظم الرقيق على طرف الكتف سمي بذلك لكثرة تحركه وهو ان غص ايضا قول يا ثكلته
امر الكوع بكرة قلت نعم حتى ثكلته امر فقدته قول الكوع هو بفتح العين اي انت الاكوع
الذي كنت بكرة هذا النادر كذا قال نعم بكرة منصوب غير ممنون قال اهل العربية يقال ايت بكرة بالنون
اذا لدت انك لميت بالراء في يوم غير معين قالوا وان اردت بكرة يوم بعينه قلت ايت بكرة غير معروف
لاننا من الظروف غير المتكئة قول وارادوا فرسين على ثنية قال القاضي رواية الجمهور
بالدال المسند ورواه بعضهم بالهمزة قال وكلاهما متقارب المعنى فبالهمزة معناه خلفوها والردى الضعيف
من كل شيء وبالمهلة معناه الهكوها واتبعوها حتى اسقطوها وتركوها ومنه المتردية واددت الفرس
الفارس اسقطته قول ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة انا من جلود سطح بعضنا

الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليت لهم عنه فاذا ارسل الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل وكل شئ استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا ابل نحرناقة من الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني فانخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم غير الاقلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة انك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك فقال انهما لئن ليقررن في ارض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال فخر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلد هاروا وغبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير قريسانا اليوم ابو قحافة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهم مالي جميعا ثم اردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراة على العضباء لاجعين لي المدينة قال فبيما نحن نسير قال وكان رجل من الانصار لا يسبقني شدا اقال فجعل يقول الامسا بق الى المدينة هل من مسابق الى المدينة فيجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله باي انت وامي ذرتي فلا يسبق الرجل قل ان شئت قال قلت اذهب اليك وثبتت رجلي فطفرت فعدت وت قال فربطت عليه شرفا وشرفين استبقى نفسي ثم عدا وت في اثره فربطت عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى الحق فاصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عني عامر يربحني بالقوم تالله لولا الله ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صليتنا ونحن عن فضلك ما استغنيانا به فثبتت الاقدام ان لا قينا به وانزلن سكينة علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اقال انا عامر قال غفلك ربك ذال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال فتأدى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يا نبأ الله لولا متعتنا بما مر قال فلما قد منا خيبر قال خرج ملكهم مرحب يخطر سيفه ويقول قد علمت خيبراني مرحب : شاك السلاح بطل مجرب : اذا الحروب اقبلت تلعب : قال وبرز له عني عامر فقال قد علمت خيبراني عامر : شاك السلاح بطل مغامر : قال فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عني عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه عني نفسه فقطع اكله وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عامر قتل نفسه قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجرة مرتين ثم ارسلني الى علي وهو ارمي فقال لا عطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او محبه الله ورسوله قال فأتيت عليا فجمعت به اقوده وهو ارمي حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشقي في عينيه فبرء واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبراني مرحب : شاك السلاح بطل مجرب : اذا الحروب اقبلت تلعب : فقال علي انا الذي سمعتني امي حيدرة : كليث غابات كرية المنظرة : او فيهم بالصاع كيل السندرة : قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفيان ناظم بن يحيى

حلاهم الذي قال ابا قال ما شاك فيبقى

على بعض والمذمة يفتح اليهم واسكان الدال العجزة قليل من لبن مخرج بهار قول وهو على الماء الذي حلاهم عنه كذا هو في اكثر النسخ حلاهم بالياء الملهمة والهزوني بعضا حليتهم عنه بلام مشددة غير موزونة وقد سبق بيانه قريبا قول نحرناقة من الابل الذي استنقذت من القوم كذا في اكثر النسخ الذي وفي بعضها التي وهو اوجه لان الابل مؤنثة وكذا اسما المجموع من غير الاديين والاول صحيح ايضا واعاد الضمير الى الغنمة لا الى لفظ الابل قول حتى بدت نواجذه بالذال العجزة اي ارباب وقيل اضراسه والصحيح الاول وسبق بيانه في كتاب الصيام قول صلى الله عليه وسلم كان خير قريسانا اليوم ابو قحافة وخير رجالتنا سلمة هذا فيه استحباب الشفاء على الشجعان و سائر اهل الفضائل لاسيما عند صنعهم الجمل لما فيه من الترهيب لهم وغيرهم في الاكثر من ذلك الجمل وهذا كله في حق من يامن الفتنة عليه باعجاب ونحوه قول ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهم مالي جميعا ثم اردتني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراة على العضباء لاجعين لي المدينة قال فبيما نحن نسير قال وكان رجل من الانصار لا يسبقني شدا اقال فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله باي انت وامي ذرتي فلا يسبق الرجل قل ان شئت قال قلت اذهب اليك وثبتت رجلي فطفرت فعدت وت قال فربطت عليه شرفا وشرفين استبقى نفسي ثم عدا وت في اثره فربطت عليه شرفا وشرفين ثم اني رفعت حتى الحق فاصكه بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال انا اظن قال فسبقته الى المدينة قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل عني عامر يربحني بالقوم تالله لولا الله ما هتدينا ولا تصدقنا ولا صليتنا ونحن عن فضلك ما استغنيانا به فثبتت الاقدام ان لا قينا به وانزلن سكينة علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اقال انا عامر قال غفلك ربك ذال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال فتأدى عمر بن الخطاب وهو ارمي فقال لا عطين الراية رجلا يحب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم او محبه الله ورسوله قال فأتيت عليا فجمعت به اقوده وهو ارمي حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبشقي في عينيه فبرء واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبراني مرحب : شاك السلاح بطل مجرب : اذا الحروب اقبلت تلعب : فقال علي انا الذي سمعتني امي حيدرة : كليث غابات كرية المنظرة : او فيهم بالصاع كيل السندرة : قال فضرب راس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه اخبرنا ابراهيم بن ابي سفيان ناظم بن يحيى

واسكان السين وهم الفارس قول وهو ارمي قال ابل الله يقال رمل الانسان بكسر الميم يرمي للتمديد والتمديد والتمديد عينه قول انا الذي سمعتني امي حيدرة اسم لاسد وكان علي قد سمي اسدا في اول ولادته وكان مرحب قد راى في المنام ان اسدا يقتله فذكر على ربه بذلك ليخففه ويخفف نفسه قالوا وكانت ام علي سمته اول ولادته اسدا باسم حيدرة لاسد بن هشام بن عبد مناف وكان ابو طالب غانبا فلما قدم ساه عليه واسم الاسد حيدرة لفظه والحادرا الغليظ القوى ومراده انا الاسد على جبراته واقدمه وقوته قول او فبم الصاع كيل السندرة معناه اقل الاعداء قتلنا واسما ذريعا والسندرة كمال واسم وقيل هي الجملة اي اقلهم عاجلا وقيل ما يؤخذ من السندرة وهي شجرة الصنوبر يمل منها النبل والقسي قول ففرب داس مرحب يعني عليا فقتله هذا هو صحيح ان عليا هو قاتل مرحب وقيل ان قاتل مرحب هو محمد بن مسلمة قال ابن عبد البر في كتابه الدرر في مختصر السير قال محمد بن اسحاق ان محمد بن مسلمة هو قاتل مرحب وقال غيره انما كان قاتله علي قال ابن عبد البر هذا هو الصحيح عندنا ثم روى ذلك باسناده عن مسلمة وبيده وقال ابن الاثير الصحيح الذي عليه اكثر اهل الحديث واهل السير ان عليا هو قاتل مرحب والله اعلم واعلم ان في هذا الحديث الواع من العلم سوى ما سبق التنبيه عليه من اربع مجرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم احداها كشيء من الحديث والثانية ابراهيم بن علي رضي الله عنه والثالثة الاخبار بان يفتح الله على يديه وقد جاء التفسير في رواية غير مسلم هذه الاربعة اجاره صلى الله عليه وسلم بانهم يلقون في غطفان وكان كذلك ومنها جواز الصلح مع العدو ومنها بحث الطلائع وجواز المسابقة على الارجل بلا عوض وفضيلة الشجاعة والقوة ومنها مناقب مسلمة بن الاكوع ولابي قتادة وللاخوه الاسدي رضي الله عنهم ومنها جواز الشفاء على من فعل بجيلا واستجاب ذلك اذا ترتب عليه مصلحة كما او صغناه قريبا ومنها جواز عقر خيل العدو في القتال واستجاب الجز في الحرب وجواز قول الرامي والطارق والقنايب خذها وانا فلان او ابن فلان ومنها جواز الاكل من الغنمة واستجاب التفتيل منها لمن صنع صنعا جيلا في الحرب وجواز الاداف على الدابة والمطيرة وجواز المارزة بغير اذن الامام كما بارز عامر ومنها ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من حب الشهادة والمحمس عليها ومنها القاء النفس في غمرات القتال وقد انفقوا على جواز التعزير بالنفس في الجهاد في المارزة ونحوها ومنها ان مات في حرب الكفار بسبب القتال يكون شهيذا سوامات سلامهم او رمة دابة او غيرها او عدا عليه سلاحه كما جرى لعمرو بن عبد الله الثقفي الامام الجيوش ومن

وشره باو يلقى نفسه فيها قول وذهب عامر يسفل له اي يفر من اسفله وهو يفتح الياء

سبع عشرة غزوة قال قتل فيها اول غزوة غزا قال ذات العسيرة والعشيرة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا يحيى بن ادم قال نا وهيب عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم سمعه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وحج بعد ماها جرجة لم يحج غيرها حجة الوداع **حدثنا** زهير بن حرب قال نا روه بن عباد قال نا زكريا قال نا ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لما شهد بدر ولا اُحد امنعني ابي فلما قتل عبد الله يوم اُحد لم اُتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا زيد بن حباب **ح** قال وحدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال نا ابو ثيالة قال نا جميعا نا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن ولم يقل ابو بكر منهن وقال في حديثه حدثني عبد الله بن بريدة **حدثني** احمد بن حنبل قال نا معتمر بن سليمان عن كنهس عن ابن بريدة عن ابيه نا سمعته قال سمعت سلمة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة بن زيد **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حاتم هذا الاسناد غير انه قال في كلتيهما سبع غزوات باب غزوة ذات الرقاع **حدثنا** ابو عامر عبد الله بن برد الاشعر **وحدثنا** محمد بن العلاء الهمداني واللفظ لابي عامر قال نا ابو اسامة عن برزيد عن ابي برزدة عن ابي موسى قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعقبه قال فنقبنا اقداما فنقبت قدماى وسقطت اظفارنا فكننا نلث على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة فحدث ابو موسى هذا الحديث ثم كره ذلك قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه قال ابو اسامة وزادني غير برزيد والله يجزي به **باب كراهة الاستعانة في الغزو بكافرا لا حاجة او كونه حسن الرأي في المسلمين** **حدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك **ح** قال وحدثني ابو الطاهر واللفظ له قال حدثني عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن الفضيل بن ابي عبد الله عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان يذكرو منه جراحة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راوه فلما ادركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئت لا تبعك واصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قل لا قال فارجع فلن استعين بمشرك قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل فقال له كما قال اول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة قال فارجع فلن استعين بمشرك قال ثم رجع فلا دركه بالبيداء فقال له كما قال اول مرة تؤمن بالله ورسوله قل نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فانطلق **كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش** **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قال نا

١٥ بكسر النون بعدها تنوينية خفيفة ١٢ تقريب

هَذَا بَابُ بَرْدَةِ
قوله قلت فما أول غزاة غزاها قال ذات العير
 أو العير كذا في جميع نسخ صحيح مسلم العير أو العير العين ممنومة والاول بالسين المهملة والثاني بالهمزة
 وقال القاضي في المشارق هي ذات العيرة يعنى العين وفتح الشين العيرة قال وجاد في كتاب
 المغازي يعنى من صحيح البخاري عير يعنى العين أو كسر السين المهملة يحذف الباء قال والعروف فيها العيرة
 مصغرة بالسين المعجمة والباء قال وكذا ذكرها الواضع وهي من أرض مذرج - **قوله** وحدنا أبو بكر
 بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا وهيب عن أبي اسحق عن زيد بن ارقم كذا هو في الترخيص بلادنا وهيب
 عن أبي اسحق وفي بعضنا زيد بن ابي اسحق ونقل القاضي ايضا الاختلاف فيقال وقال عبد الغنى
 الصواب زهير وما وهيب فخطأ قال لان وهيب لم يلق أبا اسحق وذكر خلف في الاطراف فقال زيد بن
 ولم يذكر وهيباً **قوله** عن جابر لم أشهد بدرا ولا احد اقال القاضي كذا في رواية مسلم جابرا
 لم يشهد بها وقد ذكر أبو عبيد الله شهد بدرا قال ابن عبد البر الصحيح انه لم يشهد بها وقد ذكر ابن الكلبي انه شهد
 احدا **قوله** عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة ولم
 أشهد احدا ولا يدرا هذا صريح منه بان غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن مصغرة في تسع
 عشرة بل نائة وانما مراد زيد بن لوقم وبريدة بقوله تسع عشرة ان منها تسع عشرة كما مرح به جابر فقد
 اخبر جابر باننا احدى وعشرون كما ترى وقد قدمنا انها سبع وعشرون واما قوله في الرواية الاخرى من
 بريدة ست عشرة غزوة فليس فيه نفي الزيادة **باب** غزوة ذات الرقاع **قوله** ونحن
 ستة نفر بيننا جوير بن ثعلبة اى يركبه كل واحد منا ثوب فيه جواز مثل هذا اذا لم يعز المركوب **قوله**
 ففقتب اقداسنا هو فتح النون وكسر القاف اى قرحت من الحفاء **قوله** فسميت ذات
 الرقاع لذلك هذا هو الصحيح في سبب تسميتها وقيل سميت بذلك بحبل هناك فيه يراض وسواد
 حمرة وقيل سميت بذلك باسم شجرة هناك وقيل لانه كان في الويتهم رقاع ويحمل انها سميت
 بالجموع **قوله** وكره ان يكون شيئا من عمل افشاء فيه استحباب اخفاء الاعمال الصالحة
 وما يكابده العبد من المشاق في طاعة الله تعالى ولا يظهر شيئا من ذلك الا لمصلحة مثل بيان حكم
 ذلك الشيء او التنبيه على التقدير فيه او نحو ذلك وعلى هذا يحمل ما وجد للسلف من الاخبار بذلك
باب كراهية الاستعانة في الغزو بكافر لا حاجة او كونه صن الرائي في السليين **قوله**
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج قبل بدر فلما كان بحرة الوبرة بكذا ضبطاه لفتح الباء

كذلك نقله القاضي عن جميع رواة مسلم قال و ضبط بعضهم باسكانها وهو موضع على نحو من اربعة ايهال
من المدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم فارجع فلن استعين مشرك وقد جاء في الحديث
الأخران النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية قبل اسلام فاخذ طائفة من العلماء
يا حديث الاول على اطلاقة وقال الشافعي وآخرون ان كان الكافر حسن الرأي في المسلمين وعت
الراجعة الى الاستعانة به استعين به والافكره وعلم الحديثين على يدين الحاملين واذا حضر الكافر بالاذن
رضخ له ولا يسلم له هذا مذهب مالك والشافعي وابي حنيفة والجمهور وقال الزهري والاذن اعني انهم
له والله اعلم **قوله** عن عائشة قالت ثم مضى حتى اذا كنا بالشجرة ادركه الرجل يكذبني
النسخ حتى اذا كنا فجنحت ان عائشة كانت مع المودعين فرأت ذلك وتحتل انها ارادت بقولها
كان المسلمون والله اعلم

كتاب الامارة - باب الناس تبع لقرئش والخلافه في قرئش قوله صلى
الله عليه وسلم الناس تبع لقرئش في هذا الشأن مسلمهم مسلمهم وكافرهم كافرهم وفي رواية الناس
تبع لقرئش في الخير والشرف رواية لا يزال هذا الامر في قرئش ما بقي من الناس اثنتان وفي رواية
البحاري ما بقي منهم اثنتان هذه الاحاديث واشباهاها دليل ظاهر ان الخلافه متخذه بقرئش لا يجوز
عقدها لاحد من غيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحايه وكذلك بعدهم ومن خالف فيه من
اهل البدع او اضر من خلاف من غيرهم فهو متحرج باجماع الصحايه والسابعين فمن بعدهم بالاحاديث
الصحيحه قال القاضى الشرحط كونه قرئشيا هو مذهب العلماء كانه قال وقد احتج به ابو بكر وعمر رضي
الله عنهما لولم السبقفنه فلم ينكره احد قال القاضى وقد عدا العلماء في مسائل الاجماع ولم ينقل عن احد
من السلف فيها قول ولا فعل مخالف ما ذكرنا وكذا لك من بعدهم في جميع الاعصار قال ولا اعتد
بقول النظام ومن وافقه من الخوارج واهل البدع انه يجوز كونه من غير قرئش ولا بسبق فيه مزارع بن
عمر وفي قوله ان غير القرئش من النبط وغيرهم يقدم على القرئش لعموم خلقه ان
عرض من امره هذا الذي قاله من باطل القول وذكره فرغ مع ما هو عليه من مخالفه اجماع المسلمين والله
اعلم وما قاله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقرئش في الخير والشرف فعناه في الاسلام والجاهليه
كما هو مخرج في الروايه الاولى لانهم كانوا في الجاهليه رؤساء العرب واصحاب حرم الله واهل حج
بيت الله وكانت العرب تنتظر اسلامهم فلما اسلموا وفتحت مكة تبعهم الناس وجمادات وفود العرب
من كل جته ودخل الناس في دين الله افواجا وكذلك في الاسلام هم اصحاب الخلافه والناس تبع
لهم وبين صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا ما بقي من الناس انسان وقد علمه ما قاله

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ببعض حديث نافع عن ابن عمر وزاد في حديث الزهري قال وحسبت انه قد قال الرجل راى في مال ابيه ومستول عن رعيته وحديثي احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال اخبرني عمي عبد الله بن وهب قال اخبرني رجل سماه و عمرو بن الحارث عن بكير بن بسير عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى وحديثي شيبان بن فروخ قال نا ابو الاشهب عن الحسن قال عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار الهزلي في مرضه الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حياة ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد ليس رعيه الله رعيه يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وحديثي ثناء بن يحيى قال انا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال دخل ابن زياد علي معقل بن يسار وهو وجع به مثل حديث ابي الاشهب وزاد قال الا كنت حدثتني هذا قبل اليوم قال ما حدثتك اولم اكن احدثتك وحديثي ثناء بن بوعسان المسمعي واسحاق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى قال استخى انا وقال الاخران ناعما بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي الهيثم ان عبيد الله بن زياد دخل علي معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لولا اني في الموت لم احدثتك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يولي امر المسلمين ثم لا يحمد لهم وينصم الا لم يدخل معهم الجنة وحديثي ثناء بن عتبة بن مكرم العتي قال نا يعقوب بن اسحق قال اخبرني سواد بن ابى الاسود قال حدثني ابي ان معقل بن يسار مرض فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده نحو حديث الحسن عن معقل حديثي ثناء شيبان بن فروخ قال نا جريد بن حازم قال انا الحسن ان عائذ بن عمرو وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الخطئة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعد هم وفي غيرهم باب غلظ تحريم الغلول وحديثي زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يحب يوم القيمة علي رقبته بغير له رعاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يحب يوم القيمة علي رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يحب يوم القيمة علي رقبته صياح فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يحب يوم القيمة علي رقبته رقاع تحفق فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يحب يوم القيمة علي رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وحديثي ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الرحيم بن سليمان عن ابي حيان ح قال وحديثي زهير بن حرب قال نا جريد بن ابي حيان وعمار بن القعقاع جميعا عن ابي زرعة عن ابي هريرة بثل حديث اسماعيل عن ابي حيان وحديثي احمد بن محمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن يحيى بن سعيد عن ابي زرعة ابن عمرو بن جريد عن ابي هريرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه واقتص الحديث قال حماد ثم سمعت يحيى يقول بعد ذلك يحدثه فحدثنا عنه ايوب وحديثي احمد بن الحسن بن خواش قال نا ابو معمر قال نا عبد الوارث قال نا ايوب

بُهَ الحديث

متعلقا قول صلى الله عليه وسلم ما من عبد لم ير رعيه يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة هذا الحديث والذي بعده سبق شرحنا في كتاب الايمان وما صلا في بعض وجهين احدهما ان يكون مستحلا لغشهم فحرم الله الجنة ويخلد في النار والثاني ان لا يستحل فتمنع من دخولها اول وجه مع الفائزين وهو معنى قول صلى الله عليه وسلم في الرواية الثانية لم يدخل معكم الجنة اي وقت دخولهم بل يؤخر عنهم عقوبة لما في النار وما في الحساب واما في غير ذلك وفي هذه الاحاديث وجوب النصيحة على الوالي لرعيته والاجتماع في مصالحهم والنصيحة لهم في دينهم ودنياهم وفي قوله صلى الله عليه وسلم يموت يوم يموت وهو غاش دليل على ان التوبة قبل حالة الموت نافذة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حياة ما حدثك وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثك به فاحتمل ان كان يخاف على نفسه قبل هذا الحال وراى وجوب تبليغ العلم الذي عنده قبل موته لئلا يكون مضيقا له وقد امرنا كلنا بالتبليغ قولنا انما انت من نعم الله يعني لست من فضلهم وعلماهم واهل المراتب منهم بل من سقطهم والنخالة هنا استعارة من نخالة الرقيق وهي قشوره والنخالة والنخالة والنخالة بمعنى واحد قولنا وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعد هم وفي غيرهم هذا من جزل الكلام وضيق صدره الذي يتقادر كل مسلم فان الصياغة رضى الله عنهم كلهم صفوة الناس وسادتهم الامرة وافضل من بعدهم وكلهم عدول قدوة لانخالة فيهم وانما جاء التبليغ من بعدهم وفيهم بعد هم كانت النخالة قول صلى الله عليه وسلم ان شر الرعاء الخطئة قالوا هو الخفيف في رعيته لا يرفق بها في سوقها ودمها بل يخطئها في ذلك وفي سقيها وغيره ويرى بعضنا بعضا بحيث يوزيها ويخطئها باب غلظ تحريم الغلول قولنا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلول فعظمه وعظم امره فاعظم تحريم الغلول واصل الغلول

النيابة مطلقا ثم غلب اختصاصه في الاستعمال بالنيابة في الغيبة قال لفظويه سمي بذلك لان الايدي مغلوله عنه اي مجبوسه يقال غل غلوا واغل اغلا لا قول صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يحب يوم القيمة علي رقبته بغير له رعاء بهذا ضبطناه الفين بضم الهمزة وبالفاء المكسورة اي لا اجدن احدكم علي هذه الصفة ومعناه لا تعلموا علما احكم لبسبيل هذه الصفة قال القاصي ودقيق في رواية العذري لا الفين بفتح الهمزة والقاف وله وجه كنهى ما سبق لكن الشورى الاول والرفاء بالمدموموت البعير وكذا المذكورات بعده وصف كل شئ بصوته والعامت الذهب والفضة قولنا صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا قال القاصي معناه من المغفرة والشفاعة الا باذن الله تعالى قال ويكون ذلك اول اغنيا عليه لمغفرة ثم يشفع في جميع الموصدين بعد ذلك كما سبق في كتاب اللذان في شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على وجوب زكاة العروض والخيل ولادلاله فيه لواءه منها لان هذا الحديث ورد في الغلول واخذ الاموال غنبا فلا تعلق له بالزكاة واجمع المسلمون على تغليظ تحريم الغلول وانه من الكبائر واجمعوا على انه عليه رداء غلظ فان تفرق الجيش وتعدرا ليعال حق كل واحد اليه فقيه خلافت العلماء قال الشافعي وطائفة يجب تسليمه الى الامام او الى من كسار الاموال الفاتحة وقال ابن مسعود وابن عباس ومعاوية والحسن والزهري والاوزاعي ومالك والثوري والليث واحمد والجمهور دفع خمس الى الامام ويتصدق بالباقي واختلفوا في صفوة عقوبة الخال فقال جمهور العلماء وائمة الامصار يعزروا على حسب ما يراه الامام ولا يحرق متاعه وبنا قول مالك والشافعي وابي حنيفة ومن لا يخصي من الصحابة والاتباع ومن بعدهم وقال لمكول والحسن والاوزاعي عبد بن جرح وطلح ومناعه كل قال الاوزاعي الاسلام وثيا به النبي عليه وقال الحسن الالمجوان والمصحف واجتوا بحديث عبد الله بن عمر في تحريق رحل قال الجمهور وبنا حديث ضعيف لانه مما انفرد به صالح بن محمد عن سالم وهو ضعيف قال الطحاوي ولو صح لم يحل علي ان كان اذا كانت العقوبة بالاموال كافت

عن يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ياب تحريم هذا العمل **حدثنا ابو بكر**
ابن ابي شيبة وعمر والناقد وابن ابي عمر والافطال عن ابي بكر قالوا ناسفيا بن عيينة عن الزهري عن عروة عن ابي حميد الساعدي قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسديين قال له ابن التبية قال عمرو بن ابي عمرو على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال عامل ابغته فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا تعد في بيت ابيه
او في بيت امه حتى ينظر ايهدي اليه ام لا والذي نفس محمد بيده لا ينال احد منكم منها شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه بهير له
رغاء او بقرة لها خواروشاة تيعر ثم رفع يديه حتى راينا غفرتي ابطيه قال اللهم هل بلغت مرتين **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** وعبد بن
حميد قالانا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروة عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابن التبية رجلا من
الاسديين على الصدقة فجاء بالمال فدفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مالكم وهذه هدية اهديت لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلا تعدت
في بيت ابيك وامك فتنظر ايهدي لك ام لا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا ثم ذكر نحو حديث سفيان **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء**
قال نا بوسامة قال نا هشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسديين على صدقات
بني سليم يدعى ابن التبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا جلست في بيت ابيك
وامك حتى تأتاك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل فما ولا في الله
فيا تيتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي الى افلا جلست في بيت ابيه وامه حتى تأتية هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد
منكم منها شيئا بخير حقه الا لقرانه تعالى يحمله يوم القيمة فلا عرقن احد منكم لقرانه يحمل بهير له رغاء او بقرة لها خواروشاة تيعر ثم
رفع يديه حتى روى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصري عيني وسمع اذني **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء** وعبد بن
سحر قال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الرحيم بن سليمان **ح** قال **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا سفيان بن عيينة عن هشام عن الاسناد
وفي حديث عتبة وابن نمير فلما جاء حاسبه كما قال ابو اسامة وفي حديث ابن نمير تعلقن والله والذي نفسي بيده لا ياخذ احدكم
منها شيئا وزاد في حديث سفيان قال بصري عيني وسمع اذني وسلوا زيد بن ثابت فانه كان حاضرا معي **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال
انا جدير عن الشيباني عن عبد الله بن ذكوان وهو ابو الزناد عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا على الصدقة فجاء بسواد كثير فجعل يقول هذا لكم وهذا اهدي لي فذكر نحوه قال عروة فقلت لابي حميد الساعدي اسمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى اذني **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع بن الجراح قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن
ابي حازم عن عدي بن عتبة الكندي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملنا منكم على عمل فكلتمنا غيظا فما فوفة كان غلوا
ياقي به يوم القيمة قال فقام اليه رجل اسود من الانصار كان انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا
وكذا اقال وانا قوله الان من استعملنا منكم على عمل فيصبي بقليله وكثيرة فما اوتي منه اخذ وما يؤتى عنه انتهى **حدثنا اسحاق بن ابراهيم**
ابن نمير قال نا ابي وهيب بن بشر **ح** قال **حدثني محمد بن رافع** قال نا بوسامة قالوا نا اسمعيل بهذا الاسناد مثله **حدثنا اسحاق بن ابراهيم**
الحنظلي قال نا الفضل بن موسى قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت عدي بن عتبة الكندي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديثهم ياب وجوب طاعة الامراء في غير محصية وتحريمها في المعصية **حدثنا زهير بن حرب**

له قد فتح رسول الله ارض التبية لكم فلا عرقن ثم قال عينا
اذني اقل بمثله

وفي بعضها لا اعرف بالالف على النقي قال القاضي هذا الشهر قال والاول هو رواية الكثر رواية صحيح
مسلم **قول** بصري عيني وسمع اذني معناه اعلم هذا الكلام ايضا ابهرت عيني النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم من تكلم به وسمعت اذني فلا شك في علمي به **قول** صلى الله عليه وسلم والله الذي
نفسى بيده فيه فوكيد اليمن بذكر اسين او اكثر من اسماء الله تعالى **قول** وسلوا زيد بن
ثابت فانه كان حاضرا معي فيه استشهد الراوي والقائل بقول من يوافقه يكون اوقع في نفس
السامع والبلغ في طائفة **قول** **حدثنا اسحق بن ابراهيم** ثنا جرير عن الشيباني عن
عبد الله بن ذكوان عن عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على الصدقة
الى قوله قال عروة فقلت لابي حميد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من فيه الى اذني
بكذا هو في الكثر النسخ عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابا حميد وكذا نقله القاضي
هنا من رواية الجوزي ووقع في جملة من النسخ عن عروة بن الزبير عن ابي حميد وهذا واضح ولما الاول
فموصول ايضا بقوله قال عروة فقلت لابي حميد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من فيه الى اذني فلهذا تفرغ من عروة بانه سمع من ابي حميد فاقصم الحديث ومع هذا فموصول بالطرق
الكثيرة السابقة **قول** فجاء بسواد كثير باشياء كثيرة واشخاص بارزة من جوان وغيره والسواد
يقع على كل شخص **قول** صلى الله عليه وسلم فكلتمنا غيظا هو بكسر الميم واسكان الخاء وهو الابرار
قول عدي بن عتبة الفتح العيني قال القاضي ولا يعرف من الرجال احد يقال له عتبة بالضم
بل كلهم بالفتح ووقع في النساء الامران ياب وجوب طاعة الامراء في غير محصية وتحريمها في المعصية
اجمع العلماء على وجوبها في غير محصية وعلى تحريمها في المعصية نقل الاجماع على هذا القاضي عياض و

شطر المال من مانع الزكاة وماله الا بل وسارق التمر وكل ذلك منسوخ والله اعلم ياب
تحريم هذا العمل **قول** استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الاسديين قال له ابن
التبية اما اسد فباسكان السين ويقال له لازدي من ارض شونة ويقال له لازد والاسود قد
ذكره مسلم في الرواية الثانية واما التبية فبضم التاء واسكان الهمزة من فتحها قالوا هو خطأ ومنهم من
يقول بفتحها وكذا وقع في مسلم في رواية ابي كريب المذكورة بعد هذا قالوا هو خطأ ايضا
والصواب البيت باسكانها نسبة الى بني لثب قبيلة معروفة واسم ابن
التبية هذا عبد الله وفي هذا الحديث بيان ان هذا العمل حرام وغلل لانه خان في ولايته وامانة
ولما ذكر في الحديث في عقوبة وعلم ما بهي اليه يوم القيمة كما ذكره في النال وقد بين صلى الله
عليه وسلم في نفس الحديث السبب في تحريم الهدية اليه وانما بسبب الولاية بخلاف الهدية
غير العامل فانها مستحبة وقد سبق بيان حكم ما يقبضه العامل ونحوه باسم الهدية وانما يردده الى مديقه فان
تعد قال بيت المال **قول** صلى الله عليه وسلم او شاة تيعر هو شاة فوق مفتوحة ثم
شاة تحمت ساكنة ثم ميم مملوءة مكسورة ومفتوحة ومعناه تسجج واليعاد صوت الشاة **قول**
وقوله ثم رفع يديه حتى راينا غفرتي بضم الغين الملهة وفتحها والغاء ساكنة فيها ومن ذكر اللغتين
في العين القاصي هنا وفي الشارق وصاحب المطامع والاشهر الغم قال الاممعي واخرون عفرة
الابط هي البياض ليس باناصح بل فيه شيء يكون الارض قالوا هو ما خوذ من غفر الارض بفتح الغين
والقار هو وجهها **قول** فلما جاء حاسبه فيه مما سيرة العمال يعلم ما قبضوه وما صدقوا
قول صلى الله عليه وسلم فلما عرفنا احدكم لقي الله يحمل بهير له رغاء او بقرة لها خواروشاة تيعر فلا عرقن

فاوقد واتا ثم قال الميامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها قل فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما
فرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فكنا نؤاكله وسكن غضبه وطفيت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها
ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناوكيع وابومعاوية عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه وحدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعيد الله بن ادریس عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عباد بن الوليد بن عباد عن ابيه عن جده قال
يايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في الحس واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا تنازع الامر اهله وعلى ان
نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وحدثنا ابن نمير قال ناعيد الله يعنى ابن ادریس قال ناابن عجلان وعبيد الله بن عمرو
يحيى بن سعيد عن عباد بن الوليد في هذا الاسناد وحدثنا ابن نمير قال ناعيد العزيز يعنى الدراوردى عن يزيد وهو ابن الهاد عن عباد
ابن الوليد بن عباد بن الصامت عن ابيه قال حدثني ابي قال يايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن ادریس وحدثنا احمد بن محمد بن حنبل
ابن وهب بن مسلم قال حدثني عمي عبد الله بن وهب قل نا عمرو بن الحارث قال حدثني بكير عن بسير بن سعيد عن جادة بن ابى امية قال دخلنا
على عباد بن الصامت وهو مريض فقلنا احبنا اصلحك الله بحديث ينفع الله به سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعا نار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبايعنا فكان فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرنا علينا ولا تنازع الامر اهله قال
الا ان تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان يا ابى الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به وحدثنا ابراهيم عن مسلم حدثني زهير بن
حرب قال نا شعبة قال حدثني ورقاء عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فان امر يتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر وان يامر بغيره كان عليه منه باء وجوب الرضا ببيعة الخليفة الاول فلاول
حدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن فرات القزاز عن ابى حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعت حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدى وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا
قال فابيعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن بؤاد الاشعري قال
حدثنا عبد الله بن ادریس عن الحسن بن فرات عن ابيه بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص ووكيع
حدثني ابو سعيد الاشجعي قال ناوكيع حدثنا ابو بكر بن ابراهيم عن ابيه بهذا الاسناد نحوه وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خشرم
قالا نا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش حدثنا عثمان بن ابي شيبة واللفظ له قل نا جريد عن الاعمش عن زيد بن وهب عن

ذا

الجنة الآية **قوله** وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم معناه تا م
بالعرف ونسب عن الشر في كل زمان ومكان الكبار والصغار لاننا من فيه امر ولا نخاف ولا نلتفت
الى الامنة فخير القيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجمع العلم على ان فرض كفاية فان خاف
من ذلك على نفسه او مال او على غيره سقط الانكار بيده ولسانه وجبت كراهته بقلبه بهذا مذهبنا ومذهب
الجماعة ومضى القاضي هنا عن بعضهم انه ذهب الى الانكار مطلقا في هذه الحالة وغيره وقد سبق في باب
الامر بالمعروف في كتاب الايمان وبسطه بسطافيا **باب** الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به
قوله حدثنا ابراهيم عن مسلم حدثني زهير بن حرب نا شعبة عن ابيه عن جده عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى
به بهذا الحديث اول العوات الثالث الذي لم يسمه ابراهيم بن سفيان عن مسلم بل رواه عنه بالاجازة
ولهذا قال عن مسلم وقد قدمنا بيان في الفصول السابقة في مقدمه هذا الشرح **قوله** صلى الله
عليه وسلم الامام جنة اي كالمستلذذ بمنع العدو من اذى المسلمين ومنع الناس من بعضهم ومن يحيى
بيضة الاسلام ويتقيه الناس ويخافون سطوته ومعنى يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبعثاة
والخوارج وسائر اهل الفساد ويحرم عليهم ومعنى يتقى به اي يتقى به شر العدو وشر اهل الفساد والظلم مطلقا
والثاني يتقى بيده من الواولان اصلا من الوقاية **باب** وجوب الوقاية ببيعة الخليفة الاول
فالاول **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي اي
يتولون اموره كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشئ بما يصلح وفي هذا الحديث
جواز قول ملك فلان لوامات وقد كثرت الاحاديث برواها في القرآن العزيز قوله تعالى متى اذ ملك
قلتم لن بيعت الله من بعده رسول **قوله** صلى الله عليه وسلم وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا
قال فابيعة الاول فالاول **قوله** بكمثر بالان من المنة من المنة هذا هو الصواب المعروف قال
القاضي ومنه بعضهم فكلهم بالبد المودة كانه من الكبار فيجمع افعالهم وهذا الصحيح وفي هذا الحديث معجزة
ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى هذا الحديث اذا بولع خليفة بخلقة بغيره لابل صحبة بولع
بها وبهية الثاني باطله بحرم الوقاية بها وحرم طلبها وسوار عقدوا الشا في ما بين بعده الاول ام ما بين
وسوار كانا في بلدين او بلدا واحدا في بلد الامام المنفصل والاخرى غيره هذا هو الصواب الذي عليه
اصحابنا وجاه العلماء وقيل يكون لمن عقدت لري بلد الامام وقيل لفرع بينهم وبينان فاسدان والفق
العلماء على انه لا يجوز ان يعقد لثقتين في عهد واحد سوار تسعت دار الاسلام ام لا وقال امام الحرمين في
كتاب الارشاد قال اصحابنا لا يجوز عقدها لثقتين قال وعندي انه لا يجوز عقدها لثقتين في صفة
له قول صحيح بالضم يقال هو من هذا الصقع اي ان جيرة ١٣ مثنى الارب

القيام بين الرواية المطلقة بانهم لا يخرجون منها لودخلوها **قوله** صلى الله عليه وسلم الان
تروا كفرا بواحد عندكم من الله فيه برهان هكذا هو لعظم الرواية وفي معظم النسخ: لو اباها لود وفي بعضها
براما والياء مفتوحة فيها ومعناها كما كثر الظاهر والاول ما كثر بهن الحامى ومعنى عندكم من الله فيه برهان اي
تعلونه من دين الله تعالى ومعنى الحديث لا تنازعوا ولاية الامور ولا تيم ولا تعزوا عليهم الا ان تروا
منهم مكرام محققا تعلونه من قواعد الاسلام فاذا ارايتهم ذلك فانكروه عليهم وقولوا بالحق حيث ما كنتم واما
الخروج عليهم وقتالهم فحرام باجماع المسلمين وان كانوا فسقة ظالمين وقد نظرت الاحاديث معنى ما
ذكرته واجمع اهل السنة انه لا ينزع السلطان بالفسق واما الوجه المذكور في كتب الفقه لبعض اصحابنا
انه ينزع وحكى عن المعتزلة ايضا فقلنا من قائله مخالف لاجماع قال العلماء وسبب عدم النزع هو
تحريم الخروج عليه ما يترتب على ذلك من الفتن وازاقت الدماء وفساد ذات البين فتكون الفسدة
في عزلة اكثر منها في بقائه قال القاضي باجماع العلماء ان الله لا يتعدى كافر على ان لا يظلم الكافر لعل قال ذلك لو
ترك اقامة الصلوات والدعاء اليها قال وكذلك عند جمهورهم البدية قال وقال بعض البصريين
تعدله وتسلم له لانه متاول قال القاضي فلو طرأ عليه كفر او تغير للشرع او بدعة خرج عن حكم
الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وطلعه ونصب امام عادل ان امكنهم ذلك
فان لم يقع ذلك الاطاعة ووجب عليهم القيام بخلع الكافر ولا يجب في المبتدع الا اذا ظنوا الله
عليه فان تحققوا الجرم لم يجب القيام ولبا جرم المسلم عن ارضه الى غيره با ويزيد بنه قال ولا يتعدى لقاتي
ابتدأ فلو طرأ على الخليفة فسق قال بعضهم يجب خلع الا ان يترتب عليه فتنة وحرب وقال جماعة من
السنة من الفقهاء والمحدثين لا ينزع بالفسق الظلم وتعطيل الحقوق ولا يخلع ولا يجوز الخروج
عليه بذلك بل يجب وعظ او نحو يفة لاحاديث الولادة في ذلك قال القاضي وقد ادعى ابو بكر بن
جماه في هذا الجرم وقد رد عليه بعضهم هذا القيام الحسن وابن الزبير واهل المدينة على ابي امية وقيام جماعة
عظيمة من التابعين والصدرا الاول على الجراح مع ابن الاشعث وتاول هذا القائل قوله ان لا تنازع
الامر اهل في ائمة العدل وحجة الجور ان يسم على الجراح ليس بمجرد الفسق بل لما يجر من الشرع وظاهر
من الكفر قال القاضي وفي ان هذا الخلاف كان اولاهم حصل الاجماع على منع الخروج عليهم والشد اسلم
قوله بايعنا على السمع المروا بالمماثلة المعاهدة وهي ما فوزه من البيع لان كل واحد من المتبايعين
كان يمد يده الى صاحبه وكذا هذه البيعة تكون باخذ الكف وقيل سميت مبايعة لما فيها من المعاهدة لما
وعدهم الله تعالى من عظيم الجزاء قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم

اذا ردوى من طريق آخر متصلا بيمينه المرسلة وجاز الاحتجاج به وبغيره في المسئلة حديثان
صحيحان . **قوله** عن ابى قيس بن رباح هو بكسر الراء وبالفتحة وهو زياد بن رباح الغنصى
المذكور في الاسناد بعده وقاله البخارى بالفتحة وبالواحدة وقاله الجاهليز بالفتحة لا غير **قوله**
صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فمات ميتة جاهلية هي بكسر الميم اى على صفة موتهم من حيث
هم فوضي لا امام لهم **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن قاتل تحت راية عينية هي بضم العين
وكسر الهمزة شهورتان والهم كسورة مشددة والياء مشددة ايضا قالوا هي الامر الاعمى لا يستبين
وجهه كذا قال احمد بن حنبل والجمهور قال اسحاق بن راهويه هذا كقتال القوم للعصية . **قوله**
اقول صلى الله عليه وسلم يغضب لعصية او يذول لعصبة اذ هو لعصبة هذه الالفاظ الثلاثة بالعين والصاد المثلثين
هذا هو الصواب المعروف في نسخ بلادنا وغيرها وعلى القاضي عن رواية العذري بالعين والصاد
الجميعين في الالفاظ الثلاثة ومعناها ان يقاتل لشوة نفسه وغضبه لما يؤيد الرواية الاولى الحديث
المذكور بعد ما يغضب للعصية ويقاوم للعصية ومعناه انما يقاتل عصية تقوم وهو . **قوله**
اقول صلى الله عليه وسلم ومن خرج من امتى على امتى يعزب بها وافر بها ولا يتجاش من موثناوى بعض
النسخ يتجاشى بالياء ومعناه لا يكثر بما يفعل فيها ولا يخاف وبالرد عقوبته **قوله** صلى الله
عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لى الله تعالى ليوم القيمة لاجته له اى لاجته له في فعله ولا عذر له بشفعه
لحق قال في منتهى الارباب قوم فوضي كسرى كروه برابر كميان ايشان رئيس و بزرگ تر نباشد انتهى

استيطان وطنه ^{٨٢٥} **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع اردت دت على عقبك تعزيت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو يا اب المبايعة بعد فتح مكة على الاسلام والجهاد والخير وبيان معنى الهجرة بعد الفتح ^{٨٢٦} **حدثنا** محمد بن الصباح ابو جعفر قال انا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال حدثني مجاشع بن مسعود السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت لا هلهما ولكن على الاسلام والجهاد والخير ^{٨٢٧} **حدثنا** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن عاصم عن ابي عثمان قال اخبرني مجاشع ابن مسعود السلمي قال جئت ياخي ابي معبد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح فقلت يا رسول الله يايعه على الهجرة قال مضت الهجرة باهلها قلت فباي شئ تبايه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فليقت ابا معبد فاخبرته بقول مجاشع فقال صدق ^{٨٢٨} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن عاصم بهذا الاسناد قل فليقت اخاه فقال صدق مجاشع ولم يذكريا معبد ^{٨٢٩} **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحاق بن ابراهيم قالانا جدير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا ^{٨٣٠} **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا وكيع عن سفيان ^{٨٣١} **حدثنا** اسحاق وابن رافع عن يحيى بن ادم قال نا مفضل يعني ابن قهليل ^{٨٣٢} **حدثنا** محمد بن حميد قال نا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلهم عن منصور بهذا الاسناد مثله ^{٨٣٣} **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قل نا ابي قال نا عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا ^{٨٣٤} **حدثنا** ابو بكر بن خلاد الباهلي قال نا الوليد بن مسلم قال نا عبد الرحمن بن عمرو والوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي انه حدثهم قال حدثني ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة لشديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل توفي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ^{٨٣٥} **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن قال نا محمد بن يوسف عن الوزاعي بهذا الاسناد مثله غير انه قال ان الله لن يترك من عملك شيئا وزاد في الحديث قال فهل تحتلبها يوم وردها قال نعم يا اب كيفية بيعة النساء ^{٨٣٦} **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد قال قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان المؤمنات اذا هاجرن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يبأيعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى اخر الآية قالت عائشة فمن اقرو هذا من المؤمنات فقد اقربا لمحنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله فامست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قولہ

ان الجحاج قال سلمة بن الاكوع اُرْتُضِتْ عَلَى عَقْبِكَ لَعَرَبَتْ قَالَ لَا وَكُن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لِي فِي الْبَيْدِ وَقَالَ الْقَاضِي عِيَّاضُ الْجَمْعَتِ الْأَمَّةِ عَلَى تَحْرِيمِ تَرْكِ الْمَاجِرِ بِجَرَّتِهِ وَرُجُوعِهِ إِلَى وَطَنِهِ عَلَى أَنْ ارْتَدَادَ الْمَاجِرَ أَعْرَابِيًّا مِنْ الْكِبَارِ قَالَ وَلِهَذَا أَشَارَ الْجَحَاجُ إِلَى أَنَّ أَمْلَهُ سَلَمَةُ أَنَّ خُرُوجَهُ إِلَى الْبَايَةِ أَمَّا هُوَ بِأَذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَلَعَلَّ رُجُوعَهُ إِلَى غَيْرِ وَطَنِهِ أَوْلَانِ الْفَرَضِ فِي مَلَا زِمَتِهِ الْمَاجِرُ أَرْضُهُ الَّتِي هَاجَرَ إِلَيْهَا وَفَرَضَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَمَّا كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفَرَةٍ أَوْ لِيَكُونَ مَعَهُ أَوْلَانِ ذَلِكَ أَمَّا كَانَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ وَانْظَرِ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَاذِلْ الْكُفْرَ عَنْ الْمُسْلِمِينَ سَقَطَ فَرَضُ الْهَجْرَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَقَالَ مَضَتْ بِالْهَجْرَةِ لِأَهْلِهَا أَيِ الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ لِمُؤَاوَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُؤَاوَدَتِهِ وَنَفَرَةٍ دِينِهِ وَضَبْطِ شَرِّ بَيْتِهِ قَالَ الْقَاضِي وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْعُلَمَاءُ فِي وَجُوبِ الْهَجْرَةِ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَاخْتَلَفَ فِي غَيْرِهِمْ فَتَقِيلُ لَمْ يَكُنْ وَاجِبَةً عَلَى غَيْرِهِمْ بَلْ كَانَتْ نَدْبًا ذَكَرَهُ الْبُخَيْرِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ لِأَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْمُرْ بِالْوُفُودِ عَلَيْهِ قَبْلَ الْفَتْحِ بِالْهَجْرَةِ وَقِيلَ أَمَّا كَانَتْ وَاجِبَةً عَلَى مَنْ لَمْ يَسْلَمْ كُلَّ أَهْلِ بِلَادِهِ لِمَا يَتَّبَعِي فِي طُورِ أَحْكَامِ الْكُفَّارِ بِأَبَابِ الْمَبَايَةِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ بِإِذْنِ مَعْنَى لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ قَوْلُ آيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبَايَةِ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا وَكُنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ مَعَهَا إِنَّ الْهَجْرَةَ الْمُدْرَعَةَ الْفَاضِلَةَ الَّتِي لَا مَحَابَهَا الْمَزِيَّةَ الظَّاهِرَةَ أَمَّا كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ فَقَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا أَيِ حَصَلَتْ لِمَنْ وَفَّقَ لَهَا قَبْلَ الْفَتْحِ وَكُنْ لِأَهْلِهَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَهُوَ مِنْ بَابِ ذِكْرِ الْعَامِ بَعْدَ الْخَاصِّ فَإِنَّ الْخُرُوجَ مِنَ الْجِهَادِ وَمَعَهَا أَبَايُوكَ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ قَوْلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَحَ مَكَّةَ لَا هَجْرَةَ وَكُنْ جِهَادُونِيَّةً وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْهَجْرَةُ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ بِأَيِّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَأْوِيلُ هَذِهِ الْحَدِيثِ تَأْوِيلَيْنِ أَحَدُهُمَا لَا هَجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّهَا عَادَتْ وَدَارَ الْإِسْلَامِ فَلَا تَتَقَوَّرُ مِنْهَا الْهَجْرَةُ وَالثَّانِي وَهُوَ الْأَصَحُّ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ الْهَجْرَةَ الْفَاضِلَةَ الْمُمْتَنِعَةَ الْمَطْلُوبَةَ الَّتِي يَتَنَازَرُ بِهَا أَهْلُهَا أَيْتِيَا ظَاهِرًا فَتَقَطَّعَ الْفَتْحُ مَكَّةَ وَمَضَتْ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ هَاجَرُوا قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ قَوِيَ وَعَزَّ ظَاهِرًا فَتَحَ مَكَّةَ عِزًّا ظَاهِرًا بِخِلَافِ مَا قَبْلَهُ قَوْلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْ جِهَادُونِيَّةً مَعَهَا أَنْ تَهْصِلَ الْخَيْرَ بِسَبَبِ الْهَجْرَةِ قَدْ انْقَطَعَ بَفَتْحِ مَكَّةَ وَكُنْ حَصُولُهُ بِالْجِهَادِ

والنية الصالحة وفي هذا الحديث على نية النية مطلقا وانه شباب على النية

عليه وسلم واذا استغفرتم قالوا معناه اذا طلبكم الامام للخروج الى الجهاد فخرجوا وبنا دليلا على ان الجهاد ليس فرض عين بل هو فرض كفاية اذا قلنا من يحصل بهم الكفاية سقط الحرج عن الباقيين وان تركوه كلهم اثموا كلهم قال اصحابنا الجهاد اليوم فرض كفاية الا ان ينزل الكفار ببلد المسلمين فيقتعين عليهم الجهاد فان لم يكن في اهل ذلك البلد كفاية وجب على من يليهم تنقيح الكفاية واما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فالواجب عند اصحابنا ان كان ايضا فرض كفاية والثاني ان كان فرض عين واجتج القائلون بانه كان فرض كفاية بانه كان تغزوا سرايا وفيها بعضهم دون بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم لا عرابي الذي سأل عن البعرة ان شان البعرة لشدة فعلك من اهل قال نعم قال فهل توفي مدقتها قال نعم قال فاعل من ولاة الجهاد فان الله لن يترك من ملك شيئا مما يترك ففسرنا معناه لن يترك من ثواب اعمالك شيئا حيث كنت قال العلماء والمراد بالجهاد هنا القرى والعرب تسمى القرى الجهاد والقرية البعرة قال العلماء والمراد بالبعرة التي سأل عنها بنو الاعراب ملازمة المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وترك البلد وطنه فمات عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان لياقوى لما ولا يقوم بمقتضاها وان عكس على عقبيه فقال لان شان البعرة التي سالت عنها الله يدركه ولكن اعل بالخير في ذلك وحيث ما كنت فهو فيفكك ولا ينفكك الله منها شيئا والله اعلم **باب** كيفية بيعته النساء **قوله** كان المؤمنات اذا باهرن يمتحن بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات الى اخره معنى يمتحن بها يعين على هذا المذكور في الآية الكريمة **قوله** فمن اقر بهذا فقد اقر بالمنتهى معناه فقد بايع البيعة الشرعية **قوله** والله ما ست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير ان بها يعين بالكلام فيه ان بيعته النساء بالكلام من غير اخذ كف وفيه ان بيعته الرجال باخذ الكف مع الكلام وفيه ان كلام الاجنبية بباح سماعه عند الحاجة وان صحتها ليس بضرورة وان لا ينكس بشره الاجنبية من غير ضرورة كطبيب وفصد وحجامة وقلع حرس وكل عين ونحوها ما لا توجد امرأة تعلمه جاز للرجل الاجنبي فعله للضرورة وفي قط خمس لغات فتح القاف وتشديد الطاء مضومة ومكسورة وبمنها مشددة وفتح القاف مع تخفيف الطاء ساكنة ومكسورة وهي لنفى الماضي

الماضی

عليه وسلم يد امرأة قط غير انه يبايعهم بالكلام قالت عائشة والله ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا بها امره الله تعالى و
 ما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط وكان يقول لهن اذا اخذن عليهن قد يبايعنكم كلاما وحديثا^{٨٣١} هارون بن سعيد
 الايلي وابو الطاهر قال ابو الطاهر انا وقال هارون نا بن وهب قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته عنبيعة النساء
 قالت ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطى فقال اذهبى فقد بايعتك **باب البيعة على السمع والطاعة**
 فيما استطاع^{٨٣٢} **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر واللفظ لابن ايوب قالوا ناسمعييل وهو ابن جعفر قال اخبرني عبد الله بن دينار انه
 سمع عبد الله بن عمر يقول كنا نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت **باب بيان سن البلوغ** **حدثنا**
 محمد بن عبد الله بن نمير قال نا بن قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في القتال وانا ابن اربع
 عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقد مت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة
 فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير فكتب الى عماله ان يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة ومن كان دون
 ذلك فاجعلوه في العيال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة قال نا عبد الله بن ادريس وعبد الرحيم بن سليمان^{٨٣٣} قال وحدثنا محمد بن المثنى
 قال نا عبد الوهاب يعني الثقفي جميعا عن عبيد الله بهذا الاسناد غير ان في حديثهم وانا ابن اربع عشرة سنة فاستصغرني **باب النهي ان**
 يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقوعه يا يديهم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال
 نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **حدثنا** قتيبة قال نا لث قال وثنا بن رافع قال نا الليث عن نافع
 عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وخافة ان يناله العدو **حدثنا**
 ابو الربيع العتكي وابو كامل قال نا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر ويا للقرآن فاني لا آمن
 ان يناله العدو وقال ايوب فقد ناله العدو وخاف صموكم به **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي^{٨٣٤} قال وحدثنا
 ابن ابي عمير قال نا سفيان والثقفى كلهم عن ايوب^{٨٣٥} قال وثنا بن رافع قال نا بن ابي فديك قال اخبرنا الضحاك يعني ابن عثمان جميعا
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن علي والثقفى فاني اخاف وفي حديث سفيان وحديث الضحاك بن عثمان خفاة
 ان يناله العدو **باب السابقة بين الخيل وتضميرها** **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيول التي قد اضمرفت من الحفيا وكان اقد هاتئذ الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد
 بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها **حدثنا** يحيى بن يحيى^{٨٣٦} ومحمد بن رافع وقتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد^{٨٣٧} قال وثنا خلف بن
 هشام وابو الربيع وابو كامل قالوا نا حماد وهو ابن زيد عن ايوب^{٨٣٨} قال وثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب^{٨٣٩} قال وثنا بن نمير قال نا

استطعت سنة ٢

قول لها في الرواية الاخرى ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة
 قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها فاعطى قال اذ بهى فقد بايعتك هذا الاستثناء متعلق بقرائن الكلام
 ما مس امرأة قط كن ياخذ عليها البيعة بالكلام فاذا اخذها بالكلام قال اذ بهى فقد بايعتك وهذه القصة
 مصرح بها في الرواية الاولى ولا بد منه والله اعلم **باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع**
قوله كن يا يديهم^{٨٣٩} رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيما استطاع
 بكذا هو في جميع النسخ فيما استطعت اي قل فيما استطعت وهذا من كمال شفقتهم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ورافته ياترهم ان يقول اهدم فيما استطعت لئلا يدخل في عموم بيعته مالا يطيق وفيه اذا اراد
 الانسان من يلزم مالا يطيق يعني ان يقول لا تلزم مالا يطيق فيترك بعضه وهو من نحو قوله صلى الله
 عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون **باب بيان سن البلوغ** وهو السن الذي يجعل صاحبه
 من المتكلمين ويجري عليه حكم الرجال في احكام القتال وغير ذلك **قوله** عن ابن عمر
 عرض عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرض عليه يوم الخندق و
 هو ابن خمس عشرة سنة فاجازته هذا دليل لتقدم البلوغ بخمس عشرة سنة وهو مذنب الشافعي
 والاوزاعي وابن وهب واحمد وغيرهم قالوا باستكمال خمس عشرة سنة يصير مكلفا وان لم يكمل فتجوز
 عليه الاحكام من وجوب العبادات وغيره او يستحق اسم الرجل من الغنيمه ويقتل ان كان من اهل الحرب وفيه دليل على ان النذوق
 كانت سنة اربع من الهجرة وهو الصحيح وقال جماعة من اهل السير والتواريخ كانت سنة خمس وهذا الحديث
 يرويه لاهم اجمعوا على ان احد كانت سنة ثلث فيكون النذوق سنة لربع لانه جعلها في هذا الحديث
 بعد بالبسة وقوله لم يجزني واجازني المراد جعله رجلا حكم الرجال المتكلمين **باب النهي**
 ان يسافر بالمصحف الى ارض الكفار اذا خيف وقوعه يا يديهم **قوله** نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي الرواية الاخرى مخافة ان يناله العدو وفي الرواية الاخرى
 فاني لا آمن ان يناله العدو فانه نهى عن المسافرة بالمصحف الى ارض الكفار للعلم المذكورة في الحديث
 وبني خوف ان يناله فينتكروا حرمة فان امنت هذه الحلة بان يدخل في جيش المسلمين الظاهرين
 عليهم فلا كراهة ولا منع عنه حينئذ لعدم العلم بهله هو الصحيح وبه قال ابو حنيفة والبخاري وآخرون
 وقال مالك وجماعة من اصحابنا بالنهي مطلقا وعن ابن النضر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا والصحيح عنه

ما سبق وهذه العلة المذكورة في الحديث هي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغلط بعض المالكية
 فزعم انها من كلام مالك والتحق العلماء على انه يجوز ان يكتب اليهم كتاب فيه آية او آيات والجمعة
 فيه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال القاضي ذكره مالك وغيره معاملة الكفار بالدارام و
 المناير التي فيها اسم الله تعالى او ذكره سبحانه وتعالى **باب السابقة بين الخيل وتضميرها** في ذكر
 حديث سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل المضمرة وغير المضمرة وفيه جواز السابقة بين الخيل وجواز
 تضميرها واما ما جمع عليها للمصلحة في ذلك وتدريب الخيل وبراقتها وتربيتها على الجري واعدادها لذلك
 لينتفع بها عند الحاجة في القتال كراو فراو اختلف العلماء في ان السابقة بينها مباحة ام مستحبة و
 مذنب اصحابنا انما مستحبة لما ذكرناه وجمع العلماء على جواز السابقة لغيرهم من جميع انواع الخيل
 قريبا من ضعيفا وسابقا غير سولا كان معا ثالثا ام لا فاما السابقة لبعض في جائزة بالاجماع
 لكن بشرط ان يكون الخوض من غير النساء يقين او يكون بينهما ويكون معا ملحق وهو ثالث على فرس
 مكا في لفرسهما ولا يخرج المخل من عنده شيئا يخرج هذا العقد صورة القمار وليس في هذا الحديث
 ذكر عرض في السابقة **قوله** سابق بالخيول التي اضمرفت الى اضمرفت وضمرفت وهو ان
 يقلل علما مدة وتدخل بينا كينشا وتجل في لفرق ويحف عرقا فيجف لحما وتقوى على الجسري
قوله من الحفيا الى ثنية الوداع اي بجاء مملدة ثم فاد ساكنة وبالمدا الفقر كما هما
 القاضي وآخرون القفر اشهر والمدا مفتوحة بلا غلاف وقال صاحب المطالع وضبط بعضهم بعضها
 قال وهو خطأ قال الحازمي في المؤلف ويقال فيها ايضا الحفيا بتقديم الياء على القاد والمشتبه
 المعروف في كتب الحديث وغيره الحفيا قال سفيان بن عيينة بين ثنية الوداع والحفيا خمسة
 اجمال او ستة وقال موسى بن عبيدة ستة او سبعة واما ثنية الوداع فهي عند المدنية سميت بذلك
 لان الخارج من المدينة يمشي مع الودوع اليها **قوله** مسجد بني زريق بتقدم الزاى وفيه
 دليل لجواز قول مسجد فلان ومسجد بني فلان وقد ترجم البخاري بهذه الترجمة وهذه الاضافة للتعريف
قوله وحدثني زهير بن حرب ثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر بكذا هو في
 جميع النسخ قال ابو علي النساني وذكره ابو مسعود الشافعي عن مسلم عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن عتبة
 عن ايوب عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر فدا بن نافع قال والذي قاله ابو مسعود محفوظ عن جماعة
 من اصحاب ابن علي قال الدارقطني في كتاب العلل في هذا الحديث يرويه احمد بن حنبل وعن ابن النضر

لمن خرج في سبيله لا يخرج من أجله إلى سبيل أبي سبيلى وإيماناً بآلئى وتصديقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أخرجته إلى مسكنه الذى
خرج منه ثألاً ما نال من أجره وغنيمة والذى نفس محمد بيده ما من كلهم يكلم فى سبيل الله تعالى إلا جاء يوم القيمة كهيئته حين كلم لونه
لون دم وريحته مسك والذى نفس محمد بيده لو ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله ابداً ولكن لا جد سعة
فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عنى والذى نفس محمد بيده لو ددت أني اغزو فى سبيل الله فأقتل ثم اغزو
فأقتل ثم اغزو فأقتل **وحدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة وأبو كريب قالنا ابن فضيل عن عمارة هذا الإسناد **وحدثنا** يحيى بن
يعقوب قال أنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تكفل الله لمن جاهد
فى سبيله لا يخرج من بيته إلا جهاد فى سبيله وتصديق كلمته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من
أجره وغنيمة **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالنا سفیان بن عيينة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا يكلم احد فى سبيل الله والله اعلم بهن يكلم فى سبيله إلا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب اللون لون دم والريح ريح مسك و
حدثنا أحمد بن رافع قال نا عبد المزيق قال نا معمر بن همام عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ذكرنا حديث
منها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل كلم يكلم المسلم فى سبيل الله ثم تكون يوم القيمة كهيئتها اذا طعنت فجرد ما اللون لون دم والعرف
عرف المسك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفس محمد بيده لو ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل الله
ولكن لا جد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم ان يقعدوا بعدى **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا سفين عن
ابى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان اشق على المؤمنين ما قعدت خلاف سرية بمثل
حديثهم وهذا الاسناد والذى نفسى بيده لو ددت أني أقتل فى سبيل الله ثم أحيا بمثل حديث أبى زرعة عن أبى هريرة **وحدثنا** أحمد
بن المشنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفي قال وثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال نا ابو مغوية **وحدثنا** ابن ابي عمر قال ثنا مروان بن معاوية
كلهم عن يحيى بن سعيد عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان اشق على امتى لا حببت ان لا تخلف خلف سرية
نحو حديثهم **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جرير عن سهيل عن أبىه عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تضمن الله لمن
خرج فى سبيله الى قوله ما تخلفت خلاف سرية تغزو فى سبيل الله تعالى باب فضل الشهادة فى سبيل الله تعالى **وحدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة
قال نا ابو خالد الأحمر عن شعبة عن قتادة وخبيب بن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من نفس تموت لها عند الله خير ليسرّها منها ترجع
الى الدنيا ولو ان لها الدنيا وما فيها ألا الشهيدية فمن ان يرجع فيقتل فى الدنيا كما يرى من فضل الشهادة **وحدثنا** أحمد بن مشن وابن بشار
قالا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من احد يدخل الجنة يحب ان

جہاد ۱۔ یسویٰ ریح ۲۔ اشق ۳۔ خلف ۴۔ جہاد ۵۔ ینال ۶۔ مسلم ۷۔ فی ۸۔ یدہ ۹۔ ثنا ۱۰۔

الشَّهَّ تَعَالَى وَأَوْصَفَاتِهِ أَوْ مَادَلَّ عَلَى ذَاتِهِ قَالَ الْقَاضِي وَالْيَدِي هَذَا بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ وَالْمَلِكِ قَوْلُهُ
 رَقُولُهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ اشْتَقَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَدَحَتْ سِرِّيَّةُ تَغْرُوفِي سَبِيلَ الشَّهَادَةِ
 أَيْ غُلْفُهَا وَبَعْدَهَا وَفِيهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالرَّافَةِ بِهِمْ وَإِنَّهُ
 كَانَ يَتَرَكَّى بَعْضَ مَا يَتَرَكَّاهُ لِلرَّفَقِ بِالْمُسْلِمِينَ وَإِنْ أَذَاتُ قَاتِلَتِ الْمَعَاضِ بِدَائِيَاهُمَا وَفِيهِ رِعَاةُ الرَّفَقِ
 بِالْمُسْلِمِينَ وَالسَّيِّئِ فِي زَوَالِ الْمَكْرُوهِ الشَّفَقَةُ عَنْهُمْ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُو
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَاقِلًا ثُمَّ أَغْزُو قَاتِلًا ثُمَّ أَغْزُو قَاتِلًا فِي فَضْلِهِ الْغَزْوُ وَالشَّهَادَةُ وَفِيهِ مَعْنَى الشَّهَادَةِ وَالْجَزَاءُ وَمَعْنَى مَا لَا يَكُنْ
 فِي الْعَادَةِ مِنَ الْخِزَارَاتِ وَفِيهِ أَنَّ الْجِدَادَ فَرَضَ كَفَّارَةً لِمَا فَرَضَ عَيْنُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُنْ فِي سَبِيلِهِ هَذَا تَنْبِيهُ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْغَزْوِ وَإِنْ التَّوْبُ الْمَذْكُورُ فِيهِ أَمَّا يَسْأَلُ عَنْهُ
 فِيهِ وَقَاتِلُ لَكُنْ كَلِمَةُ اللَّهِ أَيْ الْعِلْيَا قَالُوا وَبِذَا الْفَضْلِ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَنْ فِي تَقَاتِلِ الْكُفَّارَةِ فِيهِ غُلْفٌ
 فِيهِ مِنْ خُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي تَقَاتِلِ الْبَغَاةِ وَقَطَاعِ الطَّرِيقِ وَفِي أَقَامَةِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
 وَتَحْذِيرِ الْوَلَدِ وَاللَّيْلِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَرَّدَ شُعْبُ الْيَدِ وَالْعَيْنِ وَاسْكَنْ
 الشَّهَادَةَ وَفِيهَا وَمَعْنَاهُ يَكْرِي مُتَفَرِّغًا أَيْ كَثِيرًا وَهُوَ مَعْنَى الرَّوَايَةِ الْآخَرَى يَتَفَرَّغُ مَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ الْعِزَّةَ كَيْسَتْهَا إِذَا لَهَنَتْ فِي الْغَيْرِ كَيْسَتْهَا يَتَفَرَّغُ عَلَى الْجَرَاةِ وَإِذَا لَهَنَتْ بِالْأَلْفِ
 بَعْدَ ذَلِكَ كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَرَفُ عَرَفَ الْمَسْكُومَ يَفْتَحُ
 الْعَيْنَ الْمَطْلُوعَةَ وَاسْكَنْ الرَّادَّ وَهُوَ الرِّجْعُ يَا بَ فَضْلُ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ
 رَقُولُهُ حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ الْبُخَارِيُّ النَّسَائِيُّ قَالَ ظَاهِرُ هَذَا الْأَسَانِيدِ
 شُعْبَةُ يَرْوِيهِ عَنْ قَتَادَةَ وَحَمِيدٌ عَمَّا عَنِ النَّسَائِيِّ قَالَ وَهُوَ إِنْ كَانَ ظَاهِرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ النَّسَائِيِّ يَرْوِيهِ
 الْبُخَارِيُّ إِذَا عَنِ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّسَائِيِّ قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ الْقَاضِي فِي كُنْ
 حَمِيدٌ مَعْطُوفٌ عَلَى شُعْبَةَ عَلَى قَتَادَةَ قَالَ وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ عَنْ ابْنِ خَالَةَ عَنْ حَمِيدٍ وَشُعْبَةَ
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّسَائِيِّ فَإِنَّ فِيهِ إِسْبَاحًا فَإِنْ ظَاهِرُهُ أَنَّ حَمِيدًا يَرْوِيهِ عَنْ قَتَادَةَ وَلَيْسَ
 الْمُرَادُ كَذَلِكَ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ حَمِيدًا يَرْوِيهِ عَنْ النَّسَائِيِّ كَمَا سَبَقَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ
 سَلَمٍ مِنَ الرَّجْعِ الْمُتَعَدِّي دُونَ الرَّجْعِ الْأَزَامِ ۱۲ الْمَعَاتِ

جميع الصبح حماداً بالنسب وكذا قال بعده وإيماناً بي وتصديقاً به منصوب على أنه مفعول
له وتقدّمه لا يخرج المخرج ويحرك المحرك اللهم والايان والتصديق قول عز وجل
لا يخرجهم من الدين في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي معناه لا يخرجهم إلا بمحض الإيمان والأخلاص لله تعالى
قول في الرواية الأخرى وتصديق كل شيء أي كل شيء الشهادتين وقيل تصديق كلام الله في
الأخبار بها للبهائم من عظيم ثوابه قول تعالى فهو على ما من ذكره وفي ما من هنا وجهين
أحد هما أنه بمعنى معنونه كما دافق ودفوق والثاني أنه بمعنى ذومنان قول تعالى إن
أدخل الجنة قال القاصي يحكى أن يدخل عند موته كما قال تعالى في الشهداء أجدادهم يوم يردون وفي
الحديث أرواح الشهداء في الجنة قال ويحكى أن يكون المراد دخوله الجنة عند دخول السابطين والمقرئين
بالحساب والاعذاب ولا موافقة بذهب وتكون الشهادة مكفرة لذنوبه كما صرح به في الحديث
الصحيح قول تعالى وأورجوا إلى مسكن الذي خرج منه ناعلاً ما نال من أجر أو غنيمته قالوا
معناه ما حصل له من الأجر بلا غنيمته أن لم يغنموا ومن الأجر والغنيمته معاً أن غنموا أو قيل أن أو هنا بمعنى
الواو أي من أجر وغنيمته وكذا وقع بالواو في رواية ابن داود وكذا وقع في مسلم في رواية يحيى بن يحيى التي
بعد هذه بالواو ومعنى الحديث أن الله تعالى ضمن أن الخارج للبهائم ديناً لا يخرجهم من الدين حال فاما أن يشهد
فيدخل الجنة وأما أن يرجع بأجر وأما أن يرجع بأجر وغنيمته قول صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله لأجاء يوم القيمة كبيتة من كلم لونه دم ورج مسك
أما الكلم فبفتح الكاف واسكان اللام فهو الجرح ويكلم باسكان الكاف أي يخرج وفيه دليل على أن
الشهادة لا يزول عنه الدم بنفس ولا غيره والحكمة في جملة يوم القيمة على سبيلته أن يكون معه شاهد
فضيلة وبذلك نفسه في طاعة الله تعالى وفيه دليل على جواز اليمين والعقار بما يقوله والذي نفسى بيده
وتجوّبه الصبيغ من الحلف بما دل على الذات والأعلاف في هذا قال أصحابنا اليمين تكون باسماء

صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم لان خروجه بد و نهم شاق علیہم و خروجه
معہم محتاج الی الحمل و هو غیر متیسر کل مرۃ لاله و لہم

قولہ ولكن لا اجد سعة فاحملهم بيان ان خروجہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم يتضمن المشقة علی المسلمین ای ولكن یشق علیہم خروجہ

يحيى بن ايوب وقيسبة وعلي بن حجر قالوا ان اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافران قاتله في النار ابدا **حدثنا** عبد الله بن عون الهادي قال قال ابو اسحاق الفزاري ابراهيم بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الا خرقيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سد ديار فضل الصدقة في سبيل الله تعالى وتضعيفها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا جدير عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن زائدة **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شيعة كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد يا ب فضل عانة الغازي في سبيل الله بهركوب وغيره وخلافته في اهله بخير **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وابن ابي عمر واللفظ لابي كريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي عمرو الشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع في فاحملني فقال ما عدي فقال رجل يا رسول الله انا اذله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **قال** وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شيعة **قال** وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس **قال** وحدثني ابو بكر بن ابي نافع واللفظ له قال نا هز قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز قال انت فلان فانه قد كان تجهز فمرض فاته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الطاهر قال ابو الطاهر نا ابن وهب وقال سعيد نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشعث عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا حسين المعلم قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله فقد غزا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن علية عن علي بن ابي طالب قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما والا جري بينهما **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال نا الحسين بن يحيى قال حدثني ابو سعيد مولى المهدي قال حدثني ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا بمثلها **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الله يعني ابن موسى عن شيبان عن

به

امر يقتله باب من قتل كافرا ثم سد **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافران قاتله في النار ابدا في رواية لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الا خرقيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم سد وقال القاضي في الرواية الاولى يجتمع ان هذا يخص من قتل كافرا في البلاد فيكون ذلك مكفرا لا يوجب الا يعاقب عليها او يكون بغيره مخصوص او حاله مخصوص ويجعل ان يكون عقابه ان عوقب بغير النار كالخمس في الاعراف عن دخول الجنة او لا يدرى ان راوي يكون ان عوقب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في ادراكها قال واما قوله في الرواية الثانية اجتماعا يضرا احدهما الا خرقيل على انه اجتماع مخصوص قال وهو شكل المعنى واوجه ما في ان يكون مناه ما اشرنا اليه انها لا يجتمعان في وقت ان استحق العقاب فيجبره بدونه مع واد لم يتغير اياه وقد جاء مثل هذا في بعض الحديث لكن قوله في هذا الحديث مؤمن قتل كافرا ثم سد مشكل لان المؤمن اذا سد ومناه استقام على الطريقة المشي ولم يخط لم يدرى ان راويا سوا قتل كافرا ولم يقتله قال القاضي في وجهه عندي ان يكون قوله ثم سد عا على الكافر القاتل ويكون بمعنى الحديث السابق فيحكم الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر يخلان الجنة ولا يعضن ان هذا اللفظ لا يغير من بعض الرواة وان سواه من قتل كافرا ثم سد ويكون معنى قوله لا يجتمعان في النار اجتماعا يضرا احدهما الا خرقيل لا يخلانها للعقاب ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود وتماصهم على جسر جهنم هذا اخر كلام القاضي باب فضل الصدقة في سبيل الله تعالى وتضعيفها **قوله** جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعائة ناقة كلها مخطومة معنى مخطومة اي فيها خطا وسوق ريب من الزام وسبق شرح مرات قبل يجتمع ان المراد ابراهيم بن سلمة ناقة ويجعل ان يكون على ظاهره وتكون في الجنة بها سبعائة ناقة كل واحدة منهن مخطومة بركبهن حيث شاء للنسبة كما جاء في نيل الجنة ونجها وهذا احتمال الظاهر والله اعلم باب فضل امانة الغازي في سبيل الله بهركوب وغيره وخلافته في اهله بخير **قوله** ابدع في ابدع في ابدع في بعض النسخ يدري بمذق الهمة وتشد يد الدال وتقلع القاضي عن جمهور رواة مسلم قال والاول هو الصواب ومعروف في اللغة وكذا رواه ابو داود واخرون بالالف ومعناه هلك وابتغى وهي مركوب **قوله** صلى الله

عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله مثل اجر فاعله في فضيلة الدلالة على الخير والتبعية عليه والمساعدة لفاعله وفيه فضيلة تعليم العلم ووثائق العبادات لا سيما لمن يعمل بها من المتعبدين وغيرهم والمراد مثل اجر فاعله ان ثوابا بذلك الفعل كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابها سواء **قوله** اقول ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما تجهز قال انت فلان فانه قد كان تجهز فمرض الى اخره وفيه فضيلة الدلالة على الخير وفيه ان ما لوى الانسان مرضه في جهنم برفعت رت عليه تلك الجنة يستحب له بذل في جهنم اخرى من البر ولا يلزم ذلك ما لم يلزمه بالنذر **قوله** صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا اي حصل له اجر بسبب الغزو هذا الاجر يحصل بكل جهاد وسواء قتلته وكثيره ولكل خالف له في ابله بخير من قضاء حاجته لهم وانفاق عليهم او ذب عنهم او ساعدتهم في امرهم وتختلف قدر الثواب بعلة ذلك وكثرة وفي هذا الحديث الشئ على الاحسان الى من فعل مصلحة للمسلمين او قام بامرهم اتم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما والا جري بينهما ما بنو لحيان فكسر اللام ونحوها واكثر اشهر وقد اتفق العلماء على ان بني لحيان كانوا في ذلك الوقت كفارا فبعث اليهم بعثا يغزوهم وقال لذلك البحث ليجز من كل قبيلة نصف عددها وهو المراد بقوله من كل رجلين احدهما واما كون الاجر بينهما فهو محمول على ما اذا خلف القسيم الغازي في ابله بخير كما شرحناه قريبا وكما مر في باقي الاحاديث **قوله** في اسناد هذا الحديث ابو سعيد مولى المهدي هو ابو الازد اسمعيل بن عبد الله الوعبد الله النخعي بالنون المدني مولى شاذان الهادي ويقال مولى مالك بن اوس بن المدثان ويقال مولى دوس ويقال له سالم سبلات بالنسب المبلغة والبلاد الموصلة المفتوحين وهو سالم البراد بالراء وآخره دال وهو سالم مولى النخعيين بالنون وهو ابو عبد الله مولى شاذان وهو سالم ابو عبد الله المدني وهو سالم مولى مالك بن اوس وهو سالم مولى المهريين وهو سالم مولى دوس وهو سالم ابو عبد الله الدوسي وسالم هذا نظا لث في هذا وهو ان يكون للانسان اسماء وصفات وتقرىفات يعرف كل انسان بواحد منها وصفنا الحافظ عبد الغني بن سعيد المصري في هذا كتابا بصحا

يحيى بهذا الاستاد مثله **وحدثنا** سعيد بن منصور قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب عن يزيد بن ابي سعيد مولى المهري عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بنى الحنينا فقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج باب حرفة نساء المجاهدين واثم من خافهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفة نساء المجاهدين على القاعد كحرفة امهاتهم وما من رجل من القاعد ين تخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذه من عمله ما شاء فهاظنكم **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مسعر علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم بعثي حديث الثوري **وحدثنا** سعيد بن منصور قال نا سفيان عن قعنب عن علقمة ابن مرثد بهذا الاستاد وقال فخذ من حسنة ما شئت فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فهاظنكم باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين **وحدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء في هذه الآية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد فجاء بكتف فكتبها فشكى اليه ابن ام مكتوم فزارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر قال شعبة واخبرني سعد بن ابراهيم عن رجل عن زيد في هذه الآية لا يستوي القاعدون بمثل حديث البراء وقال ابن بشار في رواية سعد بن ابراهيم عن ابيه عن رجل عن زيد بن ثابت **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني ابو اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين كلمه ابن ام مكتوم فنزلت غير اولى الضرر باب ثبوت الجنة للشهيد **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي وسويد بن سعيد واللفظ لسعيد قال نا سفيان عن عمرو سمع جابر يقول قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالتقي تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل وفي حديث سويد قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة عن زكريا عن ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا احمد بن حنبل قال نا عيسى يعني ابن يونس عن زكريا عن ابي اسحاق عن البراء قال جاء رجل من بني النبيت قبيلة من الانصار فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا واوجرت كثيرا **وحدثنا** ابو بكر بن النضر بن ابي النضر وهرون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد الفاظهم متقاربة قالوا نا هاشم بن القاسم قال نا سليمان وهو ابن البخيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سيسة عينا ينظروا صنعت غير ابي سفيان فجاء وما في البيت احد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما استثنى بعض نساءه قال فخذ الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم فقال ان لنا طلبة فمن كان ظهروه حاضرا فليركب معنا فاجعل رجال يستاذنونه في ظهر انهم في علو المدينة فقال لا اله الا من كان ظهروه حاضرا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدم من احد منكم الى شيء حتى اكون انا ودونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ^١ بكتبها ^٢ ضررايه ^٣ عن ^٤

وصنف فيه غيره **باب** حرمة نساء المجاهدين وأنهم من غانمهم فهن **قوله** صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة النساء تم هذا في شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن برؤية من نظر محرّم وخلوّة وحديث محرّم وغير ذلك والثاني في برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجن التي لا يترتب عليها مفسدة ولا يتوصل بها الى ربه ونحوها **قوله** صلى الله عليه وسلم الذي يتخون المجاهد في ابله ان المجاهد ياخذ لولم القيمة من حسنة ما شاء فما ظنكم معناه ما تظنون في رغبته في اخذ حسنة والاكتفاء منها في ذلك المقام اى لا يبقى منها شيئا ان اكنته والله اعلم **باب** سقوط فرض الجهاد عن المعذرين **قوله** فما يكف يكفيها فيه جواز كتابة القرآن في الالواح والاكتاف وفيه طهارة عظم المذكي وجواز الانسحاق به **قوله** تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر الآية فيه دليل لسقوط الجهاد عن المعذرين ولكن لا يكون ثوابهم ثواب المجاهدين بل لهم ثواب ينالهم ان كان لهم نية ما لم يزل فرض كفاية من حين شرع وهذه الآية ظاهرة في ذلك فرض كفاية ليس بفرض عين وفيه رد على من يقول انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرض عين وبعده فرض كفاية والصحيح انه لم يزل فرض كفاية من حين شرع وهذه الآية ظاهرة في ذلك لقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین لجرأ عظيمها وقوله تعالى غير اولى الضرر قد مر في غير نصب الرأى وفيها قرأتان مشهورتان في السج قرأتان وابن عامر والكسائي ينجسها والباقرن يرفعها وقرئ في الشاذ بجرأ من نصب فعلى الاستثناء ومن رفع فوصف للقاعدین اوبل منهم ومن جرف وصف للمؤمنين اوبل منهم **قوله** فشكا اليه ابن ام مكتوم عزاءه اى عماه هكذا هو في صحيح نسخ بلادنا عزاءه بفتح الفاء وحكى صاحبنا المشارق والمطالع عن بعض الرواة انه ضبطه عزاءه والصواب الاول **باب** ثبوت الجنة للشهيد **قوله** قال رجل ابن ابي ابيرو

الشدان قتلته قال في الجنة فالتقى مرأتان كن في بيده ثم قاتلت حتى قتلن فيه ثبوت الجنة للشيد وفيه
المبادرة بالخروج وان لا يشتغل عنه مخلوطا النفوس **قوله** وهذا احدى جناب المصطفى بالجم
والنون والما المصطفى فكسر الميم والعا والمشددة ويقال بفتح الميم وتخفيف الصاد وجان معرو فان
الاول اشترى منسوب الى المصيبة المدينة العروضة قوله جاد بل من بنى البيت هو بنون مفتوحة
ثم باد موحدة مكسورة ثم شاة تحت ساكنة ثم شناة فوق وهم قبيلة من الانصار كما ذكر في الكتاب
قوله بئس رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيته عينا هكذا هو في جميع النسخ ببيته
بياء موحدة مضمومة وبسنتين مملتين مفتوحتين بينهما ياء شناة تحت ساكنة قال القاسمي هكذا
هو في جميع النسخ قال وكذا رواه الوداود واصحاب الحديث قال والعروف في كتب السيرة
بسبس بيائين موحدين مفتوحين بينهما سين ساكنة وهو بسبس بن عمرو ويقال ابن بشر
من الانصار من الخزرج ويقال حليف لهم **قلت** يجوز ان يكون احد الفظتين اسما له
والآخر لقباً **قوله** بينا اى متجسداً قريباً **قوله** ما صنعت عير الى سفيان اى
الدواب التى تحمل الطعام وغيره من الامتعة قال في المشارق العيرى الابل والدواب تحمل الطعام
وغيره من التجارات قال ولا تسمى عيراً الا اذا كانت كذلك وقال الجوهرى في الصحاح العير الابل تحمل
الميرة وجمعها عيرات بكسر اللين وفتح اليا **قوله** صلى الله عليه وسلم ان لنا طلبة فمن كان
ظمه حاضراً فليركب اى يفتح الظاء وكسر اللام اى شيئاً نظيره وظمه الدواب التى تركب **قوله**
قوله فاعمل رجال يستاذنون في ظم انهم هو بضم الظاء واسكان اللام اى مركوباً يتم في هذا الاستحباب
التورية في الحرب وان لا يبين اللام جهة اعادته واعادته سراياه للاستيخار ذلك فيخرجهم العدو
قوله في علو المدينة بضم العين وكسرها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يتقدم
احدكم الى شئ حتى اكون انا دونة اى قد اقدمته ما في ذلك الشئ السلافة شئ من المصالح

اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم وبعض نساءہ او ما استثنی فلم یقل و بعض نساءہ.

قوله قال لا أدري ما استثنى بعض نساءه شك من الراوى بأنه هل استثنى بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً فقال غيري وغيره

قوله الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال
يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يملكك على قولك يخرج فقال لا والله يا رسول الله الارجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها
قال فاجرح ثميرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لكن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحية طويلة قال فرمى بها كان معه من
التمر ثم قاتلهم حتى قتل **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال قتيبة ناو قال يحيى انا جعفر بن سليمان عن
ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه قال سمعت ابي وهو محضرة العد ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب
الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع الى
اصحابه فقال قرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالتقا ثم مشى بسيفه الى العد وضرب به حتى قتل **حدثنا يحيى بن حماد** عن
قال نا عفا قال نا حماد قال نا ثابت عن انس قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ابغض معار رجال لا يعلمون القرآن والسنة فبعث
اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن ويتدارسون بالليل يتعلمون وكانوا بالنها ريجيون بالهاء فيضعونه
في المسجد ويحيطون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فعرضوا لهم فقتلوه قبل ان
يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا قال واتى رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى
انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
فرضينا عنك ورضيت عنا **حدثنا يحيى بن حماد** عن ابي بن حاتم قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال انس عني سميت به لم يشهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اول مشهد شهدته رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه وان اراي الله مشهدا فيها
بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراى الله تعالى ما صنع قال فهاب ان يقول غيرها قال فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما احد فقال
فاستقبل سعيد بن معاذ فقال له انس يا ابا عمرو اين فقال واهل الرحمة الجنة اجد دون احد قال فقال قاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده يضع
وثما لون من بين ضربة وطعنة ورمية قال فقالت اخته عتي الزبيبة بنت النضر فما عرفت اخي الا بئانه ونزلت هذه الآية رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا قال فكانوا يرون انها نزلت فيه وفي اصحابه باب من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **حدثنا يحيى بن حماد** عن ابن بشار واللفظ لابن المشي قال نا محمد بن جعفر قلنا شعبة عن عمرو
ابن مرة قال سمعت ابا واثل قال نا ابو موسى الاشعري ان رجلا عرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل
يقاتل ليدرك الرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله اعلى فهو في سبيل الله
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم ومحمد بن العلاء قال اسحاق انا وقال الآخرون نا ابو معاوية عن الاعمش عن
شقيق عن ابي موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء في ذلك في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **حدثنا يحيى بن حماد** عن ابي بن حاتم قال نا محمد بن جعفر قلنا
قال نا الاعمش عن شقيق عن ابي موسى قال اتيانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة فذكر مثله **حدثنا يحيى بن حماد**
اسحاق بن ابراهيم قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن ابي موسى الاشعري ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل
الله فقال الرجل يقاتل غصبا ويقاتل حمية قال فرجع راسه اليه وافرغ راسه اليه الا انه كان قائما فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو

فيما

التي لا تعلمونها قول عمير بن الحمام انهم لما الملة وتحصيف الميم قوله يخرج فيه لغتان
اسكان الناء وكسرها منونا وهي كلمة تطلق لتعظيم الامر وتوقيره في الخبر قول لا والله يا رسول
الله الارجاء ان اكون من اهلها كنذا هو في اكثر النسخ المعتمدة رجاءة بالمد ونسب التا في بعضها
رجاء بلا تنوين وفي بعضها بالتنوين ممدودان بحذف التاء وكله صحيح معروف في اللغة ومعناه
والله ما فعلته لشي الارجاء ان اكون من اهلها قول فاجرح ثميرات من قرنه فهو يقاف
وراء مفتوحين ثم نون اي جبهة الشاب ووقع في بعض نسخ المغاربة فيه تصحيف قول
قوله لكن انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحية طويلة فرمى بها كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل
فيهم جواز النفاذ في الكفار والتعريض للشهادة وهو جائز بلا كراهة عندنا ابراهيم العلماء قول
وهو محضرة العد وهو يفتح الناء وكسرها ثلث لغات ويقال ايضا يحضر فتح الناء والفتحة بحذف الهاء
قوله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف قال العلماء معناه ان الجهاد وحسنه
معركة القتال طريق الى الجنة وسبب لدخولها قول كسر جفن سيفه هو يفتح الميم واسكان
القاف وبلا تنوين وهو عذره قول وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ومعناه
يعتقون في المسجد سبلا لمن اراد استعماله لطهارة او شرب او غيرها وفيه جواز وضعه في المسجد وقد كانوا
يضعون ايضا اعذاق التمر لمن ارادها في المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف في جواز
هذا ففضل قول ويحيطون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة واصحاب الصفة
هم الفقراء والخرباء الذين كانوا يادون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت لهم في آخره صفة وهو
مكان منقطع من المسجد مظلل عليه بيتون فيه قال ابراهيم الحربي والقاضي واصله من صفة البيت هي

له ابراهيم في كلامه يظهر جوابه لغيره اشتياقه الى الرفاء وشاق وعنده ربه بقوله ليراى الله ما صنع ١٢

شي كالنظرة قد امر فيه فضيلة الصدقة هو فضيلة الاكتساب من الحلال لما وفيه جواز الصفة في المسجد
وجواز البيت فيه بلا كراهة وهو مذموم ومذهب الجمهور انهم بلغوا نبينا انا قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا فيه فضيلة على امة للشهادة وثبوت الرضا منهم ولهم هو موافق لقوله تعالى رضى الله
عنهم ورضوا عنه قال العلماء اي رضى الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه باكرهم به واعطاهم اياه من الخيرات
والرضى من الله تعالى لافاضته الخير والاحسان والرحمة فيكون من صفات الافعال وهو ايضا بمنزلة
فيكون من صفات الذات قول ليراى الله ما صنع كنذا هو في اكثر النسخ ليراى بالالف
وهو صحيح ويكون ما صنع بدلا من الضمير في الاى ليراى الله ما صنع ووقع في بعض النسخ ليراى الله
بياد بعد الراد ثم نون مشددة وبكذا وقع في صحيح البخاري وعلى هذا ضبطوه بوحسين ابيها ليرى بفتح الياء
والرادي يراه الله واقفا بارزا والنا ليرى بفتح الياء وكسر الراء ومعناه ليرى الله الناس ما صنع
وبعززه الله تعالى لهم قول فهاب ان يقول غير ما معناه انه اقتصر على هذه اللفظة
المبصرة وهي قوله ليرى الله ما صنع مما ذكره ان يعاهد الله على غير ما يعجز عنه او تضعف بغيره او نحو ذلك
وليكون ابراهيم من الجول والقوة قول واهل الرحمة الجنة اجد دون احد قال العلماء واهل كلمته
تحنن وتلف قول اجد دون احد يحمل على ظاهره وان الله تعالى اوجهه ورجحها من
موضع المعركة وقد ثبتت الاحاديث ان رجلا توجه من مسير خراسان عام باب من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله قول صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فيه بيان ان الاعمال انما تحسب بالنيات الصالحة وان الفضل
الذي ورد في الجهادين في سبيل الله يخص من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا قول
الرجل يقاتل للذكر لاي يذكركه الناس بالشجاعة وهو بكسر الهمزة والفتح
الانفة والغيرة والمماة عن غيرته قول فرجع راسه اليه وما فرغ راسه اليه الا انه كان قائما فيه

في سبيل الله ياب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار **حدثنا يحيى بن جبيب** الحارثي قال ناخالد بن الحارث قال نا بن جريج قال حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له ناقل اهل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به فعزّفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جري فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعزّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار **حدثنا علي بن خشرم** قال نا الحجاج يعني ابن محمد عن ابن جريج قال حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرج الناس عن ابي هريرة فقال له ناقل الشامي واقتصر الحديث ببشلى حديث ناخالد بن الحارث **باب** بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم **حدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن قال نا حيوة بن شريح عن ابي هاشم عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم **حدثنا محمد بن سهل** التميمي قال نا بن ابي مريم قال نا نافع بن يزيد قال حدثني ابو هاشم قال قال حدثني ابو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم **باب** قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة ابن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه لا امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله

احد نفعه الى

ان لا باس ان يكون المستفتى وافقا اذا كان هناك عذر من ضيق مكان او غيره وكذلك طالب الحاجة وفيه اقبال المتكلم على من يطالبه **باب** من قاتل للرياء والسمعة استحق النار **قول** تفرق الناس عن ابي هريرة فقال له ناقل اهل الشام ايها الشيخ وفي الرواية الاخرى فقال له ناقل الشامي هو بالنون في اوله وبعد الالف تاء مشتقة فوق وهو ناقل بن قيس الخزاعي الشامي من اهل فلسطين وهو تابعي وكان ابو بصير وكان ناقل كبير قومه **قول** صلى الله عليه وسلم في الغازي والعالم والجواد وعقابه على علمهم ذلك لغير الله وادخالهم النار دليل على تقييد تحريم الرياء وشدة عقوبته وعلى الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال الله تعالى وما امر الا بالعبادة والله محققين لادب الدين وفيه ان العوامة الواردة في فضل الجهاد انما هي لمن اراد الله تعالى بذلك فخلصها وكذلك التنازع على العلم وعلى المتفقيين في وجوه الخيرات كل محمول على من فعل ذلك لله تعالى خلاصا **قول** تفرج الناس عن ابي هريرة اي تفرقوا بعد اجتماعهم **باب** بيان قدر ثواب من غزا فغنم ومن لم يغنم **قول** صلى الله عليه وسلم ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجرهم وفي الرواية الثانية ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجرهم قال اهل اللغة الاخفاق ان يغزوا فثا يغتموا شيئا وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تحصل فقد اخفق ومنه اخفق الصائد اذا لم يلق الصيد واما معنى الحديث فالصواب الذي لا يجوز فيه مناه ان الغزاة اذا سلخوا وغنموا يكون اجرهم اقل من اجر من لم يسلم او سلم ولم يغنم واما الغنيمة هي في مقابلته جز من اجر غزوهم فاذا حصلت لهم فقد تجلوا ثلثي اجرهم المترتب على الغزو ويكون هذه الغنيمة من جملة الاجر وهذا هو الحق لا خلاف في الصحيح المشهور عن الصحابة كقولنا من مات ولم ياكل من اجره شيئا ومنا من اتعت له ثمرته فهو يمد بها اي يكتفي بها فهذا الذي ذكرنا هو الصواب وهو ظاهر الحديث ولم يأت حديث مترجح صحيح بخلاف هذا فتعين حمله على ما ذكرنا وقد اختار القاضى عياض معنى هذا الذي ذكرناه بعد حكاية في تفسيره اقوالا فاسدة منها قول من زعم ان هذا الحديث ليس بصحيح ولا يجوز ان ينقص ثوابهم بالغنيمة كما لم ينقص ثواب اهل بدر وهم افضل المجاهدين وهي افضل غنيمة قال ونعم بعض هؤلاء ان ابا بن حميد بن باي راوه مجهول وروى الحديث السابق في ان المجاهد يرجح بما نال من اجر وغنيمة فزوجه على هذا الحديث لشدة وشدة رجاله ولان في الصحيحين وهذا في مسلم خاصة وهذا القول باطل من اوجه فانه لا تعارض بينه وبين هذا الحديث المذكور فان الذي في الحديث السابق رجوع بما نال من اجر وغنيمة ولم يقل ان الغنيمة تنقص الاجرام لا لولا قال اجره كاجر من لم يغنم فهو مطلق وهذا مقيد فوجب حمله عليه واما قولنا في مجهول فغلطنا فاحش بل هو ثقة مشهور روى عنه الليث بن سعد وجوه وابن وهب وغلطنا من الائمة وكفى في توجيهه احتياج مسلم به في صحيحه

له ناقل بن قيس بنون واللف وبمشتاة فوق وبلام مفتى كصاحب مفتى الادب ١٢

واما قولهم ان ليس في الصحيحين فليس لازما في صحة الحديث كونه في الصحيحين ولا في احدهما ولما قولهم في غنيمة بدر فليس في غنيمة بدر نص انهم لم يغنموا كان اجرهم على قدر اجرهم وقد غنموا فقط وكونهم مغنورا لم يرضوا عنهم ومن اهل الجمة لا يلزم من ان لا تكون وراة بدمية اخرى هي افضل من مزج اشدريد الفضل عظيم القدر ومن الاقوال الباطلة ما حكاها القاضي عن بعضهم انه قال لعل الذي تجلوا ثلثي اجره انما هو في غنيمة اخذت على غير وجهها وبذا غلط فاحش اذ لو كانت على خلاف وجهها لم يكن ثلث ثوابها لا بد من ان الغنيمة انما هي التي اخفقت فيكون لها اجر بالاسف على ما فاتها من الغنيمة فيضعف ثوابها كما يضعف لمن احسب في مالها وبذا القول فاسد مبني على الحديث وزعم بعضهم ان الحديث محمول على من خرج بنية الغزو والغنيمة معا فنقص ثوابه وبذا ايضا ضعيف والصواب ما قلناه والله اعلم **باب** قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانه يدخل فيه الغزو وغيره من الاعمال **قول** صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية الحديث اجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث وكثرة فوائده وصحة قال الشافعي واخرون هو ثلث الاسلام وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا من الفقه وقال آخرون هو ربيع الاسلام وقال عبد الرحمن بن ممدى وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ فيه بهذا الحديث تنبيهها للطالب على تصحيح النية ونقل الخطاب بهذا من الائمة مطلقا وقد فعل ذلك البخاري وغيره فابعدوا به قبل كل شيء وذكره البخاري في سبعة مواضع من كتابه قال الحافظ ولم يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من روى عن عمر بن الخطاب ولا من عمر الا من روى عن علقمة بن وقاص ولا من علقمة الا من روى عن محمد بن ابراهيم التيمي ولا من محمد الا من روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وعن يحيى بن اشرس فراه عنه اكثر من مائتي انسان اكثرهم ائمة ولهذا قال الائمة ليس هو متواترا وان كان مشهورا عند العامة لانه فقد شرط التواتر في اوله وفيه طرف من طرف الاسناد فانه رواه ثلثة تابعون بعضهم عن بعض يحيى ومحمد وعلقمة قال جماعة من العلماء من اهل العربية والاصول وفيهم لفظ انما موصوفة للحصر المذكور وتسمى ما سواه فتقدم بهذا الحديث ان الاعمال تحسب اذا كان بنية ولا تحسب اذا كانت بلا نية وفيه دليل على ان الطهارة وهي الوضوء والغسل والتميم لا تقع الا بالنية وكذلك الصلوة والزكاة والصوم والحج والاعكاف وسائر العبادات ولما ازاله الجماعة فيها وشبهه عندنا انما لا يقتصر الى نية لانها من باب الترك والترك لا يحتاج الى نية وقد نقلوا الاجماع فيها وشبهه بعض اصحابنا فاجابوا وهو باطل وتدخل النية في الطلاق والعاق والنفقة ومن دخلها انما اذا قارنت كناية مادت كالسحر وان اتى بمرجع طلاق ونوى طلقين او ثلثا ونوى وان نوى بالصرح غير مقصاه دين فيما بينه وبين الله تعالى ولا يقبل منه في الظاهر **قول** صلى الله عليه وسلم وانما امر ما نوى قالوا فائدة ذكره بعد انما الاعمال بالنية بيان ان تعيين النوى شرط فلا مكان على انسان صلوة مقضية لا يكفيه ان ينوي الصلوة الفاسدة بل شرط ان ينوي كونها طهرا او غيرا ولولا اللفظ

فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لغير الله ورسوله فمهاجرة الى ماهاجر اليه **وحدثنا محمد بن رافع بن المهاجر**
قال انا الليث **قال** وحدثنا ابو الربيع العتكي **قال** ناحمد بن زيد **قال** وحدثنا محمد بن مثنى **قال** ناحمد الوهاب يعني الثقفي **قال**
وحدثنا اسحاق بن ابراهيم **قال** انا ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان **قال** وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير **قال** ناحمد بن حفص يعني ابن غياث
ويزيد بن هارون **قال** وحدثنا محمد بن العلاء الهذلي **قال** ناحمد بن ابي عمر **قال** نايف بن كاهل عن يحيى
ابن سعيد باسناد مالك ومعنى حديثه وفي حديث سفيان سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر عن النبي صلى الله عليه وآله **باب**
استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى **وحدثنا** شيبان بن فروخ **قال** ناحمد بن سلمة **قال** ناثير بن عيسى **قال** قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة **قال** ابو الطاهر نا
وقال حرملة نا عبد الله بن وهب **قال** حدثني ابو ثوريح ان سهيل بن ابي امامة بن سهيل بن حنيف حدثه عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وآله **قال** من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **باب** دمه من مات ولم يغز **وحدثنا**
محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي **قال** ناحمد بن عبد الله بن المبارك عن وهيب المكي عن عمرو بن محمد بن المنكدر عن سفيان عن ابي صالح عن
ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق **قال** ابن سهم **قال** عبد الله بن
المبارك فذكر ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله **باب** ثواب من جسدته عن الغزو ومرض او عذر اخر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة **قال** نا جري عن الامش
عن ابي سفيان عن جابر **قال** كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة فقال ان بالمدينة رجلا ما سرتكم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم
المرض **وحدثنا** عيسى بن يحيى **قال** نا ابو معاوية **قال** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج **قال** نا وكيع **قال** وحدثنا
اسحق بن ابراهيم **قال** نا عيسى بن يونس كلهم عن الامش بهذا الاسناد غير ان في حديث وكيع الاشركوكم في الاجر **باب** فضل الغزو في
البحر **وحدثنا** عيسى بن يحيى **قال** قرأت على مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يدخل على امر حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت امره تحت عبادة بن الصامت فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فاطعمته ثم
جلس تحت راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم استيقظ وهو مضطجع فقلت ما يصنعك يا رسول الله **قال** قال ناس من امتي غزوا
على غزاة في سبيل الله يركبون هذه البحر ملوكا على الامة يشك اربابا **قال** فقلت يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قد عالها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو مضطجع فقلت ما يصنعك يا رسول الله **قال** قال ناس من امتي

انني ولم يذكر ابو الطاهر في حديثه بصدق

الثاني لا تقتضي الاول صحة اليقين او اوهام ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم من كانت
هجرته الى الله ورسوله فمهاجرة الى الله ورسوله معناه من قصد مهاجرة وجه الله ووجه الله على الله ومن قصد مهاجرة
دنيا او امرأة فمهاجرة ولا نصيب له في الآخرة بسبب هذه الهجرة واصل الهجرة ترك الزنا والسرقة والربا وترك
الوطن وذكر المرأة مع الدنيا يتصل وجبين احدهما ان جاء من سبب هذا الحديث ان رجلا باجر ليزن وج
امرأة يقال لها ام قيس فقيل له ما جرام قيس والاني ان الله عليه على زيادة التخيير من ذلك وسبب
باب ذكر الخافض بعد العالم تنبيها على مزبنة والمذايع **باب** استحباب طلب الشهادة في سبيل
الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه وفي الرواية
الاخرى من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه معنى الرواية
الاولى مفسر من الرواية الثانية ومعناها جميعا ان اذا سأل الشهادة بصدق اعطى من ثواب الشهداء
وان كان على فراشه وفيه استحباب سवाल الشهادة واستحباب نية الخرج **باب** ذم من مات ولم
يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو **قوله** صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه
مات على شهية من نفاق **قال** عبد الله بن المبارك فسر ان ذلك كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** نرى بعظم الوزن اي نطق وبهذا الذي قاله ابن المبارك ومثل وقد
قال غيره ان عام والمراد من فعل هذا فقد شبه الماتقين المتقين عن الجهاد في هذا الوصف فان
ترك الجهاد واحد شعب النفاق وفي هذا الحديث ان من نوى فعل عبادة مات قبل فعلها لا يتوجه
عليه من الذم ما يتوجه على من مات ولم ينوها وقد اختلف اصحابنا فمن تمكن من الصلوة في اول وقتها
فاخرها فغيره ان يفعلها في اثنائها فمات قبل فعلها او اخرج بعد التمكن الى سنة اخرى فمات قبل فعلها
يا ثم ام لا والصحيح عندهم ان يات في الحج دون الصلوة لان مدة الصلوة قريبة فلا تنسب الى تقربها بالتيقظ
بخلاف الحج وقيل يات فيها وقيل لا يات فيها وقيل يات في الحج الشيخ دون الشاب والشاب اعلم
باب ثواب من جسدته عن الغزو ومرض او عذر اخر **قوله** صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
رجلا لا سرتكم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الاشركوكم في الاجر **قال** اهل اللغة
شرككم بالمراد المعنى شاركوه وفي هذا الحديث فضيلة النية في الجهاد من نوى الغزو او غيره من الطاعات
فغرض لا عند من حصل له ثواب نية وان كلما اكثر من الساف على فوات ذلك وتمنى كونه مع الغزاة ونحوها
كثر ثوابه والله اعلم **باب** فضل الغزو في البحر **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل
على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وتغلى راسه وينام عندها فانفق العلماء على انها كانت محرمة صلى الله عليه

لصه بالنصب على انه مفعول به او ينزع الى نفس في نفسه وفي نسخة بالرفع على انه فاعل ١٢ مرة

وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت احدى خالاته صلته من الرضاة وقال
آخرون بل كانت خالة لابيها او لجدته لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار **قوله** تغلى الفج
الاداسكان القاء فيه جواز على الراس وتقتل القتل منه ومن غيره قال اصحابنا قتل القتل وغيره من الودايا
مستحب وفيه جواز ملازمة الحرم في الراس وغيره مما ليس بجودة وجواز الخلوة بالمحرم والنوم عندها وبهذا كله
جمع عليه وفيه جواز اكل الضيف عند المرأة المزوجة ما قد مر له الا ان يعلم ان من مال الزوج ويعلم انه يكره اكله
من طعامه **قوله** فاستيقظ وهو مضطجع هذا الضمك فرحا وسروا يكون امه تبتغي بوجهه مظاهرة
بامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر **قوله** صلى الله عليه وسلم يركبون في البحر **قوله**
مشقة ثم باد مودة مفتوحين ثم جهيم وهو قوله ووسط وفي الرواية الاخرى يركبون في البحر **قوله**
صلى الله عليه وسلم كالمملوك على الاسرة قيل هو صفة لهم في الآخرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه صفة لهم
في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة ما لهم واستقامة امرهم وكثرة عدهم **قوله** في
المرأة الثانية امع الشدان بمعنى نسهم وكان دعا لما في الاول **قال** انت من الاولين هذا دليل على ان
رواية الثانية غير الاولى وان عرض فيه غير الاولين وفيه معجرات للنبي صلى الله عليه وسلم منها اجاره بقاء
امته بعده وان يكون لهم شوكة وقوة وعدواهم يغفرون وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك
الزمان وانما يكون نعم وقد وجد الحمد تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك الجيوش و
انهم غزاة في سبيل الله واختلف العلماء متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام في البحر وقد ذكر
في هذه الرواية في مسلم انها ركبت البحر في زمان معاوية فصرحت عن دأبها فملك قال القاضي
قال اكثر اهل السير والاجال ان ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان وان فيها ركبت ام احرار وزوجها
الى فرس فصرعت عن دأبها هناك فتوفيت ودفنت هناك على هذا يكون قول في زمان معاوية في زمان غزوة في البحر
لا في ايام خلافة قال وقيل بل كان ذلك في خلافة قال وهو اظهر في دلالة قوله في زمان في هذا
الحديث جواز ركوب البحر للرجال والنساء وكذا قاله الجمهور وكذا ما كره ركوب النساء لانه يمكن غالباً
التستر فيه ولا يخفى البصر عن المتسترين فيه ولا يلزم انكشاف عورتهم في تفرق لاسيما فيما صغر من
السنن مع ضرورتهم الى قضاء الحاجة بحجة الرجال **قال** القاضي رحمه الله تعالى وروى عن عمر بن
الخطاب وعمر بن عبد العزيز منع ركوبه وقيل انما منعه العثمان للبراءة وطلب الدنيا
لا للطاعات وقد روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ركوب البحر الا للحد او معتمرا او قاذ
وضعت الوداؤد به الحديث وقال ورواية مجهولة واستدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان القتل
في سبيل الله تعالى والموت فيها سواء في الاجر لان ام حرام ماتت ولم تقتل ولادالة فيه لذلك

قولہ صلی اللہ علیہ

وسلم ظاهرين على من ناداهم هو همزة بعد الواو اى عاداهم وهو مأخوذ من نداء اليم ونادوا اليه اى
نصوا للقتال **قوله** سلمة بن مخلد بن اليم وفتح الاء وتشديد الاء **قوله** صلى
الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قال علي بن المدينى الملو بابل الغرب
الغرب والمراد بالغرب الدوا بيل لا يختصا بهم بمانا لبا وقال آخرون المراد به الغرب من الارض وقال
معادهم بالشام وجاء فى حديث آخر بهم بيت المقدس قيل وبهم اهل الشام وما رواه ذلك قال
القاضى وقيل المراد بابل الغرب اهل الشدة والجلد وعزب كل شئ عنه **باب** مراعاة معلومة
الدواب فى السير والنهي عن التعريس فى الطريق **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم فى
الغضب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم بها فى السنة فبادروا بها نقيها الغضب بكسر الخاء
وهو كثرة العشب والمرعى هو ضد الجرب والمراد بالسنة ههنا النقط وبما قوله تعالى ولقد اخذنا آل
فرعون بالسنين اى بالقحط ونقيها بكسر النون واسكان القاف وهو الخ ومعنى الحديث الحديث
على الرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها فان سافروا فى الغضب قللوا السير وتركوها ترعى فى بعض النجاد
وفى اثناء السير فتاحه حظها من الارض بما ترعاه منها وان سافروا فى القحط جعلوا السير لصلوا المقصد
وفىها بقية من قوتها ولا يقللوا السير فليقتلوا الضر لانها لا تجد ما ترعى فتضعف ويذهب نقيها
وربما كلفت ودوقفت وقد جاء فى اول هذا الحديث فى رواية ما لك فى المواطن ان المذرفى يجب
الرفق **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ما دى
السوام بالليل قال اهل اللغة التعريس النزول فى اواخر الليل للنوم والراحة هذا قول الخليل و
الاكثرين وقال ابو زيد هو النزول اى وقت كان من ليل او نهار والمراد بهذا الحديث هو الاول
وبهذا ادب من آداب السير والنزول ارشاد اليه صلى الله عليه وسلم لان الحشرات ودواب الارض من
ذوات السموم والسباع وغيرها تمشى فى الليل على الطرق لسهولة لئلا تلتقط منها ما يسقط من

ما كمل ونحوه وما تجدد فيها من رمة ونحوها فاذا عرس الانسان في الطريق رما مربه منها ما يوزيه فينبغي
 ان يتابع عن الطريق **باب** السفر قطعة من العذاب واستجاب تجيل المسافر الى ابله بعد قضاء
 شغله **قوله** صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نوموه وطعامه وشرايبه
 عنه يغفر كما لما ولد يذبحها لما فيه من الشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف ومفارقة
 الابل والاصحاب وشؤون العيين **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا قضى احدكم نومة من وجهه
 فليعمل الى ابله النمرة لفتح النون واسكان الناء هي الحاجة والمقصود في هذا الحديث استجاب تجيل
 الرجوع الى الابل بعد قضاء شغله ولا يترأخا لما ليس له بهم **باب** كراهية الطروق وهو الدخول ليلا
 لمن دود من سفر **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يطرق ابله ليلا وكان ياتهم
 غدوة او عشية وفي رواية اذ اقدم احدكم ليلا فليأت اثنين ابله وطروقا حتى تستمد الغيبة تمسك الشحنة وفي الرواية
 الاخرى نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطمال الرجل الغيبة ان ياتي ابله وطروقا وفي الرواية الاخرى
 نبى ان يطرق ابله ليلا يتخونهم او يطلب عثراتهم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الاخرة بطرق ابله ليلا
 يتخونهم فويل لفلان وامساك اليا دى في الليل والطروق يعني الطلاد هو الايتان في الليل وكل آت في الليل فوطوا ذلك
 ومعنى تستمد الغيبة اى تزيل شغرها نمتا والغيبة التى غاب زوجها والاستمد والاستفقال من استعمال
 المدينة دى الموسى والمراد ان الله كيف كان ومعنى يتخونهم يظن خيانتهم ويكشف اسرارهم ويكشف
 بل خالوا ام لا ومعنى هذه الروايات كلها ان يذكر لمن طال سفره ان يقدم على امرأته ليلا بغتة فاما من
 كان سفره قريبا فتوقع امرأته آتياه ليلا فلا بأس كما قال في احدى هذه الروايات اذا اطمال الرجل
 الغيبة واذا كان في قفل عظيم او عسكري ونحوهم واشترق قدمهم ووصلهم وعلمت امرأته وابلها ان قادم معهم
 وانهم الآن داخلون فلا بأس بقدمهم متى شاء لزال المعنى الذى نبى بسببه فان المراد ان يتأهبوا وقدر
 حصل ذلك ولم يقدم بغتة ويؤيد ما ذكرناه ما جاء في الحديث الآخر املوا حتى ندخل ليلا اى عشاء
 تمسك الشحنة وتستمد الغيبة فهذا صريح فيما قلناه وهو مفروض في انهم ارادوا الدخول في اواكل النهار
 بغتة فامرهم بالعبور الى آخر النهار ليبلغ جردتهم الى المدينة وتأهب النساء وغيرهن والله اعلم

استعمل عليهم رجلا وساق الحديث بنحو حديثهم باب تحريم اكل لحم الحمر الانسية وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمر الانسية وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب قالوا ناسفيا قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال قال ناعيب الله ح قال وحدثني ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال وحدثنا اسحاق وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا ممر كلهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث يونس عن اكل لحم الحمر الانسية وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحمر الانسية وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال قال ناعيب الله ح قال وحدثني نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الحمر الانسية وحدثنا هارون بن عبد الله قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني نافع قال قال ابن عمر ح قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا ابي ومعن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الحمار الاهلي يوم خيبر وكان الناس احتاجوا اليها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى عن لحم الحمر الانسية فقال اصابتنا جماعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصبنا اللحم حمرنا خارجة من المدينة فخرناها فان قد ورنالتغلي اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر ولا تطعموا من لحم الحمر شيئا فقلت حرمها تحريم ما اذا قال تحدثنا بيننا فقلنا حرمها البتة وحرمها من اجل انها لم تحتمس وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين قال نا عبد الواحد يعني ابن يزيد قال نا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول اصابتنا جماعة ليا لي خيبر قال فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الانسية فانحرنها فلما غلت بها القدر ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر ولا تأكلوا من لحم الحمر شيئا قال فقال ناس انما نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها لم تحتمس وقال الآخرون نهى عنها البتة وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء وعبد الله بن ابي اوفى يقولان اصبنا حمرنا فطبخناها فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وحدثنا ابن المشي وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحاق قال قال البراء اصبنا يوم خيبر حمرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكفوا القدر وحدثنا ابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو كريب نا ابن بشر عن مسعر عن ثابت بن عبيد قال سمعت البراء يقول فبينما عن لحم الحمر الانسية وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن عاصم عن الشعبي عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نلقى لحم الحمر الانسية نبيته ونضجها ثم لم يأمرنا باكله وحدثنا ثنية ابو سعيد الاشجعي قال نا حفص يعني ابن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه وحدثنا ثني احمد بن يوسف الازدى قال نا ثني عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادرى انما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فذكره ان تذهب حمولتهم وحرمه في يوم خيبر لحم الحمر الانسية وحدثنا محمد بن عباد وقتيبة بن سعيد قال نا حاتم وهو ابن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسوا الناس اليوم الذي فتحت عليهم او قد وانيدنا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اوفر يقها ونفسلها قال اوزاك وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا احمد بن مسعدة وصفوان بن عيسى ح قال وحدثنا ابو بكر بن النضر قال نا ابو عاصم النبيل كلهم عن يزيد بن ابي عبيد بهذا الاسناد وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس قال نا فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبنا حمرنا خارجة من القرية فطبخناها فنادى

او انه

باب تحريم اكل لحم الحمر الانسية قولنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمر الانسية اما الانسية فاسكان النون من كسر الهمزة وبفتحها لغتان مشهورتان سبق بيانهما وسبق بيان حكم نكاح المتعة وشرح اما يدرى في كتاب النكاح ولما الحمر الانسية فقد وقع في اكثر الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن طعمها وفي رواية حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحمر الانسية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد القدر وتغلي بطمها فامر باكلها وقال لا تأكلوا من لحمها شيئا وفي رواية نهينا عن لحم الحمر الانسية وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهرقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله اوفر يقها ونفسلها قال اوزاك وفي رواية نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهياكم عنها فان رجس من عمل الشيطان وفي رواية ينهياكم عن لحم الحمر فان رجس او نجس فاكفيت القدر وما فيها اختلف العلماء في المسئلة فقال الجاهل من الصحابة وان بعين ومن بعدهم يحرم لحمها لهذه الاحاديث المعجمة الصريحة وقال ابن عباس ليست بحرام وعن مالك ثلث روايات اشهرها انها مكروهة كراهة تنزيه شديدة واثنية حرام والثالثة مشبهة بالصواب التحريم كما قاله الجاهل للاحاديث الصريحة ولما الحديث المذكور في سنن ابوداود عن غالب بن الجبر قال اصابتنا سنة فلم يكن في مالي شئ اطعم اهل الاشئ من حمر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم لحم الحمر الانسية فابت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اصابتنا السنة فلم يكن في مالي ما اطعم اهل الاسنان حروناك حرم لحم الحمر الانسية

فقال اطعم اهلك من سين حرك فانها حرمنا من اجل جوال القرية يعني بالجوال التي تاكل الجلة وهي العذرة فنهى الحديث مضطرب مختلف الاسناد شديد الاختلاف ولو صح حمل على الاكل منها في حال الاضطراب والتداعى قولنا نادى ان اكفوا القدر وقال القاضى ضبطناه بالف الوصل وفتح الفاء من كفات ثلثي ومعناه تلبست قال ويصح قطع الالف وكسر الفاء من كفات ربابي وهما لغتان بمعنى عند كثير من اهل اللغة منهم القليل والكسالى وابن السكيت وابن قتيبة وغيرهم وقال الاصمعي يقال كفات ولا يقال كفات بالالف قولنا لحم الحمر نبيته ونضجها هو بكسر النون وبالفاء غير مطبوعة قولنا كان حمولة الناس يفتح الحاء الذي يحمل متاعهم قولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قدود لحم الحمر الانسية اهرقوها واكسروها فقال رجل اوفر يقها ونفسلها قال اوزاك هذا صريح في نجاستها وتحريمها ولو يدرى الرواية الاخرى فانما رجس وفي الاخرى رجس او نجس وفيه وجوب غسل ما ابسه النجاسة وان الاناء النجس يطهر بغسله مرة واحدة ولا يحتاج الى سبع اذا كانت غير نجاسة الكلب والخنزير وما تولد من احد هما ونهانا ونهانا وبه الجمهور وعند احمد يجب سبع في الجميع على اشهر الروايتين عنه وموضع الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر بالغسل ويصدق ذلك على مرة ولو وجب الزيادة لم ينها فان في النماطين من هو قريب العهد بالاسلام ومن في معناه ممن لا يفهم من الامر بالغسل الاقتصاه عند الاطلاق وهو مرة واحدة صلى الله عليه وسلم اولا بكسر الهاء فيقول ان كان بوحى او باجساد ثم نسخ وتبين الغسل ولا يجوز اليوم الاكسار لان خلاف مال وفيه دليل على ان غسل الاناء النجس فلا باس

منادى رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الله ورسوله ينهيا نكم عنها فانها رخصت من عمل الشيطان فاكفيت القدر وبها فيها واتها لتفوت بها فيها
وحدثنا محمد بن مهthal الضمير قال نايزيد بن زريع قال ناهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال لما كان يوم خيبر
 جاء جاء فقال يا رسول الله اكلت المحرم ثم جاء اخر فقال يا رسول الله اكلت المحرم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ابا طلحة فتأدى ان الله رسول
 ينهيا نكم عن لحم المحرم فانها رخصت وانجس قال فاكفيت القدر وبها فيها **باب اباحة اكل لحم الخيل** **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو الربيع
 العتلى وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقاتل الاخران ناهشام بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله نهي يوم خيبر عن لحم المحرم الا اهلية واذن في لحم الخيل **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن
 جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اكلنا من خيل الخيل وحمل الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وآله عن المحرم الا اهلي
وحدثنا ابو الطاهر قال نا ابن وهب **ح** قال وحدثني يعقوب الدارقوت واحمد بن عثمان النوفلي قال نا ابو عاصم كلاهما عن ابن جريج
 بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى وحفص بن غياث وكيع عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت فخرنا فرسا على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله فاكلناه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو معاوية **ح** قال وحدثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام بهذا
 الاسناد **باب اباحة الضب** **وحدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر عن اسمعيل قال يحيى بن يحيى انا اسمعيل بن
 جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الضب فقال لست باكله ولا يحرمه **وحدثنا** قتيبة بن
 سعيد قال نا ليث **ح** قال وحدثني محمد بن رافع قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اكل الضب
 فقال لا اكله ولا يحرمه **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال سال رجل رسول الله صلى
 الله عليه وآله وهو على المنبر عن اكل الضب فقال لا اكله ولا يحرمه **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا يحيى عن عبيد الله بن بشله في
 هذا الاسناد **وحدثنا** ابو الربيع وقتيبة قال نا حماد **ح** قال وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل كلاهما عن ايوب **ح** قال وحدثنا
 ابن نمير قال نا ابى قال نا مالك بن مغول **ح** قال وحدثني هارون بن عبد الله قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج **ح** قال وحدثنا هارون بن
 عبد الله قال نا شعاع بن الوليد قال سمعت موسى بن عقبة **ح** قال وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة كلهم
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في الضب بمعنى حديث الليث عن نافع غير ان حديث ايوب ابي رسول الله صلى الله عليه وآله بضم
 فلم يأكله ولم يحرمه وفي حديث اسامة قال قام رجل في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ
 قال نا ابى قال نا شعبة عن قوبة العنبري سمع ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله كان معه ناس من اصحابه فيهم سعد واثنو بالمحم
 ضب فتأدت امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وآله انه لم يصب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا فانه حلال ولكنه ليس من طاهي و
حدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قوبة العنبري قال نا لي الشعبي ارايت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله
 وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وآله غير هذا قال نا ناس من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وآله فيهم سعد ببشله حديث معاذ **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة بن سهل عن عبد الله
 ابن عباس قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بيت ميمونة فاتي بصيت مخنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وآله
 بيده فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بما يريد ان يأكل فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فقلت
 احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فاجد في اعافه قال خالد فاجترأته فاكلت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينظرون

النبي و بن حنيف

باستعماله العلم **باب اباحة اكل لحم الخيل** **قول** ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم نهي يوم خيبر عن لحم الحمار الا اهلية ولون في لحم الخيل وفي رواية قال جابر اكلنا من خيل الخيل وحمل
 الوحش ونهانا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحمار الا اهلي وفي حديث اسماء قالت فخرنا فرسا على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلناه اختلف العلماء في اباحة لحم الخيل فذهب الشافعي والجمهور
 من السلف والخلف الى مباح لا كراهية فيه وروى قال عبد الله بن الزبير وفضالة بن عبيد وانس بن
 مالك واسماء بنت ابى بكر وسويد بن غفلة وعقبة والسود وعطاء وشريح وسعيد بن جبير والحسن
 البصري وابراهيم النخعي وعاصم بن سليمان واحمد واسحق والوليد والوليد يوسف ومحمد داود وجابر
 الحميري وغيرهم وكرهها طائفة منهم ابن عباس والحكم ومالك والوفيفة قال ابو حنيفة
 ياثم باكر ولا يسمى حراما واحتجوا بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لركوبكم وما ذنبه ولم يذكر الاكل و
 ذكر الاكل من الاطعام في الآية التي قبلها وحدث صالح بن يحيى بن المقدم عن ابيه عن جده عن
 خالد بن الوليد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن لحم الخيل والبغال والحمير وكل ذي ناب من
 السباع رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية لقيط بن الوليد عن صالح بن يحيى واتفق العلماء
 من ائمة الحديث وغيرهم على انه حديث ضعيف وقال بعضهم هو منسوخ روى الدارقطني والبيهقي
 باسنادهما عن موسى بن هارون الجمال بالحاء الموحدة قال هذا حديث ضعيف قال ولا يعرف صالح
 ابن يحيى ولا ابو داود وقال البخاري هذا الحديث فيه نظر وقال البيهقي هذا اسناد مضطرب وقال
 الخطابي في اسناده نظر قال وصالح بن يحيى عن ابيه عن جده لا يعرف سماع بعضهم من بعض وقال

ابوداود هذا الحديث منسوخ وقال النسائي حديث الاباحة صحيح قال وروى ان كان هذا صحيحا ان
 يكون منسوخا واحتج الجمهور باحاديث الاباحة التي ذكرها مسلم وغيره وهي صحيحة مرثية واما احاديث
 اخرى صحيحة عادت بالاباحة ولم يثبت في النسخ حديث واما الآية فاجابوا عنها بان ذكر الركوب
 والركوب لا يدل على ان منفعتهما مختصة بذلك وانما خص به ان بالذكر لانها معظم المقصود من الخيل
 كقول تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير فذكر اللحم لانه اعظم المقصود وقد اجمع المسلمون على
 تحريم شحم ودمه وسائر اجزائه قالوا ولما سكت عن ذكر حمل الاثقال على الخيل مع قوله تعالى في
 الانعام وتحمل اثقالكم ولم يلزم من هذا تحريم حمل الاثقال على الخيل والله اعلم **قول** فخرنا
 فرسا في رواية البخاري وحدثنا فرسا وفي رواية اخرى نا ذكر مسلم فيجمع بين الروايتين بانها قضيتان
 فمرة فخرنا فرسا فاكلنا من لحمه ومرة فخرنا فرسا فاكلنا من لحمه ومرة فخرنا فرسا فاكلنا من لحمه
 الى الجواز اذا تعددت الحقيقة والحقيقة غير متعذرة بل في الحمل على الحقيقة نائدة مهمة وهي ان يجوز
 ذبح المنخورد ونحوه ليجوز وهو جمع عليه وان كان قاعله مخالفا لافضل والفرس يطلق على الذكر والانثى
 والله اعلم **باب اباحة الضب** ثبتت هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال في الضب لست باكله ولا يحرمه وفي روايات لا اكله ولا يحرمه وفي رواية انه صلى الله
 عليه وسلم وقال كذا فانه حلال ولكنه ليس من طاهي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم رفع يده من فضيل
 احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي فاجد في اعافه فاكله فحرمه وهو ينظر صلى الله
 عليه وسلم قال اهل اللغة معنى اعافه انه لم يجره تقديرا وجمع المسلمون على ان الضب حلال ليس بمكروه الا لما
 حتى عن اصحاب ابي حنيفة من كراهته والاماحاه القاضى عياض عن قوم انهم قالوا هو حرام وما
 الظن يصح عن احمد وان صح عن احمد فيجوز بالنصوص واجماع من قبله **قول** ضب مخنوذ

حدثني ابو الطاهر وحرملة جميعاً عن ابن وهب قال قال حرقلة انا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف الانصاري ان عبد الله بن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته ومخالة ابن عباس فوجد عند هاضباً لخنوداً قد مات به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقد مات الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة المحضرات اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد ماتن له قلن هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن يارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجترته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني **وحدثني** ابو بكر بن النضر وعبد بن حميد قال عبد الله بن وهب قال ابو بكر حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابن عباس انه اخبره ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة بنت الحارث وهي خالته فقد مات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمضت جاءت به ام حفيدة بنت الحارث من نجد وكانت تحت رجل من بني جعفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئاً حتى يعلم ما هو ثم ذكر بمثل حديث يونس وزاد في اخر الحديث وحدثه ابن الاصم عن ميمونة وكان في جرحها **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في بيت ميمونة بضبتين مشويتين بمثل حديثهم ولم يذكر يزيد بن الاصم عن ميمونة **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني خالد بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي هلال عن ابن المنكدر ان ابا امامة اخبره عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ميمونة وعنده خالد بن الوليد بلحمضت فذكر بعض حديث الزهري **وحدثنا** محمد بن بشر بن ابي بكر بن نافع قال ابن نافع انا عند رقال ناشعة بن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول اهدت خالتي ام حفيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا واقطاً واصباً فاكل من السممن والاقط وترك الضب تقذراً واكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراماً ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن يزيد بن الاصم قال دعانا عروس بالهدينة فقرب اليها ثلاثة عشر صتيماً فاكل وتارك فليقت ابن عباس من الغد فاخبرته فاكثر القوم حولها حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا تنهني عنه ولا احرمة فقال ابن عباس بنسما قلتم ما بعثت نبي الله صلى الله عليه وسلم الا محمداً ومحمداً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو عند ميمونة وعند الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة اخرى اذ قرب اليهم خوان عليه لحم فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل قالت له ميمونة انه لحمضت فكف يده وقال هذا لحم اكله قط وقال لهم كلوا فاكل منه الفضل وخالد بن الوليد والمرأة وقالت ميمونة لا اكل من شيء الا شئ يا كل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال انا عبد الرزاق عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبت فابى ان ياكل منه وقال لا ادري لعله من القرون التي مسخت **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير قال سألت جابراً عن الضب فقال لا تطعموه وقد رآه وقال قال عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ان الله عز وجل ينفع به غير واحد فاما طعام عامة الرعاء منه ولو كان عندي طعمته **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله انا يا رضى مضبة نهاراً تأمرنا او فماً تفتينا قال ذكر لنا زامة من بني اسرائيل مسخت فلم يأمر ولم ينه قال ابو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر ان الله لينفع به غير واحد وانه لطعام عامة هذه الرعاء ولو كان عندي طعمته انما عافه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا ابرع قيل الد ورقى قال نا ابو نضرة عن ابي سعيد ان اعرابياً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في غائط مضبة وانه عامة طعام اهل قال فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثلاثاً ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال اعرابي ان الله عز وجل لعن او غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم واثابيد بون في الارض فلا ادري لعل هذا امنها فليست اكلها ولا تنهني **باب** اباحة الجراد **حدثني** ابو كامل الجعدي قال نا ابو عوانة عن ابي يعفور عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال غزو ناعم رسول الله صلى

فكان اقل ما يقدم اليه الطعام ام حفيدة حبيدة بن سهل في محلة اليه شيئاً وحدثني ما دواب

اي مشوي وقيل المشوي على الرضف وهي الجارة المحماة قوله ان خالد اخذ الضب فاكل من غير استئذان هذا من باب الادلال والاكل من بيت القريب والصديق الذي لا يكره ذلك وخالد اكل هذا في بيت خالته ميمونة وبيت صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا يحتاج الى استئذان لا سيما والمدينة خالته ولعله اراد بذلك جبر قلب خالته ام حفيدة المديرة قوله في ميمونة وهي خالته وقال ابن عباس يعني خالته خالد بن الوليد وقال ابن عباس وام خالد لامية الصغرى وام ابن عباس لامية الكبرى وميمونة وام حفيدة كلهن اخوات والابو بن الحارث قوله قدمت به اختها حفيدة وفي رواية اخرى ام حفيدة وفي بعض النسخ ام حفيدة بالهاء وفي بعضها في رواية الى بكر ابن النضر ام حيد وفي بعضها حميدة وكلهم الجاء مصغراً قال القاضي وغيره والاصوب والاشهر ام حفيد بلا هاء واسمها بزيه وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصحابة والله اعلم قوله فقالت امرأة من النسوة المحضرات كذا هو في جميع النسخ النسوة المحضرات قوله ولو كان حراماً ما اكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تصريح بما اتفق عليه العلماء وهو اقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء وسكوته عليه

اذا فعل كحفرته يكون دليلاً لا باحة ويكون معنى قوله اذنت فيه وابحة لانه لا يسكت على باطل ولا يقر منكراً والله اعلم قوله دعانا عروس بالمدينة يعني رجلاً تزوج قريبها والعروس يقع على المرأة وعلى الرجل قوله قرب اليهم خوان هو بكر الخاء ومنها الختان المكسر فصح والجمع اخوة وخون وليس المراد بهذا الخوان ما نقاه في الحديث المشهور في قوله ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان قط بل شيء من نحو السفرة قوله انا يا رضى مضبة فيها الختان مشهورتان احدتهما فتح الميم والفتاد والثانية من الميم وكسر الفتاد والاول اشهر وافتح اي ذات شهاب كثيرة قوله اني في غائط مضبة الغائط الارض المطننة قوله صلى الله عليه وسلم فمسخهم دواب يدبون في الارض لا يدبون فكسر الدال واما دواب فكذا وقع في بعض النسخ ووقع في الترتيب دواب بالالف والاول هو الجراد على المعروف المشهور في العربية والله اعلم **باب** اباحة الجراد قوله عن ابي يعفور وهو بالغاء والاراد هو ابو يعفور الصغرى اسم عبد الرحمن بن عبيدة بن نسطاس واما ابو يعفور الاكبر فيقال له دافق ويقال

الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة واسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير جميعاً عن ابن عيينة عن
أبي يعفور بهذا الإسناد قال أبو بكر في روايته سبع غزوات وقال اسحاق ست وقال ابن أبي عمير سبع **وحدثنا** محمد بن المثنى قال
ناهد بن عدي قال **وحدثنا** ابن بشار عن محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن أبي يعفور بهذا الإسناد قال سبع غزوات **باب** إباحة
الارنب **وحدثنا** محمد بن المثنى قال ناهد بن جعفر قال ناشبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال مررتا فاستنقنا ارنبا بهر
الظهران فسعوا عليه فلبغوا قال فسعيته حتى ادركتها فأتيت بها ابا طلحة فذبحها فبعث بوركها وفخذيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله **وحدثنا** ثنية زهير بن حرب قال نايعي بن سعيد قال وثنا يحيى بن جبيب قال انا خالد يعنى ابن
الحارث كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد وفي حديث يحيى بوركها وفخذيها **باب** إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف
وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نايد بن بريدة قال رأى عبد الله بن المغفل رجلا من اصحابه يخذف فقال له
لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يكره اوكلا يخذف عن الخذف فانه لا يصا به الصيد ولا ينكأ به العدو ولكنه يكسر السن ويفقأ العين ثم
راه بعد ذلك يخذف فقال له اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره ان يكره اوكلا يخذف عن الخذف فانه لا يكلمك كلمة كذا او كذا **حدثنا**
ابوداود سليمان بن معبد قال ناعثمان بن عمر قال انا كههمس بهذا الإسناد نحوه **حدثنا** محمد بن المثنى قال ناهد بن جعفر وعبد الرحمن بن
مهدى قالوا ناشبة عن قتادة عن عقبة بن مهبان عن عبد الله بن المغفل قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف قال ابن جعفر في
حديثه وقال انه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكنه يكسر السن ويفقأ العين وقال ابن مهدي انها لا تنكأ العدو ولم يذكروا يفقأ العين **وحدثنا**
أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسماعيل بن علية عن ايوب عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن المغفل خذف قال فراهة وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهي عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ العين قال فعاد احد تلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي عنه ثم تخذف لا اكلمك ابدا **وحدثنا** ابن أبي عمير قال نا الثقفى عن ايوب بهذا الإسناد نحوه **باب** الامر باحسان الذبح والقتل
وتحديد الشفرة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسماعيل بن علية عن خالد بن الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الاشعث عن شاذان بن اوس
قال ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبح وليحد احدكم شفرته فليدخ ذبيحته **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم قال **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا عبد الوهاب
الثقفى قال وثنى أبو بكر بن نافع قال نا غندر قال نا شعبة **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن يوسف عن سفيان
حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا جدير عن منصور بن وهلاء عن خالد بن الحذاء نا سناد حديث ابن علية ومعنى حديثه **باب** النهى عن
صبر اليها ثم **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت هشام بن زيد بن انس بن مالك قال دخلت مع جدى
انس بن مالك دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا لجاجة يرمونها قال فقال انس نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر اليها ثم **وحدثنا**
زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي **حدثنا** يحيى بن جبيب قال نا خالد بن الحارث **حدثنا** نا أبو اسامة كلهم عن شعبة بهذا الإسناد **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نايد بن بريدة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان

و فقبلها ينكى عدت الذمجة وليدخ

وفدان وسبق بيانها في كتاب اليمان وكتاب الصلوة **قول** غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد فيه اباحة الجراد واجمع المسلمون على اباحته ثم قال الشافعى و
ابو حنيفة واحمد والجمهور يحملون ما يذكو او باصطياد سلم او نحوى او مات حتف انفسه فقطع
بعضه او احده في سبب وقال مالك في المشورة عنه واحمد في رواية لا يحمل اذا مات بسبب بان
يقطع بعضه او يسقط او يلقى في النار او يشوى فان مات حتف انفسه او في وعاء لم يحمل والله اعلم
باب اباحة الارنب **قول** فاستنقنا ارنبا بهر الظهران فسعوا عليه فللبغوا معنى استنقنا
اثرنا ونفردنا ومرار الظهران بفتح الهم والظلام موضع قريب من مكة **قول** فللبغوا هو بفتح اللين البجمة
في اللغة النقص المشورة وفي لغة ضعيفة بكسر الحاء الجوهري وغيره ومعنوها اى ابعوا واكل الارنب
حلال عند مالك والى حنيفة والشافعى واحمد والعلامة كافة الا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص
واين الى يسلى انها كراهة ليل الجمهور هذا الحديث مع احاديث مشددة لم تثبت في النهى عنها شئ و
الله اعلم **باب** اباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو وكراهة الخذف ذكر في الباب
النهي عن الخذف كونه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد ولكن يفقأ العين ويكسر السن اما الخذف فباليد
والذال العجمتين وهو رمى الانسان بحصاة او نواة ونحوهما بجملتين اصبعيه السبائيتين او بالاسم
والسبابة **قول** ينكأ بفتح اليا وبالهزة في آخره كذا هو في الروايات المشهورة قال القاضى
كذا رواه قال وفي بعض الروايات يلقى بفتح اليا وكسر الكاف غير مموزة قال القاضى وهو اوجه
هنا لان المموزة اما هو من نكأت القرحة وليس هذا موضع المعنى يجوز انما هذا من النكابة يقال نكبت
العدو ونكبت نكابة ونكأت بالهزة لغة فيه قال فعلى هذه اللغة يتوجه رواية شيوننا وبفتح العين
مموزة في هذا الحديث النهى عن الخذف لانه لا مصلية فيه ويخاف مفسدة ويلتزم به كل ما شاركه في هذا فيه
ان ما كان فيه مصلية او حاجة في قتال العدو او تحصيل الصيد فهو جائز ومن ذلك رمى الطيور الكسار
بالندق اذا كان لا يقتلها غالبا بل تدرك جهة فتدرك فهو جائز **قول** اهدك ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الخذف ثم تنزف لا اكلمك اهدك فيه بجران اهل البدع والفسوق ومناهى
السنن مع العلم وان يجوز بجران دائما والنهي عن الجران فوق ثلثة ايام انما هو بمنزلة حفظ نفسه
ومعاش الدنيا واما اهل البدع ونحوهم فيجرانهم دائما وهذا الحديث مما يؤيده مع نظائر كحديث كعب
بن مالك وغيره **باب** الامر باحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة **قول** صلى الله
عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليرحم
احدكم شفرته وليرحم ذبيحته اما القتل فبكر الشاف وهو البيضة والحالة ولما **قول** صلى الله
عليه وسلم فاحسنوا الذبح فوقع في كثير من النسخ او اكثرها فاحسنوا الذبح بفتح الذال بغير بار في بعضها
الذمكة بكسر الذال وباللها كالقتلة وهو البيضة والحالة ايضا **قول** صلى الله عليه وسلم وليرحم
هو بفتح اليا يقال احد السكين وهدوا واسمها بفتح الهمزة وفتح الدال بفتح الدال بفتح الدال بفتح الدال
ذلك ويستحب ان لا يحد السكين بحفرة الذمجة وان لا يذبح واحدة بحفرة اخرى ولا يجر بال يذبحها
وقوله صلى الله عليه وسلم فاحسنوا القتل عام في كل قتل من الذبائح والقتل قصاصا وفي حد ونحو
ذلك وهذا الحديث من الاحاديث الجامعة لقواعد الاسلام والله اعلم **باب** النهى عن صبر اليها
وهو جسد القتل برمى ونحوه **قول** نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر اليها ثم وفي
رواية لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضه قال العلماء صبر اليها ثم ان تمس وهي جثة تقتل بالرمى ونحوه وهو
معنى لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضه اى لا تتخذوا الحيوان الحى غرضه ثم من اليرك لا يرضى من الجلود
وغيرها وهذا النهى للتحريم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في رواية ابن عمر التى بعده لعن الله من فعل
هذا ولا تعصم الحيوان وانكاف نفسه وتضييع لايته وتفويت لذاته ان كان مذكى ولتفوت
له كما به ما كان وغرس مذكو وموت يكسانت وثلاث ١٢ فتنى الارنب

قوله ان الله كتب الاحسان على كل شئ اى كتب عليكم الاحسان
في كل شئ فكلمة على بمعنى في -

ان لم يكن مذكى **قوله** فسبو الطير وهم يرمونها هكذا هو في النسخ طير او المراد به واحد والمشتور في اللغة ان الواحد يقال لطائر والمجموع طيور وفي لغة قليلة اطلاق الطير على الواحد وهذا الحديث جاز على تلك اللغة **قوله** وقد جعلوا صاحب الطير كل خاطئة من فعلهم هو بهنر خاطئة اي ما لم يصيب المرعى **قوله** خاطئة لغة والا فصح محطته يقال لمن قصده شيئا فاصاب غيره فخطا خطأ فهو محطى وفي لغة قليلة خطأ فهو خاطئ وهذا الحديث جاز على اللغة الثانية حكاه ابو عبيد والجوهري وغيرهما والله اعلم **كتاب الاضاحى باب** وتنبأ قال الجوهري قال الاصمعي فيها اربع لغات الضحية والضحية بعظم الهرة وكسرهما وجعها اضاحى بتشديد الياء وتخفيفها واللغة الثالثة ضحية وجعها ضاحيا والرابعة اضماة بفتح الهمزة والجمع الضحى كارتاة وارطى وبها سمي يوم الاضحية قال القاسمي وقيل سميت بذلك لانها تفتعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحية لغتان التذكير لغة قيس والثانية لغة تميم **قوله** صلى الله عليه وسلم من كان ذبح اضحية قبل ان يصل او صلى فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله وفي رواية على اسم الله قال الكتاب من اهل العربية اذا قيل باسم الله تعين كتيبة بالالف وانما تحذف الالف اذا كتب بسم الله الرحمن الرحيم بكما لهما **قوله** قبل ان يصل او صلى الاول بالياء والثاني بالنون والنظائر ان شك من الراوى واختلف العلماء في وجوب الضحية على الموسر فقال جمهورهم هي سنة في حق من تركها بلا عذر لم ياتم ولم يلزمه القضاء ومن قال بهذا ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وطلال والوسعود البدرى وسعيد بن المسيب وعقبة والاسود وعطاء وما لك واحمد والولوسف واسحق والوثور والزمى وابن المنذر وداود وغيرهم وقال ربيعة والاوزاعي والوحيفة والليث هي واجبة على الموسر به قال بعض المالكية وقال الشافعي واجبة على الموسر لا الحاج بمعنى وقال محمد بن الحسن واجبة على المقيم بالامصار والمشور عن ابي حنيفة انه انما يوجبه على مقيم يملك نصا بالاء والله اعلم واما وقت الضحية فينبغي ان يذبحها بعد صلاة مع الامام وحينئذ تجزى بالاجماع قال ابن المنذر واجبوا انها لا تجوز قبل طلوع الفجر بل يوم النحر واختلفوا فيما بعد ذلك فقال الشافعي وداود وابن المنذر آخرون يدخل وقتها اذا طلعت الشمس ومضى قدر صلاة العيدة وخمسيتين فان ذبح بعد هذا الوقت اجزاه سوا صلى الامام ام لا وسوا صلى المصطفى ام لا وسوا كان من اهل الامصار ومن اهل القرى والبوادي والمسافرين وسوا ذبح الامام اضحية ام لا وقال عطاء والوحيفة يدخل وقتها في حق اهل القرى والبوادي اذا طلع الفجر ثماني ولا يدخل في حق اهل الامصار حتى يصل الامام ويطلب فان ذبح قبل ذلك لم يجزى وقال

مالك لا يجوز فيها الا بعد صلوة الامام وخطبته وذبحه وقال احمد لا يجوز قبل صلوة الامام ويجوز بعده بائيل
 ذبح الامام وسواء عنده اهل الامصار والقرى ونحوه عن الحسن والاذنعي واسحق بن راهويه وقال
 الثوري يجوز بعد صلوة الامام قبل خطبته وفي اشباه وقال ربيعة فبين الامام ان ذبح قبل
 طلوع الشمس لا يجزئ وبعد طلوعها يجزئ واما آخر وقت التفتحة فقال الشافعي يجوز في يوم النحر
 ايام التشريق الثلاثة بعده ومن قال بمذاهب بن ابي طالب وجبير بن مطعم وابن عباس وعطلة
 والحسن البصري وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن موسى الاسدي فقيه اهل شام وكحول وداود الناطلي
 وغيرهم وقال ابو حنيفة ومالك واحمد يختص بيوم النحر ولولين بعده ودوي هذا من عمر بن الخطاب
 وعلى وابن عمر والنسائي وقال سفيان بن عيينة لا يهل الامصار يوم النحر فاحتملوا اهل القرى يوم النحر
 ايام التشريق وقال محمد بن سيرين لا يجوز لاحد الا في يوم النحر فاحتملوا حتى القاضي عن بعض العلماء
 انها تجوز في جميع ذى الحجة وأختلفوا في جواز التفتحة في ليالي ايام الذبح فقال الشافعي تجوز ليلا
 مع الكراهة وبه قال ابو حنيفة واحمد واسحق والجمهور وقال مالك في المشورة ومائة اصحاب
 ورواية عن احمد لا تجزئ في الليل بل تكون شاة لحم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيذبح على
 اسم الله يؤمن حتى رواية فيذبح باسم الله اي قائلا باسم الله بهذا هو الصحيح وقال القاضي كمل
 اربعة اوجه احدها ان يكون معناه فيذبح لله والباء بمعنى الام واثنان في معناه فيذبح بسنة الله
 واثنان بتسمية الله على ذبحته الظاهر الاسلام وثنان لفظة لمن يذبح لغيره وقمعا للشيطان والرابع
 تبركا باسمه ويتنا بذكره كما يقال سعى بركة الله وسر باسم الله وذكره بعض العلماء ان يقال الغنل كذا
 على اسم الله قال لان اسمه سبحانه على كل شئ قال القاضي هذا ليس بشئ قال وهذا الحديث يرد على
 هذا القائل **قوله** شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم اضحى ثم خطب **قوله** اضحى
 مصروف وفي هذا ان الخطبة للعيد بعد الصلوة وهو اجماع الناس اليوم وقد سبق بيانه وامناني كتب
 الايمان ثم في كتاب الصلوة **قوله** صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم معناه اي ليست
 ضحية ولا ثوب فيها بل هي لحم تك تنفع به كما في الرواية الاخرى انها هو لحم قدمته لملك **قوله**
 ان عندي جذعة من العز قال ضح بها ولا تصنع لغيرك وفي رواية ولا تجزئ جذعة عن احد بعدك
 اما **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تجزئ بفتح الاء هكذا الرواية فيه في جميع الطرق والكتب ومعناه
 لا تكفي من نحو قوله تعالى واخشا يوما لا يجزي والد عن ولده وفيه ان جذعة العز لا تجزئ في الضحية
 وبهذا متفق عليه

انه سمع جابر بن عبد الله يقول صلى بن النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فحرقوا واطنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فامر
النبي صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله ان يعيد بنحر اخر ولا بنحر واحق بنحر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت
قال وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على
اصحابه ضحيا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت قال قتيبة على صحابته حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا
يزيد بن هارون عن هشام الدستوائى عن يحيى بن ابى كثير عن بعجة الجهنى عن عقبة بن عامر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا
ضحيا فاصابنى جذع فقلت يا رسول الله انه اصابنى جذع فقال ضح به وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى اخبرنى يحيى بن
حسان انا مغوية وهو ابن سلام حدثنى يحيى بن ابى كثير قال اخبرنى بعجة بن عبد الله ان عقبة بن عامر الجهنى اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قسم ضحيا بين اصحابه بمثل معناه باب استحباب استحسان الضحية وذبحها مياشرة بلا توكيل والتسمية والتكبير
وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال فمضى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين المحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر
ووضع رجله على صفاحهما حدثنا يحيى بن يحيى قال انا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين
المحين اقرنين قال ورايته يذبحهما بيده قال ورايته واضعا قدمه على صفاحهما قال وسمى وكبر وحدثنا يحيى بن حبيب قال نا خالد
يعنى ابن الحارث قال نا شعبة قال اخبرنى قتادة قال سمعت انس يقول فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشه قال قلت انت سمعته من انس قال
نعم وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدى عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بكبشه غير انه قال ويقول بسم الله
والله اكبر وحدثنا هارون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب قال قال حيوة اخبرنى ابو صخر عن يزيد بن قسيط عن عروة بن الزبير
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ فى سواد ويترك فى سواد وينظر فى سواد فاتى به لبيضى به قال لعائشة هاتى

البحرہنی ^۱ فقال ^۲

۱۷۰ با کسر جمع صفح ۱۲ منتخب

بظا هذه الحديث قال الجمهور هذا الحديث محمول على الاستحباب والافضل وتقدمه يستحب بحكم ان
لا تتركوا الامنة فان عجزتم فخذت من ان وليس فيه تصرح يمنع جذوة الفان وانما لا تجزى بحال وقد
اجتبت الامنة على ان ليس على فاهره لان الجمهور يوزون الجذع من الفان مع وجود غيره وعدمه وان
عمد الزهري ينعاه مع وجود غيره وعدمه فتعين تأويل الحديث على ما ذكرناه من الاستحباب والشد
اعلم واجمع العلماء على انه لا تجزى العقيمة بغير الابل والبقر والغنم الا ما حكاه ابن المنذر عن الحسن بن صالح
انه قال يجوز العقيمة ببقرة الوحش عن سبعة وبالنظير عن واحد وبه قال داود في بقرة الوحش والشد
اعلم والجذع من الفان ماله ستة تامة هذا هو الاصح عند اصحابنا وهو الاصح عند اهل السنة وغيرهم وقيل
ماله ستة اشرو وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشرة حكاه القاضي وهو غريب وقيل ان كان
متولدا من بين شابين فستة اشرون كان من هرون فثمانية اشرون ومنه بينا وقد سبب الجمهور ان افضل
الانواع البدنة ثم البقرة ثم الفان ثم العزوق قال مالك الغنم افضل لانا الطيب لما حجة الجمهور ان
البدنة تجزى عن سبعة وكذا البقرة واما الشاة فلما تجزى الا عن واحد بالاتفاق فل على تفضيل
البدنة والبقرة واختلف اصحاب مالك فيما بعد الغنم فقيل الابل افضل من البقرة وقيل البقرة
افضل من الابل وهو الاصح عندهم واجمع العلماء على استحباب سمينها وطيبها واخلفوا في تسميتها فمنه بينا ومنه سبب
الجمهور استحبابه وفي صحيح البخاري عن ابي امامة كنا نسمن الاضيعة وكان المسلمون يسمنون وعلى القاضي
عياض من بعض اصحاب مالك كراهته ذلك للتأنيش به باليهود وهذا قول باطل قول
بقوله فامرهم ان لا ينمروا حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا مما يحتج به مالك في انه لا يجزى الذبح
الا بعد ذبح الامام كما سبق في مسألة اختلاف العلماء في ذلك والجمهور يتناولونه على ان المراد
نحرهم من التجليل الذي قد يؤدي الى فعلها قبل الوقت ولما جاء في باقي الاحاديث التقييد
بالصلوة وان من ضحى بعدها اجزاه ومن لا فلا . قول في حديث عقبته ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحيا فبقى عتود فقال ضح به انت قال اهل السنة العتود
من اولاد المعز خاصة وهو ما دعى وقوى قال الجمهوري وغيره هو ما بلغ سنة وجعه اربعة وعمران
بادعنام التاء في الدال قال البيهقي وسائر اصحابنا وغيرهم كانت هذه رخصة لعقبة بن عامر كما كان مثله
ورخصة لابي بردة بن نيار المذكور في حديث البراء بن عازب السابق قال البيهقي وقد رويناه ذلك
من رواية الليث بن سعد ثم روى ذلك باسناده الصحيح عن عقبته بن عامر قال اعطاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنما اقسما ضحيا بين اصحابي فبقى عتود منها فقال ضح بها انت ولا رخصة
لا عتودها بعدك قال البيهقي وعلى هذا عمل ايضا ما رويناه عن زيد بن خالد قال قسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اصحابه غنما فاعطاني عتودا جذا فقال ضح به قلت انه جذع من المعز
اخفى به قال نعم ضح به ففقيت به هذا الكلام البيهقي وهذا الحديث رواه الداود باسناد جيد وليس
رواية ابي داود من المعز ولكنه معلوم من قوله عتود وهذا التأويل الذي قاله البيهقي وغيره متعين والله
اعلم قوله عن يحيى بن ابي كثير عن بجمته هو بالباء الواحدة مفتوحة باب استحباب استئمان

الضحية وذبحا مباشرة بلا تكليل والتسمية والتكبير **قوله** صلى النبي صلى الله عليه وسلم
بكتشين الملبين اقرنين وذبحا بيده وسعى وكبر ووضع رجله على مفاصلها قال ابن الاعرابي وغيره الاطع
هو الالبيض اني لص البياض وقال الامصعي هو الالبيض ويثوبه شئ من السور وقال الهمامي هو
الذي يخاطب بياضه حمرة وقال بعضهم هو الاسود يعلوه حمرة وقال الكسائي هو الذي فيه بياض
وسود والبياض المزرق وقال الخطابي هو الالبيض الذي في غلظ صوفة طبقات سود وقال اللاذدي هو
المتغير الشعر بسواد وبياض **قوله** اقرنين اي لكل واحد منهما قرنان حنان قال العلماء فيستحب
الاقرن وفي هذا الحديث جواز تسمية الانسان بعد من الحيوان واستجاب الاقرن واجمع العلماء على جواز
التسمية بالاجم الذي لم يخلق لقرنان واختلفوا في مكسور القرن فوزه الشافعي والوهيبي والجمهور
سواء كان يرمى ام لا وكرهه مالك اذا كان يرمى وجعله عيبا وجمعوا على استحباب استئناسها واختيار
الكلمات وجمعوا على ان العيوب الاربعة المذكورة في حديث البراء هو المرض والجحف والعود والعرج
العين لا تخرى التسمية بها وكذا ما كان في معناها اذ قيل كالعمى وقطع الرجل وشبهه ومديث البراء
به لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحهما ولكنه صحيح رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم من اصحاب
السنن ياساينه صحيحه وحسنه قال احمد بن حنبل ما احسنه من حديث وقال الترمذي حديث حسن صحيح
والله اعلم واما **قوله** الملبين ففيه استحباب استئناس لون الاضحية وقد جمعوا عليه قال اصحابنا
افضلها البياض ثم الصفراء ثم الغبراء وهي التي لا يصفون بياضا ثم البلقاد وهي التي بعضها ابيض وبعضها

اسود ثم السواد واما قوله

في الحديث الآخر يظن في سواد ويترك في سواد فاعناه ان قوله ولفظه وما حول عينيه اسود والله اعلم
قول فجمعا بيده فيه انه يستحب ان يتولى الانسان ذنبا اغشىته بنفسه ولا يوكل في ذنبا الا
لغيره وخبره يستحب ان يشهد به كما وان استتاب فيها مسلما جازيلا خلاف وان استتاب كتابيا
كره كراهته تنزيه واجزاه وقت الضحية عن الموكل بذاته وبيننا مذنب العلم كافر الا ما كان في احدي
الرداءتين عنه فانه لم يجوزها ويجوز ان يستنصب صبيا وامراة عائضا لكن يكره توكيل الخائن وجان
قال اصحابنا الخائن اولي بالاستنابة من الصبي والصبي اولي من الكافي قال اصحابنا والافضل لمن
وكل ان يوكل مسلما فيصحب باب الذباح والفتايا لانه اعرف بشروطها وسننا والله اعلم **قول**
وقوله وسمى فيه اثبات التسمية على الضحية وسائر الذباح وهذا مجمع عليه لكن هل هو شرط ام مستحب فيه
خلاف سبق ايضا حكي في كتاب الصيد **قول** وكبر فيه استجاب التكبير مع التسمية فيقول باسم الله
والله اكبر **قول** ووضع رجل على صفا حيا هي صفحة الخنق وهي جانبها وانا فعل هذا ليكون
اثبت له ما يمكن لك ان تطرب الذبيحة برأسها فتمنع من الكمال الذبح او تؤذيه وهذا صحيح من الحديث
الذي جاء بانثى عن هذا **قول** صلى الله عليه وسلم على المديته اي باثباتها وهي بفهم اليم وكسر با
وفتحها وهي السكين

ابن وغنم فتد منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابدا وايدا لو حش فاذا غلبكم منها شئ فاصنعوا به هكذا **وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال** انا وكيع قال ناسفیان بن سعيد بن مسروق عن ابيه عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فاصبنا غنما وابلا فجعل القوم فاعلوا بها القدر فامر بها فكففت ثم عدل عشر من الغنم بجزور وذكروا بقى الحديث كعنه حديث يحيى بن سعيد **وحدثنا ابن ابى عمير قال** ناسفیان بن سعيد عن اسمعيل بن مسلم عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عن جده رافع ثم حدثني عن ابن مسعود عن ابيه عن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج عن جده رافع قال قلنا يا رسول الله انا لا نقرأ العد ونداء اوليس معنا مدى فنذرتي بالليط وذكر الحديث بقصته وقال فنذرت عليا بعير منها فرميناه بالنبل حتى وهضناه **وحدثني القاسم بن زكريا قال** ناسفیان بن علي عن زائدة عن سعيد بن مسروق به هذا الاسناد الحديث الى اخره بتمامه وقال فيه وليست معنا مدى افندبح بالقصب **وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد قال** نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن رافع بن خديج انه قال يا رسول الله انا لا نقرأ العد ونداء اوليس معنا مدى وساق الحديث ولم يذكر فجعل القوم فاعلوا بها القدر فامر بها فكففت وذكر سائر القصة باب بيان ما كان من النهي عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث في اول الاسلام وبيان نسخها واباحتها الى متى شاء **حدثني عبد الجبار بن العلاء قال** ناسفیان بن علي عن الزهري عن ابي عبيد قال شهدت العيد مع علي بن ابي طالب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث **وحدثني حرملة بن يحيى قال** انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو عبيد مولى ابن ابي هريرة شهد العيد مع عمر بن الخطاب قال ثم صليت مع علي بن ابي طالب قال فصلى لنا قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تاكلوا **وحدثني زهير بن حرب قال** نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب قال نا وحيد بن الحسن المحمدي قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن كلثوم عن الزهري بهذا الاسناد مثله **وحدثنا قتيبة بن سعيد قال** نا ليث قال نا محمد بن محمد بن ربح قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياكل احد من لحم اضحيته فوق ثلاثة ايام **وحدثني محمد بن حاتم قال** نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال نا وحيد بن محمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا الصحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئ حديث الليث **وحدثنا ابن ابى عمير وعبد بن حميد قال** ابن ابى عمير نا وقال عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تاكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث قال سالم فكان ابن عمر لا ياكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث وقال ابن ابي عمير بعد ثلاث

نهاية فوق

سنة الفتحين في وهرگاسه که میان خالی وگزه دار باشد ۱۲ منتخب

الجمهور حديث رافع المذكور والشماعلم **قوله** كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة قال العلماء الحليفة هذه مكان من تهامة بين حاذة وذات عرق وليست بذى الحليفة التي هي ريفات اهل المدينة كذا ذكره المازني في كتابه الموكلف في اسما الاماكن كنه قال الحليفة من غير لفظ ذى والذي في صحيح البخارى ومسلم بذى الحليفة فكان يقال بالوجهين **قوله** فاصبنا غنما وابلا فجعل القوم فاعلوا بها القدر فامر بها فكففت معنى كففت اى قلبت وارلق ما فيها وانما امر بارادته لانهم كانوا قد اتموا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز فيه الاكل من مال الغنمية المشتركة كان الاكل من الثمن قبل القسمة انما يباح في دار الحرب وقال المسلب بن ابي صفرة المالكى انما امروا باكفلة القدر عقوبة لهم لاستجبت لهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات القوم متصرفا لمن يقصده من عدو ونحوه والاول اصح واعلم ان المأمور به من اراقة القدر وانما هو اطلاق نفس المرق عقوبة لهم وانما نفس اللحم فلم ينفوه بل يحتل على اذ جمع ورد الى المغنم ولا يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باكفاله لان مال الغنائين وقد نهي عن اضاغته المال مع ان الجناية بطيخ لم يقع من جميع مستحقى الغنمية اذ من جملتهم اصحاب الخمس ومن الغنائين من لم يطبخ فان قيل فلم ينفى انهم حملوا اللحم الى المغنم قلنا ولا ينقل ايضا انهم احرقوه وانكفوه واذا لم يات فيه نقل صريح وجب تاويله على وفق القواعد الشرعية وهو ما ذكرناه وهذا بخلاف الكفاء قد ورد في الخبر انهم لم ينفوا انكف ما فيها من لحم وورق لانها صارت نجسة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها انما رجس او نجس كما سبق في بابه واما هذه اللحوم فكانت طاهرة متفعا بها بلا شك فلما يظن انكفها والشماعلم **قوله** ثم عدل عشر من الغنم بجزور هذا محمول على ان هذه كانت قيمة هذه الغنم والابل فكانت الابل نفيسة دون الغنم بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه ولا يكون هذا لما لقائمة الشرع في باب الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشياه والابل المقتلة واما هذه القسمة فكانت قضية اتفق فيها ما ذكرناه من نفاسة الابل دون الغنم وفيه ان قسمة الغنمية لا يشترط فيها قسمة كل نوع على نوع **قوله** فنذرتي بالليط هو بلا م كسورة ثم ياء تشاء تحت ساكنة ثم طاء مهله وهي قشور القصب وليط كل شئ قشوره والواحدة ليطه وهو معنى قولنا في الرواية الثانية افندبح بالقصب وفي رواية ابى داود وغيره افندبح بالمرودة وهو محمول على انهم قالوا بهذا فاجابهم صلى الله عليه وسلم بخواب جامع لما سألوه وغيره نفيها واباحتها

فقال كل ما انزل الله وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر **قوله** فرميناه بالنبل حتى وهضناه هو بياء مفتوحة مخففة ثم صاد مهله ساكنة ثم نون ومنناه ريناه ريشا شديدا وقيل اسقطناه الى الارض ووقع في غير مسلم ربهناه بالارادى حسناه **باب** بيان ما كان من النهي عن اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث في اول الاسلام وبيان نسخها واباحتها الى متى شاء **قوله** حدثني عبد الجبار بن العلاء نا سفيان نا الزهري عن ابي عبيد قال شهدت العيد مع علي بن ابي طالب وذكر الحديث قال القاسم هذا الحديث من رواية سفيان عن ابي عبيد قال شهدت العيد مع علي بن ابي طالب وذكر سفيان لم يرفعه ولهذا لم يروه البخارى من رواية سفيان ورواه من غير طريقه قال الدارقطني هذا ما وهم فيه عبد الجبار بن العلاء لان علي بن المديني واحمد بن منبل واللقيني وابا خيثمة وسأحق وغيره يروونه عن ابن عيينة موقوفات قال ورفعت الحديث عن الزهري صحيح من غير طريق سفيان فقد رفته صالح ولوش ومعمروا لبيدي وما لك من رواية جويرية كهم يرووه عن الزهري مرفوعا هذا كلام الدارقطني والمتن صحيح بكل حال والشماعلم **قوله** في حديث علي انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال فلا تاكلوا في حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احد من اضحيته فوق ثلثة ايام قال سالم وكان ابن عمر لا ياكل لحوم الاضاحى بعد ثلث وذكروا حديث جابر بن عبد الله في الحديث ثم قال بعد كلوا واخرجوا وتزودوا وحديث عائشة ان وفد ناس من اهل البادية حضرة الاممي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلثة ايام ثم تصدقوا ثم ذكر الحديث انما كنت نهيكم من اجل الدابة التي دفت فكلوا واخرجوا وتصدقوا وذكر معناه من حديث جابر وسلمة ابن الاكوع وابى سعيد وثوبان وبريدة قال القاسم واختلف العلماء في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم بحكم اساك لحوم الاضاحى والاكل منها بعد ثلث وان حكم التحريم باق كما قاله علي وابن عمر قال جابر بن العلاء يباح الاكل والاساك بعد ثلاث والنهي منسوخ بهذه الاحاديث المعروفة بالنسخ لا سيما حديث بريرة وهذا من نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هو شئ بل كان التحريم لعل فلما زالت زال الحديث سنة وما نشئ وقيل كان النبي الاول للكرامة لا للتحريم قال هؤلاء الكرام براءة الى اليوم ولكن لا يحرم قالوا ولو وقع مثل تلك العلة اليوم دفنت وافتر واساهم ان س وحملوا على هذا بسبب على وابن عمر والصحيح نسخ النبي مطلقا وان لم يبق تحريم ولا كرامة فيباح اليوم اذا فارق ثلث والاكل الى متى شاء لغير حديث بريرة وغيره والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث

حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال ان انا روح قال نأمالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن واقد قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث قال عبد الله بن ابي بكر فذكرت ذلك لعمرو فقال صدق سمعت عائشة تقول دفأ اهل بيئات من اهل البادية حضرة الاضحية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بها بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله ان الناس يتخذون الاسقية من ضحاياهم ويجهلون فيها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا غيبت ان توكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال هيبتكم من اجل الدابة التي دفت فكلوا واذخروا وتصدقوا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا واذخروا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر قال وحدثنا يحيى بن ايوب قال نا ابن ابي عمير عن جابر عن عطاء عن جابر قال وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال نا عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا لا ناكل من لحوم بؤنا فرق ثلاث منى فأرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا واقلت لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عطاء بن ابراهيم عن جابر بن عبد الله قال كنا لا نملك لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتزود منها وناكل منها يعني فوق ثلاث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزودها الى المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الاعلى عن الجريدي عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الاعلى قال نا سعيد عن قتادة عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل المدينة لا تاكلوا اللحم الاضاحي فوق ثلاث وقال ابن المثنى ثلاثة ايام فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما وخذ ما فقال كلوا واطعموا واجسوا واذخروا قال ابن المثنى شك عبد الاعلى **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابو عامر عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فحش منكم فلا يصبح في بيته بعد ثلاثة شيئا فلما كان في العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام اول فقال لا ان ذاك عام كان الناس فيه مجهد فاردت ان يفسوفهم **حدثني** زهير بن حرب قال نا معن بن عيسى قال نا معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحيته ثم قال يا ثوبان اصلح لحم هذه فلما ازل اطعمه منها حتى قدم المدينة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن رافع قال نا زيد بن حباب قال ونا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن معاوية بن صالح هذا الاسناد **حدثني** اسحاق بن منصور قال نا ابو مسهر قال نا يحيى بن حمزة قال ثني الزبيدي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اصلح هذا اللحم قال فاصلحته قال فلم يزل ياكل منه حتى بلغ المدينة **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن المبارك قال نا يحيى بن حمزة هذا الاسناد ولم يقل

فنا
شیء

حتى جئنا المدينة قال نعم ودفع في البخاري لا يدل قوله هنا نعم فيتمثل انه نسي في وقت فقال لاؤدكر
في وقت فقال نعم **قول** وهذا ما وجدنا في المتن ثنا عبد الله بن علي ثنا سفيان عن قتادة عن
ابن نضلة عن ابى سفيان الخدرى كذا وقع في نسخ بلادنا سفيان عن قتادة عن ابى نضلة وكذا ذكره
ابو علي الغساني والقاسمي عن نسخة الجلودى والكسائي قال وفي نسخة ابن مابان سفيان عن ابى نضلة عن
ابو علي الغساني وهذا هو الصواب عندي والله اعلم **قول** في طريقى ابن ابى شيبة وابن
المنشي عن ابى نضلة عن ابى سفيان هذا خلاف عادة خلاف عادة مسلم في الاقتصار وكان مقتضى عادة
حذف ابى سفيان في الطريق الاول ويقصر على ابى نضلة ثم يقول ح ويحتمل فان مراد الطريقين على
ابى نضلة والعبارة بينهما عن ابى سفيان الخدرى بلفظ واحد وكان ينبغي تركه في الاول **قول**
ان لم يعللوا وحشما وقد ما قال ابى النضر الحشم لفتح الحاد والشين هم الذين بالانسان يخدمونه
ويقومون باموره وقال الجوهري هم خدم الرجل ومن يغضب لرسوله يذكرك لانهم يغضبون لرو الحشم
الغضب ويطلق على الاستيلاء ايضا ومنه قولهم فلان لا يحتمس اى لا يسيى ويقال حشمة وحشمة اذا
اغضبته واذا اقبلت فاستسى لجله وكان الحشم اعم من الخدم فلما جمع بينهما في هذا الحديث وهو من باب
ذكر الخاص بعد العام والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم ان ذلك عام كان الناس
فيه بجه فاردت ان يفشو فيهم كذا هو في جميع نسخ مسلم يفشوا بالفاء والشين اى ينشع لم الافاضى
في الناس وينتفع به المتاجرون ودفع في البخاري يعينوا بالعين من الامانة قال القاسمي في شرح
مسلم الذي في مسلم اشبه وقال في المشارق كلها صحيح والذي في البخاري اوجه والله اعلم والحمد لله
بلغ الجيم وهو الشقة والفاقة **قول** عن ثوبان قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحية ثم قال يا ثوبان اصليح لم يذبح اهل الطهر منها حتى قدم المدينة هذا فيه تصريح بخواذ افادهم لا ضحية
فوق ثلث وجواز التزود منه وفيه ان الاذخار والتزود في الاستسقاء لا يندرج في التوكل ولا يخسر
صاحبه عن التوكل وفيه ان الضحية مشروعة للمساكين اى مشروعة للمقيم وهذا ما بينا وبقال جابر
العلماء وقال النخعي والوحيد بن زهير لا ضحية على المساكين وذبح عن علي بن ابي طالب ما ذكرناه ولا تشرع

قال القاضي يحتمل ان يكون ابتداء الثلث من يوم ذبحها ويحتمل من يوم النحر وان تأخر ذبحها الى ايام
التشرى قال وهذا الظاهر **قوله** صلى الله عليه وسلم انما نهيكم من اجل الدابة التي دفت قال
اهل اللغة الدابة بتشد يد الفاد قوم يسرون جميعا يسرا خفيفا ودف يدف بكسر الدال ودافة الاعراب
من يرد منهم المرو والمراد هنا من ورد من غنم الاعراب للمواساة **قوله** دف ايات من اجل
البادية حمزة الاصني هي بفتح الحاء ومنها وكسرها والقادسا كنيسة فيها كلبا وحكى فتحها وهو ضعيف وانما
تفتح اذا دفت البادية يقال يحضر فلان **قوله** ان الناس يتخذون الاسقية من ضمها ايم
ويحلمون نما الودك **قوله** يتخذون بفتح الياء مع كسر الهمز ومنها ويقال بضم الياء مع كسر الهمز
يقال جملة الدمن اجملة بكسر الهمز واجملة بضمها جملا واجملة اجملا الى اذ بتر وهو بابسيم
قوله صلى الله عليه وسلم انما نهيكم من اجل الدابة التي دفت فكلوا واذروا تصدقوا
هذا تصريح بزال النبي عن ادغامها فوق ثلث وفيه الامر بالصدقة منها والامر بالاكل فاما الصدقة
منها اذا كانت امنية تطوع فواجبة على الصحيح عند اصحابنا بما يقع عليه الاسم منها ويستحب ان يكون
بعظمها قالوا وادنى الكمال ان ياكل الثلث ويتصدق بالثلث ويندى الثلث وفيه قولنا ياكل
النصف ويتصدق بالنصف وهذا الخلاف في قدر ادنى الكمال في الاستيجاب فاما الاجزاء فنجزية
الصدقة بما يقع عليه الاسم كما ذكرنا وانما وجه انه لا تجب الصدقة بشئ منها وانما الاكل منها فيستحب
ولا يجب بانه بئنا ومذهب العلماء كافة الا ما حكى عن بعض السلف انه اوجب الاكل منها
وهو قول ابن الطيب ابن سلمة من اصحابنا حكاها عنه الودوى لظاهر هذا الحديث في الامر بالاكل
مع قوله تعالى فكلوا منها وحل الجمهور هذا الامر على الترتيب او الالباحة لا سيما وقد ورد بعد الحظ
كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا وقد اختلف الاصوليون والمثليون في الامر بالاداء بعد الحظ
فالجمهور من اصحابنا وغيرهم على انه للوجوب كما لو ردوا ابتداء وقال جماعة منهم من اصحابنا وغيرهم انه
للاباحة **قوله** في حديث ابى بكر بن ابي شيبة عن علي بن سنان قلت لعطاء قال جابر

في حجة الوداع ^{١١٤} حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن المشي قالنا ناهج بن فضيل قال أبو بكر عن أبي سنان وقال ابن مشني عن ضرار بن مرة عن محارب عن ابن بريدة عن أبيه ^{١١٥} قال وثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ناهج بن فضيل قالنا ضرار بن مرة أبو سنان عن محارب بن وثار عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ^{١١٦} صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزورها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدل لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا ^{١١٧} وحدثنا ججاج بن الشاعر قالنا الضحاك بن مخلد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه ان رسول الله ^{١١٨} صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم فذكر بمعني حديث أبي سنان باب الفرع والعتيرة ^{١١٩} وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب قال يحيى انا وقال الآخرون ناسفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ^{١٢٠} صلى الله عليه وسلم قال وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع ناعبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ^{١٢١} صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة زاد ابن رافع في روايته والفرع أول الناج كان ينتج لهم فيذبحونه ياب نهى من دخل عليه عشر ذى الحجة وهو يريد التضحية ان يأخذ من شعرة اظفاره شيئا ^{١٢٢} وحدثنا ابن أبي عمير المكي قال ناسفيان عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف سمع سعيد بن المسيب يحدث عن ام سلمة ان النبي ^{١٢٣} صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضي فلا يمس من شعرة وبشرة شيئا قيل سفيان فان بعضهم لا يرفعه قال

في كل عام اخصية وعتيبة بل ندرى ما العتيبة هي التي قسمي الرجبية رواه ابو داود والترمذي والنسائي
 وغيرهم قال الترمذي حديث حسن وقال الخطابي هذا الحديث ضعيف المخرج لان ابا طه مجبول هذا
 مختص باباء من الامامية في الفرع والعتيبة قال الشافعي الفرع شيء كان اهل الجاهلية يطلبون به
 البركة في اموالهم فكان احدهم يذبح بكربانته او شاة فلما يغذوه رجاء البركة فيما يأتي بعده فسا لواله النبي صلى
 الله عليه وسلم عنه فقال الفرع وان شئتم اي اذ يحوان شئتم وكانوا يستلونه عما كانوا يصنعونه في الجاهلية
 خوفا ان يكره في الاسلام فاعلمهم انه لا كراهية عليهم فيه وامرهم استجابا بان يغذوه ثم يحمل عليه في سبيل
 الله قال الشافعي وقوله صلى الله عليه وسلم الفرع حق معناه ليس بباطل وهو كلام غربي خرج على
 جواب السائل قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيبة اي لا فرع واجب ولا عتيبة واجبة
 قال والحديث الآخر يدل على هذا المعنى فانه اباح للذبح واختاره ان يعطيه ارملة او يحمل عليه في
 سبيل الله قال وقوله صلى الله عليه وسلم في العتيبة اذ يحوان الله في اي شهر كان اي اذ يحوان شئتم
 واجعلوا الذبح لله في اي شهر كان لانها في رجب ودون غيره من المشهور والصحيح عند اصحابنا وهو
 نص الشافعي استحباب الفرع والعتيبة واجبا لواعن حديث لا فرع ولا عتيبة بثلاثة اوجه احدها
 جواب الشافعي السابق ان المراد في الوجوب والثاني ان المراد في ما كانوا يذبحون لاهنامهم و
 الثالث انها ليس كالاصحية في الاستحباب او في ثواب اراقته الدم فاما تفرقة العلم على المسكين فهو
 صدقة وقد نص الشافعي في سنن حرمله انها ان تيسرت كل شهر كان حسنا هذا لا يخلص حكمها في مذنبنا
 وادعى القاضي عياض ان جارية العلماء على نسخ الامر بالفرع والعتيبة والله اعلم **باب** نهي من دخل
 عليه عشري الجيرة وهو يريد التضيعة ان ياخذ من شعره او اظفاره شيئا **قوله** صلى الله عليه
 وسلم اذ دخلت العشر واراد احكم ان يعني فلا يس من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذ من
 شعره ولا يقلن ظفر ولا يخلط العلماء فمن دخلت عليه عشري الجيرة واراد ان يعني فقال سعيد بن
 المسيب دربيعة واحمد واسحق وداود وبعض اصحاب الشافعي انه يحرم عليه اخذ شيء من شعره
 واظفاره حتى يمضي في وقت الاضحية وقال الشافعي واصحابه هو مكروه كراهية تنزيه وليس بحرام
 وقال ابو حنيفة لا يكره وقال مالك في رواية لا يكره في رواية يكره وفي رواية يحرم في التطوع
 دون الواجب واهج من حرم بهذه الاحاديث واهج الشافعي والآخرين بحديث عائشة قالت
 كنت اقل فلانا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يلقوه ويبعث به ولا يحرم عليه شيء اهل الله
 له حتى يخرجه به رواه البخاري ومسلم قال الشافعي البحث بالهدي اكثر من اداة التضحية فدل على انه
 لا يحرم ذلك وحمل احاديث النبي على كراهية التنزيه قال اصحابنا والمراد بالنهي عن اخذ الظفر والشعر
 النبي عن ازالة الظفر بقلم او كسر او غيره والمنع من ازالة الشعر بقلم او تقصير او تنفاد او احراق او
 اخذه بنورة او غير ذلك وسواء شعر الابط والشارب والعانة والراس وغير ذلك من شعوره به نزال
 ابراهيم المروزي وغيره من اصحابنا حكم اجزاء البدن كلها حكم الشعر والظفر ودليل الرواية السابقة
 فلا يس من شعره وبشره شيئا قال اصحابنا والحكمة في النبي ان يمتنع كامل الاجزاء يعنى من الازر
 وقيل التشبيه بالحرم قال اصحابنا هذا غلط لانه لا يعزل النساء ولا يترك الطيب واللباس و
 غير ذلك مما يترك المحرم

للمسافر من امكنة **قول** صلى الله عليه وسلم نيتكم عن زيارة القبور فزورها ونيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما يدلكم ونيتكم عن البنية التي في سقلا فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا هذا الحديث مما صرح به النسخ والنسخ جميعا قال العلامة يعرف نسخ الحديث تارة بنص كذا وتارة باجاء الصحابي ككان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الموضد مما مسست التاد وتارة بالتاريخ اذا تعذر الجمع وتارة بالاجماع كترك قتل شارب الخمر في المرة الرابعة والاجماع لا ينسخ كمن يدل على وجودنا نسخ المان زيارة القبور فسيق بيانهما في كتاب الجواهر واما التباد في الاسقية فمبني شرعي في كتاب الايمان وسنعيده قريبا في كتاب الاشارة ان شاء الله تعالى ونذكر هناك اختلاف الفاظ هذا الحديث وتاويل الماويل منها واما لحوم الاضاحي فذكرنا حكمها والله اعلم **باب** الفرع والعيرة ...

قوله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيقة والفرع اول النشاج كان ينتج لهم فبذبحونه
 قال اهل اللغة وغيرهم الفرع بقاء ثم ولد مفتوحين ثم عين مملعة ويقال فيه الفرعة بالما والعتيقة بعين مملعة
 مفتوحة ثم تارة نشاة من فوق قالوا والعتيقة ذبيحة كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمون بها
 الهضبة ايضا والتقى العلماء على تفسير العتيقة بهذا واما الفرع فقد فسره هنا بانه اول النشاج كانوا يذبحونه
 قال الشافعي واصحابه وآخرون هو اول نتائج البيضة كانوا يذبحونه ولما يملكون رجلا البركة في الامم
 وكثرة تسليما وهكذا فسره كثير من اهل اللغة وغيرهم وقال كثير من منهم هو اول النشاج كانوا يذبحونه
 لا لتسم وهي طوائفهم وكذا جاز هذا التفسير في صحيح البخاري وسنن ابى داود وقيل هو اول النشاج لمن
 بلغت ابله مائة يذبحونه وقال شمر قال ابو مالك كان الرجل اذا بلغت ابله مائة قدم بكره فخره لسنمه و
 يسمونه الفرع وقد مر الامر بالعتيقة والفرع في هذا الحديث فمادت به احاديث منها حديث نيشة
 قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا كنعنة عتيقة في الجابية في رجب قال اذبحوا للذ
 في اى شهر كان ورواه الله والطحاوي قال انا كنعنة فرعا في الجابية فاما ما رنا فقال في كل سائمة فرع
 نعهده ما شئتكم حتى اذا استحل ذبيحة فقصت بجمه رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح قال ابن المنذر
 هو حديث صحيح قال ابو قتادة احد رواة هذا الحديث السائمة مائة ورواه البيهقي باسناد الصحيح عن
 عائشة روات قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرعة من كل خمسين واحدة وفي رواية من كل
 خمسين مائة شاه قال ابن المنذر حديث عائشة صحيح وفي سنن ابى داود عن عمرو بن شعيب عن
 ابيه قال الراوى اراه عن جده قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الفرع قال الفرع حق وان تركوه
 حتى يكون بكرا و ابن من ماض

تذبح فيلحق لحمه بوبره وتكفأ اناؤك وقوله نائلك قال ابو عبيد في تفسيره الحمد حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم الفرع حق ولكنهم كانوا يذبحونه حين يولده ولا يشبع فيه ولما قال وتذبحه يعلق لحمه بوبره وفيه ان ذهاب ولد يابض يلبث ولما قال خسر ان تكفأ اناؤك يعني اذا فعلت ذلك فلك انك كفأت اناؤك وادركته واشار به الى ذهاب اللبن وفيه انه ينجعها بولده ولما قال وقوله نائلك فاشاء بتركة حتى يكون ابن مخاض وهو ابن سنة ثم يذبح وقد طاب لحمه واستمتع بلبن امره ولا تشق عليها مفارقة لانه استغنى عنها بعد الكلام الى عبيد وروى البيهقي باسناده عن الحارث بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات او قال بنا وساله رجل عن العترة فقال من شاء عز ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وعن ابى رزين قال يا رسول الله اننا كنا نذبح في الجاهلية ذبائح في رجب فناكل منها وننظم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لباس بذلك وعن ابى رملة عن مخنف بن سليم قال كن وتوقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات فسمعت يقول يا ايها الناس ان على اهل كل بيت

قوله هذا حديث قدسي وترك يريد ان هذا حديث وليس هو
 رأي امتي وان الناس نسوه وتركوا العمل به فلذلك يخالفه بعضهم
 في العمل ويقول الآخرون ان سعيداً ايكراهه والله تعالى اعلم.

لكن ارفعه وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال اناسفیان قال حدثني عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ترفعه قال اذا دخل العشر وعندنا اضحية يريد ان يضحي فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وحديثنا جاج بن الشاعر قال حدثني يحيى بن كثير العنبري ابو عثمان قال ناشعبة عن مالك بن انس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فليمسك عن شعره وظفاره وحديثنا احمد بن عبد الله بن الحكم الهاشمي قال نا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن مالك بن انس عن عمرو بن مسلم عن ام سلمة عن عائشة بن ابي ناهي قال نا محمد بن عمرو بن الليثي عن عمرو بن الليثي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يريد بجه فاذا هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعرة ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي وحديثنا حسن بن علي الحلواني قال نا ابو اسامة قال حدثني محمد بن عمرو وقال نا عمرو بن مسلم بن عمارة الليثي قال كنا في الحمام قبيل الاضحية فاطلى فيه ناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا ويمنى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا حديث قدسي وتروك حدثني ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي حرملة بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني حيوة قال اخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن عمرو بن مسلم الجندعي ان ابن المسيب اخبره ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حديثهم باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله وحديثنا زهير بن حرب وسريج بن يونس كلاهما عن مروان قال زهير نا مروان بن معاوية الفزاري قال نا منصور بن حبان قال نا ابو الطفيل عمر ابن واثلة قال كنت عند علي بن ابي طالب فأتاه رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيئا يكرهه الناس غير انه قد حدثني بكلمات اربع قال فقال هاهنا امير المؤمنين قال قال لعن الله من لعن والده ولعنه من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى عهدا ولعن الله من غير منار الارض وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر سليمان بن حبان عن منصور بن حبان عن ابي الطفيل قال قلنا لعلي اخبرنا بشئ اسره اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسر الى شيئا كتمه الناس وليكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى عهدا ولعن الله من لعن والده ولعن الله من غير المنار وحديثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابي المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشعبة قال سمعت القاسم بن ابي بزة يحدث عن ابي الطفيل قال سئل علي اخضكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ فقال ما خضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعمر به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي هذا قال فاخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى عهدا وحديثنا جاج بن محمد عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن علي بن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب قال اصبت شارقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارقا اخرى فاختتمت يوما عند باب رجل من الانصار وانا اريد ان احمل عليها اذ خرا لبيعه ومعى صائغ من بني قينقاع فاستعين به علي وليمة فاطمة

الذال فهو من ياتي بشا في الارض ويسرق شره في آخر كتاب الحج واما الذبح لغير الله فالمراد به ان يذبح باسم غير الله تعالى كمن ذبح للصنم او للصليب او لموسى او ليعيسى صلى الله عليه وسلم عليها او للكلبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تملك هذه الذبيحة سوا كان الذاب مسلما او نصرانيا او يهوديا نص عليه الشافعي والتفت عليه اصحابنا فان قصدهم ذلك تعظيم المذبح لغير الله تعالى والعبادة له كان ذلك كفران كان الذاب مسلما قبل ذلك صار بالذبح مرتدا وذكر الشيخ ابراهيم الروزي من اصحابنا ان ما يذبح عند استقبال السلطان تقريرا اليه افعى اهل بخارا بتحريره لانه ما اهل به لغير الله تعالى قال الراعي هذا ما يذبحه بنحو استبشارا بقدمه فوكذبح الحقيقة لولادة المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم والله اعلم قوله ان عليا غصب حين قال لرجل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك الى آخره فيه ابطال ما تروى عن الراشدين والاشعية والامامية من الوصية الى علي وغير ذلك من اخرعاتهم وفيه جواز كتابة العلم وهو مجمع عليه الآن وقد قدما ذكر المسئلة في مواضع قوله قوله ما خضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ لم يعمر به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي هكذا فتعمل كافة حالا واما ما يقع في كثير من كتب المصنفين من استئمانا مضافة وبالتعريف كقولهم هذا قول كافة العلماء ومذهب الكافة فهو خطأ معدود في حق العوام وتحريمهم وقوله قراب سيفي هو بكسر القاف وهو وعاء من جلد الطف من الجراب يدخل فيه السيف بغده وما خف من الالة والله اعلم كتاب الاشرية باب تحريم النحر وبيان انها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرهما يسكر قوله اصبت شارقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارقا اخرى فاختتمت يوما عند باب رجل من الانصار وانا اريد ان احمل عليها اذ خرا لبيعه ومعى صائغ من بني قينقاع فاستعين به علي وليمة فاطمة

له اذ باب ضرب يضرب ١٢ مثنى الادب

نا فاعطاني

قوله عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب كذا رواه مسلم عمر بعضهم العين في كل هذه الطرق الاطريق حسن بن علي الحلواني فيهما عمرو بن العيين والاطريق احمد بن عبد الله بن الحكم فيهما عمرو بن محمد وقال العلماء الوجهان منقولان في اسمه قوله عمارة بن ابيبة الليثي هو بعظم العمرة وفتح الكاف واسكان الياء واخره تاد ككتب باد قوله صلى الله عليه وسلم من كان لذبح يذبحه هو بكسر الدال اي جوان يريده بخر فوفل بمعنى مقول كمثل بمعنى محمول ومن قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم قوله كن في الحمام قبيل الاضحية فاطلى فيه اناس فقال بعض اهل الحمام ان سعيد بن المسيب يكره هذا ويمنى عنه فلقيت سعيد بن المسيب فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا حديث قدسي وتروك حدثني ام سلمة وذكر حديثنا السابق اما قوله فاطلى فيه اناس فمعناه اذا لواء الشعر العانة بالنودة والحام مذكر مشتق من الحميم وهو الماء الحار وقوله ان سعيدا يكره هذا يعني يكره ازالة الشعر في الحجة لمن يريد التفتيح لا اذ يكره مجرد الاطلاع ودليل ما ذكرناه اجتماع الحديث ام سلمة وليس فيه ذكر الاطلاع نا فيه النبي عن ازالة الشعر وقد نقل ابن عبد البر عن ابن المسيب جواز الاطلاع في العشر بالنودة فان صح هذا عنه فهو محمول على انه افعى به انسانا لا يريد التفتيح قوله عن عمرو بن مسلم الجندعي وفي الرواية السابقة قال الليثي فالجندعي بعظم الحميم واسكان النون وفتح الدال ومنها وجندع بطن من بني ليث وسبق بيان اول الكتب والله اعلم باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من اوى عهدا ولعن الله من غير منار الارض وفي رواية لعن الله من لعن والده اما لعن الوالد والوالدة فمن الكبار وروى ذلك مشروفا واما في كتاب الايمان والمراد به نار الارض بفتح الهم علامات معدود ها واما الحديث بكسر

كتاب الاشرية

قوله اصبت شارقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم يوم بدر

وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة تغنيه فقالت الا يا حمزة للشرف النواء فتأاليهما حمزة بالسيف فحب اسنمتها و
بقر خواصرها ثم اخذ من اكبادها قلت لابن شهاب ومن السناه قال قد حب اسنمتها فذهب بها قال ابن شهاب قال علي فنظرت المنظر
افطعتني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فاخبرته الخبر فخرج ومعه زيد وانطلقت معه قد دخل علي حمزة فتغيظ عليه
فرفع حمزة بصره فقال هل انتم الاعبيد لا باني فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج عنهم **وحدثنا** حمزة بن حميد قال
اخبرني عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج بهذا الاسناد مثله **وحدثني** ابو بكر بن اسحاق قال انا سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصري
قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين بن علي اخبره ان عليا
قال كانت لي شارق من نصيب من المظن يوم يدرك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقا من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابني بقا طعة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغعا من بني قينقاع يريد تحمل معي فنانا يا ذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستعين به في
وليمة عرس فبينما انا اجمع لشارقي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارقي مناخان الى جنب جرة رجل من الانصار وجمعت حين جمعت ما جمعت
فاذا شارقي قد اجتمعت اسنمتها ويقرت خواصرها واخذ من اكبادها فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منها قلت من فعل هذا قالوا فاعلم
حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار رغبته قينة واصحابه فقالت في غناهما الا يا حمزة للشرف النواء فقام حمزة
بالسيف فاجتنب اسنمتها وبقر خواصرها واخذ من اكبادها فقال علي فانطلقت حتى ادخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قلت يا رسول الله والله ما رايت كاليوم قطعا
حمزة علي نا قتي فاجتنب اسنمتها وبقر خواصرها وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدائه فارتداه ثم انطلق يمشي
واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء الباب الذي فيه حمزة فاستاذن فاخذ نواله فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل

مناخان شارقي فاتبعته

ويدل عليه الشعر الذي قدمناه فان كان ذكاه فليعلم اهلان باتفاق العلماء الاما على عن عمر بن
واسحق وداود انه لا يكل ما ذبح سارق او غاصب او متعذر الصواب الذي عليه الجمهور عليه وان
لم يكن ذكاه وثبت انه اكل منها فواكل في حاله السكر المباح ولا اثم فيه كما سبق والشرع اعلم
قوله فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقروني الرواية الاخرى فتكلم على عقبيه
القمقري قال جمهور اهل اللغة وغيرهم القمقري الرجوع الى دار وجه اليك اذا ذهب عنك
وقال ابو عمرو هو الحاضر في الرجوع الى امره فغلب هذا معناه فخرج مسرعا والاول هو المشهور
المعروف وانما رجح القمقري خوفا من ان يبدو من حمزة امره به لولا انه لم يرد به لولا ان يكون مغلوبا بالسكر
قوله اردت ان ابيعه من الصواغين هكذا هو في جميع نسخ مسلم وفي بعض الابواب من البخاري
من الصواغين ففقه دليل لصحة استعمال القمقري في قوله لم يرد به لولا ان يكون مغلوبا بالسكر
جارية وشبه ذلك والفتح حذف من فان الفعل متعد بنفسه ولكن استعمال من في هذا صحيح وقد كثر
ذلك في كلام العرب وقد جمعت من ذلك نظائر كثيرة في تهذيب اللغات في حرف الهمزة مع النون
وتكون من زائدة على مذهب الاخشاش ومن وافقه في زيادتها في الواجب **قوله** وشارقي
مناخان هكذا في معظم النسخ مناخان وفي بعضها مناخان بزيادة الاء وذلك لاختلاف فيه
نسخ البخاري وبها صحيحان فانث باعتبار المعنى وذكر باعتبار اللفظ **قوله** فبينما انا اجمع
شارقي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارقي مناخان الى جنب جرة رجل من الانصار وجمعت
حين جمعت ما جمعت فاذا شارقي قد اجتمعت اسنمتها هكذا في بعض نسخ بلادنا ونقلت القاصي من اكثر
نسخهم وسقطت لفظة وجمعت عقب التي قوله رجل من الانصار من اكثر نسخ بلادنا ووقع في بعض النسخ
حتى جمعت مكان حين جمعت **قوله** فاذا شارقي قد اجتمعت اسنمتها
هكذا هو في معظم النسخ فاذا شارقي وفي بعضها فاذا شارقي وبها هو الصواب او يقول فاذا شارقي
الا ان يقرأ فاذا شارقي بتخفيف الاء على لفظ الافراد ويكون المراد جنس الشارف فدل على الشاذان
والله اعلم **قوله** فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر منها هذا البكاء والحزن الذي
اصابه بسببه ما خاف من تقصيره في حق فاطمة رضي الله عنها وجمادها والاهتمام بما رما وتقديره ايضا
بهذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لجماد شارقي من حيث هما من متاع الدنيا بل لما
قدمناه والله اعلم **قوله** هو في هذا البيت في شرب من الانصار والشرب بفتح الشين
واسكان الراد هم الجماعة الشاربون **قوله** فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدائه
فارتداه هكذا هو في النسخ فارتداه كلما وفيه جواز لباس الرواية ترجم له البخاري بما وفيه ان المير
اذا خرج من منزله تجل بياضه ولا يقتصر على ما يكون عيسى فلو تفر في بيته وبدا من الروايات والآداب
المجوبة **قوله** فطفق يلوم حمزة اي جعل يلوم يقال بكسر الفاء وفتحها كاه القاصي
وغيره من المشهور الكسرة وبها القرآن قال الله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق

ومع ما نفع من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة ما قينقاع فضم النون وكسرها وفتحها
وهي طائفة من يهود المدينة فيجوز صرفه على الاداة التي يركب صرقة على اداة القيد والطاقف وفيه اتحاد الهمزة للعرس سوار
في ذلك من لمال كثير من دونه وقد سبق في كتاب النكاح وفيه جواز الاستعانة في
الاعمال ولا كسب باليهودي وفيه جواز الاحتشاش للكسب وبمعناه لا ينقص المودة وفيه
جواز بيع الوقود للصواغين ومما ظنتم **قوله** معقبة تغنيه القينة بفتح القاف الجارية
الغنية **قوله** الا يا حمزة للشرف النواء الشرف بضم الشين والراء تسكين الراء ايضا
كما سبق جمع شارف والنواد انها بكسر النون وتخفيف الواو وبالمدى السمان جمع ناوية
بالتخفيف وهي السمنية وقد نوت الناقصة تنوي كرمت ترمي يقال لها ذلك اذا سمتت
بذلك الذي ذكر في النواد انها بكسر النون وبالمدى هو الصواب المشهور في الروايات في الصحيحين
وغيرهما ووقع في بعض النسخ النوى بالياء وهو تحريف وقال الخطابي دواه ابن جهمر والشراف والنوا
بفتح الشين والراء بفتح النون مقصورا قال ونسره بالمدى قال الخطابي وكذا رواه اكثر المحققين قال
وهو غلط في الرواية والتفسير وقد جاز في غير مسلم تمام هذا الشعر الا يا حمزة للشرف النواء ومن معقبات
بالفخار به منع السكن في البسات منها به ومن جهن حمزة بالمدى وبعمل من اطابها لشرب به قدريا
من طيبه او شواء به **قوله** فحب اسنمتها وفي الرواية الاخرى اجتنب وفي رواية البخاري
اجب وبه عزيمته في اللغة ومعناه قطع **قوله** وبقر خواصرها اي شقها وبذا الفعل الذي
جرى من حمزة من شرب الخمر وقطع اسنمتها التي تقيت وبقر خواصرها واكل لحمها وغير ذلك لا اثم عليه
في شيء من اصل الشرب والسكر كان مباحا لانه قبل تحريم الخمر وما قد يقول بعض من لا تحصيل
لان السكر لم يزل محرما قبل الاصل له ولا يعرف اصلا واما باق الامور فخرجت من في حال عدم التكليف
فلا اثم عليه فيها كمن شرب دواء لاجل جرحه فزال به عقده او شرب شيئا يظفره فلا كان خرا او اكره على شرب
الخمر فشرها وسكره في حال السكر غير مكلف ولا اثم عليه فيما يقع من في ذلك الحال بلا خلاف واما غرامه
ما اكله فحب في ماله ففعل عليا ابراه من ذلك بعد معرفته بغيره ما اكله اذا رواه اليه حمزة بعد ذلك
او ان النبي صلى الله عليه وسلم رواه عن حمزة عنده وكان حقه ومجته اياه وقرأته وقد جاز في كتاب عمر بن
شبة من رواية ابى بكر بن عياش ان النبي صلى الله عليه وسلم عزم حمزة ان تبتين وقد اجمع العلماء على ان ما
اكله السكران من الاموال يلزم ضمانه كالمجنون فان الضمان لا يشترط فيه التكليف ولهذا اوجب الله
تعالى في كتابه في قتل الخطا الدية والكفارة واما هذا السام المقطوع فان لم يكن تقدم نحرها فهو
حرام باجماع المسلمين لان ما بين من في فموميت وفيه حديث مشهور في كتب السنن ويحتمل ان ذكاهما

قوله الا يا حمزة للشرف النواء الشرف بضم الراء وتسكن تخفيفا
جمع شارف بمعنى الناقة والنواء بكسر النون وخفة واو ومد جمع

واذا حمزة فحمزة عينا فظهر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعدا للنظر الى ركبتيه ثم صعدا النظر فنظر الى وجهه فقال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه القهقري وتخرج وعرجا معه **وحدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال ثنى عبد الله بن عثمان عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الاسناد مثله **وحدثني** ابو الربيع سليمان بن داود العتكي قال تاحمادي يعني ابن زيد قال انا ثابت عن انس بن مالك قال كنت ساق القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وناشر ابراهيم الا الفضيخ البسر والتمر فاذا امانا دينا دى فقال اخرج فانظر فخرجت فاذا امانا دينا دى الا ان الخمر قد حرمت قال فخرجت في سكر الهدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فاهرقها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان قتل فلان وهي في بطونهم قال فلا ادري هو من حديث انس فانزل الله عز وجل ليس على الذين امنوا وعملوا الصلوات جناح فيما طعموا اذا امانوا وعملوا الصلوات **وحدثني** يحيى بن ايوب قال نا ابن علي قال انا عبد العزيز بن صهيب قال قال مالك عن الفضيخ فقال ما كانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ اني لقائم اسقيهم ايا طلحة وايا ايوب ورجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتنا اذا جاء رجل رجل فقال هل بلغكم الخمر قلنا لا قال فان الخمر قد حرمت فقال يا انس ارق هذه القلال قال فما راجعوها ولا سألوا عنها بعد خبر الرجل **وحدثني** يحيى بن ايوب قال نا ابن علي قال واخبرنا سليمان التيمي قال نا انس بن مالك قال اني لقائم على الحجة على عمومتى اسقيهم من فضيخ لهم وانا اصغرهم سنا فجاء رجل فقال انها قد حرمت الخمر فقالوا الكفاها يا انس فكفأها قال قلت لانس ما هو قال بسرو وطب قال فقال ابو بكر بن انس خمرهم يومئذ قال سليمان وحدثني رجل عن انس انه قال ذلك ايضا **وحدثني** محمد بن عبد الاعلى قال نا المعتمر عن ابيه قال قال انس كنت قائما على الحجة اسقيهم بمثل حديث ابن علي غير انه قال فقال ابو بكر بن انس كان خمرهم يومئذ وانس شاهد فلم ينكر انس ذلك و قال ابن عبد الاعلى نا المعتمر عن ابيه قال حدثني بعض من كان معي انه سمع انس يقول كان خمرهم يومئذ **وحدثني** يحيى بن ايوب قال نا ابن علي قال واخبرنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ايا طلحة وايا دجانة ومعاذ بن جبل في رهط من الانصار فدخل علينا داخل فقال حديث خبر نزل تحريم الخمر فاكفأناها يومئذ وانها لخليط البسر والتمر قال قتادة وقال انس بن مالك لقد حرمت الخمر وكانت عامة خمرهم يومئذ خليط البسر والتمر **وحدثني** ابو عثمان المسمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار قالوا نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال اني لاسقي ايا طلحة وايا دجانة وسهيل بن بيضاء من مزادة فيها خليط بسرو وتمر فوجدت سعيد و **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان قتادة بن دعامة حدثه انه سمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاخلط التمر والزهر ثم يشرب وان ذلك كان عامة خمرهم يوم حرمت الخمر **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه قال كنت اسقي ابا عبيدة بن الجراح وايا طلحة بن كعب شرايا من فضيخ وتبرقا فاهمات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرة فاكسرها فقامت الى مهراس لنا ففصرتها باسقله حتى تكسرت **وحدثني** محمد بن مثنى قال نا ابو بكر يعني الحنفى قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني ابي انه سمع انس بن مالك يقول لقد انزل الله الآية التي حرما الله فيها الخمر وما بالهدينة شراب يشرب الامن تهر باب تحريم تحليل الخمر **وحدثني** يحيى بن يحيى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال وحدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن الشدي عن يحيى

حتى يخرج اذا اهرق

انه ثمل بفتح الشاء المشددة وكسر الهم اي سكران . قوله وما شربهم الا الفضيخ البسر والتمر قال ابراهيم الحربي الفضيخ ان يفضخ البسر ويصيب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقال ابو عبيد بن رافع من البسر من غير ان تسمه ناد فان كان معه تمر فخلط وفي هذه الاحاديث التي ذكرها سلم تخرج بتحريم جميع الانبذة المسكرة وانما كلها تسمى تمر وسواد في ذلك الفضيخ ونبذ التمر والطب والبسر والازبيب والشعر والذرة والحسل وغيرها وكلها محرمة وتسمى غرابا مذهبنا وابو قال مالك واحمد والجمهور من السلف والخلف وقال قوم من اهل البصرة انما يحرم عصير العنب ونقيع الازبيب النقي فاما البطيخ ومنها والنبي والطبخ مما سواها فحلال ما لم يشرب ويسكر وقال ابو حنيفة انما يحرم عصير ثمرات النخل والعنب قال سفيان بن عيينة العنب يحرم قليلا وكثيرا الا ان يطبخ حتى ينقص ثلثا باولما نقيع التمر والازبيب فقال محل بطونهما وان مسه النار شيئا قليلا من غير اعتبار لحدكما اعتبر في سلافة العنب قال والنبي محررام قال ولكنه لا يحد شاربه بذلك ما لم يشرب ويسكر فان سكر فهو حرام باجماع المسلمين واهج الجمهور بالقرآن والسنة اما القرآن فموان الله تعالى به على ان يلهيهم الخمر كونهما تصدعن ذكر الله وعن الصلوة وهذه العلة موجودة في جميع المسكرات فوجب طروا الحكم في الجميع فان قيل انما يحصل هذا المعنى في الاسكار وذلك مجمع على تحريمه قلنا قد اجمعوا على تحريم عصير العنب وان لم يسكر وقد علل الله سبحانه تحريمه بما سبق فاذا كان ما سواه في معناه وجب طروا الحكم في الجميع ويكون التحريم للجنس السكر وعلى ما يحصل من الجنس في العادة قال المازني هذا الاستدلال اكثر من كل ما يستدل به في هذه المسئلة قال ولنا في الاستدلال طريق آخر وهو ان يقول اذا شرب سلافة العنب عند

اعتقاده با وهي حلوة لم تسكر في حلال بالاجماع وان اشربت واسكرت حرمت بالاجماع فان تحللت من غير تحليل آدمي حللت ففطرنا الى تبدل هذه الاحكام وتجدوها عند تبدل الصفات وتبدلها فاشعرنا ذلك بارتباط هذه الاحكام بهذه الصفات وقام ذلك مقام التفريق بذلك بالنطق فوجب جعل الجميع سوارا في الحكم وان الاسكار وسوالة التحريم هذه احاديث الطريقتين في الاستدلال لمذهب الجمهور والثانية الاحاديث الصحيحة الكثيرة التي ذكرها مسلم وغيره كقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وقوله نهي عن كل مسكر وحديث كل مسكر حرام وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام وفي رواية لكل مسكر خمر وكل مسكر حرام وحديث النبي عن كل مسكر اسكر عن الصلوة والله اعلم . قوله في حديث انس انهم اذا قوا خبر الرجل الواحد في العمل بغير الواحد وان كان معروفا عندهم وقوله فخرجت في تلك الدينة اي طريقا وفي هذه الاحاديث انها لا تطهر بالقليل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وجوزة الوضيفة وفيه ان لا يجوز اسكائها وقد اتفق عليه الجمهور . قوله في حديثهم فيه انه يستحب لصغير السن قدمه الكبار اذا تساوا وفي الفضل او تقاربوا . قوله فقامت الى مهراس لنا ففصرتها باسقله حتى تكسرت المهراس بكسر الميم وهو حجر مشقور وهذا الكسر محمول على انهم ظنوا انه يجب كسرها واتلافها كما يجب اتلاف الخمر وان لم يكن في نفس الامر بذلك واجبا فيها ظنوه ولنا ما ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم عدم معرفتهم الحكم وهو غلبنا من غير كسر وبهذا الحكم اليوم في اوان الخمر وجميع ظروفه سوارا للجنس والازجاء والنماس والمديد والنشب والجلود فكلما تطهر بالغسل ولا يجوز كسرها **باب** تحريم تحليل الخمر

النبي قال لا يشرب
قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تخذه فلا
يقال لا يذليل الشافعي والجمهور انه لا يجوز تخليل الخمر ولا تطهير بالتخليل هذا اذا غلبها بخمر او بصل او
خمسرة او غيره ذلك مما يلحق فيها في باقية على نجاستها وبخمس ما يلحق فيها ولا يطهر هذا النكاح بعده
ابدال بصل ولا بغيره اما اذا انقلبت من الشمس الى الظل او من الظل الى الشمس ففي طهارتها وجهان
لاصحنا الصها تطهر هذا الذي ذكرناه من انها لا تطهر اذا غلغلت بالقاء شئ فيها هو مذهب الشافعي و
احمد والجمهور وقال الاوزاعي والليث والبرقيفة تطهر عن ما كثر ثلث روايات اصحابنا ان التخليل
حرام فلو غلبها عصي وطهرت واثانيه حرام ولا تطهر والثاني حلال وتطهر واجمعوا انها اذا انقلبت بنفسها
غلاطرت وقد هي عن سمون المالك انها لا تطهر فان صح عنه فهو مجنون باجماع من قبله والله اعلم
باب تحريم التدوي بالخمر وبيان انها ليست بدواء قوله ان طلاق بن سويد
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهى او كره ان يعضها فقال انها اصنعها للدواء فقال انه ليس
بدواء ولكنه داء هذا دليل لتحريم اتخاذ الخمر تخليلا وفيه التفرع بانها ليست بدواء فيحرم التدوي بها
لانهما ليست بدواء فكانه يتناولها بلا سبب وهذا هو الصحيح عند اصحابنا انه يحرم التدوي بها وكذا يحرم
شربها واما اذا غلبت بطمعة ولم يجد ما يسيغها به الا خمر فيلزمه الاساغية بها لان حصول الشفاء بها حينئذ
مقطوع به بخلاف التدوي والله اعلم باب بيان ان جميع ما يندب ما يتخذ من النخل والعنب
يسمى خمر قوله صلى الله عليه وسلم الخمر من باقين الشجرتين النخلة والعنب وفي رواية الكرم
والنخلة وفي رواية الكرم والنخل هذا دليل على ان الابنة المتخذة من الخمر والزبيب وغيرهما يسمى
خمر اذ كانت مسكرة وهو مذهب الجمهور كما سبق وليس فيه نفي الخمرية عن نبيذ الذرة والصل

[illegible]

النبي ^١ ابي عمر ^٢ و ^٣ قال ^٤ ينتبد ^٥ فما ^٦ تبسم ^٧ تسبحا

١٤ بمفتوحة وسكون هاء وراء منسوب الى بهر بن امرئ القيس ١٢ معنى
١٥ بفتاوية ١٢ تقريبات

الانقباض للنبى صلى الله عليه وسلم على الصواب بالتفريق نسخ الجميع **قوله** حدثنا محمد بن الحسن
ونكر الاسناد الثاني الى شعبة عن يحيى بن عمر البهراني الكندي هو في معظم نسخ بلادنا يحيى بن عمر الكندي و
هو الصواب وذكر القاضى انه وقع لجمع شيخوهم يحيى بن عمر بالبصرة والنون نسبة قال وبعضهم يحيى بن ابى
عمر قال وكلاهما وهم وانا هو يحيى بن عبيد ابو عمر البهراني وكذا جاز بعد هذا فى باب الانقباض للنبى صلى
الله عليه وسلم على الصواب **قوله** نرى عن الجزار يعنى الجزار الواحدة جرة وهذا يدل فيه
جميع انواع الجزار من النعم وغيره وهو مفسوخ كما سبق **قوله** قلت يعنى لابن عباس داي شوى

بهذا الاستاد وليس في حديث سفيان وصالح سئل عن البتة وهو في حديث معروف في حديث صالح انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شراب مسكر حرام **حدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال ناوكيع عن شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى قال بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يا رسول الله ان شرابا يصنع بارضنا يقال له المزور من الشعير وشرايا يقال له البتة من العسل فقال كل مسكر حرام **حدثنا** محمد بن عباد قال ناسفين عن عمرو وسمعه من سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ الى اليمن فقال لهما بشرا ولا تشيرا وعلمنا ولا تنقرا واراها قال وتطاوعا قل فلما ولي رجع ابو موسى فقال يا رسول الله ان لهم شرابا من العسل يطبخ حتى يعقد والمزير يصنع من الشعير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما اسكر عن الصلوة فهو حرام **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن احمد بن ابى خلف واللفظ لابن ابى خلف قالنا ذكرنا بن عدى قال نا عبيد الله وهو ابن عمر عن زيد بن ابى انيسة عن سعيد بن ابى بردة **حدثنا** ابو بردة عن ابيه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ الى اليمن فقال دعوا الناس وبشرا ولا تنقرا ولا تشيرا ولا تعسرا اقال فقلت يا رسول الله افتبنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتة وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزور وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم بنحواته فقال انى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عيسى الدارورى عن عمارة بن غزية عن ابى الزبير عن جابر بن رجل قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزور فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسكروه قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان على الله عهد الهن يشرب المسكران يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار وعصارة اهل النار **حدثنا** ابو الربيع العتكي وابو كامل قالنا **حدثنا** زيد بن نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يد منى لم يتب لم يشربها في الآخرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وابو بكر بن اسحاق كلاهما عن روح بن عباد قال نا ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **حدثنا** صالح بن مسمار السلمي قال نا معمر قال نا عبد العزيز بن المطلب عن موسى بن عقبة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن المشنى ومحمد بن حاتم قالنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال نا نافع عن ابن عمر قال ولا اعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام **باب** عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها بمنعه اياها في الآخرة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا خمرها في الآخرة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا مالك عن نافع عن ابن عمر قال من شرب الخمر في الدنيا فلم يتب منها خمرها في الآخرة فلم يسقها قيل لها لك رفعه قال نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عبد الله بن نعيم قال وثنا ابن نعيم قال نا ابى قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب **حدثنا** ابن ابى عمير قال نا هشام بن يحيى عن سليمان بن الخزومي عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا حة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكرا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال نا شعيب عن يحيى بن عبيد ابى عمر البهراني قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذاك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغدا الى العصر فان بقي شئ سقاه الخادم وامره فصب **حدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب عن يحيى البهراني قال ذكر والنبيذ عند ابن عباس فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له في سقاء قال شعبة من ليلة الاثنين فيشربه يوم الاثنين والثلاثاء الى العصر فان فضل منه شئ سقاه الخادم واصبه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم واللفظ لابى بكر وابى كريب قال اسحاق انا وقل الاخران نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله

تكميها قطعي او ظني وهو الاقوى والشا علم **باب** اباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصير مسكرا في ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتبذ له اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذاك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغدا الى العصر فان بقي شئ سقاه الخادم وامره فصب **والاحاديث** الباقية بمعناه المشهور في هذه الاحاديث دلالة على جواز الانتبذ وجواز شرب النبيذ مادام حلوا لم يتغير ولم يغل وهذا جائز باجماع الامة واما سقيه الخادم بعد الثلاث وصبره فلانة لا يؤمن بعد الثلاث تغيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتبذ عنه بعد الثلاث **قوله** سقاه الخادم او صبه معناه تارة يسقيه الخادم وتارة يصبه وذلك الاختلاف لاختلاف حال النبيذ فان كان لم يتغير فيه تغيره من مبادى الاسكار سقاه الخادم ولا يريه لانه مال تحرم اصاعته ويترك شربه تنزها وان كان قد ظهر فيه شئ من مبادى الاسكار والتغير اراقه لانه اذا اسكر صار حراما ونجسا فيراق ولا يسقيه الخادم لان المسكر لا يجوز سقيه الخادم كما لا يجوز شربه واما شربه صلى الله عليه وسلم قبل الثلاث فكان حيث لا يتغير ولا مبادى تغيره ولا شك اصلا والشا علم واما قوله في حديث نا شعبة بن عبد غزوة فيشربه عشاء ومنه فيشربه غداة فليس مما انفاه حديث ابن عباس في الشرب الى ثلاث لان المشرب في يوم لا يمنع الزيادة وقال بعضهم لعل حديث نا شعبة كان زمن الحروحيث تخشى فساد في الزيادة على يوم وحديث ابن عباس في زمن يؤمن فيه التغير قبل الثلاث وقيل حديث نا شعبة محمول على نبذة قليل يفرغ في يومه وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه والشا علم

وذلك الكلام ذلك من نفع وسبع ١٢ منى الارب حديث هو الطور ماؤه الحل ميتة **قوله** ان شرابا يقال له المزور من الشعير هو مسكر الميم ويكون من الذرة ومن الشعير ومن الخنطة **قوله** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم بنحواته اي ايجاز اللفظ مع تناوله المعاني الكثيرة جدا وقوله بنحواته اي كانه يحتمل على المعاني الكثيرة التي تضمنها اللفظ اليسير فلا يخرج منها شئ عن طائفة مستنبط بعدد لفظه وجزءه **قوله** يطبخ حتى يعقد هو يفتح الياء وكسر الكاف يقال عقد العسل ونحوه واعتقدته **قوله** **حدثنا** محمد بن عباد ثنا سفيان عن عمرو وسمعه من سعيد بن ابى بردة بهذا الاسناد استدركه الدارقطني وقال لم يتابع ابن عباد على هذا قال ولا يصح هذا عن عمرو بن دينار قال وقد روى عن ابن عيينة عن مسعود لم يثبت ولم يخرج البخاري من رواية ابن عيينة والشا علم **باب** عقوبة من شرب الخمر اذا لم يتب منها بمنعه اياها في الآخرة **قوله** صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة الا ان يتوب وفي رواية جرهما في الآخرة معناه انه يحرم شربها في الجنة وان دخلها فانها من فاخر شراب الجنة فيمنعها هذا العاصي بشرها في الدنيا قيل انه ينسى شهوتها لان الجنة فيها كل ما يشتهى وقيل لا يشتهيها وان ذكرها ويكون هذا نقص ليم في حقه تمييز بينه وبين تارك شربها وفي هذا الحديث دليل على ان التوبة تكفر العاصي الكبار وهو مجمع عليه واختلف مشكوا اهل السنة في ان

صلى الله عليه وسلم ينقع له الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد إلى مساء الثالثة ثم يأمر به فيسقي أو يهرق **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم قال أنا جري عن الأعمش عن يحيى بن عمر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبد له الزبيب في السقاء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فإذا كان منسي الثالثة شربه وسقاه فان فضل شيء أهرقه **وحدثني** محمد بن أبي خلف قال أنكر ياء بن عدي قال أنا عبيد الله بن زيد عن يحيى النخعي قال سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشراؤها والتجارة فيها فقالوا نعم قال فإنه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها قال فسأله عن النبيذ فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ثم رجع وقد نبذ ناس من أصحابه في حاتم وقيز وباء فأمر به فأهرق ثم أمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء فجعل من الليل فأصبح فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبل ومن الغد حتى أمسى فشربه وسقى فلما أصبح أمر بما بقي منه فأهرق **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا القاسم يعني ابن الفضل المحدثي قال نا ثمامة يعني ابن حزن القشيري قال لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ فدعت عائشة جارية حبشية فقالت سل هذه إنها كانت تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الحبشية كنت أنبذ له في سقاء من الليل وأوكيه وأعلقه فإذا أصبح شرب منه **حدثنا** أحمد بن الشثري العبدي قال حدثني عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أمه عن عائشة قالت كنا نبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء يوكي إعلالة وله عزاء ونبذ غدا فيشربه عشاء ونبذ عشاء فيشربه غدا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن سهل بن سعد قال دعا أبو سعيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرين ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور فلما أكل سقته أياه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول أتى أبو سعيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم به فلما أكل سقته أياه **وحدثني** محمد بن سهل التميمي قال قال نا ابن أبي مريم قال أنا محمد يعني أيا غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد بهذا الحديث وقال في تور من جارة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام ماثته فسقته تحضه بذلك **حدثني** محمد بن سهل التميمي وأبو بكر بن اسحاق قال أبو بكر أنا وقل ابن سهل نا ابن أبي مريم قال أنا محمد وهو بن مطرف أبو غسان قال أخبرني أبو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامرأها أسيدان يرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك قال قد اعتذرتك مني فقالوا لها اتدريين من هذا فقالت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءك ليخطبك قالت أنا كنت أشقى من ذلك قال سهل فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا سهلا قال فأخرجت لهم هذا القدر فاسقتهم فيه قال أبو حازم فأخرج لنا سهلا ذلك القدر فشربنا فيه ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له وفي رواية أبي بكر بن اسحاق قال اسقنا يا سهلا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة عن ثابت

منسي مساء أحمد بن فشر عشيًا عشيًا فقالت و	له قول سل ان كان قول سل فهو معلق يقال المذكور فيكون القاتان اي قال لي اسقنا وان كان قول الراوي عن سهلا فهو تفسيره فيكون معلقا يقال المقدرة ١٢ والنسب اعلم
<p>فضل شيء يقال بفتح الصاد وكسر با وقد سبق بيان مرارته قول الى سمي الن لشيء يقال بضم الميم وكسر با الثمان الغنم ارجح قول عن زيد بن يحيى النخعي في حديثه هو ابن أبي انيسة ويحيى النخعي هو يحيى البهراني المذكور في الرواية السابقة يقال له البهراني النخعي الكوفي قول قولنا حدثنا القاسم يعني ابن الفضل المحدثي هو بضم الحاء وتشديد الدال الملهتين وهو منسوب الى بني حذان ولم يكن من أنفسهم بل كان نازلا فيهم وهو من بني الحارث بن مالك قول واو كبرها اي اشده بالوكاد وهو الخط الذي يشده براس القرية قول عن الحسن عن امه هو الحسن البصري وامه اسمها خيرة وكانت مولاة لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها الحسن وسعيد قول في سقاء يوكي هذا مما رايت يكتب ويضبط فاسدا ومولوي بالياء غير مسموز ولا ماجة الى ذكره وجوه الفساد التي قد يوجد عليها قول ولا عز لا يفتح العين المهملة واسكان الزاي وبالد وهو الثقب الذي يكون في اسفل الزادة والقرية قول قولنا فيشربه عشاء هو بكسر العين وفتح الشين وبالد وضبط بعظم عشيًا بفتح العين وكسر الشين وزيادة ياء مشددة قول انقعت لتمرات في تور هكذا هو في الاصول انقعت وهو صحيح يقال انقعت وانقعت واما التور فهو بفتح التاء المثناة فوق وهو اناء من صفرا وجارة ونحوها كالاجانة وقد يتوهض منه قول عن سهل بن سعد قال دعا أبو سعيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرين ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت لتمرات من الليل في تور فلما أكل سقته أياه هذا محمول على انه كان قبل الجباب وبعبه جملة على انها كانت مستورة البشرة والواسيد بضم الهمزة واسمه مالك تقدم ذكره قول اماثته فسقته تحضه بذلك هكذا ضبطه وكذا هو في الاصول ببلادنا اماثته مثلثة ثم مثناة فوق يقال مائة واما ثمر لثان مشورتان وقد غلط من أنكر اماثته ومعناه عركته واستخرجت قوته واذا لمه ومنهم من يقول اي لينته وهو محمول على معنى الاول وحكي القاصي عياض ان بعضهم رواه اماثته بكسر المثناة وهو معنى الاول قول تحضه كذا هو في صحيح مسلم تحضه من التخصيص وكذا روى</p>	<p>صحيح البخاري ورواه بعض رواة البخاري تحضه من الاتحاف وهو معناه يقال تحضه به اذا خصصه و اطرفته به وفي هذا جواز تخصيص صاحب الطعام بعض الحاضر من بقا من الطعام والشراب اذا لم يتأذ الباقون لا يشارهم المخصص لعلمه وملازمه وشره او غير ذلك كما كان الحاضر هناك يؤثرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسرون باكرامه ويفرحون بما جرى وانما شر به النبي صلى الله عليه وسلم لعلمين احدهما اكرام صاحب الشراب واجابة التي لا مفسدة فيها وفي تركها كسر قلبه والثانية بيان الجواز والثالثة العلم قول في اجم بني ساعدة هو بضم الهمزة والجيم وهو الحصن وهو آجام بالمكسنة واعناق قال ابل اللثة الالهام الحصون قول فاذا امرأة منكسة رأسها يقال نكس رأسه بالتخفيف فهو نكس ونكس بالتشديد فهو منكس اذا طأ طأة قول صلى الله عليه وسلم اعذتك من معناه تركك وتركك صلى الله عليه وسلم تزوجها لانها لم تعجبها اما الصورتها واما الخلقها واما غيرها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطب الى من يريد نكاحها وفي الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استأذكم بالثاء فاعينوه فلما استأذت بالثاء تعالى لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعادتها وتركها ثم اذا ترك شيئا لله تعالى لا يعود فيه والله اعلم قول فخرج لنا سهلا ذلك القدر فشربنا منه قال ثم استوهبه بعد ذلك عمر بن عبد العزيز فوهبه له يعني القدر الذي شرب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا في البرك بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وما مره اوله وكان منه فيه بسبب وهذا نحو ما اجمعوا عليه والحق السلف والخلف عليه من البرك بالصلوة في مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة الكريمة ودخل الغار الذي دخله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ومن هذا عطاؤه صلى الله عليه وسلم باطعمة شعرة ليقسمه بين الناس واعطاؤه صلى الله عليه وسلم حقوه لكفن فيه بنسبه وجعل الجريدتين على القبرين وجعت بنت طحان عرقه صلى الله عليه وسلم ونسوا ابو صبرة صلى الله عليه وسلم ودكوا وجوههم بنخامة صلى الله عليه وسلم واشباه هذا كثيرة مشهورة في الصحيح وكل ذلك واضح لا شك فيه</p>

عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن **باب جواز شرب اللبن** حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال قال ناسحبة عن ابي اسحاق عن البراء قال قال ابو بكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة الى المدينة مررنا براءعي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلبت له كنية من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال قالنا محمد بن جعفر قال ناسحبة قال سمعت ابا اسحاق الهمداني يقول سمعت البراء يقول لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة قال فاتبعه سراقه بن مالك بن جعشم قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأعت فرسه فقال ادع الله لي ولا اضرك قال فدعا الله قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمروا براءعي غتم قال ابو بكر الصديق فاخذت قدحا فخلبت فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنية من لبن فاتيته به فشرب حتى رضيت **حدثنا** محمد بن عباد وزهير بن حرب واللفظ لابن عباد قالنا ابوصفوان قال انا يونس عن الزهري قال قال ابن المسيب قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بابل بقاء بقدر حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن الزهري عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة وهو تغطيته وايكاء السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والتار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم قال ابن المثنى نا الضحاك قال انا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من النقيع ليس غمرا فقال الاخمرته ولو تعرض عليه عودا قال ابو حميد انما امر يا لسقية ان توكا ليلادوا بالابواب ان تغلق ليلاد **حدثنا** ابراهيم بن دينار قال نا روج بن عباد قال نا ابن جريح وزكريا بن اسحاق قالنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرني ابو حميد الساعدي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن بشاة قال ولم يذكر زكريا قول ابي حميد بالليل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قالنا ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله الانسقيك نبينا فقال بل فخرج الرجل يسعي فجاء بقدر فيه نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخمرته ولو تعرض عليه عودا قال فشرب **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال

بَرَاءُ ادْعُوا اللَّهَ نَزْفِي

قوله سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الشراب كله العسل والنبيذ

والماء واللبن المراد بالنبيذ بهنا ما سبق تفسيره في احاديث الباب وهو ما لم ينسج الى حد الاسكار وهذا متعين لقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة كل مسكر حرام والله اعلم **باب جواز شرب اللبن** فيه ابو بكر الصديق لما خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا براءعي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلبت له كنية من لبن فاتيته بها فشرب حتى رضيت وفيه الرواية الاخرى ومحدث الى بريرة الشرح الكنية بعم الكاف واسكان الشاء المثنية وبعد ما موحدة وهو الشيء القليل وقوله فشرب حتى رضيت معناه شرب حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته وقوله مررنا براءعي بهذا هو في الاصول براءعي بالياء وهي لغة قليلة والاشهر براءع والما شرب صلى الله عليه وسلم من هذا اللبن وليس ما جرحه حاضر الا انه كان رايا لرجل من اهل المدينة كما جاز في الرواية الاخرى وقد ذكرنا مسلم في آخر الكتاب والمراد بالمدينة هنا مكة وفي رواية لرجل من قريش فالتجواب عنه من ادبه احد بان هذا كان رجلا حريا لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني ان يحمل ان كان رجلا يبدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث لعله كان في عرفهم مما يتسامحون به لكل احد ويأذون لراعيهم ليسقوا من يربهم والرابع ان كان مضطرا **قوله** سراقه بن مالك بن جعشم هو بطن الجيم والشين المجزأة واسكان العين بينهما ويقال بفتح الشين حكاية الجوهري في الصحاح عن الفراء والصحيح المشهور منها **قوله** فسأعت فرسه هو بالسين المهملة وبالواو المعجمة ومعناه نزلت في الارض وقبضتها الارض وكان في جلد من الارض كما جاز في الرواية الاخرى **قوله** فقال ادعوا الله لي ولا اضرك فدعا الله كذا وقع في بعض الاصول ادعوا الله بلفظ الشنية للنبي صلى الله عليه وسلم واني بكره في الله عنه وفي بعضها اوع بلفظ الواحد وكلاهما ظاهر وقوله فدعا الله الشية فانسطق كما جاز في غير هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بابل بقاء بقدر حين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك **قوله** بابل بقاء هو بيت المقدس وهو بالماء ويقال بالقصر ويقال بالياء يحدت الياء الاولى وقد سبق بيانه وفي هذه الرواية مذكوف تكملة به اتى بقدر حين فيقول له اخذتها شئت كما جاء مصرح به في البخاري وقد ذكره مسلم في كتاب الايمان في اول الكتاب فالله اعلم الله تعالى اختياره اللين لما اراده سبحانه وتعالى من توفيق هذه الامة واللفظ بها فلفظ الحمد والمنة وقول جبرئيل عليه السلام اهتبت الفطرة قيل في معناه اقوال المختار منها ان الله تعالى اعلم جبرئيل ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اختيار اللين كان كذا وان اختيار الخمر كان كذا واما الفطرة فالمراد بها هنا الاسلام والاستقامة وقد قدمنا شرح هذا كله وبيان الفطرة وسبب اختيار اللين في اول الكتاب في باب الاسراء من كتاب الايمان وقوله الحمد لله فيه

استجاب حمد الله عند تجدد النعم وحصول ما كان الانسان يتوقع حصوله وانذاع ما كان يخاف وقوعه **قوله** غوت امتك معناه غفلت وانكسرت في الشر والله اعلم **باب استجاب تميم الاء** وهو تغطيته وايكاء السقاء واغلاق الابواب وذكر اسم الله تعالى عليها واطفاء السراج والتار عند النوم وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب وفيه الرواية التي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقدر لبن من النقيع ليس غمرا فقال الاخمرته ولو تعرض عليه عودا وفيه الاحاديث الباقية بما ترجمنا عليه المشرح **قوله** من النقيع ادوي بالنون والياء حكاية القاصي يامن والصحيح الاشهر الذي قاله الخطابي والاكثرون بالنون وهو موضع بوادي العقيق وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ليس غمرا اي ليس مغلي والتميم التغطية ومنه الخمر لتغطيتها على العقل وفما المرأة لتغطيتها راسها **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو تعرض عليه عودا المشهور في ضبطه تعرض بفتح الاء وضم الراء وكذا قال الاممعي والجمهور ودواه ابو حميد بكر الراء والصحيح الاول ومعناه تمده عليه عودا اي علف الطول وهذا عند عدم ما يغطي به كما ذكره في الرواية بعده فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على انائه عودا يذكر اسم الله عليه فيفعل فمذموم الا ان يهرق انما يقتصر على العود عند عدم ما يغطي به وذكر العلماء للاسراء التغطية فواء منه ان القائلان اللتان قد دنا في هذه الاحاديث وبها صيانة من الشيطان فان الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء وصيانة من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة والقائدة الشاة هيئته من البناء والمقدورات والرابعة صيانة من الحشرات والهوام فربما وقع شيء منها في شربه وهو غافل او في الليل فينقذه به والله اعلم **قوله** قال ابو حميد وهو الساعدي راوي هذا الحديث انما امر به حقيقة ان توكي ليلما والابواب ان تغلق ليلاد الذي قاله ابو حميد من تخصيصها بالليل ليس في اللفظ ما يدل عليه والاختلاف عند اكثر من من الاصوليين وهو مذهب الشافعي وغيره ان تفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره ولما اذ لم يكن في ظاهر الحديث ما يخالفه بان كان جملا فيرجع الى تاويله وبهذا العمل عليه لا اذا كان جملا لا يحل له حمل على شيء الا بتوقيف وكذا لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عند الشافعي والاكثرين والامة تغطيته الانعام فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوي بل يتمسك بالعموم **قوله** في حديث جابر في اخذ بقدر فيه نبينا هو محمول على ما سبق في الباب السابق ان نبينا لم يشرب ولم يهرسكرا

كذا في الاحكام والمصرية فخال والله اعلم

نا جابر عن الاعمش عن ابي سفيان وابي صالح عن جابر قال جاء رجل يقال له ابو حميد بقدر من لبن من التقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبرته ولو تعرض عليه عودا **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت **ح** قال وثنا محمد بن زهير قال انا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال غطوا الاناء واكفوا السقاء واغلقوا الباب واظفوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدا لم يضر على اناءه عودا او يذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم ولم يذكروا قتيبة في حديثه واغلقوا الباب **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير انه قال واكفوا الاناء واخبروا الاناء ولم يذكر تعرض العود على الاناء **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا الباب فذكر يمشي حديث الليث غير انه قال وخبروا الانية وقال تضرم على اهل البيت ثيابهم **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به مثل حديثهم وقال والفويسقة تضرم البيت على اهله **حدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابن جريج قال اخبرني عطاة انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنم الليل او امسيةم فكفوا صبياناكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واكفوا قريكم واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا عليها شيئا واظفوا امصا بكم **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول فواما اخبر عطاة الا انه لا يقول اذكروا اسم الله عز وجل **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي قال نا ابو عاصم قال نا ابن جريج بهذا الحديث عن عطاة وعمرو بن دينار كرواية روح **وحدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر قال **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قواشيكم وصبياناكم اذا غابت الشمس حتى تذهب قحمة العشاء فان الشياطين تبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب قحمة العشاء **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر حديث زهير **وحدثنا** عمرو الناقد قال نا هاشم بن القاسم قال نا الليث ابن سعد قال نا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واكفوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يهرى ناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال **حدثنا** ابي قال نا الليث بن سعد بهذا الاسناد مثله غير انه قال فان في السنة يوما ينزل فيه وباء وزاد في اخر الحديث قال الليث فالا عما جم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي وابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابوعامر الاشعري وابوبكر بن اللفظ لا ابي عامر قالوا نا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال احترق بيت على اهله بالمدينة من الليل فلما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشأنهم قال ان هذه النار انما هي عدوكم فاذا نتم فاطفوها عنكم يا ابا ادا الطعام والشراب واحكامها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش

عنه قوله لا نون الاول هو شهر ثالث من شهور الروم وابنه اذ سادس وسبعمائة وثلاث عشرة

ثنا و نثبت ثنا و

قول عن

الاعمش عن ابي سفيان اسم ابي سفيان ظن من نافع تابعي مشهور سبق بيانه مرات **قول** صلى الله عليه وسلم فان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم المراد بالفويسقة القادة وتضرم بالاء واسكان الضاد والياء تحرق سريرا قال اهل اللغة تضرمت النار بكسر الراء وتضرمت واضربت اي التبت واضربت انا وضربتنا بعضنا تعرض فاما هذه فظاهرة ولا تعرض ففيه تسخير في العبارة والوجه ان يقول ولم يذكر عرض العود لانه المصدر الجاري على تعرض والشاء علم **قول** صلى الله عليه وسلم اذا كان جنم الليل لو امسيةم فكفوا صبياناكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الباب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واكفوا قريكم واذكروا اسم الله واظفوا امصا بكم **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فيه حمل من انواع الخيال والادب الجامع لمصلح الآخرة والدنيا فامر صلى الله عليه وسلم بهذه الآداب التي هي سبب السلامة من ابتداء الشيطان ومحل التذرع وجل هذه الاسباب اسباب السلامة من ابتداء الشيطان فلا يقدر على كشف اناء ولا حل سقاء ولا فتح باب ولا ابتداء صبي وغيره اذا وجدت هذه الاسباب وبها كما جاء في الحديث الصحيح ان العبد اذا سمى عند دخوله بيته قال الشيطان لا بيت اي لا سلطان لاني على البيت عند هؤلاء وكذلك اذا قال الرجل عند جوار اهل اللجم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا كان سببا لسلامة المولود من ضرر الشيطان وكذلك شبه هذا ما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وفي هذا الحديث الحديث على ذكر اسم الله تعالى في هذه المواضع ويأتي بها ما في معناها قال احمد بن حنبل ان يذكر اسم الله تعالى على كل امر ذي بال وكذلك محمد الله تعالى في اول كل امر ذي بال الحديث الحسن المشهور في قولنا لا يفتح بابا مغلقا ولا يترك النار في بيوتكم حين تنامون **قول** صلى الله عليه وسلم فكفوا صبياناكم اي المنعهم من الخروج ذلك

الوقت **قول** صلى الله عليه وسلم فان الشيطان ينتشر اي جنب الشياطين ومنه انه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من ابتداء الشياطين كثرتهم حينئذ والشاء علم **قول** صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا قواشيكم وصبياناكم اذا غابت الشمس حتى تذهب قحمة العشاء قال اهل اللغة القواش كل منتشر من الابل والغنم وسائر البهائم وغيرها وهي جمع فائضة لانها تفسد اي تنتشر في الارض وقحمة العشاء ظلمتها وسوادها وفسادها بعضهم هنا باقيا لاول ظلمة وكذا ذكره صاحب نهاية الغريب قال ويقال للظلمة التي بين صلاتي المغرب والعشاء الحمة وللتي بين العشاء والخمر العسعة **قول** صلى الله عليه وسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء وفي الرواية الاخرى يوما يدرى ليلة قال الليث فالاعماجم عندنا يتقون ذلك في كانون الاول البواريد ويقصر لسانها كما هو الجوهري وغيره القصر شتر قال الجوهري جمع المقصور او باء وجمع الممدود او براء قالوا والبواريد مرض عام يفضي الى الموت غالب **قول** يتقون ذلك اي يتوقونوه ويخافونه وكانون غير مصروف لانه علم المجي وهو الشتر المعروف واما قوله في رواية يوما وفي رواية ليلة فلا منافاة بينهما اذ ليس في احدهما نفى الاخرهما ثابتان **قول** صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون بناء عام تدخل فيه نار السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في الساجد وغيرها فان خيف حريقها سببا دخلت في الامر بالاطفاد وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها لا شفاء العلة لان النبي صلى الله عليه وسلم على الامر بالاطفاد في الحديث السابق بان الفويسقة تضرم على اهل البيت فاذا انتفت العلة زال المنع **قول** سعيد بن عمرو والاشعثي تقدم مرات انه منسوب الى جده الا على الاشعث ابن قيس **قول** بريد عن ابي بردة تقدم ايضا مرات انه بعض المودة والشاء علم يا ابا ادا الطعام والشراب واحكامها **قول** عن الاعمش عن خيثمة عن ابي حذيفة عن حذيفة رضي الله عنهم قال ان اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وطعام لم نضع ايدينا حتى يبداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده الى آخرة هذا الاسناد فيه ثلثة تابعيون كوفيون بعضهم عن بعض الاعمش

عكرمة بن عمار قال حدثني ابي بن سلمة بن الكوع ان اياه حدثه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا
استطيع قال لا استطعت فامنعته الا الكبر قال فما رفعها الي فيه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن ابي عمر جميعا عن سفيان قال ابو بكر ناسفيا
ابن عيينة عن الوليد بن كثير عن وهب بن كيسان سمعه من عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي يا علام سقر الله وكل بيمينك وكل بميليك **وحدثنا الحسن بن علي الحلواني** وابو بكر بن اسحاق قالوا ابن ابي مريم قال
انا محمد بن جعفر قال اخبرني محمد بن عمرو بن حطة عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة انه قال اكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت اخذ من لحم حول الصحفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بميليك **وحدثنا عمر** والناقد قال ناسفيا بن عيينة عن الزهري
عن عبيد الله عن ابي سعيد قال نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية **وحدثني** حولة بن يحيى قال اخبرني ابن وهب قال
اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري انه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث
الاسقية ان يشرب من افواهها **وحدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري هذا الاسناد مثله غير انه قال و
اختناثها ان يقلب راسها ثم يشرب منه **باب في الشرب قائما** **وحدثنا** هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **وحدثنا** محمد بن المشي قال نا عبد الله بن علي قال نا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي
ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا فالاكل فقال ذلك اشرا واخبث **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قالوا وكيع عن
هشام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن شرب قائما ولم يذكر قول قتادة **وحدثنا** هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن ابي عيسى

غيره وسلم لا يشرب احدكم قائما من نسي فليستقي ومن ابن عباس سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زمزم فشرب وهو قائم وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو
قائم وفي صحيح البخاري ان عليا شرب قائما وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتوني
فعلت اعلم ان هذه الاحاديث اشكل معناها على بعض العلماء حتى قال فيها اقوال بالاطلة وزاد حتى
تجاوزوا ان يضعف بعضها او يعي فيها دعاوى بالاطلة لا عرض لان في ذكرها ولا وجه لا شائنة الا بالاطل
والغلطات في تفسير السنن بل نذكر القواب ويشار الى التمهيد من الاعتراض بما خالفه وليس في هذه الاحاديث
محمد بن ابي اسحاق الاشكال ولا فيها ضعف بل كلها صحيحة والصواب فيها ان النبي فيها محمول على كراهة التثنية و
اما شربه صلى الله عليه وسلم قائما فبيان للجواز فلا اشكال ولا تعارض وهذا الذي ذكرناه يتعين المعبر
اليروا ما من زم زم شربا او غيره فقلنا غلط فاشا وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع بين الاحاديث
لو ثبت الترخيص والى ذلك العلم فان قيل كيف يكون الشرب قائما مكرها وقد فعل النبي صلى
الله عليه وسلم فالجواب ان فعله صلى الله عليه وسلم اذا كان بيانا للجواز لا يكون مكرها بل البيان واجب
عليه صلى الله عليه وسلم وكيف يكون مكرها وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وطاف على بعير
مع ان الاجماع على ان الوضوء ثلثا ثلثا والطواف ماشيا اكل ونظائر هذا غير منقولة فكان صلى الله
عليه وسلم عليه على جواز الشئ مرة او مرات ويواظب على الافضل منه وهكذا كان اكثر من صلى الله
عليه وسلم ثلثا ثلثا واكثر طوافه ماشيا **وحدثنا** جاسا وبذا وضع لا يشك فيه من
لادني نسبة الى علم والنسب اعلم **واما** **قول** صلى الله عليه وسلم من نسي فليستقي فمحمول على
الاستحباب والنسب فليستقي لمن شرب قائما ان يتقيها لهذا الحديث الصحيح الصريح فان الامر
اذا تعذر حمل على الوجوب حل على الاستحباب **واما** قول القاضي عياض لا غلاف بين اهل العلم ان
من شرب ناسيا ليس عليه ان يتقيا فاشا بذلك الى تضعيف الحديث فلا يلتفت الى اشارته
وكون اهل العلم لم يوجبوا الاستقاة لانه كونه مستحبة فان ادعى مدبر مع الاستحباب فهو مجازف
لا يلتفت اليه فمن ابن له الاجماع على منع الاستحباب وكيف ترك هذه السنة الصريحة الصريحة
بالتهجمات والدعاوى والتهرات ثم اعلم انه تسبب الاستقاة لمن شرب قائما ناسيا ومتعمدا وذكر
الناسي في الحديث ليس المراد به ان القاصد يتقيد بالتبعية به على غيره بالطريق الاولى لانه اذا امر
باناسي وهو غير مخاطب فاعلم ان القاصد لم يطلب المكلف اولى وبذا وضع لا شك فيه لا سيما على مذهب
الشافعي والجمهور ان القاتل عمد كثره الكفارة وان قوله تعالى ومن قتل مؤمنا خطأ فتعزير برقبته
للمنع وجوبها على العادل للتبعية والنسب اعلم **واما** ما يتعلق باسناد الباب والناظر فقال مسلم حدثنا
هداب بن خالد ناهاهم حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا
محمد بن المنذر ناهاهم حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا
ان هذا يقال فيه به به وان احدهما اسم والاخر لقب واختلف فيها وسعيد هذا هو ابن ابي عروبة
له قول دليل مختص اقول وقد ثبت دليل مختص وهو الذي رواه الترمذي عن عكرمة بن ذؤيب
قال اتينا بجفنة كثيرة الشريد والود فنبطت يدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
يدي فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكرمة كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اقبل
فيه لوان التمر فطعت اكل من بين يدي وجالت يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق قال يا عكرمة كل من حيث
شئت فانه غزير ومن واحد لم يشكوا لصح الطابع ص ٣٦٤ ١٣

قوله فان الشيطان يأكل بشماله اي فلا توافقه بل خالفوه.

ففي شرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وكان نافع يريدها ولا ياخذ بها ولا يطي
بها فيه استجاب الاكل والشرب باليمين وكراهتها بالشمال وقد لا نافع الاخذ والاعطاء وبذا اذالم بين
عذر فان كان عندك الاكل والشرب باليمين من مرض او جراحة او غير ذلك فلا كراهة في الشمال
وفيه انه ينبغي اجتناب الافعال التي تشبه افعال الشياطين وان للشيطان يد **قول**
قول ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطعت
ما منع الا الكبر قال فما رفعها الى فيه هذا الرجل هو بسم الله المبدأ بالسنة المهمة ابن راعي العزيم العزيم
وبالمثابة الاشجعي كذا ذكره ابن مندة والوفيم الامصاني وابن ماكولا وآخرون وهو محال مشهور عنه
بأنه لا يدعيهم في الصحابة رضي الله عنهم **واما** قول القاضي عياض ان قوله ما منع الا الكبر يدل على انه كان منافقا
فليس بصحيح فان مجرد الكبر والمثابة لا يقتضي النفاق والكفر لكنه معصية ان كان الامر امر اجاب وفي
هذا الحديث جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر وفيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل
حال حتى في حال الاكل واستحباب تعليم اكل آداب الاكل اذا خالفه كما في حديث عمر بن ابي سلمة
الذي بعد هذا **قول** عن عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا علام سم الله وكل بيمينك وكل بميليك **قول**
تطيش بكسر الطاء وبمعناه ثارة تحت ساكنة اي تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على
موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي ما تسمى القصعة والقصعة تشبه عشرة كذا قال الكسائي فيما
حكاه الجوهري وغيره وقيل الصحفة كالقصعة وجمعها صفات وفي هذا الحديث بيان ثلث سنن من
سنن الاكل وهي التسمية والاكل باليمين وقد سبق بيانها والثالثة الاكل مما يليه لان الكفة من موضع
يدها جهة سورة وترك مروة فقد يتقده صاحب لاسيما في الامراق وشبهها وهذا في التزويد والامراق
وشبهها فان كان تمر او اجناسا فقد نقلوا الباحة اختلاف اليدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تعميم النبي
صلى الله عليه وسلم على عموم حتى يثبت دليل مختص **قول** محمد بن عمرو بن حكيم هو يفتح الحارث بن المطلبين
واسكان الامم بينهما والاعلم **قول** نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية
قال في الرواية الاخرى واغتناثها ان يقلب راسها حتى يشرب منها الاختناث ببناء مجع ثم تارة مشاة
فوق ثم لون ثم الف ثم مشاة وقد فسره في الحديث واصل هذه الكلمة الكسر والظواهر ومنه سمي الرجل
المشبه بالنساء في طبعه وكلامه وحركاته مشاة وانفقوا على ان النبي عن اختناثها نهي تنزيه لا تحريم ثم قيل
سببه انه لا يؤمن ان يكون في السقاء ما يؤذي فيه فدخل في خوفه ولا يدري وقيل لانه يقدره على غيره وقيل
انه يفتنه اولانه مستقذرو قد روى الترمذي وغيره عن كبش بن ثابت وهي اخت حسان بن ثابت
قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من قربة معلقة قائما فمقت الى فيها فقطعت قال
الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقطعها الغم القربة فعمله لوجين احدهما ان تصون موضعها اصابع ثم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ان يتبدل ويترك كل احد والاني ان تحفظ لتترك به والاستشفاء والله اعلم فهذا
الي يثبت يدل على ان النبي ليس للتحريم والله اعلم **باب في الشرب قائما** وفي رواية نهي عن الشرب قائما
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي رواية نهي عن الشرب قائما
قال قتادة قلنا فالاكل قال اشرا واخبث وفي رواية عن قتادة عن ابي عيسى الاسودري عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وفي رواية عنهم نهي عن الشرب قائما وفي
رواية عن عمر بن حمزة قال اخبرني ابو عطفان المدي ان سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

الاسوارى عن ابي سعيد الجندرى ان النبى صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائماً **وحدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وابن بشار واللفظ
 لزهير وابن المثنى قالوا نأى يحيى بن سعيد قال ناشبة قال ناقتادة عن ابي عيسى الاسوارى عن ابي سعيد الجندرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم نهى عن الشرب قائماً **حدثنا** عبد الجبار بن العلاء قال نا مروان يعنى الفزارى قال انا عمر بن حمزة قال اخبرني ابو غطفان المروانى
 سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرب من احد منكم قائماً فمن نسي فليستقى **وحدثنا** ابو كامل الجندرى قال نا
 ابو عوانة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم **وحدثنا** محمد بن عبد الله
 ابن نمير قال نا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم من دلو منها وهو قائم **وحدثنا** سريج
 ابن يونس قال نا هشيم قال انا عاصم الاحول قال وثنى يعقوب الدورى واسماعيل بن سالم قال اسمعيل انا وقال يعقوب نا هشيم قال نا
 عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال
 نا ابي قال ناشبة عن عاصم سمع الشعبي سمع ابن عباس قال سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب قائماً واستسقى وهو عند
 البيت **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال وحدثني محمد بن المثنى قال نا وهب بن جرير عن شعبه بهذا الاسناد وفى حديثنا
 فأتيته بدلو ياب كراهة التنفس فى نفس الاناء واستحباب التنفس ثلثاً خارج الاناء **وحدثنا** ابن ابي عمر قال نا الثقفى عن ايوب
 عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس فى الاناء **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ابو بكر
 ابن ابي شيبة قال نا وكيع عن عزة بن ثابت الانصارى عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس فى
 الاناء ثلثاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد الوارث بن سعيد قال وثنا شيكان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن ابي عصام عن انس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس فى الشراب ثلثاً ويقول انه ارؤى وابراً وامراً قال انس وانا اتنفس فى الشراب ثلثاً **وحدثنا** قتيبة
 ابن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام الدستوائى عن ابي عصام عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم به مثله وقال فى الاناء ياب
 استحباب اذ ارة الماء واللبن ونحوها على يمين المبتدى **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بهاء وعن يمينه اعرابى وعن يساره ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن **وحدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لزهير قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن انس قال
 قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وانا بن عشر ومات وانا بن عشرين وكنت امهاق يَحْتَشِنِى على خدمته فدخل علينا دارنا فخلبنا له من شاة داجن
 وشيب له من بئر فى الدار فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر وابو بكر عن شماله يا رسول الله اعط ايا بكر فاعطاه اعرابياً عن يمينه و
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن مخمر بن حزم ابي طوالة الانصارى انه سمع انس بن مالك قال وثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب واللفظ له نا سليمان يعنى

۲۱ متنہ فی ص ۱۶۳ ۲۲ متنہ فی ص ۱۶۳ ۲۳ متنہ فی ص ۱۶۳

قالوا ونبتنا كادها

قوله قال قتادة فمكث يعني لانس فالأكل قال اشرا واجتث هذه اوقع في الاصول اشتر
لف والمعروف في العربية شر بغير الف وكذلك في قول الله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
ال تعالى فيعلمون من هو شر ما كانا ولكن هذه اللفظة وقعت هنا على الشك فانه قال اشرا واجتث
ملك قتادة في ان اسما قال اشرا وقال اجتث فلا يثبت عن انس اشتر بهذه الرواية فان
است هذه اللفظة بلا شك ويثبت عن انس فهو عربى فصيح ففى لغة وان كانت قليلة الاستعمال
هكذا نظرا مما لا يكون معروفا عند النحويين وجاريا على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث فلا ينبغي
اذا ثبت بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحوها من العبارات وسببها ان النحويين لم
يطوا احاطة قطعية بجمع كلام العرب ولهذا منع بعضهم ما ينقله غيره عن العرب كما هو معروف
لشرا اعلم **قوله** عن ابى عيسى الاسورى هو بضم الهمزة حتى كسر وا والذي ذكره السماي
ناجيا المشارق والمطالع هو الضم فقط قال ابو على الغساني والسماي وغيرهما لا يعرف السمع قال
مام احمد بن حنبل لا تعلم احدا روى عنه غير قتادة وقال البطراني هو بصرى ثقة وهو منسوب الى الاسوار
هو الواحد من اساورة الفرس قال الجوهرى قال ابو ببيد هم الفرسان قال والاساورة ايضا قوم من
ثم بالبرصة نزلوا بها قديما كالاخامرة بالكوفة **قوله** ابو عطفان المرى هو بضم الميم وتشديد
راء ولا يعرف اسمه وفيه سرج بن يونس تقدم مرات انه بالهملة والجيم **قوله** واستسقى
هو عند البيت معناه طلب وهو عند البيت ما يشربه والمراد بالبيت الكعبة زادها الله شرفا
باب كراهية النفس في نفس الاناء واستحباب النفس ثلثا خارج الاناء فيه حديث نهى
عن يتنفس في الاناء وحديث كان يتنفس في الاناء ثلثا وفي رواية في الشرب ويقول انه ادوى و

ابراً وامراً. هذا الحديثان ممولان على ما ترجمناه لما قالوا لا يحمل على اول الترجمة وثالث على آخرها
قول صلى الله عليه وسلم ادوى من الرى اى الكثر ديا وامراً واهراً ممولان ومعنى ابراً اى
 ابراً من الم العطش وقيل ابراً اى اسلم من مرض اواذى يحصل بسبب الشرب فى نفس واحد ومعنى
 امر اى اكل الشيافا والداعلم **قول** عن ابى عصام عن انس بن مالك عن
 ابى عبيد **قول** فى الحديث الثانى كان يتنفس فى الاناء وفى الشرب معناه فى اثناء
 شربه من الاناء وفى اثناء شربه الشرب والداعلم **باب** استحباب اداة الماء واللبن و
 نحوه ما على يمين المبتدى فيه الشرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بلبن قد شئب بماء وعن
 يمينه اعرابى وعن يساره ابو بكر الصديق فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن وفى الرواية
 الاخرى فقال لعمر ابو بكر عن شمله يا رسول الله اعط ابا بكر فاعطاه اعرابياً عن يمينه وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن وفى الرواية الاخرى الايمن فالايمن قال انس
 بن مالك فى سنة ففى سنة ففى سنة وفى الرواية الاخرى اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ
 فقال للغلام اتاذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اؤثر نصيبى منك احد فسلم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده الشمس وفى هذه الاحاديث بيان هذه السنة الواضحة وهو
 موافق لما نظاهرت عليه دلائل الشرح من استحباب اليمين فى كل ما كان من انواع الاكرام وفيه ان
 الايمن فى الشرب ونحوه يقدم وان كان صغيراً او مفضولاً لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
 الاعرابى والغلام على ابى بكر وما تقدم الافاضل والكبار فهو منه التساوى فى باقى الاوصاف
 ولهذا يقدم العلم والقر على الاسن الشئب فى الامامة فى الصلوة **قول** شئب اى
 خلط وفيه جواز ذلك وانما ينهى عن شوبه اذا الطوبيعه لانه غش قال العلماء والحكمة فى شوبه ان يبرد

ان معنى هذا الحديث انه كان يتنفس في حالة كون الراء في يده و
معنى النهي عن التنفس في حالة كون الراء على فمه والله تعالى اعلم.

قوله كان يتنفس في الاثناء محمول على انه يتنفس والواناء في يده
مع الابهانة عن فيه والذمى محمول على التنفس والواناء على الفم الحاصل

ابن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك يحدث قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا فاستسقى فخلينا له شاة ثم شربته من ماء يثري هذه قال فاعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر عن يساره وعمر وجاهه واعرابي عن يمينه قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شربه قال عمر هذا ابوبكر يا رسول الله يريه اياه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي وترك ابوبكر وعمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يمينون الا يمينون قال انس فمى سنة فمى سنة فمى سنة **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله لا اتذن لك الا ان يبيحني منك احد قال فقلت له رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن ابي حازم قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نايعقوب يعقوب بن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بشبه ولم يقلوا قتله ولكن في رواية يعقوب قال فاعطاه اياه **باب** استحباب لعق الاصابع والقصة واكل اللقمة الساقة بعد مسح ما يصيبها من اذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها لاحتمال كون بركة الطعام في ذلك الباقي وان السنة الاكل بثلاث اصابع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير قال اسحاق انا وقال الآخرون ناسفیان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلغقها او يلغقها **حدثنا** هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا ابو عاصم جميعا عن ابن جريج قال وحدثنا زهير بن ابي حازم قال نا ابراهيم بن محمد قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم من الطعام فلا يمسح يده حتى يلغقها او يلغقها **حدثنا** مهيدي عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلغق اصابعه الثلاث من الطعام ولم يذكر ابن حاتم الثلاث وقال ابن ابي شيبة في روايته عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع ويلغق يده قبل ان يمسحها **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك او عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه كعب انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها **حدثنا** ابو كريب قال نا ابن نمير قال نا هشام عن عبد الرحمن بن سعد ان عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب حدثاه واحدهما عن ابيه كعب

ثنا اخبرنا

بالنصب والرفع وهما صحيحان النصب على تقدير اعطاء الايمن والرفع على تقدير الايمن الحق او نحو ذلك وفي الرواية الاخرى الا يمينون وهو يرجح الرفع وقول عمر بن الخطاب يا رسول الله اعط ابوبكر ما قاله للتدبير بالي بكر منافاة من نسيانه واعلمنا لذلك الاعرابي الذي على اليمين بالله الى بكر منى الذي عنه **قول** عن ابي طوالة هو يعقوب الطائفي هو الصحيح المشهور وكل صاحب الطالع منها وفتها قالوا ولا يعرف في الحديث من يكن ابا طوالة غيره وقد ذكره الحاكم ابو احمد في الكنى المفردة **قول** روى عنه وعمره وجا به هو يعقوب الوادي وكسر اللتان اي قد امره بواجب **قول** يعقوب بن عبد الرحمن القاري هو يشهد باليد ينسب الى القارة القبيلة المعروفة وقد سبق بيانه مرات والله اعلم **باب** استحباب لعق الاصابع والقصة واكل اللقمة الساقة بعد مسح ما يصيبها من اذى وكراهة مسح اليد قبل لعقها لاحتمال كون بركة الطعام في ذلك الباقي وان السنة الاكل بثلاث اصابع فيه **قول** صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلغقها او يلغقها وفي الرواية الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع ويلغق يده قبل ان يمسحها وفي رواية ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصفحة وقال انكم لا تدرون في ايها البركة وفي رواية اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فلم يمسحها ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمد بل حتى يلغق اصابعه فانه لا يدري في اي طعام البركة وفي رواية ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شاة حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمسحها بذكر نحو ما سبق وفي رواية وامر ان نسلت القصة وفي رواية وولست احدكم الصفحة الشجر في هذه الاحاديث انواع من سنن الاكل منها استحباب لعق اليد محظوظة على بركة الطعام وتنظيفها واستحباب الاكل بثلاث اصابع ولا يهتم اليها الرابعة والخامسة الا لغيره بان يكون مرثاة غيره مما لا يمكن بثلاث وغير ذلك من الاعذار واستحباب لعق القصة وغيرها واستحباب اكل اللقمة الساقة بعد مسح اذى يصيبها هذا اذا لم تقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس نجست ولا بد من غسلها ان امكن فان تعذر غسلها جوازها ولا يترك للشيطان ومنها اثبات الشياطين وانهم ياكلون وقد تقدم قريبا ايضا هذا ومنها جواز مسح اليد بالمد بل لكن السنة ان يكون بعد لعقها **قول** صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شاة فيه التعمير والتبشير على طارئة لا تسان في تصرفاته فينبغي ان يتاهب ويحترق منه ولا يغتر بما يزينه **قول** صلى الله عليه وسلم يلغقها او يلغقها معناها والله اعلم لا يمسح يده حتى يلغقها فان لم يفعل فحشي يلغقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجته وجارية وولد وفادك وجوزة ويبتدون بذلك ولا يتقذرون وكذا من كان في معناهم كتميزه يعقده بركته ويؤذي البرك بلعقها

او يكثر او للمجموع **قول** فكل في يدها وفيه فيها وقد جاز في مسند ابي بكر بن ابي شيبة ان هذا الغلام هو عبد الله بن عباس ومن الاشياخ فالد بن الوليد قيل انما استاذن الغلام دون الاعرابي اولالا على الغلام وهو ابن عباس وثقة بطيب نفسه باصل الاستينان لا سيما والاشياخ اقراره قال القاضي عياض وفي بعض الروايات عكس وابن عكس اتاذن لي ان اعطيه وفعل ذلك ايضا تالفا لقلب الاشياخ واعلمنا بوجهه واشارته انهم اذا لم تمنع منها سنة وتضمن ذلك ايضا بيان هذه السنة وهي ان الايمن احق ولا يرفع اليه الا بالاذن وان لا يابس باستينانه وان لا يرفع الا بالاذن وبخبرنا ايضا ان لا ياذن ان كان فيه تعويص فضيلة اخرى ومصلحة دينية كمنه الصورة وقد نص اصحابنا وغيرهم من العلماء انه لا يؤثر في القرب وانما الاشارة المحمودة ما كان في حظوظ النفس دون الطاعات قالوا فيكره ان يؤثر فيه موضع من الصف الاول ولذلك نظرنا في الرواية التي علمت بستانه من ابراهيم في استينانه في معرفة الى اصحابه صلى الله عليه وسلم ورجعنا سبق الى قلب ذلك الاعرابي شيء يهلك به لقرب عهده بالجارية وانفتحتا وعدم تمكنه في معرفته خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نظرت النصوص على تالفه صلى الله عليه وسلم قلب من يخاف عليه وفي هذه الاحاديث انواع من العلم منها ان البداة باليمين في الشرب ونحوه سنة وهذا لا خلاف فيه ونقل عن مالك تخصيص ذلك بالشرب قال ابن عبد البر وغيره لا يصح بذعن مالك قال القاضي عياض يشبه ان يكون قول مالك ان السنة وردت في الشرب فاصح وانما يقدم الايمن فالايمن في غيره بالقياس لاسبته منهومة فيه وكيف كان فالعلماء متفقون على استحباب الايمن في الشرب والاشياخ وفيه جواز شراب اللبن المشوب وفيه ان من سبق الى موضع مباح او من مجلس العالم والكبير فتواحق به ممن يجي بعده والله اعلم **قول** انس بن مالك وكان يمشي على خدمته المراء باهات امه ام سليم وخالته ام حرام وغيرهما من محارمها فتسلي لفظ الامهات في حقيقة ومجازة وهذا على مذهب الشافعي والشافعي الى بكر ايا قلاني وغيرها من مجوز اطلاق اللفظ الواحد على حقيقة ومجازة **قول** كن الهات على لغة الطوائف البراغيت وهي لغة صحيحة وان كانت قليلة الاستعمال وقد تقدم ايضا حاشا عند قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة ونظاره والله اعلم **قول** فخلينا له شاة واجن بهي بكسر الجيم وهي التي تعلق في البيوت يقال وجنت تدجن وجنوا ويلطق الداجن ايضا على كل ما يالف البيت من طير وغيره **قول** صلى الله عليه وسلم الايمن فالايمن منبسط

الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شيعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكره وعبر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم **وحدثنى** اسحاق بن منصور قال انا ابو هشام يعنى المغيرة بن سلمة قال ناعبد الواحد بن زياد قال ناي زيد قال ناي ابو حازم قال سمعت ابا هريرة يقول بينا ابو بكر قاعد وعمر معه اذا هما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما اقعدهما ههنا قال لا اخرجنا الجوع من بيوتنا والذي بعثك بالحق ثم ذكر نحو حديث خلف بن خليفة **وحدثنى** ججاج بن الشاعر قال حدثني الضحاك بن محمد من رقة عارض لي بها ثم قرأه على قال اخبرناه حنظلة بن ابي سفيان قال ناسعيد بن ميثاء قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لما حفر الخندق رأيت برسول الله صلى الله عليه وآله خمصا فانكفت الى امرأتى فقلت لها هل عندك شئ فاني رأيت برسول الله صلى الله عليه وآله خمصا شديدا فاخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داخن قال فذبحتها وطخت ففرغت الى فراغي فقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لا تفصحنى برسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه قال فجئتته فساررتته فقلت يا رسول الله انا قد ذبحنا بهيمة لنا وطخت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت في نفر معك فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورافحى هلا بكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلن برومكم ولا تخبزن عجنتكم حتى اجي فجيئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك قلت قد فعلت الذي قلت لي فاخرجت له عجنتنا فبصق فيها وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعوا لي خابزة فلتخبز معك وقد جى من برومكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لا كطاح حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتطعم كما هي وان عجنتنا او كما قال الضحاك ليتخبز كما هو **وحدثنى** عيسى بن يحيى

ذائق **قال** رسول الله **عجنتكم فقلت** عجنتنا عجيننا

سنة ارباب سبع ١٢ منتهى الارب

اباك والحب المديرة بعن الميم وكسرا بهي السكين وتقدم بيانها مرات والحب ذات اللبن فقول بمعنى مفعول كركوب ونظائره **قول** فلما ان شيعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكره وعبر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة فريد دليل على جواز الشئ وما جاء في كراهية الشئ فقول على المداومة عليه لانه يقضى القلب ويشي امر المحتاجين واما السؤال عن هذا النعيم فقال القاضي عياض المراد السؤال عن القيام بحق شكره والذي نتقده ان السؤال هنا سؤال تعداد النعم والاعلام بالامتنان بها والظهار للكرامة باسماها لا سؤال توبخ وتقرح ومحاسبة والله اعلم **قول** في اسناد الطريق الثاني وحدثني اسحاق بن منصور انا ابو هشام يعنى المغيرة بن سلمة ناي زيد نا ابو حازم قال سمعت ابا هريرة يقول يكذبا وقع هذا الاسناد في النسخ ببلادنا وحكى القاضي عياض انه وقع يكذبا في رواية ابن مابان وفي رواية الرازي من طريق الجلودى وانه وقع من رواية البحرى عن الجلودى بزيادة رجل بين المغيرة بن سلمة ومزيد بن كيسان وهو عبد الواحد بن زياد قال ابو الطي الجاني ولا بد من اثبات عبد الواحد ولا يتصل الحديث الا به قال وكذلك خرج ابو مسعود الدمشقي في الاثر عن مسلم عن اسحق عن مغيرة عن عبد الواحد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال الجاني وما وقع في رواية ابن مابان وغيره من اسقاط خطأ بين قلت ونظرة خلف الواسطي في الاطراف باسقاط عبد الواحد والظاهر الذي يقتضيه حال مغيرة ومزيد لانه من اثبات عبد الواحد كما قال الجاني والله اعلم بهذا ما يتعلق بالحديث الاول اما الحديث الثاني وهو حديث طعام جابر فقيه انواع من الغول وجعل من التواعد منها الدليل الظاهر والعلم الباهر من اعلام نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تظاهرت احاديث اعداءه على زلوا مجموعا على التواتر وحصل العلم القطعي الذي اشركت فيه هذه الاحاد وهو انخرق العادة بما اتى به صلى الله عليه وآله وسلم من تكثير الطعام القليل الكثرة الظاهرة ونج الماء وتكثيره وتبييض الطعام وحسن الجذع وغير ذلك مما هو معروف وقد جمع ذلك العلماء في كتب دلائل النبوة كالدلائل للفقهاء الشافعي ومما جرحه الى عبد الله الحليمي وابي بكر البيهقي الامام حافظ وغيرهم بما هو مشهور واصحابنا كتاب البيهقي فلهذا الحمد على ما انتم به على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلينا باكرامه صلى الله عليه وآله وسلم وبالله التوفيق **قول** مدتنا سعيه بن يثا وهو بالمد والقصر وقد تقدم بيان مرات **قول** رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم خضما هو يفتح النار والميم اى رايته خاضعا لبطن من الجوع **قول** فانكفت الى امرأتى هاى انكفت ودجعت ووقع في نسخ فانكفت وهو خلاف المعروف في اللغة بل الصواب انكفت بالهمز **قول** فاخرجت لي جرابا بهيمة واجن بهي بعن الباء معصوف بكسر الجيم وفتحها المكسر وفتح السين بيان **قول** ولنا بهيمة واجن بهي بعن الباء تصغير بهيمة وهى الصغيرة من اولاد الفئان قال الجوهرى ويطلق على الذكر والانثى كالشاة والسقاة الصغيرة من اولاد المعز وقد سبق قريبا ان الداجن ما الف البيوت **قول** فمئة فسادته فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه جواز المسارة بالجماعة بمحضة الجماعة واما نحن ان يتناجى اثنان ودون الثالث كما سنومخى من موهن ان شاء الله تعالى **قول** صلى الله عليه وآله وسلم ان جابرا قد صنع لكم سورافحى هلا بكم هاما السور ففهم السين واسكان الواو غير ممنون وهو الطعام الذي يدعى ليه وقيل الطعام

قوله فقالت بك وبك اى اى شئ بك اى اى بك جنون ويكن ان لا يقدر الاستفهام والحاصل انها سبته للجنون ونحوه والله تعالى اعلم

بِالنَّاسِ شَبِّعُوا^٢ ثَمَنِي^٣ ثَمْنًا^٤ شَيْءٌ يَسِيرُ^٥ فَقَالَ بَلُّغُوا^٦

الخبر فامر به صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه عكة لها فادته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال انذن لعشرة فاذن بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا اولئنا نون الشحوح **قول** صلى الله عليه وسلم ارسلك البوطنة فقلت نعم فقال الطعام فقلت نعم بهذا علان من اعلام النبوة وذبا به صلى الله عليه وسلم بهم علم ثالث كما سبق وكثير الطعام علم رابع وفيه ما تقدم في حديث ابى هريرة وحديث جابر من ابتلاء الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه والاختبار بالمجوع وغيره من الشاق ليصيرا فيعظم اجرهم وما زاد وفيه ما كانوا عليه من كتمان ما بهم وفيه ما كانت الصحابة عليه من الاعتناء باحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه استجاب بعث الهدية وان كانت قليلة بالنسبة الى مرتبة المبعوث اليه لانها وان قلت فهي خير من العدم وفيه جلوس العالم ناصحا به بغيرهم وفودهم واستجاب ذلك في الساجد وفيه انطلاق صاحب الطعام بين يدي الضيفان وذروحه ليتلقا بهم وفيه منقبة لام سليم ودلالة على عظيم فقهها ورجان عقلها لقولها الله ورسوله اعلم ومعناه انه قد عرفت الطعام فهو اعلم بالمعلمة فلم يعلمها في محي الجمع العظيم لم يعقلها فلا تمنح من ذلك وفيه استجاب فت الطعام واخيرا والترديد على النفس باللقم وقوله عصرت عليه عكة هي بغم العين وتشديد الكاف وهي وعاء صغير من جلد

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصاة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شئ فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء اخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال تايونس بن محمد قال تاحرب بن ميمون عن النضر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعام الى طلحة نحو حديثهم **باب** جواز اكل المرق واستحباب اليقطين واشار اهل المائدة بعضهم بعضا وان كانوا ضيفا نا اذا لم يكره ذلك صلى الله عليه وسلم الطعام **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياط دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومراقفيه دباء قديد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى الصخرة فلما رزل احب الدباء منذ يومئذ **حدثنا** محمد بن العلاء ابو كريب قال نا ابواسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فانطلقت معه فجئ بهرقه فيها دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل من ذلك الدباء ويعجبه قال فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اظلمه قال فقال انس فما زلت بعد بعجبي الدباء **وحدثني** حجاج بن الشاعر وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت البناني و عاصم الاحول عن انس بن مالك ان رجلا خياط دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد قال ثابت فسمعت انس يقول فما صنعت لي طعام بعد اقدار على ان يصنع فيه دباء الا صنعت **باب** استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب دعاء من الضيف الصالح و اجابته الى ذلك **وحدثني** محمد بن المشي الغنزي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بن حميد عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى قال فقربنا اليه طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين ثم اتى بشراب فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه قال فقال ابى واخذ بليجامه ابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم فاعف عنهم فاعفهم **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن ابى عدى ح قال وحدثني محمد بن المشي قال نا يحيى بن حماد كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد ولم يشكا في القاء النوى بين الاصبعين **باب** اكل القثاء بالرطب **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي وعبد الله بن عون الهلالي قال يحيى انا وقال ابن عون نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب **باب** استحباب تواضع الاكل وصفة قعوده **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة و ابو سعيد الاشجعي كلاهما عن حفص بن غياث عن مصعب بن سليم قال نا انس بن مالك قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مقبعا ياكل تمرا **وحدثنا** زهير بن حرب وابى عمر جميعا عن سفيان قال ابن ابى عمير نا سفيان بن عيينة عن مصعب بن سليم عن

حول قال وطمئة رطبة و نأ و

وطبئة بالواو واسكان الطاء وبعد باء موحدة وبكذا رواه النضر بن شميل راوى هذا الحديث عن شعبة والنضالام من اثره اللغز وفسره النضر فقال الوطبة الحيس يجمع التمر البرنى والاقط المدقوق والسمن كذا ضبط الوسود الدشقي وابو بكر البرقاني واخرون وبكذا هو عندنا في معظم النسخ وفي بعضها رطبة برار مضمومة وفتح الطاء وكذا ذكره الحميدى وقال بكذا جاء فيما راينا من نسخ مسلم رطبة بالراء قال وهو تصحيف من الراوى وانما هو بالواو وبهذا الذى ادعاه على نسخ مسلم هو فيها راء هو الا فاكثرا بالواو وكذا نظروا لسود البرقاني والاكثرون عن نسخ مسلم ونقل القاضى عياض عن رواية بعضهم في سلم وطمئة بفتح الواو وكسر الطاء وبند بها همزة وادعى از العوالب وبكذا ادعاه آخرون والوطئة بالهمزة اهل اللغة طعام يتخذ من التمر كما ليس بهذا ذكره ولا منافاة بين هذا وكذا فيقبل ما صحت به الروايات وهو صحيح في اللغة والله اعلم ... **قول** ويلقى النوى بين الاصبعين ما يحمله عليها لقلته ولم يلقه في اناء التمر لانه يخطئ بالتمر ويقل كان يجمع على نوى الاصبعين ثم يرمى به - **قول** قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى معناه ان شعبة قال الذى اظنه ان القاء النوى مذكور في الحديث فاشاد الى تردديه وشك في الطريق الثانى جزم بانباته ولم يشك فوثقنا به هذه الرواية ولما رواه الشك فلا نعرض سواه فقد ثبت على هذه او تأخرت لانه يمتحن في وقت وشك في وقت فاليقين ثابت ولا يمتنع النسيان في وقت آخر **قول** فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه ان الشراب ونحوه يدار على اليمين كما سبق تقريره في بابه قريبا وفيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع صلى الله عليه وسلم في هذا الدعاء خير لرات الدنيا والآخرة والله اعلم **باب** اكل القثاء بالرطب وفيه عبد الله بن جعفر نا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرطب القثاء بكسر القاف هو المشهور وفيه لغز لعنهما وقد جاد في غير مسلم زيادة قال يكسر حذو هذا فيه جواز اكلهما معا واكل الطمايين معا والتوسع في الاطعمة ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فيقول على كراهية اعتياد التوسع والتردد والاكثر منه غير مسلمة وفيه والله اعلم **باب** استحباب تواضع الاكل وصفة قعوده فيه انس نا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبعا ياكل تمر او في الرواية الاخرى اتى بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح به يده عن يمينه اكله اذ رجا وفي رواية اكله حيثما شرب **قول** مقبعا اي جاسعا على البية ناهيا ساقية

وهو زوج ام سليم بنت ملحان فقلت يا ابتاه فيه استحبال الجواز لقوله يا ابتاه وانما هو زوج امرؤ قوله بنت ملحان هو بكسر الميم والشد اعلم **باب** جواز اكل المرق واستحباب اليقطين واشار اهل المائدة بعضهم بعضا وان كانوا ضيفا نا اذا لم يكره ذلك صاحب الطعام فيه حديث انس رضى الله عنه ان خياط دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقرت اليه خبزا من شعير ومراقفيه دباء وقد يقال انس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى الصخرة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وفي رواية قال انس فلما رايت ذلك جعلت القيه اليه ولا اطعمه وفي رواية قال انس فما صنعت لي طعام بعد اقدار على ان يصنع فيه دباء الا صنعت فيه فواته منها اجابة الدعوة واباحة كسب الخياط واباحة المرق وفضيلة اكل الدباء وانه يستحب ان يحب الدباء وكذلك كل شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وانه يحرم على تحصيل ذلك وانه يستحب لاهل المائدة اشارة بعضهم بعضا اذا لم يكره صاحب الطعام واما تتبع الدباء من حوالى الصخرة فيجتملى وجهين احدهما من حوالى جانبه وناحيته من الصخرة لانه حوالى جميع جوانبها فقد امر بالاكل ما على الانسان والثانى ان يكون من جميع جوانبها وانما نسي عن ذلك لثلاثة تقديره جليسه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لانه تقدره احد بل يتبركون بانثاره صلى الله عليه وسلم فقد كانوا يتبركون ببعاءه صلى الله عليه وسلم ونفامته ويذكرون بذلك وجوههم وشرب بعضهم بوله وبعضهم دمه وغير ذلك مما هو معروف من عظيم اعتناهم بانثاره صلى الله عليه وسلم التى رثا له فيها غيره والدباء هو اليقطين وهو بالمدينة هو المشهور وعلى القاضى عياض فيه العقر ايضا الواحدة دباءة او دابة والله اعلم ... **باب** استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لاهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح و اجابته الى ذلك وفيه يزيد بن خير عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى فقربنا له طعاما ووطبة فاكل منها ثم اتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بين اصبعيه ويجمع بين السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو فيه ان شاء الله القاء النوى بين الاصبعين ثم اتى بشراب فشربه ثم ناوله الذى عن يمينه فقال ابى واخذ بليجامه ابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم فاعف عنهم فاعفهم **وحدثنا** زهير بن حرب وابى عمر جميعا عن سفيان قال ابن ابى عمير نا سفيان بن عيينة عن مصعب بن سليم عن

انس قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقسمه وهو محتفزي يا كل منه اكلوا ذرعا وفي رواية زهير اكلوا حشيشا يا ابني
نبي الاكل مع جماعة عن قران تهرتين ونحوها في لقمة الا ياذن اصحابه **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت
جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر قال وقد كان اصاب الناس يومئذ جهد فكلنا ناكل فيمرو علينا ابن عمر ونحن ناكل فيقول لا
تقارنوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاقران الا ان يستأذن الرجل اخاه قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني
الاستئذان **حدثنا عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي **قال** وحدثنا محمد بن بشار قال نا عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة هذا الاسناد
وليس في حديثنا قول شعبة ولا قوله وقد كان اصاب الناس يومئذ جهد **حدثنا محمد بن زهير بن حرب** و**محمد بن المثنى** قال نا عبد الرحمن
عن سفيان عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذنا من اصحابه
باب في ادخال التمر ونحوه من الاوقات للعيال **حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجوز اهل بيت عند التمر **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا
يعقوب بن محمد بن كحلاد عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة بيت لا تهر فيه
جيا عاهله يا عائشة بيت لا تهر فيه جيا عاهله او جاع اهله قالها مرتين او ثلاثا **باب فضل تهر المدينة** **حدثنا عبد الله بن مسلمة** بن
قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسي **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو اسامة عن هاشم بن هاشم قال سمعت
عامر بن سعد بن ابي وقاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبغ بسبع تمرات بحجوة لم يضره ذلك اليوم
شئ ولا سحر **حدثنا ابن ابي عمير** قال نا مروان القزاري **قال** و**حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا ابو بدر شجاع بن الوليد كلاهما عن هاشم بن هاشم
بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا يقولان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا يحيى بن يحيى** ويحيى بن ايوب وابن حجر قال يحيى بن يحيى
انا وقال ابو حنيفة نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك وهو ابن ابي نمر عن عبد الله بن ابي عتيق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
في حجوة العالية شفاء وانها تزيق اول البكرة **باب فضل الكفاة** و**باب في العيون بها** **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا جدير **قال** و**حدثنا اسحاق بن**
ابراهيم قال نا جدير وعمر بن عبيد عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال

ومشقة **قول** بقرن اي يجمع وهو يعنى الاراد كسر الخاء **قول** نبي عن الاقران
بكذا هو في الاموال والمعروف في اللغة القرآن يقال قرن بين الشيئين قالوا ولا يقال اقترن و
قول قال شعبة لا اري هذه الكلمة الا من كلمة ابن عمر يعني بالكلمة الكلام وهذا شائع معروف
وهذا الذي قاله شعبة لا يؤثر في دفع الاستئذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه فاه بلن وجان
وقد اوردت في الرواية الثانية فثبت والله اعلم **باب في ادخال التمر ونحوه من الاوقات**
للعيال فيه **قول** صلى الله عليه وسلم لا يجوز اهل بيت عند التمر وفي الرواية الاخرى بيت
لا تهر فيه جيا عاهله او جاع اهله او ثلثا فيه فضيلة التمر وجواز الادخال للعيال والحث عليه وفي اسناده عبد الله
بن مسلمة عن يعقوب بن محمد بن محمد بن طلحة عن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن امر عن عائشة اما لما دفع
الطاء واسكان الحاء المهملين وهما له والرجال فلقب لانه كان له عشرة اولاد رجال وامرهم
بن عبد الرحمن وهذا الاستاذ كل مدنيون والله اعلم **باب فضل تهر المدينة** فيه **قول**
صلى الله عليه وسلم من اكل سبع تمرات مما بين لابتيها حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسي وفي الرواية الاخرى
من تصبغ بسبع تمرات بحجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا يحرف في الرواية الاخرى ان في حجوة العالية شفاء
وانها تزيق اول البكرة بالشح والابتن هما الحرتان والمراد لبيتا المدينة وقد سبق بيانها مرات ولهم
معروف وهو بفتح السين ومنهما كسرها وفتح الفصح وقد اوردت في تهذيب الاسماء واللغات والترانيم
بكر التمر ومنهما لغتان ويقال درياق وطريقا ايضا فصح **قول** صلى الله عليه وسلم اول
البكرة نصب اول على النطف وهو معنى الرواية الاخرى من تصبغ والعالية ما كان من الجوانب والقرى
والعبارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد والسافة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي
واو في العالية ثلثة اميال والبعدها ثمانية من المدينة والحجوة نوع جيد من التمر وفي هذه الاحاديث
فضيلة تهر المدينة وعجوها وفضيلة تصبغ بسبع تمرات منه وتخصيص حجوة المدينة دون غيرها وعدد
السج من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم نحن علمنا فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة
فيها وهذا كاعواد العلوات ونصب الزكوة وغيرها فهذا هو الصواب في هذا الحديث واما ما ذكره الامام
ابو عبد الله المازدي والقاضي عياض في فلكا ما اطل فلا تكتفى اليه ولا تعرج عليه وتصدت بهذا
التبعية التمهيد من الاغراض والله اعلم **باب فضل الكفاة** و**باب في العيون بها** فيه
قول صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن
الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل اما الكفاة فبفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة
مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن عتيبة هو بالثاء المشددة فوق وقد سبق بيانه والمن العربي يعنى العين الملهة

قول

محتفزي هو الراى اي مستعمل مستوفى غير متمكن في جلوسه وهو معنى قوله مقفيا وهو ايضا معنى قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاخرى صحيح البخارى وغيره لا اكل شاكلا على ما مره الامام الخطابي فانه قال المشكى
هنا المتمكن في جلوسه من التمرج وشبهه المعتد على الوطء تحت قال وكل من استوى قاعدا على وطء فهو متمكن معناه
لا اكل اكل من يريد الاستكثار من الطعام ويقعد متمكنا بل اقد مستوفى واو اكل قليلا **قول**
اكلوا ذرعا وحشيشا اي مستجلا وكان استعماله صلى الله عليه وسلم لاستيقاظه لشغل آخر فاصبر
في الاكل ليقتضى حاجته منه ويورد الجوع ثم يذهب في ذلك الشغل **قول** فعل النبي صلى
الله عليه وسلم يقسم اي يفرقه على من يراه اهل البيت وهذا التمر كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرع
بتفريقه صلى الله عليه وسلم فلهذا كان يا كل منه والله اعلم **باب** نبي الاكل مع جماعة عن قران
تهرتين ونحوها في لقمة الا ياذن اصحابه **في** شعبة عن جبلة بن سحيم قال كان ابن الزبير يزقنا التمر
كان اصاب الناس يومئذ جهد فكلنا ناكل فيمرو علينا ابن عمر ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نبي عن الاقران الا ان يستأذن الرجل اخاه قال شعبة لا اري هذه الكلمة
الا من كلمة ابن عمر يعني الاستئذان وفي الرواية الاخرى عن سفيان عن جبلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذنا من اصحابه بالشح والابتن هما الحرتان والمراد لبيتا المدينة وقد سبق بيانها مرات ولهم
معروف وهو بفتح السين ومنهما كسرها وفتح الفصح وقد اوردت في تهذيب الاسماء واللغات والترانيم
بكر التمر ومنهما لغتان ويقال درياق وطريقا ايضا فصح **قول** صلى الله عليه وسلم اول
البكرة نصب اول على النطف وهو معنى الرواية الاخرى من تصبغ والعالية ما كان من الجوانب والقرى
والعبارات من جهة المدينة العليا مما يلي نجد والسافة من الجهة الاخرى مما يلي تهامة قال القاضي
واو في العالية ثلثة اميال والبعدها ثمانية من المدينة والحجوة نوع جيد من التمر وفي هذه الاحاديث
فضيلة تهر المدينة وعجوها وفضيلة تصبغ بسبع تمرات منه وتخصيص حجوة المدينة دون غيرها وعدد
السج من الامور التي علمها الشارع ولا تعلم نحن علمنا فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة
فيها وهذا كاعواد العلوات ونصب الزكوة وغيرها فهذا هو الصواب في هذا الحديث واما ما ذكره الامام
ابو عبد الله المازدي والقاضي عياض في فلكا ما اطل فلا تكتفى اليه ولا تعرج عليه وتصدت بهذا
التبعية التمهيد من الاغراض والله اعلم **باب فضل الكفاة** و**باب في العيون بها** فيه
قول صلى الله عليه وسلم الكفاة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية من المن
الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل اما الكفاة فبفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة
مفتوحة وفي الاسناد الحكم بن عتيبة هو بالثاء المشددة فوق وقد سبق بيانه والمن العربي يعنى العين الملهة

سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكفاة من المهن وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال حدثني محمد بن جعفر قال ناشبة قال واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناشبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك **وحدثنا** سعيد بن عمرو والاشعثي قال انا عبد عزم مطرف عن الحكم عن الحسن عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المهن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا جدير عن مطرف عن الحكم بن عتيبة عن الحسن العرفي عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكفاة من المهن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** ابن ابي عمير قال سمعت عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المهن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين **وحدثنا** يحيى بن جبيب الحارثي قال نا حاد بن زيد قال نا محمد بن شبيب قال سمعته من شهر بن حوشب فقال سمعته من عبد الملك بن عمير قال فليقت عبد الملك فحدثني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المهن وماؤها شفاء للعين **باب فضيلة الاسود من الكباش** **وحدثنا** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمرا الظهران ونحن نجني الكباش فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه قل فقلنا يا رسول الله كاتك رعي الغنم قل نعم وهل من نبي الا وقد رعاها ونحوها من القول **باب فضيلة الخل والتاد به** **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دما والادما الخ **وحدثنا** موسى بن قريش بن نافع التميمي قال نا يحيى بن صالح الوحاظي قال نا سليمان بن بلال هذا الاسناد وقال نعم الا دما ولم يشك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الا دما الخ **وحدثنا** يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن المثنى بن سعيد قال حدثني طلحة بن نادم انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم الى منزله فاخرج اليه فلما من خبز فقال ما من ادم فقال لولا الاشئ من خل قال فان الخل نعم الا دما قال جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت احب الخل منذ سمعتها من جابر **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال ثني ابي قال نا المثنى بن سعيد عن طلحة بن نافع قال نا جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده الى منزله بمثل حديث ابن علية الى قوله في نعم الا دما الخ ولم يذكر ما بعده **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون قال نا حجاج بن ابى زينب قال حدثني ابو سفيان طلحة بن نافع قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت جالسا في دار فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الي فقمت اليه فاخذ بيدي فانطلقا حتى اتى بعض حجر نسائه فدخل ثم اذن لي فدخلت الحجاب عليها فقال هل من غداء فقالوا نعم فاتي بثلاثة اقراص فوضعت على بيتي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين

تبارك وتعالى له انزله ٣ ٢ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

وكتب والادام باسكان الدال مفرد كالادام وفيه استجاب الحديث على الاكل تايسرا لا كلين واما معنى الحديث فقال الخطابي والقاضي عياض معناه مدرج الاقتصاد في الماكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة تعدد به ائمة موابا نقل وما في معناه ما تخف مؤنته ولا يعجز وجوده ولا تالفوا في الشوات فانها منفعة للدين مستقرة للدين هذا الكلام الخطابي ومن تابعه والصواب الذي ينبغي ان يجوز به انه مدرج للخل نفسه واما الاقتصاد في الطعام وترك الشوات فمعلوم من قواعد اخروا الشاة علم واما قول جابر فما زلت احب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه وسلم فلو تقول انس ما زلت احب الدباء وقد سبق بيانه وهذا ما يؤيد ما قلناه في معنى الحديث انه مدرج للخل نفسه وقد ذكرنا مرات ان تاويل الراوي اذا لم يخالف الخطابي يتعين الميراث والعلل به عندهما بهر العلم من الفقهاء والاوليين وهذا كذلك على تاويل الراوي هنا هو ظاهر اللفظ فيتعين اعتاده والله اعلم **قوله** اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فاخرج اليه فلما من خبز هكذا هو في الاصول فاخرج اليه فلما هو صحيح ومعناه اخرج الخاد من نحوه فلما هو الكسر **قوله** فاخذ بيدي فيه جواز اخذ الانسان بيده ما جرت تأنيها **قوله** فدخلت الحجاب عليها معناه دخلت الحجاب الى الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه امرأة بل بشرتها **قوله** فاتي بثلاثة اقراص فوضعت على بيتي هكذا هو في الاصول نبي بنون مفتوحة ثم باء موصلة مكسوة ثم ياء مشناة تحت مشددة وفسره بمائة من خموس ونقل القاضي عياض عن كثير من الرواة والاكثرين انه تاتي بباء موصلة مفتوحة ثم مشناة فوق مكسورة مشددة ثم ياء مشناة من تحت مشددة والباء كساء من ويراو صوف فلهذا منديل وضع عليه به الطعام قال ورواه بعضهم بضم الباء وبعد ما نون مكسورة مشددة قال القاضي الكناني هذا هو الصواب وهو ياتي من خموس **قوله** اقول في الاسناد يحيى بن صالح الوحاظي هو بنون الموهو بالظاء المجتزئة منسوب الى وحاطة قبيلة من حمير كذا ضبط الجمهور وكذا نقل القاضي عياض عن شيوخهم قال وقال ابو الوليد الباجي هو يفتح الواو **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بثلاثة اقراص فجعل قدما قرصا وقدامي قرصا وكسر الثالث فوضع نصفه بين يديه ونصفه بين يديه استجاب مواساة الى اخرين على الطعام وانه يستحب جعل الخبز نحوه بين ايديهم بالسوية وانه لا بأس بوضع الارغفة والاقراص

وفتح البرد وبعد ما نون منسوب الى عريته واختلف في معنى قوله صلى الله عليه وسلم الكفاة من المهن فقال ابو بريد وكثيرون شبهوا بالذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا علاج والكفاة تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا ذراع يزد ولا سقي ولا غيره وقيل هي من المهن الذي انزل الله تعالى على بني اسرائيل حقيقة على الظاهر للفظ **قوله** صلى الله عليه وسلم وماؤها شفاء للعين قيل هو نفس المدهم وقيل معناه ان يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فادها بماء شفاء وان كان يغرق فركب مع غيره والصواب ان ما يجر داء شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه وقد رايت انا وغيري في زماننا من كان غشى وذو سب بصرة فيقظة فكل عينه ماء الكفاة مجرودا فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ العدل الامين الكمال ابن عبد الله المشقي صاحب صلاح ورواية للحديث وكان استعمال ماء الكفاة اعتقادا في الحديث وتبركا به والله اعلم **باب فضيلة الاسود من الكباش** فيه جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمرا الظهران ونحن نجني الكباش فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه فقلنا يا رسول الله كاتك رعي الغنم قال نعم وهل من نبي الا وقد رعاها او نحو هذا من القول المشهور الكباش يفتح الكاف وبعد ما موصلة مخففة ثم الف ثم مشناة قال اهل اللغة هو النضج من ثمر الاراك ومرا الظهران على دون مرحلة من مكة معروف سبق بيانه وهو يفتح الظاء المجتزئة واسكان الدال وفيه فضيلة رعاية الغنم قالوا الحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لما ياقدهم وانفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة وينزقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة ائمتهم بالهداية والشفقة والشدة اعلم **باب فضيلة الخل والتاد به** فيه حديث عائشة رضي الله عندها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم الا دما والادما الخ وفي رواية نعم الا دما بلا شك وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم الا دما والادما فقلنا ما عندنا الا غل فدعا به ففعل يا كل به ويقول نعم الا دما الخ وذكره من طرق اخرى بزيادة المشهور في الحديث فضيلة الخل وانه يسمى اوما وانه ادم فاقبل جيد قال اهل اللغة الا دما بكسر الهمزة ما يؤتد به يقال ادم الخبز ياد به بكسر الدال وجمع الا دما ادم بعنم الهمزة والدال كاهاب واهب وكتاب

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجي من النار الا من لم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته تومي الصبية واطفي السراج وقرب لي للضييف ما عندك قال فنزلت هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ^{٥٣٩١} وحدثنا ابو كريب قال نا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضييفه فلم يكن عنده ما يضييفه فقال لا رجل يضييف هذا رجه الله فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة فانطلق به الى رحله وساق الحديث بنحو حديث جرير وذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا شيبة بن سوار قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن المقداد قال اقبلت انا وصاحبان لي وقد ذهبت اسما عانا وبصا رانا من الجهد فجلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا فاتي بنا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعترفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكلنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه قال فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما وليسمع اليقظان قال ثم ياتي المسجد فيصلي ثم ياتي شرا به فيشرب فاتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي فقال محمد ياتي الانصار فيتحفونهم ويصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجرعة فاتيتمها فشربتمها فلما ان رعلت في بطني وعلمت انه ليس اليها سبيل قال نذمني الشيطان فقال ويحك ما صنعت اشربت اشربت شراب محمد صلى الله عليه وسلم فيجيء فلا يجد فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك واخرتك وعلى شملة اذا وضعتها على قد في خرج راسي واذا وضعتها على راسي خرج قد ماى وجعل لا يجيئني النوم واما صاحبنا فناما ولم يصنعنا ما صنعت قال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم ثم اتى المسجد فصلى ثم اتي شرا به فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع راسه الى السماء فقلت الان يدعوني فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني قال فعدت الى الشملة فشددتها على واخذت الشفرة فانطلقت الى الاعتراف بها اسمن فاذا بجرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي حائل واذا هن حقل كلهن فجئت الى انا لعل محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا يطعمون ان يحتلبوا فيه قال فحلبت فيه حتى حلت رغوته فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشر بتم شرا بكم الليلة قال قلت يا رسول الله اشر بتم شرا بكم فشر بتم شرا بكم فشر بتم شرا بكم فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى واصبت دعوته ضحك حتى اقبلت الى الارض قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدي سوءاتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا وفعلت كذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الدرجة من الله عز وجل افلا كنت اذنتني فتوقظ صاحبينا فيصيبان منهما قال فقلت والذي بعثك بالحق ما ابالي اذ اصبتهما او اصبتهما معك من اصابهما من الناس وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا النضر بن شميل قال نا سليمان بن المغيرة هذا الاسناد ^{٥٣٩٢} حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراني ومحمد بن عبد الاعلى جميعا عن المعتمر بن سليمان واللفظ لابن معاذ قال نا المعتمر قال نا ابي عن ابي عثمان حدثنا ايضا عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام ونحوه فجئنا ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم آبيع ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبا له قال وجعل تصعيتن فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وقضيت في القصعتين فحملته على البعير كما قال ^{٥٣٩٣} حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراني ومحمد بن عبد الاعلى القيسي كلهم عن المعتمر واللفظ لابن معاذ قال نا المعتمر بن سليمان قال نا ابي ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اساق فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له ان نروى مع ١٢ فتى الارب

حافلة ٣ المائة حرة حزة

قول

فقال النبي صلى الله عليه وسلم احدي سوءاتك يا مقداد معناه ان كان عنده حزن شديد فحزننا ان يدعو عليه النبي صلى الله عليه وسلم يكون اذ ذهب نصيب النبي صلى الله عليه وسلم وتعرض لاداه فلما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى واجيبت دعوت فرح وضحك حتى سقط الى الارض من كثرة ضحكك لذهاب ما كان به من الحزن وانقلب به سرور البشرب النبي صلى الله عليه وسلم واجابة دعوت من اطعم وسقا وجريان ذلك على يد المقداد وظهور هذه المعجزة والتجربة من قبح فعله اولاد حنة آخروا له قال صلى الله عليه وسلم احدي سوءاتك يا مقداد اي انك فعلت سوءة من الفضلات فاما في فاجرة جره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه اللاحقة من الله تعالى اي احداث هذا اللبن في غير وقته وغلط عاده وان كان الجميع من فضل الله تعالى قول جابر بن مشرك مشعان هو بضم الميم واسكان الشين المعجزة وتشديد النون اي منقش الشعر ومتفرقة قول وامر بسواد البطن ان يشوى يعني الكبد قول وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبا له وجعل قصعتين فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وقضيت في القصعتين فحملته على البعير المعجزة بضم الميم وهي القطعة من اللحم وغيره والقصعة بفتح القاف وفي هذا الحديث معجزة ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احدي سوءاتك يا مقداد والاحاديث كثيرة الطعام ولحم الشاة حتى اشبعهم جميعا

الجهد فخرج الجهم وهو الجوع والمشفقة وقد سبق في اول الباب و قول فليس احد يقبلنا هذا محمول على ان الذين عرضوا انفسهم عليهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء لو اسون به قول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان هذا فيه لوب السلام على الايقاظ في موضع فيه نيام او من في معناهم وان يكون سلاما متوسطا بين الرفع والنزول بحيث يسمح الايقاظ ولا يوش على غيرهم قول ما به حاجة الى هذه الجرعة اي بضم الجيم وفتحها كما بها ابن السكيت وغيره وهي السوة من المشروب والفعل منه جرعت بفتح الجيم وكسر اللام قول وعلت في بطني بالفتحين المعجزة المفتوحة اي دخلت وتكلمت منه قول ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فيه الداء للممن والنام ولمن سيفعل غير ادوية ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العلم والاطلاق الرضية والمماسن المرضية وكما النفس والعبر والاعتناء عن حقوقه فانه صلى الله عليه وسلم لم يرسل عن نصيبه من اللبن قول في الاعتراف واذا من حقل كلهن هذه من معجزات النبوة واثار بركة صلى الله عليه وسلم قول فحلبت فيه حتى حلت رغوته اي زبد اللبن الذي يعلوه وهي بفتح الراء ومنها وكسر اللام لغات مشهورات ودرعاوة بكسر الراء وكسر اللام ومنها ودرعاوة بالضم وهي المكسر والفتحة شربت الرغوته قول فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روى واصبت دعوته ضحك حتى اقبلت الى الارض

مقدراي اذكر لي احدي سوءاتك وقيل خبر لمحمد وف والتقدير هذه الضحكة احدي سوءاتك والله تعالى اعلم

قوله احدي سوءاتك يا مقداد اي لا يد فعلت سوءة من الفضلات فصارا فعلت احدي سوءاتك فاذا ذكر في ذلك الذي فعلت الذي هو احدي سوءاتك المحاصل ان قوله احدي سوءاتك مفعول لفعل

وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسا دس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلاثة قال فهو انا وابي واخي ولا ادري هل قال وامرأتى وخادمي بين بيتنا وبيت ابي بكر قال وان ايا بكر تعيش عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت ضيفك قال او ما عشتيتيهم قالت ابوا حتى تجئ قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاخترت باء وقال يا غنثرفجد ع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الزر يا من اسفلها اكثر منها قال حتى شبعنا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي واكثر قال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرعة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار قال فاكل منها ابو بكر وقال اتما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل قال الا انه بعث معهم فاكلوا منها اجمعون او كما قال ^{٥٣٦} حدثنا محمد بن مشني قال ناسا لم ينو العطار عن الجوري عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال نزل علينا اضياف لنا قال وكان ابي يتحدث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال فانطلق وقال يا عبد الرحمن افرغ من اضيافك قال فلما امسيت جئنا بقراهم قال فابوا فقلوا حتى يجئ ابو منزلنا فيطعم معنا قال فقلت لهم انه رجل حديد وانكم ان لم تفعلوا اخفت ان يصيبني منه اذى قال فابوا فلما جاء لم يبد بشيء اول منهم فقال افرغتم من اضيافكم قال قالوا لا والله ما فرغنا قال الم امر عبد الرحمن قال وتنجيت عنه فقال يا عبد الرحمن قال فتنجيت عنه قال فقال يا غنثرفا قسمت عليك ان كنت تسمع صوتي الا جئت قال فجئت قال فقلت والله ملئ ذنب هؤلاء اضيافك فسلهم قد اتيتهم

وَأَنَا فَأَيْمٌ فُفْرُنَا أَشْنَىٰ جُشَاهُمُ لَهٗ

له با شباع كسر التام ۱۲. مجمع البحار و مرقاة

غير باخبر منها فعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة وفيه حمل المصنف المشقة على نفس في الكرام ضيقا فانه وإنه إذا تعارض عنه وحشتم حشنت نفسه لان حشمتهم عليه أكد وبه الحديث الاول مخفوقه الرواية الثانية وتبين ما حذف منه وما هو مقدم او مؤخر . **قوله** ما كنا نأخذ من لقمة الارباب من اسفلها اكثر منها وانهم اكلموا منها حتى شبعوا وصارت بعد ذلك اكثر مما كانت ثلاث مرار ثم حملوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ناكل منها الخلق الكثير فقله الارباب من اسفلها اكثر ضبطوه بالباء الموحدة وبالشاء المشقة بهذا الحديث فيه كرامة ظاهرة لاني بكر الصديق رضي الله عنه وفيه اثبات كرامات الاولياء وهون ذهاب اهل السنة غلظا للمعتزلة . **قوله** فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر قلنا هي الآن اكثر منها ضبطوه بها ايضا بالباء الموحدة وبالشاء المشقة .

قوله لا وقرة عينى لى الآن اكثر منها قال اهل اللغة قررة العين يعبر بها عن المسرة وقدية ما يحبه الانسان وبوافقه قليل انما قيل ذلك لان عينه تقر ببلوغه امينته فلا يستشرف شئ فيكون ماخوذا من القار وقليل ماخوذ من القبر بالفم وهو البرد اى ان عينه باردة لسرور ما عدم مقلتها قال الاصمعي وغيره اقر الله عينه اى ابرود مدعته لان مدعته الفرج باردة ومدعته الحزن حارة ولهذا يقال فى منده اسخن الله عينه قال صاحب المطالع قال الدلودى لرادت بفرقة بينهما النبى صلى الله عليه وسلم فاستمت به ونفقه لاني قولها لا وقرة عيني زائدة ولها نظائر مشهورة ويحتمل انها تافيه وفيه

مخروف ای لاشی غیر ما قول د هو و قرة عینی ہی اکثر منها۔ قول یا اخت بنی فراس،
بنا خطاب من الی بکر لامرأة ام رومان و معناه یا من ہی من بنی فراس قال القاضی فراس هو ابن
غنم بن مالک بن کنانة و لا خلاف فی نسب ام رومان الی غنم بن مالک و اختلفوا فی کیفیة انتسابها
الی غنم اختلفا کثیرا و اختلفوا الی ہی من بنی فراس بن غنم ام ہی من بنی الحارث بن غنم و بنہ الحدیث
یصح کونہا من بنی فراس بن غنم۔ قول فخرنا اثنی عشر رجلا مع کل رجل منهم اناس، بکنه ابو

في معظم النسخ تعرفنا بقايتين بينهما عين ولام مملتان من التعريف وفي بعض النسخ فغفرنا بالفاء المكررة في اوله وبقاف من التعريف اى جعل كل رجل من الاشئ عشرين فرقة فيما صححنا ولم يذكر القاضى هنا غير الاول وفي هذا الحديث دليل لجواز تعريف العرفاء على السالك ونحوها وفي سنن ابى داود والعرفاء حتى لما فيهم معلومة الناس ليشترط البيهقي ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء واما الحديث الآخر العرفاء في النار فمحمول على العرفاء المقصرين في ولايتهم الزكئين فيما لا يجوز كما هو معتاد وكثير منهم . قوله **وقوله** عرفنا اثنا عشر جلالة هو في معظم النسخ وفي نادر منها اثني عشر وكلما هما صحيح والاول جاد على لغة من جعل المثني بالالف في الرفع والنصب والجروهي لغة اربع قبائل من العرب ومنها قوله تعالى ان بذان ساحران وغير ذلك وقد سبقت المسئلة مرات **قوله** افرغ من اضيا نك اى عشتم وقم بحقهم **قوله** جننا هم بقراهم هو بكسر الكاف مقصور وهو ما يصح الضيف من ما كؤل ومشروب **قوله** حتى يحكى ابو منزلنا اى صاحبه **قوله** انه رجل حديد اى فيه قوة

وقضت منه فضلة حملها لعمامة اعدائها وفيه مواساة الرفقة فيما يعرض لهم من طرفة وغيره وادانه
اذا غاب بعضهم حتى نسيه **قوله** صلى الله عليه وسلم من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثلاثه ومن كان عنده طعام اربعه فليذهب بخامس سادس هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم فليذهب
بثلاثه ووقع في صحيح البخاري فليذهب بثالث قال القاضي هذا الذي ذكره البخاري هو الصواب
وهو الموافق لسياق باقي الحديث **قلت** والذي في مسلم ايضا جبر وهو محمول على موافقة البخاري
وتقدير فليذهب بمن يتم ثلثه او اتمام ثلثه كما قال الله تعالى وقد ريفها اقواتها في اربعة ايام اي في تمام
اربعة وسبق في كتاب الجنائز ايضا هذا وذكر نظائره وفي هذا الحديث فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا
حضر ضيفان كثير ونفبتني للجماعة ان يتردعوهم وياخذ كل واحد منهم من يتكلمه وانه ينبغي لكثير القوم ان يامر
اصحابه بذلك وياخذ هو من يكفه **قوله** وان ابا بكر جاء بثلاثه وانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة هذا مبين لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الاخفا بفضل الامور والسبق الى السخاء
والجود فان عيال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا قريباً من عدد ضيفائه هذه الليلة فاتي بنصف طعامه
او نحوه واتي ابو بكر رضي الله عنه بثلاث طعامه واكثر واتي الباقر بن بدون ذلك والله اعلم **قوله**
فان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى نعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام قوله نعى العين وفي هذا جواز ذهاب من عنده ضيفان الى اشغالهم
مصلحه اذا كان لمن يقوم بامورهم وليدبره كما كان لابي بكر حينما عهد الرحمن رضى الله عنهما وفيه ما كان
عليه ابو بكر من الحب للنبي صلى الله عليه وسلم والانتفاع اليه وايتاراه في ليلة ونهاره على الابل

ولادوا الضيفان وغيرهم **قوله** في الاضياف انهم امتنعوا من الاكل حتى يحضر ابو بكر عنى الله
عنه هذا فعلوه ادبا ورفقا بابي بكر فيما ظنوه لانهم ظنوا انه لا يحصل لعشاء من عشاءهم قال العلماء والمواهب
للضيف ان لا يتنعم بالمراده المضيف من تعجيل طعامه وبكثيره وغير ذلك من اموره الا ان يعلم انه
يتكلف ما يشق عليه جوارحه فيمنعه برفق ومتى شك لم يعترض عليه ولم يمتنع فقد يكون للمضيف عنده
عرض في ذلك لا يمكنه اكله فالحقه المشقة للمضيف الاضياف كما جرى في قصة ابي بكر عنى الله عنه

قولهم عن عبد الرحمن فذبيبت فاختبأت وقال يا غنتر فبدع وسبب اما اختبأ به فوفا
من خصام امير له وشمته اياه وقوله فبدع اى دعا بالبدع وهو قطع الانف وغيره من الاعتقالات والسبب
اشتم وقوله يا غنتر بغين مجمعه ثم نون ساكنه ثم ثاء مشددة مفتوحة ومضمومة لغتان هذه هى الرواية المشهورة
فى ضبط قالوا هو التثنية الموحى وقيل هو الجا بل ما خوذ من الغثاة بفتح الغين العجمية وهى الجبل والنون
وقيل هو ذهاب اذرق وقيل هو اللثيم ما خوذ من الغثر
فيه زائدة وقيل هو السفير

وهو اللوم وحكي القاضي عن بعض الشيوخ انه قال انما هو غشتر بفتح الغين والثاء وقد اختلفوا
وطائفة غشتر بعين مملوءة وتاء مثناة مفتوحة قالوا هو الذباب وقيل هو الازرق منه شبهة به تحقير
قوله كلوا لاني انا قاله لما حصل من الحرج واليقظ بترك العشاء بسببه وقيل انه
ليس بعباد انما هو خبر ابي لم يتهوا ابرني وقتي قوله والله لا اطعم ابا و ذكرني الرواية
الاخرى ان الاضياف قالوا والله لا نطعمهم حتى تطعمهم اكلوا فيه ان من حلف على يمين فرائ

بالبغين وتشديدها، أي جعلت عرفا وفي كثير من النسخ

بقدرهم قابوا ان يطعموا حتى تبي قال فقال ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم قال فقال ابو بكر فوالله لا اطعمه الليلة قال فقالوا فوالله لا نطعمه حتى نطعمه قال فقال ما رايت كالشركاء الليلة قط ويلكم ما لكم الا تقبلوا عنا قراكم قال ثم قال اما الاولى فمن الشيطان هلموا قراكم قال فجى بالطعام فسهموا فاكلوا قال فلما اصبغ غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تبرأ وحشت قال فاخبره فقال بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم تبلغني كفارة يا ب فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال انا روح بن عباد **ق**ل وحدثني يحيى بن حبيب قال انا روح قال انا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وفي رواية اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكروا سمعت **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفان **ق**ل وحدثني محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن جريج **حدثنا يحيى بن يحيى** ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال ابو بكر وابو كريب نا وقالوا اخبرنا انا ابو معاوية عن الاعرج عن ابي سفیان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبة قال نا جابر عن الاعرج عن ابي سفیان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الرجل يكفي الرجلين وطعام رجلين يكفي اربعة وطعام اربعة يكفي ثمانية يا ب المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثنا زهير بن حرب** ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نا عبيد الله **ق**ل وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل **حدثنا ابو بكر بن خلد** اليا هلى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد انه سمع نافعا قال راى ابن عمر مسكينا فجعل يضع بين يديه ويضع بين يديه قال فجعل يا كل اكل كثيرا قال فقال لا تد خلن هذا على فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثني محمد بن المثنى** قال نا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي الزبير عن جابر ونا عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال ناسفان عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكروا سمعت **حدثنا ابو كريب** محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة قال نا بريد عن جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **حدثنا قتيبة** قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم **حدثني محمد بن رافع** قال نا اسحاق بن عيسى قال نا مالك عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبغ فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فشرب حلها ثم اخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معا واحد الكافر يشرب في سبعة امعاء يا ب لا يعيب

نا و اربعة و ثنا له سبعة

صاف به كافر فشرب حلاب سبع شياه ثم اسلم من الغد فشرب حلاب شاة ولم يستتم حلاب الثانية قال القاضي قيل ان هذا في رجل بعينه فقيل لا على جهة التمثيل وقيل ان المراد ان المؤمن يقتصر في اكله وقيل المراد ان المؤمن يسمى الله تعالى عند طعامه فلا يشرك فيه الشيطان والكا فلا يسمى فيه اكر الشيطان فيروى صحيح مسلم ان الشيطان يستعمل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى عليه وقال ابن الطيب كل اكل سبعة امعاء ثم ثلثة متصلة بهار قاق ثم ثلثة غلاظ فالكافر شره و عدم تسمية لا يفيها الا ملو با والمؤمن لا يقتصده وتسميته يشبعه ملأ اعداها ويحتل ان يكون هذا في بعض المؤمنين وبعض الكفار وقيل المراد بالسبعة سبع صفات الحرس والشرف وطول الامل والطبع وسوء الطبع والمسد والسمن وقيل المراد بالمؤمن هنا تام الايمان المعرض عن الشهوات المقتر على سخطه والمختار ان معناه بعض المؤمنين يا كل في معا واحد وان الكافر يكون في سبعة امعاء ولا يلزم ان كل واحد من السبعة مثل معي المؤمن والله اعلم قال العلاء ومقصود الحديث التقليل من الدنيا والحث على الزهد فيها والقائه مع ان قلته الاكل من محاسن اخلاق الرجل وكثرة الاكل بقدره واما قول ابن عمر في المسكين الذي اكل عنده كثير لا يذعن بل على فاما قال بل لانه انشبه الكفار ومن انشبه الكفار كرهت مخالطته بغير حاجته او ضرورة ولان القدر الذي ياكله هذا يمكن ان يسد به فله جماعة واما الرجل المذكور في الكتاب الذي شرب حلاب سبع شياه فقيل هو ثمانية بن اثال وقيل جهجاه الغفاري وقيل نصرته بن ابي نصرته الغفاري والله اعلم يا ب لا يعيب الطعام

قوله المؤمن يا كل في معا واحد اي المؤمن يبارك له في قليله بسبب ذكره اسم الله تعالى على الطعام بحيث كانه يا كل في سبع البطن والكافر لا يبارك له فكا انه يا كل في تمام البطن والله تعالى اعلم

وصلاية ويغضب لانتهاك الحرمان والتقصير في حق صيفه ونحو ذلك قول ما لم تقبلوا عنا قراكم قال القاضي عياض قوله الام هو تخفيف الام على التحفيض واستفراغ الكلام بكذا رواه الجمهور وقال ورواه بعضهم بالتشديد ومعناه ما لم تقبلوا قراكم وادى شئ منكم ذلك وادى حاكم الى تركه قول اما الاولى فمن الشيطان يعني يمينه قال القاضي وقيل معناه اما القيمة الاولى فلنقع الشيطان وادى غامر ومثله في مراده باليمين وهو ايقاع الوحشة بينه وبين اغنيائه فاخبره ابو بكر بالحنث الذي هو خير **ق**ل قال ابو بكر يا رسول الله تبرأ وحشت قال فاخبره قال بل انت ابرهم واخبرهم قال ولم تبلغني كفارة معناه يروا في ايها منهم وحشت في يميني فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انت ابرهم اي اكثرهم طاعة واخبرهم لانك حنثت في يمينك حنثا مندوبا اليه مشوذا عليه فانت افضل منهم **ق**ل واخبرهم بكذا هو في جميع النسخ واخبرهم بالالف وهي لغة يمين بيانها حرمان واما قوله ولم تبلغني كفارة يعني لم يبلغني ان كفر قبل الحنث فاما وجوب الكفارة فلا خلاف فيه لقول صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرائ غير باخير منها فليات التي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا نص في عين المسئلة مع عموم قوله تعالى ولكن يواظبكم بما عقدتم الايمان فكفارة الطعام يا ب فضيلة المواساة في الطعام القليل وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك قول صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة وفي رواية جابر طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية بهذا فيه الحث على المواساة في الطعام وانه وان كان قليلا حصلت منه الكفارة المقصودة ووقعت فيه بركة نعم الحاضر من عليه والله اعلم يا ب المؤمن يا كل في معا واحد والكافر يا كل في سبعة امعاء **ق**ل صلى الله عليه وسلم الكافر يا كل في سبعة امعاء والمؤمن يا كل في معا واحد وفي الرواية الاخرى انه صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام بعد ان

يحيى التميمي قال أنا أبو خيثمة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال وثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال نازهر قال حدثنا أشعث قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال دخلت على البراء بن عازب فسمعت يقول أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم والمقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تخم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج **حدثنا أبو الربيع العتكي قال أنا أبو عوانة** عن أشعث بن سليم بهذا الإسناد مثله الا قوله وإبرار القسم والمقسم فانه لم يذكر هذا الحرف في الحديث وجعل مكانه وإنشاد الضال **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر** قال وثنا عثمان بن أبي شيبة قال نا جريد كلاهما عن أشعث بن أبي الشعثاء بهذا الإسناد مثل حديث زهير وقال إبراهيم المقسم من غير شك وزاد في الحديث وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة **وحدثنا أبو كريب قال نا ابن إدريس** قال نا أبو إسحاق الشيباني وليث بن أبي سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم ولم يذكر زيادة جريد وابن مسهر **وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار** قالنا نا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال نا أبو عامر العقدي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثني بهز قال نا جميعا نا شعبة عن أشعث بن سليم بأسنادهم ومعنى حديثهم الا قوله وإفشاء السلام فانه قال بدلها ورد السلام وقال نهانا عن خاتم الذهب او حلقة الذهب **حدثنا إسحاق بن إبراهيم نا يحيى بن آدم وعمرو بن محمد** قالنا نا هفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء بأسنادهم وقال

الجنائز و ٢ نا

له من التام بالضم دائرة ٢ قاموس

عليها ثم العقد الاجتماع على إباحة النساء وإباحة العلم ونحوه للرجل ما لم يزد على أربع أصابع **قوله** أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبس سبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم والمقسم ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونهانا عن خواتيم أو عن تخم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج وفي رواية وإنشاد الضال بدل إبرار القسم وفي رواية ورد السلام بدل إفشاء السلام أما عيادة المريض فسنه بالاجماع وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه والقريب والابن والابن والابن والابن منها وأما اتباع الجنائز فسنه بالاجماع أيضا وسواء فيه من يعرفه ومن لا يعرفه وبغيرها وسبق أيضا في الجنائز وأما تشميت العاطس فهو ان يقال له يرحمك الله ويقال باليمين الملهمة والعبرة لغتان مشهورتان قال الأزهري قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قول للعاطس يرحمك الله وقال ثعلب يقال سميت العاطس وشمتة اذا دعوت له بالمدى وقصد السميت المستقيم قال والاصل فيه السمين الملهمة فقلت شيئا معجمه وقال صاحب المعجم سميت العاطس معناه يداك الله الى السميت قال وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق قال أبو عبيد وغيره الشين المعجمة على اللغتين قال ابن الأثير يقال منه شمتة وشمت عليه اذا دعوت له بخير وكل دارع بالخير فهو شمتة وسميت العاطس سنة وهو سنة على الكفاية اذا فعل بعض الحاضر من سقط الامر عن الباقين وشرط ان يسمع قول العاطس الحمد لله كما سئو منه مع فروع يتعلق في بابه ان شاء الله وأما إبرار القسم فهو سنة ايضا مستحبة متأكدة وأما يندب اليه اذا لم يكن فيه مضرة او خوف ضرر او نحو ذلك فان كان شيئا من ذلك لم يندب اليه ثبت ان ابا بكر لما عبر الرويا بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اجبت بعضا واخطأ بعضا فقال اقمتم عليكم يا رسول الله لتجزي فقال لا تقسم ولم تجزه وأما نصر المظلوم فمن فروع الكفاية وهو من جمل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما يتوجه الامر به على من قدر عليه ولم يخف ضررا او اناجاة الداعي فالمراد به الداعي الى وليته ونحوها من الطعام وسبق ايضا في ذلك بغيره في باب الولية من كتاب النكاح وأما إفشاء السلام فهو اشاعتها واكثره وان يندب لكل مسلم كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر وتقدرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف وسبق بيان هذا في كتاب الايمان في حديث افشوا السلام وسنوضح فروعها في باب ان شاء الله تعالى وأما رد السلام فهو فرض بالاجماع فان كان السلام على واحد كان الرد فرض عين عليه وان كان على جماعة كان فرض كفاية في حقهم اذا ردوا جميعا فقط المخرج من الباقين وسنوضح فروعها في باب ان شاء الله تعالى وأما انشاء الضالة فهو تعريضها وهو ما ورد في تفصيل في كتاب اللقطة وأما فاتم الذهب فهو حرام على الرجل بالاجماع وكذا لو كان بعض ذبيها وبعضه فضة حتى قال اصحابنا لو كانت سبعة اتم ذبيها لو كان متوبا بذهب ليس فهو حرام لعموم الحديث الآخر في الحرير والذهب ان هذين حرام على ذكرهما على ما لا يشاهدنا وليس الحرير والاستبرق والديباج والقسي وهو نوع من الحرير فكل حرام على الرجال سواء لبسه للقيام او غير الا ان يلبسه للتمسك فيجوز في السفر والحضر وأما النساء فيباح لهن لبس الحرير وجميع انواعه ونحوها من الذهب وسائر الخس من الفضة سواء المزوجة وغيرها والشابة والبعوز والغنية والفقيرة هذا الذي ذكرناه من تحريم الحرير على الرجال وإباحته للنساء هو مذهبنا ومذهب الجماعة وهو على القاضي عن قوم إباحته للرجال والنساء وعن ابن الزبير تحريمه

كتاب اللباس

قوله وإبرار القسم اي اذا خلف احد على فعل الآخر ويمكن لذلك الآخر ان يبره بمباشرة ذلك الفعل كان الاحسن في حقه ابرار

وأفشاء السلام وخاتم الذهب من غير شك **حدثنا** سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحاق بن عمار بن الأشعث بن قيس قال سألت ابن عيينة سمعته يذكر عن أبي فروة سمع عبد الله بن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن فاستسقى حذيفة فجاءه دهقان بشراب في أناء من فضة فرماه به وقال اني اخبركم اني قد امرته ان لا يسقيني فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في اناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباجر والحديد فانه لهم في الدنيا وهولكم في الآخرة يوم القيمة **وحدثنا** ابن أبي عمير قال نا سفيان عن أبي فروة الجهني قال سمعت عبد الله بن عكيم يقول كنا عند حذيفة بالمدائن فذكر نحوه ولم يذكر في الحديث يوم القيمة **وحدثني** عبد الجبار بن العلاء قال نا سفيان قال نا ابن أبي نجيح اولا عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة ثم حدثنا يزيد سمعه من ابن أبي ليلى عن حذيفة ثم حدثنا ابو فروة قال سمعت ابن عكيم فظننت ان ابن أبي ليلى انما سمعه من ابن عكيم قال كنا مع حذيفة بالمدائن فذكر نحوه ولم يقل يوم القيمة **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال نا شعبة عن الحكم انه سمع عبد الرحمن يعني ابن أبي ليلى قال شهدت حذيفة استسقى بالمدائن فأتاه انسان باناء من فضة فذكر معنى حديث ابن عكيم عن حذيفة **وحدثنا** ابو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع قال وثنا ابن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال وثنا ابن مثنى قال نا ابن أبي عدي قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز كلهم عن شعبة بن ثعلبة حديث معاذ واسناده ولم يذكر احد منهم في الحديث شهدت حذيفة غير معاذ وحده انما قالوا ان حذيفة استسقى **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا جابر عن منصور قال وثنا محمد بن مثنى قال نا ابن أبي عدي عن ابن عون كلاهما عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث من ذكرنا **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابى قال نا سيف قال سمعت مجاهدا يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال استسقى حذيفة فسقاها هجوسى في اناء من فضة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحديد ولا الديباجر ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانه لهم في الدنيا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب رضى الله عنه قال سيرا عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة ولوقد اذا قد موعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطا ردما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسها لتلبسها فكساها عمر اخاله مشركا بمكة **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابى قال وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة قال نا ابو اسامة قال وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا يحيى بن سعيد كلهم عن عبيد الله قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا حفص

لهي للناس

قول

فجاء دهقان بهو بكسر الدال على المشور وحكى منها من حكاه صاحب المصنف والطالع وحكاها القاضي في الشرح عن حكاية ابى عبيدة ووقع في نسخ صحاح الجوهري وبعضها مفتوحا وبذا غريب وهو عجم فلما في العجم وقيل زعيم القرية ونسبها وهو معنى الاول وهو عجمي معرب قبل النون فيه اصلية ما خوذ من الدهقنة وهي الرياسة وقيل زائدة من الدهق وهو الامتلاء وذكر الجوهري في دهقن كنه قال ان جعلت نونا اصلية من قولهم ترهقن الرجل مرفقا لانه فعال وان جعلته من الدهق لم تفرق لانه فعالان قال القاضي في كنه ان يسمى به من جمع المال وطأ الا وعية منه يقال دهقت المار وادهقته اذا فرغته ودهقن لي دهقته من ماله اي اعطانيها وادهقت الاناء اي ملأته قالوا ويحتمل ان يكون من الدهقنة والدهقنة وهي لبن الطحسك لانهم يلبسون طحاسم ويحشم سعة ابدانهم واحوالهم وقيل لفرقة ودهانه والشداع علم **قوله** ان حذيفة رماه باناء الفضة حين جاءه بالشراب فيه وذكر انه انما رماه به لانه كان ناهيا قبل ذلك عنه فيه تحريم الشراب فيه وتعمير من ارتكب معصية لاسيما ان كان قد سبق فيه عتيا كقصية الدهقان مع حذيفة وفيه انه لا باس ان يعز الا يبر نفسه بعض مستحق التعزير وفيه ان الايراد كبير اذا فعل شيئا صحيحا في نفس الامر ولا يكون وجه ظاهرا فينبغي ان يذبح على دليل وسبب فعل ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم فانه لم في الدنيا وهو لم في الآخرة هي ان الكفار انما يحصل لهم ذلك في الدنيا واما الآخرة فمالهم فيها من نصيب واما المسلمون فلم في الجنة الحرير والذهب ومالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وليس في الحديث حجة لمن يقول الكفار غير ما طيس بالفروع لانه لم يصرح فيه باباحة لهم وانما اجر من الواقع في العادة انهم هم الذين يستعملون في الدنيا وان كان حراما عليهم كما هو حرام على المسلمين **قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم في الآخرة يوم القيامة انما جمع بينهما لانه قد بين ان مجرد موتة صادف في حكم الآخرة في هذا الاكرام فبين انما هو في يوم القيمة وبعده في الجنة ايدا ويحتمل ان المراد ان لم في الآخرة من حين الموت ويستمر في الجنة ايدا **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تأكلوا في صحافها جمع صحفة وهي دون القصعة قال الجوهري قال الكسائي اعظم القصاع الحفنة ثم القصعة تليها تشيع العشرة ثم القصعة تشيع الحفنة ثم الحفنة تشيع الرجلين والثلاثة ثم القصعة تشيع الرجل **قوله** راي حلة سيرا هي بين هامة لمسورة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ثم الف ممدودة وضبطوا الحلة هنا بالتون على ان سيرا صفة وبغير تنوين على الاضافة وبها وجان مشوران والمحققون ومثقفوا العربية يقرأون الاضافة قال سيبويه

له بفتح ميمتين ويكون تحية ١٢ معنى

لم تات فعلا صفة واكثر المدح فبنون قال الخطاب في حلة سيرا كما قالوا ثمانية عشر قالوا هي برؤنا لهما حرير وهي مقلعة الحرير وكذا افسرنا في الحديث في سنن ابى داود وكذا قال الخليل والاصمعي وآخرون قالوا كانا ثببت خطوطا لسيور وقال ابن شهاب بن ثياب مقلعة بالقر وقيل هي مقلعة الاوان وقال بن وثبي من حرير وقيل انها حرير مخض وقد ذكر مسلم في الرواية الاخرى حلة من السبرق وفي الاخرى من ديباج او حرير وفي رواية حلة سندس فبذه الالفاظ تبين ان الحلة كانت حريرا مخضا وهو الصحيح الذي يتعين القول به في هذا الحديث جمعا بين الروايات ولانها هي الحرمة اما المختلط من حرير وغيره فلا محرم الا ان يكون الحرير اكثر وزنا والشداع علم قال اهل اللغة الحلة لا تكون الا ثوبين وتكون غالبا اذا اردوا وفي حديث عمر في هذه الحلة دليل لتحريم الحرير على الرجال واما حلة النساء واما حلة بدينه واما حلة ثمنه وجواز اهدار المسلم الى المشرك ثوبا وغيره واستجاب لباس النفس ثياب يوم الجمعة والعيد وعند لقاء الوفود ونحوهم وعرض الفضول على القائل والتابع على المتبوع ما يحتاج اليه من مما لم يأت في ذكرها وفيه حلة الاقارب والمعارف وان كانوا كفارا وجواز البيع والشراء عند باب المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة قيل معناه من لا نصيب له في الآخرة وقيل من لا حرمة له وقيل من لا دين له فعل الاول يكون محمولا على الكفار وعلى القولين الاخيرين يتناول المسلم والكافر والشداع علم **قوله** فكساها عمر اخاله مشركا بمكة هكذا رواه البخاري ومسلم وفي رواية للبخاري في كتاب قال ارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قيل ان مسلم فبدا يل على انه مسلم بعد ذلك وفي رواية في مسند ابى عوانة الاسفرائيني فكساها عمر اخاله من امر من اهل مكة مشركا وفي هذا كله دليل لجواز حلة الاقارب الكفار والاحسان اليهم وجواز المدينة الى الكفار وفيه جواز اهدائهم الحرير الى الرجال لانها لا تبين للبسم وقد يتوهم متوهم ان فيه دليلا على ان رجال الكفار يجوز لهم ليس الحرير وبذا وهم باطل لان الحديث انما فيه المدينة الى الكفار وليس فيه الاذن لاني ليسا وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الى عمرو بن اسامة ولا يلزم منه اباحة لبسها لهم بل مرجح صلى الله عليه وسلم بانها انما اعطاه لينتفع بها بغير

ابن ميسرة عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث مالك **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا جري بن حازم قال نا نافع عن ابن عمر قال راى عمر عطاردا التميمي يقيم بالسوق حلة سيرة وكان رجلا يفتش الملوك ويصيب منهم فقال عمر يا رسول الله انى رايت عطاردا يقيم في السوق حلة سيرة فلوا اشتريتها فلبستها لو فود العرب اذا قدموا عليك واظنه قال ولبستها يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخلل سيرة فبعث الى عمر بمخللة وبعث الى اسامة بن زيد بمخللة واعطى على بن ابي طالب حلة وقال شققها خمر ابيز نسائك قال فجاء عمر بمخلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الى بهذه وقد قلت بالامس في حلة عطاردا ما قلت فقال انى لما بعثت بها اليك لتلبسها ولكنى بعثت بها اليك لتصيب بها واما اسامة فراح في حلته فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الى فانت بعثت الى بها فقال انى لما بعثت اليك لتلبسها ولكنى بعثت بها لتشققها خمر ابيز نسائك **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة بن يحيى واللفظ لحرملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال وجد عمر بن الخطاب حلة من استبرق تباع في السوق فاخذها فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له قال فلبث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجة وديباج فاقبل بها عمر حتى اتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلت انما هذه لباس من لا خلاق له او قلت انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم ارسلت الى بهذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تبيعها وتصيب بها حاجتك **وحدثنا** هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب بهذا الاستاد مثله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال اخبرني ابو بكر بن حفص عن سالم عن ابن عمر ان عمر راى على رجل من آل عطاردا ثوبا من ديباج او حرير فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو اشتريته فقال انما يلبس هذا من لا خلاق له فاهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فارسل بها الى قال قلت ارسلت بها الى وقد سمعتك قلت فيهما ما قلت قال انما بعثت بها اليك لتستمتع بها **وحدثنا** ابن نهير قال نا روح قال نا شعبة قال نا ابو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان عمر راى على رجل من آل عطاردا ثوبا مثل حديث يحيى بن سعيد غير انه قال انما بعثت بها اليك لتتفعم بها ولم ابعث بها اليك لتلبسها **حدثنا** ابن المشي قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قللى سالم بن عبد الله في الاستبرق قال قلت ما غلظ من الديبا ج ونخس منه فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول راى عمر على رجل حلة من استبرق فاتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديثهم غير انه قال فقال انما بعثت بها اليك لتصيب بها **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله عن عبد الملك عن عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر كان خالدا عطاء قال ارسلتني اسماء الى عبد الله بن عمر فقالت بلغني انك تحرم اشياء ثلاثا العلم في الثوب وميثره الارجوان وصور رجب كله فقال لى عبد الله امانا ذكرت من رجب فكيف بمن يصوم الابد واما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له فخنفت ان يكون العلم منه واما ميثره الارجوان فهذه ميثره عبد الله فاذا هي ارجوان فرجعت الى اسماء فخبرتها فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى جبة

فَالْأَوَّلُ ثَلَاثَةٌ

وقد يقولون على الصفة ولكن الأكثر في استئصالهم إضافة الارجوان الى ما بعده ثم ان اهل اللغة ذكروه في باب الراد والجيم والواو وبداها الصواب ولا يخفى بذلك القاصي في المشارق في باب الهمزة وارادوا الجيم ولا يذكر ابن الاثير في الراد والجيم والنون والله اعلم **قول** ان اسماء ارسلت الى ابن عمر بلغني انك تحرم اشياء مثلثة العلم في الثوب ومثيرة الارجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر ما ذكرت من رجب فكيف من الصوم الابدواما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يبليس المحرم من لا غلظ في لففت ان يكون العلم منه واما مثيرة الارجوان فانه مثيرة عبد الله فاذا هي ارجوان فقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت الى بجة طيالة كسروانية لما لبنته وبيلاج وفرجها مكفوفين بالديلاج فقالت هذه كانت عند عائشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فخن نفسها للمرضى ليستشفى بها اما جواب ابن عمر في صوم رجب فانكاره لما بلغنا عنه من تحريمه واخباره بأنه يصوم رجا كله وان يصوم الابدواما بالابد ماسوى ايام العيدين والتشريق وهذا مذهبه ومذهب ابيه عمر بن الخطاب وعائشة والى طلبة وغيرهم من سلف الامم ومذهب الشافعي وغيره من العلماء انه لا يكره صوم الدهر وقد سبقت المسئلة في كتاب الصيام مع مشرح الاحاديث الواردة من الطرفين واما ما ذكرت عنه من كراهة العلم فلم يعرف بأنه كان يحرمه بل اخباره توسع عنه خوفا من دخوله في عموم النهي عن الحرير واما المثيرة فانكر ما بلغنا عنه فيها وقال هذه ميثرق وهي ارجوان والمراد انها حمراء وليست من حرير بل من صوف او غيره وقد سبق انها قد تكون من حرير وقد تكون من صوف وان الاحاديث الواردة في النهي عنها مخصوصة بالنهي عن الحرير واما اخراج اسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم المكفوفة بالحرير فقصدت بها بيان ان هذا ليس محرما وبكذلك الحكم عند الشافعي وغيره ان الثوب والجمعة والعمامة ونحوها اذا كان مكفوف الطرف بالحرير جازا لم يزد على اربع اصابع فان زاد فهو حرام لحديث عمر بن الخطاب المذكور بعد هذا واما قوله جبة طيالة فهو باضافة جبة الى طيالة والطبالة جمع طيلسان بفتح اللام على المشورة قال جابر اهل اللغة لا يجوز

البس والمذهب الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر
ان المكفاد مخاطبون بفروع الشريعة فيحرم عليهم الحرام كما يحرم على المسلمين والله اعلم **قول**
راى عمر عطار الدتيمى يقيم بالسوق هلته اى يعرفها بالسبح **قول** صلى الله عليه وسلم شققها
خرايين نساك هو بضم الميم ويجوز اسكانها جميع خمار وهو ما على راس المرأة وفيه دليل لجواز لبس
النساء الحرير وهو مجمع عليه اليوم وقد قدمنا ان كان فيه خلاف لبعض السلف **قول** صلى الله عليه وسلم
انما لبست بها اليك لتستمتع بها اى تبيعا فتستغنى بثمنها كما صرح به فى الرواية التى
قبلها وفى حديث ابن ثنى اجدها **قول** حدثنى يحيى بن ابي اسحق قال قال لى سالم بن
عبد الله فى الاستبرق قلت ما غلط من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله بن عمر يقول وذكر
الحديث هكذا هو فى جميع نسخ مسلم وفى كتاب البخارى والنسائى قال لى سالم ما الاستبرق قلت ما غلط
من الديباج وبذا معنى رواية مسلم لكنها مخففة ومعناه قال لى سالم فى الاستبرق ما هو غلط فرواية مسلم
صحيحة لا قدرح فيها وقد اشار القاضى الى تغليطها وان الصواب رواية البخارى وليست بغلط بل
صحيحة كما ادخلها **قول** ومثيرة الارحوان تقدم تفسير الميثرة وضبطها واما الارحوان فهو
بضم الهزة والجيم هذا هو الصواب المعروف فى روايات الحديث وفى كتب
الغريب وفى كتب اللغة وغيرها وكذا صرح بها القاضى فى المشرق وفى شرح القاضى عياض فى موضعين
منه انه بفتح المعزة وضم الجيم وهذا غلط ظاهر من النسخ لا من القاضى فانه صرح فى المشرق بضم الهزة
قال اهل اللغة وغيرهم هو صيغ احمر شديد الحمرة هكذا قال ابو عبيد والجور وقال الفراء هو الحمرة وقال ابن
فارس هو كل لون احمر وقيل هو الصوف الاحمر وقال الجوهري هو شجر له نور احمر احسن ما يكون قال وهو معرب
وقال آخرون هو عربى قالوا والذكر والانس فيه سواء يقال هذا ثوب ارجوان وبذه قطيفة ارجوان

العمل بالكتاب والله اعلم واما قول ابى عثمان كتب اليها عرفت بكذا فبعضى للراوى بالمكاتبة ان يقول كتب الى فلان قال قد شئت فلان او اخبرنا فلان مكاتبة او فى كتاب او فيها كتب به الى ونحو هذا ولا يجوز ان يطلق قوله قد شئت ولا اخبرنا هذا هو الصحيح وجوزوه طائفة من متقدمى اهل الحديث وكبارهم منهم منصور واليسث وغيرهما والله اعلم **قوله** ونحن يا ذر بنيمان هبى اقليم معروف وراى العراق وفى منبطها وجهان مشهوران اشهرهما وافصحهما وقول الاكثرين اذ ربيحان بفتح الهمزة بغير مددة واسكان الزال وفتح الراء وكسر الباء قال صاحب المطالع وآخرون هذا هو المشهور والثانى مد الهمزة وفتح الذال وفتح الراء وكسر الهاء وحكى صاحب المشارق والمطالع ان جماعة فتحوا الباء على هذا الثانى والمشهور كسر **قوله** كتب اليها عمر يا عتبة بن فرقد انه ليس من كرك ولا من كداييك ولا من كدايك فاشيع المسلمين فى رحالم ما تشيع منه فى رحلك واياكم والنعيم وزى اهل الشرك ولبوس الحرير اما قوله كتب اليها فمناهه كتب الى امير الجيوش وهو عتبة بن فرقد ليقره على الجيش فقره علينا واما **قوله** ليس من كرك فالكه التعب والمشق والمراذبهنا ان هذا المال الذى عندك ليس هو من كرك وما تعبت فيه ولحقك الشدة والمشق فى كره وتقصيله ولا هو من كداييك واما ك فرشته منها بل هو مال المسلمين فشاركهم فيه ولا تخاصم عنهم بشئ بل اشبعهم منه وهم فى رحالم اى منازلهم كما تشيع منه فى الجنس والقدر والصفة ولا تفرار ذاقم عنهم ولا توجهم يطلبونها منك بل اوصلها اليهم وهم فى منازلهم بلا طلب واما قوله واياكم والنعيم وزى النعم فوبكر الزاى ولبوس الحرير وهو يشيع الامام وبنعم اليها ما يلبس منه ومقصود عمر حثهم على خشونة العيش وصلاتهم فى ذلك وما فظتهم على طريقة العرب فى ذلك وقد جاء فى هذا الحديث زيادة فى مسند ابى عوانة الاسفرايين وغيره باسناد صحيح قال اما بعد فاتر واداندوا والقوا الخفاف والسراريات وعليكم بلباس ايكم اسمعيل واياكم والنعيم وزى الاعام وعليكم بالشمس فانها حرام العرب وتمعدوا واخشوا شتوا واقطعوا الركب وبرزوا واداروا الى الغرض والله اعلم **قوله** فرايتما اذ دار الطيلا سنة حتى رايت الطيلا سنة فقولوا فليتها هو بنعم الراء وكسر الهمزة وضمه بعضهم بفتح الراء **قوله** فما عتمتا انه يعنى الاعلام الهكدة مضبطاه عمتا بعين مملية مفتوحة ثم تارة شاة فوق مشددة مفتوحة ثم ييم ساكنة ثم لون ومعناه ما ابطانا فى معرفة انه الله الاعلام يقال عتم الشئ اذا بطأه تاخر وعتمته اذا اخرته ومنه حديث سلمان الفارسي انه غرس كذا وكذا اودية والنبي صلى الله عليه وسلم ينادله وهو يغرس فما عتمت منها واحدة اى ما ابطأت ان عقلت فبذا الذى ذكرناه من منهط النقطه وشرها هو الصواب المعروف والذى صرح به جمهور الشافعين واهل غريب الحديث وذكر القاضى فيه عن بعضهم تغييرا واعتراضا لا حاجة الى ذكره لفساده **قوله** عن قتادة عن الشعبي عن سويد ابن غفلة ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا ما تشيع اصبعين او ثلث اواربع هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يرفعه عن الشعبي الا قتادة وهو بدلس ودواء شعبة عن ابى السفر عن الشعبي من قول عمر موقوفاً عليه ورواه بيان وداود بن ابى هند عن الشعبي عن سويد بن عمرو موقوفاً عليه وكذا قال شعبة عن الحكم عن خيثمة عن سويد وقاله ابى عبد الله على

فيه غير فتح اللام وعدا كسر با في تصغير العوام وذكر القاضى في المشارقى في حرف السين والباء في
تفسير الساج ان الطليسان يقال بفتح اللام وضما وكسر با وبذا غريب ضعيف واما **قوله**
كسر وانية فهو بكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة والراء مقبوضة ونقل القاضى ان جهور الرواة دروده بكسر
الكاف وهو نسبة الى كسرى صاحب العراق ملك الفرس وفيه كسر الكاف وفتحها قال القاضى ورواه
الجزرى في مسلم فقال خسروانية وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بأثار الصالحين وثنائهم
وقد ان النهى عن الحرير المراد الثوب المستحضر من الحرير واما الكثرة حريره وان ليس المراد تحريم كل جزء منه
بختلف النحر والذهب فانه يحرم كل جزء منهما واما قوله في الجبة ان لها لبنه فهو بكسر اللام واسكان الباء وكذا
صنبطها القاضى وسائر الشرح وكذا هي في كتب اللغة والغريب قالوا هي رقة في جيب القميص هذه عبارة عن كتم والله اعلم واما قوله
وفريها ملوك فبين فلان وقع في جميع النسخ وفريها مفعولون وبها منصوبان بفعل فريها وفي رواية فريها مفعولون ومعنى المكفوفه جعل
لما كفته بضم الكاف هو ما كيف تجوانها يعطف عليها ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين وفي هذا جواز لباس الجبة ولباس ماله
فرجان وانه لا كراهة فيه والله اعلم **قوله** عن ابى ذبيان هو يهضم الذال وكسر با **قوله**
ان عبد الله بن الزبير خطب فقال لا تلبسوا نساءكم الحرير فانى سمعت عمر بن الخطاب يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير بهذا مذهب ابن الزبير واجموا بعده على اباحة الحرير
للساء كما سبق وبهذا الحديث الذى صح به انما ودد في لبس الرجال بوججين اهدىها من خطاب للذكور
ومذهبنا ومذهب محققى الاصوليين ان النساء لا يدخن في خطاب الرجال عند الاطلاق والثانى ان
الاحاديث الصحيحة التى ذكرها مسلم قبل هذا وبعده صريحة في اباحة للنساء وامره صلى الله عليه وسلم
عليها واسامته بان يكسوه نساءه مع الحديث المشهور انه صلى الله عليه وسلم قال في الحرير والذهب
ان هذين حرام على ذكورا متقى هل لانا ثما والله اعلم **قوله** عن ابى عثمان قال كتب الينا
عمره ونحن باذربيجان يا عتبة بن رعد الى آخره بهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخارى و
مسلم وقال بهذا الحديث لم يسمعه ابو عثمان من عمر بن الخطاب خبر عن كتاب عمرو بهذا الاستدراك باطل فان
الصحيح الذى عليه جماهير المحدثين ومحققوا الفقهاء والاصوليين جواز العمل بالكتاب وروايته عن الكاتب
سواء قال في الكتاب اذنت لك في رواية هذا معنى او اوجرتك روايته عنى او لم يقل شيئا وقد اكثر
البخارى ومسلم وسائر المحدثين المصنفين في تصانيفهم من الاحتجاج بالمكاتبة فيقول الراوى كتب
منهم ومن قبلهم كتب الى فلان كذا او كتب الى فلان قال حدثنا فلان او خبرني مكاتبة والمراد به هذا
الذى نحن فيه وذلك محمول به عندهم معدود في المتصل لاشعاره بمعنى الاجازة وزاد التسمعا في فقال به
اقوى من الاجازة ودليلهم في المسئلة الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكتب الى عماره وامرأه ويفعلون ما فيها وكذلك الخلفاء ومن ذلك كتاب عمره بهذا فانه كتبه
الى جيشه وفيه خلافتي من الصلابة فدل على حصول الاتفاق من عند من عنده في المدينة ومن في الجيش على

فقال نبي نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ليس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث اواربع **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزقي قال انا عبد الوهاب ابن عطاء عن سعيد عن قتادة بهذا الاستاد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير واسحاق بن ابراهيم الحنظلي ويحيى بن حبيب و حجاج بن الشاعر واللفظ لابن حبيب قال اسحاق انا وقال الآخرون ناروح بن عباد قال نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما قباء من ديباج اهدى له ثم اوشك ان ينزعه فارسل به الى عمر بن الخطاب فقيل قد اوشك ما نزعته يا رسول الله فقال نهاني عنه جبرئيل عليه الصلوة والسلام فجاءه عمر بكى فقال يا رسول الله كرهت امر او اعطيتني فمالي فقال اني لما عطك لتلبسه انما اعطيتك تبيعه فباعه بالفي درهم **حدثنا** محمد بن مشي قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهادي قال نا شعبة عن ابي عون قال سمعت ابا صالح يحدث عن علي فقال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة فبعث بها الى فلبيستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لما بعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشفقها خمر ابي النساء **حدثنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي ح قال وثنا محمد بن بشار قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ابي عون بهذا الاستاد في حديث معاذ فامرني فاطمة بن نسي وفي حديث محمد بن جعفر فاطمة بن نسي و لم يدكر فامرني **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال ابو كريب انا وقال الآخرون نا وكيع عن مسعر عن ابي عون التقي عن ابي صالح الحنفي عن علي ان ابي ربيعة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمر ابي بن النسيوة **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة فخرجت فيها فرائيت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسي **حدثنا** اشيبان بن فروخ وابو كامل واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصر عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب فبعث بها اليه وقد قلت فيها ما قلت قال اني لما بعث بها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتتنفع بثمرها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا اسماعيل وهو ابن علي بن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي قال نا شعيب بن اسحاق الدمشقي عن الازاعي قال ثنى شدا دا بوعمار قال ثنى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعته نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين **حدثنا** محمد بن المشي قال نا الضحاك يعني ابا عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن ابي حبيب بهذا الاستاد يا باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به حكة او نحوها **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن سعيد ابن ابي عروبة قال نا قتادة ان انس بن مالك انبأهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في القمصر

له تلبسه قال

صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمر ابي بن النسيوة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال ابو كريب انا وقال الآخرون نا وكيع عن مسعر عن ابي عون التقي عن ابي صالح الحنفي عن علي ان ابي ربيعة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه خمر ابي بن النسيوة **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة فخرجت فيها فرائيت الغضب في وجهه قال فشققتها بين نسي **حدثنا** اشيبان بن فروخ وابو كامل واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصر عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب فبعث بها اليه وقد قلت فيها ما قلت قال اني لما بعث بها اليك لتلبسها وانما بعثت بها اليك لتتنفع بثمرها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا اسماعيل وهو ابن علي بن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي قال نا شعيب بن اسحاق الدمشقي عن الازاعي قال ثنى شدا دا بوعمار قال ثنى ابو امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعته نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين **حدثنا** محمد بن المشي قال نا الضحاك يعني ابا عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني يزيد بن ابي حبيب بهذا الاستاد يا باب اباحة لبس الحرير للرجل اذا كان به حكة او نحوها **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن سعيد ابن ابي عروبة قال نا قتادة ان انس بن مالك انبأهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام في القمصر

عن سويد بن جهم عن ابراهيم بن سويد هذا كلام الدارقطني وهذه الزيادة في هذه الرواية انفرد بها مسلم لم يذكرها البخاري وقد قدمنا ان الثقة اذا انفرد برفح ما وقف الاكثرون كان الحكم لروايته وحكم بان يرفع على الصحيح الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو الحديثين وبهذا من ذلك والله اعلم وفي هذه الرواية اياحة العلم من الحرير في الثوب اذا لم يزد على اربع اصابع وبهذا مذهب الجمهور ومن مالك رواية بمنعه ومن بعض اصحابه رواية باباحة العلم بلا تقدير ياربع اصابع بل قال يجوز ان يزدان وبهذا القولان مروودان بهذا الحديث الصحيح والله اعلم **قول** فاطمة بن نسي اي قسمتها **قول** ان الكيد دومته اي بضم الدال وفيها لغتان مشهورتان وزعم ابن دريد ان لا يجوز الا القسم وان الحديثين يفتون بها وانهم قالوا في ذلك وليس كما قال بل هما لغتان مشهورتان قال الجوهري اهل الحديث يقولونها بالقسم واهل اللغة يفتون بها ويقال لها بضاد وما هي مدنية لما حسن عادي وهي في بريه في ارض نخل وتندع يستقون بالنوايح وحولها يعمون قليلاً وغالب زرعهم الشجر وهي المدينة على نحو ثلث عشرة مرحلة ومن دمشق على نحو عشرين مرحلة ومن الكوفة على نحو عشرين مرحلة والاضواء العلم واما الكيد فهو بضم الهمزة وفتح الكاف وهو الكيد بن عبد الملك الكندي قال الخطيب البغدادي في كتابه الجبهات كان نصرانياً ثم اسلم قال وقيل بل مات نصرانياً وقال ابن مندة واليونيم الاصبهان في كتابيهما في معرفة الصحابة ان الكيد بن اسلم واهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيدة قال ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة اما المدينة والاصلاحه فصحى واما الاسلام فلفظ قال لا لم يسم بلا خلاف بين اهل السير ومن قال اسلم فقد اخطأ خطأ فاحشاً قال وكان الكيد نصرانياً فلما صار الى النبي صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى حصنه وبقى فيه ثم حاصره خالد بن الوليد في زمان ابي بكر الصديق ثم فقتله مشركاً نصرانياً يعني لنقض العهد قال وذكر البلاذري ان لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فسلم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد الكيد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله وعلى هذا القول لا ينبغي ايضاً عنه في الصحابة هذا كلام ابن الاثير **قول** ان الكيد دومته اهدى الى رسول الله

الحري في السفر من حلة كانت بها أو وجع كان بهما **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بهذا الإسناد ولم يذكر في السفر **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا وكيع عن شيبة عن قتادة عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير بحلة كانت بهما **وحدثنا محمد بن المشي** وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شيبة بهذا الإسناد مثله **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا عفان قال نا همام قال نا قتادة ان انس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما **باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر** **حدثنا محمد بن البشني** قال نا معاذ بن هشام قال نا حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث ان ابن معدان اخبره ان جبير بن نفير اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص اخبره قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا يزيد بن هارون قال نا هشام قال نا محمد بن ابراهيم بن أبي شيبة قال نا وكيع عن علي بن المبارك كلاهما عن يحيى بن ابي كثير بهذا الإسناد وقال عن خالد بن معدان **وحدثنا داود بن رشيد** قال نا عمر بن ايوب الموصلي قال نا ابراهيم بن نافع عن سليمان الاحول عن طاووس عن عبد الله بن عمرو قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال أمك أمرتك بهذا اقلت اغسلها قال بل احرقهما **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس القتيبي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع **وحدثنا حرملة بن يحيى** قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال نا حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين ان اباة حدثه انه سمع علي بن ابي طالب يقول نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القراءة وانا راكع وعن لبس الذهب والمعصفر **حدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التخم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع استجد **وعن لباس المعصفر** **باب فضل لباس الحبرة** **حدثنا هذاب بن خالد** قال نا همام قال نا قتادة قال قلنا لا نرى بن مالك ان اللباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا محمد بن المشي** قال نا معاذ بن هشام قال نا حدثني ابي عن قتادة عن انس قال نا احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب التواضع في اللباس** والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرها وجواز لبس ثوب الشعر وما فيه اعلام **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد عن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا غليظا ما يصنع باليمن وكساء من التني يسمونها الملبدة قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين **حدثنا علي بن حجر السعدي** ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن ابن علكة قال نا جونا اسمعيل عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال نا خرجت الينا عائشة ازارا وكساء مليندا فقلت في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حاتم في حديثه ازارا غليظا **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب بهذا الإسناد مثله وقال ازارا غليظا **وحدثنا سريج بن يونس** قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابيه قال نا حدثني ابراهيم بن موسى قال نا ابن ابي زائدة عن

بن^١ ابی عروبة رسول^٢ الله فی لباسه^٣ فقال^٤ الذی^٥ بنا^٦ ثنا

الحرب والمن فاف من حرا وهدا ونحوها ولم يجره واما قوله فلهذا فني بكسر الحاء وتشديد
الكاف وهي الحرب او نحوه ثم الصحيح عند اصحابنا والذي قطع به جماهيرهم انه يجوز لبس الحرير للمحكمة
ونحوها في السفر والحضر جميعا وقال بعض اصحابنا يختص بالسفر وهو ضعيف **باب** النبي عن
لبس الرجل الثوب المعصر **قوله** حدثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن
يحيى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث ان ابن معدان اخبره ان جبير بن نيفر اخبره ان عبد الله بن عمرو
ابن العاص اخبره قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسها وفي الرواية الاخرى قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال امك
امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما وفي رواية على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن
لبس القسي والمعصفر بهذا الاسناد الذي ذكرناه فيه اربعة تابعون يروى بعضهم عن بعض وهم يحيى
ابن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي وخالد بن معدان وجبير بن نيفر وخلف
العلماء في الثياب المعصفرة وهي المصبغة بعصفر فاباحها جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم وبه قال الشافعي والجمهور وما لك لكنه قال غير ما افضل منها وفي رواية عنه انه اجاز لبسها
في البيوت وانفيه الدور وكرهه في المأكل والسواق ونحوها وقال جماعة من العلماء هو مكروه كراهته
تمت به وحملوا النبي على هذا لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس حلة حمراء وفي الصحيحين عن ابن
عمر بن الخطاب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصنع بالصفرة وقال الخطابي النبي منصرف الى ما يصح من
الثياب بعد النجس فاما ما يصح غزله ثم نجس فليس يدخل في النبي وحمل بعض العلماء النبي بهذا على المحرم
بل نجح او العرة ليكون موافقا لمديت ابن عمر بن نسي المحرم ان يلبس ثوبا مسدوسا ورز عفران واما
البيهقي فالتقن المسئلة فقال في كتابه معرفة السنن ونسب الشافعي الرجل عن المزعفر
اباح للمعصفر قال الشافعي وانما رخصت في المعصفر لاني لم اجد احدا يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم
النهي عنه الا ما قال علي بن ابي طالب ولا اقول نهاكم قال البيهقي وقد جاءت احاديث تدل على النبي صلى

الح مفتوحة وضمة راء واجام فاء غير منصرف ١٢ مفتوحى

العموم ثم ذكر حديث عبد الله بن عمرو بن العاص بهذا الذى ذكره مسلم ثم احاديث اخر ثم قال ولو بلغت
هذه الاحاديث الشافعى لقال بها ان شاء الله ثم ذكر باسناده ما صح عن الشافعى ان قال اذا صح حديث
النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولى فاعملوا بالحديث وادعوا قولى وفى رواية فهو مذموم قال البيهقى
قال الشافعى وسمى الرجل الحلال بكل حال ان يتنزع عفر قال وامره اذا تنزع عفران يغسله قال البيهقى
فقيع السنة فى المزعفر فتابعنا فى المعصفر اولى قال وقد كره المعصفر بعض السلف وبه قال ابو
عبد الله الحلي من اصحابنا وخص فيه جماعة والسنة اولى بالاتباع والله اعلم **قوله** صلى
الله عليه وسلم انك امرتك بهذا من لباس النساء وزينهن واغلقن واما الامر باحراقها
فقليل به عتوبة وتخليط لجزءه وزجر غيره عن مثل هذا الفعل وبهذا نظير امر تلك المرأة التى لعنت الناقصة
بارسالها و امر اصحاب بريرة ببيعها وانكر عليهم اشتراط الوالد ونحو ذلك والله اعلم **باب** فضل
لباس الثياب الحجرية هذان الاستاذان اللذان فى الباب كل رجالهما بصرون سبق بيان هذا امر
قوله كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجرية هى بكسر الحاء وفتح
الباء وهى ثياب من كتان او قطن حجرية اى مزينة والتجيرة التزيين والتحين ويقال ثوب حجرية
على الاضافة وهو اكثر استعمالا والحجرية مفرد والجمع جبروات كعبته وعنب وعنيات ويقال ثوب
جبر على الوصف وفيه دليل لاستحباب لباس الحجرية جواز لباس المخطط وهو مجمع عليه والله اعلم
باب التواضع فى اللباس والاقتصاء على الغليظ منه واليسير فى اللباس والفرش وغيرها
وجواز لبس ثوب الشعر وما فيه اعلام فى هذه الاحاديث المذكورة فى الايام بيان ما كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم من الزيادة فى الدنيا والاعراض عن متاعها وماذا بها وشهواتها وافخر لباسها
ونحوه واجترأ به يحصل به ادنى التجربة فى ذلك كله وفيه النذب لاقتداء به صلى الله عليه وسلم
فى هذا غيره **قوله** اخرجت الدنيا ما نشته اذا راو كسار لمبدا فقالت فى هذا قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء الملبدة لفتح الباء وهو المرقع يقال لبدت القميص البده بالتخفيف
فيما وليدته البده بالتشديد وقيل هو الذى تخن وسطه حتى صار كالبد

ابيه قال وثنا احمد بن حنبل قال نايعي بن زكريا قال اخبرني ابي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت
خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن سليمان عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يتكى عليه من ادم حشوة ليف وحدثني علي بن حجر
السعدي قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انها كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يتام عليه ادم
حشوة ليف باب جواز اتخاذ الانماط وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن نمير قال وثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا ابو معاوية
كلاهما عن هشام بن هذا الاسناد وقالوا ضعفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حديث ابي مغوية يتام عليه حدثنا قتيبة بن سعيد وعمر
الناقد واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمر وقال عمرو وقتيبة نا وقال اسحاق بن ابي ناسفان عن ابن المنكر رعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما تزوجت اتخذت انما طاقلت واتي لنا انما ط قال اما انها ستكون وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا وكيع عن سفیان عن محمد بن
المنكر رعن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اتخذت انما طاقلت واتي لنا انما ط قال اما انها ستكون قال جابر
وعند امرأتى نبط فانا اقول نحيه عنى وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انها ستكون وحدثني محمد بن المثنى قل نا عبد الرحمن
قال نا سفیان بهذا الاسناد وزاد فادعها باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس وحدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سحر قال
انا ابن وهب قال حدثني ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن المحملى يقول عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له فراش للرجل فراش
لا مردته والثالث للضيف والرابع للشيطان باب تحريم جراتوب خلاء وبينان حد ما يجوز ارتخاؤه اليه وما يستحب وحدثنا نايعي بن
يحيى قل قرأت على مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبرون عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ينظر الله تعالى
الى من جر ثوبه خيلاء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة قال وثنا ابن نمير قال نا ابي قال وثنا محمد بن المثنى
وعبيد الله بن سعيد قال نا نايعي وهو القطن كلهم عن عبيد الله قال وحدثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد قال وحدثني زهير بن حرب
قال نا اسمعيل كلاهما عن ايوب قال وحدثنا قتيبة وابن رهم عن الليث بن سعد قال وحدثنا ابي قال نا ابن وهب قال وحدثني ايسامة
كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله بمثل حديث مالك وزاد فيه يوم القيمة وحدثني ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمر بن محمد عن ابيه وسالم بن عبد الله ونافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الذي يجتر ثوبه من الخيلاء
لا ينظر الله اليه يوم القيمة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني قال وثنا ابن المثنى قل نا محمد بن جعفر قال نا

وساد عليها قال محمد وزادوا

قوله وعليه مرط مرحل

من شعر أسود وما المرط فكسر الهم واسكان الراد وهو كساد يكون تارة من صوف وتارة من شعر او كتان
او خز قال الخطابي هو كساد يوترز به وقال النضر لا يكون المرط الادرعاً ولا يلبسه الا النساء ولا يكون
الا خفوفاً وهذا الحديث يروى عليه واما قوله مرحل فهو يفتح المراد فتح الحاء الملمة هذا هو الصواب الذي
رواه الجمهور وصحبه المتقدمون وحكى القاضي ان بعضهم رواه بالجيم اى عليه صور الرجال والصواب الاول
ومعناه عليه صورة رجال الابل واللباس بهذه الصور واما تحريم تصوير الحيوان وقال الخطابي المرسل
الذي فيه خطوط واما قوله من شعر أسود فليدبر بالاسود لان الشعر قد يكون ابيض قوله
كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يتام عليه ادم حشوة ليف وفي رواية وسادة بيل
فراش وفي نسخة وساد فيه جواز اتخاذ الفراش والوساد والنوم عليها والارتفاق بها وجواز
المشود جواز اتخاذ ذلك من الجمود وهى الادم والله اعلم باب جواز اتخاذ الانماط قوله
قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن نمير تزوج اتخذت انما طاقلت واتي لنا انما ط قال اما انها ستكون
الانماط بفتح الهمزة جمع غلط بفتح الهمزة وهو طارة الفراش وقيل قمار الفراش ويطلق ايضا على بلاط الطول
فحل يجعل على المودج وقد يجعل ستر او منة حديث عائشة الذي ذكره مسلم بعد هذا في باب الصور
قالت فافدت نمطاً فسترته على الباب والمراد في حديث جابر هو النوع الاول وفيه جواز اتخاذ
الانماط اذ لم تكن من حرير وفيه محجة ظاهرة باخياره بها وكانت كما اخبر قوله عن جابر
قال وعند امرأتى نبط فانا اقول نحيه عنى وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انها ستكون
قوله نحيه عنى اى اخبره من يرمى لانه كرهه كراهية تنزيه لانه من زينة الدنيا ولبها بها والله اعلم
باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس قوله صلى الله عليه وآله وسلم
فراش للرجل وفراش لامرأة والثالث للضيف والرابع للشيطان قال العلماء معناه ان ما زاد
على الحاجة فاستحى انما هو لبها بالة والاختيال والالتفات بزيته الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم
وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتفعه ويوسوس به ويحسبه ويساعد عليه وقيل ان عمل
ظاهرة واذ اذ كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومبيت كما انه يحصل له المبيت بالبيت

الذي لا يذكر الله تعالى ما حبه عند دخول عشاء واما تعدد الفراش للزوج والزوجة فلا بأس به لانه
قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه غير ذلك واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزم النوم
مع امرأته وان لا انفرد عنها بفراش والاستدلال به في هذا ضعيف لان المراد بهذا وقت الحاجة
بالمرض وغيره كما ذكرنا وان كان النوم مع الزوجة ليس واجبا لكنه بدليل آخر والصواب في النوم مع
الزوجة اذ لم يكن لواحد منهما عذر في الانفرد فاجتمعا في فراش واحد الفصل وهو ظاهر فعل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي والجب عليه مع موافقة صلى الله عليه وسلم على قيام الليل فينام
معها فاذا اراد القيام لو طيفقه قام وتركها فجمع بين طيفقه وقضاء حقها المندوب وعشرتها بالمعروف
لا سيما ان عرف من حالها حرصها على نائم اذ لا يلزم من النوم معها الجماع والله اعلم باب
تحريم جراتوب خلاء وبينان حد ما يجوز ارتخاؤه اليه وما يستحب قوله صلى الله عليه وآله وسلم
لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء وفي رواية ان الله لا ينظر الى من يجتر اذانه بطراوى رواية عن ابن عمر
مررت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي ازارى استرخاه فقال يا عبد الله ارفع اذراك فرفعته
ثم قال زد فزوت فزالته احرابا بعد فقال بعض القوم اين فقال انصاف السائقين قال العلماء
الخيلاء بالمد والخيلاء بالبطر والكبر والزهو والبخسة كلها بمعنى واحد وهو حرام ويقال خال الرجل خالا لا
اختال اختيالا اذ اكبر وهو رجل خال اى متكبر وصاحب خال اى صاحب كبر ومعنى لا ينظر الله اليه اى
لا يرحمه ولا ينظر اليه نظر رحمة والنافقة الاحاديث فقد سبق في كتاب الايمان وانما يفرد ذكرها هنا
للمعنى الصريح ان السبال يكون في الازار والقميص والعمامة وانه لا يجوز اسباله تحت الكعبين ان
كان للخيلاء فان كان لغيره فهو مكروه وظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء تدل على ان التحريم
مقصود بالخيلاء وبكذا نص الشافعي على الفرق كما ذكرنا وجميع العلماء على جواز الاسبال للنساء وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الاذن لمن في ارفاء ذلول من ذراعوا الله اعلم واما القعدة المستحب فيما ينزل
اليه طرف القميص والازار فنصف السائقين كما في حديث ابن عمر المذكور وفي حديث ابي سعيد اذارة
المومن الى انصاف ساقه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما سفل من ذلك فهو في النساء
فالمستحب نصف السائقين والجائز بل كراهة ما تحت الكعبين فما نزل عن الكعبين فهو ممنوع فان
كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فنع تنزيهه واما الاحاديث المطلقة بان ما تحت الكعبين في النار
فالمراد بها ما كان للخيلاء لانه مطلق فوجب حمل على المقيد والله اعلم قال القاضي قال العلماء وبالحكمة
يكراه كل ما زاد على الحاجة والعتاد في اللباس من الطول والسعة والارتفاع

بل في الاولين وذلك ايضا ليس بلازم لانه يغفر الذنوب بل هو مما يستحقه فاعل هذا الفعل والله تعالى اعلم

قوله لا ينظر الله الى من جر ثوبه ليس المراد انه يغيب عن نظره اذ ذلك مستحيل بل المراد انه لا ينظر اليه نظرا حجة لا ابدا ولا لصارا كقرا

شعبة كلاهما عن محارب بن دثار وجبله بن سحيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بثل حديثهما **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة قال سمعت سالما عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من الخيل لم ينظر الله اليه يوم القيامة **حدثنا** ابن نمير قال نا اسحق بن سليمان قال نا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت سالما قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله غير انه قال ثيابه **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت مسلم بن يساق يحدث عن ابن عمر انه رأى رجلا يجترأ زاره فقال مثنى انت فانتسب له فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول من جر ثوبه لا يريد بذلك الا الخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيامة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك يعني ابن ابي سليمان قال نا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا ابو يونس قال نا **حدثنا** ابن ابي خلف قال نا يحيى بن ابي بكير قال نا ثني ابراهيم يعني ابن نافع كلهم عن مسلم بن يساق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله غير ان في حديث ابي يونس عن مسلم بن الحسن وفي روايته جميعا من جرأ زاره ولم يقولوا ثوبه **حدثنا** محمد بن حاتم وهارون بن عبد الله وابن ابي خلف والفاظهم متقاربة قالوا نا ربح بن عباد قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول امرت مسلم بن يساق مولى نافع بن عبد الحارث ان يسأل ابن عمر وانا جالس بينهما اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يجترأ زاره من الخيل شيئا قال سمعته يقول لا ينظر الله اليه يوم القيامة **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال نا اخبرني عمر بن محمد عن عبد الله بن واقد عن ابن عمر قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ازارى استرخاء فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحرها بعد فقال بعض القوم اني فقال انصاف الساقين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة وراى رجلا يجترأ زاره فجعل يضرب الارض برجله وهو اير على البعدين وهو يقول جاء الامير جاء الامير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى من يجترأ زاره بطرا **حدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا **حدثنا** ابن المثنى قال نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر كان مروان يستخلف ابا هريرة وفي حديث ابن المثنى كان ابو هريرة يستخلف على المدينة باب تحرير التبختر في المشى مع اعجابه بثيابه **حدثنا** عبد الرحمن بن سلام الجعفي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى قد اعجبته جمته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجمل في الارض حتى تقوم الساعة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا محمد بن جعفر قال نا **حدثنا** ابن المثنى قال نا ابن ابي عدي قالوا جميعا نا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو هذا **حدثنا** قتيبة قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يتجمل يمشى في برديه قد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال نا هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم يتجمل في حلة ثم ذكر مثل حديثهم باب تحرير خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من اباحتهم في اول الاسلام **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن خاتم الذهب **حدثنا** ابن المثنى وابن بشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن المثنى قال سمعت النضر بن انس **حدثنا** محمد بن سهل التميمي قال نا ابن ابي مريم قال نا اخبرني محمد بن جعفر قال نا اخبرني ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعبد احدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده فليل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذاه ابد او قد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي ومحمد بن رهم قال نا الليث قال نا **حدثنا** قتيبة قال نا ليث عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في باطن كفه اذ لبسه فصنع الناس ثمرانه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت ألبس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل ففعل

و بثله انا قال الى نا محمد ثني التيمي

فهرام قول مني عن فاتم الذهب اي في حق الرجال كما سبق قول راي فاتم من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فيه ازالة التكرار اليه من قدر عليها واما قول صلى الله عليه وسلم حين نزعه من يد الرجل يعبد احدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده ففعله تخرج بان النبي عن فاتم الذهب للتحريم كما سبق واما قول صاحبنا نا ابي قال نا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي عن خاتم الذهب **حدثنا** ابن المثنى وابن بشار قالوا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن المثنى قال سمعت النضر بن انس **حدثنا** محمد بن سهل التميمي قال نا ابن ابي مريم قال نا اخبرني محمد بن جعفر قال نا اخبرني ابراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعبد احدكم الى جرة من نار فيجعلها في يده فليل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمك انتفع به قال لا والله لا اخذاه ابد او قد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى القمي ومحمد بن رهم قال نا الليث قال نا **حدثنا** قتيبة قال نا ليث عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب فكان يجعل فصه في باطن كفه اذ لبسه فصنع الناس ثمرانه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت ألبس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل ففعل

هو ياء مشاة تحت مفتوحة ثم نون مشددة وبالالف غير مصدرة والهاء علم باب تحريم التبختر في المشى مع اعجابه بثيابه قول صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشى قد اعجبته جمته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجمل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية بينما رجل يتجمل يمشى في برديه وقد اعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجمل فيها الى يوم القيامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال نا هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا ممن كان قبلكم يتجمل في حلة ثم ذكر مثل حديثهم باب تحرير خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من اباحتهم في اول الاسلام اجمع المسلمون على اباحتهم فاتم الذهب للنساء واجموا على تحريمه على الرجال لا ما حكى عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن محمد بن حزم انه اياه وعن بعض انه مكرهه لاحرامه وبذل ان القلان باطلان وقائلهما مخرج بهذه الاحاديث التي ذكرها مسلم مع اجماع من قبله على تحريمه مع قول صلى الله عليه وسلم في الذهب والحديد ان به من حرام على ذكرنا متى حل لانا ثنا قال اصحابنا وجرم من الخاتم اذا كان ذهبا وان كان باقية فضة وكذا لو موه فاتم الفضة بالذهب

الثغام والثغامة فامر وفامره الى نسائه قال غير واحد ابشئ **وحدثني** ابو الطاهر قال انا عبد الله بن وهب عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتي بابي تحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير واحد ابشئ واجتنبوا السواد **حدثني** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحالفوهم **باب** تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صور غير ممتحنة بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة او كلب **حدثني** سويد بن سعيد قال نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل عليه السلام في ساعة ياتيها فيها فجاءت تلك الساعة ولم يات به وفي يده عصا فالتقاها من يده وقال ما يخلف الله وعدك ولا رسلة ثم التفت فاذا بجبرئيل وكلب تحت سريره فقال يا عائشة متى دخل هذا الكلب ههنا فقالت والله ما دريت فامر به فاخرج فجاء جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني فجلست لك فلم تات فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة **حدثني** اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال انا المخزومي قال نا وهيب عن ابي حازم بهذا الاسناد ان جبرئيل عليه السلام وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي به فذكر الحديث ولم يطو له كتويل ابن ابي حازم **حدثني** حرمله بن يحيى قال انا ابن وهب قال نا يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق ان عبد الله بن عباس قال اخبرني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني ام والله ما اخلفني قال فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتي به ذلك على ذلك ثم وقع في نفسه جبرئيل تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضم مكانه فلما امس لقيه جبرئيل عليه السلام فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني بالبارحة قال اجل ولكنك لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير **حدثني** يحيى بن يحيى ابو بكر ابن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحاق بن ابراهيم قال يحيى واسحاق انا وقال الآخرون ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **حدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالا

باب تحريم تصوير صورة الحيوان وتحريم اتخاذ ما فيه صور غير ممتحنة بالفرش ونحوه وان الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة او كلب قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبار لانه متعود عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صغر ما يمتحن او غيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسوار ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او انا او حائط او غير ما دام تصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس يحرم هذا حكم نفس التصوير اما اتخاذ الصورة في صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا بطبوس او عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتحنا فهو حرام وان كان في بساط يداس ومدة وسادة ونحو ما يمتحن فليس يحرم ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام نذكره قريبا ان شاء الله تعالى ولا فرق في هذا كل بين ما لعل وما لا لعل لهذا تلخيص مذهبتنا في المسئلة وبمعناه قال جماعة من العلماء من الصحابة والائمة ومن بعدهم وهو مذهب الثوري والكل والابن حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينهي عما كان لظن ولا باس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان السر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك احد انه مذموم وليس صورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال الزهري النبي في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سوار كانت رقما في ثوب او غير رقم وسوار كانت في حائط او ثوب او بساط ممتحن او غير ممتحن علما بظاهر الاحاديث لا يساهد به النفر الذي ذكره مسلم وهذا مذهب قوي وقال آخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سوار ممتحن ام لا وسوار معلق في حائط ام لا وذكر هو ما كان لظن او كان مصورا في الخيطان وشبهها سوار كان رقما او غيره واحتجوا بقول في بعض احاديث الباب الاما كان رقما في ثوب وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان لظن ودوجب تغييره قال القاضي الاما وروى في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره ما كان شرى الرجل ذلك بنزله وادعى بعضهم ان اباحه الصحابي بالبنات فسوخ بهذه الاحاديث والله اعلم **قول** اصبح يوما واجما هو بالجمع قال اهل اللغة هو الساكت الذي يظهر عليه الهم والكا به وقيل هو المحزون وقال جهم بن جهم **قول** اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد استنكرت هيئتك منذ اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني ام والله ما اخلفني وذكر الحديث فيه انه ليجب للانسان اذا راى صاحبه ومن رآه من رآه ان يسال عن سببه فيساعده فيما يمكن مساعدته او يتحزن معه او يذكروا بطريق يزول به ذلك العارض وفيه التنبية

قوله فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك وعلى هذا فالوعد كان مقيدا بعدم المانع اما لفظا مثلاً لو قال ان شاء الله تعالى ونحوه او معنى فلا يشكل الامر بقوله صلى الله عليه وسلم ما يخلف الله وعدة ولا رسله واما قوله انا لا ندخل بيتا وكذا قوله لا تدخل الملائكة فالمراد طائفة من الملائكة لا الكل ولا يشكل الامر بالكتابة ونحوهم

عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة او سادتين **حدثنا** محمد بن المثنى قال قال نافع بن جعفر قال شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة انه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود الى سهوة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخبره عني قالت فاخبرته فجعلته وسائد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعقبة بن مكرم عن سعيد بن عامر قال ونا اسحاق بن ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي جميعا عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على وقد سترت نبطا فيه تصاوير فتخاها فامتدحت منه وسادتين **حدثنا** هارون بن معروف قال نا ابن وهب قال نا عمر بن الحارث ان بكيرا حدثه ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان اياه حدثه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعه قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربعة بن عطاء مولى بني زهرة اقها سمعت ابا محمد يذكر ان عائشة قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتفق عليهما قال ابن القاسم لا قال لكني قد سمعته يريد القاسم بن محمد **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة انها اشترت ثوبا فيها تصاوير فلما راهها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فدخل فزعه او فزعه في وجهه الكراهية فقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله فماذا اذنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليهما وتوسد هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يبعثون ويقال لهم احيوا ما خلقتم ثم قال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **حدثنا** قتيبة وابن رهم عن الليث بن سعد **حدثنا** قال وثنا اسحق بن ابراهيم قال نا ايوب بن عبد الصمد قال نا ابي عن جدي عن ايوب بن سعد **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد **حدثنا** قال نا وكيع عن اسحاق قال نا ابو سلمة الخزاعي قال نا عبد العزيز بن اخي الما جشون عن عبيد الله بن عمر كلهم عن نافع عن القاسم عن عائشة بهذا الحديث وبعضهم اتم حديثا له من بعض و مراد في حديث ابن اخي الما جشون قالت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر **حدثنا** قال وثنا ابن المثنى قال نا يحيى وهو القطان جميعا عن عبيد الله **حدثنا** قال وثنا ابن نمير واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم **حدثنا** ابو الربيع و ابو كامل نا جهم **حدثنا** قال وثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علية **حدثنا** قال وثنا ابن ابي عمير قال نا النقي كلهم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جري عن الاعشى **حدثنا** قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا الا عيش عن ابي الضبي عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ولم يذكر الاشج **حدثنا** نا يحيى بن يحيى و ابو بكر بن ابي شيبة و ابو كريب كلهم عن ابي معاوية **حدثنا** قال وثنا نا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد وفي رواية يحيى و ابي كريب عن ابي معاوية ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذابا المصورون وحديث سفيان وكيع و **حدثنا** نا نصر بن علي الجهضمي قال نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا منصور عن مسلم بن صبيح قال كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم فقال مسروق هذا تماثيل كسرى فقلت لا هذا تماثيل مريم فقال مسروق اما اني سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون قرأت على نصر بن علي الجهضمي عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال نا يحيى بن ابي اسحاق عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا منه ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال انبتك بها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له فاقر به نصر بن علي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول

بها فكان فاخذته قال عرفت فقا لتقتد **حدثنا** نا يحيى بن ابي اسحاق عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا منه ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على رأسه وقال انبتك بها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له فاقر به نصر بن علي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول

بعدان يجعل فيها روح ويكون الابد في كل بسني في قال ويحتمل ان يجعل له بعد كل صورة و مكانا شخص يعذبه ويكون الباء بمعنى لام السبب وهذه الاما ديت مرمكة في ترميم تصوير الحيوان وانه غلط التحريم واما الشجر ونحوه مما لا روح فيه فلا يحرم صنعه ولا النكس به وسواء الشجر المصنوع وغيره وبهذا مذهب العلماء كافة الا بما هدا فانه جعل الشجر المصنوع من الكود قال القاسم لم يقله احد غير مما هدا حتى مجابه بقوله تعالى ومن اظلم من ذهاب يخلق خلقا كخلقى وجميع الجمهور يقول صلى الله عليه وسلم ويقال لهم احيوا ما خلقتم اي اجعلوه حيوانا ذا روح كما ضا بينهم وعليه رواية ومن اظلم من ذهاب يخلق خلقا كخلقى ويؤيده حديث ابن عباس المذكور في الكتاب ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له واما رواية اشد عذابا ففيل هي محمولة على من فعل الصورة لتعبد وهو مانع الامنام ونحوها فذا كافر وهو اشد عذابا وقيل هي فمن قصد المعنى الذي في الحديث من معناه ان خلق الله تعالى واعتقد ذلك فذا كافر من اشد العذاب بالكفر ويزيد عذابه بزيادة نسيج كفرة فاما من لم يقصد بها العبادة ولا المصاهاة فهو ناسق صاحب ذنب كبير ولا يكفر كسائر العالمى واما قوله تعالى فيخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او يخلقوا شجرة اما قوله صلى الله عليه وسلم يقال لهم احيوا ما خلقتم فهو الذي يسميه الامويون امر تعجز قوله تعالى قل فأتوا بعشر سور مثله امسا **قوله** في رواية ابن عباس يجعل له فهو يفتح الياء من يجعل والفاعل هو الله تعالى اضر العلم به قال القاسم في رواية ابن عباس يحتمل ان معناها ان الصورة التي صورها هي تذب

قوله اشترت نمرقة هي بضم النون والراء ويقال بضمها يقال بضم النون وفتح الراء ثلث لغات ويقال نمرق بلا هاء هي وسادة صغيرة وقيل هي مرفقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفي رواية السابقة اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصنعون الصور يعذبون ويقال لهم احيوا ما خلقتم وفي رواية ابن عباس كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه في جهنم وفي رواية من صور صورة في الدنيا كلف ان ينسخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنسخ وفي رواية قال الله تعالى ومن اظلم من ذهاب يخلق خلقا كخلقى فيخلقوا ذرة او يخلقوا حبة او يخلقوا شجرة اما قوله صلى الله عليه وسلم يقال لهم احيوا ما خلقتم فهو الذي يسميه الامويون امر تعجز قوله تعالى قل فأتوا بعشر سور مثله امسا **قوله** في رواية ابن عباس يجعل له فهو يفتح الياء من يجعل والفاعل هو الله تعالى اضر العلم به قال القاسم في رواية ابن عباس يحتمل ان معناها ان الصورة التي صورها هي تذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سأله رجل فقال اني رجل بصور هذه الصورة فقال له ابن عباس ائذنه قد بنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفع فيها الروح يوم القيمة وليس ينفع حلالا ثنا ابو عتيق المسبكي ومحمد بن النسي قال لا نأخذ بن هشام قال نا ابي عن قتادة عن النضر بن انس ان رجلا اتى ابن عباس فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حلالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن تميم والبكري والفاطمي ومقاربة قالوا نا ابن فضيل عن عبارة عن ابي زرة قال دخلت مع ابي هريرة في دار مروان فرأى فيها تصاوير فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق خلقا ليلقى فليخلقوا ذرة اولي خلقوا حبة اولي خلقوا شعيرة وحل ثنية زهير بن حرب قال نا جابر عن عبارة عن ابي ذرعة قال دخلت انا وابو هريرة دار ابينا بالمدينة لسعيد لمروان قال فرأى مصورا يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ان يخلقوا شعيرة حلالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل وتصاوير باب كراهة الكلب والجرس في السفر حلالا ثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجعدي قال نا بشر بن ابن مفضل قال نا سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وحل ثني زهير بن حرب قال نا جابر عن حداثا قتيبة قال نا عبد العزيز بن الدراودي كلاهما عن سهيل هذا الاسناد وحل يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل يعقوب بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزمار الشيطان باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير حلالا ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا شيبة الانصاري اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فامرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله بن ابي بكر حسبت انه قل والناس في صبيته هم لا يتبعين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطع قل مالك اري ذلك من العباس باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه حلالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوضوء في الوجه حلالا ثنا هارون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد حلالا وثنا عبد بن حميد قال نا محمد بن بكر كلاهما عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب وجهه حلالا ثنا سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن آخين قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه حلالا ثنا احمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ان ناعما ابا عبد الله مولى امر سلمة حدثه انه سمع ابن عباس يقول ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موصوم الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا في اقصى شئ من الوجه فامر بحماره فلكوى في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين باب جواز وسم الجوارح

السورة

على ما قاما فتحدثا فقال النفر مناه لا تطلبوا الدخول التي وترتم بها في الجارية وهذا دليل ضعيف فاسد والله اعلم باب اتى عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه قوله منى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الحيوان في الوجه وعن الوضوء في الوجه وفي رواية اخرى حماره وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي رواية اخرى ابن عباس فانكر ذلك فوالله لا اسمه الا اقصى شئ من الوجه فامر بحماره فلكوى في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين هذا الوسم فاسد والله اعلم باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه حلالا ثنا احمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب ان ناعما ابا عبد الله مولى امر سلمة حدثه انه سمع ابن عباس يقول ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موصوم الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا في اقصى شئ من الوجه فامر بحماره فلكوى في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين باب جواز وسم الجوارح

ونحوها من الحب الذي يخلق الله تعالى وبه امر نبيكم صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب كراهة الكلب والجرس في السفر قوله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي رواية بالجرس مزمار الشيطان والرفقة بعن المراد كسر الجرس بفتح الراء وهو معروف كذا مضطرب الجمهور ونقل القاضي ان هذه رواية لا تخرج عن قولنا ان كسرا بالساكن نداء وهو اسم للصوت فاصل الجرس بالساكن الصوت الحق لما فقه الحديث فقيسه كراهة استعمال الكلب والجرس في الاسفار وان الملائكة لا تصحب رفقة فيها امرها والمراد بالملائكة ملائكة الرحمن والاستغفار لا المظلمة وقد سبق بيان هذا في بيان الحكة في مجازة الملائكة بينا فيه كلب ولما الجرس فقل سبب منافرة الملائكة لانه شبيه بالنواقيس اولاه من العالين النبي عناد قيل سببه كراهة موتها وتوحيده رواية مزمار الشيطان وفي الذي ذكرناه من كراهة الجرس على الاطلاق هو مذهبنا ومذهب مالك وآخرين وفي كراهة تزيينه وحال جماعة من متقدمي علماء الشام يكره الجرس الكبر دون الصغير باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير قوله صلى الله عليه وسلم لا يتبعين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطع قال مالك اري ذلك من العين كذا هو في صحيح النسخ قلادة من وتر او قلادة قلادة التامة مرفوعة معطوذة على قلادة الاولى ومعناه ان الروي شك بل قال قلادة من وتر او قال قلادة فقط ولم يقيد بالوتر وقول مالك اري ذلك من العين هو بمنزلة اري اي اعني ان النبي فحس من فعل ذلك بسبب دفع حرموا العين واسما من فعله لغير ذلك من ذنبه لغيره فاقابا قال القاضي انما هو من مذهب مالك ان النبي فحس بالوتر دون غيره من القلائد قال وقد اختلف الناس في تقليد البعير وغيره من الانسان وسائر الحيوان ما ليس يتجاوز حد فائز العين فمن من من قبل الطائفة التي طاعة الله طاعة الله في ما اصابه من مزمار الجرس ونحوه ومن من طاعة قبل الجارية ويدها كما يجوز الاستطالة بالوتر قبل المرنج في الكلام القاضي وقال ابو عبيد كالا والحمد لله والحمد لله لا يصحبها العين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم باذنها اعلاما لهم ان لا ياتوا لارتد شيئا وقال محمد بن الحسن وغيره معناه لا تقلدوا الوتر الا في حق

غير الأذى في غير الوجه وندبه في نعم الزكوة والجزية **وحدثنا** أحمد بن محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس
قال لما ولدت أم سليم قالت يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبك شيئا حتى تغدوه الى النبي صلى الله عليه وسلم يحملك قال فعددت فاذا هو
في الحائط وعليه خبيصة جوية وهو يسير الظهر الذي قدم عليه في الفتح **وحدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال ناشعبة عن
هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يحدث ابن ابيه حين ولدنا انطلقوا بالصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم يحمله قال فاذا النبي صلى الله
عليه وسلم في مريد يسير غما قال شعبة واكثر على انه قال في اذانها **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني
هشام بن زيد قال سمعت انس يقول دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثدا وهو يسير غما قل احسبه قال في اذانها
وحدثنا ثوبان بن عيسى بن حبيب قال نا خالد بن الحارث **رحم** قال نا محمد بن بشار قال نا محمد ويحيى وعبد الرحمن كلهم عن شعبة بهذا الاسناد
مثله **وحدثنا** هارون بن معروف قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال
رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايل الصدقة **باب كراهة القرع** **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى يعني
ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرع قال قلت لنافع وبأ القزع
قال يحلني بعض راس الصبي ويترك بعض **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة **رحم** قال وثنا ابن ثوير قال نا ابي قالا نا عبيد
بهذا الاسناد وجعل التفسير في حديث ابي اسامة من قول عبيد الله **وحدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى قال نا عثمان بن عثمان النطفي قال
نا عمر بن نافع **رحم** قال وحدثني أمية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح عن عمر بن نافع باسناد عبيد الله مثله
والحقا التفسير في الحديث **وحدثنا** أحمد بن محمد بن رافع وحجاج بن الشاعر وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب **رحم** قال
وحدثنا ابو جعفر الدارمي قال نا ابلعمان قال نا حاد بن زيد عن عبد الرحمن السراج كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك **باب النهي عن الجلوس في الطرقات واعطاء الطريق** **وحدثنا** أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا

موسى انطقت بمثله النبي صينا صينا بالطرق

الصالح يستحب كون ميم الغنم الطيف من ميم البقر وميم البقر الطيف من ميم الابل وبذ الذي
 قد مره من استحباب وسم نعم الزكوة والخزيرة هو ذبيحة واحدة سبب الصالحية كلهم وخارجا من العباد بعدهم
 ونقل ابن الصبار وغيره اجماع الصالحية عليه وقال ابو حنيفة هو مكروه لانه تعذيب ومنه وقد نهي
 عن المثلة وحجة الجمهور به الاما حديث الصحيح الصريح الذي ذكرها مسلم واثار كثيرة عن عمر وغيره من
 الصالحية ولا تشاركها شروت فيعرفها واجدها بعلامتها فيرداها والحياب عن النبي عن المثلة والتعذيب
 انه عام وحدث الوسم خاص فوجب تقديره والله اعلم ولما مر به فكسر الميم واسكان الراء وفتح
 الموصلة وهو الموضع الذي تحبس فيه الابل وهو مثل الخيطرة الغنم فتقولان بها في مرية تحتل ان الراء الخيطرة
 تسمى الغنم فالتحق عليها اسم المرية بجاز المقادير تحتل ان على ظاهره وان دخل الغنم الى مرية الابل
 ليس بها فيه ولما قول به اسم الظفر فالمراد به الابل سميت بذلك لانها تحمل الاشغال على ظهورها
 وفيه الحديث فوائده كثيرة منها جواز الوسم في غير الادي واستحبابه في نعم الزكوة والخزيرة
 وانه ليس في فعله دابة ولا ترك مودة فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم ومنها بيان ما كان عليه النبي
 صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين والاحتياط في حفظ
 مواشيهم بالوسم وغيره ومنها استحباب تحنيط المولود ونسبته اليه ان شاء الله ثم ومنها حمل المولود
 عند ولادته الى واحد من اهل العلاح والفضل بحكمه ثمرة يكون لول ما يدخل في جود ربي الصالحين فيذكر
 به والله اعلم باب كراهية القرع قوله اخبرني عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر عن
 النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن القرع قلت لانفع وما القرع قال يحق بعض الناس الصبي ويرك
 بعضه في رواية ابن عبد الغفرين كلام عبيد الله القرع يفتح القاف والراء وبذ الذي نسره به نافع
 او عبيد الله هو اللامح وهو من القرع خلق بعض الناس مطلقا ومنهم من قال يخلق موضع متفرقة
 منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف لظاهره فوجب العمل به وجميع العلماء على كراهية
 القرع لاذ كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة نحو ما يكرهه تنزيهه وكرهه ما كره في الجارية
 والاعلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا بأس به في القصة لو القعا للعلام ومنه بينا كراهية مطلقا للرجل
 والمراد بالرجل الحديث قال العلماء والحكمة في كراهية ان تشويه خلق وقيل لانه ذى الشر والشدة وقيل
 لانه ذى السوء وقد جعله في رواية لابي داود والله اعلم باب النهي عن الجلوس في الطرقات وان
 الطريق حقه قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تجلسوا في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا
 به من بما لنا تحدث فيها قال فاذا اجتمع الا مجلس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حقه قال غش البصر
 وكف اللسان وهدى السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحديث كثيرا لقوله وهو من العباد
 الجامعة واحكامه ظاهرة ونهني عن يجتنب الجلوس في الطرقات لهذا الحديث ويدخل في كف الذي
 اجتنب الخبيثة وكلن السوء واحتل بعض المادين وتفسير الطريق وذكر ان كان القاعدون ممن
 يهاجم المداون او يقاتلونهم ويقتلون من المداون في اشغالهم بسبب ذلك كونهم لا يجدون طريقا

الحيوان غير الآدمي في غير الوجه وندبه في نعم الزكوة والجزيرة **قوله** من انس قال لما ولدت
 أم سليم قالت لي يا انس انظر به الغلام فلما بعين شيئا حتى تعد به الى التي صلى الله عليه وسلم
 يحكمه فعدت فاذا هو في الحائط وعليه خيمته حوتيرة هو يسلم الظهر الذي قدم عليه في الفتح ورواية
 فاذا التي صلى الله عليه وسلم في مرية يسلم غنما قال شعبة والترمذي انه قال في آذانها وفي رواية رويت
 في يد التي صلى الله عليه وسلم الميسم وهو يسلم اهل الصدقتين الخيمته في كبد من موت او خروجهما
 مرجع لاعلام ولما **قوله** حوتيرة فاختلف رواية صحيح مسلم في ضبط الاشارة بحملها
 مقنونة ثم واو مقنونة ثم ياء مثناة تحت ساكنة ثم مثناة فوق مكسورة ثم مثناة تحت مشددة و
 في بعضها حوتيرة ياسكان الاول ولعلها مثناة فوق مقنونة ثم نون مكسورة وقد ذكرنا بالتفصيل
 وفي بعضها حوتيرة ياسكان الاول ولعلها نون مكسورة وفي بعضها حوتيرة بحاء مكسورة ورواية
 مقنونة ثم مثناة تحت ساكنة ثم مثناة مكسورة مسوية الى بني حريث وكذا وقع في رواية البخاري
 لمجسورة ورواية صحيحه وفي بعضها حوتيرة بفتح الحاء المهملة واسكان اللام ثم نون مقنونة ثم ياء موحدة
 ذكرنا القاصي وفي بعضها حوتيرة بضم التاء الخيمه ففتح الاول واسكان المثناة تحت ولعلها مثناة حكا
 القاصي وفي بعضها حوتيرة بحجم مقنونة ثم واو ثم مثناة تحت ثم نون مكسورة ثم مثناة تحت مشددة
 وفي بعضها حوتيرة بفتح الجيم واسكان الاول ولعلها نون قال القاصي في الشلق ووقع بعض الرواة
 البعادي خيمه مسوية الى خيمه وقع في الصحيحين حوتيرة بفتح الحاء وبالكاف اي مقنونة ومنه رجل
 حوتكي اي مقنونة قال صاحب الترمذي في شرحه سلم في الرواية الاولى هي مسوية الى الحوتية وهو قبيلة
 او موضع وقال القاصي في الشلق هذه الروايات كلها صحيح الا رواية حوتيرة بالحجم وحريرة بالراء
 والمثناة فلما لم نجدهما بالحجم فنسبوه الى بني الحون قبيلة من الازد اوال لوسان السود والياض والوجه
 لان العرب تسمى كل لون من هذه جونا هذا كلام القاصي فقال ابن الاثير في نهاية التعريب بعد ان
 ذكر الرواية الاولى كذا وقع في بعض نسخ ثم لم نكلم والخط المشهور حوتيرة اي سوداء وقال ولما لم نجدهما
 فلما عرفنا احوال ما بحثت عنها ظم اقت لنا على معنى والشد علم ولما **قوله** قال شعبة والترمذي
 على روى بالشد المثناة وبالياء الموحدة وبهما معان والميسم بكسر الميم سين بيانه في الباب قبله سبق
 هناك ان دم الآدمي حرام ولما غير الآدمي كالوهم في وجه منى عزه ولا غير الوجه فنسب في نعم الزكوة
 والجزيرة وجاز في غير ما اذا دم فيسحب ان يسلم التمس في آذانها والابل والبقر في اصولها فاختارها
 لانه موضع ملب فيقول اللهم فيه ويخف شعره ويظهر الوسم وقاؤه الوسم فيز الحيوان بعض من بعض و
 يسحب ان يكسب في ما شئت الجزيرة جزيرة او مقلد في ما شئت زكوة زكوة او صدقة قال الشافعي و

القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعكف انما دعوت
فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوبا باسمي ولا تكسروا بكنيتي اختلف العلماء في هذه المسئلة
على مذاهب كثيرة وجعلها القاضي وغيره اهداهم ذهاب الشافعي واهل الظاهر ان لا يحمل الكنى بابي
القاسم لاحد اصلا سواء كان اسمه محمدا واحدا لم يكن لظاهر هذا الحديث والثاني ان هذا النبی
منسوخ فان هذا الحكم كان في اول الامر لهذا المعنى المذكور في الحديث ثم نسخ قالوا فينباح الكنى اليوم
بابي القاسم لكل احد سواء من اسمه محمد واحمد وغيره وهذا مذهب مالك قال القاضي وبه قال جمهور
السلف وفقهاء الامصار وجمهور العلماء قالوا وقد اشتهر ان جماعة تكنوا بابي القاسم في العصر الاول
وفيما بعد ذلك الى اليوم مع كثرة فاعلى ذلك وعدم الانكار الثالث مذهب ابن جرير انه ليس
بمنسوخ وانما كان النبی للتزنية والادب لا للتحريم الرابع ان النبی عن الكنى بابي القاسم مختص
بمن اسمه محمدا واحمدا ولا باس بالكنية وهذا لمن لا يسمى بواحد من الاسمين وهذا قول جماعة من
السلف وجاد فيه حديث مرفوع عن جابر الخامس انه ينهى عن الكنى بابي القاسم مطلقا
وينهى عن التسمية بالقاسم ثلثا يعني اليوه بابي القاسم وقد غير مروان بن الحكم اسم ابنه عبد الملك
حين بلغه هذا الحديث فسماه عبد الملك وكان ساه اول القاسم وفعله بعض الانصار ايضا السادس
ان التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا سواء كان له كنية ام لا ودعاء فيه حديث عن النبی صلى الله عليه وسلم
تسون اولادكم محمد اثم تلغونهم وكتب عمر الى الكوفة لا تسوا اهدا باسم نبى واهم جماعة بالمدينة بتغيير اسماء
ابنائهم محمد حتى ذكر جماعة ان النبی صلى الله عليه وسلم اذن لهم في ذلك وساء لهم به فتركهم قال القاضي
والاشبه ان فعل عمر هذا اعظام لاسم النبی صلى الله عليه وسلم ثلثا ينهك الاسم كما سبق في الحديث
تسونهم محمد اثم تلغونهم وقيل بسبب نبى عمر انه سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب فعل الله بك
يا محمد فدعا عمر فقال ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب بك والله لا تدعى محمدا ما بقيت فسماه
عبد الرحمن **قوله** حديثي ابراهيم بن زياد الملقب بسجلان ابو بسين حمالة مفتوحة ثم
مودة مفتوحة **قوله** عن عبيد الله بن عمر واخيه عبد الله هذا صحيح لان بيعة الله ثقة حافظ
ضابطه مجمع على الاحتجاج به واما اخوه عبد الله فضعيف لا يجوز الاحتجاج به فاذا جمع بينهما الراوى جازو
وجب العمل بالحديث اعتمادا على عبيد الله **قوله** صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم
الى الله عبد الله وعبد الرحمن فيه التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به

عليه فقال احسنت الانصار تشبوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ومحمد بن المثنى كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن منصور **رحم** قال وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة قال نا محمد يعني ابن جعفر **رحم** قال وحدثنا ابن المثنى قال نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة عن حصين **رحم** قال وحدثني بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن سليمان كلهم عن سالم بن ابي الجعد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن منصور قالانا النضر بن شميل قال نا شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل وفي حديث النضر عن شعبة قال وزاد فيه حصين وسليمان قال حصير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت قاسما اقسو بينكم وقال سليمان فانما انا قاسم اقسو بينكم **وحدثنا احمد الناقدا** ومحمد بن عبد الله بن غير جيبعا عن سفيان قال عمر نا سفيان بن عيينة قال نا ابن التكد رانه سمع جابر بن عبد الله يقول ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكتيك ابا القاسم ولا نفعك عينا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبد الرحمن **وحدثنا ثني أمية بن بسطام** قال نا يزيد يعني ابن زريع **رحم** قال وحدثني علي بن حجر قال نا اسماعيل يعني ابن علية كلاهما عن روم بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابن عيينة عن غير انه لم يذكر ولا نفعك عينا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر الناقدا وزهير بن حرب بن ابي عمير قالوا نا سفيان بن عيينة عن ايوب بن محمد بن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم تشبوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قال عمر عن ابي هريرة ولم يقل سمعت **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ومحمد بن عبد الله بن عمار وابو سعيد الاشج ومحمد بن المثنى الغنزي واللفظ لا بن غير قالوا نا ابن ادريس عن ابيه عن سماك بن حرب عن علقمة ابن وائل عن البغيرة بن شعبة قالوا لنا قد مضت نجوان سألوني فقالوا انكم تقرأون يا اخت هارون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قلنا قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال انهم كانوا يسمىون با نبيائهم والصالحين **باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه** **وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو بكر بن ابي شيبة قال ابو بكر نا معتمر بن سليمان عن الركين عن ابيه عن سمرة قال يحيى نا المعتمر ابن سليمان قال سمعت الركين يحدث عن ابيه عن سمرة بن جندب قال ناها نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمى رقيقنا بأربعة اسماء افلح وارباج ويسار وناقع **وحدثنا ثني أمية بن سعيد** قال نا جدير عن الركين عن ابيه عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسم غلامك ربا حولا ويسارا ولا افلح ولا ناقع **وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس** قال نا زهير قال نا منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عتبة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك يا تهن بدأت ولا تسمين غلامك يسارا ولا ربا حولا ولا نجحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع فلا تزيدن علي **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جدير **رحم** قال وحدثني أمية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع قال نا روم وهو ابن القاسم **رحم** قال وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن منصور باسناد زهير فاما حديث جدير وروح فمثل حديث زهير بقصته واما حديث شعبة فليس فيه الا ذكر تسمية الغلام ولم يذكر الكلام الا ربع **وحدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف** قال نا روم قال نا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمي ببعلى وببركة

ثنا تسموا نهي بمقبول

قوله صلى الله عليه وسلم فانما انا قاسم اقسو بينكم وفي رواية للبخاري في اول الكتاب في باب من يراد الله به خيرا يفقه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي قال القاسم في هذا يشعر بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى او بسبب اسم ابنه وقال ابن بطلان في شرح رواية البخاري معناه اني لم استأثر من مال الله تعالى شيئا دونكم وقاله تطيبا لقلوبهم حين فاضل في العطاء فقال الله هو الذي يعطيكم لا انا وانما انا قاسم فمن قسمت لشيء فذلك نصيبه قليل كان او كثيرا وما غير ان القاسم من المكنى فاجمع المسلمون على جواز سوار كان لا ابن او بنت فكنى به او بها اولم يكن له ولد وكان صغيرا وكنى بغيره ويحوز ان يكنى الرجل ابا فلان واما فلانة وان كنى المرأة ام فلانة وام فلان وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصغير اخي انس يا ابا غير ما فعل النضر والله اعلم **قوله** نفعكم عينا ما لا نفع بينك بذلك وسبق شرح قرئت عنه في حديث ابي بكر وصيفان **قوله** قوله صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل انهم كانوا يسمون بابنائهم والصالحين قبلهم استدل به جماعة على جواز التسمية باسم الانبياء عليهم السلام واجمع عليه العلماء الا ما قدمناه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسبقنا ورواه قد سمى النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وكان في اصحابه خلافتهم يسمون باسماء الانبياء قال القاسم في وقته بعض العلماء التسمي باسماء الملائكة وهو قول الحارث بن مسكين قال ذكره مالك

كتاب الاداب

قوله فقال احسنت الانصار اى فيما يتضمنه منيعهم من مراعاة تعظيم الاسم الشريف لا في متعهم عن التسمية بالاسم الشريف والله تعالى اعلم

السمى بجريل وباسين **باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه قوله** روى نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسمى رقيقنا بأربعة اسماء افلح وارباج ويسار وناقع وفي رواية لا تسمين غلامك يسارا ولا ربا حولا ولا نجحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع ولا تزيدن علي وفي رواية جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمي ببعلى وببركة وبارباج ويسار وناقع ونحو ذلك ثم رآه سكت بعد عنها فلم يقل شيئا ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره من ذلك ثم اراد عمر ان يسمي عن ذلك ثم تركه بكذا وقع هذا اللفظ في نسخ صحيح مسلم التي ببلادنا ان يسمي ببعلى وفي بعضها بمقبول بدل ببعلى وفي الجمع بين الصحيحين للحميدى يحملي وذكر القاسم في عياض انه في اكثر النسخ بمقبول وفي بعضها ببعلى قال والاشبه ان تعييف قال والمعروف بمقبول وهذا الذي انكره القاسم ليس بشرك بل هو المشهور وهو صحيح في الرواية وفي المعنى وروى ابو داود في سننه هذا الحديث عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عشت ان شاء الله انسى انسى ان يسموا نافعوا فلح وبركة والله اعلم واما قوله قوله فلا تزيدن علي هو بضم الدال ومعناه الذي سمعته اربع كلمات وكذا رواه ابن عسك في الرواية وانا نقلوا عن غير الاربع وليس فيه مع القياس على الاربع وان يلحق بها ما في معناها قال اصحابنا يكره التسمية بهذه الاسماء المذكورة في الحديث وما في معناها ولا تختص الكراهة بها وحدها وهي كراهة تنزيه لا تحريم والعلة في الكراهة ما بينه صلى الله عليه وسلم في قوله فانك تقول اثم هو فيقول لا فكره لبشاعة الجواب وارباج وقع بعض الناس في شيء من الطيرة واما قوله اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمي عن هذه الاسماء فمعناه اراد ان يسمي عن نهي تحريم فلم يره واما التسمي الذي هو الكراهة التنزيه فقد نهي عنه في الاحاديث الباقية

قوله كانوا يسمون بابنائهم فسموا باسم هارون بعض من نسب اليه مريم بانها اخته والهراد بالتسمية بابنائهم الاضافة اليهم والله تعالى اعلم

حدثني قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت **حدثني** ابو الطاهر قال اخبرني عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن الخطاب عن بكير بن الاشج ان بكير بن سعيد حدثه انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا في مجلس عند ابي بن كعب قال ابي موسى الاشعري مغضبا حتى وقف فقال انشدكم الله هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستين ان ثلاث فان اذن لك والا فارجم قال ابي وما ذلك قال استاذنت على عمر بن الخطاب امس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم رجعت اليوم فدخلت عليه فاخبرته اني جئت امس فسلمت ثلاثا ثم انصرفت قال قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما استاذنت حتى يؤذن لك قال استاذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فوالله لا وجعت ظهره وبطنك ولتأتين بمن يشهد لك على هذا فقال ابي بن كعب فوالله لا يقوم معك الا احد ثنا سنا قم يا ابا سعيد فقمت حتى اتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال ناشر يعني ابن مفضل قال نا سعيد بن يزيد عن ابي نصر عن ابي سعيد ان ابا موسى اتي باب عمر فاستاذن فقال عمر واحدة ثم استاذن الثانية فقال عمر ثنتان ثم استاذن الثالثة فقال عمر ثلاث ثم انصرفت فاتبه فركب فقال ان كان هذا شئ حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لا اجعلك عظيما قال ابو سعيد فانانا فقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاستين ان ثلاث قال فاجعلوا ايضا يحكون قال فقلت انا كرهتم المسلم قد افرغ وتضحكون انطلق فانا شريكك في هذه العقوبة فانك فقال هذا ابو سعيد **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي مسلمة عن ابي نصر عن ابي سعيد سمعنا يحدث عن ابي سعيد الخدري بمعنى حديث بشر بن مفضل عن ابي مسلمة **حدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج قال نا عطاء عن عبيد بن عبيد ان ابا موسى استاذن على عمر ثلاثا فكانه وجداه مشغولا فرجع فقال عمر الم تسمع صوت عبد الله بن قيس انذ فواله فدي لي فقال ما حملك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا اقل لتقيم على هذا بيعة اول فعلن فخرج فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا تشهد لك على هذا الا اصغرنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني عنه الصنفق بالاسواق **حدثنا** محمد بن بشار قال نا ابو عاصم سمعنا قال وثننا حسين بن حريث قال نا النضر يعني ابن شميل قالنا جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر في حديث النضر الهاني عنه الصنفق بالاسواق **حدثنا** حسين بن حريث ابو عمار قال نا الفضل بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال جاء ابو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا ابو موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستين ان ثلاث فان اذن لك والا فارجم قال لتأتيني على هذا بيعة والافعلت وفعلت فذهب ابو موسى قال عمران وجد بيعة تجدوه عند المنبر عشيبة وان لم يجد بيعة فلم تجدوه فلما ان جاء بالعشي وجداه قال يا ابو موسى ما تقول اقد وجدت قال نعم ابي بن كعب قال عدا قال يا ابا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فوالله لا يكونن عدا با على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاصبت ان اتيت **حدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابيان قال نا علي بن هاشم عن طلحة بن يحيى بهذا الاسناد غير انه قال فقال يا ابا المنذر انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فلا تكن يا ابن الخطاب عدا يا علي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر من قول عمر سبحان الله وما بعدة **باب** كراهة قول المستاذن انا اذا قيل من هذا **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت انا فخرج وهو يقول انا انا **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لا بي بكر قال يحيى انا وقال ابو بكر نا وكيع عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر بن شبيب ابو عامر العقدي سمعنا قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثني وهب بن جريح قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وحدثني بهز كانه كره ذلك **باب** تحريم النظر في بيت غيرك

عن الصنفق بالاسواق هي التجارة والعامل في الاسواق **قول** اتم البيعة والا او حثك وفي الرواية الاخرى والله لا وجعت ظهره وبطنك ولتأتين بمن يشهد لك على هذا فقال ابي بن كعب فوالله لا يقوم معك الا احد ثنا سنا قم يا ابا سعيد فقمت حتى اتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا بشر يعني ابن مفضل قال نا سعيد بن يزيد عن ابي نصر عن ابي سعيد سمعنا يحدث عن ابي سعيد الخدري بمعنى حديث بشر بن مفضل عن ابي مسلمة **حدثني** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج قال نا عطاء عن عبيد بن عبيد ان ابا موسى استاذن على عمر ثلاثا فكانه وجداه مشغولا فرجع فقال عمر الم تسمع صوت عبد الله بن قيس انذ فواله فدي لي فقال ما حملك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا اقل لتقيم على هذا بيعة اول فعلن فخرج فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا تشهد لك على هذا الا اصغرنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني عنه الصنفق بالاسواق **حدثنا** محمد بن بشار قال نا ابو عاصم سمعنا قال وثننا حسين بن حريث قال نا النضر يعني ابن شميل قالنا جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر في حديث النضر الهاني عنه الصنفق بالاسواق **حدثنا** حسين بن حريث ابو عمار قال نا الفضل بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال جاء ابو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا ابو موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستين ان ثلاث فان اذن لك والا فارجم قال لتأتيني على هذا بيعة والافعلت وفعلت فذهب ابو موسى قال عمران وجد بيعة تجدوه عند المنبر عشيبة وان لم يجد بيعة فلم تجدوه فلما ان جاء بالعشي وجداه قال يا ابو موسى ما تقول اقد وجدت قال نعم ابي بن كعب قال عدا قال يا ابا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فوالله لا يكونن عدا با على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاصبت ان اتيت **حدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابيان قال نا علي بن هاشم عن طلحة بن يحيى بهذا الاسناد غير انه قال فقال يا ابا المنذر انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فلا تكن يا ابن الخطاب عدا يا علي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر من قول عمر سبحان الله وما بعدة **باب** كراهة قول المستاذن انا اذا قيل من هذا **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت انا فخرج وهو يقول انا انا **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لا بي بكر قال يحيى انا وقال ابو بكر نا وكيع عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر بن شبيب ابو عامر العقدي سمعنا قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثني وهب بن جريح قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وحدثني بهز كانه كره ذلك **باب** تحريم النظر في بيت غيرك

بأنه والله شيئا فذم المفضل نسمة به يؤذن ثلاثا ثني ثنا لا شك في رواية ابي موسى فانه عن عمر بن ابيان ان يظن به ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل بل اودع جريحه بطريقه فان من دون ابي موسى اذا اراد هذه القضية او بلغته وكان في قلبه مرض او اراد وضع حديث قاف من مثل قضية ابي موسى فاقنع من وضع الحديث والمساعدة الى الرواية بغير يقين ومما يدل على ان عمر لم يرد خبر ابي موسى كونه خبر واحد انه طلب منه اخبار رجل آخر حتى يعمل بالحديث ومعلوم ان خبر الاثنين خبر واحد وكذا اذا وحى يبلغ التواتر فهو خبر واحد وما يؤيده ايضا ما ذكره مسلم في الرواية الاخرى من قضية ابي موسى هذه ان ابا قال يابن الخطاب فلا يكونن عدا با على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله انما سمعت شيئا فاجبت ان اتيت والله اعلم **قول** فلو ما استاذنت على هذا استاذنت ومناها **قول** الم تسمع صوت عبد الله بن قيس انذ فواله فدي لي فقال ما حملك على ما صنعت قال انا كنا نؤمر بهذا اقل لتقيم على هذا بيعة اول فعلن فخرج فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا تشهد لك على هذا الا اصغرنا فقام ابو سعيد فقال كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني عنه الصنفق بالاسواق **حدثنا** محمد بن بشار قال نا ابو عاصم سمعنا قال وثننا حسين بن حريث قال نا النضر يعني ابن شميل قالنا جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد نحوه ولم يذكر في حديث النضر الهاني عنه الصنفق بالاسواق **حدثنا** حسين بن حريث ابو عمار قال نا الفضل بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال جاء ابو موسى الى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا ابو موسى السلام عليكم هذا ابو موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستين ان ثلاث فان اذن لك والا فارجم قال لتأتيني على هذا بيعة والافعلت وفعلت فذهب ابو موسى قال عمران وجد بيعة تجدوه عند المنبر عشيبة وان لم يجد بيعة فلم تجدوه فلما ان جاء بالعشي وجداه قال يا ابو موسى ما تقول اقد وجدت قال نعم ابي بن كعب قال عدا قال يا ابا الطفيل ما يقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فوالله لا يكونن عدا با على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاصبت ان اتيت **حدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابيان قال نا علي بن هاشم عن طلحة بن يحيى بهذا الاسناد غير انه قال فقال يا ابا المنذر انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فلا تكن يا ابن الخطاب عدا يا علي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر من قول عمر سبحان الله وما بعدة **باب** كراهة قول المستاذن انا اذا قيل من هذا **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قلت انا فخرج وهو يقول انا انا **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لا بي بكر قال يحيى انا وقال ابو بكر نا وكيع عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال استاذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر بن شبيب ابو عامر العقدي سمعنا قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثني وهب بن جريح قال وحدثني عبد الرحمن بن بشر قال نا بهز كلهم عن شعبة بهذا الاسناد وحدثني بهز كانه كره ذلك **باب** تحريم النظر في بيت غيرك

عن ابي الطاهر

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَا إِنَّا السَّاعِدِيُّ أَخْبَرَنَا أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي تَجْرِفِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى يَحْكُكُ بِهِ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ فِي لَطْعَتِي بِهِ فِي عَيْنِكَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جَعَلَ الْإِذْنَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ وَحَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَابِئُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِي أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ تَجْرِفِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدْرَى يَرَجُلُ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ طَعْنَتْ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْإِذْنَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ قَالُوا نَاسِفِيْنَ بْنِ عَيْنَةَ حَمْدٌ قَالَ وَثْنًا أَبُو كَامِلٍ الْجَعْدَرِيُّ قَالَ نَاصِدُ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ نَامَعَهَا كَلَاهِبًا عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَيُونُسُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى وَابْنُ كَامِلٍ قَالَ يَحْيَى إِنَّا وَقَلْنَا الْإِخْرَانِ نَاصِدًا بِنَازِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ النَّسَبِ بْنِ يَالِكَ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ جُحَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشَقِّصٍ أَوْ مَشَاقِّصٍ فَكَانِي أَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُطْعَنَ **حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَاجِرُ بْنُ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَأُوا عَيْنَهُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ نَاسِفِيْنَ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَ بِحَصَاةٍ فَقَاتَلْتَ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ **بَابُ** نَظَرِ الْفَجَاءَةِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَازِدُ بْنُ زُرَّاعٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ قَالَ نَاسِعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ كَلَاهِبًا عَنْ يُونُسَ حَمْدٌ قَالَ وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ زُرَّاعٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظْرَةَ الْفَجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْصُرَ بِصُرَى **وَحَدَّثَنَا** اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَلِيُّ وَقَالَ اسْحَقُ إِنَّا وَكَيْعٌ قَالَ نَاسِفِيْنَ كَلَاهِبًا عَنْ يُونُسَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ **كتاب السلام باب يسلم الراكب على الماشي****

من تنظر بمشاقص

فإن صرف في الحال فلا ثم عليه وإن استدام النظر ثم لهذا الحديث فإنه صلى الله عليه وسلم امره بان يصرف بصره مع قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال القاضي قال العلماء وفي هذا جملة انه لا يجب على المرأة ان تستر وجهها في طريقها وإنما ذلك سنة مستحبة لها ويجب على الرجال غش البصر عنها في جميع الأحوال الاغرض صحيح شرعي وهو حالة الشداة والمداوة وإرادة خطبتها أو شري الجارية أو المعاملة بالسبع والشري وغيرهما ونحو ذلك وإنما يباح في جميع هذا قدر الحاجة دون ما زاد والشا علم **كتاب السلام باب يسلم الراكب على الماشي والليل على الكثير** **قول** صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والليل على الكثير **باب** من ادب من ادب السلام وأتم ان ابتداء السلام سنة ورواه واجب فان كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية في حقهم اذا سلم بعضهم حملت سنة السلام في حق جميعهم فان كان المسلم عليه واحدا فعين عليه الردوان كانوا جماعة كان الردفرض كفاية في حقهم فاذا رد واحد منهم سقط المخرج عن الباقيين والافضل ان يبتدئ الجميع بالسلام وان يرد الجميع وعن ابى يوسف انه لا بد ان يرد الجميع ونقل ابن عبد البر وغيره جماعة المسلمين على ان ابتداء السلام سنة وان رده فرض واقل السلام ان يقول السلام عليكم فان كان المسلم عليه واحدا فقل السلام عليكم والافضل ان يقول السلام عليكم عليكم ليتناولوه عليكم واكمل من ان يزيد ورحمة الله وايضا بركاته ولوقال سلام عليكم اجزاه واستل العلماء لزيادة ورحمة الله وبركاته بقوله تعالى اخبرنا عن سلام الملاكة بعد ذكر السلام ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ويقول المسلمين كلم في التشهد السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته ويكره ان يقول المبتدئ عليكم السلام فان قاله اسحق الجواب على الصحيح المشهور وقيل لا يتحقق وقد علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى والشا علم واما حقة الردفان افضل والاكمل ان يقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيا بالواو وقلو من جازاه ذكوان تاركا لافضل ولو اقر على عليكم السلام او على عليكم السلام اجزاه ولو اقر على عليكم السلام بالواو في اجزائه وجان لا صابنا قالوا اذا قال المبتدئ سلام عليكم او السلام عليكم فقال الجيب من سلام عليكم او السلام عليكم كان جوابا واجزاه قال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام ولكن بالالف واللام افضل واقل السلام ابتداء ورد ان يسبح صاحبه ولا يجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او في ورقة وجب الرد على الفور وقد جمعت في كتاب الاذكار نحو كر استين في الفوائد المتعلقة بالسلام وهذا الذي جاء به الحديث من تسليم الراكب على الماشي والقائم على القاعد

عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر وفي رواية مدي رجل به راسها اما المدي فبكر الهم واسكان الدال الملهة وبالقهر وهي حديدة يسوي بها شعر الراس وقيل هو شرة المشا وقيل هي اعداء كد وتجل شبة المشا وقيل هو عود يسوي به المرأة شعرها ويجمع مدري ويقال في الواحد مدراة ايضا ومدراة ايضا ويقال تدريت بالمدري **قول** من رجل به راسه يذيل لمن قال انه مشا او يشبه المشا واما **قول** من كان في هذا مكان يكس به رجل به راسه يذيل لمن قال انه مشا او يشبه المشا وفيه استحباب الترجيل وجوز استحصال المدري قال العلماء فالترجيل مستحب للسلام مطلقا وللرجل بشرط ان لا يفعل كل يوم او كل يومين ونحو ذلك بل بحيث يحتمل الاول واما **قول** صلى الله عليه وسلم لو علمت انك تنظر في فمك ما هو في انز الشخ او كثير منها في بعضها تنظر في كنف الشاة الشاة قال القاضي الاول رواية الجمهور قال والصواب الثاني ويكمل الاول عليه **قول** في تحريه بصره واسكان البصر وهو الخرق **قول** صلى الله عليه وسلم انما جعل الاذن من اجل البصر معناه ان الاستبذان مشروع وما هو به وانما جعل لتلويح البصر على الحرام فلا يحل لاحد ان ينظر في حجر باب ولا غيره مما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امرأة اجنبية وفي هذا الحديث جواز من المتطلع بشي تخفيف فلو رماه تخفيف ففقا ما قلنا فمتان اذا كان قد نظر في بيت ليس فيه امرأة محرمة والاشا علم **قول** فقام اليه مشاقص او مشاقص فكان في النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستل ليطعن اما المشاقص فجمع مشقق وهو فصل عريض السم ويسمى ايضا حاة في الجناز وفي الايمان واما بخلة ففتح اوله وكسر الاءى براد غره ويستعمله **قول** ليطعن بضم العين وفتحها والهم اشتر **قول** صلى الله عليه وسلم من الطمع في بيت قوم لغيره انهم فقد حل لهم ان يفتقروا غير قال العلماء هذا محمول على ما اذا نظر في بيت الرجل فرماه بحصاة ففقا عينة وبن تجوز ميرة قبل انزاده فيه وجان لا صابنا اصحها جوازه لظاهر هذا الحديث والشا علم **قول** صلى الله عليه وسلم فنية فنية بحصاة ففقات عينه هو همز ففقات واما خذفت فبالياء المعجمة اي رمية بها من بين اصبعيك **باب** نظر الفجاءة **قول** سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فامرني ان اصرف بصرى بها بجم الفاء وفتح الجيم وبالماء ويقال يفتح الفاء واسكان الجيم والتعريفان هي البغية ومعنى نظر الفجاءة ان يقع بصره على الاجنبية من غير قصد فلا ثم عليه في اول ذلك ويجب عليه ان يصرف بصره في الحال

قوله عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصرى يعني لا اثم في نفس النظر الفجاءة ولكن الاثم في استلامته فلا بد من تركها بصرف النظر الى غير ذلك الامر الذي يحرم النظر اليه والله تعالى اعلم **له** وهذا المعنى ظهر تطبيق الجواب بالسؤال والله تعالى اعلم امته

قوله لو اعلم انك تنظر في لطعت به في عينك الخ لعل المراد لو علمت انك تتجسس فتتنظر في البيت لا تنظر فيك عند الباب حتى طعنت به في عينك حين نظرت والله تعالى اعلم **قوله** ما كان عليك من جناح اي اثم عند الله واما القاصي فلا يقضى الا بالتمهيد والله تعالى اعلم

والقيل على الكثير **حدثني** عقبة بن مكرم قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال وحدثني محمد بن مرزوق قال نا روح قال نا ابن جريج قال اخبرني زياد ان ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زياد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب على الماشي والماشي على القاعد **القيل على الكثير** باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عفان قال نا عبد الواحد بن زياد قال نا عثمان بن حكيم عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه قال قال ابو طلحة كنا قعوداً بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال نا لكونا لعل الصعدات اجتنبوا بما لعل الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر نتحدث فقال اما لا فادوا حقها غرض البصر وردد السلام وحسن الكلام **حدثنا** اسود بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله مالنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه قال غرض البصر وكف الاذى وردد السلام والا مراً بالمعروف والنهي عن المنكر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن محمد المدني **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك قال نا هشام يعني ابن سعد كلاهما عن زيد بن اسلم بهذا الاسناد **باب من حق المسلم للمسلم رد السلام** **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس تجب للمسلم على اخيه رد السلام وتشميت العاطس واجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز قال عبد الرزاق كان معهما يرسل هذا الحديث عن الزهري فاستدل مرة عن ابن المسيب عن ابي هريرة **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست قيل ما هن يا رسول الله قال اذا القيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استصحبك فانصحه واذا اعطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه **باب** النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن عبيد الله بن ابي بكر قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني اسماعيل بن سالم قال نا هشيم قال نا عبيد الله بن ابي بكر عن جدته انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حنيفة قال وحدثني يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لهما قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر واللفظ ليحيى يحيى قال يحيى بن يحيى نا وقال الآخرون نا اسماعيل وهو ابن جعفر عن عبد الله بن دينار

من الخروج في اشغالهم بسبب قعود القاعدين في الطريق او يجلس بقرب باب دار انسان يتأذى بذلك او يشتك يشك من احوال الناس شيئاً يكرهه او ما حسن الكلام فيدخل فيه حسن كلامهم في حديثهم بعضهم لبعض فلا يكون فيه غيبة ولا نعمة ولا كذب ولا كلام ينقص المروءة ونحو ذلك من الكلام المذموم ويدخل فيه كلام المار من رد السلام والطف جوابهم لرداءة الطريق وارشاده لمصلحة ونحو ذلك **باب من حق المسلم للمسلم رد السلام** قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خمس تجب للمسلم على اخيه رد السلام وتشميت العاطس واجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز وفي الرواية الاخرى حق المسلم على المسلم ست اذا القيته فسلم عليك فاذا دعاك فاجبه فانصحه واذا اعطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه قد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب اللباس وذكرنا هناك ان التشميت باليمين والمهلة وبيان اشتقاقه واما رد السلام وابتدائه فقد سبق في الباب الماضي واما قوله صلى الله عليه وسلم واذا استصحبك فمعناه طلب منك التسمية فليكن ان تصح ولا تداهمه ولا تغش ولا تسك عن بيان التسمية والتداعى **باب** النهي عن ابتداء اهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم قوله صلى الله عليه وسلم اذا سلم اهل الكتاب فقولوا وعليكم وفي رواية ان اهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم وفي رواية ان اليهود اذا سلموا عليكم يقولوا ادبم اسام عليكم فقل عليكم وفي رواية فقل وعليك وفي رواية ان رهطاً من اليهود استاذنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السلام واللغة فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قالت لم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قد قلت عليكم بخير الواد في الحديث الاخر لا تهذوا اليهود ولا النصارى

بالطرقات فاذا يئى الداعي واستداه له بالكره منتخب

والقيل على الكثير وفي كتاب البخاري والصغير على الكبير للاستجاب فلو عكسوا ما ذكروا خلاف الافضل واما معنى السلام فليل هو اسم الله تعالى فقولوا السلام عليك اي اسم السلام عليك ومعناه اسم الله عليك اي انت في حفظك كما يقال الله عليك والله يصحبك وقيل السلام بمعنى السلامة اي السلامة ملازمة لك **باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام** قوله كنا قعوداً بالافنية نتحدث يعني جمع فناء بكسر الفاء والمد وهو جرم الدار ونحوها وما كان في جوانبها وقربها منها قوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا بما لعل الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس فقلنا نتذاكر نتحدث قال اما لا فادوا حقها غرض البصر وردد السلام وحسن الكلام وفي الرواية الاخرى غرض البصر وكف الاذى وردد السلام والا مراً بالمعروف والنهي عن المنكر اما الصعدات فيضم الصاد والعين وهي الطرقات واصحابها صعد كطريق يقال صعد وصعدت كطريق وطرق وطرقات على وزن ومناه وقد مر في الرواية الثانية واما قوله صلى الله عليه وسلم اما لا فكسر الهزة وبالا لالة ومعناه ان لم تتركوا فادوا حقها وقد سبق بيان هذه اللفظة مبسوطاً في كتاب الحج وقوله قعدنا لغير ما باس لفظه ما زلنا وقد سبق شرح هذا الحديث والمقصود منه انه يكره الجلوس على الطرقات للحديث ونحوه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى علته النبي من التعرض للفتن والاثم بمرور النساء وغيرهن وقد مر في نظر اليسر او فكر فيمن اوطن سوء فيمن اوفى غيرهن من المارين ومن اذى الناس باحتقار من يمر او غيبة او غيرها او ايهما لرد السلام في بعض الاوقات او ايهما لالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك من الاسباب التي لو خلا في بيته سلم منها ويدخل في الاذى ان يضييق الطريق على المارين او يمنع النساء ونحوهن

قوله وعيادة المريض واتباع الجنائز يحتمل ان يراد بالعبادة والاتباع على قدر الحاجة وهي عبادته عند حاجته الى بعض الامور لقضاء تلك الحاجة اذا خيف عليه الهلاك ان لم تقض تلك الحاجة و كذا اتباع جنازته بحدا الضرورة والكفاية ويحتمل ان يحمل الوجوب على التاكيد دون الوجوب المتعارف والله تعالى اعلم

قوله فقالوا مالنا بد الخ كأنهم فهموا ان النهي ليس للتعذر بما ارادوا التفتيش عن ذلك بما ذكره وبان النهي ان كان للتعذر يتركوا الجلوس في الطرقات ولا يقعد والحاجة لهم الى ذلك لكن قوله فان ابيتم يناسب الاول فلا يرد ان الالباء عن امر الشارع ونهييه لا يجوز فكيف تحقق منهم والله تعالى اعلم

انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا اسلموا عليكم يقولوا احدكم السام عليكم فقل عليك **وحدثنى** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فقولوا وعليكم **وحدثنى** عثمان الناقدي وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال ناسفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله عز وجل يحب الرفق في الامور قلنا قالت المرسعة ما قالوا قال قد قلت وعليكم **وحدثنى** حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعيد قال نا ابي عن صالح بن حماد قال نا عبد الرحمن قال نا انا معهما كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكر الواء **وحدثنى** ابو كريب قال نا ابو معاوية عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم قال وعليكم قالت عائشة قلت بل عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال اوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت وعليكم **وحدثنى** اسحاق بن ابراهيم قال نا يعلى بن عبيد قال نا الاعشى بهذا الاسناد غير انه قال فقطنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش ورا فانزل الله عز وجل واذا جاءوك بما لم يحثك به الله الى اخر الآية **وحدثنى** هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعنا ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وعصبت المرسعة ما قالوا قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابون علينا **وحدثنى** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا القيتهم احدكم في طريق فاضطروه الى اضيقه **وحدثنى** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بن قيس قال نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا وكيع عن سفيان قال نا زهير بن حرب قال نا جابر بن عبد الله عن سهيل بهذا الاسناد في حديث وكيع اذا القيتهم اليهود وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال في اهل الكتاب في حديث جابر اذا القيتهم ولم يسلم احد من المشركين **باب** استحباب السلام على الصبيان **وحدثنى** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن سيار عن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان لهم فسلم عليهم **وحدثنى** اسحاق بن عمار قال نا هشيم

فقلوا عليكم ثنا فاذا و

وان تركت فقد ترك الصالحون وقالت طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام ورواه ابن وهب واشتب عن مالك وقال بعض اصحابنا يجوز ان يقول في الرد عليهم وعليكم السلام ولكن لا يقول ورحمة الله على المارودي وهو ضعيف مخالف للاحاديث والحمد لله اعلم ويجوز الابتداء بالسلام على جمع فيهم مسلمون وكفار وسلم وكفار ويقتضيه المسلمين الحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم سلم على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين **قول** صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامور هذه من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم وكان حله وفيه حديث على الرفق والصبر والحلم وملاطفة الناس ما لم تدع حاجة الى الممانعة **قول** عليكم السام واللعنة هو بالذات المعجزة وتخييف اليميم وهو الذم ويقال باليميم ايضا والاشهر ترك اليميم واللفظ منقلبه عن واو والذام والذم والذم بمعنى العيب وروى الدام بالال المهملة ومعناه الدائم ومن ذكر انه روى بالمهملة ابن الاثير ونقل القاضي الاتفاق على انه بالمعجمة قال ولوروى بالمهملة لكان له وجه والله اعلم **قول** فقطنت بهم عائشة فسبتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يا عائشة فان الله لا يحب الفحش والتفحش منه كلمة زجر عن الشيء **قول** فقطنت هو بالفتح والباء والنون بعد الطاء من اللفظة هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقل القاضي عن الجمهور قال ورواه بعضهم فقطنت بالقاف وتشديد الطاء وبالبا الموحدة وقد تحذف الطاء في هذا اللفظ وهو معنى قوله في الرواية الاخرى غصبت ولكن الصحيح الاول واما سبها لهم ففيه الانتصار من الظالم لابل الفضل من يوزعهم واما الفحش فهو القبح من القول والفعل وقيل الفحش مجازة المدة في هذا الحديث استحباب تناقل اهل الفضل عن سب المبتولين اذا لم ترتب عليه مفسدة **قال** الشافعي رحمه الله الكيس العاقل هو القطن المتأمل **قول** صلى الله عليه وسلم واذا القيتهم احدكم في طريق فاضطروه الى اضيقه قال اصحابنا لا يترك للذم صدر الطريق بل يضطر الى اضيقه اذا كان المسلمون يطرقون فان غلبت الطريق عن الرحمة فلا حرج قالوا وليكن التضييق بحيث لا يقع في هدة ولا يصير مبرجاً ونحوه والله اعلم **باب** استحباب السلام على الصبيان **قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم وفي رواية مر بصبيان فسلم عليهم الغلمان هم الصبيان بكسر الصاد على المشهور وبضمها فصيحة استحباب السلام على الصبيان المميزين والندب الى التواضع وبذل السلام للناس

بالسلام واذا القيتهم احدكم في طريق فاضطروه الى اضيقه اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا اسلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او عليكم وقد جازت الاحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم باثبات الواو وحذفها واكثر الروايات باثباتها وعلى هذا في معناه وجهان احدهما انه ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم ايضا اي نحن وانتم في سواد وكنا نموت والشاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم واما من حذف الواو فقد ربه بل عليكم السام قال القاضي اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب الماتني حذف الواو ليقضي التشريك وقال غيره باثباتها كما هو في اكثر الروايات قال وقال بعضهم يقول عليكم السلام بكسر السين اي الجارة وهذا ضعيف وقال الخطابي عامة الحديثين يردون هذا الحرف وعليكم بالواو وكان ابن عيينة يرويه بغير واو قال الخطابي وهذا هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بغير مردود عليهم خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه هذا كلام الخطابي والصواب ان اثبات الواو وحذفها جازان كما صحت به الروايات وان الواو اوردت كما هو في اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان السام الموت وهو علينا وعليهم ولا مضر في قوله بالواو **وحدثنى** العلماء في رد السلام على الكفار ابتداء ثم به فمذموم ابتداء ثم به وجوب رده عليهم بان يقول وعليكم او عليكم فقط وروى في الابتداء قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام وفي الرد قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا عليكم وهذا الذي ذكرنا عن مذهبنا قال اكثر العلماء وعامة السلف وذهب طائفة الى جواز ابتداء السلام بالسلام روى ذلك عن ابن عباس والائمة وابن ابي عمير ورواه بعض اصحابنا حكاية المارودي لكنه قال يقول السلام عليكم ولا يقول عليكم بالجمع واجتنبوا ليعوم الاحاديث بافشاء السلام وهي حجة باطلة لانه عام مخصوص بمدينت لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام وقال بعض اصحابنا بكسر ابتداءهم بالسلام ولا يحرم وهذا ضعيف ايضا لان النبي لم يحرم... فالصواب تحريم ابتداءهم وحكي القاضي عن جماعة انه يجوز ابتداءهم به للضرورة والابتداء سبب وهو قول علقمة والنخعي وعن الاوزاعي انه قال ان سلمت فقد سلم الصالحون

للاستيناف والمقصود هو الرد وهو احول وما سيجي من انا نجاب عليهم ولا يجابون اذ ذلك صريح بان المقصود الدعاء عليهم لا الاختيار والمشاركة في الدعاء غير سديد فتأمل.

قول فقولوا وعليكم بالواو في بعض الروايات وتركها في بعضها فاما روايات انترك فهي صريحة في رد مقالهم عليهم واكثر روايات اثبات الواو فهي مشعرة عن الجمع وهو مبني على ان السام الموت وهو على الكل فكانهما خبرا بان ذلك علينا وعليكم ويجوز ان يقال ان الواو

نا ابن نمير قال ناهشام عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان فاختة كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقال
لاخي ام سلمة يا عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يدخل هؤلاء عليكم **وَحَلَّ ثَنَا** عبد بن محمد قال انا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يعدون من غير اولى الاربع قال فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو يبعث امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارى هذا يعرف ما ههنا لا يدخل عليكم قالت فحجبه **بَاب** جواز اداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **ثَنَا** محمد بن العلاء
ابوكريب قال نا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير
فرسه قالت فكنت اخلق فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق الثوب لناضحه واعلفه واستقي الماء واخر زغبه وانجن ولم اكن احسن
اخبز فكان يخبرني جاراتي من الانصار وكنت نسوة صدق قالت وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راسي وهي على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم معه نفر من اصحابه فدعاني ثم قال
اخي ليحلبني خلفه قالت فاستحييت وعرفت غيرتك فقال والله ليحكلك النوى على راسك اشد من دكوك معك قالت حتى ارسل
الي ابو بكر بعد ذلك بخادم فكتفتي سياسة الفرس فكاننا اعتقني **وَحَدَّثَنَا** محمد بن عبيد الغبري قال نا حماد بن زيد عن ايوب عن
ابن ابي مليكة ان اسماء قالت كنت اخذ الزبير خادمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فلم يكن من الخدمة شيئا اشد علي من

هو اعتقتني

والله اعلم **بَاب** جواز اداف المرأة الاجنبية اذا اعيت في الطريق **قوله** عن اسماء
انها كانت تعلق فرس زوجها الزبير وتكفيه مؤنته وتسوسه وتدق النوى لنا صخرة وتعلقه وتسقي الماء
وتعجن هذا كله من المعروف والروايات التي اطلق الناس عليها وهو ان المرأة تخدم زوجها بهذه
الامور المذكورة ونحوها من الخبز والبطيخ وغسل الثياب وغير ذلك وكله تبرع من المرأة احسان
منها لزوجها حسن معاشرة وفعل معروف ولا يجب عليها شي من ذلك بل لو امتنعت من جميع هذا لم
تأثم ولا يذم يحصل هذه الامور لها ولا يحل لزاما شي من هذا وانما تفعل المرأة تبرعا وهي
عادة جميلة استمر عليها النساء من الزمن الاول الى الان وانما الواجب على المرأة شيئا تليقنا زوجها
من نفسها ولا مزمة بيته **قوله** واخر زغبه هو يعني بمحمة مفتوحة ثم راسا كنه ثم يامودة
وهو الدلو الكبير **قوله** وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم على راسي وهو على ثلثي فرسخ قال اهل اللغة يقال اقطعها اذا اعطاه
قطعة وهي قطعة ارض سميت قطيعة لانها اقطعت من جملته الارض وقولها على ثلثي فرسخ اي من مسكنها
بالمدينة واما الفرسخ فهو ثلثه اميال والميل ستة آلاف ذراع والذراع الدرع وعشرون اصبع
معتدلة ومقدلة والاصبع ست شعيرات معتدلة ومعتدلات وفي هذا دليل لجواز اقطاع الامام
فاما الارض المملوكة لبيت المال فلا يملكها احد الا باقطاع الامام ثم تارة يقطع قبعتها ويملكها
الانسان يرى فيه مصلحة فيجوز ويملكها كما يملك ما يعطيه من الدراهم والدنانير وغيرها اذا اراد في مصلحته
وتارة يقطع منفعتها فيستحق الانتفاع بهامدة الاقطاع واما الهول فيجوز لكل احد اياه ولا يفتقر
الى اذن الامام بهذا مذهب مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لا يملك الهول بالاجباء
الا باذن الامام واما قولنا وكنت انقل النوى من ارض الزبير فاشارة القاضي الى ان معناه انها
تلقط من النوى الساقط فيها مما اكمل الناس والقوه قال فففيه جواز السقاط المطروحات وغلبة
عنها كالنوى والسنايل وخرق المزابيل وسقاطها وما يطرحه الناس من روى الساع ودوى الخضر
وغيرها مما يعرف انهم تركوه رغبة عن كل هذا كل السقاط ويملكه الملقط وقد لفظ الصالحون واهل
الورع وراوه من الحلال المحض والرفوة لا حكم ولا اسم **قوله** فكتبت يوما والنوى على
راسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من اصحابه فدعاني ثم قال اخي ليحلبني
خلفه قال فاستحييت وعرفت غيرتك اما لفظه اخي في بكسر الهمزة واسكان النون الجمجمة وهي
كلمة يقال لمعبر ليرك وفي هذا الحديث جواز الاداف على الدابة اذا كانت مطيعة وله نظائر كثيرة في
الصحيح سبق بيانها في مواضعها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على المؤمنين و
المؤمنات ورحمتهم ومواساتهم فيما المكنه وفيه جواز اداف المرأة التي ليست محرما اذا وجدت
في طريق قد اعيت لا سيما مع جماعة رجال صالحين ولا شك في جواز مثل هذا وقال القاضي عياض بنافس
للنبي صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره فقدمنا بالمباعدة بين انفس الرجال والنساء وكانت عادية
صلى الله عليه وسلم بمباعدة من يقتدى به امته قال وانما كانت هذه خصوصية لكونها بنت ابي بكر وكانت
عائشة وامرأة للزبير فكانت كاحدى الهل وسائر مع خاص صلى الله عليه وسلم انه ملك لادبه واسا
اداف الحاد فيما نزلها غلات بكل حال **قوله** ارسل الى بخادم ما يبادي تمدني ليقال
لذكر والانثى خادما بلاه

من الدخول على النساء الاجانب **قوله** كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ممنث فكانوا يعدون من غير اولى الاربع فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو
يبعث امرأة قال اذا قبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الارى هذا يعرف
ما ههنا لا يدخل عليكم قالت فحجبه قال اهل اللغة الممنث هو بكسر النون وفتحها وهو الذي يشبه النساء
في اخلاقه وكل امرؤ ومركاة وتارة يكون هذا خلقته من الاصل وتارة يتكلف وسنوخما قال ابو حنيفة
سائر العلماء معنى قوله تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن وثمان عكن قالوا ومعناه ان لما اربع عكن
تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت ثمانية قالوا وانما ذكر
فقال بثمان وكان اصلا ان يقول بثمانية فان المراد الاطراف وهي مذكرة لانه لم يذكر لفظ المذكورة
لم يذكره جاز حذف الماء كقولنا صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه يست من شوال سبقت
المسئلة هناك واضحه واما دخول هذا الممنث او لا على امهات المؤمنين فقد بين سببه في هذا الحديث
بانهم كانوا يعتقدون من غير اولى الاربع وانه مباح ودخول عليهم فلما سمع منه هذا الكلام علم انه من اولى
الاربع فمنعه صلى الله عليه وسلم من الدخول ففقيه منع الممنث من الدخول على النساء ومنع من الظهور
عليه وبيان ان حكم الرجال النحول الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا حكم النحس والمحبوب ذكره
والله اعلم واختلف في اسم هذا الممنث قال القاضي الاشراف اسمها بيت بكسر الباء وثناة تمت
ساكنة ثم ثناة فوق قال وقيل صوابه نسيب بالنون والياء الموحدة قاله ابن درستوبه وقال انما
سواه تصحيف قال والنسب الاحمى وقيل مانع بالثناة فوق مولى فاختة المخزومية وجاء هذا في حديث
آخر ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم غلب ما تقا هذا حديثنا الى الحمى ذكره الواقدي وذكر ابو منصور
البادوي نحو الحكاية عن ممنث كان بالمدينة يقال لانه وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم نفاه
الى حراد الاسود المحفوظ انه بيت قال العلماء واخرجه ولفظه كان ثلثة معان احدها المعنى المذكور في
الحديث ان كان بظن ان كان من غير اولى الاربع وكان منهم ويكتم بذلك والثاني هو صف النساء وثمان
وعودا ثمن بحفرة الرجال وتدعى ان تصف المرأة المرأة لزوجها فكيف اذا وصفها الرجل للرجال
والثالث انه نظر لانه ان كان يطلع من النساء اجسامهن وعوراتهن على ما لا يطلع عليه كثير من
النساء فكيف الرجال لا يسأل ما جاء في غير مسلم انه وصفها حتى وصف ما بين رجلها اي فرجها
وحوايه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يدخل بؤلا عليكم اشارة الى جميع الممنثين
لما ارى من وصفهم للنساء ومعرفتهم ما يعرفه الرجال منهم قال العلماء الممنث ضربان احدهما من خلق
كذلك ولم يتكلف التحلل باخلاق النساء وزهين وكلامهن وحركاتهن بل هو خلقته خلقه الله عليها
فهذا لا ذم عليه ولا عيب ولا ثمة ولا عقوبة لانه من اهل البيت ولما لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ولا دخول على النساء ولا خلقته الذي هو عليه حين كان من اصل خلقته وانما انكر عليه بعد ذلك
معرفته لوصاف النساء ولم ينكر صفته وكونه ممنثا القرب الثاني من الممنث هو من لم يكن له ذلك
خلقته بل يتكلف اخلاق النساء وحركاتهن وبيئاتهن وكلامهن ويترهبى بزيهن فهذا هو الممنث
الذي جلد في الاحاديث الصحيحة لعنه وهو معنى الحديث الآخر لعن الله المشبهات من النساء بالرجال
والمشبهين بالنساء من الرجال ولما القرب الاول فليس يملعون ولو كان ملعونا لما اقره اول

قوله واخر زغبه خرز الخنف وغيره من باب ضرب ونصر فهو خراز

سياسة الفرس كنت احتشيت له واقوم عليه واسوسه قال ثم انها اصابته خادما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس فالتفت عن متونة فجاءني رجل فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك قالت اني ان رخصت لك ابى ذلك الزبير فقال فالتفت اليه فالتفت اليه فقال يا ام عبد الله اني رجل فقير اردت ان ابيع في ظل دارك فقالت مالك بالمدينة الادري فقال لها الزبير مالك ان تمنعي رجلا فقيرا يبيع فكان يبيع الى ان كسب فبعته الجارية فدخل على الزبير وشمها في حجرى فقال هبى هالى فقالت اني قد تصدقت بها باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضا **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا محمد بن بشر ونا محمد بن يحيى قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي حم قال ونا محمد بن المثني وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو ابن سعيد كلهم عن عبيد الله بن حم قال ونا قتيبة وابن رُمح عن الليث بن سعد قال ونا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد عن ايوب بن حم قال وحدثنا ابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ايوب بن موسى كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث مالك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وهناد ابن السري قال نا ابو الاحوص عن منصور بن حم قال ونا زهير بن حرب عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الاخران نا جابر عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تخلطوا بالناس من اجل ان يحزنه **حدثنا يحيى بن يحيى** وابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** قال نا عيسى بن يونس بن حم قال وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد باب الطب والمرض والرقى **حدثنا محمد بن ابي عمير** المكي قال نا عبد العزيز الدارودي عن يزيد وهو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان اذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقا جبرئيل عليه السلام قال بسم الله يدريك ومن كل داء يشفيك ومن شر حاسد اذا حسد وشركل ذي عين ... **حدثنا بشر بن هلال الصواف** قال نا عبد الوارث قال نا عبد العزيز بن صهيب عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شركل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك **حدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منبهها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيون حق **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي** وحجاج بن الشاعر واحمد بن خراش قال عبد الله انا وقال الاخران نا مسلم بن ابراهيم قال نا وهيب عن ابن طاموس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

منه ذاك

قوله في الفقيه الذي استاذنا في ان يبيع في ظل دارها وذكرته الجيلة في استمرار الزبير بن عوف من الماطفة في تحصيل الصالح ومدارة اخلاق الناس في تميم ذلك والله اعلم باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلثة فلا يتناجى اثنان دون واحد وفي رواية حتى تخلطوا بالناس من اجل ان يحزنه قال اهل اللغة يقال حزنه واحزنه وقرئ بهما في السبع والمناجاة المسارة والتنجي القوم وتناجوا اي سار بعضهم بعضا وفي هذه الاحاديث التي عن تناجى اثنين بحفرة ثالث وكذا ثلثة واكثر بحفرة واحد وهو تنجيمهم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان ياذن منه هيب ابن عمر ومالك واصحابنا وجمهور العلماء ان النبي عام في كل الزمان وفي الحضر والسفر وقال بعض العلماء ان النبي عن المناجاة في السفر دون الحضر لان السفر مظنة الخوف واوعى بعضهم ان هذا الحديث منسوخ وان هذا كان في اول الاسلام فلما فشا الاسلام وامن الناس سقط النبي وكان المنافقون يفعلون ذلك بحفرة المؤمنين ليحزنوهم اما اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع والله اعلم باب الطب والمرض والرقى قوله ان جبرئيل رقى النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا الاحاديث بوجه في الرقى وفي الحديث الاخر في الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرقون ولا يبرقون وعلى رءسهم يتوكلون فقد بطل من لفظنا هذه الاحاديث ولا تخالفنا بل المدرج في ترك الرقى المراد بها الرقى التي هي من كلام الكفار والرقى المجهولة والتي بغير العزيمة ولا يعرف معناها فنهذه مذمومة لا تمتثل ان معناها كفر او قريب منه او كرهه واما الرقى بآيات القرآن وبالاذكار المعروفة فلا نهي فيه بل هو سنة ومنهم من قال في الجمع بين الحديثين ان المدرج في ترك الرقى لا فضيلة وبيان التوكل والذي فضل الرقى واذا فيهما بيان الجواز مع ان تركها افضل وهذا قال ابن عبد البر وكما في كتابه والمناجاة الاولى وقد نقلوا الاجماع على جواز الرقى بالآيات واذا كان الله تعالى قال الما زدي جميع الرقى جائزة اذا كانت بكتاب الله او بذكره ومنه اذا كانت بالقرآن المجيدة او باليدري معناه لجواز ان يكون

فيه كفر قال واختلفوا في رقية اهل الكتاب فبوزها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما لم يكون مما بدوه ومن جوزها قال الظاهر انهم لم يبدوا الرقى فانهم لا عرض لهم في ذلك بخلاف غير ما بدوه وقد ذكر مسلم بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا على رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شئ واما قوله في الرواية الاخرى يا رسول الله انك نبيت عن الرقى فاجاب العلماء عنه باجوبة اهدأ كان نهي اولئك نسخ ذلك واذن فيها وفعلوا واستقر الشرع على الاذن وانما في ان النبي عن الرقى المجهولة كما سبق واكتفى ان النبي لقوم كانوا يعتقدون منفعة وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعم في اشياء كثيرة واما قوله في الحديث الاخر لا رقية الا من بين اوجهه فقال العلماء لم يرد به جهر الرقية الجائزة فيما دمنعا فيما عداها واما الرواية الاولى من رقية العين والجمجمة المعروفة قال القاضي وجاد في حديث في غير مسلم سئل عن النشرة فاجابنا الى الشيطان قال والنشرة معروفة مشهورة عند اهل التعزيم وسميت بذلك لانهما تنشر عن صاحبها اي تخلى عنه وقال الحسن بن السحر قال القاضي وهذا محمول على انها اشياء خارجة عن كتاب الله تعالى واذا كارهه وعن المدواة المعروفة التي هي من جنس الباج وقد اختار بعض المتقدمين هذا فكهروا المعقود عن امرأته وقد عكس البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب انه سئل عن رجل يريد ان يترك اي ضرب من الجنون او يؤخذ عن امرأته ان يتركه او ينشر قال لا بأس به اما يريدون به الصلاح فلم ينه عما ينفع ومنع اجماع النشرة الطري وهو الصحيح قال كثير من اولئك انهم يجوزوا الاستنارة للصحيح لما يخلف ان يغشاه من الكرويات والموام ودلك احاديث منها حديث عائشة في صحيح البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفل في كفه ليقرا قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بها وجهه وابلغت يده من جسده والله اعلم قوله بسم الله ارقيك من كل شئ يؤذيك من شركل نفس او عين حاسد الله يشفيك بالرقى باسماء الله تعالى وفيه توكيد الرقية والدعاء وتكريره وقوله من شركل نفس قيل يحتمل ان المراد بالنفس نفس الآدمي وقيل يحتمل ان المراد بها العين فان النفس تطلق على العين ويقال رجل نفس اذا كان يصيب الناس بعينه كما قال في الرواية الاخرى من شركل ذي عين ويكون قوله او عين حاسد من باب التوكيد بلغة مختلف او شك من الراوي في لفظه والله اعلم

بيع الجارية فطلب منها ان تهب الجارية اياه فاعتذرت بانها قد تصدقت بالجارية ولا ردت بالتصدق مطلق الاعطاء والله تعالى اعلم .

قوله كنت احتشيت له اي اقطع الحشيش .
قوله هبى هالى الخ كأنها اخفت الفلوس عنه وقد سمع هو ياترها تريد

رواية فلفل وجهه وظاهر كفيه ومرفقيه وغسل صدره ودخله اذنه وركبته واهلوف قد مرطاهما
في اللاناء قال وحسبه قال وامر فحسانه صوات والشد اعلم قال القاضي في هذا الحديث من الفقه
ما قال بعض العلماء انه ينبغي اذا عرفت احدا بالامانة بالعين ان يحتجب ويتحرز منه وينبغي للامام منه
من داخله الناس ويامر بلزوم بيته فان كان فيقتر اوزقه ما يكفيه ويكلف اذاه عن الناس فضره
اشد من ضر اكل الثوم والبصل الذي منه النبي صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد لئلا يؤذي المسلمين
ومن ضر الجذوم الذي منه عمر رضي الله عنه والعلماء بعده الاختلاط بالناس ومن ضر الموزيات من
المواشي التي يوم تغربها الى حيث لا ينادى به احد وهذا الذي قاله هذا القائل صحيح متين ولا يعرف
عن غيره تصريح بخلافه والله اعلم قال القاضي في هذا الحديث دليل لجواز الفسحة والتطيب بهما
سبق بيان الخلاف فيها والله اعلم **قوله** حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج
بن الشاعر واحمد بن خراش بكذا هو في جميع النسخ احمد بن خراش بالياء المعجمة المكسورة وبالراء الواو المعجمة
وهما الصواب ولا خلاف فيه في شيء من النسخ وهو احمد بن الحسن بن خراش الجعفي البغدادي
نسب الى جده وقال القاضي عياض بكذا هو في الاصول بالياء المعجمة قال وقيل انه وهم وصوابه
احمد بن جواس بفتح الجيم والواو مشددة وسين محلة هذا الكلام القاضي وهو غلط فاحش ولا خلاف
ان المذكور في مسلم انما هو بالياء المعجمة والراء والشين المعجمة كما سبق وهو الراوي عن مسلم بن ابراهيم
المذكور في صحيح مسلم هنا واما ابن جواس بالجيم فهو الوعاصم الحنفي الكوفي روى عنه مسلم ايضا في غير هذا
الموضع ولكنه لا يروى عن مسلم بن ابراهيم ولا هو المراد هنا قطعاً وكان سبب غلطه من غلطه فيكون
احمد بن خراش وقع نسبوا الى جده كما ذكرنا **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو كان شيء سابق القدر
سبقته العين فيه اثبات القدر وهو حق بالنصوص واجماع اهل السنة وسبقته المسلم في اول
كتاب الايمان ومعناه ان الاشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع الا على حسب ما قدره الله تعالى
وسبق بها علمه فلا يقع ضر العين ولا غيره من الخير والشر الا بقدر الله تعالى وفيه صحة امر العين وانها
قوية الضر والله اعلم **باب السحر قوله** من يهودى زرقى يتقدم الزاى **قوله**
قوله سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى حتى كان يتخيل اليه ان يفعل الشيء وما يفعل قال الامام
المازني رحمه الله من حسب اهل السنة وجمهور علماء الامة على اثبات السحر وان له حقيقة كحقيقة غيره من
الاشياء اثباته فلا من انكر ذلك ونفى حقيقة واضاف ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق
لما قد ذكره الله تعالى في كتابه وذكر انه ما يعلم وذكر ما فيه اشارة الى انه ما يكفر به وانه يفرق بين المرء
وزوجه وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة له وهذا الحديث ايضا مصرح باثباته وانه اشیاء دفنت واخرجت
وهذا كله يبطل ما قالوه فاحاله كونه من الحقائق محال ولا يستغنى العقل ان الله سبحانه وتعالى يخبر
العادة عند النطق بكلام مطلق او تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرف الا السحر
واذا شاهد الانسان بعض الاجسام منقاداً كالسحوم ومنها مستقيمة كالادوية الحادة ومنها مفترقة كالادوية
----- المفاضة للمرض لم يستبعد عقله ان ينفرد الساحر بعلم قوى قتاله او كلامه به
او مؤداه الى المقررة قال وقد انكر بعض المتبدعة هذا الحديث بسبب آخر فرغم انه يحط منصب النبوة
ويشكل فيها وان تجوزة تمنع الثقة بالشرع وهذا الذي ادعاه هؤلاء المتبدعة باطل لان الدلائل
القطعية قد قامت على صدقه وصحة وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة شاهدة بذلك وتجوز ما قاله
الدليل بخلافه باطل فاما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلاً من اجلها
وهو ما يعرض للبشر فيجوز ان يتخيل اليه من امور الدنيا ما لا حقيقة له وقد قيل انما كان يتخيل
اليه انه وطئ زوجاته وليس بواطئ وقد يتخيل الانسان مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا
حقيقته له وقيل انه يتخيل اليه انه فعله وما فعله ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله فتكون اعتقاداته على
السد وقال القاضي عياض وقد جاءت روايات هذا الحديث مبينة ان السحر انما تسلط على جسده
وظواهر جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى ينظر ان ياتي اهل
ولا ياتيهن ويروى يتخيل اليه ان يظهر لمن نشاطه ومقدم عادة القدرة عليهم فاذا وانا منن اخذته
اخذة السحر فلم ياتيهن ولم يتمكن من ذلك كما يعتري السحور وكل ما جاء في الروايات من انه يتخيل اليه
فعل شيء لم يفعله ونحوه فمحمول على التخيل بالبصر لا بالنقل تطرق الى العقل وليس في ذلك ما يدل بسا
على الرسالة ولا طعنا لابل الضلالة والله اعلم قال المازني واختلف الناس في القدر الذي يقع
به السحر ولم فيه اضطراب فقال بعضهم لا يزيد تأثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى
انما ذكر ذلك تعظيماً لما يكون عنده وتمويلاً به في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان انشال لا يضرب
عندهما لغة الابا على احوال المذكور قال ومذهب الاشعرية انه يجوز ان يقع به النكر من ذلك قال

صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثورعا ثورعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان ففقد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للذي عند رجلي اد الذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال ليبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط ومشاطة وجبت طلعة ذكر قال فابن هو قال في بئر ذي اران قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه ثم قال يا عائشة والله لكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قالت فقلت يا رسول الله افلا احرقته قال لا اما انا فقد عافاني الله وكرهت ان اثير على الناس شيئا فامرت بها فدفنت **حدثنا ابو كريب قال** نا ابو اسامة قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق ابو كريب الحديث بقصته نحو حديث ابن عمير وقال فيه فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البئر فنظر اليها وعليها نخل وقالت قلت يا رسول الله فاخرجه ولم يقل افلا احرقته ولم يذكر فامرت بها فدفنت **باب السحر** حدثني يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحارث قال نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسيلك على ذلك قال او قال على قال قالوا لا تقتلها قال فانا زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ارون بن عبد الله قال نا روح بن عبادة قال نا شعبة قال سمعت هشام بن

نا ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

له انه قد كرم ١٢ فتمت الارب ٢٢ محركة بنجوى ودرود منى ١٢ فتمت الارب ٢٢ من تذكر السحر وتعلمه وشيخه ١٢ نووى

وبما هو الصحيح عقلا لا لافاعل الا الله تعالى وما يقع من ذلك فموعدة اجراها الله تعالى ولا تفرق الافعال في ذلك وليس بعضها باول من بعض ولو ورد الشرع بقصوره عن مرتبة لوجب المصير اليه ولكن لا يوجد شرع قاطع يوجب الاختصاص على ما قاله القائل الاول وذكر التفرقة بين الزوجين في الآية ليس بنس في منع الزيادة وانما النظر في ان ظاهرا لا قال فان قيل اذا جازت الا شعيرة خرق العادة على يد الساحر فيها ذميمة عن النبي فالجواب ان العادة تنحرف على يد النبي والولي والساحر لكن النبي يتجدي بها الخلق ويستجيزهم عن مثلها ويخبر عن الله تعالى بخرق العادة بها لقصد ليقولوا كان كاذبا لم تنحرف العادة على يده ولو خرقها الله على يد كاذب لخرقا على يد الحارثين الانبياء ولما الولي والساحر فلا يتعديان الخلق ولا يستلذان على نبوة ولوادعي شيئا من ذلك لم تنحرف العادة لهما ولما الفرق بين الولي والساحر فمن وجهين احدهما وهو المشهور اجماع المسلمين على ان السحر لا ينظر الا على ناسق والكرامة لا تنظر على فاسق وانما نظره على ولي وهذا جزم امام الحسبي والبوسع المتولى وغيرهما والثاني ان السحر قد يكون ناشئا بعلمها وبمجهزها ومعاناة ومسلح والكرامة لا تنفصل الى ذلك وفي كثير من الاوقات يقع ذلك اتفاقا من غير ان يستعمله او يستنصر بالله اعلم واما ما يتعلق بالسحرة من فروع الفقه فعل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد سبق في كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عده من السبع الموبقات وسبق هناك شرحه ونحصر ذلك انه قد يكون كفرا وقد لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر كفرا والا فلا وما تعلمه وتعلمه فحرام فان تضمن ما يقتضي الكفر كفرا والا فلا وما يمكن فيه الا يقتضي الكفر كفرا واستقيم منه ولا يقتل عندنا فان تاب قبلت توبته وقال مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يتعمق قتله والسحرة مبنية على الخلاف في قول توبة الزندي لان الساحر عنده كافر كما ذكرنا وعنده ناسك بكافرا وعنده ناسك توبة النافق والزندي قال القاضى عياض ويقول مالك قال احمد بن حنبل وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين قال اصحابنا فاذا قتل الساحر بسحره انما مات بسحره وان يقتل غالبا لزمه القصاص وان قال مات به ولكنه قد يقتل وقد لا فلا قصاص وتجب الدية والكفارة وتكون الدية في مال لا على ما قلناه لان العاقلة لا تحمل ما ثبت باعتراف الجاني قال اصحابنا ولا يتصور القتل بالسحر باليمنة وانما يتصور باعتراف الساحر والشاهد اعلم **قوله** حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم دعا بهذا دليل لاستجباب الدعاء عند حصول الامور المكروها وتكريره وحسن الالتجاء الى الله تعالى **قوله** ما وجع الرجل قال مطبوب المطبوب السحور يقال طب الرجل اذا سحر فكلوا بالطب عن السحر كما كنوا بالسليم عن الدليغ قال ابن الانباري الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب والسحر طب وهو من اعظم الادوار ورجل طيب اي حاذق سمي طبيا لمزقه وفطنه **قوله** في مشط ومشاطة وجب طلعة ذكر اما المشاطة فبضم الميم وهي الشعر الذي يسقط من الراس او اللحية عند تسريحه واما المشط فبضم الفاء مشط ومشط بضم الميم واسكان الشين ومنها مشط بكسر الميم واسكان الشين ومشط ويقال له مشقا بالهمزة وتركه مشقا ممدودا ومكرو مشط وقيل بفتح القاف حكاه ابن البومر الزاهد

قوله يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله التحقيق في معناه انه يخيل اليه انه يقدر على هذا الفعل ويحسن من نفسه القدرة ثم اذا قاربه لم يقدر عليه لغلبة اثر السحر وليس المراد انه يعتقد ما لم يفعله انه فعله والله تعالى اعلم

زيد قال سمعت انس بن مالك يحدث ان يهودية جعلت سباً في لحم ثمرات به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث خالد بن
 استعجاب رقية المريضة **وحدثنا** زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق انا وقال زهير واللفظ له ناجرير عن الا عشر عن
 ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس
 واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقل اخذت بيده لا تصنع به نجوماً كان
 يصنع فانزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الاعلى قالت فذهبت انظر فاذا هو قد قضى **وحدثنا** يحيى
 بن يحيى قال انا هشيم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية **وحدثنا** يشر بن خالد قالنا محمد بن
 جعفر **وحدثنا** ابن بشار قالنا ابن ابي عمير **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن خالد قالنا يحيى وهو
 القطان عن سفيان كل هو **وحدثنا** عن الا عشر باسناد جرير في حديث هشيم وشعبة مسحه بيده قال وفي حديث الثوري مسحه بيمينه
 وقال في عقب حديث يحيى عن سفيان عن الا عشر قال فحدثت به منصور **وحدثنا** عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه
وحدثنا اشيبان بن فروخ قالنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عاد
 مريضاً يقول اذهب الباس رب الناس اشفه انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير
 بن حرب قالنا ناجرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي المريض يدعوله
 قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً وفي رواية ابي بكر قد عاله وقال وانت الشافي
وحدثنا القاسم بن زكريا قالنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم ومسلم بن صبيح عن مسروق عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي عوانة وجرير **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب
 قالانا بن نمير قالنا هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرق بهذه الرقية اذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء
 لا كاشف له الا انت **وحدثنا** ابو كريب قالنا ابو اسامة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قالنا عيسى بن يونس كلاهما عن هشام
 بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** سريج بن يونس يحيى بن ايوب قالنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت انفث عليه وامسحه
 بيد نفسه لانها كانت اعظم بركة من يدي وفي رواية يحيى بن ايوب بمعوذات **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ذلك عن
 ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه
 وامسح عنه بيده رجاء بركتها **وحدثنا** ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثنا** حماد بن حميد قالنا عبد
 عبد الرزاق قال انا معمر **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قالنا نروح **وحدثنا** عتبة بن مكرم واحمد بن عثمان النوفلي قالنا
 ابو عاصم كلاهما عن ابن جريج قال اخبرني زياد كلهم عن ابن شهاب باسناد مالك نحو حديثه وليس في حديث احد منهم رجاء بركتها
 الا في حديث مالك وفي حديث يونس زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات وامسح عنه بيده **وحدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة قالنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة عن الرقية فقالت رخص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من كل ذي حمة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
 عن الاسود عن عائشة قالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار في الرقية من الحمة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
 وزهير بن حرب ابن ابي عمير واللفظ لابن ابي عمير قالوا سفيان عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الثني منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان سبأته بالارض

وَقَالَ الشَّافِىُّ ^٢ الشَّافِىُّ ^٣ شَا ^٤

اطلع على شحها وقيل له اقتلها فقال لا فلما مات بشر بن البراء من ذلك سلميا لا وليا له فقتلوا بها
قصاصا فصيح فو لم لم يقتلها اى فى الحال ويصح فو لم يقتلها اى بعد ذلك والله اعلم **باب** استحباب
رقية المريض ذكر فى الباب الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم كان يرقى المريض وقد سبقت المسئلة
مستوفاه فى الباب السابق فى اول الطب. **قول** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشكى
من انسان مسحة بميمية ثم قال اذهب الباس الى آخره فيه استحباب مسح الرضيع باليمين والدعاء له وقد
جاءت فيه روايات كثيرة صحيحة جمعتها فى كتاب الاذكار وبهذا الذكور هبتنا من احسانا ومعنى لا يغادر
سقمها اى لا يترك والسقم بعهم السين واسكان القاف وبفتحها الغتان. **قول** كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمحوزات اى بكر الواد والنفث نفخ لطيف
بلا ريق فيه استحباب النفث فى الرقية وقد اجمعوا على جوازه واستحبه الجمهور من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم قال القاضى وانكر جماعة النفث والتفث فى الرقى واهواز فيها النفث بلا ريق
وهذا المذهب والريق انما يجزى على قول ضعيف قيل ان النفث مع ريق قاتل وقد اختلف العلماء
فى النفث والتفث فاقيل بهما معنى ولا يكونان الا مع ريق وقال ابو عبيد بشرط فى التفث ريق يسير
ولا يكون فى النفث وقيل عكسه قال وسلت عائشة عن نفث النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية

فقال كما ينفث أكل الزبيب لارتي معه قال ولا اعتبار بما يخرج عليه من بلة ولا يقعد ذلك
وقد جاء في حديث الذي رقى بفاتحة الكتاب فجعل يجمع بزاقه ويتفل والله أعلم قال القاضي وفائدة
لنقل التبرك بتلك المطبوعة والموارد النفس الباشرة للرقيّة والله ذكر الحسن لكن قال كما تبرك
بعسالة ما يكتب من الذكر والاسماء الحسنى وكان مالك ينفث اذا رقى نفسه وكان يكره الرقيّة
بالحميدة والملح والذي يعقد والذي يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشده كما بنى لما في ذلك
من مشابهة العهر والله أعلم وفي هذا الحديث استحباب الرقيّة بالقرآن وبالأذكار وانما رقى
بالعوذات لانهن جامعات للاستفادة من كل المكرهات جملة وتفضيلا ففيها الاستعانة
من شر ما خلق فيدخل فيه كل شئ ومن شر النفاثات في العقد ومن السواحر ومن شر الخاسدين
ومن شر الوسواس الخناس والله أعلم **قوله** رخص في الرقيّة من كل ذي حمية
مهلة مضمومة ثم ميم مخففة وهي السهم ومعناه اذن في الرقيّة من كل ذات سم **قوله** قال
النبي صلى الله عليه وسلم باصبعة هكذا وضع سفين سبابة بالارض ثم رفعها بسم الله تربية ارضنا بريقة
بعضنا يشقى بسقيتنا باذن ربنا قال جمهور العلماء المراد بارضنا بهنا جملة الارض وقيل ارض المدينة
خاصة ببركتها والريقة اقل من الرقيق ومعنى الحديث انه ياخذ من رقيق نفسه على اصبعه السبابة ثم
يضعها على التراب فيعلق بها منه شئ فيمسح به على الموضع المخرج او العليل ويقول هذا الكلام في حال
المسح والله أعلم قال القاضي واختلف قول مالك في رقيّة اليهودي والنصراني المسلم وبالجواز

ثم رفعها بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا يشقى به سقيمنا باذن ربنا قال ابن ابي شيبة يشقى سقيمنا وقال زهير يشقى سقيمنا **باب**
استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابو
وابو كريب واللفظ لهما نا محمد بن بشر عن مسعر قال نامعبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرها ان
تسترقى من العين **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نامعبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرني ان استرقى من العين **حدثنا** يحيى
عن معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان استرقى من العين **حدثنا** يحيى
ابن يحيى قال انا ابو خيثمة عن عامر الاحول عن يوسف بن عبد الله عن انس بن مالك في الرقي قال رخص في الحمة والنملة والعين
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم عن سفيان **حدثنا** زهير بن حرب قال نا حبيب بن عبد الرحمن قال نا
حسن وهو ابن صالح كلاهما عن عامر عن يوسف بن عبد الله عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين
والحمة والنملة وفي حديث سفيان يوسف بن عبد الله بن الحارث **حدثنا** ابو الربيع سليمان بن داود قال نا محمد بن حرب قال
حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بوجهها سفعة فقال بها نظرة
فاسترقوا لها يعني بوجهها سفرة **حدثنا** عقبة بن مكرم العمي قال نا ابو عاصم عن ابن جريح قال واخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية وقال لاسماء بنت عميس مالي اري اجسام بني اخي ضارعة تصيبهم
الحاجة قالت لا ولكن العين تسرع اليهم قال اريقهم قال اريقهم **حدثنا** محمد بن حاتم قال نا روح بن عبادة قال
نا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو قال ابو الزبير و
سمعت جابر بن عبد الله يقول لدغني رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله رقي قال من
استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل **حدثنا** سعيد بن يحيى الأموي قال نا ابي قال نا ابن جريح بهذا الاسناد مثله غير انه قال فقال
رجل من القوم اريقه يا رسول الله ولم يقل ارق **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قال نا وكيع عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال كان لي خال يرقى من العقرب فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي قال فأتاه فقال يا رسول الله انك نهيت عن الرقي
وانا رقي من العقرب فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريح عن الاعمش بهذا الاسناد
مثله **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقي فجاء ال
عم بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية ترقى بها من العقرب وانك نهيت عن الرقي قال فعرضوها
عليه فقال ما اري باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعله **حدثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب قال اخبرني معاوية بن صالح عن
عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقى في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترقى في ذلك فقال اغرضوا
علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك **باب** جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذا كان رقا **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم
عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفرة فمروا بجي من احياء العرب فاستضافوهم
فلم يضيّقوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فان سيد الحي لدايع او مصاب فقال رجل منهم نعم فاتاه فقرأه بفتحة الكتاب فقرأ الرجل فاعطى
قطيعة من عمن فابى ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما
سأقيت الا بفتحة الكتاب فتبسم وقال وما ادراك انهار رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا اليهم معهم **حدثنا** محمد بن بشار وابو بكر
ابن ناظم كلاهما عن غندر محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال في الحديث فجعل يقل ام القرآن ويجمع بزاقه ويقل

نصفه والمراد اولاد جعفر رضي الله عنه **باب** جواز اخذ الاجرة على الرقية بالقرآن والاذا كان رقا
حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وان رقا رقي سيد الحي هذا الراقي هو ابو سعيد الخدري
الروى كذا جاء في رواية اخرى في غير مسلم **قول** فاعطى قطيعة من الغنم القطيع هو الطائفة
من الغنم وسائر الغنم قال اهل اللغة الغالب استعماله في ما بين العشر والاربعة وقيل ما بين خمس
عشرة الى خمس وعشرين وجمع اقطاع واقطعة وقطبان وقطار واقاطع كحديث واعاديت والمراد
بالقطيع المذكور في هذا الحديث ثلثون شاة كذا جاء في رواية **قول** صلى الله عليه وسلم ما ادراك
انهار رقية فيم التفرغ بانهار رقية فيسحب ان يقرأ بها على اللدغ والمرضى وسائر اصحاب الاسقام
والعاهات **قول** صلى الله عليه وسلم خذوا منهم واضربوا اليهم معهم بهذا التعريض يجوز اخذ
الاجرة على الرقية بالفتحة والذكر وانها حلال لا كراية فيها وكذا الاجرة على تعليم القرآن وبما يرب
الشافي وما لك واهموا سخطوا والى ثوروا آخرين من السلف ومن بعدهم ومنعوا البو حيفة في تعليم
القرآن واجازها في الرقية واما **قول** صلى الله عليه وسلم واضربوا اليهم معهم في الرواية
الاخرى اشتموا واضربوا اليهم معهم فمكة القسم من باب الرواة والبرعات ومواساة الانساب
والرفاق والافجيع الشياه ملك لراقي مختصة به لاحق للباقيين فيها عند التذرع فقامت تبرعها وجودا
ومروءة واما **قول** صلى الله عليه وسلم واضربوا اليهم فانما قاله تطييبا لقلوبهم ومباينة
في تعريضهم ان حلال لا شبهة فيه وقد فعل صلى الله عليه وسلم في حديث العنبر في حديث ابي قتادة
في حمار الوش مثل **قول** ويجمع بزاقه ويقل هو يضم الفاء وكسرها وسبق بيان مذاهب

لن يشقى رسول الله من
قال الشافعي **باب** استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة اما الحمة فنبهت بيانا
في الباب قبله والعين سبق بيانها قبل ذلك واما النملة ففتحت النون واسكان الهمزة وهي قسود
تخرج في الجنب قال ابن قتيبة وغيره كانت الجوس تزعم ان ولد الرجل من اخوة اذا خط على النملة
شقى ما جبا وفي هذه الاقاديث استحباب الرقي لهذه العاهات والادواء وقد سبق بيان ذلك
بمبسوط والخلاف فيه **قول** رخص في الرقية من العين والحمة والنملة ليس معناه تخصيص
جوازها بهذه الثلاثة وانما معناه سئل عن هذه الثلاثة فاذا نزل في واحد من غير الاذن فيه وقد
اذن لغير هؤلاء وقد رقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير هذه الثلاثة والله اعلم **قول** راي بوجهها
سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها سفرة اما السفرة فبسم الله مفتوحة ثم فادسا كسرة
وقد فسرها في الحديث بالصفرة وقيل سواد وقال ابن قتيبة هي لون يخالط لون الوجه وقيل لفة
من الشيطان واما النظرة فهي العين اي اصابتها عين وقيل هي المس اي مس الشيطان وهذا
الحديث مما استدل به الدارقطني على البخاري وسلم لعله فيه قال رواه عقييل عن الزهري عن عروة
مرسل وادرسه مالك وغيره من اصحاب يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة قال الدارقطني
واسنده ابو معاوية ولا يصح قال وقال عبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن ابي
كلام الدارقطني **قول** صلى الله عليه وسلم مالي اري اجسام بني اخي ضارعة بالفتحة بالجملة اي

فبرأ الرجل **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نايزيد بن هارون قال أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال نزلنا منزلا فأتتنا امرأة فقالت ان سيدا الحق سليم لدغ فهل فيكم من راق فقام معها رجل منا ما كنا نظنه يحسن رقية فراقه بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوه غنما وسقونا لبنا فقلنا أكنت تحسن رقية فقال ما رقيته الا بفاتحة الكتاب قال فقلت لا تحركوها حتى ناتي النبي صلى الله عليه وآله فأتينا النبي صلى الله عليه وآله فذكرنا ذلك له فقال ما كان يذكر به أثرها رقية اقسوا واضربوا الى شئهم معكم **حدثني** محمد بن المثني قال ناوهب بن جرير قال أنا هشام بن محمد الا سنا دخوه غيراته قال فقام معها رجل منا ما كنا نأمنه برقية **باب** استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء **حدثني** أبو الطاهر حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن العاص الثقفي انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ضع يدك على الذي يألم من جسدها وتلا وتلا وتلا سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر **باب** التتوؤ من شيطان الوسوسة في الصلوة **حدثني** يحيى بن خلف الباهلي قال نا عبد الاعلى عن سعيد الجري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص ان النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيطانك يقول له خذ فاذ احسنته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهب الله عني **وحدثنا** محمد بن المثني قال نا سالم بن نوح قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابواسامة كلاهما عن الجري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فذكر بئله ولم يذكر في حديث سالم بن نوح **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن سعيد الجري قال نايزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص الثقفي قال قلت يا رسول الله ثم ذكر بئله حديثهم **باب** لكل داء دواء واستحباب التداوي **حدثنا** هارون بن معروف وابو الطاهر احمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال أخبرني عمر وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى **حدثنا** هارون بن معروف وابو الطاهر قال نا

له من ضرب ونفر ١٢ نفي الارب

بسمي تالم ثنا

تعالى بل كذا بما لم يحيطوا بعلمه ونحن نشرح الاحاديث المذكورة في هذا الموضع فنقول قوله قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى فيه بيان واضح لانه قد علم ان الاطباء يقولون المرض هو خروج الجسم عن المجري الطبيعي والمدواة دواء الية وحفظ الصحة بقاؤه عليه فخطا يكون باصلاح الاغذية وغيره باذنه يكون بالموافق من الادوية المنفردة للمرض وبقرط يقول الاشياء تداوي باعترافها ولكن قديق ونجس حقيقة المرض وحقيقة طبع الية فنقل الثقة بالمنفردة ومن ههنا يقع الخطأ من الطبيب فقد ينظر العلة عن مادة حادة فيكون عن غير مادة او عن مادة باردة او عن مادة حارة دون الية التي ظننا فلا يحصل الشفاء فكان صلى الله عليه وسلم نبيه يا خرا على ما قد يبادر به اوله فيقال قلت لكل داء دواء ونحن نجد كثير من المرضى يرون فلا يبرون فقال انما ذلك لفقد العلم بحقيقة المدواة لا لفقد الداء وهذا صريح والشا علم ولما الحديث الآخر هو قوله صلى الله عليه وسلم ان كان في شئ من ادويةكم خير فخذوا منه شربة من عمل اولدعة يارفضا من يدع الطب عند الملل لان الامراض الامتلاية دمية او صفراوية او سوداوية او بلغمية فان كانت دمية فشفاؤها باخراج الدم وان كانت من اشلائه الباقية فشفاؤها بالاسهال بالسهل الا ان لكل خلط منها فكان نبيه صلى الله عليه وسلم بالعسل على السهلات وبالجمامة على اخراج الدم بها وبالعصدة وضع الحلق وغيره ما في منافعها وذكرنا ان لا يستعمل عند عدم نفع الادوية المشروية ونحوها فآخر الطب الحق وقوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان اكونى اشارة الى تأخير العلاج بالحق حتى يعطى الية لانه من استعمال الالم الشريد في دفع الم قد يكون اضعف من الم الحق وانما ما اعترض به المحدث المحدث كور فنقول في ابطله ان علم الطب من اكثر العلوم اعتياجا الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشئ دواءه في ساعة ثم يعمر داءه في ساعة التي تليها بمرض يعرض عن غضب مجي مزاجه فيغير علاجه او هو لا يتغير او غير ذلك مما لا تحصى كثرته فاذا وجد الشفاء بشئ في حالته ما تشفى لم يلزم منه الشفاء به في سائر الاحوال وجميع الاشخاص والاطباء يجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والزمان والحالة والغذاء المتقدمة والتدبير الى الوفاء وقوة الطباع فاذا عرفت ما ذكرناه فاعلم ان الاسهال يحصل من انواع كثيرة منها الاسهال الحادث من السخمة والهيفات وقدم الاطباء في مثل هذا على ان علاجه بان يترك الطبيعة وعلما وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت مادامت القوة باقية فاما جيسا ففرض عندهم واستعمال مرض فيعمل ان يكون هذا الاسهال للشخص المذكور في الحديث اصابه من امثلا او يفسده واوه ترك اسهاله على ما هو او تقوية فامر صلى الله عليه وسلم بشرب العسل فزاده اسهالا فزاده عسالا ان فينت المادة فوقف الاسهال ويكون الخلط الذي كان به يوافقه شرب العسل فثبت بما ذكرناه ان العسل جاد على مناعة الطب دان المعترض عليه جابل لها

العلماء في النقل والثقت قوله قوله سيد المي سليم اي ليدع قالوا سمي بذلك تغاذا بالملامة وقيل لانه مستسلم لما به قوله قوله ما كنا نأمنه برقية هو بكسر الباء وضمة الهمزة نظره كما سبق في الرواية التي قبلها والتماسه ليعمل هذا اللفظ بمعنى نهمه ولكن المراد هنا نظره كما ذكرناه والشا علم **باب** استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء فيه حديث عثمان بن أبي العاص ومقصوده انه يستحب وضع يده على موضع الألم ويأتي بالدعاء المذكور والشا علم **باب** التتوؤ من شيطان الوسوسة في الصلوة قوله قوله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسنته فتعوذ بالله منه واتقل عن يسارك ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني ما خرب ففعلت كسورة ثم لون ساكنة ثم زاي كسورة ومفتوحة ويقال ايضا بفتح الهمزة والزاي حكاية القاصي ويقال ايضا بضم الهمزة وفتح الهمزة حكاية ابن الاثير في النهاية وهو غريب وفي هذا الحديث استحباب التتوؤ من الشيطان عند وسوسة مع النقل عن اليسار ثلثا ومعنى يلبسها اي يخلطها ويشكلت فيها وهو بفتح اوله وكسر ثلثه ومعنى حال بيني وبينها اي كد فيها ومعنى لزمها والفرار للتشور فيها والشا علم **باب** لكل داء دواء واستحباب التداوي قوله قوله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى فيه بيان واضح وحكي جماعات منهم الجري في نسخة بكسر الدال قال القاصي هي نسخة بكسر الدال وهي شاذة وفي هذا الحديث اشارة الى استحباب الدوا وهو مذهب اصحابنا وجمهور السلف وعامة الخلف قال القاصي في هذه الاحاديث جل من علوم الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز التطيب في الجملة واستحبابه بالامور المذكورة في هذه الاحاديث التي ذكرها مسلم قال وفيها وعلى من انكر التداوي من غلابة الصوفية وقال كل شئ بقضاء وقدر فلا حاجة الى التداوي وحجة العلماء بهذه الاحاديث ويعتقدون ان الله تعالى هو الغافل وان التداوي هو ايضا من قدر الله وهذا كالأمر بالدعاء وكالامر بقتال الكفار بالتحصن ومجانبة اللئام باليد الى التملكة مع ان الاجل لا يتغير والمقادير لا تتأخر ولا تتقدم عن اوقاتها ولا بد من وقوع المقدرات والله اعلم قال الامام ابو عبد الله المازري ذكر مسلم هذه الاحاديث الكثيرة في الطب والعلاج وقد اعترض في بعضها من في قلبه مرض فقال الاطباء يجمعون على ان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال ومجمعون ايضا ان استعمال المحموم الماء البارد منظره وقرب من السلاك لانه يجمع المسام ويحقن البخار المتخلل ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للتلف ويكرهون ايضا مداواة ذات الجنب بالقسط مع ما فيه من الية الشديدة ويرون ذلك خطرا قال المازري وهذا الذي قاله هذا المعترض جهالة بينة وهو فيها كما قال الشا

ابن وهب قال اخبرني عمي ان بكير احده ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله عاد المقتع ثم قال لا ابرح حتى
تحتجر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرحمن
ابن سليمان عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءنا جابر بن عبد الله في اهلنا ورجل يشكي خراجا به او جراحا فقال ما تشكي قال خراج بي قد
شق علي فقال يا غلام انتني بحجام فقال له ما تصنع بالحجام يا ابا عبد الله قال اريد ان اعلق فيه محجان قال والله ان الذباب ليصيبني
او يصيبني الثوب فيؤذي ويشق علي فلما راى تبؤمه من ذلك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من
ادويةكم خير ففي شربة من عسل او لذة لبناء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما احب ان اكوني قال فجاء بحجام فشرطه
فذهب عنه ما يجد **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث ح قال وحدثنا ابن رزم قال انا الليث عن ابى الزبير عن جابر ان امر سلة
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجام فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرضا ع او
غلاما لم يحجم **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى واللفظ له انا وقال الاخران نا ابو معاوية عن الاعشى
عن ابي سفيان عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بن كعب طيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة
قال نا جابر عن قال وحدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد ولم يذكر قطعه منه ع
وحدثنا بشر بن خالد قال نا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة قال سمعت سليمان قال سمعت ابا سفيان قال سمعت جابر بن عبد الله
قال رمى ابي يوم الاحزاب على الكحل قال فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير قال نا
يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابى الزبير عن جابر قال رمى سعد بن معاذ في الكحل قال فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص
ثم رميت فحسمه الثانية **حدثنا** احمد بن محمد بن سعد بن صخر الدارمي قال نا حبان بن هلال قال نا وهيب قال نا حذاف بن عبد الله بن
طائس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الحجام اجرة واستعط **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قال ابو بكر نا وكيع وقال ابو كريب واللفظ له انا وكيع عن مسعر عن عمر بن عامر الانصاري قال سمعت انس بن مالك يقول احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يظلم احدا اجرة **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قال نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحش من فيح جهنم فابردوها بالماء **حدثنا** ابن نافع قال نا ابى ومحمد بن بشر قال و**حدثنا**

ثنا بالحجام

كثيرة ونحوها من عجيبة يصدرها قول صلى الله عليه وسلم فيها ذكر جالينوس انه يكل الشئ ويقتل ويدان
البطن اذا اكل او وضع على البطن ونفخ الزكام اذا اقل ومرفق خرقة وشم وينزل العلة التي تعثر
منها الجلد ويقطع الشايل المتعلقة والنكسة والخيلاء ويدير الطشت المنجس اذا كان انجاسه من
اغلاط غليظة لزجة وينفع الصدر اذا اظلم به الجبين ويقطع البثور والحرب ويكحل الاورام البليغة
اذا اظلمت به مع الخل وينفع من الماء العارض في العين اذا استعط به سكوفا بد من الاريا وينفع
من انتصاب النفس ويضمض به من وجع الاسنان ويدير البول واللين وينفع من نسيه الزيل
واذا نجس به طرد الوام قال القاضي وقال غير جالينوس فاصية اذ باب حمى البغم والسوداء ويقتل
حب القرع واذا علق في عنق المزموم نفع وينفع من حمى الريح قال ولا يبعد منفعته على من ادواء
حارة نحوها فيها فقد نجد ذلك في ادوية كثيرة فيكون الشونيز منها لعموم الحديث ويكون استعماله
اجيئا منفردا واجيئا مكملا قال القاضي في جملة هذه الاعلاييت ما حواه من علوم
الدين والدنيا وصحة علم الطب وجواز الطب في الجملة واستجابه بالامور المذكورة من الحجام
وشرب الادوية والسعوط والادود وقطع العروق والرق قال وقوله صلى الله عليه وسلم انزل الدوار
الذي انزل الداء هذا اعلام لهم واذا فيه وقد يكون المراد بانزال الملائكة الوكيلين بشارة تخلقات
الارض من دار ودور قال وذكر بعض الاطباء في قوله صلى الله عليه وسلم شربة عسل اولدته
نباه ان اشارته الى جميع منروب المعانة والله اعلم قوله **قوله** ان جابر بن عبد الله عاد
المقتع يفتح القاف والتون الشدة قوله **قوله** يشكي خراجا به او جراحا هو بضم الخاء وتخفيف الراء
قوله **قوله** اعطى الحجام اجرة هو بكسر الهمزة وفتح الجيم وهي الالة التي تصنع بها موضع الحجام
ولما قوله شرطه نجم فالمراد بالجيم هنا المديرة التي يشترط بها موضع الحجام يخرج الدم قوله **قوله**
فلما تبصره في قصصه وسامته من قوله **قوله** سمعت جابر بن عبد الله قال رمى ابي يوم الاحزاب
على الكحل فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله الى بضم الهمزة وفتح الاء وتشديد الاء وبهذا
نحوه وكذا هو في الروايات والنسخ وهو ابى بن كعب المذكور في الرواية التي قبل هذه وصحفة
بعضهم فقال بفتح الهمزة وكسر الاء وتخفيف الاء وهو غلط فاحش لان ابا جابر استشهد بكون احد
قبل الاحزاب باكثر من سنة واما الاكل فهو عرق معروف قال الخليل هو عرق الحية يقال هو
نهر الحية فحق كل غشوشة منه وله فيها اسم منفرد فاذا قطع في اليد لم يرق الدم وقال غيره هو عرق
واحد يقال له في اليد الاكل وفي الفخذ السار وفي النظر الابرو اما الكلام في اجرة الحجام فسبق
قوله **قوله** فحسمه بي كواه ليقطع دمه واصل الحسم القطع قوله **قوله** صلى الله عليه وسلم
الحش من فيح جهنم فابردوها بالماء هو في رواية من فوجهم هو يفتح الفاء فيماد هو شدة حرما ولهبها
وانتشارها واما ابودوا فبهمزة وصل وبضم الراء يقال بردت الحش ابودوا برودا على وزن قتلتها

ولنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبه كذبنا هم وكفرتا هم فلو
وجدوا المشاهدة للصحوة وعوام تادون كلاما صلى الله عليه وسلم حينئذ وخرجه على ما يصح فذكرنا
بذا الجواب وما بعده مدة الحاجة اليه ان اعتقدوا بشأبه ولينظر به جل المعترض وان لا يحسن
الصناعة التي اعترض بها وانتسب اليها وكذلك القول في الماء البارد للمحجم فان المعترض يقول
على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل فانه صلى الله عليه وسلم لم يقل اكثر من قوله ابودوا بالماء
ولم يبين صفته وحالته والاطباء يسمون ان الحش الصفرة لونه يديرها بها بسقي الماء البارد
الشديد البرودة ويسقون الشئ ويفسلون اطرافه بالماء البارد فلا يبعد ان صلى الله عليه وسلم اولوا هذا
النوع من الحش والحصل على نحو ما قالوه وقد ذكر مسلم هنا في صحيحه عن اسامه انها كانت توثق
بالمرأة الموكلة فحصب الماء في حبيها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابودوا بالماء
فهذه اسامه رواية الحديث وقربا من النبي صلى الله عليه وسلم معلوم تاولت الحديث على نحو ما قلناه
فلم يبق للمعترض الا اعتراضه الكذب واعتراضه فلا يفتق اليه واما انكارهم الشفاء من
ذات الجنب بالقسط فباطل فقد قال بعض قدام الاطباء ان ذات الجنب اذا حدثت من البغم
كان القسط من علاجها وقد ذكر جالينوس وغيره ان ينفع من وجع الصدر وقال بعض قدام الاطباء
يستعمل حيث يحتاج الى استئمان عنق من الاعضاء حيث يحتاج الى ان يجذب الخلط من باطن
البدن الى ظاهره وبهذا قال ابن سينا وغيره وبهذا يبطل ما ذكره المعترض المسمى وما
قوله صلى الله عليه وسلم فيه سبعة اشقية فقد طبق الاطباء في كتبهم على انه يدير الطشت والبول وينفع
من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وجب القرع في الامعاء اذا شرب بعسل وينفع
الكلف اذا اظلم عليه وينفع من حر المعدة والكبد وبردها من حمى الورد والرج وغير ذلك وهو
صنفان بحري وبحري هو القسط الابيض وقيل هو اكثر من صنفين ونسب بعضهم ان البحري
افضل من البري وهو اقل حرارة منه وقيل هما امان يا بيان في الدرجة ان الشئ والبري اشد
حرارة في الجمر ان لث من الحرارة وقال ابن سينا القسط حار في الشئ يابس في الثانية فقد
اتفق الاطباء على هذه المنازع التي ذكرناها في القسط فصار ممدوها شرعا وطبا واما عددنا منافع
القسط من كتب الاطباء لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر مناعدا جملا واما قوله صلى الله عليه وسلم
ان في الحية السوداء شفاء من كل داء الا السام فيحمل ايضا على العلل الباردة على نحو ما سبق في
القسط وهو صلى الله عليه وسلم قد يصف بحسب ما شاهده من غالب احوال اصحابه وذكر القاضي
عياض كلام المازري الذي قدماه ثم قال وذكر الاطباء في منفعة الحية السوداء التي هي الشونيز اشياء

ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نير ومحمد بن بشر قال نا عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحسنى من فيح جهنم فايردوها بالماء وحديثنا في هارون بن سعيد الايلي قال انا ابن وهب قال حدثني مالك بن نويرة عن ابي عبد الله عن ابي قديك قال انا الضحاك يعني ابن عثمان كلاهما عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وحديثنا في احمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب بن عميرة قال نا عبد الله بن هارون بن عبد الله واللفظ له قال نا محمد بن ابي شيبة عن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وحديثنا في ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريش قال نا ابن نير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وحديثنا في ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم قال نا خالد بن الحارث وعبد الله بن سليمان جميعا عن هشام بهذا الاسناد مثله وحديثنا في ابوبكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن سليمان عن هشام عن فاطمة عن اسماء انها كانت توتي بالمرأة الموعكة فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايردوها بالماء وقال انها من فيح جهنم وحديثنا في ابوكريش قال نا ابن نير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسنى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وحديثنا في ابراهيم بن اسحق بن ابراهيم بن سفيان حدثنا الحسن بن بشر حدثنا ابو اسامة بهذا الحديث وحديثنا في السري قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحسنى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء وحديثنا في ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني ومحمد بن حاتم وابوبكر بن نافع قالوا نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاع قال حدثني رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسنى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء ولم يذكر ابو بكر عنكم وقال قال اخبرني رافع بن خديج وحديثنا في محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت لئن انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فاشارة ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء قلنا افاق قال لا يبقى منكم احد الا اذ لك غير العباس فانه لم يشهدكم وحديثنا في يحيى بن التميمي وابوبكر بن ابي شيبة وعمر الناقد ونهلهير بن حرب وابن ابي عمير واللفظ لزهير قال يحيى نا وقال الآخرون نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابراهيم بن قيس بنت محسن اخت عكاشة قالت دخلت بابن ابي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياكل الطعام فقال عليه فدعا باماء فرشه قالت ودخلت عليه فابن لي قد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدعري اولادك بهذا العلاق عليك بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويولد من ذات الجنب وحديثنا في حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابراهيم بن قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بنت محسن احد بني اسد بن خزيمه قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها لم يبلغ ان ياكل الطعام وقد اعلقت عليه من العذرة قال يونس اعلقت غمرا ففهي تخاف ان تكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدعري اولادك بهذا العلاق عليك بهذا العود الهندي يعني به الكسيت فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب قال عبيد الله واخبرني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على بولة ولم يغسله غسلنا محمد بن رافع بن المهاجر قال انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرها انه سمع رسول

عبيد الله بن قيس بن ابي شهاب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابراهيم بن قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بنت محسن احد بني اسد بن خزيمه قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها لم يبلغ ان ياكل الطعام وقد اعلقت عليه من العذرة قال يونس اعلقت غمرا ففهي تخاف ان تكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدعري اولادك بهذا العلاق عليك بهذا العود الهندي يعني به الكسيت فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب قال عبيد الله واخبرني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على بولة ولم يغسله غسلنا محمد بن رافع بن المهاجر قال انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرها انه سمع رسول

قوله قال ان شدة الحسنى من فيح جهنم فايردوها بالماء يحتمل ان يكون كناية عن تغطية المحموم بالسعي في خروج العرق منه بما يمكن على ان المراد بالماء العرق المعروف بالبرد والماء الذي يكون

العذرة فقال علام تدعري اولادك بهذا العلاق عليك بهذا العود الهندي فان فيها سبعة اشقية منها ذات الجنب يسقط من العذرة ويولد من ذات الجنب اما قولنا اعلقت عليه فكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم عليه ووقع في صحيح البخاري من رواية عمرو بن دينار عن ابي عبد الله بن عبيد الله بن قيس بنت محسن قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها لم يبلغ ان ياكل الطعام وقد اعلقت عليه من العذرة قال يونس اعلقت غمرا ففهي تخاف ان تكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدعري اولادك بهذا العلاق عليك بهذا العود الهندي يعني به الكسيت فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب قال عبيد الله واخبرني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على بولة ولم يغسله غسلنا محمد بن رافع بن المهاجر قال انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرها انه سمع رسول

عبيد الله بن قيس بن ابي شهاب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابراهيم بن قيس بنت محسن وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بنت محسن احد بني اسد بن خزيمه قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها لم يبلغ ان ياكل الطعام وقد اعلقت عليه من العذرة قال يونس اعلقت غمرا ففهي تخاف ان تكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدعري اولادك بهذا العلاق عليك بهذا العود الهندي يعني به الكسيت فان فيه سبعة اشقية منها ذات الجنب قال عبيد الله واخبرني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على بولة ولم يغسله غسلنا محمد بن رافع بن المهاجر قال انا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرها انه سمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والسم الموت والحبة السوداء الشونيز وحلثني
ابو الطاهر وخولة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وثناك ابو بكر بن ابي شيبه وعمر الناقذ ونهير بن حرب وابن ابي عمر قالوا ناسفان بن عيينة سم قال وحدثنا عبد بن حنيد قال
انا عبد الرزاق قال انا معمر سم قال وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليمان قال انا شعيب كلهم عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حديث عقيل وفي حديث سفيان ويونس الحبة السوداء ولم يقل الشونيز وحلثني
يحيى بن ايوب قتيبة وابن حجر قالوا ناسفان بن عيينة وعمر الناقذ ونهير بن حرب وابن ابي عمر قالوا ناسفان بن عيينة وعمر الناقذ ونهير بن حرب
من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام وحلثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرق
الا اهلها وخاصة اموت بئرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليه ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن حثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال
ناحمد بن جعفر قال ناسفة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق
بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال اني سقيته فلم يزد الا استطلا فاقال له ثلاث مرات ثم جاء
الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزد الا استطلا فاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه
فدرا وحلثني عم بن زبارة قال نا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي عرب بطنه فقال له اسقه عسلا فبعثني حديث شعبة باب الطاعون والطيرة و
الكهانة ونحوها حثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنكدر وابي التضرع مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمعه يسأل اسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال اسامة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز امرسل على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقعدوا عليه واذا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال ابو التضرع لا يخرجكم الا فرارا منه حثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن

ثاني بن سعيد ثنا ببعض

قال في مجمع البحار لا يخرجكم الا فرارا منه ان النفر لا يخرجكم الا فرارا منه
تخرجوا فرارا بان الراوند الحصري الخروج المنى ما يكون لمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعلل المنى
لا للمنى ولو قيل بزيادة الاكسار ظاهر انتهى ١٢

طاعونا والوباء الذي وقع في الشام في زمن عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس وهي قرية معروفة
بالشام وقد سبق في شرح مقدمة الكتاب في ذكر الضعفاء من الرواة عند ذكره طاعون الجارف
بيان الطواعين واذا ما وعدوا وما كنهوا ونفاس ما يتعلق بها وجد في هذه الاحاديث ان لا
على بني اسرائيل لو كان قبلكم عذابا لهم بهذا الوصف يكون عذابا مختصا بمن كان قبلهم واما هذه الهمزة
فولما رجمه وشهادة نفي الصيحين قوله صلى الله عليه وسلم الطاعون شبيه في حديث آخر في غير الصيحين
ان الطاعون كان عذابا يبعث الله على من يشاء فجعله رجمة للمؤمنين فليس من عبث يقع الطاعون
فيك في بلد ما بل يعلم ان من يصيبه الاما كتب الله له ان لا يكون له مثل اجر شهيد وفي حديث آخر
الطاعون شهادة لكل مسلم واما يكون شهادة لمن مبركا بمن في الحديث المذكور وفي هذه الاحاديث
منع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج من فرار من ذلك اما الخروج لعراض فلا بأس به وهذا
الذي ذكرناه هو مذهبنا وذهب الجمهور قال القاضي هو قول الاكثرين قال حتى قالت عائشة
الفرار من كافر من الزحف قال ومنهم من جوز القدوم عليه والخروج من فرار قال وروي هذا عن
عمر بن الخطاب وانه قد علم على رجوعه من سرخ وعن ابي موسى الاشعري وسروق والاسود بن هلال
انهم فروا من الطاعون وقال عمرو بن العاص فروا من هذا الرجز في الشباب والادوية وروى
البحال فقال معاذ بن هو شادة ورجمة ويتناول هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول عليه و
الخروج منه مخافة ان يصيبه غير المقدور لكن مخافة الفتنة على الناس لئلا يظنوا ان هلاك القادم انما
حصل بقدمه وسلامة الفار انما كانت بفرارهم قالوا وهو من نحو النبي عن الطيرة والقرب من الجذوم
وقد جاء عن ابن مسعود قال الطاعون فتنة على المقيم والفار اما الفار فيقول فررت فنجوت واما
المقيم فيقول اقممت فميت واما من لم يات اجملا فقام من حضرا جله والصحيح ما قدمناه من النبي
عن القدوم عليه والفرار منه لظاهر الاحاديث الصحيحة قال العلماء وهو قريب المعنى من قوله صلى
الله عليه وسلم لا تتقوا القاد العدو واسألوا الله العافية فاذا التقيتموه فامبروا وفي هذا الحديث الامتناع
من المكاه واسما بها وفيه التسليم لبقاء الله عند حلول الآفات والله اعلم وانفقوا على جواز الخروج
بشغل وعرض غير الفرار وروى عن الاحاديث قوله روى في رواية الى النفر لا يخرجكم الا فرارا
منه وقع في بعض النسخ فرار بالفرغ وفي بعضها فرارا بالنفس وكلها مشكل من حيث العربية والمعنى

وسلم علامه تدفن اولادك وكذا هو في جميع النسخ علامه وهي باد السكت ثبتت هنا في الدرج
قوله قوله والجمعة السوداء الشونيز هذا هو الصواب المشهور الذي ذكره الجمهور قال القاضي و
ذكر الحزلي عن الحسن انها الخردل قال وقيل هي الحبة الخفراء وهي البطم والعرب تسمى الاخضر اسود
ومن سواد العراق تحفر ترابا بالشام وتسمى الاسود ايضا اخضر قوله قوله صلى الله عليه وسلم
التلبينة مجمة لفؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن اما مجمة فتفتح الميم والميم ويقال بهن الميم وكسر
الميم اي تفتح فؤاده فتزيل عنه الهم وتنشط والهام المستريح كمال النشاط واما التلبينة فتفتح التاء وهي
حساء من دقيق او نخالة قالوا وروى ما جعل فيها غسل قال الروي وغيره سميت تلبينة تشبيها باللبن
لبياضها ورفقا وفيه استحباب التلبينة للمحزون قوله قوله ان اخي عرب بطنه هو يفتح
العين وكسر الراء مخاء قدمت معدته قوله قوله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب
بطن اخيك الراوند تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوان فيه شفاء للناس وهو العسل وبنا
تخرج منه صلى الله عليه وسلم بان الضمير في قوله تعالى فيه شفاء يعود الى الشراب الذي هو العسل
وهو الصحيح وهو قول ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم وقال مجاهد الضمير عائد الى القرآن
وبنا ضعيف مخالف لظاهر القرآن ولصريح هذا الحديث الصحيح قال بعض العلماء الآية على النقص
اي شفاء من بعض الادواء وبعض الناس وكان دار هذا البطن مما يشقى بالعسل وليس في الآية تصريح
بان شفاء من كل داء ولكن علم النبي صلى الله عليه وسلم ان دار هذا الرجل مما يشقى بالعسل والله اعلم
باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها قوله قوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون انه
رجز امرسل على بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقعدوا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وفي رواية ان هذا الرجز او السقم رجز عذاب به بعض الامم قبلكم ثم بقي
بعد بالارض فيذهب المرة ويا في الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقعد من عليه ومن وقع بارض
وهو بها فلا يخرج فرارا منه وفي حديث عمر بن الخطاب ان الوباء وقع بالشام اما الوباء فهو موصوف
وممدود لغتان القصر الفصح واشهر واما الطاعون فهو قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق والاباط
او الايدي او الاصلح وسائر البدن ويكون معه دم والم شديد وتخرج تلك القروح بالسبب يسود
ما حوله او يحفر او يحمرة بنضبه كدرة ويحصل معه خفتان القلب والقى واما الوباء فقال الخليل
وغيره هو الطاعون وقال هو كل مرض عام والصحيح الذي قاله المحققون انه مرض الكثيرين من الناس
في جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من امراض في الكثرة ونحوها ويكون منهم
لوما واداءات سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة قالوا وكل طاعون وباء ليس كل وباء

سعيد قالوا المغيرة ونسبه ابن قعنب فقال ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي النضر عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون اية الرجز ابتلى الله عز وجل به ناسا من عباده فاذا سمعتم به فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تقربوا منه هذا حديث القعنبى وقتيبة نحوه **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ** قَالَ نَأْبِي قَالَ قَالَ نَاسِفِيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَسَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَزٌ سَلِطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا كَانَ بَارِضٌ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَرَارًا مِنْهُ وَإِذَا كَانَ بَارِضٌ فَلَا تَدْخُلُوهَا **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ** قَالَ نَأْمِدُ قَالَ نَأْمِدُ بْنُ بَكْرِ قَالَ أَنَا ابْنُ جَرِيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ الطَّاعُونَ فَقَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَا أَخْبَرْتُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَذَابٌ أَوْ رَجَزٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَدْخُلُوهَا عَلَيْكُمْ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَرَارًا **وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ** وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا نَأْمِدُ وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ قَالَ وَثَنُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَاسِفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ كَلَاهُمَا عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ بِأَسْنَادِ ابْنِ جَرِيْمٍ نَحْوُ حَدِيثِهِ **حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو** وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ أَوِ السَّقَمَ رَجَزٌ عَذَابٌ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ ثُمَّ بَقِيَ بَعْدَهُ بِالْأَرْضِ فَيَذْهَبُ الْمَرَّةُ وَيَأْتِي الْآخَرَى فَمَنْ سَمِعَ بِهِ بَارِضٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ وَقَعَ بَارِضٌ وَهُوَ بِهَا فَلَا يَخْرُجْهُ الْفَرَارُ مِنْهُ **وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ** قَالَ نَأْبِدُ الْوَاحِدُ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ قَالَ نَأْمِدُ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِأَسْنَادِ يُونُسَ نَحْوُ حَدِيثِهِ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** قَالَ ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبٍ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ غَنَى ابْنِ الطَّاعُونَ قَدْ وَقَعَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ لِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتَ بَارِضٌ فَوْقَ بَهِيمَةٍ فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا وَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ بَارِضٌ فَلَا تَدْخُلُهَا قَالَ قُلْتُ عَنْ مَنْ قَالُوا عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ يَحْدُثُ بِهِ قَالَ فَاتَيْتُهُ فَقَالُوا غَائِبٌ قَالَ فَلَقِيتُ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ شَهِدْتُ أَسَامَةَ يَحْدُثُ سَعْدًا فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ رَجَزٌ وَعَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ بِهِ أَنَاسٍ مِنْ قَبْلَكُمْ فَإِذَا كَانَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا وَإِذَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ بَارِضٌ فَلَا تَدْخُلُوهَا قَالَ حَبِيبٌ فَقُلْتُ لَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ سَمِعْتَ أَسَامَةَ يَحْدُثُ سَعْدًا وَهُوَ لَا يَنْكَرُ قَالَ نَعَمْ **وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ** قَالَ نَأْبِي قَالَ نَأَشْعَبَةُ بِهَذَا الْأَسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** قَالَ نَأَوَكِيْعُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخَزْعَمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ **وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** وَاسْبَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كَلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ كَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسَعْدُ جَالِسَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَقَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ حَدِيثِهِمْ **وَحَدَّثَنَا ثَنِيَّةُ وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ** قَالَ أَنَا خَالِدُ يَعْنِي الطَّحَّانُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ حَدِيثِهِمْ **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** التَّمِيمِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَمْرُؤَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ لَقِيَهُ أَهْلُ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ الْأَوَّلِينَ فَذَعَوْهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفُوا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْتُ لِأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نَرَى أَنْ تَقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ قَالَ ارْتَفَعُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ فَذَعَوْهُمْ لَهُ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ وَاخْتَلَفُوا كَاخْتَلَفُوا فَهُمْ فَقَالَ ارْتَفَعُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ ادْعُ لِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ شَيْخَةِ

ثُمَّ يَخْرُجُ ۚ قَالَ أَوْ جَالَسَانِ قَدْ

بالحجزة قبل الفتح اذ لا حجزة بعد الفتح وقيل هم مسلمة الفتح الذين باجروا بعده فحمل لهم اسم دون الفيلة
قال القاضي هذا الظاهر لانهم الذين يطلق عليهم مشيخة قرطيش وكان رجوع عمر بن الخطاب طرف الرجوع
لنكثرة القائلين به وانه احوط ولم يكن محمداً وتعليقه لمسلمة الفتح لان بعض المهاجرين الاولين وبعض الانصار
اشادوا بالرجوع وبعضهم بالقدوم عليه وانضموا الى المشيرين بالرجوع راي مشيخة قرطيش فنكروا القائلون به
مع ما لم من السن والحجزة وكثر التجاذب وساد الراي وحجة الطائفتين وانضمه مينة في الحديث وهما
مستمدان من هذين في الشرع اعد بها التوكل والتسليم للفتواء وانما في الاحتياط والمزدوجان
اسباب الالتقاء باليد الى التمسك قال القاضي وقيل انما رجوع عمر لعديث عبد الرحمن بن عوف
كما قال مسلم هنا في روايته عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله قال ان عمر انما اعترف
بالناس عن حديث عبد الرحمن بن عوف قالوا دلان لم يكن ليرجع لراي دون راي حتى يحد علماء
وتناول هؤلاء قوله اني مصبح على ظهر قاصبحوا فقالوا لاي مسافر الى الجبهة التي قصدناها اولاً لا الرجوع
الى المدينة وهذا تأويل قاصد من ذهب ضيق بل الصحيح الذي عليه الجمهور وهو ظاهراً الحديث
او صريحاً انما قصد الرجوع اولاً بالاجتهاد حين راي الاكثرين على ترك الرجوع مع فطيلة
المشيرين به وما فيه من الاحتياط ثم بلغه حديث عبد الرحمن فحمد الله تعالى وشكره على موافقته
اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه نص رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول سالم انما رجوع
لحديث عبد الرحمن فمحمل ان سالم لم يبلغه ما كان عمر عزم عليه من الرجوع قبل حديث عبد الرحمن

قال القاسمي وفيه الرواية ضعيفة عند اهل العربية حسنة للمعنى لان ظاهرها المستخرج من الخروج لكل باب
الا لفراد فلما فتح سمعوا هذا المراء وقال جماعة ان لفظة الالهنا غلط من الراوي والصواب منه فاما كما هو
المعروف في سائر الروايات قال القاسمي وخرج بعض محققى العربية لرواية النصب وجماعا فقال هو
منصوب على الاله قال ولفظة الالهنا لا يجاب للاستثناء وتقديره لا يخرجوا اذا لم يكن خروجكم
الا فرادته والله اعلم واعلم ان احاديث الباب كلها من رواية اسامة بن زيد وذكر في الطرق الثلاث
في آخر الباب ما يرويهما ويتفقان من رواية سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القاسمي وغيره ينادونهم انما هو من رواية سعد عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم
قوله (وقوله حتى اذا كان يبرغ لقيه اهل الاجناد فاما سرغ فبسين مطلة مفتوحة ثم راد ساكنة
ثم فبن مجمة وكل القاسمي وغيره ايضا فتح الراء المشهور اسكانها ويجوز صرفه وتركه وهى قرية في طرف
الشام مله على الجواز قوله (قوله اهل الاجناد في غيره الرواية امره الاجناد هنا من الشام
الشمس وهى فلسطين والاردن ودمشق وحمص وتفسر من هكذا فسرده واقفقا عليه ومعلوم ان فلسطين
اسم لاجية بيت المقدس والاردن اسم لاجية بيسان وطبرية وما يتعلق بهما ولا يضر اطلاق اسم
المدينة عليه قوله (وقوله ادعى الى المهاجرين الاولين دعائهم دعا الانصار ثم مشيخة قرين من مهاجرة
الفتح انما رتبهم هكذا على حسب فتاقلهم قال القاسمي لاراد المهاجرين الاولين من صلى للقبليتين فاما من
اسلم بعد تحويل القبلة فله بعد فيهم قال ولما مهاجرة الفتح ففيل هم الذين اسلموا قبل الفتح ففيل لم يفضل

نايعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله بمثل حديث يونس **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليان عن شعيب عن الزهري قال اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة **وحدثني** ابو الطاهر حرملة وتقارباني في اللفظ قالانا ابن هب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان اباسلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة **وحدثني** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يورد مريض على مصحح قال ابوسلمة كان ابو هريرة يحدثهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صحت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوى واقام على ان لا يورد مريض على مصحح قال فقال الحارث بن ابي ذباب وهو ابن عم ابي هريرة قد كنت اسمعك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث حديثا اخر قد سككت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فابي ابو هريرة ان يعرف ذلك وقال لا يورد مريض على مصحح فمأراة الحارث في ذلك حتى غضب ابو هريرة فرطن بالحشية فقال للحارث اتدري ما ذا قلت قال لا قال ابو هريرة اني قلت ابيت قال ابوسلمة ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فلا ادري انسى ابو هريرة او نسخ احد القولين **الآخر حدثني** محمد بن حاتم وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب يعنون ابن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ويحدث مع ذلك لا يورد مريض على مصحح بمثل حديث يونس **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن ابجر قالانا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صقر **حدثنا** احمد بن يونس قال نا زهير قال ابو الزبير عن جابر قال وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا غول **وحدثني** عبد الله بن هاشم بن حيان قال نا بهز قال نا يزيد وهو التستري قال نا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا غول ولا صفر **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا روح بن عباد قال نا ابن جريم قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول وسمعت ابا الزبير يكران جابرا فسر لهم قوله ولا صفر فقال ابو الزبير الصفر البطن وقيل لجابر كيف قال كان يقال دواب البطن قال ولم يفسر الغول قال ابو الزبير هذا الغول التي تقول باب الطيرة والقال وما يكون فيه الشوم **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **وحدثني**

عليها يعترف فقيل

له بضم معجمة وخفة موحدة اولي ١٢ مني ١٢ من المداة ١٢

الآخر اذا تولت الغيلان فتادوا بالاذان اي ادعوا شرا يذكر الله تعالى وبه دليل على انه ليس المراد نفى اصل وجودها وفي حديث ابي ايوب كان لي تمر في سورة وكانت النول تحي منا كل من قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول معناه ان البعير الاول الذي جرب من اجر به اي وانتم تعلمون وتعرفون ان الله تعالى هو الذي اوجده ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير جرب فاعلموا ان البعير الثاني والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله تعالى وادارته لا بدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالبطان لم يجرب الاول لعدم المدي ففى الحديث بيان الدليل القاطع لا بطلان قوله في العدوى بطبعها قوله صلى الله عليه وسلم لا يورد مريض على مصحح فقولوا بذكر الراد والمرض والمصحح كسر الراد والصاد ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المرض قال العلماء المرض صاحب الابل المرض والمصحح صاحب الابل الصالح معنى الحديث لا يورد صاحب الابل المرض ابله على ابل صاحب الابل الصالح لانها يابها بها المرض بفعل الله تعالى وقدره الذي اجري بالعادة لا بطبعها فيحصل لها جرب من مرضها وبها حصل الضرر اعظم من ذلك باعقاد العدوى بطبعها فيكفر والله اعلم قوله (قوله كان ابو هريرة يحدثنا كذا هو في جميع النسخ كذا بالراء والياء مجموعتين والغير عائد الى الكلتين او القسيتين او المستثنين ونحو ذلك قوله قال ابو الزبير هذه النول التي تقول كذا هو في جميع نسخ بلادنا قال ابو الزبير وكذا نقله القاسمي عن الجمهور قال وفي رواية الطبري احد رواة صحيح مسلم قال ابو هريرة قال والصواب الاول قوله (قوله ان في تفسير الصفر هي دواب البطن كذا هو في جميع نسخ بلادنا دواب بدل مملوءة وباد موحدة مشددة وكذا نقله القاسمي عن رواية الجمهور قال وفي رواية العذري ذوات بالذال المعجمة والراء المشاة فوق ولوجه ولكن ولكن الصحيح المعروف هو الاول قال القاسمي واختلفوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى فقيل هو نهي عن ان يقال ذلك او يفتقد وقيل هو خبر اي لا تقع عدوى بطبعها باب الطيرة والقال وما يكون فيه الشوم قوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم وفي رواية لا طيرة ويعجبني

الكرهية وقبح صورته وصورة الجوزم والصواب ما سبق والله اعلم قوله (قوله صلى الله عليه وسلم ولا صفر فيه تاويلان احدهما المراد تاخيرهم تحريم الحرم الى صفر وهو النسي الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك واليوينية والثاني ان الصفر دواب في البطن وهي دود وكانوا يعتقدون ان في البطن دابة تنجس عند الجوع وربما قتلت صاحبها وكانت العرب تراه اعدى من الجرب وبهذا التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جيب واليوينية وغلان من العلماء وقد ذكر مسلم عن جابر بن عبد الله راوى الحديث فيقتين اعتمادا ويجوز ان يكون المراد الاول جميعا وان الصفر من جميعا باطلان لا اصل لها ولا ترجيح على واحد منها قوله صلى الله عليه وسلم ولا هامة فيه تاويلان احدهما ان العرب كانت تتشام بالهامة وهي الطائر المعروف من طير الليل وقيل هي اليومنة قالوا كانت اذا سقطت على واد احد من فرأها نارية لنفسه او بعض اهل هذا تفسير مالك بن انس والثاني ان العرب كانت تعتقد ان عظام الميت وقيل روحه تنقلب هامة لطير وبهذا تفسير اكثر العلماء وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد النوى من فاتها جميعا باطلان فبين النبي صلى الله عليه وسلم لا بطلان ذلك وضلالة الجاهلية فيما تعتقده من ذلك والهامة بتخفيف الهم على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره وقيل بتشديد ما قاله جماعة وحكاها القاسمي عن ابي زيد الانصاري الامام في اللغة قوله صلى الله عليه وسلم ولا نوء اي لا تقولوا امطرنا بنوء كذا ولا تعتقده وسبق شرحه واضحا في كتاب الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين فتشأ اي للناس وتتقول تقولوا اي تتلون تتلون فتكلم عن الطيرين فتكلم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال آخرون ليس المراد بالحدث نفى وجود النول وانما معناه ابطال ما زعم العرب من تكون النول بالصور المختلفة واغيا لها قالوا ومعنى لا غول اي لا تستطيع ان تفعل احد او تشهد احد في آخر لا غول ولكن السعال قال العلماء السعال بالسين المفتوحة والعين المهملة وهم سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لم تبليس وتخييل وفي الحديث

يزيدون ونزاد في حديث يونس وقال الله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وفي حديث معقل كما قال الاوزاعي ولكنه يقرقون فيه ويزيدون **حدثنا** محمد بن المنصور عن العنزي قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن صفيّة عن بعض اذواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آتى عتوا فاسأله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة **باب** اجتناب المجدوم ومخو **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناشر بن عبد الله وهشيم بن بشير عن يعلى بن عطاء عن عبد بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فاسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع **كتاب قتل الحيات وغيرها** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا عبيدة بن سليمان وابن عمر عن هشام بن عمار قال و **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال انا عبيدة بن ابي شيبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس لا تأكلوا مما يقتل ذى الطفتين فانه يلتمس البصر ويصيب الجبل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا ابو مغوية قال نا هشام بن عمار قال الايترو ذو الطفتين **حدثنا** قتيبة بن عمر بن محمد الناقد قال ناسفيل بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقلوا الحيات وذو الطفتين والايترو فانهما يستسقطان الجبل ويلتمسان البصر ويستسقطان الحيالي قال الزهري ونرى ذلك من سمعها والله اعلم قال سالم قال عبد الله بن عمر فلبثت لا اترك حية اراها الا قتلتها فيينا انا طار حية يوما من ذوات البيوت مر لي زيد بن الخطاب او ابولبابة وانا طارها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يهدقون ستمها

هذا الفعل وكثيره والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم من آتى عتوا فاسأله عن شيء لم تقبل له صلوة اربعين ليلة لما العرف قد بين بيلاد من جود الزوارع الكمان قال الظاهري وغيره العراف هو الذي يتعاطى معرفة مكان المسوق و مكان الضالة ونحوها ما لم يقول صلوة فمناه ان لا تأب لرفها وان كانت بمنزلة في سقوط الغرض عنه ولا يتكلم معها الى اعادة ونظره العلو في الارض المصنوعة بمنزلة مسطرة للفقراء وكمن لا تأب فيها كذا قاله مسورا مما ياتنا قالوا فلو الغرض وغيره من الواجبات لاذننا على وجهها الكامل ترتب عليها شيان سقوط الغرض عنه وحصول الثواب فلذا اداهما في موضع مصنوعة حصل الاول دون الثاني ولا بد من هذا التاويل في هذا الحديث فان العلماء يتفقون على انه لا يلزم من آتى العراف اعادة صلوات اربعين ليلة فوجب تأويله والله اعلم **باب** اجتناب المجدوم ونحو **قول** كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فاسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع فلما جع هذا موافق للحديث الاخرى في صحيح البخاري وفي من المجدوم فراك من الاسود وقد سبق شرح هذا الحديث في باب لا عدوى وانه غير مخالف للحديث لا يورده من على صحيح قال القاضي قد اختلف الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجدوم فقبت عنه الحديث المذكوران وعن جماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسلم المجدوم وقال له كل نعمة باله وتوكل عليه وعن عائشة قالت كان لنا مولى مجذوم فكان ياكل في صفاتي ويشرب في القداح ويترام على فراشي قال وقد ذهب عمر بن وغيره من السلف الى الاكل منه وادان الامر باجتنابه مسورا والصحيح الذي قاله اكثرهم ويتعين المصير اليه ان لا يمسح بل يجب الجمع بين الحديثين وحل الامر باجتنابه والفرار عنه على الاستصحاب والاحتياط لا للوجوب واما الاكل منه فمقتضى بيان الجواز والله اعلم قال القاضي قال بعض العلماء في هذا الحديث وما في معناه دليل على انه ثبت للمرأة التي في فسخ النكاح اذا وجدت زوجها مجذوما او حدث به جذام واختلف اصحابنا واصحاب مالك في ان امته بل لما منع نفسها من استئناها اذا ارادها قال القاضي قالوا لا يخرج من المجدوم والاختلاط بالناس قال وكنتك اختلوا في انهم اذا كثر والمجدومون ان يخذوا ولا تقسم موهنا مغر وخارجا عن الناس ولا ينعوا من التعرف في منافهم وعليه اكثر الناس ام لا يلزمهم التقي قال ولم يختلفوا في القليل منهم في انهم لا ينعون قال ولا ينعون من صلوة الجمعة مع الناس و ينعون من غير ما قال ولو استقر اهل قرية فيهم جندى في المظلمة في المادان قدروا على استنباط ما يلازم امر او ابر ولا استنبط لم الآخرون او اتاوا من يستقي لهم والا فلا ينعون والله اعلم **كتاب قتل الحيات وغيرها** **قول** صلى الله عليه وسلم اقلوا الحيات وذو الطفتين والايترو فانهما يستسقطان الجبل ويلتمسان البصر وفي رواية ان ابن عمر ذكر هذا الحديث ثم قال كنت لا اترك حية اراها الا قتلتها فيينا انا طار حية يوما من ذوات البيوت مر لي زيد بن الخطاب او ابولبابة وانا طارها فقال مهلا يا عبد الله فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن ذوات البيوت وفي رواية

نهي عن قتل الجنان التي في البيوت وفي رواية ان نهي من الانعام قتل حية في بيوت في الحال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدية جنازة السمو فاذا رايت منهم شيئا فاذا نوه ثلثة ايام فليكن يدك بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية ان لينة البيوت عوام فاذا رايت شيئا منها فارجوا عليها ثلثة فان ذهاب والا فاقتلوه فانه كافر وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بقتل الحية التي خرجت عليهم وهم يغادروا قال المازني لا تقتل حيات مدغمة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالانزلة كما جاء في هذه الامايرت فلو كانت باول تعرف قتلها وحيات غير المدغمة في جميع الارض والبيوت والله وفيه دليل على ان غير المدغمة من الامايرت الصحيحة في الامر بقتلها ففي هذه الامايرت اقتتلوا الحيات وفي الحديث الاخر فليس يقتل في الحبل والحرم منها الحية ولم يذكر انه راى في حديث الحية الاخرية بما اراه صلى الله عليه وسلم امر بقتلها ولم يذكر انه راى لا تقتل انهم انذروا قالوا فاسأله بهذه الامايرت في استجاب قتل الحيات مطلقا وخصت المدغمة بالانذار والحديث الاخر فيها وبغير ما صرح به في الحديث ان اسلم طائفة من الجن بها وذهبت طائفة من العلماء الى عموم النبي في حيات البيوت بكل بلد حتى تنزروا لما ليس في البيوت فيقتل من غير انذار قال مالك يقتل ما وجد منها في الساجد قال القاضي وقال بعض العلماء الامر بقتل الحيات مطلقا مخصوص بالنهي عن جنان البيوت الا بالبرود والطفتين فانها يقتلان على كل حال سواء كانا في البيوت ام غيرهما والاما ظهرنا بعد الانذار قال ونخص من النبي عن قتل جنان البيوت الا بترود والطفتين والله اعلم واما صفته الانذار فقال القاضي روى ابن جبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول انشد كن بالعمد الذي اخذ عليك سليمان بن داود ان لا تؤذوا ولا تقترن لنا وقال مالك يكفي ان يقول احسرج عليك بالشم واليوم الاخر ان لا تبعدوا ولا تؤذونا ولا تقترن لنا اخذ لفظ التخرج ما وقع في صحيح مسلم فخرجوا عليها ثلثة والله اعلم **قول** صلى الله عليه وسلم ذو الطفتين هو ينعيم الطائر المهدمة و اسكان الغاء قال العلماء هما الخطان الابيضان على ظهر الحية واسل الطيفة فومرة القمل وجمعها قمل شبه القطين على ظهرها نحو مصي القمل ولما لا يترق قمعير الزنب وقال نضر بن شميل هو مصنف من الحيات اذوق مقطوع الزنب لا ينظر اليه حامل الا القت ما في بطنها **قول** صلى الله عليه وسلم يستسقطان الجبل معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليهما دفانت اسقطت الحمل فالباء وقد ذكر سلم في رواية عن الزهري انه قال ترى ذلك من سمعها واما يلمسان البصر فمعرفة تاويلان ذكرهما الظاهري وآخرون احداهما معناه يخطفان البصر ويلمسان به مجرد نظرهما اليه لانه جعل الله تعالى في بصرهما اذا وقعا على بصر الانسان ولؤيد به الرواية الاخرى في مسلم يخطفان البصر والرواية الاخرى يلمسان البصر والثاني انهما يقصدان البصر باللسان والنهش والاول اصح واشهر قال العلماء وفي الحيات نوع يسمى انظر اذ وقع نظره على عين انسان مات من ساعته والله اعلم **قول** يطارد حية يابليها

وسلم قد نهى عن ذوات البيوت **وحدثنى** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن حماد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن قيس قال ثنا حسن الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح بن كلب عن الزهري بهذا الاسناد غير ان صالحا قال حتى راى ابولبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه قد نهى عن ذوات البيوت وفي حديث يونس اقلوا الحيات ولم يقل ذا الطفتين والابتر **وحدثنى** محمد بن ربح قال انا الليث بن سعد قال ثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له قال نا ليث عن نافع ان ابابابة كثر ابن عمر ليقتل له بابا في داره يستقر بته الى المسجد فوجد الغلبة جلد جان فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه فقال ابولبابة لا تقتلوه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت **وحدثنى** شيبان بن فروخ قال ثنا جرير بن حازم قال نا نافع قال كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حد ثنا ابولبابة بن عبد المنذر البدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك **وحدثنى** محمد بن المثنى قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع انه سمع ابابابة يخبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان **وحدثنى** اسحق بن موسى الانصارى قال نا انس بن عياض قال نا عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر عن ابي لبابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنى عبد الله محمد بن اسماء الضبعي قال نا جرير بن نافع عن عبد الله ان ابابابة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت **وحدثنى** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني نافع ان ابابابة بن عبد المنذر الانصارى وكان مسكنه بقباء فانتقل الى المدينة فبينما عبد الله بن عمر جالسا معه يفتح خوخة له اذا هم بحية من عوامر البيوت فامرادوا قتلها فقال ابولبابة انه قد نهى عنهن يريد عوامر البيوت وامر يقتل الابتر وذى الطفتين وقيل هما اللذان يلتمعان البصر ويطرخان اولاد النساء **وحدثنى** اسحاق بن منصور قال نا محمد بن جهم قال نا اسماعيل وهو عندنا ابن جعفر عن عمر بن نافع عن ابيه قال كان عبد الله بن عمر يوما عند هدم له فراى ويض جان فقال اتبعوا هذا الجبان فاقتلوه قال ابولبابة الانصارى انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذى الطفتين فانهما اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما في بطون النساء **وحدثنى** شاهر بن سويد الايلي قال نا ابن وهب قال حدثنى اسماء ان نافعا حدثه ان ابابابة مر بابن عمر هو عند الظم الذي عند دار عمر بن الخطاب يرصد حية بنحو حديث الليث بن سعد **وحدثنى** يحيى بن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب اسحاق بن ابراهيم واللفظ ليحيى قال يحيى واسحاق انا دقال الاخران نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار وقد انزلت عليه والمرسلات عرفا فخننا خذناها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقلوها فابتدرواها لئلا نقتلها فسبقتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها **وحدثنى** قتيبة بن سعيد وعثمان بن ابي شيبة قال نا جرير عن الاعمش في هذا الاسناد مثله **وحدثنى** ابو كريب قال نا حفص يعني ابن غياث قال ثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر محرما بقتل حية بنتى **وحدثنى** محمد بن حفص بن غياث قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثنى ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمثل حديث جرير وابو معاوية **وحدثنى** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مالك بن انس عن صفى وهو عندنا مولى ابن اقلح قال اخبرني ابو السائب مولى هشام بن زهرة انه دخل على ابي سعيد الخدرى في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره حتى يقضى صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الى ان اجلس فجلست فلما انصرفت اشار الى بيت في الدار فقال ان ترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قرينة فاخذ الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطغنها به واصابته غيره فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني قد خل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فهايدري ايها كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال فجننا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرنا ذلك له وقلنا له ادع الله يحويه لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جثا قد اسلموا فاذا رايتهم منهم شيئا فاذا نوه

١. نأ ٢. نأ ٣. نأ ٤. نأ ٥. نأ ٦. نأ ٧. نأ ٨. نأ ٩. نأ

١٠ بها جالس ابتغوا ٢٠ الجان يتبعان ٣٠ بشل ٤٠ فرجع الرح منها ٥٠
 وبتبعها يعقلها قول نبي عن قتل الجان هو يحكم مسورة ولون مفتوحة وهي اليات عجبان
 وهي الحية الصغيرة وقيل الدققة النيفة وقيل الدققة البيضاء قول يفتح خوضته يفتح الماء
 واسكان الراود هي كوة بين دارين او بيتين يدخل منها وقد يكون في مائط منفرد قول بسل
 الله عليه وسلم وبتبعان ما في بطون النساء اي يسقطان كما سبق في الروايات الباقية على ما سبق شرحه
 واطلق عليه التبع مجازا لولحل فيها طلبها لذلك جعل الله تعالى خصيصه فيها قول عند الاظم هو
 بعن الهمة وهو القهر وجعل اظام كخز واما ق قول امر محوما بقتل حية من لافه جواز قتلها للمحرم

قوله ان بالمدينة جنًا اسلموا فاذا رايتم منهم شيئًا خر هذا اليه في
قوله تعالى يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم لانه لا يقتضى عدم
رؤية الشياطين والجن دائماً ولا على كل حال وفي كل هيئة فيجوز ان

يظهر وأعلى بعض الهيئات في بعض الاوقات نعمهم يروننا من حيث لانراهم ايضاً أحياناً وعلى بعض هيئاتهم والله تعالى اعلم.

ثلاثة أيام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانها هوشيطان **وحدثني** محمد بن رافع قال ناوهب بن جرير بن حازم قال ناابي قال سمعت
اسماء بن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب وهو عندنا ابو السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت
سريرة حكة فنظرنا فاذا حية وساق الحديث بقصته فحدثنا مالك عن سيفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البيوت عوام فاذا
رايت شيئا منها فخرجوا عليها ثلاثا فان ذهب الا فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم **وحدثني** زهير بن حرب نا يحيى بن
سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سيفي عن ابي السائب عن ابي سعيد الخدري قال سمعته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة
نقرا من الجن قد اسلموا فمن راي شيئا من هذه العوام فليؤذنه ثلاثا فان بدا له بعد فليقتله فانه شيطان **باب** استحباب قتل الوزغ
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير قال اسحاق انا وقال الآخرون نا سفيان بن عيينة عن عبد
الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن المسيب عن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الوزغ وفي حديث ابن ابي شيبة
امر **وحدثني** ابو الطاهر قال ابن وهب قال اخبرني ابن جريح قال **حدثني** محمد بن احمد بن الخلف قال نا روح قال ابن جريح قال و
تنا عبد بن حميد قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريح قال اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة ان المسيب اخبره ان ام شريك اخبرته انها
استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ فان قتلها فامر بقتلها وامر شريك احدي نساء بني عامر بن لؤي اتفق لفظ حديث ابن ابي خلف وعبد
ابن حميد وحديث ابن وهب قريب منه **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عامر
ابن سعد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا **وحدثني** ابو الطاهر وحمله قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق زاد حمله قالت ولم اسمعه امر بقتله **وحدثنا**
يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغا في اول ضربة
فله كذا او كذا احسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا او كذا احسنة لدون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا او كذا احسنة لدون
الثانية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة سمع قال **حدثني** زهير بن حرب قال نا جريح قال و **حدثنا** محمد بن الصباح نا اسماعيل يعني
ابن زكريا سمع قال و **حدثنا** ابو كريب قال نا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث
خالد عن سهيل الاجري واحدة فان في حديثه من قتل وزغا في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون
ذلك **وحدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسماعيل يعني ابن زكريا عن سهيل قال **حدثني** اخي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في اول ضربة سبعين حسنة **باب** النهي عن قتل النمل **حدثني** ابو الطاهر وحمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصت نبيا
من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقته فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة اهلكت امه من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الجزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته فاوحى الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل نبي من الانبياء على السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته بالنار قال فاوحى الله اليه فله

له بالبر من القاموس للجمع وزغته من النوى انه جمع وزغ والشا علم
٢٤ بفتح و لو وزاغ و عجمه دابة لما قوام تعدوني اصول الشيش ٢٢ مجمع البحار

عليه ثنا الوزغ ها من حدثني ابي سبعون و

غير والله اعلم **قول** **حدثنا** محمد بن الصباح نا اسمعيل يعني ابن زكريا عن سهيل قال
حدثني اخي عن ابي هريرة كذا وقع في اكثر النسخ اخي وفي بعضها اخي بالفتح كذا وقع في بعضها اخي وذكر
القاضي الاوجه الشارح قالوا ورواية ابي خنيس الواسطي في رواية ابي العلاء بن مهران وقع في
رواية ابي داود اخي واخي قال القاضي اخي سهيل سودة والخلة هشام وعباد **باب** النهي
عن قتل النمل **قول** **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا عبد الرحمن بن ابي
النمل فاحرقته فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة اهلكت امه من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الجزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته فاوحى الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل نبي من الانبياء على السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته بالنار قال فاوحى الله اليه فله

اعلم **باب** استحباب قتل الوزغ **قول** **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرحمن بن ابي
النمل فاحرقته فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة اهلكت امه من الامم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الجزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء تحت شجرة
فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته فاوحى الله اليه فله نملة واحدة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل نبي من الانبياء على السلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فاحرقته بالنار قال فاوحى الله اليه فله

قال ناجري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر **باب كراهة تسمية العنب كرمًا وحشًا** ثنا محمد بن الشاعر قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر ولا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم **حدثنا** احمد بن حنبل ثنا ابي عمر قال نا سفين عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا كرم فان الكرم قلب المؤمن **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جري عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا العنب الكرم فان الكرم المسلم **حدثنا** زهير بن حرب قال نا علي بن حفص قال نا ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فانما الكرم قلب المؤمن **حدثنا** ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم للعنب الكرم انما الكرم الرجل المسلم **حدثنا** علي بن خشرم قال نا عيسى يعنى ابن يونس عن شعبة عن سالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبله يعنى العنب **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن سالك قال سبعت علقمة بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبله **باب حكم اطلاق لفظة العبد والامة والمولى والسيد** **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اساعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلكم عبيد الله وكل نساكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وفتاى **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاى ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية حم قال وثنا ابو سعيد الاشج قال نا وكيع كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديثهما ولا يقل العبد لسيدة مولاى ونا فى حديث ابي معاوية فان مولاكم الله **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اسقى ربك اطعم ربك وصي ربك وقال لا يقل احدكم ربى وليقل سيدى ومولاى ولا يقل احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى غلامى **باب كراهة قول الانسان خبثت نفسى** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا سفيان ابن عيينة حم قال وحدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة كلاهما عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى هذا حديث ابي كريب وقال ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لكن **حدثنا** ابو كريب قال نا ابو معاوية بهذا الاسناد **حدثنا** ابو الطاهر وحريطة قال نا ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقست نفسى **باب**

هو فان انا لا يقولن لا يقولن وصي لا يقل لا يقولن

في الاول للادب وكراهية التزيين والتعظيم والثاني ان المراد بالنسب من استعمال هذه اللفظة واتخاذها عادة شائنة ولم ير من اطلاقها في نادر من الاحوال واختار القاضى هذا الجواب ولا نرى في قول الملوك سيدى لقوله صلى الله عليه وسلم ليقل سيدى لان لفظة السيد غير محقة بالنسبة تعالى اخفان الرب ولا مستعمله فيه كما يستعملها حتى نقل القاضى عن مالك انه كره الدعاء بسيدى ولم يات تسمية الله تعالى بالسيد في القرآن ولا في حديث متواتر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنى هذا سيدو قوموا الى سيدكم يعنى سعد بن معاذ وفى الحديث الآخر اسمعوا ما يقول سيدكم يعنى سعد بن عبادة فليس في قول العبد سيدى اشكال ولا يمس لان يستعمل غير العبد والامة ولا باس ايضا بقول العبد سيدى مولاى فان المولى وقع على ستمائة معنى سبق بيانها من الناصر والمالك قال القاضى واما قوله في كتاب مسلم في رواية وكيع وابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رفسه ولا يقل العبد سيدى مولاى فقد اختلف الرواة عن الاعمش في ذكر هذه اللفظة فلم يذكرها عنه اخرون وحدثنا اصح والنا اعلم انى يذكره للسيدان يقول للملوك عبدى وامتى بل يقول غلامى وجاريتى وفتاى ونا فى حديثنا لان حقيقة العبودية انما يستعملها الله تعالى ولان فيها تعظيها بالاعلى بالخلق استعمله لنفسه وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم السنة في ذلك فقال كلكم عبيد الله فنى عن السطاول في اللفظة كما نرى من السطاول في الافعال وفى اسباب الازاد وغيره واما غلامى وجاريتى وفتاى وفتاى فليس والى على الملك كدلالة عبدى مع انما تطلق على الخواص والملوك وانما هى لاختصاص قال الله تعالى واذا قال موسى فافتاه وقال لفتيته قالوا سمعنا فنى يذكرهم واما استعمال البارية في الحرمة الصغيرة فتشور معروف في الجارية والاسلام والظاهر ان المراد بالنسب من استعمال على جهته التعظيم والارتفاع لا للوصف والتعريف والنا اعلم **باب كراهة قول الانسان خبثت نفسى** **حدثنا** احمد بن حنبل ثنا ابي عمر قال نا سفين عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى قال ابو يعين وجميع اهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم لقست وخبثت يعنى واحد وانما كره لفظ الخبث لشناعة الاسم وعلم اللاب في الالفاظ واستعمال حسنا وبجران حيثما قالوا معنى لقست غشت وقال ابن الاعراب معناه ضاقت فان قيل فقد قال صلى الله عليه وسلم فى الذى ينام عن الصلوة فاصبح خبيث النفس كسان قال القاضى وغيره جواب ان النبى صلى الله عليه وسلم مخبر بذاك عن صفة غيره

ومعنى فان الله هو الدهر اى فاعل التوازل والحوادث وقائق الكائنات والنا اعلم **باب كراهة تسمية العنب كرمًا** **قول** صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفى رواية فان الكرم قلب المؤمن وفى رواية لا تسبوا العنب الكرم وفى رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبله اما الحبله ففتح الحاء المهملة وفتح الباء واسكانها وهى شجر العنب فنى هذه الاحاديث كراهية تسمية العنب كرمًا وكراهية تسمية شجر العنب كرمًا بل يقال عنب او جلة قال العلماء بسبب كراهية ذلك ان لفظة الكرم كانت العرب تطلقها على شجر العنب وعلى العنب وعلى الخمر المتخمة من العنب سموها كرمًا كرمنا متخمة منه ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره الشرع اطلاق هذه اللفظة على العنب وشجره ولا نرى لاسموا اللفظة ريمًا وكراهية الخمر وبسبب نفوسهم ايضا فوقعوا فيها وقتلوا ذلك وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم بفتح الراء وقد قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فسمى قلب المؤمن كرمًا لما فيه من الايمان والهدى والنور والتقوى والصفات المستحقة لهذا الاسم وكذا كرم الرجل المسلم قال اهل اللغة يقال جلم كرم باسكان الراء امرأة كرم ورجلان كرم ورجال كرم وامرأتان كرم ونسوة كرم بفتح الراء واسكانها يعنى كرم وكرمات وكرام وصف بالمصدر كفيف وعدل والنا اعلم **باب حكم اطلاق لفظة العبد والامة والمولى والسيد** **قول** صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدى وامتى كلكم عبيد الله وكل نساكم اماء الله ولكن ليقل غلامى وجاريتى وفتاى وفى رواية ولا يقل العبد ربى ولكن ليقل سيدى وفى رواية ولا يقل احدكم ربى وليقل سيدى ومولاى ولا يقل احدكم عبدى وامتى وليقل فتاى غلامى قال العلماء مقصود الاحاديث شيان احدهما نهي الملوك ان يقولن سيدى ربى لان الربوبية انما حقيقة لله تعالى لان الرب هو الملك او القائم بالشئ ولا يوجد حقيقة هذا الا فى الله تعالى فان قيل فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فى اشراف الساعية ان تله الامم رتبها اوربها فاجواب من وجهين احدهما ان الحديث الثانى لبيان الجواز وان النبى

رافع قال ناعبد الرزاق قال انما معهم عن ايوب بهذا الاسناد وقال في الحديث قال ابو هريرة في حديثي القيد واكره الغل والقيد ثبات في الدين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثني** ابو الربيع قال ناعبد الله يعني ابن زيد قال ناعبد الله
وهشام عن محمد عن ابي هريرة قال اذا اقترب الزمان وساق الحديث ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم
قال انما معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قوله واكره
الغل الى تمام الكلام ولم يذكر التور يا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر وابو داود
هم قال وحدثني زهير بن حرب قال ناعبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعبة هم قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال ناعبد الله بن
شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناعبد الله بن ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **حدثنا**
عبد بن حميد قال ناعبد الرزاق قال انما معهم عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** اسمعيل بن الخليل قال ناعبد الله بن مسهر عن الاعمش هم قال وحدثنا ابن نمير
قال ناعبد الله بن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال ناعبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول
نا بوسلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة **حدثنا** محمد
ابن المثنى قال ناعبد الله بن عمر قال ناعبد الله بن المبارك هم قال وحدثنا احمد بن المنذر قال ناعبد الصمد قال ناعبد الله بن شاذان كلاهما
عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال ناعبد الله بن ميثم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثل حديث عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن ابيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد اسامة هم قال وحدثنا ابن نمير قال ناعبد
ابي قال لا جيعا ناعبد الله بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة **حدثنا**
ابو الربيع سليمان بن داود العتكي قال ناعبد ابي يعنى ابن زيد قال ناعبد هشام عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى في المنام فقد راى فان الشيطان لا يتمثل بي **حدثني** ابو الطاهر وحركة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال
حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى في المنام فسيراني في اليقظة او لكا نما راى في
اليقظة لا يتمثل الشيطان بي وقال فقال ابوسلمة قال ابو قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فسيراني في الحق **حدثني** زهير بن
حرب قال ناعبد بن ابراهيم قال ناعبد اخي الزهري قال حدثني عتيق فذكر الحديثين جميعا باسناديهما سواء مثل حديث يونس **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال ناعبد بن نافع قال وحدثنا ابن رافع قال ناعبد الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من راى في المنام فقد راى
انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وقال اذا حكم احدكم فلا يخبر احد ابتلع الشيطان به في المنام **حدثني** محمد بن حاتم قال ناعبد
قال ناعبد كريب بن اسحاق قال حدثني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى فانه لا ينبغي
للسيطان ان يتمثل به **حدثنا** قتيبة قال ناعبد بن رافع قال ناعبد الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال لا عرابي جاءه فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجرت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلقب الشيطان بك في المنام **حدثنا**

حدثنا ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالانا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد **حدثنا**
قتيبة بن رافع عن الليث بن سعد هم قال وحدثنا ابن رافع قال حدثنا ابن اوفد
انا الضياء يعني ابن عثمان كلاهما عننا نافع بهذا الاسناد وفي حديث الليث قال نافع حبست ان
ابن عمر قال جزء من سبعين جزءا من النبوة

من الافعال **قوله** صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى فان الشيطان
لا يتمثل بي وفي رواية من راى في المنام فقد راى فانه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل به وفي رواية
لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي رواية من راى في المنام فقد راى الحق وفي رواية من راى في
المنام فسيراني في اليقظة او لكا نما راى في اليقظة اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فقد راى فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبهات الشيطان
ويؤيد قوله رواية فقد راى الحق اي الرؤيا الصحيحة قال وقد رواه الرازي خلافا لصفته المعروفة كن
راه ابيض اللحية وقد رواه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ورواه كل
منهما في مكانه وكل المازري يذهب عن ابن الباقلاني ثم قال وقال آخرون بل الحديث على ظاهره
والمراد ان من راى في المنام فقد راى ما لا ينبغي من ذلك والعقل لا يتجمل حتى يهبط الى صفة من ظاهره
فاما قوله بان قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معا فان ذلك غلط في صفته وتجمل لما على
خلاف ما هي عليه وقد لظن الظان بعد ان لا يكون ما يتجمل مرتبطا بما يرى في العادة
فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مربية وصفاته متميزة لا يشترط فيه تحديده في الايام
ولا قرب المسافة ولا كون المرئي مدفونا في الارض ولا ظاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يقم
دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاد في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولا راه يا مر
يقتل من محرم قتله كان هذا من الصفات المتجيلة لا المربية هذا كلام المازري قال القاضى ويحتمل
ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فقد راى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي
المراد به اذا راى على صفته المعروفة لاني حيوت فان راى على خلافها كانت رؤيا تاويل لا رؤيا

حقيقة وبما الذي قاله القاضى ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة
او غير لما ذكره المازري قال القاضى قال بعض العلماء ان الشيطان لا يتمثل في صورته
بان رؤيته الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته فلا يكذب على لسانه
في النوم كما خرق الشيطان في العادة للانبياء عليهم السلام بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان
في صورته في اليقظة ولودع لا يشبه الحق يا باطل ولم يلق باجابه من مخالفة من هذا التصور فما با
الله تعالى من الشيطان ونزعه ووسوسه والقائه وكذابه قال وكذا حكي رؤيته بانفسهم قال
القاضى واتفق العلماء على جواز رؤيته الشيطان في المنام وصحته وان رآه الانسان على صفته لا يلقى
بجلاء من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الشيطان اذ لا يجوز عليه سميانه
وتعالى التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني
رؤيته الشيطان في المنام خاطرة القلب وهي دلائل للراى على امور ما كان او يكون كسائر
المرئيات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من راى في المنام فسيراني في اليقظة
او لكا نما راى في اليقظة قال العلماء ان كان الواقع في نفس الامر فكا نما راى في اليقظة فسيراني في المنام
عليه وسلم فقد راى او فقد راى الحق كما سبق تفسيره وان كان في المنام فسيراني في اليقظة فسيراني في المنام
المراد به اهل عصره ومعناه ان من راى في المنام ولم يكن باجابه في اليقظة فسيراني في المنام فسيراني في المنام
عليه وسلم في اليقظة عيانا وان كان في المنام فسيراني في المنام فسيراني في المنام فسيراني في المنام
لا يراه في الآخرة جميع امته من راى في الدنيا ومن لم يره والثالث يراه في الآخرة رؤيته خاصة
في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك والله اعلم **قوله** ان اعرابيا جاء الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجرت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر
بتلقب الشيطان بك في المنام قال المازري يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم علم ان منامه

عثمان بن ابي شيبة قال ناجير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء اعمالي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت في المنام كأن راسي ضرب فتدحرج فاشتد دت على اثره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدث الناس بتلقب الشيطان بك في منامك وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بعد يخطب فقال لا يحدثن احدكم بتلقب الشيطان به في منامه **وحدثناه** ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا وكنا عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايت في المنام كأن راسي قطع قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذ لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وفي رواية ابي بكر اذا لعب باحدكم ولم يذكر الشيطان **حدثنا** حبيب بن الوليد قال نا محمد بن حبيب عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس او اباه روى كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي حرملة بن يحيى التجيبي واللفظ له قال ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ارى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكفون منها بايديهم فالمستكثرون والمستقل واري سبيبا واصلا من السماء الى الارض فاراك اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل من بعدك فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل فانقطع به ثم وصل له فعلا قال ابو بكر يا رسول الله يا ابي انت والله لتدعي فلا عبرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبرها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه واما ما يتكف الناس من ذلك فالمستكثرون من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله به ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله يا ابي انت واجي اصبت امر اخطأت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي اخطأت قال لا تقسم **وحدثناه** ابن ابي عمير قال اناسفان عن الزهري عن عبيد الله بن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من احد فقال يا رسول الله اني رايت هذه الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل بمعنى حديث يونس **وحدثناه** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس او ابي هريرة قال نا عبد الرزاق نا كان معمر احيانا يقول عن ابن عباس واحيانا يقول عن ابي هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ارى الليلة ظلة بمعنى حديثهم **وحدثناه** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن كثير قال نا سليمان وهو ابن كثير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مما يقول لاصحابه من راي منكم راي فليقصها اعبرها له قال فجاء رجل فقال يا رسول الله رايت ظلة بنوح حديثهم **وحدثناه** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا حاد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كاتافي دار عقبة بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والآخرة في الاخرة وان ديننا قد طاب **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني ابي قال نا صخر بن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام السواك بسواك فخذ بني رجلان احدهما اكبر من الاخر فاولت السواك الا صغر منهما فقبل في كبر ففعله الى الاكبر **حدثنا** ابو عامر عبد الله بن بزاز الاشعري وابو بكر ييب محمد بن العلاء وتقارباني اللفظ قالنا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهبت هلي الى انها اليمامة

الحد الثاقبة هاجرت

لم تكن في الارض مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان لم يور بالابرار ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبر قسم ابي بكر لما راى في رايه من المفسدة ولعل المفسدة ما علم من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فذكرها خوفا من شيوعها وان المفسدة لو انكر عليه ما بدت وتوهم بين الناس اوانه اخطأ في ترك تعيين الرجال الذين ياخذون بالسبب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعياهم مفسدة والشدة علم وفي هذا الحديث جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يصيب وقد يخطئ وان الرؤيا ليست لاول عابرها على الاطلاق وانما ذلك اذا اصاب وجهها وفيه ان لا يستحب ابرار المقسم اذا كان فيه مفسدة او مشقة ظاهرة قال القاضي وفيه ان من قال اقسم لا كفارة عليه لان ابا بكر لم يزد على قوله اقسم وهذا الذي قاله القاضي عجب فان الذي في جميع نسخ صحيح مسلم انه قال فوالله يا رسول الله لتحدثني وهذا مرشح بين وليس فيها اقسام والله اعلم قال القاضي قيل لما لك العبر الرجل الرؤيا على الخروبي عنده على الشرف قال معاذ الله ابا النبوة يتعجب بهي من اجزاء النبوة **قوله** كان ما يقول اصحابه من راي منكم رؤيا قال القاضي معنى هذا اللفظ عندكم كثيرا ما كان يفعل كذا كان قال من شأنه وفي الحديث الحديث على علم الرؤيا والسؤال عنها وتاديلها قال العلماء وسوالهم محمول على انه صلى الله عليه وسلم يعلم تاديلها وفيه لهما واشتغالها على ما شاء الله تعالى من الاخبار بالغييب **قوله** برطب من رطب ابن طاب هو نوع من الرطب معروف يقال رطب ابن طاب وراي ابن طاب وحدثني ابن طاب وعرجون ابن طاب وهو مضاف الى ابن طاب رجل من اهل المدينة **قوله** صلى الله عليه وسلم وان ديننا قد طاب اي كس واستقرت احكامه ونعمدت قواعده **قوله** صلى الله عليه وسلم في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهبت هلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب اما الويل بفتح الهاء ومعناه وهي واعتقادي وجمعيه مدينة معروفة وهي قاعدة البحر من وهي معروفة سبق بيانها في كتاب الايمان ولما يثرب فهو اسمها في

او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزنته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون فيها ايضا بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدا وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فاع بن مجير عن ابن عباس قال قدّم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعدك تبعته فقد مها في بشركثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقت على مسيلة في اصحابه قال لو سألني هذه القطعة ما اعطيتها ولان اتعدى امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريتك فيك ما ريت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرفت عنه فقال ابن عباس فسالت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك أريته فيك ما أريته فأخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فأوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هانم بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضع في يدي أسوارين من ذهب فكلت اعلو واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فذها فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جبر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة** **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

أوتيت

البايلة فيها الله تعالى المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وطابة وقد سبق شرحه بمسوطاني آخر كتاب الحج وقد جاء في حديث النبي عن تسمية يثرب لكرامة لفظ التزيين ولانه من تسمية الباطنية وسماها في هذا الحديث يثرب فيقول ان هذا كان قبل النبي وقيل لبيان الجواز ان النبي للتزيين لا للتزيين وقيل لخطب من يثرب فاما يثرب ويزين اسم الشرعي فقال للمدينة يثرب **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان اما هزرت وهزرت فوقع في معظم النسخ بالرايين فيها وفي بعضها هزيت وهزيت بزي واحدة مشددة واسكان الهاء وهي لغة صحينة قال العلماء وتفسيره صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بما ذكره لان سيف الرجل انصاره الذين يصول بهم كما يصول بسيفه وقد يفسر السيف في غير هذا بالولاء والولاء العلم او اللز أو الذوبة وقد يدل على الولاية او الودية وعلى لسان الرجل وعجته وقد يدل على سلطان جائر وكل ذلك محسب قرآن تنضم تشبه لاهه هذه المعاني في الراي اوتى الرؤية **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت فيها ايضا بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر فذكر في خبر مسلم زيادة في هذا الحديث ورايت بقرأتهم وبه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكره فخر البهر هو قتل العاصية ومعنى الله عنهم الذين قتلوا باه قال القاضي عياض ضبط هذا الحرف عن جميع الرواة والشه فرفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر ولوم بدر بضم وال بعد ونصب يوم قال ودوى بنصب الدال قالوا ومعناه ما جاء الله به بعد يثرب الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وفروهم فزولهم ذلك ايمانا وقالوا حبنا الله ولهم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفعل لم يمسهم سوء وتفرق العدو عنهم بيعة لهم قال القاضي قال اكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير اى صنع الله بالقوة لين خرم من بقائهم في الدنيا قال القاضي والاولى قول من قال والله خير من جملة الرؤيا وكلمة القيت اليه ومعها في الرؤيا عنه رؤياه البقر يدل تاويله لما بقوله صلى الله عليه وسلم ولذا الخير ما جاء الله به والله **قوله** ان مسيلة الكذاب قد دله في عدد كثير فجاه اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء انما جاده تا لاله ولتقوم رجاء اسلامه وليبلغ ما انزل اليه قال القاضي ويحتمل ان سبب مجيئه اليه ان مسيلة قصد من بلده للقائه فجاهه مكافاة له قال وكان مسيلة اذا ذاك يظهر الاسلام وانما لكرهه وارتداده بعد ذلك قال وقد جاء في حديث آخر ان سوارين من ذهب فكلت اعلو واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فذها فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون فيها ايضا بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدا وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فاع بن مجير عن ابن عباس قال قدّم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعدك تبعته فقد مها في بشركثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقت على مسيلة في اصحابه قال لو سألني هذه القطعة ما اعطيتها ولان اتعدى امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريتك فيك ما أريته فأخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فأوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هانم بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضع في يدي أسوارين من ذهب فكلت اعلو واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فذها فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جبر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة** **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

الى ما طلبته مالا ينبغي لك من الاستحسان او المصادرة ومن اني ابلغ ما انزل الى وادفع امرك بالحق الى احسن معنى اني اذن تعد وانت امر الله في خيبتك فيما امله من النبوة وبها لك دون ذلك او فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره في شقاوتك والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولئن ادبرت ليعقرنك الله اى ان ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله والعقر القتل وعقر الناقة قتلها وقتل الله تعالى يوم اليمامة وبها من معجزات النبوة **قوله** صلى الله عليه وسلم وبها ثابت يجيبك عنى قال العلماء كان ثابت بن قيس خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدائن والوفود عن خطبهم وتشم قم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاولتهما كذا ابين يخرجان بعد فكان احد هما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة قال العلماء المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وسلم يخرجان بعدى اى يظهر شوكتهما او محاربتهم ودعواهما النبوة والافقه كانا في زمنه **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المسلمين يوم أحد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان اما هزرت وهزرت فوقع في معظم النسخ بالرايين فيها وفي بعضها هزيت وهزيت بزي واحدة مشددة واسكان الهاء وهي لغة صحينة قال العلماء وتفسيره صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا بما ذكره لان سيف الرجل انصاره الذين يصول بهم كما يصول بسيفه وقد يفسر السيف في غير هذا بالولاء والولاء العلم او اللز أو الذوبة وقد يدل على الولاية او الودية وعلى لسان الرجل وعجته وقد يدل على سلطان جائر وكل ذلك محسب قرآن تنضم تشبه لاهه هذه المعاني في الراي اوتى الرؤية **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت فيها ايضا بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر فذكر في خبر مسلم زيادة في هذا الحديث ورايت بقرأتهم وبه الزيادة يتم تأويل الرؤيا بما ذكره فخر البهر هو قتل العاصية ومعنى الله عنهم الذين قتلوا باه قال القاضي عياض ضبط هذا الحرف عن جميع الرواة والشه فرفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر ولوم بدر بضم وال بعد ونصب يوم قال ودوى بنصب الدال قالوا ومعناه ما جاء الله به بعد يثرب الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وفروهم فزولهم ذلك ايمانا وقالوا حبنا الله ولهم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفعل لم يمسهم سوء وتفرق العدو عنهم بيعة لهم قال القاضي قال اكثر شراح الحديث معناه ثواب الله خير اى صنع الله بالقوة لين خرم من بقائهم في الدنيا قال القاضي والاولى قول من قال والله خير من جملة الرؤيا وكلمة القيت اليه ومعها في الرؤيا عنه رؤياه البقر يدل تاويله لما بقوله صلى الله عليه وسلم ولذا الخير ما جاء الله به والله **قوله** ان مسيلة الكذاب قد دله في عدد كثير فجاه اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال العلماء انما جاده تا لاله ولتقوم رجاء اسلامه وليبلغ ما انزل اليه قال القاضي ويحتمل ان سبب مجيئه اليه ان مسيلة قصد من بلده للقائه فجاهه مكافاة له قال وكان مسيلة اذا ذاك يظهر الاسلام وانما لكرهه وارتداده بعد ذلك قال وقد جاء في حديث آخر ان سوارين من ذهب فكلت اعلو واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فذها فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت في رؤياي هذه اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرت اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتمع المؤمنون فيها ايضا بقرأوا الله خير فاذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدا وثواب الصدق الذي اتانا الله به بعد يوم بدر **حدثني** محمد بن سهل التميمي قال نا ابو اليان قال نا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال نا فاع بن مجير عن ابن عباس قال قدّم مسيلة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعدك تبعته فقد مها في بشركثير من قومه فاقبل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقت على مسيلة في اصحابه قال لو سألني هذه القطعة ما اعطيتها ولان اتعدى امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله واني لأراك الذي أريتك فيك ما أريته فأخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فأوحى الي في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا ابين يخرجان من بعدى فكان احدهما العنسي صاحب صنعاء والاخر مسيلة صاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن هانم بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت خزائن الارض فوضع في يدي أسوارين من ذهب فكلت اعلو واهما في فاحي الى ان انفخهما فنفختهما فذها فاولتهما الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة **حدثنا** محمد بن بشر قال نا وهب بن جبر قال نا ابي عن ابي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح اقبل عليهم بوجهه فقال هل راي احد منكم البارحة رؤيا **كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل النبوة** **حدثنا** محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران نا الوليد بن مسلم

قال نا الا وناعى عن ابى عمار شدا دانه سمع واثله بن الاسقم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل اصطفى كنانة من ولد اسماعيل عليه الصلوة والسلام واصطفى قرشيًا من كنانة واصطفى من قرشي بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **وحدثنا ابو بكر ابن ابى شيبه** قال نا يحيى بن ابى بكير عن ابراهيم بن طهمان قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا تعرف حجة بكة كان يسلم على قبل ان ابعث انى لا عرفه الا ان باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق **وحدثني الحكم بن موسى ابو صالح** قال نا هقل يعنى ابن زياد عن الا وناعى قال حدثني ابو عمار قال حدثني عبد الله بن فروخ قال حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع **باب** في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني ابو الربيع سليمان بن داود العتكي** قال نا حماد يعنى ابن زيد قال نا ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقاء فأتى بقدر من خراج فجعل القوم يتوضون فحزرت ما بين الستين الى الثمانين قال فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه **وحدثني اسحاق ابن موسى الانصارى** قال نا معن قال نا مالك سمع قال وحدثني ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الناس ان يتوضؤا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند اخرهم **وحدثنا ابو غسان المسمعي** قال نا معاذ يعنى ابن هشام قال حدثني ابى عن قتادة قال نا انس ابن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمة دعا بقدر فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين اصابعه فتوضأ جميع اصحابه قال قلت كم كانوا يا با حمزة قال كانوا ثلث مائة **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالزوراء فأتى باناء ماء لا يغبر اصابعه او قد راى اى اصابعه ثم ذكر نحو حديث هشام

آخرهم وقال النودى من فى من عند آخرهم معنى الى وهى لفة ١٢ زهر الى على المبنى للسلامة لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة من الهجرة وهو ابن احدى وستين واربعة مائة وستون كتابا ١٢

له قال التميمى توفى واكلم حتى وصلت النوبة الى الآخر وقال الكرمانى حتى للدرج ومن البيان اى توفى الناس حتى توفى الذين هم عند آخرهم وهو كناية عن جميعهم وعند معنى فى وكانه قال الذين هم فى

ثلاث

والثالث ان النبى انما هو عن تفصيل يؤدى الى تفصيل المفضل والمراج انما نبى عن تفصيل يؤدى الى التفصيص والغنة كما هو المشهور بسبب الحديث والناى ان النبى منصف بالتفصيل فى نفس النبوة فلا تماثل فيها واما التفاضل بالانصاف وفناى اخرى ولا بد من انصاف وتفصيل فقد قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم واول شافع واول مشفع انما ذكره الثانى لانه قد شفع اثنان فيشفع الثانى منها قبل الاول والله اعلم **باب** في معجزات النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** فى هذه الاحاديث فى نبع الماء من بين اصابعه وتكثير الطعام بهذه المعجزات ظاهرة وجده من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مواطن مختلفة وعلى احوال متغايرة وبلغ مجموعها التواتر واما تكثير الماء فقد مر من رواية انس وابن مسعود و جابر وعمران بن الحصين وكذا تكثير الطعام وجده من النبى صلى الله عليه وسلم فى مواطن مختلفة وعلى احوال كثيرة وصفات متنوعة وقد بحثى فى كتاب الرقى بيان حقيقة المعجزة والفرق بينها وبين الكرامة وسبق قبل ذلك بيان كيفية تكثير الطعام وغيره **قوله** ناى بقدر جراح هو يفتح الراد واسكان الماء المسك ويقال له جرح يحذف الالف وهو الواح والمقصود الجراح **قوله** فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه هو يفتح الماء وفتحها وكسر هاء ثلث لغات وفى كيفية هذا النبع قولان وكلاهما القائل وغيره اهدى هما ونقله القاضى عن المزنى واكثر العلماء ان معناه ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه صلى الله عليه وسلم وينبع من ذاتها قالا واد هو اعظم فى المعجزة من نبع من جرح لؤيد هذا جادى رواية فرائد الماد ينبع من اصابعه والثانى يحمل ان الله كثر الماء فى ذاته فصار يهوى من بين اصابعه لامن نفسها وكلاهما معجزة ظاهرة وآية باهرة **قوله** فالتس ان س الوضوء هو يفتح الواد على المشهور وهو الماء الذى يتوضؤ به وسبق بيان لغته فى كتاب الطهارة **قوله** حتى توضؤا من عند آخرهم كناية فى الصحيحين من عند آخرهم وهو صحيح ومن هنا معنى الى وهى لفة **قوله** كانوا زهاء ثلث مائة ما زاد فنعلم الزاى وبالمداى قد ثلث مائة ويقال ايضا لما بالام وقال فى هذه الرواية ثلث مائة وفى الرواية التى قبلها ما بين الستين الى الثمانين قال العلماء بها قنيتان جرتا فى وقتين ورواهما جميعا انس واما **قوله** الثلث مائة فمكة هو فى جميع النسخ الثلث مائة وهو صحيح وسبق شرحه فى كتاب الايمان فى حديث حذيفة الكلبى الى كم يلفظ الاسلام **قوله** لا يغفر اصابعه اى لا يغفرها **قوله** والمسجد فيها ثمة كذا هو فى جميع النسخ ثم قال اهل اللغة ثم يفتح الشاد وثمره بالمد معنى هناك دبتا فتم للبيد وثمره للقرى

قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة الى آخره استدل به اصحابنا على ان غير قرشي من العرب ليس بمفهوم ولا غير بنى هاشم كفهوم الا بى الطلب فانهم هم وبني هاشم شئ واحد كما صرح به فى الحديث الصحيح والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم انى لا عرف حجة بكة كان يسلم على قبل ان ابعث انى لا عرفه الا ان فيه معجزة لى الله عليه وسلم وفى هذا اثبات التمييز فى بعض الجملات وهو موافق لقوله تعالى فى الحجارة وان منها لما يهبط من خشية الله وقوله تعالى وان من شئ لا يسبح بحمده وفى هذه الآية خلاف مشهور والصحيح انه ليس حقيقة ويجعل الله تعالى فيه تمييزا كذا ذكرنا ومنه الجرح الذى فرثوب موسى صلى الله عليه وسلم وكلام الذراع المسمومة ومضى احد الشرحين الى الاخرى حين دعا بها النبى صلى الله عليه وسلم واشباه ذلك **باب** تفصيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق **قوله** صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع قال الروى السيد هو الذى يطوق قومه فى النحر وقال غيره هو الذى يفرع المير فى النوايب والشدة فيقوم بامرهم ويحل عنهم مكابهم ويدفع عنهم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يوم القيمة مع ان سيدهم فى الدنيا والآخرة فسيب التقييد ان فى يوم القيمة يظهر سوده لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند ونحوه بخلاف الدنيا فقد نازع ذلك فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى لمن الملك اليوم الله الواحد القهار ان الملك لم يسم له قبل ذلك لمن كان فى الدنيا من يدعى الملك او من يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك فى الآخرة قال العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم لم يقله فخر ابل صرح بنفى الفخر فى غير مسلم فى الحديث المشهور انا سيد ولد آدم ولا فخر واما قوله لو جهين احدهما امثال قوله تعالى واما بنعمه ريك فحدث والثى فى انه من البيان الذى يجب عليه تبليغه الى من يعرفه ويعرفه ويعلموا بمقتضاه ويوقروه صلى الله عليه وسلم بما يقتضى مرتبة كما امرهم الله تعالى وبهذا الحديث دليل لتفصيله صلى الله عليه وسلم على الخلق كلهم لان مذهب اهل السنة ان الادبيين افضل من الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم افضل الادبيين بهذا الحديث وغيرهم واما الحديث الآخر لا تفضلوا بين الانبياء فوايه من خمسة اوجه احدها انه صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به والثانى قال راى واهضا

كتاب الفضائل

قوله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل كان المراد ان الله تعالى اكرم من بين الناس بالملكات الفاضلة بين العقلاء كالشجاعة والشجاعة

وغيرها وخصهم بالرياسة وبها يعد شرفا ونجدة عند الفضلاء وكذا المراد باصطفاء قرشي وبني هاشم واما اصطفاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم من بني هاشم فمن كل وجه من جهة الدين والدنيا والله تعالى اعلم

وحدثني سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم عكة لها سمنافيايتها بنوها فيسألون الادم وليس عندهم شئ فتعبد الى الذي كانت تهدي فيه للنبي صلى الله عليه وسلم فوجد فيه سمنافيا زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرتة فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها فقالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة شطرسق شعير فزال الرجل ياكل منه وامراته وضيغها حتى كاله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكل لا كلمته منه ولقام كمر **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو علي الحنفى قال نا مالك وهو ابن انس عن ابي الزبير المكي ان ابا الطفيل عامر بن واثلة اخبره ان معاذ بن جبل اخبره قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك فكان يجتمع الصلوة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى اذا كان يوما اخر الصلوة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عيين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضيح النهار فمن جاءها منكم فلا يمس من مأثها شيئا حتى اتي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلا من العيين مثل الشراك تبص بشئ من ماء قال فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مأثها شيئا قال لا نعم فبها النبي صلى الله عليه وسلم وقال لها ما شاء الله ان يقول قال ثم غرورا يا ايديهم من العيين قليلا قليلا حتى اجتمع في شئ قال وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ووجهه ثم اعادها فيها فجرت العيين بماء منهمرا وقال عزيز شك ابو علي ايها قال فاستق الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ماء هاهنا قد ملئ جنانا **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوها فخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصوها حتى نرجع اليك ان شاء الله فانطلقنا حتى قد متا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريم شديدة فلا يقر فيها احد منكم فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريم شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيئ فجاء رسول ابن العلماء صاحب ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له بدرا ثم اقبلنا حتى قد منا وادي القرى فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديثها كمر بلغ ثمها فقالت عشرة اوسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ومن شاء فليمكث فخرجنا حتى اشرقنا على المدينة فقال هذه طاية وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه ثم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الشهل ثم دار بني الحارث بن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فاحقنا سعد بن عباد فقال ابو اسيد المديني رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فاجلنا اخرا فادرك سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خيرت دور الانصار فجعلتنا اخرا فقال اولى بحسبكم ان تكونوا من الخيار **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا عفان قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا المغيرة بن سلمة المخزومي قال نا وهيب قال نا عمرو بن يحيى بهذا الاسناد الى قوله وفي كل دور الانصار خير ولم يذكر ما بعده من قصة سعد بن عباد ونا في حديث وهيب فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحره ولم يذكر في حديث وهيب فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس **وحدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال

بينها تبص حتى استق الناس له عبد

قوله صلى الله

عليه وسلم لو تركتها ما زال قائما في موجودا ضرا **قوله** في حديث غزوة تبوك كان يجتمع الصلوة الى آخره هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلوة وفيه هذه المعجزة الظاهرة في كثير المار وفيه الجمع بين الصلوتين في السفر **قوله** والعيين مثل الشراك تبص تبص هكذا ضبطناه هنا تبص بفتح التاء وكسر اللام والهمزة ونقل القاصي اتفاق الرواة هنا على ان هذا الضبط المعجزة ومعناه تبص واختلفوا في ضبطه هناك فبسط بعضهم بالهمزة وبعضهم بالهمزة اي تترك والشراك بكسر الشين وهو سير النخل ومعناه ما قليل جدا **قوله** فجرت العيين بماء منهمرا اي كثير الصب والفتح **قوله** صلى الله عليه وسلم قد ملئ جنانا اي بساكنين وعمراناد هو جميع جنة وهو ايضا من المعجزات **قوله** في حديث المرأة انما عيين عصرت العكة ذهبست بركة السمن وفي حديث الرجل حين كمال الشجر فتي ومثله حديث عائشة حين كالت الشجر فتي قال العلماء الحكمة في ذلك ان عمرها وكبرها مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى ويتهمن التدبير والافتد بالحول والقوة وتكلف الاعاطة باسراء حكم الله تعالى وفضل فوقه فاعلم به وال **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث اخر صوبا هو يوم الراد وكسرا والضم اشراى احرز والحديقة كم يحيى من ثمرها في استجاب امتان العالم اصحابه يمثل هذا للتميز والحديقة البستان من النخل اذا كان عليه حائط **قوله** صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريم شديدة فلا يقر فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فبست ريم شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبل طيئ هذا الحديث فيه هذه المعجزة الظاهرة من اخباره صلى الله عليه وسلم بالمعجب وخوف العز من القيام وقت الرمح وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والرحمة لهم والاعتناء بمصالحهم وتخيرهم ما يضرهم في

دين اودينا وانما امر بشد عقل الجبال للامنة فقلت منها شئ فيحتل حاجبه الى القيام في طلبه فيلحقه ضرر الريح وجباله شهورا يقال لاحدهما اجاء بفتح الهمزة والجيم وباء المز والآخر سلمى بفتح السين وطوى بيا مشددة بعد باهمزة على وزن سيد وهو البوقيلة من الهمز وهو طوى بن اود بن زيد بن كسلان ابن سبأ بن جبر قال صاحب الترمذي وطى بيمز ولا يهملان **قوله** ومار رسول ابن العلماء بفتح العين الهمزة واسكان اللام وبالمد **قوله** واهدى له بغلة بيضاء فيقول بديرة الكافرو سبق بيان هذا الحديث وما يار منه في الظاهر وجمنا بينهما هذه البغلة هي دليل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروفة لكن ثاير لفظ هنا انه اهداها للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد كانت غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة وقد كانت هذه البغلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وحضر عليها غزاة حنين كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة وكانت حين غلب فتح مكة سنة ثمان قال القاصي ولم ير وان كان للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة غير با قال فيحمل قوله على انه اهداها قبل ذلك وقد عطف الابداع على الجي بالواو وهي لا تقتضي الترتيب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وهذا احد وهو جبل يحبنا ونحبه سبق شرحه في آخر كتاب الحج **قوله** صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار دار بني النجار قال القاصي المراد اهل الدور المراد القبائل وانما فضل بني النجار بسبقهم في الاسلام واثارهم الجميلة في الدين **قوله** ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج هكذا هو في النسخ بنى عبد الحارث وكذا نقله القاصي قال وهو خطأ من الرواة وهو ابو بنى الحارث بمحذوف لفظه عبد **قوله** وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بحره اي ببرهيم والجار القرى باب توكله صلى الله عليه وسلم على الله تعالى وعصمة الله تعالى من الناس في حديث جابر فقيه بيان لوكل النبي صلى الله عليه وسلم على الله وعصمة الله تعالى من الناس كما قال الله تعالى والله يعصمك من الناس وفيه جواز الاستطلاق باشجار البوادي وتعلق السلاح وغيره فيها وجواز المن على الكافر المحرم والظاهر وفيه

حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال حدثني أبو عمر أن محمد بن جعفر بن زياد واللفظ له قال أنا إبراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من أغصانها قال وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وأنا نائم فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي فلم أشعر إلا بالسيف صلتا في يدي فقال لي من يمنعك مني قال قلت لله ثم قال في الثانية من يمنعك مني قال قلت لله قال فشام السيف فيها هوذا جالس ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو بكر بن اسحاق قال أنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهما أنه غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل النبي صلى الله عليه وسلم قفلا معه فادركتهم القائلة يومئذ ثم ذكر نحو حديث إبراهيم بن سعد ومعمر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا إبان بن يزيد قال نا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بذات الرقاع بعثني حديث الزهري ولم يذكر ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** بيان مثل ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عمار الأشعري ومحمد بن العلاء واللفظ لأبي عامر قالوا نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله

نا
أخبرنا

الحديث على مراقبة الله تعالى والعفو والحلم ومقابلة السيئة بالحسنة **قوله** في واد كثير العضاة هو بولين الملة والصاد المعجمة وهي كل شجرة ذات شوك **قوله** صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني قال العلماء هذا الرجل اسمه غورث يعني معجزة وثاء مثلثة والذين مضمومة ومفومة وحكى القاضي الوجين ثم قال الصواب الفتح قال وضبط بعض رواة البخاري بالعين الملهمة والصواب المعجمة وقال الخطابي هو غورث أو غورث أو غورث على التغير والثلث هو غورث بن الحارث قال القاضي وقد جازى حديث آخر مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه غورثا **قوله** صلى الله عليه وسلم والسيف صلتا في يدي إلى قوله فشام السيف أما صلتا ففتح الصاد وضمها أي مسلولاً وأما فشامه فبالشين المعجمة ومعناه غمره وورده في غيره يقال شام السيف إذا غمره فهو من الاضداد والمراد هنا أغمره **باب** بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله مما بعثني الله به فعمله وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به أما الغيث فهو المطر وأما العشب والكلأ والخيش فكلها أسماء للنبات لكن الخيش يخص باليابس والعشب والكلأ مقصورا مختصان بالرطب والكلأ بالمرير يقع على اليابس والرطب قال الخطابي وابن القاراس الكلأ يقع على اليابس وبذا أشاد ضعيف وأما الأجادب فبالجيم والذال المهملة وهي الأرض التي لا تنبت كلأ وقال الخطابي هي الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه انصبوب قال ابن بطلان وصاحب المطالع وآخرون هو جمع جدد على غير قياس كما قالوا في حسن جمعه محاسن والقياس ان محاسن جمع محسن وكذا قالوا مشبه جمع مشبه قياسي ان يكون جمع مشبه قال الخطابي وقال بعضهم أجادب بالحاء المهملة والذال قال وليس بشيء قال وقال بعضهم أجادب بالجيم والراء والذال قال وهو صحيح المعنى ان ساعدته الرواية قال الأصمعي الأجادب من الأرض ما لا ينبت الكلأ معناه أنها جرداء بارزة لا يسر بها النبات قال وقال بعضهم إنما هي أخاديات بالحاء والذال المجتمعتين وبالألف وهو جمع أخاديز وهي العذير الذي يمسك الماء وذكر صاحب المطالع هذه الأوجه التي ذكرها الخطابي فعملنا روايات منقولة وقال القاضي في الشرح لم يرد هذا الحرف في مسلم ولا في غيره إلا بالذال المهملة من الجدد الذي هو عند الخصب قال وعليه شرح الشارح واما القيعان فيكسر القاف جمع القاع وهو الأرض المستوية وقيل المساء وقيل التي

النبات فيها وبذا هو المراد في هذا الحديث كما مرح به صلى الله عليه وسلم ويجمع أيضا على اقوع واقواع والقيعة بكسر القاف بمعنى القاع قال الأصمعي قاعة الدار ساحتها وأما الفقه في اللغة فهو الفهم يقال منه فقه بكسر القاف يفقه فقهًا بفتحها كفرح فرحًا وقيل المصدر فقهًا بيا سكان القاف وأما الفقه الشرعي فقال صاحب العين والروى وغيرهما يقال منه فقه بكسر القاف وقال ابن دريد بكسر با كالاول والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم فقه في دين الله هذا الثاني فيكون مضموم القاف على المشهور وعلى قول ابن دريد بكسر با وقدرى بالوجهين والمشهور الضم وأما **قوله** صلى الله عليه وسلم فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله مما بعثني الله به فعمله وعلمه ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به أما الغيث فهو المطر وأما العشب والكلأ والخيش فكلها أسماء للنبات لكن الخيش يخص باليابس والعشب والكلأ مقصورا مختصان بالرطب والكلأ بالمرير يقع على اليابس والرطب قال الخطابي وابن القاراس الكلأ يقع على اليابس وبذا أشاد ضعيف وأما الأجادب فبالجيم والذال المهملة وهي الأرض التي لا تنبت كلأ وقال الخطابي هي الأرض التي تمسك الماء فلا يسرع فيه انصبوب قال ابن بطلان وصاحب المطالع وآخرون هو جمع جدد على غير قياس كما قالوا في حسن جمعه محاسن والقياس ان محاسن جمع محسن وكذا قالوا مشبه جمع مشبه قياسي ان يكون جمع مشبه قال الخطابي وقال بعضهم أجادب بالحاء المهملة والذال قال وليس بشيء قال وقال بعضهم أجادب بالجيم والراء والذال قال وهو صحيح المعنى ان ساعدته الرواية قال الأصمعي الأجادب من الأرض ما لا ينبت الكلأ معناه أنها جرداء بارزة لا يسر بها النبات قال وقال بعضهم إنما هي أخاديات بالحاء والذال المجتمعتين وبالألف وهو جمع أخاديز وهي العذير الذي يمسك الماء وذكر صاحب المطالع هذه الأوجه التي ذكرها الخطابي فعملنا روايات منقولة وقال القاضي في الشرح لم يرد هذا الحرف في مسلم ولا في غيره إلا بالذال المهملة من الجدد الذي هو عند الخصب قال وعليه شرح الشارح واما القيعان فيكسر القاف جمع القاع وهو الأرض المستوية وقيل المساء وقيل التي

الموصولة أريد به الطائفتان وقوله فقه وصف للطائفة الأولى وقوله ونفعه ما بعثني أي عينه بالحفظ والعلم والتعليم من غير استنباط واستخراج منه وصف للطائفة الثانية والواو بمعنى أو والله تعالى أعلم.

قوله أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة الخ الظاهر ان الطائفة الأولى إشارة إلى اهل الاستخراج والاستنباط والثانية إلى اهل الحفظ وإدعاء الروايات وقد جمع بين الطائفتين في توضيح المثل في قوله من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله فعلم وعلم بقاء على ان من

ونفعه الله بما بعثني الله به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به **باب** شفقتة صلى الله عليه
على أمته ومبايعته في تحذيرهم ما يضرهم **وحدثنا** عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب واللفظ لأبي كريب قالنا أبو أسامة عن بريد
عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مثلي ومثل ما بعثني الله عز وجل به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم اني رأيت
الجيش بعيني واني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبرهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق **وحدثنا**
قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مثلي
ومثل أمي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفرش يقعن فيه فأنما نحن نخزكم وانتم تقحون فيه **وحدثنا** عبد الله بن الناقدا
وابن أبي عمير قالنا سفيان عن أبي الزناد بهذا الإسناد نحوه **وحدثنا** أحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت
ما حولها جعل الفرش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فيقعن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم أنا أخذ بحجزكم
عن النار هل من النار هل من النار فتغلبوني وتقحون فيها **وحدثنا** محمد بن حاتم قال حدثني ابن مهدي قال نا سليم عن سعيد بن
ميناء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفرش يقعن فيها وهو يدبهن عنهن وأنا
أخذ بحجزكم عن النار وانتم تقفون من يدي **باب** ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين **وحدثنا** عبد الله بن الناقدا قال نا سفيان بن عيينة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانبياء كمثل رجل بنى بنا فاحسنه واجمله فجعل الناس
يطيفون به يقولون ما رأينا نبيانا أحسن من هذا الا هذه اللبنة فكنتم انتم اللبنة **وحدثنا** أحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم كمثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بيوتا فاحسنها وأجملها وأكملها الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبهم البنان
فيقولون ألا وضعت لها هنا لبنة فيتم نبيناك فقال محمد صلى الله عليه وسلم كذا اللبنة **وحدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا
اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الانبياء من
قبلي كمثل رجل بنى بنا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اللبنة ومثل النبيين فذكر نحوه **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا سليم بن حيان قال
نا سعيد بن مينا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا اللبنة ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاحسنها وأكملها الا موضع لبنة فجعل الناس
يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا موضع اللبنة حيث فختمت الانبياء عليهم السلام و
وحدثنا محمد بن حاتم قال نا ابن مهدي قال نا سليم بهذا الإسناد مثله وقال بدل آتمها أحسنها **باب** اذا اراد الله تعالى رحمة امته
قبض نبيه قبلها **وحدثنا** عن أبي أسامة ومين روى ذلك عنه ابراهيم بن سعيد الجوهري قال نا أبو أسامة قال حدثني بريد بن عبد الله

له بنم الحار وفتح الجيم جمع حجرة بسكون الجيم وبضم الحاء كج وفتح
س من الافعال والتفعل ١٣

قال الجلودى حدثنا محمد بن المسيب الاربعاني قال
هذه تلك يتعجبون **باب** حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث
عن أبي أسامة باسناد له

الاعراض عن العلم والادب **باب** شفقتة صلى الله عليه وسلم على امته ومبايعته في تحذيرهم
ما يضرهم **قوله** صلى الله عليه وسلم اني أنا النذير العريان قال العلماء اصلان الرجل
اذا اراد انذار قومه وعلماهم بما يوجب الخوف نزع ثوبه وانشاء يدهم اذا كان بعيدا منهم يخبرهم بما
وهمهم واكثر ما يفعل بدارهم القوم وهو طليعتهم ودرهمهم قالوا واما يفعل ذلك لانه ابرئ لنا ظم
واغرب واشنع منظر فهو ابلغ في استنذارهم في التائب للعدو وقيل معناه أنا النذير
الذي ادر كني جيش العدو فافندني فانا انذرهم عريانا **قوله** فانا انذرهم عريانا **قوله** فانا انذرهم عريانا
قال القاضى المعروف في التجار اذا افراد المدرك في الزيد في القصر ايضا فاذا ما كروه ففت الوا
التجار الخلف في المدرك القصر **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
او لجوا فاسكان الدال ومعناه ساروا من اول الليل يقال اوليت باسكان الدال اولها كما كبرت
اكراما واسم الدابة بفتح الدال فان خرجت من آخر الليل قلت اوليت بتشديد الدال ادرج ادلاجا
بالتشديد ايضا واسم الدابة بضم الدال قال ابن قتيبة وغيره ومنهم من يجيز الوجهين في كل واحد
منها ولما **قوله** على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فاصبحوا مكانهم فاصبحوا مكانهم
وفي الجمع بين الصحيحين مسلم بن حزم في التاء وفتح الهم والباء وهما صحيحان **قوله** فصبرهم
الجيش فاهلكهم واجتاحهم اي اسأصلهم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذبحوا فأنطلقوا على مهلة هم وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
يقعن فيها وفي رواية الدواب والفرش وفي رواية انا أخذ بحجزكم وانتم تقحون فيها وفي رواية وانتم
تقتلون من يدي ما الفرش فقال الخليل هو الذي يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه كغفار البق
يتأفف في النار واما الجنادب فجمع جنذب وفيها ثلث لغات جنذب بضم الدال وفتحها والجيم

قوله انا النذير العريان اي الذي معه دليل صدقه حيث اخذ
الجيش منه ثيابه فصا رعا رعا بذلك فتكذيب مثل هذا النذير
بعيد عن العقل غاية البعد

صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم من ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس فقلت للجارية استأخري عني قالت انما دعا الرجل ولم يدع النساء فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم قوط على الحوض فاي اي لا ياتين احدكم فيذيب عني كما يذوب البعير الضال فاقول فيمر هذا ايقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سكتا وحل ثني ابو معن الرقاشي وابو بكر بن نافع وعبد بن حنيد قالوا ابوعا مرو هو عبد الملك بن عمرو قال نافع بن سفيان قال نافع قال كانت امر سلمة تحدث انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهي تمشط ايها الناس فقلت لها شطها لقي راسي بنحو حديث بكير عن القاسم بن عباس حدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصل على اهل احد صلواته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني قوط لكم وانا شهيد عليكم واني قد اعطيت مفااتي خزان الارض او مفااتي الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تتناقضوا فيها وحل ثني محمد بن المثنى قال ناهب يعني ابن جرير بن حازم قال نا ابي قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد عن عتبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء والاموات فقال اني قوطكم على الحوض وان عرضة كما بين ايلة الى الجحفة اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تتناقضوا فيها وتصلوا اهلها كما هلك من كان قبلكم قل عتبة فكانت اخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب وابو نعيم قالوا ابو معاوية عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوطكم على الحوض ولا تازعن اقواما ثم لا تلبث عليهم فاقول يارب اصحابي اصحابي يقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وحل ثني عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم عن جرير عن الاعشى بهذا الاسناد ولم يذكر اصحابي اصحابي حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير قال وحل ثني المثنى قال محمد بن جعفر قال ناشبة جيعا عن مغيرة عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شعبة عن مغيرة عن ابي وائل وحل ثني سعيد بن عبد الاشعث قال نا عن شرح قال وحل ثني ابو بكر بن ابي شيبة قال نا بن فضيل كلاهما عن حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاعشى ومغيرة حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء واليمن فقال له المستور قال نعم قال الاواني قال لا فقال المستور تدري فيه لانية مثل الكواكب وحل ثني ابراهيم بن محمد بن عروة قال نا عن عروة قال نا شعبة عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب الخزاعي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحوض بئله ولم يذكر قول المستور وقوله حدثنا ابو الطرس الزهري وابو كامل الجدي قال نا حاد وهو ابن زيد قال نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهلكم حوضا ما بين ناحيته كما بين جرباء واذا دحر حل ثني زهير بن حبيب وحل ثني محمد بن المثنى وعبد الله بن سعيد

جميعا

في هذا الجمع الروايات هذا كلام القامني قلت وليس في القليل من هذه المسافات مع الكثير فأكبر ثابت على ما هو الحديث ولا مصادره والله اعلم قوله كفي راى يوم كان اي الجهمي ومضى شرو بعضه الى بعض قوله اني من الناس دليل لدخول النساء في خطايا الناس وهذا متفق عليه وانما اختلفوا في دخولهن في خطاب الذكر ومنهجهما انهن لا يدخلن فيه وفي ذلك القول بالجمي قوله صلى الله عليه وسلم على اهل مكة صلى الله عليه وسلم اي دما لم بدع صلوة الميت وصلى خرج هذا الحديث في كتاب الجنائز قوله صلى الله عليه وسلم وان الله لا ينظر الى جوفى الا الى هذا تخرج بان الجوفى جوفى حقيقى على ظاهره كما سبق وانما خلقوا بوجودهم وفيه جواز الخلاف من غير اختلاف فيقيم الشئ وتوكيده قوله صلى الله عليه وسلم واني قد اعطيت مفااتي خزان الارض او مفااتي الارض اني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تتناقضوا فيها وكذا يوجب الجمع النسخ مفااتي في اللغتين بالياء قال القامني ودوى مفااتي بعد فافهم انبها فوجع مفااتي ومن هذا الجمع متفق وبما لكان في هذا الحديث معجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم فان معناه الاخبار بان الله تلك خزان الارض وقد وقع ذلك وانما لا ترتد محلة وقد عصما الله تعالى من ذلك وانما تناقض في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالمودع للاحياء والاموات فكانت اخر ما رايت على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد ما دعاه مودع ثم دخل المدينة ففعل النبي فطلب الاحياء فطلبه مودع كما قال النواس بن سمعان قلنا يا رسول الله كانها مودعة مودع وفيه معنى المعجزة قوله صلى الله عليه وسلم لا تميز اكثر من عدد نجوم السماء وكذا في الاية المظلمة المعجزة آية الجنة من شرب منها لم يظلم آخر ما عليه يشوب فيه ميزان من الجنة ما قوله صلى الله عليه وسلم لان الجنة لان النجوم ترى فيها اكثر والارباب المظلمة التي لا تفرح ما ان النجوم طالع فان وجود القمر يستلزم ان النجوم طالع قوله صلى الله عليه وسلم آية الجنة فبسطه بعضهم بفتح آية وبعضهم بضمها وبها معجمان فمن دفع فغير متدا محذوف اي هي آية الجنة ومن نصب بابا منها على او نحوه ولما آخر ما عليه فغوب وسبق نظيره في كتاب الايمان ولما يشوب بالثمن والحمد للمجتبين والياء مفتومة والحمد مفتومة و مفتومة والشجب السيلان واصل ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غرة وعرة ففرع الشاة واما الميزان في المعجزة ويخوذ قلب المعجزة ياد قوله عن معنى النبي صلى الله عليه وسلم في المعجزة

قوله صلى الله عليه وسلم في الحوض وان عرضة ما بين ايلة الى الجحفة وفي رواية بين ناحيته كما بين جرباء ولورع قال الروي بها قربان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال وفي رواية عرضة مثل طول ما بين عمان الى ايلة وفي رواية من مقامى الى عمان وفي رواية قد حوى كما بين ايلة وحضرة بين وفي رواية ما بين ناحيته جوفى كما بين حضرة والمدينة اما ايلة فيخرج المعجزة والسكان المشاة تحت و فتح الامم وى مدينة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدينة دمشق ومدينة بين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو ثمان عشرة مرحلة وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل قال المازي قيل هي آخر الجحزة ولول الشام ولما الجحفة فيقرب بيانا في كتاب الحج وهي نحو سبع مراحل من المدينة بينها وبين مكة وكذا جرباء فيجمع مفتومة ثم راسا ثم باه مودعة ثم الف مقصورة هذا هو الصواب المشهور انما مقصورة وكذا قيد بالمازى في كتابه المختلف في الاماكن وكذا ذكرها القامني وصاحب المطالع والجمهور وقال القامني وصاحب المطالع ودفع عنه بعض رواة البخاري ممدودا قال لا وهو خطأ وقال صاحب الترمذي بالمدود قد تقرر قال المازي كان اهل جرباء يهودا كتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم السلام للمسلمين عليه ليه بن روية صاحب ايلة يقوم منهم ومن اهل اذرع يظليون الامان ولما اذرع فيسرة مفتومة ثم ذل معجزة ساكنة ثم زاد مفتومة ثم عاد بملته هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور قال القامني وصاحب المطالع ودواه بعضهم بالجيم قال وهو ضعيف لا شك فيه وهو كما قال ابي مدينة في طرف الشام في قبله الشوك بينها وبينه نحو نصف يوم في طرف الشاة فيفتح الشين المعجزة في طرفها الشمال ويتوك في قبله اذرع بينهما نحو سبع مراحل وبين توك ومدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو سبع عشرة مرحلة ولما كان فيفتح العين وتشد يد الميم وهي ملقة بالفتح من الشام قال المازي قال ابن الاعرابي يجوز ان يكون فعلان من علم لم تلاه هرفت معرفة ومعرفة فمرة قال ويجوز ان يكون فعلان من عن ففرفت معرفة ونكرة اذا عني بها البلد في الكلام والحروف في روايات الحديث وغير ما ترك مر فاقال القامني عياض وهذا الاختلاف في قد عرض الحوض ليس موجبا للاختلاف فانه لم يات في حديث واحد بل في اعداد من مختلف الرواة عن جماعة من الصحابة سموا بها في قولن مختلف من رواها النبي صلى الله عليه وسلم في كل واحد منها مثالا بعد اقطار الحوض وسر وقرب ذلك من الاقوام بعد ما بين البلاد المنكدة لا على التقدير للموضوع للتميز على الامام بعلم هذه المسافة

قالوا نأجيئ وهو القطان عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اياكم حوضا كما بين جرباء واذرح وفي رواية ابن المشي حوضي **وحدثنا** ابن نافع قال قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال قالنا محمد بن بشر قالنا عبيد الله بهذا الا سناد مثله وزاد قال عبيد الله فسألته فقال قرئين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال في حديث ابن بشر ثلاثة ايام **وحدثني** سويد بن سعيد قال ناخص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يثل حديث عبيد الله **وحدثنا** حمله بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني عمار بن محمد عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اياكم حوضا كما بين جرباء واذرح فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لم يقظا بعد ابد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير المكي واللفظ لابن ابي شيبه قال اسحاق انا وقال الاخران نا عبد العزيز بن عبد الصمد العتي عن عمادان الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما اتيه الحوض قال والذي نفس محمد بيده لا اتيه اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها الا في الليلة الظلمية المصحية اتيه الجنة من شرب منها لم يقظا اخر ما عليه يشرب فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يقظا عرقه مثل طوله نا بين عثمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل **وحدثنا** ابو عسائان المسمي وعبد بن المشي وابن بشر والفاظهم متقاربة قالوا نامعا ذبن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لعقر حوضي اذ ورد الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسيل عن عرقه فقال من مقامى الى عثمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق **وحدثني** زهير بن حرب قال نا الحسن بن موسى حدثنا شيان عن قتادة باسناد هشام بمثل حديثه غير انه قال انا يوم القيمة عند عقور الحوض **وحدثنا** محمد بن بشر قال نا يحيى بن حماد قال نا شعبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ليحيى بن حماد وهذا حديث سمعته من ابي عوانة فقال وسمعتة ايضا من شعبة فقلت انظري فيه فنظري فيه فحدثني به **وحدثنا** عبد الرحمن بن سلام الجعفي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذون عن حوضي رجلا كما تذاذ الغريبة من الابل **وحدثني** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محمد بن زياد سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** حمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان انس بن مالك حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد روضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء **وحدثني** محمد بن حاتم قال حدثنا عفان بن مسلم الصقار قال نا وهيب قال سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال نا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردون على الحوض رجال ممن صاحبن حتى اذا رايتهم ورعوا الى اختلاجوا دوني فلا قولن اى رب اصحابي اصحابي فليقلن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وعلى بن حجر قال نا على بن مشهرم قال وثنا ابو كريب قال نا ابن فضيل جيبعا عن المختار بن فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى ونا ابيته عدد النجوم **وحدثنا** عاصم بن النضر التيمي وهرير بن عبد الاعلى واللفظ لعاصم قال نا معتمر قال سمعت ابي قال نا قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة **وحدثنا** هارون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال نا هشام قال وثنا الحسن الحلواني قال نا ابو الوليد الطيالسي قال نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انها شكا فقالا او مثل ما بين المدينة وثمان وفي حديث ابي عوانة ما بين لابتى حوضي **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي ومحمد بن عبد الله الزمري قال نا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة قال قال انس قال نبى الله صلى الله عليه وسلم ثرى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء **وحدثني** زهير بن حرب قال نا الحسن بن موسى قال نا شيان عن قتادة قال نا انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال مثله وزاد اكثر من عدد نجوم السماء **وحدثني** الوليد بن شجاع بن الوليد الشكوني قال حدثني ابي قال حدثني

ثني اصحابي اصحابي

وبعض مجر مضمومة ومكسورة ثم شاة فوق مشددة وكذا قال ثابت والخطابي والروى وما ج التحرير والجمهور وكذا هو في معظم نسخ بلادنا ونقل القاضي عن اكثر من قال الروى ومعناه يدققان فيه المارد فقا متبا بعا شديدا قالوا واصل من اتباع الشئ والشئ وقيل يصيان فيه دائما ما شديدا ووقع في بعض النسخ يعجب بضم العين المهملة وباء موحدة وحكاها القاضي من رواية العذري قال وكذا ذكره الربيع فسر معني ما بين اى لا يقطع جريانها قال والعب الشرب بسرعة في نفس واحد قال القاضي ووقع في رواية ابن ما بان يشعب مشككة وعين مهملة اى يتجوز اما **قوله** صلى الله عليه وسلم يمدانه ففتح الياء وضم الميم اى يزيده وبعثه **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤذون عن حوضي رجلا كما تذاذ الغريبة من الابل معناه كما يذود الساقى الناقرة الغريبة عن الابل اذا اردت الشرب مع ابل **قوله** في حديث انس من رواية حمله قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء وقع في بعض النسخ كما بانكاف وفي بعضها لما باللام وكعد بانكاف وفي بعضها لعدد نجوم السماء باللام وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم ليردون على الحوض رجال ممن صاحبن حتى اذا رايتهم ورعوا الى اختلاجوا دوني فقولن رب اصحابي اصحابي فليقلن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك اما اختلاجوا فمعناه اقتطعوا واما اصحابي فوقع في الروايات مصغرا مكررا وفي بعض النسخ اصحابي مكررا قال القاضي هذا دليل لصحة تاديل من تناول انهم اهل الردة ولنا قال فيهم سقيا سقيا ولا يقول ذلك في مذنبى الامم بل يشفع لهم ويهيم لاهمهم قال وقيل هؤلاء وصفان احدهما عصابة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام وهؤلاء مبدلون للاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون الى الكفر حقيقة ناكسون على اعقابهم واسم التمدل يشمل الضعفين **قوله** صلى الله عليه وسلم ما بين ناحيتي

الى يعمر **قوله** صلى الله عليه وسلم اني لعقر حوضي هو بضم الحين واسكان القاف وهو موقف الابل من الحوض اذا وردت وقيل مؤخره **قوله** صلى الله عليه وسلم اذ واد الناس لاهل اليمن اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم معناه اطروا الناس عنه غير اهل اليمن ليرفض على اهل اليمن و هذه كرامة لاهل اليمن في تقديهم في الشرب منه مجازاة لهم بحسن صنيعهم وتقديهم في الاسلام والانصار من اليمن فيدفع عنهم حتى يشربوا كما دفعوا الى الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعداءه والمكروهات ومعنى يرفض عليهم اى يسيل عليهم ومنه حديث البراق استصعب حتى ارفض عرقا اى سال عرقه قال اهل اللغة والغريب واصل من الدرع يقال ارفض الدرع اذا سال متفرقا قال القاضي و عساه المذكور في هذا الحديث هى المكنى عنها بالمرأة في وصفه صلى الله عليه وسلم في كتب الاولين بصاحب المرأة قال اهل اللغة المرأة بكسر الهمزة والعصا قال ولم يات معناها في حقته صلى الله عليه وسلم تفسيره الا ما نظري في هذا الحديث هذا كلام القاضي وهذا الذي قاله في تفسير المرأة بهذا المعنى بعيد او باطل لان المراد بوصفها بالمرأة تعريف بغيره يراها الناس معه يستدلون بها على صدقه وانه البشرى المذكور في كتب السابقة فلا يصح تغييره بعضا تكون في الآخرة والصواب في تفسير صاحب المرأة ما قاله الامم المحققون انه صلى الله عليه وسلم كان يسكب القفص بيده كثير اذ قيل لانه كان يشي والعصا بين يديه وتقرز فيصلى الياء بهذا مشهور في الصحيح والثناء سلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يمدانه ما يغت ففتح الياء الشاة تحت

زياد بن خيثمة عن سمالك بن خرب عن جابر بن سمرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انى فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعته
وايلة كانت الاباريق فيه النجوم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قالانا حاتم بن اسماعيل عن المهاجر بن سمار عن عامر بن
سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرق مع غلامى نافع اخبرنى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى انى سمعته يقول
انا الفرط على الحوض **باب** اكرامه صلى الله عليه وسلم الملائكة معه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر وابو اسامة عن مسعر
عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيضاء رايتهما قبل ولا بعد
يعنى جبريل وميكائيل عليهما الصلوة والسلام **وحدثنا** اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا ابراهيم بن سعد قال نا سعد عن ابيه عن
سعد بن ابوقاص قال لقد رايت يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقفان عنده كالشد القتال رايتهما قبل ولا بعد **باب**
شجاعته صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمى سعيد بن منصور وابو الربيع العنكى وابو كامل واللفظ ليحيى قال يحيى نا وقال الاخرون نا حماد بن زيد
عن ثابت عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجود الناس وكان اشجع الناس ولقد فرغ اهل المدينة
ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت وهو على فرس لابى طلحة عري في عنقه
السيف وهو يقول لم تر اعداؤنا اعدوا قال وجدناه بجوارنا انه لبحر قال وكان فرسا يبط **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن
قتادة عن انس قال كان بالمدينة فرج فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة يقال له مندوب فركبه فقال ما رأينا من فرج وان وجدناه لبحر **وحدثنا** محمد
ابن المشنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال وحدثني يحيى بن حبيب قال نا خالد يعنى ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر
قال فرسنا ولم يقل لابي طلحة وفي حديث خالد عن قتادة سمعت انس **باب** جوده صلى الله عليه وسلم **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري قال
وحدثني ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد واللفظ له قال نا ابراهيم عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر رمضان ان جبرائيل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الزم الرسالة **حدثنا** ابوكريب قال نا ابن مبارك عن يونس
مر قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **باب** حسن خلقه صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن منصور وابو الربيع قال نا حماد بن زيد
عن ثابت البناني عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنين والله ما قال لى اقاط ولا قال لى شئ لم فعلت كذا ولا فعلت كذا اذاد ابو الربيع
لشئ ليس مما يصنع الخادم ولم يذكروا له والله **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا سلام بن مسكين قال نا ثابت البناني عن انس بمثله **و**
حدثنا احمد بن حنبل وزهير بن حرب جميعا عن اسماعيل واللفظ لاحد قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال نا عبد العزيز عن انس قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابوطاحه بيدى فانطلق بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اسأ غلاما كيتس فيلخدمك قال فخدمته
في السفر والحضر والله ما قال لى شئ صنعت له منعت هذا اهلكنا ولا شئ لم اصنعه لم يصنع هذا اهلكنا **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير

فرطکم

۱۵ یُطَبَّأُ بِفَقْمٍ أَوَّلٍ وَتَشْدِيدُهَا مَفْتُوحَةٌ أَيْ يَعْرِفُ بِالْبَطْوَةِ وَالْعَجَزِ ۱۲ مَجْعُ السَّجَادِ
۱۶ مِنْ نَهْزٍ وَطَرِبَ ۱۲ فَتَنَى الْأَدَبَ

قلت ويحتمل انها قد ساءت اتفاقا في الاسم والشد علم باب جوده صلى الله عليه وسلم
قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في شهر
رمضان ان جبرئيل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
اما قوله وكان اجود ما يكون فروى برفع اجود ونصبه والرفع اصح واشهر والريح المرسلة
يلقى السنين والمردك الريح في اسراعها وعمومها وقوله كان يلقاه في كل سنة بكذا هو في
جميع النسخ ونقله القاضى عن عامة الروايات والنسخ قال وفي بعضها كل ليلة بدل سنة قال
وهو المحفوظ لكنه معنى الاول لان قوله حتى ينسلخ بمعنى كل ليلة وفي هذا الحديث فانه منها بيان عظم
جوده صلى الله عليه وسلم ومنها استحباب اكثر الجود في رمضان ومنها زيادة الجود والخير عنده
ملاقة الصالحين وعقب فرقم للتاثير ببقائهم ومنها استحباب مدارسة القرآن باب حسن
خلقته صلى الله عليه وسلم قوله خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة والشد
ما قال لي انا قط ولا قال شي لم فعلت كذا دلهما فعلت كذا وفي رواية ولا عاب على شي اوفي رواية
تسع سنين وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا اما قوله
ما قال لي انا فذكر القاضى وغيره فيها عشر لغات اف بفتح الفاء ومنها ما كسر با بتونين وبالتيونين
فمنه ست واث بضم الهمزة واسكان الفاء واث بكسر الهمزة وفتح الفاء واثي واثي بضم الهمزة
قالوا اصل الالف والياء وسخ الالفاء وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقصد روى اسم فعل
تستعمل في الواحد والاثنيين والجمع والمؤنث والمذكر كلفظ واحد قال الله تعالى ولا تقل لها اث
قال المروى يقال لكل ما يفخر منه ويستقل اث له وقيل معناه الاحقار ما اخذ من الالف
وهو القليل واما قط فيها لغات قط بفتح القاف ومنها مع تشديد الطاء المضمومة وقط بفتح القاف
وكسر الطاء المشددة وقط بفتح القاف واسكان الطاء وقط بفتح القاف وكسر الطاء المنخفضة ومن

حوضي اي ناحيته والله اعلم **باب** اكرمه صلى الله عليه وسلم بقتال الملائكة مع صلى الله
 عليه وسلم **قوله** رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم اهد
 رجلين عليهما ثياب بيض ما رايتما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام وفي رواية الاخرى
 ان اهدهما عن يمينه والاخر عن يساره يقاومان عنه كاشد القتال فيه بيان كرامة النبي صلى
 الله عليه وسلم على الله تعالى واكرامه اياه بانزال الملائكة تقاتل معه وبيان ان الملائكة تقاتل
 وان قتالهم لم يختص بيوم بدر وهذا هو الصواب خلفا لمن زعم اختصاصه فهذا صريح في الرد عليه وفيه
 فضيلة الثياب البيض وان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل يراهم الصالحين والاولياء وفيه
 منقبة عظيمة لسعد بن ابى وقاص الذي راى الملائكة والله اعلم **باب** شجاعة صلى الله
 عليه وسلم **قوله** كان رسول الله عليه وسلم احسن الناس وكان اجد الناس وكان
 اشجع الناس الى آخره فيه بيان ما اكرمه الله تعالى به من جميل الصفات وان هذه صفات كمال
قوله وهو على فرس لابي طلحة عري في عنقه السيف وهو يقول لم تر اعوام لم تر اعواما قال
 وجدناه لبحر اوان لبحر قال وكان فرسا يبطأ وفي رواية فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة
 يقال له مندوب فركبه فقال ما راينا من فرع وان وجدناه لبحر اوانا **قوله** يبطأ منعناه
 يعرف بالبطور والعجز وسوء السيرة **قوله** صلى الله عليه وسلم لم تر اعواما اي دوما مستقرا
 او دوما يعزكم وفيه فوائد منها بيان شجاعة صلى الله عليه وسلم من شدة مجلته في الخروج الى العدو
 قبل الناس كلهم بحيث كشف الحال ورجع قبل وصول الناس وفيه بيان عظيم بركته ومعجزته في
 انقلاب الفرس سرعا بعد ان كان يبطأ وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم وجدناه لبحر اوانا واسح
 الجري وفيه جواز سبق الانسان وحده في كشف اخبار العدو ما لم يتحقق السلاك وفيه جواز العارية
 وجواز الخز وعلی الفرس المستعار لذلك وفيه استحباب تعلق السيف في الخنق واستحباب
 تبشير الناس بعدم الخوف اذا ذهب ووقع في هذا الحديث تسمية هذا الفرس مندوب قال القاضي
 وقد كان في افراس النبي صلى الله عليه وسلم مندوب فلعل هذا اليربعاء في طلحة هذا الكلام القاصي

[illegible]

النبي له من القيلولة ١٢

وقد جمع العلماء على ان القاضى لا يقضى لنفسه ولا لمن لا يجوز شهادته له
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا غلاما الا ان يجاهد في سبيل الله فيه ان
ضرب الزوجة والقدام والدابة وان كان مباحا للادب فكرهنا افضل باب طيب روى صلى الله
عليه وسلم ولين مسه **قوله** صلوة الاولى يعنى النظر والولدان الصبيان واحد هم وليه وفى
مسح صلى الله عليه وسلم الصبيان بيان حسن خلقه ورحمته للاطفال ولما طفتهم وفى هذه الاحاديث
بيان طيب روى صلى الله عليه وسلم وهو ما اكرمه الله تعالى قال العلماء كانت هذه الرخ الطيبة
صفته صلى الله عليه وسلم وان لم يس طيبا ومع هذا كان يستعمل الطيب فى كثير من المواقف
مباغتة فى طيب روى الملقاة الملائكة وافذ الوجى الكريم وبجاسته المسلمين **قوله** كانما
اخرجت من جنة عطارى بضم الجيم وهرة بعد ما ويجوز ترك الهمة بقلبها واوا كما فى نظارها
وقد ذكرها كثير من اولاد كثير من فى الواو قال القاضى هى مموزة وقد يترك همزها وقال الجوهرى
هى بالواو وقد تهمز وهى السقط الذى فيه متاع العطار بكذا فسر الجمهور وقال صاحب العين هى
سليقة مستديرة مغشاة **قوله** ما شمت هو بكسر الميم الاوى على المشورة وعلى البعيد
وابن السكيت والجوهرى واخرون فتحها **قوله** ازهر اللون هو الا يعنى المستبهر على حسن
الالوان **قوله** كان عرق اللؤلؤى فى الصفاء والياض واللؤلؤ همز اوله واخره وبترهما
وهمز الاول دون الثانى وعكسه **قوله** اذا مشى تلقا هو بالهمزة وقد يترك همزة وزعم
كثيرون ان الزماير دى بلا همز وليس كما قالوا قال شمر اى مال يمينا وشمالا كما تكفا السفينة
قال الازهرى بهذا خطأ لان هذا صفة الخنثى وانما معناه ان يمشى الى سنة وقصد مشيته كما قال
فى الرواية الاخرى كانما يخط فى صبيح قال القاضى عياض لا بعد فيما قاله شمر اذا كان خلقة وجيلة
والذموم منه ما كان مستحلا مقصودا باب طيب عرقه صلى الله عليه وسلم والترك به
قوله قوله فقال عندنا فركى اى نام للقبول **قوله** تسلت العرق اى تمسكه

وتبعه بالمشح **قوله** كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها
قد سبق أنها كانت محرراً صلى الله عليه وسلم ففقه الدخول على المحارم والنوم عندهن وفي يوتهن
وجواز النوم على اللادهم الانطاع والجلود **قوله** ففتحت عيتهن أي بعينهم بمسلة
مفتوحة ثم مثناة من فوق ثم من تحت وهي كالصندوق الصغير يجعل المرأة فيه ما يعز من متاعها
قوله ففزع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعين معنى فزع استيقظ من نومه
قوله لساعتك ادوف يطيبي هو بالمدال المهملة وبالمجزة والاكثرون على المهملة وكذا نقله
القاضي عن رواية الاكثرين ومعناه اخلاط وسبق بيان هذه اللفظة في اول كتاب الايمان ...
قوله لكيف يا نيك الحوي فقال احيانا يا نيك مثل حصة الجرس وهو اشده على ثم
يفهم عنى وقد وعيته وحيانا ناك في مثل صورة الرجل ناعى ما يقول اما احيانا فالازمان ونقع
على القليل والكثير ومثل حصة هو بنصب مثل واما الصلصلة بفتح الصادين وهي الصوت
المتدراك قال الخطابى معناه انه صوت متدراك يسمعه ولا يشبه اول ما يقرر سمعه حتى يفهمه
من بعد ذلك قال الحارم والحكمة في ذلك ان يتفزع سمعه صلى الله عليه وسلم ولا يبقى فيه ولا في
قلبه مكان لغير صوت الملك ومعنى وعيت وجمعت وفهمت وحفظت واما يفهم بفتح الياء
واسكان الفاء وكسر الصاد المهملة اى يقلعه ويحلبى ما يتغشاني منه قاله الخطابى قال العلماء الفهم هو
القطع من غير ابانة واما المقسم بالثقاف فقطع مع الابانة والانفصال ومعنى الحديث ان الملك
يفارق على ان يعود ولا يفارقه مفارقة قاطع لا يعود وروى هذا الحرف اي يفهم بضم الياء وفتح الصاد
على ما لم يسم فاعل وروى بضم الياء وكسر الصاد على انه يفهم بضم ربا على وهي لغة قليلة وهي من افهم
المطر اذا طلع وكفى قال العلماء ذكر في هذا الحديث حالين من احوال الحوي وهما مثل حصة الجرس
ومثل الملك جللا ولم يذكر الرواية في النوم وهي من الحوي لان مقصود السائل بيان ما يخص به النبي
صلى الله عليه وسلم ويخفى فلا يعرف الا من جهته واما الرواية فمشتركة معروفة

سے زمین نشیب ۱۲ منتخب

انا حسن بن صالح عن سمالك بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالنا حاتم وهو ابن اسماعيل عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابن اخي وجع فمسر راسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهيرة فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زرة الحجلة **حدثنا** ابو كامل نحماد يعني ابن زيد سم قال وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن عاصم الاحول سم قال وثنى حامد بن عبد البكر اوى واللفظ له قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال نا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزاً ولحماً او قال ثريد قال فقلت له استغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم دبرت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غرض كتفه اليسرى جميعاً عليه خيلان كما مثال الشاليل

باب قدس عمره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقويل البائن ولا بالتقصير وليس بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطيط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **وحدثنا** يحيى بن ايوب وعتيبة بن سعيد وعلی بن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر سم قال وحدثني القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال ثنى سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك به مثل حديث مالك ونا في حديثه ما كان ازهرو **وحدثنا** ابو غسان الرازي محمد بن عمر قال نا حكام بن سلم قال نا عثمان بن زائدة عن زيد بن عدي عن انس بن مالك قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابوبكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابى عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب به مثل ذلك **وحدثنا** عثمان بن ابى شيبة وعبد بن موسى قال نا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب بالا سندين جميعاً مثل حديث عقيل **وحدثنا** ابو معمر اسمعيل بن ابراهيم الهذلي قال نا سفين عن عمه قال قلت لعروة كمر كان النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت فان ابن عباس يقول ثلاث عشرة **وحدثنا** ابن ابى عمير قال نا سفين عن عمه قال قلت لعروة كمر لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال قلت فان ابن عباس يقول بضع عشرة قال ففقهه وقال انما اخذه من قول الشاعر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وهارون بن عبد الله عن روح بن عبادة قال نا زكريا بن اسحاق عن عمه بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن ابى عمير قال نا شريك عن ابى جرة الضبي عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة يوحى اليه وبالمدينة عشرة ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي قال نا سلام ابو الحوص عن ابى اسحاق قال كنت جالسا مع عبد الله بن عتبة فذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض القوم كان ابوبكر اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين ومات ابوبكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين فقال رجل من القوم يقال له عامر بن

سأني

الاجماع على عام الفيل وليس كما ادعى وانفقوا انه ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول

وتوفي يوم الاثنين من شهر ربيع الاول و
اختلفوا في يوم الولادة بل هو ثاني الشهر ام ثامن ام ثاني عشرة ويوم الوفاة ثاني عشرة
ضمي والشاعرا علم قول ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المراد بالبائن زائد الطول اي
هو بين زائد الطول والقصير وهو معنى ما سبق انه كان مقصدا قول ولا الا ببعض الا
ولا بالادم الا ما سبق بالميم هو شدة البياض كلون الجص وهو كره في النظر وربما توهم ان ظرا برص
والادم الاسمر معناه ليس باسم ولا بياض كره في البياض بل البياض بياضا نيرا كما قال في الحديث
السابق انه صلى الله عليه وسلم كان اظفر اللون وكذا قال في الرواية التي بعده كان ازهو قول
قلت لعروة كمر لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرين سنة فان ابن عباس يقول بضع
عشرة قال ففقهه وقال انما اخذه من قول الشاعر كذا هو في جميع نسخ بلادنا ففقهه بالبين والفاء
وكذا نقله القاضي عن رواية الجعدي ومعناه وعاله بالمعفرة فقال غفر الله له وهذه اللفظة يقولونها
غالبا لمن غلط في شيء فانه قال اخطأ غفر الله له قال القاضي وفي رواية ابن مابان ففقهه بصاد
ثم غفر اي استغفره عن معرفته هذا وادرك ذلك ومنهبط وانما استغفره ال قول الشاعر وليس
مع علم بذلك ورجح القاضي هذا القول قال والشاعر هو اليونس مرمية بن ابى انس جدي يقول
سعدى في قرين بضع عشرة حجة يذكروا ليطي خيلنا موانيا وقد وقع هذا البيت في بعض نسخ
صحاح مسلم وليس هو في ما عتقلت واليونس مرمية بن ابى انس بن مالك بن عدي بن عامر
ابن غنم بن عدي بن النجار الانصاري هكذا نسبة ابن اسحق قال كان قد تهرّب في البادية ولبس
المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابة واتخذ بيتا له مسجد لا يدخل عليه ما نفس ولا جنب وقال
اعبد رب ابراهيم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه وهو شيخ كبير وكان
ذكر ولادته ووفاته صلى الله عليه وسلم

نا غضا لحره واما قوله جميعا فبعض الجيم واسكان الميم ومعناه انه كجع الكف وهو صورة بعد ان تجمع
صايع وتغصا واما الخيلان فكسر الخاء المعجمة واسكان الياء جمع قال وهو الشامة في الجسد والشدة
اعلم قال القاضي وهذه الروايات متقاربة متفقة على انها شامخ في جسده قدر بيضة الحمامة
وهو نحو بيضة الجملة وذو الجمل واما رواية جمع الكف وناشرة فظاهرها المخالفة فتناول على وفق
الروايات الكثيرة ويكون معناه على بيضة جمع الكف لكنه اصغر منه في قدر بيضة الحمامة قال القاضي
وهذا الخاتم هو اثر شق الملكين بين الملكين وهذا الذي قاله ضعيف بل باطل لان شق الملكين انما
كان في صدره وبطنه والله اعلم **باب** قدر عمره صلى الله عليه وسلم واقامته بمكة والمدينة ذكر
في الباب ثلاث روايات اهداها صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ستين سنة والثانية خمس
وستون والثالثة ثلث وستون وهي اصحها واشهرها رواها مسلم بن هنام من رواية عائشة ونا وابن
عباس رضي الله عنهم واتفق العلماء على انهما ثلث وستون وتاودوا اليها في عليه فردية ستين
اقتصر فيها على العقود وترك الكسر رواية الحسن متاولة ايضا وحصل فيها اشتباه وقد ذكر عروة
على ابن عباس قوله خمس وستون ونسبه الى الخطا وان لم يدرك اول النبوة ولا كثرت صحبه
بخلاف الباقيين وانفقوا انه صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشرين سنة وبمكة قبل النبوة
اربعين سنة وانما الخلاف في قدر اقامته بمكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح انها ثلاث عشرة
فيكون عمره ثلاثا وستين وهذا الذي ذكرناه انه بعث على راس اربعين سنة وهو الصواب المشهور
الذي اطن عليه العلماء وعلى القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية بشاذة انه
صلى الله عليه وسلم بعث على راس ثلاث واربعين سنة والصواب اربعون كما سبق وولده عام
الفيل على الصحيح المشهور وقيل بعد الفيل بثلاث سنين وقيل باربعين سنة وادعى القاضي عياض

سعد ناجد ير قال كنا قعوداً عند معاوية فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معاوية قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين مات
ابوبكر هو ابن ثلاث وستين وقتل عمر هو ابن ثلاث وستين **وحدثنا** ابن المنذر بن بشار واللفظ لابن المنذر قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت
اسحاق يحدث عن عامر بن سعيد الجلي عن جبريانه سمع معاوية يخطب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين
ابوبكر وعمر انا ابن ثلاث وستين **وحدثني** ابن منهل الضرير قال نا يزيد بن زريع قال نا يونس بن عبيد عن عامر مولى بني هاشم قال
سالت ابن عباس كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فقال ما كنت احسب مثلك من قومهم يخفى عليك قال قلت اني قد سالت الناس فختلفوا على
فاجبت ان اعلم قولك فيه قال التحسب قال قلت نعم قال امسك اربعين بعث اليها خمس عشرة بمكة يا من ويخاف وعشر من مهاجرة الى المدينة -
وحدثني محمد بن رافع نا شبابة بن سوار قال نا شعبة عن يونس بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع **حدثنا** نصر بن علي قال نا بشر يعني
ابن مفضل قال نا خالد الحذاء قال نا عمار مولى بني هاشم قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين .
وحدثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابن علية عن خالد بهذا الاسناد **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا روح قال نا حماد بن سلمة
عن عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئاً وثمان
سنين يوحى اليه اقام بالمدينة عشراً يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** زهير بن حرب اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ لزهير قال اسحق نا وقال اخوان نا سفيان
ابن عيينة عن الزهري سمع محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحي بي الكفر انا الحاشر
الذي يحشر الناس على عقبي انا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي **حدثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن
ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي اسماً انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب الذي ليس بعده احد وقد سماه الله رؤفاً رحماً **وحدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا ثني ابي
عن جدي قال نا حدثني عقيل بن حم قال نا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر بن قيس قال نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال
نا شعيب الكلبي عن الزهري بهذا الاسناد وفي حديث شعيب معهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صحبه قال قلت للزهري وما العاقب قال
الذي ليس بعده نبي فحدثني معمر بن عقيل الكوفي وفي حديث شعيب الكلبي **وحدثنا** اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال نا جابر عن الاعمش عن عمرو
ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه اسماً فقال نا محمد نا احمد الملقب بالحاشر نبي التوبة
ونبي الرحمة **باب** عليه صلى الله عليه وسلم باله تعالى وشدة خشيته **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جابر
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراً فترخص
فيه فبلغ ذلك ناساً من اصحابه فكانهم كرهوه وتنزهوا عنه فبلغه ذلك فقام خطيباً فقال ما بال رجال بلغهم عنى امر ترخصت فيه فكرهوه و
تنزهوا عنه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **حدثنا** ابو سعيد الاشج قال نا حفص يعني ابن غياث نا قال وحدثنا اسحاق بن
ابراهيم وعلى بن خنيس قال نا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش باسناد جابر نا حديثه **وحدثنا** ابوكريب قال نا ابو معاوية عن النعمان
عن مسلم عن مسروق عن عائشة قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر فتنزه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب
حتى بان الغضب في وجهه ثم قال ما بال اقرارهم يرغبون عما رخص لي فيه فوالله لانا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **باب** وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ثناء قتيبة بن

سنی محمدؐ قومكؑ من لها عقيل

الافراد وتشديد باعلى التثنية وأما الرواية الاولى فهي في معظم النسخ عقيب وفي بعضها قد هي كالثانية
 قال العلماء معناها يحشرون على اثرى وزمان نبوتى ورسالتى وليس بعدى نبى وقيل يتبعونى
قوله صلى الله عليه وسلم والعاقب والمقفى ونبى التوبة ونبى الرحمة اما العاقب ففسره
 في الحديث بأنه ليس بعده نبى اى جاء عقبهم قال ابن الاعرابى العاقب والعقوب الذى يخلف
 فى الخيزن كان قبله ومنه عقب الرجل لولده وأما المقفى فقال شمر بن يعقوب العاقب وقال ابن الاعرابى
 هو المتبع لانبيا يقال قفوة اقفوه وقفيته اقفه اذا تبعته قافية كل شئ اخذه وأما نبى التوبة ونبى
 الرحمة فعناها متقارب ومقصودها انه صلى الله عليه وسلم جاء به التوبة وبالرحم قال الله تعالى
 رحماء بينهم وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة والله اعلم وفى حديث آخر نبى الملاحم لانه صلى الله
 عليه وسلم بعث بالقتال قال العلماء وانما اقتصر على هذه الاسماء مع ان له صلى الله عليه وسلم اسما غيرهما
 كما سبق لانها موجودة فى الكتب المتقدمة وموجودة للام السالفة **باب** علم صلى الله عليه وسلم
 بالله تعالى وشدة خشية **قوله** فغضب حتى بان الغضب فى وجهه ثم قال ما بال اقوام
 يرغنون عما رخص لى فيه فوالله لانا اعلمم بالله واشدهم خشية فيه الحث على الاقتداء به صلى الله عليه
 وسلم والنسب عن التمتع فى العبادة وذم الشبهة عن المباح شككا في ابا حنيفة وفيه الغضب عند انتهاك
 حرمان الشرع وان كان المنتك متاولا تاويله باطلا وفيه حرج المعاشرة بارسال التعزير والانكار
 فى الجمع ولا يعين فاعلمه فقال ما بال اقوام ونحوه وفيه ان القرب الى الله تعالى سبب لزيادة العلم
 به وشدة خشية **قوله** صلى الله عليه وسلم فوالله لانا اعلمم بالله واشدهم خشية فحقه
 انهم يتوهمون ان رغبتهم عاقلعت اقرب لهم عند الله وان فعل خلاف ذلك وليس كما توهموا بل
 انا اعلمم بالله واشدهم خشية وانما يكون القرب اليه سبحانه وتعالى والخشية لى حسب ما امر
 لانييلات النفوس وتكلف اعمال لم يامر بها والله اعلم **باب** وجوب اتباعه صلى الله عليه

الحامى وكان معظمها لله تعالى فى الجاهلية يقول الشعر فى تخطيمه سبحانه وتعالى **قوله**
مغوية يختلب فقال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين واليوكبرو
انا ابن ثلاث وستين هكذا هو فى جميع النسخ وهو صحيح وتقدمه واليوكبرو عمره كذا ثم استأنف
واذا ابن ثلاث وستين اى وانا متوقع موافقتهم وانى اموت فى سنين هذه **قوله** يسوع
ت ويرى القود قال القاضى اى صوت الباقى به من الملائكة ويرى القود اى لود الملائكة
ايامات الله تعالى حتى راي الملك بعينه وشافه لوجى الله تعالى **باب** فى اسمائه صلى الله
عليه وسلم ذكر هنا هذه الاسماء وله صلى الله عليه وسلم اسماء اخذ ذكر اليوكبرين العربى المسمى فى كتابه الاحزاب
رح الرزدي عن بعضهم ان الله تعالى الف اسم وللنبى صلى الله عليه وسلم الف اسم ايضا ثم
سألى على التفصيل بضعا وستين قال ابن اللثة يقال رجل محمد محمود اذا كثرت خصاله الحمودة
ابن فادس وغيره وبسمى نبينا صلى الله عليه وسلم محمدا واحمداى الهم الله تعالى اطلاق اسمه
لمن من جيل صفاته **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا الماحى الذى يحى الى الكفر قال
المراد محو الكفر من ملكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى له صلى الله عليه وسلم من الارض
من يبلغه ملك امته قالوا لا يمكن ان المراد المحو العام بمعنى الظهور بالجملة والغلبة كما قال تعالى يظهر
بين كل وجهاءى حديث آخر تفسير الماحى بانه الذى محيت به سيئات من اتبعه فذلك هو المراد
مظهره اذ يكون كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف والحديث الصحيح الاسماء
ما كان قبله **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا الحاشر الذى يحشر الناس على عقبي وفى الرواية
تة على قدسى فاما الثانية فالتفت النسخ على انها على قدسى لكن ضبطوه بتخفيف الياء على

سعيد قال قال ناليث ح قال وحدثنا محمد بن رافع قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الله بن الزبير حدثنا ان رجلا من الانصار خاضع الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح المايم فابي عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك تملون وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدار فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الدية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون **باب** توقيره صلى الله عليه وسلم وترك اكثار سؤاله عما لا ضرورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع ونحو ذلك **وحدثنا** ح **ثاني** حرملة بن يحيى التميمي قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قال لا كان ابو هريرة يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم **وحدثنا** ح **ثاني** ح محمد بن احمد بن ابي خلف قال حدثنا ابو سلمة هو منصور بن سلمة الخزاعي قال قال ناليث عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله سواء **وحدثنا** ح **ثالثا** ح ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو معاوية ح قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ح قال وثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الخزامي ح قال و نا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ح قال وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا ابي قال نا شعبة عن محمد بن زياد سمع ابا هريرة ح قال وثنا محمد بن ارفع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة كلاهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تركتم وفي حديث همام ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم ثم ذكرنا نحو حديث الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة **وحدثنا** ح **ثاني** ح يحيى بن يحيى قال نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين فحرم عليهم من اجل مسئلته **وحدثنا** ح **ثالثا** ح ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير قالنا سفيان بن عيينة عن الزهري ح قال ثنا ومحمد بن عباد قال نا سفيان قال اخفضه كما اخفضه لاسم الله الرحمن الرحيم الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسئلته **وحدثنا** ح **ثاني** ح حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال وحدثنا عبد بن حنيد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد ونا في حديث معمر رجل سأل عن شيء ونقر عنه وقال في حديث يونس عامر بن سعد انه سمع سعدا **وحدثنا** ح **ثالثا** ح محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة السلكي ويحيى بن محمد اللؤلؤي والفاطمه متقاربة قال محمود نا النضر بن شميل وقال الاخران نا النضر قال نا شعبة قال نا موسى بن انس عن انس بن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء فخطب فقال عجزت على الجنة والنار فلم ارا كال يوم في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم

عليه وسلم حكم على احد هما فقال ارغمتي الى عمر بن الخطاب وقيل في يهودى ومنافق اخضعهما الى النبى
صلى الله عليه وسلم فلم يرض المنافق بالحكم وطلب الحكم عند الكاهن قال ابن جرير يجوز انهما نزلت في
النجع والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ما نيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما
استطعتم هذا الحديث سبق شرحه واخفا في كتاب الحج وهو من قواعد الاسلام **باب** توقيره صلى
الله عليه وسلم وترك الكثرة والعمالا منزورة اليه او لا يتعلق به تكليف وما لا يقع وتوذكركم مفهومة
احاديث الباب انه صلى الله عليه وسلم نهاهم عن الكثرة السؤال والابتداء بالسؤال عما لم يقع وكمره
لم ذلك لئان منها انه ربما كان سببا لتحرير شئ على المسلمين فيلحقهم به المشقة وقد بين هذا بقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الاول اعظم المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم على المسلمين فخرم عليهم
من اجل مسئلة ومنها انه ربما كان في الجواب ما يكرهه السائل ويسوده ولهذا انزل الله تعالى في
ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن الاشياء ان تبدلكم تسؤلكم كما مر في الحديث
في سبب نزولها ومنها انهم ربما اخفوه صلى الله عليه وسلم بالمسئلة والحفوة المشقة والاذى فيكون
ذلك سببا لبلالهم وقد مر في حديث انس المذكور في الكتاب في قوله سالوا نبى الله
صلى الله عليه وسلم حتى اخفوه بالمسئلة الى آخره وقد قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مميذا **قوله** صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين
في المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم على المسلمين فخرم عليهم من اجل مسئلة في رواية من سأل
عن شئ ونقره اي بالغ في البحث عنه والاستقصاء قال القاضى عياض المراد بالجرم هنا الحرج على
المسلمين لانه الجرم الذى هو الاثم المعاقب عليه لان السؤال كان مباحا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
سلوني في الكلام القاضى وهذا الذى قاله القاضى ضعيف بل باطل والصواب الذى قاله الخطا بى و
صاحب التحرير دجما سير العلماء في شرح هذا الحديث ان المراد بالجرم هنا الاثم والذنب قالوا ويقال
من جرم بفتح واجزى وتجزم اذا اثم قال الخطا بى وغيره هذا الحديث فيمن سأل تكلفا او لتعنا فيهما لا ما جاز
به اليه فاما من سأل لعزوة بان وقعت له مسئلة فسأل عنها فلا اثم عليه ولا عتب لقوله تعالى
فاستلوا اهل الذكرا قال صاحب التحرير وغيره فيه دليل على ان من عمل ما فيه اضراء بغيره كان اثميا

وسلم **قوله** شرح الحق بكسر الشين المعجمة وباليهم هي مسايل الماء واحد با شربة والحرة هي الارض الملبية بجاره سودا **قوله** سرح الماء اي ارسله **قوله** صلى الله عليه وسلم استق يا زير ثم ارسل الماء الى جارك لغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زير استق ثم اجلس الماء حتى يروح الى الجدر اما **قوله** ان كان ابن عمك فنبشع الهمة اي فخلعت هذا لكونه ابن عمك **قوله** تكون وجهه اي تغير من الغضب لانها كحرمان النبوه وقبح كلام هذا الانسان واما الجدر فنبشع الخيم وكسر ما يدل الاله وهو الجدر فنبشع الجدر لكاتب وكتب وجمع الجدر جدر وكفلس وفلوس ومعنى يروح الى الجدر اي يعبر اليه والمراد بالجدر اصل الخيمة وقيل اصول الشجر والصحيح الاول وقدره العلماء ان يرفع الماء في الارض كلها حتى يتصل كعب رجل الانسان فمصاب الارض الاولى التي تلي المادان تجبس الماد في الارض الى هذا الحد ثم يرسل الى جاره الذي وراءه وكان الزير صاحب الارض الاولى فادلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استق ثم ارسل الماء الى جارك اي استق شيئا يسيرا وادى قدر حنك ثم ارسل الى جارك ادلا على الزير ولعله بان يرضى بذلك ويوتر الاحسان الى جاره فلما قال الجار ما قال امره ان ياخذ جميع حقه وقد سبق شرح هذا الحديث والمعنى في باب قال العلماء ولو صدر مثل هذا الكلام الذي تكلم به الانصارى اليوم من انسان من نسبة صلى الله عليه وسلم الى هوى كان كفرا وجرت على قائله احكام المرتدين فيجب قتله بشرط قالوا وانما تركه النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام يتألف الناس ويُدفع بالتي هي احسن ويهبر على اذى المنافقين ومن في قلبه مرض ويقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ويقول لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وقد قال الله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين قال القاسمي وحكي الداودي ان هذا الرجل الذي خافم الزبير كان منافقا وقوله في الحديث انه انصارى لا يتألف بهذا لانه كان من قبيلتهم لامن الانصار المسلمين ولما **قوله** في آخر الحديث فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الآية نزلت فيه فلا وربك لا يؤمنون الآية فلكذا قال طائفة في سبب نزولها وقيل نزلت في رجلين تحكما الى النبي صلى الله

ابو الطاهر قال انا بن وهب قال حدثني عمر بن الحارث ان ابا يونس سليمان مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل بني ادم بمسه الشيطان يوم ولدته امه الامريم وابنها وحدها ثمانا شيان بن فروخ قال نا ابو عوانة عن سهيل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح المولد حين يقع نزعة من الشيطان **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عيسى بن مريم عليه السلام رجلا يسرق فقال له عيسى عليه السلام سرق قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله وكذبت نفسي **باب** من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا ابوكريب قال نا علي بن مسهر** وا بن فضيل عن المختار عن علي بن جهم السعدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال انا المختار بن قنقل عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام **وَحَدَّثَنَا ابوكريب قال نا ابن ادريس** قال سمعت مختار بن قنقل مولى عمر بن حنيفة قال سمعت انس يقول قال رجل يا رسول الله بمثله **وَحَدَّثَنَا** محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن المختار قال سمعت انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقُدُوم **وَحَدَّثَنَا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن سلمة بن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اسرني كيف تحبى الموتى قال اولم تؤمن من قال بلى ولكن ليظعن قلبي ويرحم الله لوطا عليه السلام لقد كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف عليه السلام لاجبت الداعي **وَحَدَّثَنَا** ان شاء الله عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب ابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث يونس عن الزهري **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال ثنا شبابة قال حدثني رقاء عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط عليه السلام انه اوى الى ركن شديد **وَحَدَّثَنَا** ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني جريز بن حازم عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام قط الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله انا سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة فانه

ثنا النبي

وهو ابن ثمانين سنة هو الصحيح ووقع في الموطأ وهو ابن مائة وعشرين سنة موقونا على ابي هريرة وهو متاؤل او مردود وسبق بيان حكم الثنا في اداس كتاب الطهارة في خصال الغفلة قوله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم الى آخره هذا الحديث سبق شرحه واضحا في كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم النبي عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله تعالى قوله انا سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا واحدة في شان سارة وهي قوله فان سالك فاجبه انك اخي فانك اخي في الاسلام قال المازني اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالانبياء معصومون من سواه وكثيره وقيل داما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصفات كالكذبة الواحدة في حق من امور الدنيا فحق امكان وقوعه منهم وعصمتهم من القولان المشهوران للسلف والخلف قال القاضي عياض الصحيح ان الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يتصور وقوعه منهم سواء جوزنا الصفات منهم او عصمتهم منها ام لا وسواء قل الكذب ام كثر لان منصب النبوة يرتفع عنه وتجوز به رفع الوثوق بقوله وما **قوله** صلى الله عليه وسلم ثنتين في ذات الله تعالى وواحدة في شان سارة فمتناه ان الكذبات المذكورة انما هي بالنسبة الى فهم المخاطب والسامع واما في نفس الامر فليست كذا بما ذكره ما وجوه اربعة بها فقال في سارة اخي في الاسلام وهو صحيح في باطن الامر مستذكر ان شاء الله تعالى تاويل المفسرين الآخرين والوجه الثاني ان لو كان كذبا لا تورى فيه ركان جائز ان يرفع الظالمين وقد اتفق الفقهاء على انه لو جازم لم يطلب انسانا تخفيا ليقبض او يطلب وديته لاسان لياخذها غصبا وسال عن ذلك وجب على من علم ذلك اخفاؤه وانكار العلم به وهذا كذب جائز بل واجب لكونه في دفع الظالم فيه النبي صلى الله عليه وسلم على ان هذه الكذبات ليست داخلية في مطلق الكذب المذموم قال المازني وقد تناول بعضهم هذه الكلمات واخرجها عن كونها كذبا قال ولا معنى لا متناع من اطلاق لفظ المطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما اطلاق لفظ الكذب عليها فلا يمنع لورود الحديث به واما تاويلها فصحيح لا مانع من قال العلماء الواحدة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله تعالى لانها سب

بكلمة سوداى رماه بها **قوله** صلى الله عليه وسلم راى عيسى رجلا يسرق فقال له عيسى سرق قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي قال القاضي ظاهرا كلام صدقت من حلف بالله تعالى وكذبت ما ظهر من ظاهرها سرقته فلعلة اخذ ما له فيه حق او باذن صاحبه او لم يقصد الغصب والاسيلا او قل من يذبه انه اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه وجمع عنه **باب** من فضائل ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم **قوله** جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ابراهيم عليه السلام قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم هذا تواضعا واحتراما لابراهيم صلى الله عليه وسلم الى الخلة والوتر والافنيان صلى الله عليه وسلم افضل كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولم يعقد به الا فتى ولا التناول على من تقدمه بل قاله يا نا لما امر به ان يبعثه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولا فخر ليعنى ما قد يتطرق الى بعض الافهام السخيفة وقيل بحتم انه صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم خير البرية قيل ان يعلم انه سيد ولد آدم فان قيل التاويل المذكور ضعيف لان هذا خير لاي غلة خلف ولا نسخ فالجواب انه لا يمنع انما اذا فضل البرية الموجودين في عصره واطلق العبارة الموهمة للعوام لانه ابلغ في التواضع وقد جزم صاحب التحرير بمعنى هذا فقال الراوا فضل برية عصره واجاب القاضي عن التاويل الثاني بانه وان كان خيرا فهو ما يدخل النسخ من الاجاز لان الفضائل ينحصر في شئ واحد فافضل ابراهيم الى ان علم تفضيل نفسه فاخبر به ويتضمن هذا جواز التفاضل بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبجواب عن حديث النبي عنه بالا جيرة السابقة في اول كتاب الفضائل **قوله** صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقُدُوم رواة مسلم متفقون على تخفيف القُدُوم ووقع في روايات البخاري الخلاف في تشديده وتخفيفه قالوا واذك البخاري قال لما قدم بالتحقيق لا غير واما القُدُوم مكان بالشام ففيه التخفيف والتشديد فمن رواه بالتشديد اراد القرية ورواية التخفيف تحمل القرية والآلة والاكثر من على التحقيق وعلى ارادة الآلة وهذا الذي وقع هنا

له بكسر الميم وبالزاي غلاصة من حديثه بالفتح تيشه ١٢ منتخب الاخبار يجوز نسخها

مقابلة انا سيد ولد آدم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يواجهه بمثل هذا الخطاب الذي ربما يؤدي الى التعظيم على الوجه الذي لا ينبغي والله تعالى اعلم **قوله** نحن احق بالشك من ابراهيم الخردا وضحا معنى هذا الحديث على وجه البسط حسب الطاقة في اول الكتاب في كتاب الايمان .

قوله فقال عيسى امنت بالله وكذبت نفسي اى امنت بالله لا يستحق ان يحلف به كاذبا فصدمت الحالف به وكذبت نفسي . **قوله** ذلك ابراهيم اى ذاك الذي يستحق ان يقال له خير البرية ابراهيم ولو بالنظر لان انه خير من كان في عصره وليس فيه نفى استحقاق غيره لهذا الاسم لا بطريق الفحوى فلا عبرة به في

تحت الكتيب الاحمر ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال تأمتم عنهما من منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى عليه السلام فقال احب ربك قال فليطعم موسى عليه السلام عيني ملك الموت فقهاها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني قال خذ الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثوب فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم موت قال قال من قريب رب امتني من الارض المقدسة رمية بجحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني علمت اني ميت لم يترك قبري الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر ثنا ابو اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر بن عثمان هذا الحديث **حدثني** زهير بن حرب قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الاورج عن ابي هريرة قال بينا يهودي يعرض سلعة له اعطى بها شيئا كرهه او لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الانصار فليطعم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اظهروا قال فذهب الى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان لي ذمة وعهدا اوقال فلان ليطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وانت بين اظهروا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين انبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث او في اول من بعث فاذا موسى عليه السلام اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان احد الفضل من يونس بن متى عليه السلام **وحدثني** محمد بن حاتم قال ثنا يزيد بن هارون قال انا عبد العزيز بن ابي سلمة بهذا الاسناد سواء **حدثني** زهير بن حرب وابوبكر بن النضر قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاورج عن ابي هريرة قال استتب رجلان من اليهودي رجل من المسلمين فقال المسلم والذي اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين وقال ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امرة وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فاذا قال قبل امكان من استثنى الله **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابوبكر بن اسحاق قالانا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال استتب رجل من المسلمين ورجل من اليهودي مثل حديث ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب **وحدثني** عبد الناصر قال ثنا ابو احمد الزبيري قال نا سفيان عن عمه بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فطم وجهه

انا الموت جنب ثنا

فقا عينه فان قيل فقد اعترف موسى حين جاءه ثانيا بان ملك الموت فالجواب انه في المرة الثانية بعلمه علم بها ان ملك الموت فاستسلم بخلاف المرة الاولى والله اعلم **قوله** في الرواية الثانية قال ان من قريب رب استثنى بالارض المقدسة رمية بجحر كذا هو في معظم النسخ استثنى باليم والاء والنون من الموت وفي بعضها استثنى بالذال والنون وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي وفي رواية فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فاذا قال قبل امكان من استثنى الله تعالى بالصعق والصعقة السلك والموت ويقال منه صعق الانسان ويصعق بفتح الصاد ونهجا وانكر بعضهم الظن وصعقتهم الصاعقة بفتح الصاد والعين واصعقتهم وبنيهم يقولون الصاعقة بتقدم القاف قال القاضي وبنه من اشكل الامايرت لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما تصعق الاجساد وقوله ما استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يات ان موسى رجع الى الحيوة ولا انه حي كما جاء في عيسى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق قال القاضي فيجوز ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السموات والارض فتعظم حينئذ الآيات والاحاديث ولويته قوله صلى الله عليه وسلم فافاق لانه انما يقال افاق من الغشي واما الموت فيقال بعث منه

ظنه ودرية جري قد رما ببلد **قوله** ثم مه بي باد السكت وهو استقام اي ثم ما يكون احياة ام موت والكتيب الرجل المستطيل المدود ومعنى احب ربك اي للموت ومعناه جنت لقبض روحك واما سوال الاودان من الارض المقدسة فلشرفا وفضيلة من فيها من المدفونين من الانبياء لا تفضلوا بين الانبياء فقد سبق بيان وتاويله بسوطا في اول كتاب الفضائل **قوله** صلى الله عليه وسلم وغيرهم قال بعض العلماء واما سال الاودان ولم يسأل نفس بيت المقدس لانه فاف ان يكون قبره مشهورا عندهم فيفتقن به الناس وفي هذا استحباب الدفن في المواضع الفاخرة والمواضع المباركة والقر من مدفن الصالحين والله اعلم قال المازري وقد انكر بعض الملاهمة هذا الحديث وانكر تصويره قالوا كيف يجوز على موسى فقا عين ملك الموت قال واجاب العلماء عن هذا بما جوزه اعداءه لا يمتنع ان يكون موسى صلى الله عليه وسلم قد اذن الله تعالى له في هذه اللطمة ويكون ذلك امتنا للعلوم والله سبحانه وتعالى يفعل في خلقه ما شاء وتحتهم بما اراد ان في ان هذا على الجواز والمراد ان موسى ناظره وعابه فغلبه بالحجة ويقال فلان عين فلان اذا غلبه بالحجة ويقال عورت الشيء اذا دخلت فيه نقصا قال وفي هذا ضعف لقوله صلى الله عليه وسلم قد اذن الله اليه عينه فان قيل اراد وجعته كان بعيدا والثالث ان موسى صلى الله عليه وسلم لم يعلم ان ملك من عند الله فظن انه رجل قصده يريد لنفسه فافعه عنها فادت المدافعة الى فقا عينه لانه قصدها بالافق وتوحيده رواية صكه وبها جواب الامام ابي بكر بن خزيمة وغيره من المتقدمين واختاره المازري والقاضي عياض قالوا وليس في الحديث تصريح بان محمد

الافاق عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله او كان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم وبهذا اندفع ما ذكره القاضي ان هذا الحديث من اشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يات ان موسى رجع الى الحياة ولا انه حي انتهى ولا يخفى ان ما ذكره القاضي من جواب هذا لا يرد لا يوافق الاحاديث اصلا بخلاف ما ذكرنا والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

قوله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض لعل اثر هذه النفخة تسري في كل من كان له حسس مما من حي وميت سوى من استثنى فتسري الى السموات من الكفرة الذين كانوا معذ بين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدا و الى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم

يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ ما الغلام فكان كافرا حدثني محمد بن عبد الله بن علي القيسي قال نا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن رقية عن ابني اسحاق عن سعيد بن جبير قال قيل لابن عباس ان نوافيز عمار ان موسى الذي ذهب يلتبس العلم ليس بموسى بنى اسرائيل قال سمعته يا سعيد قلت نعم قال كذب فوف حديثنا ابني بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه بيننا موسى عليه السلام في قومه يدكرهم بايام الله وايام الله نعماءه وبلاؤه اذ قال ما اعلم في الارض رجلا خيرا واعلم مني قال فاجى الله اليه اني اعلم بالخير منه او عند من هو ان في الارض رجلا هو اعلم منك قال يارب فدلني عليه قال فليلتم عليه صا ومثل الكوة قال فقال فتاه الا الحق بنبي انتهيما الى الصخرة فعنى عليه فانطلق وترك فتاه فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه صا ومثل الكوة قال فقال فتاه الا الحق بنبي الله فاخبره قال فنسي فلما تجاوزا قال لفتاه انا غدا اء لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يصبه هو نصيب حتى تجاونا قال فتدكر قال ارايت اذ اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجايبا قال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فاداه مكان الحوت قال ههنا وصف لي قال فذهب يلتبس فاذا هو بالخضر مسجى ثوبا مستلقيا على القفا او قال على حلاوة القفا قال السلام عليكم فكشف الثوب عن وجهه فقال وعليكم السلام قال من انت قال انا موسى قال ومن موسى قال موسى بنى اسرائيل قال محم ما جاء بك قال جئت لتعلمني ما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر انثى امرت ان افعله اذا رايتي لم تصبر قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال فان اتبعني فلا تسألني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال انتهي عليها قال له موسى عليه السلام اخذوها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال انك لن تستطيع معي صبرا

به

الغلام وبهذا قول الجمهور انه لم يكن بالغ او زعمت طائفة انه كان بالغ يعمل بالفساد واجتبت بقوله اقلت نفسا زكية بغير نفس فدل على انه ممن يحب عليه القصاص والصبي لا قصاص عليه ويقول كان كافرا في قرلة ابن عباس كما ذكر في آخر الحديث والجواب عن الاول من وجوه اربعة احدها ان المراد النبوة على انه قتل بغير حق والثاني انه يحتمل ان شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبي كما انه في شرعنا يواخذ بقرامة المتلفات والجواب عن الثاني من وجوه اربعة احدها انه شاذ لا وجه فيه والثاني انه سماه بما يؤول اليه لوماش كما جاز في الرواية الثانية (قوله قد بلغت من لدني عذرا) فيه ثلاث قرائت في السبع الاكثر بعظم الدال وتشديد النون والثانية بالهم وتخفيف النون والثالثة باسكان الدال واشماهما الضم وتخفيف النون ومعناه قد بلغت الى الغاية التي تعذر بسببها في فراغ اقول له تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قال الثعلبي قال ابن عباس هي انطاكية وقال ابن سيرين الالية وهي اجد الارض من السماء (قوله تعالى فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض) هذا من المجاز لان الجدار لا يكون له حقيقة اداة ومعناه قرب من الانقراض وهو السقوط واستدل الصوليون بهذا على وجود المجاز في القرآن ولانظائر معروفة قال ذهب بن منبه كان طول هذا الجدار الى السماء مائة ذراع (قوله لو شئت لخذت عليه اجرا قسري بالسبع لخذت بتخفيف التاء وكسر الهمزة ولا تخذت بالتشديد وفتح الهمزة لاخذت عليه اجرة ناكل بهاد (قوله صلى الله عليه وسلم وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم فترق البحر فقال لا نظرا نقص علمي وملك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال العلماء لفظ النقص هنا ليس على ظاهره وانما معناه ان علمي وملكك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما نقره هذا العصفور الى ما البحر به على التقريب الى الاقام والافسدة علمنا اقل واحقر وقد جاز في رواية البخاري ما علمي وملكك في جنب علم الله الا كما افذه هذا العصفور بمقداره اى في جنب معلوم الله وقد يطلق العلم بمعنى المعلوم وهو من اطلاق المصدر لارادة المفعول كقولهم درهم ضرب السلطان اى مضروب قال القاضي وقال بعض من اشكل عليه هذا الحديث الابنا بمعنى ولا اى ما نقص علمي وملكك من علم الله ولا مثل ما افذه هذا العصفور لان علم الله تعالى لا يذله نقص قال القاضي ولا حاجة الى هذا التكلف بل هو صحيح كما بيناه والله اعلم (قوله كذب نوف) هو جاز على مذهب اصحابنا ان المكذب هو الاخبار عن الشئ خلاف ما هو عما كان ادسوا اخلاقا للمعزلة وسبقت المسئلة في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم حتى انثى الى الصخرة فعنى عليه) وقع في بعض الاصول بفتح العين المهملة وكسر الهمزة وفي بعضها بفتح العين وتشديد الهمزة وفي بعضها بالعين المجرى (قوله صلى الله عليه وسلم مثل الكوة) بفتح الكاف ويقال بهنما اى الطاق كما قال في الرواية الاولى (قوله مستلقيا على حلاوة القفا) هي وسط القفا ومعناه لم يزل الى احد جانبيه وهي بضم الهمزة وفتحها وكسر با فصحها الضم ومن حكى الكسر صاحب نهاية الغريب ويقال ايضا حلاوا بالفتح وحلاوى بالضم والقصر وحلاوا بالمد (قوله محي ما جاء بك) قال القاضي ضبطناه محي مرفوع غير ممنون عن بعضهم وعن بعضهم منونا قال وهو اظهر اى اعظم جاد بك (قوله صلى الله عليه وسلم انثى عليها) اى اعتمد على السفينة وقصده خرقا واستدل السماء على النظر في المسارح عند تعارض الامور وان اذا تعارضت مفسدتان دفع اعظمهما بارتكاب اخفهما كخرق السفينة لدفع

اليه في تحصيله وفيه فضيلة طلب العلم وفي نزوده الحوت وغيره جواز النزود في السفر وفي الحديث الادب مع العالم وحرمة الشئ وترك الاعراض عليهم وتداول ما لا ينعم ظاهره من افعالهم وحر كاتم وقولهم والوفاء بعهودهم والا عندار عند مخالفة عهدهم وفيه اثبات كرامات الاولياء على قول من يقول الخضر دل وفيه جواز سوال الطعام عند الحاجة وجواز اجادة السفينة وجواز ركوب السفينة والذابة وسكنى الدار وليس الثوب ونحو ذلك بغير حجة بر مسمى ما جبه لقوله حملونا بغير قول وفيه الحكم بالظاهر حتى يتبين خلافا لانسار موسى قال القاضي واختلف العلماء في قول موسى لقد جئت شيئا امرا وشيئا نكرا ايها الشئ فقبل امر الله العظيم ولان في مقابل خرق السفينة الذي يترتب عليه في العادة هلاك الذين فيها واموالهم وهو اعظم من قتل الغلام فانها نفس واحدة وقيل نكرا الشئ لانه قاله عند مباشرة القتل حقيقة واما القتل في خرق السفينة فظنون وقد يسلمون في العادة وقد سلموا في هذه القضية وليس فيه ما هو موقوف الامور الخرق والشئ اعلم (قوله تعالى ان عبدا من عبادي يجمع البحرين هو اعلم منك) قال قتادة هو مجمع بحري فارس والروم ما يلي المشرق وعلى الثعلبي عن ابني بن كعب انه باخر لفته (قوله حمل حوتا في مكس ففتت تفقد الحوت فهو ثم الحوت السمكة وكانت سمكة مالحمة كما صرح به في الرواية الثانية والمكس بكسر الهمزة وفتح المثناة فوق وهو القف والزميل وسبق بيانه مرات وتنفقه بكسر القاف اى يذهب منك يقال ففقه وافتقده ثم بفتح الشاء اى هناك (قوله صلى الله عليه وسلم وانطلق موثاه وهو يوشح بن نون بن معنى فتاه صاحبه ونون مصروف كنوح وهذا الحديث يرد قول من قال من المفسرين ان فتاه عبدا وغير ذلك من الاقوال الباطلة قالوا هو يوشح بن نون بن افرام بن يوسف (قوله صلى الله عليه وسلم واسك الله عن جرية الماء حتى كان مثل الطاق) اما الجرية فكسر الجيم والطاق عقد البناء وجميع طيقان والطاق وهو الزوج وما عقد اعلاه من البناء وبقي ما تحتها خاليا (قوله صلى الله عليه وسلم فانطلقا بغيره لوماش لئلا يضطوه بنفسب لئلا يجرها والنسب الثعب قالوا الحقه النسب والجوع يطلب النخلة فيذكره بزيان الحوت ولما قال صلى الله عليه وسلم ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به (قوله واتخذ سبيله في البحر عجايبا) قيل ان لفظه عجايبا يكونان تكون من تمام كلام يوشح وقيل من كلام موسى اى قال موسى عجبت من هذا عجايبا وقيل من كلام الله تعالى ومعناه اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجايبا (قوله ما كن نبغي) اى نطلب معناه ان الذي جئنا نطلب هو الموضع الذي نفقده فيه الحوت (قوله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا مسجى عليه ثوب فسلم عليه فقال له الخضر اني بارك فيك السلام) المسجى المعطى والى اى من اين السلام في هذه الارض التي لا يعرف فيها السلام قال العلماء اني تاتي معنى اين ومتى وحيث وكيف ومعلومها بغير قول بفتح النون واسكان الواو اى بغير جرد النول والنوال العطاء (قوله لتغرق ابها) قرئ في السبع بعين التاء المثناة فوق ونصب ابها وفتح المثناة تحت وفتح ابها وجئت شيئا امرا اى عظيما كثر اشدة ولا تترقبني اى تعشني وتحملني (قوله اقلت نفسا زكية بغير نفس) لقد جئت شيئا نكرا قرئ في السبع زكية وذكره قالوا ومعناه ظاهرة من الذنوب وقوله بغير نفس اى بغير قصاص لك عليها والنكر النكر وقرئ في السبع باسكان الكاف وضمها والاكثرون بالاسكان قال العلماء وقوله اذا غلام يلعب فقتله دليل على انه كان ميبيا ليس ببائع لانه حقيقة

قال لا تؤخذني بئاسيت ولا ترهقني من امرى عسرا فانطلقا حتى اذا القيا غلبا ناي لم يعيون قال فانطلق الى احداهما يادى الراى فقتله فذعر
عندها موسى عليه السلام ذعرة منكورة قال اقلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا
المكان رحمة الله علينا وعلى موسى عليه السلام لولا انه عمل لراى العجب ولكنه اخذته من صاحبه ذمامة قال ان سالتك عن شئ بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ولو صبر لراى العجب قال كان اذا ذكر احد من الانبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخي كذا رحمة
الله علينا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية لئلا موطا في المجالس فاستطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد افيها جدار يريد ان ينقض فاقامه
قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا افاق بيني وبينك واخذ بثوبه قال سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين
يعملون في البحر الى اخر الآية فاذا جاء الذي يتسخروها وجدوها منخرقة فتجاوزوها فاصلحوها بخشية واما الغلام فخطيب يوم طبع كافر وكان ابواه قد عطفوا
عليه فلوانه ادرك ارضهم طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها نكاحا خيرا منه زكوة واقرب رحما واما الجدار فكان لعداوين يتيمان في المدينة الى اخر الآية
وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا محمد بن يوسف قال وحدثنا عبد بن حميد قال انا عبيد الله بن موسى كلاهما عن اسرائيل
عن ابي اسحق باسناد التميمي عن ابي اسحاق بن محمد بن عيسى بن عيينة عن عمر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاتخذت عليه اجرا **حدثنا** عبد الله بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه تمارى هو والحزبن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس
هو الخضر عليه السلام فمرهما ابي بن كعب الانصاري فدعا ابن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى
عليه السلام الذي سال السبيل الى لقية فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى في ملائ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى عليه السلام لا فاوحى الله الى موسى عليه السلام
بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى عليه السلام السبيل الى لقية فجعل الله عز وجل له الحوت اية وقيل له اذا افقدت الحوت فارجع فانك
ستلقاه فسار موسى عليه السلام ماشاء الله ان يسير ثم قال لفتاه اتنا غدا فقال فتى موسى عليه السلام حين سأل الغدا ارايت اذ اويننا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فوجد اخضرافا
من شأنهما ما قصص الله في كتابه الا ان يونس قال فكان يتبع اثار الحوت في البحر **كتاب فضائل الصحابة** رضى الله عنهم **باب**

ثنا فقدت نبغ

في جواب هذا الحديث معناه علم الله لو طغى كان كافر اقول وكان ابواه قد عطفوا عليه فلوانه ادرك
ارهما طغيانا وكفرا اى حلفا عليهما والحقما بها والراد بالطفيل هنا الزيادة في الضلال وهذا الحديث
من دلائل مذهب اهل الحق في ان الله تعالى اعلم بما كان وبما يكون وبما لا يكون وكان كيف كان يكون ومنه
قوله تعالى ولورود العاد والى نوحا وقره تعالى ولوزن عليك كتابا في قرطاس فلمسوه باية هم يرقون
الذين كفروا الآية وقوله تعالى ولوجعلناه ملكا لعنانه رجلا وللبنا عليهم وغير ذلك من الآيات
قوله تعالى خير امه زكوة واقرب رحما قيل المراد بالزكوة الاسلام وقيل الصلاح ولما الرمح فقتل
معناه الرحمة لوالديه ويربها وقيل المراد برحمته قيل ابدلها الشريعة لها لمة وقيل اينا حكاها القاضي
قوله تمارى هو والحزبن قيس بن حصن الفزاري قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس انه تمارى هو والحزبن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام فقال ابن عباس
هو الخضر عليه السلام فمرهما ابي بن كعب الانصاري فدعا ابن عباس فقال يا ابا الطفيل هلم الينا فاني قد تماريت انا وصاحبى هذا في صاحب موسى
عليه السلام الذي سال السبيل الى لقية فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شانه فقال ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما
موسى في ملائ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى عليه السلام لا فاوحى الله الى موسى عليه السلام
بلى عبدنا الخضر قال فسأل موسى عليه السلام السبيل الى لقية فجعل الله عز وجل له الحوت اية وقيل له اذا افقدت الحوت فارجع فانك
ستلقاه فسار موسى عليه السلام ماشاء الله ان يسير ثم قال لفتاه اتنا غدا فقال فتى موسى عليه السلام حين سأل الغدا ارايت اذ اويننا
الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى لفتاه ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا فوجد اخضرافا
من شأنهما ما قصص الله في كتابه الا ان يونس قال فكان يتبع اثار الحوت في البحر **كتاب فضائل الصحابة** رضى الله عنهم **باب**

غصبا وذهاب جملتها **قوله** صلى الله عليه وسلم فانطلق الى احداهما يادى الراى فقتله با دوى بالهزم
وترك من هزمه معناه اول الراى وابتهراوه اى انطلق اليه سارعا الى قتلهم غير فكر من لم يهزمه فغناه
ظراى في قتله من البدا وهو ظهور راى لم يكن قال القاضي ويمد البدا ويقصر **قوله** صلى الله عليه وسلم
رحمة الله علينا وعلى موسى قال وكان اذا ذكر احد من الانبياء بدأ بنفسه فقال رحمة الله علينا وعلى
اخي كذا رحمة الله علينا قال اصحابنا فيه استجاب ابتداء الانسان بنفسه في الدعاء وشبهه من امور
الآخرة واما حظوظ الدنيا فالادب فيها الاشارة وتقديم غيره على نفسه واختلف العلماء في الابتداء في
عنوان الكتاب فالصحيح الذي قاله كثير من السلف وجاد به الصحيح انه يبدأ بنفسه فيقده بما على
المكتوب اليه فيقول من فلان الى فلان ومنه حديث كتاب النبي صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله
ورسول الله عز وجل عظيم الروم وقالت طائفة يبدأ بالمكتوب اليه فيقول الى فلان من فلان قالوا الا ان
يكتب الامير الى من دونه او السيد الى عبده او الوالد الى ولده ونحو هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم
لكن اخذته من حاجرة ذمامة اى بفتح الذال المعجمة اى استيلاء تكرار من لفظة وقيل طامنة والاول
هو المشهور **قوله** واما الغلام فخطيب يوم طبع كافر قال القاضي في هذا جمة بنية لابل السنة لصحة
اصل مذهبهم في الطبع والرين والاكثرة والاشية والمحب والسدواشياء هذه الالفاظ الواردة
في الشرع في افعال الله تعالى بقلوب اهل الكفر والفساد ومعنى ذلك عندهم خلق الله تعالى فيهم
منه الايمان ومنه الهدى وهذا على اصل اهل السنة ان العبد لا قدرة له لما اراده الله تعالى ويسره
لروضة لخلقا للمعزة والقدرية القائمين بان للعبد فعلا من قبل نفسه وقدرة على الهدى والضلال
والخير والشر والايمان والكفر وان معنى هذه الالفاظ نسبة الله تعالى لاصحابه او حكمه عليهم بذلك قاله
طائفة منهم معناها خلقهم علامة لذلك في قلوبهم والحق الذي لا شك فيه ان الله تعالى يفعل ايشاء من الخير والشر
لا يسل عما يضل وهم يرون فلما قال تعالى في الذر يولاه الجنة ولا بالى وهو لولاه للثا ولا بالى في الذر
قضى لهم بالنار طبع على قلوبهم وهم قسروهم عليها وغشاها واكنوا وجعل من بين ايديهم سدا
من خلفها سدا وجابا مستورا وجعل في آذانهم وقرا وفي قلوبهم سمعا سمعوا سمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا فسمعوا
لحكم ولا معقب لامره وقضائه وبالله التوفيق وقد كتبت بهذا الحديث من يقول اطفال الكفار
في النار وقد سبق بيان هذه المسئلة وان فيهم ثلثة مذاهب الصحيح انهم في الجنة والثاني في النار
والثالث يتوقف عن الكلام فيهم فلا يحكم لهم بشئ وتقدمت دلائل الجميع وللقائمين بالجنة ان يقولوا

من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه **حدثني** نهرهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال عبد الله أنا وقال الأخران ناخيتان بن هلال قال ناهما قال نا ثابت قال أنس بن مالك إن أبا بكر الصديق حدثه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **حدثني** عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد قال نا معن قال نا مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال عبد خير الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وبكى فقال قد ينالك بابائنا وأمهاتنا قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا يتقيون في المسجد خوفا إلا خوفا لابي بكر **حدثنا** سعيد بن منصور قال نا فليح بن سليمان عن سالم أبي النضر عن عبيد بن حنين ولبس بن سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما بمثل حديث مالك **حدثنا** محمد بن بشار العبدى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن اسماعيل بن رجا قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن أبي الأحوص قال سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا ولكنه أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو كنت متخذا من امتي أحد خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا عبد الرحمن قال حدثني سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا تتخذ ابن أبي قحافة خليلا **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ونهرهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أنا وقال الأخران

أبو بكر وبكى وقال فديناك بأبائنا وأمهاتنا، هكذا هو في جميع النسخ فبكى أبو بكر وبكى معناه بكى كتمه ثم بكى والمراد بزهرة الدنيا نعمها وأعراضها وعدودها وشبهها بزهرة الروض وقوله فديناك دليل لجواز التفضية وقد سبق بيانه مرات وكان أبو بكر رضي الله عنه علم أن النبي صلى الله عليه وسلم هو العبد المخير فبكى حزنا على فراقه وانقطاع الوحي وغيره من الخير وإنما قال صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر قال العلماء معناه أكثرهم جودا وسامحة لنا بنفسه وماله وليس هو من المن الذي هو الاعتداد بالصنعة لأنه أذى مبطل للشواب ولأن المنه لرسوله صلى الله عليه وسلم في قبول ذلك وفي غيره قوله صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذا خليلا لا تتخذ أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام وفي رواية لكن أخي وصاحبي وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا قال القاضي قيل أصل الخلة الافتقار والانقطاع فليل الله المنقطع إليه وقيل لقهره حاجته على الله تعالى وقيل الخلة الاختصاص وقيل الاصطفاء وسمى إبراهيم خليل الله لأنه في الله تعالى وعادى فيه وقيل سمي بذلك لأنه خلق بحال حسنة وبأخلاق كريمة وخلق الله تعالى له نصره وجعله أمانا لمن يدينه وقال ابن فورك الخلة صفاء المودة بتخلل الأسرار وقيل أصلا المحبة ومعناه الأسعاف والإيلاف وقيل الخليل من لا يشع قلبه لغيره فليله معنى الحديث أن حب الله تعالى لم يبق في قلبه موضع لغيره قال القاضي وجاء في أحاديث أن صلى الله عليه وسلم قال لا أدانا جيب الله فاختلف المشككون هل الجيب أرفع من الخلة أم الله أرفع أم هما سواء فقالت طائفة بها معنى فلا يكون الجيب الأخص لا يكون الخليل الأجيبا وقيل الجيب أرفع لأنها هففة بيننا صلى الله عليه وسلم وهو أفضل من الخليل وقيل الخليل أرفع وقد ثبتت خلة نبينا صلى الله عليه وسلم لله تعالى بهذا الحديث ونفى أن يكون له خليل غيره واثبت محبة لغيره وعائشة وابيها وأسامة وابيها وفاطمة وابيها وغيرهم ومحبة الله تعالى لغيره تكملة من طاعة وعصية وتوفيقه وتيسير الطاعة وهدايته وإفادته رحمة عليه هذه مباديها وأما غايتها فكشف المحجب عن قلبه حتى يراه بصيرة فيكون كما قال في الحديث الصحيح في إذا اجبت كنت سمع الذي يسمع به وبصره إلى آخره هذا كلام القاضي وأما قول ابن جرير وغيره من الصحابة رضي الله عنهم سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم فلا يخالف بذلك إلا أن الصحابي يحسن في حقه الانقطاع إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لا يتقين في السجدة خوفه إلا خوفه أبي بكر الخوف يفتح النون بفتح النون الباب الصغير بين البيتين أو الدارين ونحوه وفيه فضيلة وخصيصة ظاهرة لأبي بكر رضي الله عنه وفيه له بفتح ١٢ خلاصة وتقريب ويعلم منها أن جنان بفتح الهمزة أشان جنان بفتح الجيم بن بلال وجنان ابن واسع والباقي كلام جنان بكسر الهمزة علم ١٣

ممن بقي بعده وهذا الإطلاق غير مرضي ولا مقبول واختلف العلماء في أن التفضيل المذكور قطعي أم لا وهل هو في الظاهر أو الباطن أم في الظاهر خاصة ومن قال بالقطع الواجب الحسن الأشعري قال وهم في الفضل على ترتيبهم في الأمامة ومن قال بأنه اجتهدى فلي أبو بكر بن الباقين وذكر ابن الباقين في اختلاف العلماء في أن التفضيل هل هو في الظاهر أم في الباطن جميعا وكذلك اختلفوا في عائشة و هبة أيهما أفضل وفي عائشة وفاطمة رضي الله عنهما جميعين وأما عثمان رضي الله عنه فخلافته صحبه بالاجماع وقتل مظلوما وقتله فسقة لأن موجبات القتل مضبوطة ولم يجر منه رضي الله عنه ما يقتضيه ولم يشارك في قتله أحد من الصحابة وإنما قتله بجم ورماع من غوغاء القبائل وسفلة الأطراف والارذال تمخروا وقصدوه من مفر عجوزت الصحابة الحاضرون عن دفعهم فحضره حتى قتله رضي الله عنه وأما علي رضي الله عنه فخلافته صحبه بالاجماع وكان هو الخليفة في وقته لا خلافة لغيره وأما معاوية رضي الله عنه فمن الدول الفضلاء والصحابة النجباء ومنهم ما الحروب التي جرت فكانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصويب نفسها بسببها وكلهم عدول ومنه وما أولون في حروبهم وغيره ما لم يفسد شيء من ذلك أحد منهم من العدالة لأنهم مجتهدون اختلفوا في مسائل من محل الاجتهاد كما يختلف المجتهدون بعد بهم في مسائل من الدماء وغيره ولا يلزم من ذلك نقص أحد منهم وأعلم أن سبب تلك الحروب أن القضايا كانت مشبهة فلهذا اشتبه بها اختلف اجتهدواهم وصاروا ثلثة أقساما قسم ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في هذا الطرف وإن كان الله باغ فوجب عليهم نصرته وقال الباغي عليه فيما اعتقده ففعلوا ذلك ولم يكن يمكن لمن هذه صفته أن يخرج من مساعدة امام العدل في قتال البغاة في اعتقاده وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم بالاجتهاد أن الحق في الطرف الآخر فوجب عليهم مساعدته وقال الباغي عليه وقسم ثالث اشبهت عليهم القضية وتيمروا فيها ولم يظهر لهم ترجيح أحد الطرفين فاعتزلوا الطرفين وكان هذا الاعتزال هو الواجب في حقهم لأنه لا يحل للأقدام على قتال مسلم حتى يظهر أنه مستحق لذلك ولو ظهر لهؤلاء رجحان أحد الطرفين وإن الحق معه لما جاز لهم أن يخرجوا من نصرته في قتال البغاة عليه فكلهم معززون رضي الله عنهم ولهذا اتفق أهل الحق ومن يعزبه في الاجماع على قبول شهادتهم ودعائهم وكما لم يثبت رضي الله عنهم جميعين **باب** من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قال الشافعي ثلثهما بالله والنفس والمعنونة والفظ والسعيده وهو ما عمل في قوله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وفيه بيان عظيم لكل النبي صلى الله عليه وسلم حتى في هذا المقام وفيه فضيلة لأبي بكر رضي الله عنه وهي من أجل مناقبه والفضيلة من أوجه منها هذا اللفظ ومنها بذل نفسه ومفارقة البرد ماله وديارته في طاعة الله تعالى ورسوله ولما زمره النبي صلى الله عليه وسلم ومعاودة الناس فيه ومنها جعل نفسه وقاية عنه وغير ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم عبد خير الله بين أن يؤتية زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى

فهو بمعنى وزاد في البكاء واستمر عليه ونحو ذلك والمقصود التأكيد والله تعالى أعلم

قوله فبكى أبو بكر وبكى الثاني يحتمل التشديد والتخفيف وعلى الأول كان الناس لشدة بكائه ترحموا عليه فبكوا وعلى الثاني

ثنا جري عن مغيرة عن واصل بن حيان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو معاوية و
وكيع **حدثنا** أسحاق بن إبراهيم قال نا جري **حدثنا** ابن أبي عمير قال نا سفيان كلهم عن الأعمش **حدثنا** محمد بن عبد الله
ابن زياد و أبو سعيد الأشج واللفظ لها نا وكيع قال نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني ابرأ الى كل خليل من خلتي ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ان صاحبكم خليل الله **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله
عن خالد عن أبي عثمان قال اخبرني عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتته فقلت اي الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالاً **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني قال نا جعفر بن عون عن أبي
عبيس **حدثنا** عبد بن حميد واللفظ له قال نا جعفر بن عون قال نا أبو عبيس عن ابن أبي مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً لو استخلفه قالت ابو بكر فقلت لها ثم من بعد ابي بكر قالت ابو عبيدة بن الجراح
ثم انتهت الى هذا **حدثنا** عباد بن موسى قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلو اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجدني فأتني ابا بكر
حدثنا حجاج بن الشاعر قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان
امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتها في شيء فامرها بامر بمثل حديث عباد بن موسى **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا يزيد بن
هارون قال نا ابراهيم بن سعد قال نا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عني
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتاباً فاني اخاف ان يتمي متمي ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا** محمد بن ابي عمر الكوفي
قال ثنا مروان يعني ابن معاوية الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
منكم اليوم صائماً قال ابو بكر انا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم
مريضاً قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن محمد بن سرح و حرملة بن
يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفقت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله تعجباً وقرعاً بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
راعى غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها

نا ثنا متقى

الحديث الذي بعد المرأة حين قالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلم اجدك قال فان لم
تجدني فاتي ابا بكر فليس فيه نص على خلافة امرها بل هو اخبار بالغيب الذي اعلم الله تعالى به
والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لعائشة لو عني ابا بكر واخاك حتى اكتب كتاباً فاني اخاف ان يتمي متمي ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر
ان يتمي متمي ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله
عن خالد عن أبي عثمان قال اخبرني عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتته فقلت اي الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالاً **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني قال نا جعفر بن عون عن أبي
عبيس **حدثنا** عبد بن حميد واللفظ له قال نا جعفر بن عون قال نا أبو عبيس عن ابن أبي مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً لو استخلفه قالت ابو بكر فقلت لها ثم من بعد ابي بكر قالت ابو عبيدة بن الجراح
ثم انتهت الى هذا **حدثنا** عباد بن موسى قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلو اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجدني فأتني ابا بكر
حدثنا حجاج بن الشاعر قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان
امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتها في شيء فامرها بامر بمثل حديث عباد بن موسى **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا يزيد بن
هارون قال نا ابراهيم بن سعد قال نا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عني
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتاباً فاني اخاف ان يتمي متمي ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا** محمد بن ابي عمر الكوفي
قال ثنا مروان يعني ابن معاوية الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
منكم اليوم صائماً قال ابو بكر انا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم
مريضاً قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن محمد بن سرح و حرملة بن
يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفقت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله تعجباً وقرعاً بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
راعى غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها

ان المساجد تعان عن طرق الناس اليها في خوفات ونحوها الامن ابو ابي الهذيل نا جري **حدثنا** ابن أبي عمير قال نا سفيان كلهم عن الأعمش **حدثنا** محمد بن عبد الله
ابن زياد و أبو سعيد الأشج واللفظ لها نا وكيع قال نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني ابرأ الى كل خليل من خلتي ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً ان صاحبكم خليل الله **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله
عن خالد عن أبي عثمان قال اخبرني عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتته فقلت اي الناس احب
اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالاً **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني قال نا جعفر بن عون عن أبي
عبيس **حدثنا** عبد بن حميد واللفظ له قال نا جعفر بن عون قال نا أبو عبيس عن ابن أبي مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفاً لو استخلفه قالت ابو بكر فقلت لها ثم من بعد ابي بكر قالت ابو عبيدة بن الجراح
ثم انتهت الى هذا **حدثنا** عباد بن موسى قال نا ابراهيم بن سعد قال اخبرني ابي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جئت فلو اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجدني فأتني ابا بكر
حدثنا حجاج بن الشاعر قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابيه قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم ان ابا جبير بن مطعم اخبره ان
امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتها في شيء فامرها بامر بمثل حديث عباد بن موسى **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال نا يزيد بن
هارون قال نا ابراهيم بن سعد قال نا صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه اذ عني
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتاباً فاني اخاف ان يتمي متمي ويقول قائل انا ولي وياي الله والمؤمنون الا ابا بكر **حدثنا** محمد بن ابي عمر الكوفي
قال ثنا مروان يعني ابن معاوية الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
منكم اليوم صائماً قال ابو بكر انا قال فمن اتبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكيناً قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم
مريضاً قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن محمد بن سرح و حرملة بن
يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفقت اليه البقرة فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني انما خلقت للحرث فقال الناس
سبحان الله تعجباً وقرعاً بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا
راعى غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها

راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاني اومن بذلك انا وابوبكر وعمر وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب بهذا الاسناد قصة الشاة والذئب ولم يذكر قصة البقرة وحدثنا محمد بن عباد قال ناسفان بن عيينة حر قال وحدثني محمد بن رافع قال نا ابو داود الحفري عن سفين كلاهما عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله يعني حديث يونس عن الزهري وفي حديثهما ذكر البقرة والشاة معا وقال في حديثهما فاني اومن به انا وابوبكر وعمر ما هما ثم وحدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة حر قال وحدثنا محمد بن عباد قال نا سفين بن عيينة عن مسعود بن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله باب من فضائل عمر رضي الله عنه وحدثنا سعيد بن عمرو الشنقي وابو الربيع العتكي وابوبكر بن محمد بن العلاء واللفظ لابي كريب قال ابو الربيع نا وقال الاخران انا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة قال سمعت ابن عباس يقول وضع عمر بن الخطاب على سريرة فتكفقه الناس يدعون ويتنون ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم قال فلم يرعني الا برجل قد اخذ بكتفي من ورائي فالتفت اليه فاذا هو علي فترجم على عمر قال ما خلفت احدا احب الى ان التقي الله بمثل عمله منك وايعاد الله ان كنت لا تظن ان يجعلك الله مع صاحبك وذلك اني كنت اكثر اسمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول جئت انا وابوبكر وعمر دخلت انا وابوبكر وعمر ونخرجت انا وابوبكر وعمر فان كنت لا رجوا ولا ظن ان يجعلك الله معهما وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد في هذا الاسناد بمثله وحدثنا منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان حر قال وحدثنا زهير بن حرب والحسن الحلواني وعبد بن حميد واللفظ لهم قالوا ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثلث ومنها ما يبلغ دون ذلك ومترعهم بن الخطاب عليه قميص بحرة قالوا ما ذا اقلت ذلك يا رسول الله قال الدين وحدثني حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال بينا انا نائم رايت قد حانت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لاري الرمي يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اقلت ذلك يا رسول الله قال العلم وحدثنا محمد بن عتيبة بن سعيد قال نا ليث عن عقيل حر وقال حدثنا الحلواني وعبد بن حميد كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح باسناد يونس نحو حديثه وحدثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بينا انا نائم رايتني على قليب عليها دلو فترعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريتا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بطن وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد حر قال وحدثنا عبد الناقد والحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح باسناد يونس نحو حديثه وحدثنا الحلواني وعبد بن حميد قالنا نا يعقوب قال نا ابي عن صالح قال قال الاعرج وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايت ابن ابي قحافة ينزع بنحو حديث الزهري وحدثني احمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عبيد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينا انا نائم رايت اني انزع على حوكي اسقى الناس نجا في ابوبكر فاخذ الدلو من يدي ليرقي حتى فنزع دلوين وفي نزعها ضعف والله يغفر له فجاء

اذا حدثني منها حوض

عليه وسلم رايتني على قليب عليها دلو فترعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريتا من الناس ينزع نزع عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بطن انا القليب في البرية المطوية والدلو يذكر ويؤنس والذنوب يفتح الذال الدلو الملوحة والغرب يفتح الغين المعجمة واسكان المراد من الدلو العظيمة والنزع الاستعداد والضعف بعض الضاد وفتحها اللتان مشورتان انضم ففتح ومعنى استحالت صارت وتحولت من الصغر الى الكبر واما العبقري فهو السيد وقيل الذي ليس فوقه شيء ومعنى ضرب الناس بطن اي اردوا عليهم ثم ادواها الى عطنها وهو الموضع الذي تساق اليه بعد السقي لتسريح قال العلماء هذا المنام مثال واضح لما جرى لابي بكر وعمر رضي الله عنهما في خلافتها ومن سيرتهما ظهور آثارهما وانفلاق الناس بهما وكل ذلك ما خوذ من النبي صلى الله عليه وسلم ومن بركته وآثار محبته فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الامر فقام به الكمل قيام وقرر قواعد الاسلام وهداه موده ووضح اصوله وفروعه ودخل الناس في دين الله افواجا وانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ثم توفي صلى الله عليه وسلم فخلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين ثم تفرغوا ليقول صلى الله عليه وسلم ذنوبا وذنوبين وبذلك من الرادى والمراد ذنوبان كما رجح في الرواية الاخرى وحصل في خلافة قتال اهل الردة وقطع وابرهم واندس الاسلام ثم توفي في خلافة عمر رضي الله عنه فاستمر الاسلام في زمنه وتقرر لهم من احكامه ما لم يقع منه فغير بالقليب عن امر المسلمين لما فرما من الماء الذي به جوتهم وصلاحتهم وشبه اميرهم بالمستقي لهم وسقيه هو قوامهم معا لجم وتهدية امورهم ودا قوله صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وفي نزعها ضعف فليس فيه حظ من فضيلة ابي بكر ولا اثبات فضيلة عمر رضي الله عنهما واما ما هو اخبار عن مدة ولايتهما وكثرة انقضاء الناس في ولايته عمر طولها ولا تسارع الاسلام وبلاده والاموال وغيرها من الغنائم والغنومات

من اسبعت الرجل ايمته وقال بعضهم يوم السبع بالاسكان عيد كان لهم في الجاهلية يشتملون فيه بلعهم فكل الذئب عنهم وقال الداودي يوم السبع اي يوم لطروك عنها السبع وبعثت انا فيها لاراعى لما يغري لغروك منها فافعل فيها ما اشار به الكلام القاصي وقال ابن الاعرابي هو بالاسكان اي يوم القيمة او يوم الذعر وانكر عليه آخرون هذا القول يوم لاراعى لما يغري ويوم القيمة لا يكون الذئب راعيا ولا لها تعلق والاصح ما قاله آخرون وسبقت الاشارة اليه من لما عند الفتن حين يترك الناس هملا لاراعى لما نهيه للسباع فجعل السبع لاراعيا اي منفردا بها ويكون بعين الباء والشداعلم باب من فضائل عمر رضي الله عنه قوله فتكفقه الناس اي اعطوا به والسهر به هنا النفس قوله فلم يرعني الا برجل هو يفتح الياء ومعنى المراد ومناه لم يغني في الاذلك وقوله برجل هكذا يوسفي السبع برجل بالياء اي لم يغني في الامر او الحال الا برجل وفي هذا الحديث فضيلة ابي بكر وعمر وشهادة على لهما وحسن ثنانه عليهما وصدق ما كان ينظنه بقريل وفاته رضي الله عنهما اجمعين قوله صلى الله عليه وسلم في رؤيا المنام ومرعهم عليه قميص بحرة قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين وفي الرواية الاخرى رايت قد حانت به فيه لبن فشربت منه حتى اني لاري الرمي يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا ما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم قال ابن الجبارة القبيص في النوم معناه الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة وسنة الحسنه في المسلمين بعد وفاته ليعتدي به واما تفسيره بالعلم فلا نزاع لهما في كثرة النفع وفي انها سبب الصلاح فاللبن غذاء الاطفال وسبب صلاحهم وقوت لا بدان بعد ذلك والعلم سبب الصلاح الآخرة والدنيا قوله صلى الله

حدثنا قتبية بن سعيد قال قال ليث بن عمار قال قال لنا شيخان بن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم هذا
 الاسناد مثله **حدثنا** عقبه بن بكرم العدي قال قال لنا شيخان بن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم هذا
 مقام ابراهيم وفي الحجاب في اسارى بدر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال قال لنا شيخان بن عيينة كلاهما عن ابن عجلان عن سعد بن ابراهيم هذا
 ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه ان يكفن فيه اياه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عنده فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه قد نهاك الله عز وجل ان تصلي عليه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خير في الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على سبعين قال انه منافق فصلى
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقبر على قبره **حدثنا** ابن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال
 نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بهذا الاسناد في معنى حديث ابي اسامة ويزاد قال فترك الصلوة عليهم
باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة
 وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل يعقوب بن محمد بن ابي حنيفة عن عطاء وسليمان ابني يسار وادي سلمة بن
 عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه ادساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال
 فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه قال محمد ولا اقول ذلك في يوم
 واحد فدخل فتحدث فلما خرج قلت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتس له ولم يتأله ثم دخل عثمان فجلس له ولم يتأله ثم دخل عثمان فجلس له ولم يتأله
 ثيابك فقال الاستحي من رجل تستحي منه الملائكة **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني
 عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن يحيى بن سعيد بن العاص ان عاتكة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان حدثاه ان
 ابا بكر استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لا يسر مرط عاتكة فاذا لا يكره وهو كذلك فقضى اليه حاجته ثم انصرف
 ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف قال عثمان ثم استاذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجعبي عليك ثيابك
 فقضيت اليه حاجتي ثم انصرفت فقالت عاتكة يا رسول الله مالي لم ارك فرغت لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 عثمان رجل حيي واني خشيته ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته **حدثنا** عمرو الناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن
 حميد كلهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن سعيد بن العاص ان سعيد بن
 العاص اخبره ان عثمان وعائشة حدثاه ان ابا بكر الصديق استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث عقيل عن الزهري **حدثنا**
 محمد بن المثنى الغزوي قال نا ابن ابي عمير عن عثمان بن غياث عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط
 من حوائط المدينة وهو متكئ يركض يعود معه بين الله والطين اذا استفتح رجل فقال افتح وبشرة بالجنة قال فاذا ابوك ففتحت له وبشرته بالجنة
 فقال ثم استفتح رجل اخر فقال افتح وبشرة بالجنة قال قد هبت فاذا هو عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح وبشرة بالجنة
 صلى الله عليه وسلم فقال افتح وبشرة بالجنة على بلوى تكون قال فذهبت فاذا هو عثمان بن عفان قال ففتحت وبشرته بالجنة قال وقلت الذي قال

وانزل استحيي تستحيي الحالة المراك حيطان قال

ناستاذن ابو بكر فاذا له وهو على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته **حدثنا** عمرو الناقد والحسن بن علي الحلواني وعبد بن
 يقول ليست الغزوة ولا تجز فيلانه مشكوك في المكشوف بل هو الساقان ام الغزوة ان
 فلا يزم منه الخبز بوز كسفت الغزوة وفي هذا الحديث جوازته لل العالم والفاضل بحفرة
 من يدل عليه من فطارة اصحابه واستجاب ترك ذلك اذا حضر غزوة او صاحب يستحي منه
 اقول دخل ابو بكر فلم تهتس له ولم يتأله ثم دخل عثمان فجلس له ولم يتأله ثم دخل عثمان فجلس له ولم يتأله
 النسخ الطائفة بمكة فاذا ذكره القاصي وعلى هذا الباب مفتوحة قال هبش كشم كشم واما الهش
 الذي هو خطب العدي من الشجر فيقال منه هبش هبش بعينه قال الله تعالى واهش بها قال ابن اللطيف
 الهشاشته والبشاشته بمعنى طائفة الوجد حسن القاء معنى لم يتأله لم تكثرت به وتكثرت له خول
 ا قوله صلى الله عليه وسلم الاستحي من رجل استحي منه الملائكة هكذا هو في الرواية السنية بيانه واحدة في كل
 واحدة منها قال ابن اللطيف يقال استحيي بيانه من واستحيي بيانه واحدة لغتان
 الاول افعم واشهر وبها ما القرآن وفيه فضيلة ظاهرة لعثمان وعائشة عند الملائكة وان الجساء
 صفته جملة من صفات الملائكة ا قوله لا يسر مرط عاتكة هو بكر الميم وهو بكر من صوف وقال
 الخليل كسا من صوف او كان او غيره وقال ابن الاعراب والوزيد هو الازار قونسا مالى لم ارك
 فرغت لابي بكر وعمر كما فرغت لعثمان اى استمت لها واخفقت بدورها هكذا هو في جميع نسخ
 بلادنا فرغت بالراى والعين الملهمة وكذا احكامه القاصي عن رواية الاكثرين قال وضبط بعضهم فرغت
 بالراء والعين المعجزة وهو قريش منى الاول ا قوله من عثمان بن غياث هو بالعين المعجزة والشاء
 المشقة ا قوله في حائط هو البستان ا قوله يركض يعود هو بعضهم الكاف اى يعزب باسفله لثيابه في
 الارض ا قوله استفتح رجل فقال افتح وبشرة بالجنة وفي رواية اخرى ان اخفا الباب وفي رواية
 لاكون لواب رسول الله صلى الله عليه وسلم تكمل ان صلى الله عليه وسلم امره ان يكون لواباني جميع
 ذلك المجلس لبشرته بولاء المذكورين بالجنة ومعنى الله عنهم وتكتم ان امره بحفظ الباب او لا ان يقضى
 حاجته ويتوكل لانه عالة يستتر فيها ثم حفظ الباب ابو موسى من تلقاء نفسه وفيه فضيلة بولاء الله

واخرجه البخاري من هذا الطريق عن ابي سلمة عن ابي هريرة واختلف تفسير العلماء للمراد منه ثون فقال
 ابن وهب طمبون وقيل محبوبون اذا كانوا كما نهم صرنا بشي فظنوه وقيل تكلمهم الملائكة وجاء في
 رواية مكنون وقال البخاري يجرى العواجب على الستم وفيه اثبات كرامات الاولياء ا قوله قال
 عمر واقتت ربي في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بدر هذا من اجل مناقب عمر
 فعنا لزم وهو مطابق للحديث قبله وله اعقبه سلم به وجاء في هذه الرواية واقفت ربي في ثلث
 وفسر بهذه الثلاث وجاء في رواية اخرى في العجم اجمع ناسد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في
 الغيرة فقلت عسى ربي ان يهلك ان يبدل ازواجهم فتركتم الآية بذلك وجاء في الحديث
 الذي ذكره سلم بعد هذا موافقة في منع الصلوة على المنافقين ونزول الآية بذلك وجاءت موافقة
 في تحريم الخمر منه ست وليس في لفظ ما يفي زيادة الموافقة والاشاعرة ا قوله لما توفي عبد الله
 بن ابي ابن سلول هكذا هو ما ان يكتب ابن سلول بالالف ويحرب باعراب عبد الله فانه
 وصف ثمان لانه عبد الله بن ابي وهو عبد الله ابن سلول ايضا فابي البره وسلول امر فقب الى
 البره جميعا ووصف بهما وقد سبق بيان هذا ونظائر في كتاب الايمان في حديث المقداد حين
 قتل من امر الشادة وادمننا هناك وجوهها ا قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه قميصه ليكفن
 فيه اياه المتأفق قيل انما اعطاه قميصه وكفنه فيه لطيبا لقلب ابنه فانه كان صحابيا صالحا له وقد سال
 ذلك فاجابه البر وقيل مكافاة لعبد الله المتأفق الميت لانه كان ليس العباس حين اسرولم بدر
 قميصا وفي هذا الحديث بيان عظيم مكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقد علم ما كان من بطلان في
 من الاية ما قبلها لست فالبشره قميصا كفا دمل عليه واستغفر قال الله تعالى وانك لعل خلق عظيم
 وفيه تحريم الصلوة والدعاء له بالمغفرة والقيام على قبره للدعاء **باب من فضائل عثمان بن عفان**
 رضي الله عنه ا قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه ادساقيه

فقال اللهم صبرا والله المستعان **حدثنا** أبو الربيع العتكي قال ناخدا عن إيبس عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب بمعنى حديث عثمان بن غياث **حدثنا** أحمد بن مسكين اليمامي قال ناخدا يحيى بن حسان قال ناخدا سليمان وهو ابن بلال عن شريك بن أبي نعيم عن سعيد بن المسيب قال أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال لا لزمن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كونن معه يومى هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فقالوا خرج وجّه هاهنا قال فخرجت على أثره أسال عنه حتى دخل بئر اريس قال فجلست عند الباب وبأيهما من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وآله حاجته وتوضأ فغبت إليه فاذ هو قد جلس على بئر اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كونن بواب رسول الله صلى الله عليه وآله اليوم فجاء أبو بكر فندفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشارة بالجنة قال فأقبلت حتى قلت لا بى بكر أدخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يبشرك بالجنة قال قد حل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله معه في القف ودلى رجله في البئر كما صم رسول الله صلى الله عليه وآله وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت الخى يتوضأ ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد أخاه خيرا يأت به فاذ انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستأذن فقال ائذن له وبشارة بالجنة فجلست فقلت اذن و يبشرك رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة قال قد حل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في القف عن يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يعنى أخاه يأت به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك قال وجئت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال ائذن له وبشارة بالجنة مع بلوى تصيبك قال فجئت فقلت أدخل و يبشرك رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة مع بلوى تصيبك قال قد حل فوجد القف قد ملئ فجلس جاهد من شق الآخر قال شريك فقال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم **حدثنا** أبو بكر بن اسحق قال ناخدا عن ابن عباس قال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني أبو موسى الأشعري هاهنا وأشار لي سليمان الى مجلس سعيد ناخدا المقصورة قال أبو موسى خرجت اريد رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته قد سلم في الاموال فتبعته فوجدته قد دخل بالافجس في القف وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر وساق الحديث بمعنى حديث يحيى بن حسان ولم يذكر قول سعيد فأولتها قبورهم **حدثنا** يحيى بن حسن بن علي الحلواني وأبو بكر بن اسحاق قال ناخدا عن أبي موسى الأشعري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما الى حائط بالمدينة لحاجته فخرجت في أثره واقص الحديث بمعنى سليمان بن بلال وذكر في الحديث قال ابن المسيب فأولت ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمان باب من فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريح بن يونس كلهم عن يوسف بن الماحشون واللفظ لابن الصباح قال ناخدا عن ابوسميت البوسلي الماحشون قال **حدثنا** محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على انت متى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاجبت ان اشافه بها سعد فقلت سعد فحدثته بها حدثني بة عامر فقال انا سمعته قلت انت سمعته قال فوضع اصبعه على اذنيه قال نعم والا فاستكتا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناخدا عن شعيب بن حماد قال **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ناخدا عن جعفر قال ناخدا عن الشعبي عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال خلت رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناخدا قال ناخدا عن الشعبي في هذا الاسناد **حدثنا**

النبى الشق فتاقلت فقال

سنة من دبره الماحشون لقب يعقوب وهو لقب جري عليه وعلى اولاده ولولا اخيره وهو بكره الميم وضم الشين المعجمة وهو لفظ فارسي ومعناه الاحمر الا بعض الموردي يعقوب بذلك حمرة وجهه وياضه وقوله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه انت متى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال ناخدا عن يحيى بن الماحشون قال ناخدا عن ابوسميت البوسلي الماحشون قال **حدثنا** محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على انت متى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال سعيد فاجبت ان اشافه بها سعد فقلت سعد فحدثته بها حدثني بة عامر فقال انا سمعته قلت انت سمعته قال فوضع اصبعه على اذنيه قال نعم والا فاستكتا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال ناخدا عن شعيب بن حماد قال **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ناخدا عن جعفر قال ناخدا عن الشعبي عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال خلت رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان ان تكون متى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال ناخدا قال ناخدا عن الشعبي في هذا الاسناد **حدثنا**

وانهم من اهل الجنة وفضيلة لابل موسى وفيه جواز التماس على الانسان في وجهه اذا انت على نفسه الاعجاب ونحوه وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم لا خبارة بقرعة عثمان والبلوى والى النشرة يستمر على الارمان والهدى قوله والله المستعان فيه استجابة عنه مثل هذا الحال بقوله فخرج وجهه منها المشهور في الرواية وجبه يشهد الجيم وضبط بعضهم باسكانها وكل القاصي الوجهين نقل الاول عن الجمهور ورجح الثاني لوجوده في نسخة من نسخة الجيم (قوله جلس على بئر اريس وتوسط قفها) اما اريس ففتح الهزة معصوف واما القف فبضم القاف وهو حافة البئر واصل الغليظ الرفيع من الارض (قوله على رسلك) بكسر الراء وفتحها الغتان ككسر اشهره معناه تميل وتان (قوله في أبو بكر وعمر رضى الله عنه) انما دلاها لهما في البئر كما دلاها النبي صلى الله عليه وسلم فيها، هذا فعله لما اقره ويكون اطلع في بقاء النبي صلى الله عليه وسلم على حاله وراحته بخلاف ما اذا لم يفعلها فربما اتقى منها فرفضه وفي هذا دليل النسخة الصحيحة ان يكون ان يقول وليست الدلو في البئر وليست رجلي وغيره ما في كذا يقال اديت قال الله تعالى فادلى دلوهم من سبع الاول وفي الحديث بر عليه قوله فجلس وجهاهم بكسر الواو وضما الى جالهم (قوله قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم) يعنى ان الثلاثة دفنوا في مكان واحد عثمان في مكان بائن عنهم وهذا من باب الغرام الصادقة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه قوله عن يوسف بن الماحشون وفي بعض النسخ يوسف الماحشون بمحذوف لفظ ابن وكلها صحيح وهو ابو سلمة يوسف بن يعقوب ابن عبد الله عن أبي سلمة واسم ابى

كلاهما عن ابن مسهر قال سمعنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطمر حسان فكان يطأ طي لي مرة فأنظر وأطأ طي له مرة فينظر فكنت أعرف أبي إذا مر على فرسه في السلاح إلى بني قريظة قال وأخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت ذلك لأبي فقال ورايتني يا بني قلت نعم قال أما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أبو به قال فدالك أبي وأمي **حدثنا** أبو بكر بن شاذان أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الأطمر الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى حديث ابن مسهر في هذا الإسناد ولعمري إن عبد الله بن عروة في الحديث ولكن ادراج القصة في حديث هشام عن أبيه عن ابن الزبير **حدثنا** قتبية بن سعيد ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء وهو أبو بكر وعمر على وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدأ فها عليك الانبياء وصديق أو شهيد **حدثنا** عبد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس وأحمد بن يوسف الأزدي قالنا ثنا أسامعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكن حراء فها عليك الانبياء وصديق أو شهيد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نعيم وعبد الله قالنا ثنا هشام عن أبيه قال قالت لي عائشة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا هشام بهذا الإسناد وزاد يعني أبا بكر والزبير **حدثنا** أبو بكر بن محمد بن العلاء ثنا وكيع نا أسامعيل عن البهي عن عروة قال قالت لي عائشة كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح **باب** من فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا أسامعيل بن علي بن خالد عن زهير بن حرب نا أسامعيل بن علي نا خالد عن أبي قلابه قال قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة أميناً وإن أميناً أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح **حدثنا** عمرو الناقد قال نا عفان قال نا حماد عن ثابت عن انس أن أهل اليمن قد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أبعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والاسلام قال فاخذ بيد أبي عبيدة فقال هذا أمين هذه الأمة **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالنا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت أبا أسحق يحدث عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أبعث إلينا رجلاً أميناً فقال لا بعثن اليكم رجلاً أميناً حتى أمين حتى أمين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث أبا عبيدة ابن الجراح **حدثنا** أسحق بن إبراهيم قال أنا أبو داود الحفري قال نا سفيان عن أبي أسحق بهذا الإسناد نحوه **باب** من فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما **حدثنا** أحمد بن حنبل قال نا سفيان ابن عيينة قال حدثني عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن إلى أخيه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا** ابن أبي عمير قال نا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن مطعم عن أبي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكله حتى جاء سوق بني قينقاع ثمرانصرفت حتى أتى خباء فاطمة فقال أتم لك أتم لك يعني حسناً

اللهم احب

الناس تاركاً للقتال فاصارهم ستم فقتلوا وقد ثبت ان من قتل ظمراً فهو شهيد والمراد شهداء في احكام الآخرة وعظيم ثواب الشهداء واما في الدنيا فيغسلون ويصلى عليهم وفيه بيان فضيلة هؤلاء وفيه اثبات التمييز في الجارة وجواز التزكية والشهادة على الانسان في وجهه اذا لم يخف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ذكر سعد بن أبي وقاص في الشهادة في الرواية الثانية فقال القاصي انما سمى شهيداً لأنه مشهود له بالجنة **باب** من فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ان لكل أمة أميناً وان أميناً أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح قال القاصي هو بالرفع على النداء قال والاعراب الافصح ان يكون منصوباً على الاختصاص حتى سبويه اللهم اغفر لنا ايها العصاة واما الامين فهو الثقة الموصى قال العلماء والامانة مشتركة بين غيره من الصالحين لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص قوله فاستشرف لها الناس اي اطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها حرصاً على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لا حرصاً على الولاية من حيث هي **باب** من فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما قوله صلى الله عليه وسلم لحسن إلى أخيه فاحبه واحب من يحبه فيه حث على حبه وبيان لفظة رضي الله عنه قوله في طائفة من النهار حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال أتم لك أتم لك يعني حسناً فظننا انه انما تحبسه امر لان نفسه تلبسه سماً اباً اما قوله طائفة من النهار فالمراد قطعة من وقتقاع بينهم النون وفتحها وكسرهما سبق مرات وكعب المراد به هنا الصغير وخباء فاطمة بكسر الخاء المعجمة وبالمدى بيتها والسحاب بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة معناه سحاب وهو قلاوة من الغنفل والسك والعود ونحوها من افلاط الطيب يعمل على هيئة السمكة ويجعل قلاوة للصبيان والجراري وقيل هو خيط فيه خرز سمى سحاباً الصوت خرزه عند حركته من السحب بفتح السين والحاء يقال السحاب بالصاد وهو اختلاط الاصوات وفي هذا الحديث جواز لباس الصبيان القلاوة والسحب ونحوها

صحة سماع البهي اذا حصل له التمييز وان كان ابن أربع سنين او دونها

وسلم الناس فانتدب الزبير اي دعاهم للجهاد وحرصهم عليه فاجابه الزبير بقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير قال القاصي اخلف في ضبطه فضبط جماعة من المحققين بفتح الهمزة من الثاني كصرخي وضبطه اكثرهم بكسر الهمزة والواو اي ان صدقيل التامر قوله عن عبد الله بن الزبير قال كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أطمر حسان فكان يطأ طي لي مرة فأنظر إلى آخره الأطم بضم الهمزة والطاء المعن وجمع أطام كضيق واعناق قال القاصي ويقال في الجمع ايضا اطام بكسر الهمزة والقمر ككأام وكام وقوله كان يطأ طي هو بهز آخره ومعناه يخفض في طيه وفي هذا الحديث دليل لحصول ضبط الصبي وتمييزه وهو ابن أربع سنين فان ابن الزبير ولد عام الهجرة في المدينة وكانت الخندق سنة أربع من الهجرة على الصحيح فيكون له في وقت ضبط هذه القضية دون الأربع سنين وفي هذا رد على ما قاله جمهور المحدثين انه لا يصح سماع البهي حتى يبلغ خمس سنين والصواب صحة متى حصل التمييز وان كان ابن أربع او دونها وفيه منقحة لامين الزبير لحدودة ضبط لهذه القضية مفصلة في هذا السن والله اعلم وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على الحراء هو أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدأ فها عليك الانبياء وصديق أو شهيد أو شهيداً بهذا وقع في معظم النسخ بتقديم على عثمان وفي بعضها بتقديم عثمان على علي كما وقع في الرواية الثانية باتفاق النسخ وقوله أهدأ فها عليك اي اسكن وحراء بكسر الحاء وبالمدى هذا هو الصواب وقد سبق بيانه وانما في كتاب الايمان وان الصحيح انه ذكر محمد ومصروف وفي هذا الحديث معجرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم منها اخباره ان هو لا يشهد ما توالواكم غير النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر شهيدان عمرو وعثمان وميل وطلحة والزبير يرمون قتلوا ظمراً فقتل الثلاثة مشهور وقتل الزبير لحوادي السبع بقرب البصرة منصرفاً تاركاً للقتال وكذلك طلحة اعترل

فظننا انه انما تحبسه امة لان تغسله وتلبسه سخا فلم يلبث ان جاء يسعي حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه **حدثنا** عبد الله بن معاذ قال نا ابي قال ثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت ثنا البراء بن عازب قال رايت الحسن بن علي على عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **حدثنا** محمد بن بشار وابوبكر بن نافع قال ابن نافع ثنا غندر قال ثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت عن البراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **حدثنا** عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم الغنبري قال ثنا النضر بن محمد قال ثنا عكرمة وهو ابن عمار قال ثنا اياس عن ابيه قال لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن الحسين بقلته الشهباء حتى ادخلتهما حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قد امة هذا خلفه **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نير واللفظ لابي بكر قال ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت قالت عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم عداة وعليه طائر من شعرا سود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا **باب** من فضائل نريد بن حارثة وابنه اسامة رضي الله عنهما **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه انه كان يقول ما كنا ندعو زيدا بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله **حدثنا** احمد بن سعيد الدارمي قال ثنا جان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بمثله **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وعتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى انا وقال الآخرون ثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم امة بن زيد فطعن الناس في امرته فقلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا لامرة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا من احب الناس الى **حدثنا** ابوبكر بن محمد بن العلاء قال ثنا ابواسامة عن عمر يعني ابن حمزة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر ان تطعنوا في امارة يزيد اسامة بن زيد فقد طعنتم في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان لخليقا لها وايم الله ان كان لا احب الناس الى وايم الله ان هذا لخلق يريد اسامة وايم الله ان كان لا حبه الى من بعده فاصيكم به فانه من صالحكم **باب** من فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنه **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال عبد الله بن جعفر لا بن الزبير ان تذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه انا وانت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا ابواسامة عن حبيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علية واسناده **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال ابوبكر ثنا وقال يحيى انا ابواسامة عن عاصم الاحول عن مورتق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته قال وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جئ باحدا بني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثم ثلاثة على دابة واحدة **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم قال حدثني مورتق العجلي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا قال قلت لي وبالحسن او بالحسين قال فحمل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** اشبيان بن فروخ قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال ردني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسترا لي حديثا لا احث به احدا من الناس **باب** من فضائل خديجة رضي الله عنها

أَحَبُّ ذَاتِ عَدَاةٍ وَأَوْصِيكُمْ

من الزينة واستجاب تنظيهم لا يسمعون لقائهم اهل الغفل واستجاب النفاة مطلقا قوله جاء يسعي حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فيه استجاب ملاطفة النبي وموافقة ومدا عيشة رحمة له ولطفوا واستجاب التواضع من الاطفال وغيرهم واختلف العلماء في مائة الرجل للرجل القادم من سفر فكلها مالك وقال ابن جرير واستجابا سفين وغيره وهو الصحيح الذي عليه الاكثر من المحققين وثنا فكلها مالك وسفين في المسئلة فاجتج سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بجعفر من قدم فقال مالك هو فاجتج سفيان ما يخرجه بغير دليل فسكت مالك قال القاضي عياض وسكوت مالك دليل لتسليم قول سفيان وموافقة وهو الصواب حتى يدل دليل للتفصيل وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه العاتق ما بين المنكب والعنق وفيه ملاطفة الصبيان ورحمتهم ومما ستم وان رطوبات وجهه ونحوها ظاهرة حتى تتحقق نجاستها ولم ينقل عن السلف التحفظ منها ولا يخلون منها غالبا وقوله لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بقلته الشهباء هذا قد امة وهذا خلفه فيه دليل لجواز كونه ثلثة على دابة اذا كانت مطيقة وهذا مذهب العلماء كافة وحكي القاضي عن بعضهم منع ذلك مطلقا وهو فاسد وقوله وغيره طائر من شعرا سود فاجتج سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بجعفر من قدم فقال مالك هو فاجتج سفيان ما يخرجه بغير دليل فسكت مالك قال القاضي عياض وسكوت مالك دليل لتسليم قول سفيان وموافقة وهو الصواب حتى يدل دليل للتفصيل وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن بن علي على عاتقه العاتق ما بين المنكب والعنق وفيه ملاطفة الصبيان ورحمتهم ومما ستم وان رطوبات وجهه ونحوها ظاهرة حتى تتحقق نجاستها ولم ينقل عن السلف التحفظ منها ولا يخلون منها غالبا وقوله لقد قدت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين بقلته الشهباء هذا قد امة وهذا خلفه فيه دليل لجواز كونه ثلثة على دابة اذا كانت مطيقة وهذا مذهب العلماء كافة وحكي القاضي عن بعضهم منع ذلك مطلقا وهو فاسد وقوله وغيره طائر من شعرا سود فاجتج سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بجعفر من قدم فقال مالك هو فاجتج سفيان ما يخرجه بغير دليل فسكت مالك قال القاضي عياض وسكوت مالك دليل لتسليم قول سفيان وموافقة وهو الصواب حتى يدل دليل للتفصيل

عنكم الرجس اهل البيت قيل هو الشك وقيل العذاب وقيل الاثم قال الازهرى الرجس اسم لكل مستفاد من عمل **باب** من فضائل زيد بن حارثة وابنه اسامة رضي الله عنهما (قوله ما كنا ندعو زيدا بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم لابائهم انا ابواسامة عن حبيب بن الشهيد بمثل حديث ابن علية واسناده **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ ليحيى قال ابوبكر ثنا وقال يحيى انا ابواسامة عن عاصم الاحول عن مورتق العجلي عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بصبيان اهل بيته قال وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جئ باحدا بني فاطمة فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثم ثلاثة على دابة واحدة **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عاصم قال حدثني مورتق العجلي قال حدثني عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى بنا قال قلت لي وبالحسن او بالحسين قال فحمل احدا بين يديه والاخر خلفه حتى دخلنا المدينة **حدثنا** اشبيان بن فروخ قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال ردني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسترا لي حديثا لا احث به احدا من الناس **باب** من فضائل خديجة رضي الله عنها

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة وحدثنا أبو كريب قال ثنا ابو اسامة وابو معاوية ح و
 ناسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد الله بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة واللفظ حديث أبي اسامة ح وحدثنا أبو كريب قال ثنا ابو اسامة عن
 هشام عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت علياً يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساء ما مريون بنت
 عمران وخير نساء ما خديجة بنت خويلد قال أبو كريب وشار وكيع الى السماء والارض **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال ثنا وكيع
 ح وحدثنا محمد بن الثني وابن بشار قال ثنا محمد بن جعفر جميعاً عن شعبة ح وحدثنا عبد الله بن معاذ الغنوي واللفظ له قال ثنا أبي قال نا شعبة عن عمر
 ابن مرة عن مرة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وأسية امرأة
 فرعون وأن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير قالوا ثنا ابن فضيل عن
 عمارة عن أبي ذرعة قال سمعت ابا هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها اناء فيه ادم
 او طعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال أبو بكر بن أبي
 شيبة في روايته عن أبي هريرة لم يقل سمعت ولم يقل في الحديث ومعنى **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا أبي ومحمد بن بشر عن اسماعيل
 قال قلت لعبد الله بن أبي اوفى أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرخ خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
حدثنا يحيى بن يحيى أنا ابو معاوية ح قال وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع ح قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم قال أنا المصممي بن سليمان
 وجبرير ح قال وحدثنا ابن أبي عمير قال ثنا سنان بن ابي اوفى عن ابن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **حدثنا** عثمان بن
 أبي شيبة قال ثنا عبد الله عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ببيت في الجنة **حدثنا** أبو كريب
 محمد بن العلاء قال ثنا ابو اسامة قال ثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلكت قبل ان
 يتزوجني ثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة وان كان ليدبح الشاة ثم يهديها إلى الخليل
حدثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا
 على خديجة واني لم أدركها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة فيقول ارسلوا بها إلى اصدق خديجة قالت فاغضبته يوماً فقلت
 خديجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رزقت حبها **حدثنا** زهير بن حرب وأبو كريب جميعاً عن أبي معاوية قال نا هشام بهذا
 الاسناد نحو حديث أبي اسامة الى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها **حدثنا** عبد بن حميد قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن
 عروة عن عائشة قالت ما غرت على امرأة من نساء ما غرت على خديجة لكثرة ذكره اياها وماريتها قط **حدثنا** عبد بن حميد قال أنا
 عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى ماتت **حدثنا** سويد بن سعيد
 قال نا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت استئذان
 خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجزها من عجز قرين حواء الشداقين خمشاء الساقين

وَيَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤ والقدر القليل من ذلك القليل محصور فيها باعتبار الام السابقة نص عليها
 ١٥ مرقاة ٢ المقصود عطف الصديقه على مريم وأسية لكن أبرز الكلام في صورة جملة من انفة
 مستقلة دلالة على ثبوت فضل خاص وايقاظ مخفوض لما منها ١٢ المعات مرائيل الصغاية بحسب عند الجمهور

صلى الله عليه وسلم او من مماليك ولم يذكر ابو هريرة هنا سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اولاً انه
 أتتك معناه توجهت اليك او قوله فاذا هي أتتك اي وصلت فقرأ عليها السلام اي سلم عليها
 وبه فغرت ظاهرة في ذكره رضى الله عنها وقوله ببيت من قصب قال جمهور العلماء المراد ببيت
 اللؤلؤ الخوف كالقصر المنيف وقيل قصب من ذهب منظوم بالجوهري قال اهل اللغة القصب من
 الجوهري استطال منه في الخوف قالوا ويقال لكل خوف قصب وقد جاز في الحديث مفر ببيت
 من لؤلؤة حياة وخرقة بخوفه قال الخطابي وغيره المراد بالبيت هنا القصر وانما القصب بفتح الصاد
 والحاء هو الصوت المشط المرفوع والنصب المشتمل والقصب ويقال فيه نصب بضم النون واسكان
 الصاد ونصبها الختان حكاهما القاصي وغيره كالحزن والحزن والفتح اشروا فصح وبه جاز القرآن وقد
 نصب الرجل بفتح النون وكسر الصاد اعيى وقوله عن عائشة قالت هلكت خديجة قبل ان يتزوجني
 بثلاث سنين تعني قبل ان يدخل بها لا قبل العقد وانما كان قبل العقد نحو سنة ونصف اقول
 يهديها الى غلامها اي صدقتها جمع غيلة وهي الصديقه اقول صلى الله عليه وسلم رزقت حبها
 فيه اشارة الى ان حبها فضيلة حصلت اقول ما تاح لذلك اي بشي ليبي ما سر بها تذكره بها
 خديجة والاسماء في ذلك دليل حسن العهد وحفظ الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير في حياته ودفاته
 والام اهل ذلك الصاحب اقول ما يجوز من عجزها قرين حواء الشداقين معناه عجز كبيرة جدا حتى قد

قوله فلم يكمل من النساء غير مريم اي فمن تقدمت والا ففى
 وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كل من النساء خديجة وفاطمة
 وعائشة وغيرهن والله تعالى اعلم ولعل المراد من الكمال الوصول
 الى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بام موسى عليه الصلوة والسلام
 والله تعالى اعلم

يتلقى الصبيان المسافرين يركبهم وان يرد فم ويلاطفهم والله اعلم باب من فضائل خديجة
 اقول صلى الله عليه وسلم خير نساء ما مريم بنت عمران وخير نساء ما خديجة بنت خويلد وشار وكيع الى
 السماء والارض اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نساء ما والمراد به جميع نساء الارض اي كل من
 بين السماء والارض من النساء والاطهر منهن ان كل واحدة منها خير نساء الارض في عصرها واما
 التفضيل بينهما فسكوت عنه قال القاصي ويحتمل ان المراد انهما من خير نساء الارض والصحيح الاول
 اقول صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وأسية امرأة فرعون
 يقال كل يفتح الميم وضمها وكسر ياء ثلث لغات مشهورات الكسر ضعيفة قال القاصي هذا الحديث
 يستدل به من يقول بنبوة النساء ونسب أسية ومريم والجمهور على انها ليست نبيتين بل هما صديقتان
 وليتان من اولياء الله تعالى واللفظ الكمال تطلق على تمام الشيء وثنا به في باب والمراد هنا الثناء
 في جميع الفضائل ونحوه البر والتقوى قال القاصي فان قلنا هما نبيتان فلا شك ان غيرهما لا يلقى بهما
 وان قلنا وليتان لم يلق بهما من هذه الامة غيرهما بهذا الكلام القاصي وبهذا الذي نقله من القول بغيرهما
 عزيز ضعيف وقد نقل جماعة الاجماع على عدمه والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على
 النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اقول العلماء معناه ان الثريد من كل طعام افضل من
 المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد ولا لحم فيه افضل من مرقه والمراد بالفضيلة نفعة والشيء
 منه وسهولة مساعده والاشارة به وتيسر تناوله ويمكن الانسان من اخذ كفايته منه بغير عسر وغير ذلك فهو
 افضل من المرق كله ومن سائر الاطعمة وفضل عائشة على النساء انكر زيادة فضل الثريد على غيره من الاطعمة
 وليس في هذا تفريق بتفضيلها على مريم وأسية لاحتمال ان المراد تفضيلها على نساء هذه الامة اقول في أبي هريرة
 قال ان جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها اناء فيه ادم
 او طعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من
 قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا الحديث من مراسيل الصغاية وهو حجة عند العامة بمركا سني وقاتل
 فيه الاستاذ الواسع الاسرى لان ابا هريرة لم يذكر ايام خديجة فهو محمول على انه سمع من النبي

هككت في الدهر فابذل الله خير امرائها باب فضائل عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع جميعا عن حماد بن زيد واللفظ لابي الربيع قال ثنا حماد قال ثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حريم يقول هذه امرأتك فاكشفت عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك هذا امن عند الله يمضه **حدثنا** ابن نمير قال ثنا ابن ادريس ح قال وحد ثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة قال ثنا هشام ح قال وحد ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذ اكنت عني راضية واذا اكنت على غضبي قلت ومن اين تعرف ذلك قال اما اذ اكنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا اكنت غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجى الاسمك **حدثنا** ابن نمير قال ثنا عبدة عن هشام بهذا الاسناد الى قوله لا ورب ابراهيم ولم يذكر ما بعده **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهين الي **حدثنا** ابو كريب قال ثنا ابواسامة ح قال وحد ثنا زهير بن حرب قال نا جريح ح قال وحد ثنا ابن نمير قال ثنا محمد بن بشر كلهم عن هشام بهذا الاسناد وقال في حديث جريح كنت لعب بالبنات في بيته وهن اللعيب **حدثنا** ابو كريب قال ثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهذا يوم عائشة يبتغون بذلك موضة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وابو بكر بن النضر وعبد بن محمد قال عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسل امر واج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطى فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني اليك يسئلك العدل في ابنة ابي تحافة وانا ساكتة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنية الست تحبين ما احب فقالت بلى قال فاحبني هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن لهما ما نراك اغيت عنا من شئ فارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول له ان ازواجك ينشدنك العدل في ابنة ابي تحافة فقالت فاطمة والله لا اكلمه فيها ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما راها امرأة قط خيرا في الدين من زينب اتقى الله واصدق حديثا واصل للرحم اعظم صدقة واشد ابتن الالنفه في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله ما عدا سورة من حدة كانت

فيقول رايك

سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق شئ منها من شئ من الاسنان انما بقي فيه حمرة لثاها قال القاضى قال السبى وغيره من العلماء الغيرة مباح للنساء فيها لا عقوبة عليهن فيها لما جيلن عليه من ذلك ولهذا لم تزر عائشة قال القاضى وعندى ان ذلك جرى من عائشة بصغر سنها واول شبيبها وعلما لم تكن بلغت جند باب فضائل عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قوله صلى الله عليه وسلم جاءني بك الملك في سرقة من حريم اي بفتح السين الملهمة والراء وهي الشفق البيض من الحر قال ابو عبيد وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم فاقول ان يك هذا امن عند الله يمضه قال القاضى ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخلص اعلامه صلى الله عليه وسلم من الاضغاث فغناها ان كانت رؤيا حق وان كانت بعد النبوة فلما نكثت ممان احد بان المراد ان يكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تفسير وتفسيره في تفسيره الله تعالى وتجزئه فاشك عائد الى انما رؤيا على ظاهرها ام يحتاج الى تفسير ومرفوع عن ظاهرها ان ان المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا بعينها الشك فاشك في انها زوجة في الدنيا ام في الجنة الثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق والى بصورة الشك كما قال انت ام سالم وهو نوع من البدع عند اهل البلاغة يسوونه بما اهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة اني لاعلم اذ اكنت عني راضية واذا اكنت على غضبي قلت لا ورب محمد ما اهجى الاسمك قال القاضى مناقبة عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم هي مما سبق من الغيرة التي عني عنها النساء في كثير من الاحكام كما سبق لعدم انفكاكهن منها حتى قال مالك وغيره من علماء المدينة يسقط عنها الحد اذا قدت زوجها بالفاحشة على جهته الغيرة قال داود بن داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تدري الغيرة اعلى الوادى من اسفله ولولا ذلك لكان على عائشة في ذلك من المخرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم وبجره

كبيرة عظيمة ولهذا قالت لا ابر الا اسمك فدل على ان قلبها وجها كما كان وانما الغيرة في النساء لفظ المجرة قال القاضى واسمك بعضهم بهذا الاسم غير المسمى في المخلوقين واما في حق الذات فالا اسم هو المسمى قال القاضى وهذا كلام من لا تحقيق عنده من معنى المسئلة لغته ولا نظرا ولا شك عند القائلين بان الاسم هو المسمى من اهل السنة وجا به رائد اللغة او من الفهم من المعتزلة ان الاسم قد يقع احيانا على المراتب التسمية حيث كان في خالق او مخلوق فحق في الخلق تسمية المخلوق لرباسه وفعل المخلوق وتلك بعبادة المخلوق واما اسماؤه سبحانه وتعالى التي سمي بها نفسه فتدبره كما ان ذاته وصفاته قد تدبره وكذلك لا يخلقون ان لفظه الاسم اذا تكلم بها المخلوق فتلك اللفظة والمخروف والاصوات المقطعة المستفهم منها الاسم انما غير الذات بل هي التسمية وانما الاسم الذي هو الذات ما يقع من من خالق ومخلوق هذا الكلام القاضى وقوله عن عائشة انها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضى فيه جواز اللعب بهن قال وهن مخصوصات من الصور المنى عنها لهذا الحديث ولما فيه من تدرييب النساء في صغرهن لامر النفس ويوتهن واولادهن وقد اجاز العلماء بعضهم وشراهم ودروى من مالك كراهته شرهم وهذا محمول على كراهته لا كسباب بها وتزويج ذوي المروات عن قول يجمع ذلك لا كراهية اللعب قال وهذا مذهب جمهور العلماء تجوز اللعب بهن وقالت طائفة هو منسوخ بالنسبة عن الصور بهذا الكلام القاضى وقولها وكانت تأتيني صواحي فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسر بهن الى معنى ينقمعن يتخفين جوار منهن ويتخفن وقيل بدخلن في بيت ونحوه وهو قريب من الاول ويسر بهن يتخفن بهن بفتح الراء اي يرسلن وبها من لطفه صلى الله عليه وسلم ومن معاشرته (قولها يا لك العدل في ابنة ابي تحافة) معناه يا لك التسوية بينهن في محبة القلب وكان صلى الله عليه وسلم يسوي بينهن في الافعال والمبيت ونحوه والمجزة القلب فكان يجب عائشة اكثر منهن واجتمع المسلمون على ان مجزتهن لا تكلف فيها ولا يلزم التسوية اسماؤه سبحانه وتدبره كما ان ذاته وصفاته تدبره

يا مريم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وبترك التقييد يوم عائشة وهو الاقرب واما حملها على التسوية في المحبة فذاك بعيد اذ ليس ذلك في اختيار واحد حتى يكلف به ويسال عنه والله تعالى اعلم

قوله يسألك العدل في ابنة ابي تحافة الظاهر من سوق مسلم هذا الحديث بعد حديث ان الناس كانوا يتحرون بهذا يوم عائشة انه حمل العدل على التسوية في اهلاء الناس الرهايا بان

فيها تسرع منها الفينة قالت فاستاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في مرطها على الحال التي دخلت قاطبة عليها وهو بها فاذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ازوجك ارسلني اليك يسألنيك العدل في ابنة ابى قحافة قالت ثم وقعت بي فاستطالت على وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر قالت فلما وقعت بها لم انشبها حين انحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة ابى بكر **حاشية** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال عبد الله بن عثمان حدثني عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الاسناد مثله في المعنى غير انه قال فلما وقعت بها لم انشبها حين انحيت عليها **حاشية** ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن ابي هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفق يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يوم قبضه الله بين سحري ونحري **حاشية** ثناء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق **حاشية** ثناء ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو اسامة **حاشية** قال وحد ثنا ابي حمر قال وحد ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال انا عبد بن سليمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله **حاشية** ثناء محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والاخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحجة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالت فظننته خير حينئذ **حاشية** ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال ناو كيع **حاشية** وحد ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثناء شعبة عن سعد بهذا الاسناد مثله **حاشية** ثناء عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة قلت اذ لا يجترأنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى **حاشية** اسحق بن ابراهيم الخنظلي وعبد بن حميد كلاهما عن ابي نعيم قال عبد ثنا ابو نعيم قال نا عبد الواحد بن ايم قال ثنا ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة لا تركبين الليلة بعيري واركب بعيري فتظنرين وانظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجل عائشة وعليه حفصة

حتى انحيتها	ثم اى لم اسلم المزاج الواج
<p>فيما لا قدرة لاحد عليها الا الله سبحانه وتعالى وانا يومر بالعدل في الافعال وقد اختلف الصوابنا وغيرهم من العلماء في ان صلى الله عليه وسلم هل كان يلزمه القسم بمن في الدوام والمساواة في ذلك كما يلزم غيره من الابرار بل يفعل ما يشاء من ايشاء وحرمان فالمراد بالحديث طلب المساواة في حجة القلب لا العدل في الافعال فانه كان حاصلا قطعاً ولما كان بطاف به صلى الله عليه وسلم في مرضه يلمس حتى ضعف فاستاذنت في ان يمرض في بيت عائشة فاذن لها قولها لينا شريك اى يسالك قولها اى التي تسامني اى تعادني وتفاضلني في الخطوة والنزلة الرفيعة ما تؤخذ من السمود وهو الارتفاع قولها ما عدا سورة من حركات فيها تسرع منها الفينة هكذا هو في معظم النسخ سورة من حديث حماد بن عمار وفي بعضها من حدة كسر الحاء وبالحاء وقولها سورة هي بسين مهله مفتوحة ثم واوسا كثر ثم راء ثم تاء والسورة الثوران وعجلة الغضب والامامة فهي شدة الخلق وتوراه ومعنى الكلام انها كاملة الاوصاف الا ان فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفينة بفتح الفاء وبالمهزوبى الزهري اى اذا وقع ذلك متاراجعت عنه سريراً ولا تعسر عليه وقد صحف صاحب الترمذي في هذا الحديث تصحيحاً قبيحاً جداً فقال ما عدا سورة بالدال وجعلها سورة بنت زعمه وهذه من الخطا الفاحش نسبت عليه السلام بغيره قولها ثم وقعت لي فاستطالت على وانا ارقب رسول الله صلى الله عليه وسلم وارقب طرفه هل ياذن لي فيها قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره ان انتصر فلما وقعت بها لم انشبها حين انحيت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبسم انها ابنة ابى بكر حاشية محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال عبد الله بن عثمان حدثني عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري بهذا الاسناد مثله في المعنى غير انه قال فلما وقعت بها لم انشبها حين انحيت عليها حاشية ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن ابي هشام عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفق يقول اين انا اليوم اين انا غدا استبطاء ليوم عائشة قالت فلما كان يوم قبضه الله بين سحري ونحري حاشية ثناء قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة انها اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها واصغت اليه وهو يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق حاشية ثناء ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابو اسامة حاشية قال وحد ثنا ابي حمر قال وحد ثنا اسحاق ابن ابراهيم قال انا عبد بن سليمان كلهم عن هشام بهذا الاسناد مثله حاشية ثناء محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قالنا محمد بن جعفر قال ناشبة عن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لن يموت نبي حتى يخبر بين الدنيا والاخرة قالت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحجة يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قالت فظننته خير حينئذ حاشية ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال ناو كيع حاشية وحد ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثناء شعبة عن سعد بهذا الاسناد مثله حاشية ثناء عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير قالت عائشة فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اسه على فخذى غشى عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قالت عائشة قلت اذ لا يجترأنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عائشة فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى حاشية اسحق بن ابراهيم الخنظلي وعبد بن حميد كلاهما عن ابي نعيم قال عبد ثنا ابو نعيم قال نا عبد الواحد بن ايم قال ثنا ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها فقالت حفصة لعائشة لا تركبين الليلة بعيري واركب بعيري فتظنرين وانظر قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجل عائشة وعليه حفصة</p>	<p>وانما فيه انما انتشرت نفسها فلم ينهها واما قوله صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابى بكر فعنه الاشارة الى كمال فهمها وحسن نظرها وادراكها لقوله قبضه الله بين سحري ونحري السحر بفتح السين المهملة ونحسها واسكان الناء وهى الزمة وما تعلقت بها قال القاضي وقيل انما هو شجرى بالشين المعجمة والجيم وشبك هذا القائل اصابعه واما الى انما ضمنته الى نحرها مشبكاً يدها عليه والصواب المعروف هو الاول (قوله فلما كان يوم قبضه الله) اى يومها الاصيل بحساب الدورد والقسم والا فذلك كان مائة جميع لا ياك في بيتها (قوله ما واخذته بحجة) اى بعظم الياء الموحدة وتشديد الحاء وهى غلظ في الصوت (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق) وفي رواية الرفيق الاعلى الصحيح الذي عليه الجمهوران المراد بالرفيق الاعلى الامم الانبياء الساكنون على عليين ولفظه رفيق تطلق على الواحد والجمع قال الشيخ تعالى وحسن اولئك رفيقا وقيل هو الله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فويعنى معنى فاعل وانكر الاء هرى هذا القول وقيل الاد مر تفق الحجة (قوله فاشخص بصره الى السقف) هو بفتح الخاء اى دفعه الى السواد ولم يطرف (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة) اى خرجت القرعة لهما ففهم الاقرار في القسم بين الزوجات وفي الاموال وفي العتق ونحو ذلك مما هو مقرر في كتب الفقه ما في معنى هذا وباشادات القسمة في هذه الاشياء قال الشافعي وجاء به العلماء وفيه ان من ادل سفر بعض نسائه اقرع بينهن كذلك وهذا الاقرار عنه نادا وجب في حق غير النبي صلى الله عليه وسلم واما ابنتي صلى الله عليه وسلم ففي وجوب القسم في حق خلفاء قدمناه مرات فمن قال لوجوب القسم بحسن اقراره واجبا ومن لم يوجب يقول اقراره صلى الله عليه وسلم من من عشرة ومكاد (قوله ان حفصة قالت لعائشة لا تركبين الليلة بعيري واركب بعيري) قال القاضي قال الملبس هذا دليل على ان القسم لم يكن واجبا عليه صلى الله عليه وسلم فلما تجملت حفصة على عائشة بما فعلت ولو كان واجبا لم يحرم ذلك على حفصة وهذا الذي ادعاه ليس بلازم فان القائل بان القسم واجب عليه لا يمنع حديث اخرى في غير وقت عماد القسم قال اصحابنا يجوز ان يدخل في غير وقت عماد القسم الى غير حاجته النورية فبافادة الشارع لوجوبه او نحوه من الحاجات ولان يعقلها وليسها من غير الحاجة وعماد القسم في حق السافر هو وقت النزول في الزمان</p>

فسلم ثم سار معها حتى نزلوا فاقترنته عائشة فقارت فلما نزلوا جعلت تجعل رجلا بين الاذخر وتقول يا رب سلط على عقربا وحية
تلد عني رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال ثنا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا يحيى بن يحيى وقيبة وابن حجر قالوا ثنا اسماعيل يعقوب بن جعفر وحديثنا قتيبة قال ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد كلاهما
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنا عبد الرحيم بن سليمان ويعلى بن عبيد عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة
عن عائشة انها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله **حدثنا**
اسحاق بن ابراهيم قال انا الملائي قال ثنا زكريا بن ابي زائدة قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة حدثته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها بئس حديثها **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم قال انا اسباط بن محمد عن زكريا بهذا الاسناد مثله **حدثنا**
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو اليان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو
يرى ما لا اري **حدثنا** علي بن حجر السعدي واحمد بن حنبل كلاهما عن عيسى والمفضل لابن حجر قال نا عيسى بن يونس قال نا هشام بن
عروة عن اخيه عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة انها قالت جلس احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من
اخبار أزواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جبل عث على راس جبل وعرا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقي قالت الثانية زوجي لا ايتني
خبرة اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكره وبجيرة قالت الثالثة زوجي العشتق ان اطلق اطلق وان اسكت اسكت قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حرة ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهدت قالت السادسة

فينتقل

المير ليست منه سواء كان يلا او نارا او قولما جعلت رجلا بين الاذخر وتقول الى آخره) هذا الذي نقلته
وقالته عليها عليه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان امر الغيرة معفو عنه ا قوله صلى الله
عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان جبرئيل يقرأ عليك السلام قالت فقلت وعليه السلام ورحمة الله
وفيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه
بعث الاضي السلام الى الاجنبية الصالحة اذ لم يخف ترتيب منسدة وان الذي يبلغه السلام يرد عليه
قال اصحابنا وانه الرد واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من قاصب لزم ان يرد السلام
عليه بالمفظ على الفور واذا قرأه وفيه ان يستحب في الرد ان يقول وعليك او عليك السلام بالواو فلو
قال عليك السلام او عليك اجزاه على الصحيح وكان تاركا لا فضل وقال بعض اصحابنا لا يجزئه وسبقت
مسائل السلام في بابيه ستوناة ومعنى يقرأ عليك السلام يسلّم عليك (قوله صلى الله عليه وسلم يا
عائش) دليل لجواز الترخيم ويؤيد ذلك الشيخان وضحا حديث ام زرع (قوله احمد بن حنبل ابا الجهم والنون
قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه البيهات لا اعلم اها اسمي النسوة المذكورات في حديث
ام زرع الا من الظاهر الذي اذكره وهو غريب جدا ذكره وفيه ان الثانية اسمها عمرة بنت عمرو
اسم الثالثة جبي بنت كعب والرابعة ممد بنت ابي مرزوم والقائمة كبشة والسادسة هند
السابعة جبي بنت علقمة والثامنة ماسر بنت اوس والتاسعة بنت عبد العاشرة كبشة بنت ادم
والحادية عشرة ام زرع بنت اكس بنت ساعدة (قوله مجلس احدي عشرة امرأة) بهذا يقولون
الشيخون وفي بعضها جلسن بزيادة نون وهي لغة قليلة سبق بيانها في مواضع منها حديث عائشة
فيكم ملائكة واحدي عشرة وتسع عشرة وما بينهما يجوز فيه اسكان الشين وكسرهما والاسكان الصحيح
واشهر (قوله زوجي لحم جبل عث على راس جبل وعرا سهل فرتقي ولا سمين فينتقل) قال ابو عبيد
وسائر اهل الغريب والشرح الزوايا لغث المزدول (قوله على راس جبل وعرا) صعب الوصول
اليه فالمعنى ان قليل الخمر من اجرة منا كونه لحم الجبل لا اللحم الغان ومنا انه مع ذلك عث مزدول ردى
ومنا انه صعب المتناول لا يصل اليه الا بشقة شديدة بهذا نضرة الجمهور وقال الخطابي قوله على
راس جبل اي يرتفع ويكبر ويسمو بنفسه فوق موضع كثير الى ان يجمع الى قوله خبره بكبره وسوء النسب
قالوا واولا سمين فينتقل اي ينتقل من ال بيتهم ليأكلوه بل يتركونه رغبة عن لولته قال الخطابي

ليس فيه مصلحة كمثل سوء عشرة بسبب يقال انقلت الشيء بمعنى نقلته وروى في غيره الرواية ولا سمين
فينتقي اي يستخرج فقير والفقير بكسر النون واسكان القاف هو الخ قال نقوت العظم فقوت وانتقيته
اذا استخرجت فقير (قوله قالت الثانية زوجي لا ايتني خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكره
عجوه وبجيرة) فقوله لا ايتني خبره اي لا اشره واشيعه اني اخاف ان لا اذره فيه تاويلان احدهما
لا ين السكت وغيره ان الامة على خبره فالحق ان خبره طويل ان شرعت في تفصيل لا اقدر على اتمام
مكثرة وان الثاني ان الامة على الزوج وتكون لا اذره كما في قوله تعالى ما منك ان لا تسجد ومعناه
ان اخاف ان يظنني فاذره واما خبره وبجيرة فالمراد بها عيوبه وقال الخطابي وغيره ارادت بها عيوبه
الباطنة واسراره ان من قالوا اصل العجز من ضعف العصب او العروق حتى تراها نارية من البسود والجبر
نحوها الا انها في البطن فاعنه واهد تامة بجملة من قبل رجل البحر اذا كان ناتي السرة عظيمة ويقال
وايضار من البحر اذا كان عظيم البطن وامرأة بجملة من قبل رجل البحر اذا كان ناتي السرة عظيمة ويقال
نقوت في الظرفان كانت في السرة في بجملة من قبل رجل البحر اذا كان ناتي السرة عظيمة ويقال
اسكت اعني انا العشتق يعني مملعة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون مشددة ثم قاف وهو
طويل ومعناه ليس فيه اكثر من طول بلا نفع فان ذكرت عيوبه فطقتي وان سكنت عناء طقتي فزكني لا عزاء
ولا مزجية قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حرة ولا قر ولا مخافة ولا سامة بهذا معناه ليس
فيه اذى بل هو راحة ولذا عيش كليل تهامة لانه معتدل ليس فيه حولا يرد ولا يرد مغرورا ولا اخاف لمخالطة
لكرم اخلاقه ولا يسال مني ومن سمعتي قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد
به ايضا مدح ببلغ فقوله ففتح الفاء وكسر اللام تسنه اذا دخل البيت بكثرة النوم والخلطة في منزله
عن محمد ما ذهب من متاعه وما بقي وشبهه بالعهدة بكثرة نوم يقال انوم من فهد وهو معنى قوله
ولا يسال عما عهد ولا يسال عما كان عنده في البيت من ماله وما عهد اذا خرج اسد بفتح الهمزة وكسر السين
وهو وصف لرب الشجاعة ومعناه اذا ما دمن الناس او فاطم الحرب كان كالاسد يقال اسد واسد اسد قال
القاضي وقال ابن ابي اويس معنى فهد اذا دخل البيت وشب على وتوب العفة فكانا تريد ضربها
والباعدة بجماعة والصحيح المشهور التفسير الاول قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب
اشتب وان اضطجع الف ولا يورث الف يعلم البيت قال العلماء الف في الطعام الاكثر منه مع
التخليط من صنوف حتى لا يتبع منها شيئا والاشتياف في الشرب ان يستوعب جميع ما في الاناء ما يؤخذ
من الشفافة بعظم الشين وهي ما يلقى في الاناء من الشراب فاذا شربها قيل اشقيفا واشفا

ولا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم وايدته
تعالى اعلم قوله ان لا اذره اي لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه
فيفضي ذلك الى التطويل الممل وهذا من بيان الحال الزوج بالاجمال
وكذا التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يريد ان هذا الخالف
لمقتضى التعاقد

قوله لا سهل فيرتقي ولا سمين فينتقل قلت مقتضى العطف
المقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحدا اما الجبل
او اللحم لكن المعنى لا يساعد الاجعل لا سهل صفة للجبل ولا سمين
صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يجعل قولها
لا سهل على انه صفة للحم باعتبار المكان والمحل والنسبة مجازية

زوجي ان اكل لفت وان شرب اشفت وان اضطجع التفت ولا يولج الكف لي علم البتة قالت السابعة زوجي غيايا وعيايا طباقا كل داء له داء شجك او فلك اجمع كلاك قال الثامنة زوجي البرمحم زوجي ربيع العباد طويل التجاد عظيم الزماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك فمالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمع صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجتي فبحجت الى نفسي وجدني في اهل غنمة بشق فبعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومتي فعدده اقول فلا قبح وارقد فاصبح واشرب

نما
نما

ادقولا

ولا يولج الكف لي علم البتة قال ابو عبيد حبيب كان بحمد باعيب اوداه كنت به لان البتة الحزن فكان لا يدخل يده في ثوبها ليس ذلك فيشقي عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق وقال البروي قال ابن الاعرابي بماذا لم اذرت وان اضطجع ورقد التفت في ثيابي في ناحية ولم يضاجعني يعلم ما عندي من محبة قال ولا ببت هناك المجتهدون زوجا وقال آخرون اذرت ان لا يفقه المروي ومصالحى قال ابن الانباري رواه ابن قتيبة على ابن عبيد تاويله لفظ الحرف وقال كيف تدمر بهن اذ قد ذمت في صدر الكلام قال ابن الانباري ولاد على ابن عبيد لان النسوة تعاقرن ان لا يكتن شيئا من اخبار ازاوجهن فمنهن من كانت اوصاف زوجا كلها حسنة فوصفتها ومنهن من كانت اوصاف زوجا جميعا فذكرتها ومنهن من كانت اوصافها حسنة وقبيح فذكرتها والى قول ابن الاعرابي وابن قتيبة في سبب الخطابي وغيره واختاره القاضى عياض وقال السابعة زوجي غيايا وعيايا طباقا كل داء له داء شجك او فلك اجمع كلاك، بهذا وقع في هذه الرواية غيايا بالعين المعجمة او عيايا بالهمزة وفي اكثر الروايات بالهمزة وانكر ابو عبيد وغيره المعجمة وقالوا الصواب الهمزة وهو الذي لا يفتح وقيل هو العين الذي الذي تميمه بياضه النساء ويعجز عنها وقال القاضى وغيره غيايا بالهمزة صحيح وهو ما هو في النسخة وهي الظلمة وكل ما اظلم الشخص ومعناه لا يهتدى الى مسلك او انما وصفته بشقل الروح وانه كان نظل المكاف المظلم الذي لا اشراق فيه وانما اذرت ان غطيت عليه اموره او يكون غيايا من النقي وهو الا نهمك في الشرا من النقي الذي هو الخبيث قال الله تعالى فسوف يلقون غيا واما طباقا فعناه الطبقة عليه اموره مما قيل الذي يعجز عن الكلام فتطبق شفقتاه وقيل هو البني الاحسن القديم (وقولا شجك) اى جرك في الراس فالشجاج جراحات الراس والجراح فيه وفي الجسد (وقولا فلك) القل والكسر والعرب ومعناه انها معه بين شجج راس او ضرب وكسر عضوا وجمع بينهما وقيل المراد بالظلمة بنات النقصومة (وقولا كل داء له داء) اى جميع ادواء الناس مجتمعة فيه قالت ان من زوجي الرمح ورمح زرنب والمس مس ارنب، الزرنب نوع من الطيب معروف قيل اذرت طيب رشح جسده وقيل طيب ثيابه في الناس وقيل لين خلقه حسن عشرته والمس مس ارنب صرزة في لين الجانب وكرم الخلق قال الثامنة زوجي ربيع العباد طويل التجاد عظيم الزماد قريب البيت من النادى، بهذا هو في النسخ النادى بالياء وهو الفصيح في العربية لكن المشهور في الرواية حذفها ليتم السمع قال العلماء معنى ربيع العباد وصفه بالشرف وسماه الزكواصل العادى البيت وجمعه عندى العبدان التي تسمى بها البيوت اى بيته في الحب ربيع في قوم وقيل ان بيته الذي يسكنه ربيع العباد يراه الضيفان واصحاب الخواج فيقصده وكنهه بيوت الاجواد (وقولا طويل التجاد) بكسر النون تصفه بطول القامة والتجاد حائل السيف فالطويل يحتاج الى طول حائل سيفه والعرب تصدح بذلك (وقولا عظيم الزماد) تصفه بالجود وكثرة الغيايا من اللحوم والخبز فيكثر وقوده فيكثر مادته وقيل لان تارة لا تطفأ بالليل لتتدى بها الضيفان والاجواد يعظون الزيران في ظلام الليل ويوقدونها على التلال ومشارق الارض ويرفعون الاقباس على الايدي لتتدى بها الضيفان (وقولا قريب البيت من النادى) قال اهل اللغة النادى والناد والندى والندى مجلس القويم وصفته بالكرم والسود ولانه لا يقرب البيت من النادى الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدهون النادى ولان اصحاب النادى يافزون ما يحتاجون اليه في مجلسهم من بيت قريب النادى والنادى متباعدون من النادى (قالت العاشرة زوجي مالك فمالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح اذا سمع صوت المزهر ايقن انهن هوالك)

المسارح اذا سمع صوت المزهر ايقن انهن هوالك معناه ان له ابل كثيرا في باركة بفساء لا يوهبها تسرح الا قليلا قدر الضرورة ومعظم اوقاتها تكون باركة بفساء فاذا انزل به الضيفان كانت الابل حاضرة فيقتر بهم من البانها ولحمها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب ارادت ان زوجها عودا بله اذا نزل به الضيفان نحلهم منها وانا بهم باليعدان او المعازف والشرب فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن ان قد جاءه الضيفان وانهم سمعوا صوت موالك بهذا تفسيره بيده الجمهور وقيل مباركا كثيرة لكثرة ما يخرج منها للضيفان قال هو لادو كانت كما قال الاولون لما تمت نزل الابل وبذا ليس بلازم فانها تسرح وقتا تأخذ فيها حاجتها ثم تترك بالفناء وقيل كثيرات المبارك اى مباركا في الحقوى والعطايا والحملات والضيفان كثيرة ومراعيها قليلة لانها تصرف في هذه الوجوه قال ابن السكيت قال القاضى عياض وقال ابو سعيد ليس لورى انما هو اذا سمع صوت المزهر يصنم الميم وهو موقد النار للضيفان قال ولم تكن العرب تعرف المزهر بكسر الميم الذي هو العود الامن فاصط الحضر قال القاضى وبذا خطأ منه لانه لم يردده احد بضم الميم ولان المزهر بكسر الميم مشهور في اشعار العرب ولانه لا يسلم لان هو لاد النسوة من غير الحاشية فخذ جاء في رواية انهن من قرية من قري اليمن (قالت الحادية عشرة وفي بعض النسخ الحادى عشرة وفي بعضها الحادية عشرة والصحح الاول) (قولها اناس من مل اذني) هو بتشديد ياء الياء من اذني على التثنية والحكى بضم الحاء وكسر الهمزة مشهورتان والنوس بالنون والسين بالهمزة الحركة من كل شئ مترد يقال منه ناس بنوس ونوسا وانا سته غيره انا سته ومعاها ملابى قرطه وشوقا فبنى تنوس اى تتحرك لكثرة ما (قولها وملابى) ثم عندي وقال العلماء معناه اسمنى وملابى شها ولم ترد اختصا من العضة من كن اذا سمعنا سمن غير هذا قولها وبجتي فبحجت الى نفسي هو بتشديد جيم بجتي فبحجت بكسر الجيم وفتمها لثان مشهورتان انفسهما الكسر قال الجوهري الفتح ضعيفة ومعناه فرحتي ففرحت وقال ابن الانباري وعظمى ففطمت عنده نفسي يقال فلان يهيج كذا اى يتعظم ويفتر (قولها وجدني في اهل غنمة بشق فبعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق) (اما قولها في غنمة فبضم الغين تصغير الغنم اذرت ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل وحينئذ والعرب لا تعتمد باصحاب الغنم وانما يعتمدون باهل الخيل والابل (اما قولها بشق) فهو بكسر الشين وفتمها والمعروف في روايات الحديث والمشهور لاهل الحديث كسر الهمزة عند اهل اللغة فتحتم قال ابو عبيد هو بالفتح قال والمحدثون يكسرونه قال وهو موضع وقال البروي الصواب الفتح قال ابن الانباري هو بالكسر والفتح وهو موضع وقال ابن ابي اويس وابن جبيب يعني بشق جبل فلقتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحية وقال القتيبي ويعطونه بشق بالكسرى يشظف من العيش وجهه قال القاضى عياض هذا عندي ارجح واختاره ايضا غيره فحسب فيه ثلثة اقوال (وقولا ودائس) هو الذي يدوس الزرع في بيده قال البروي وغيره يقال داس الطعام وداسته وقيل الدائس الامد (قولها ومنق) هو بضم الميم ونق النون وتشديد النون ومنهم من يكسر النون والصحح المشهور فتحتم قال ابو عبيد هو بفتحها قال والمحدثون يكسرونها ولا ادرى ما معناه قال القاضى روايتا فيه بالفتح ثم ذكر قول ابن عبيد قال وقال ابن ابي اويس بالكسر وهو من النقيق وهو اصوات المواشى تشبه بكثرة امواله ويكون منق من انق اذا صار ذائقا او نزل في النقيق والصحح عند الجمهور فتحتم والمراد به الذي ينقي الطعام اى يخرج من بينه وقصوره وبذا جرد من قول البروي هو الذي ينقيه بالغربا والمقصود ان صاحب زرع يدوسه ويغنيه (قولها فبذرة اقول فلا قبح وارقد فاصبح واشرب فاصبح) معناه لا يفتح قولي فيرد بل يقبل منى ومعنى الفصح انام الصبرة وبى بعد الصباح

ايها المخاطب المعلوم ويا لكسراى ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان الصيغة للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتانيث لما في كل شئ من الكثرة وقولها ما بلغ اى كان الفضل للمتقدم والله تعالى اعلم.

قوله ولا يولج الكف اى الى لي علم البتة اى المرأة المشوثة المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم.
قوله مالك خير من ذلك اى خير مما يمدح به.
قوله فلوجمعت كل شئ على صيغة التكلم والخطاب بالفتح اى

فالتقم أم ابى زرع فما ابى زرع عكومها واح وبنيها فساح ابن ابى زرع فابى زرع مضجعه شطبة وتشبه ذراع الجفرة بنت ابى زرع فما بنت ابى زرع طوع ابوها وطوع امهول كساءها وغيط جاريتها ابى زرع فابى زرع لا تبث حديثنا تبشيتا ولا تنقث ميرتنا تنقيتا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خوج ابو زرع والوطاب تمخص فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصوها برمانتين فطلقني ونكحها فتكحت بعده رجلا سرياء ركب شرياء واخذ خطيئا واراح على نعام ثريا واعطاني من كل راحة زوجا قال كلى أم زرع ويدي يهلك فلوجعت كل شئ اعطاني ما بلغ اصغرانية ابى زرع قالت عايشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لامر زرع وحل ثنيه الحسن بن علي الحلواني ناموسي بن اسماعيل ناسعيد بن سلمة عن هشام بن عروة بهذا الاسناد غير انه قال عيايا طباقا ولم يشك وقال قليلا المسارح وقال وصفر داتها وخير نساها وعقر جارتها وقال ولا تنقث ميرتنا تنقيتا وقال واعطاني من كل

فالتقم

اي انها مكيفة بمن يخدمها فتام وقولنا فالتقم هو بالنون بعد القاف بهذا هو في جميع النسخ بالنون قال القاضى لم نروه في صحيح البخارى ومسلم الا بالنون وقال البخارى قال بعضهم فالتقم بالميم قال وهو صحيح وقال ابو عبيد هو بالميم قال وبعض الناس يرويه بالنون ولا ادري ما به وقال اخرون النون والميم صحيحان فالميم معناه ادوى حتى ادعى الشراب من شدة الرى ومنه فتح البجير فقم اذا دفع دسه من الماء بعد الرى قال ابو عبيد ولا اراها قالت هذه الالعزة الماء عندهم ومن قاله بالنون فمعناه اقطع الدرع وتمل فيه وقيل هو الشرب بعد الرى قال اهل اللغة فتحت الابل اذا تكلمت وتفتحت ايضا وقولنا عكومها رواح قال ابو عبيد وغيره العكوم الاعمال والادعية التي فيها الطعام والامعة واحدا علم بكسر العين ورواح اي عظام كسرة ومنه قيل للمرأة رواح اذا كانت عظم الكف فان قيل رواح مفردة فكيف وصف بها العكوم والجمع لا يجوز وصفه بالمفرد قال القاضى جوابه انه اراد كل علم من رواح او يكون رواح هنا مصدرا كالذهب او يكون على طريق التشبيه لقولنا السماء منقطة بآيات فانظر قولنا ويشتافساح بفتح الفاء وتخفيف السين المهملة اي واسع والفتح مثل هذا فسر الجمهور قال القاضى ويكمل انها ارادت كثرة النحر والنعمة قولنا مضجعه كسل شطبة المسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة بيشن معجمة ثم طاردها ساكنة ثم موحدة ثم هاء وهي ما شطب من جريد النخل اي شق وهي السقفة لان الجريدة تشقق منها قضبان دقاق ومراد بانها منقطة خفيفة اللحم كالشطبة وهو ما يدرج به الرجل والمسك هنا مصدر بمعنى المسلول اي ماسل من قشره وقال ابن اعرابي وغيره ادوات بقولنا كسل شطبة ان كلسيف سل من غده (قولنا وتشبه ذراع الجفرة) الذراع مؤنثة وقد تذكر والجفرة بفتح الجيم وهي الانثى من اولاد المعز وقيل من الضان وهي ما يلفت اربعة اشهر وفلسفت عن انها والذكر جفرا لا يجنبها اي عطا قال القاضى قال ابو عبيد وغيره الجفرة من اولاد المعز قال ابن الانباري وابن دريد من اولاد الضان والمراد ان قليل الاكل والعرب تمد به (قولنا طوع ايها وطوع امها) اي طيعوها لما منقادة لامرهما (قولنا وطاء كسائنا اي مملية الجسم سميتها) وقالت في الرواية الاخرى صفردانها بكسر الصاد والمضمر الى قال الهروي اي ضامرة البطن والرواية ينهى الى البطن وقال غيره معناه انها خفيفة اعلى لبدن وهو موضع الرود مثلية اسفله وهو موضع الكسار ولزيد هذا ان جاري في رواية وطاء اذ اراها قال القاضى والاولى ان المراد امتداد ملكيتها وقيام ندمها بحيث يرفحان الرواد عن اعلى جسدها فلا يمس فيصير غالبا يخاف اسفلها (قولنا وغيط جاريتها قالوا المراد بها جاريتها غيظا يغيط ما ترى من حسنها وادبها وفي الرواية الاخرى وعقر جارتها بهذا هو في النسخ عقر بفتح العين وسكون القاف قال القاضى كذا ضبطناه عن جميع شيوخنا قال وضبطه الجبالي عبر بضم العين واسكان الاء الموحدة وكذا ذكره ابن الاعرابي وكان الجبالي اصله من كتاب الانباري وفسره الانباري بوجين احداهما من الاعتبار اي ترى من حسنها وعقها وعقلها ما تعبر به والثاني من العبرة وهي البكاء اي ترى من ذلك ما يبكيها لغيطها وحسها ومن رواه بالقاف فمعناه تغيطها فتفسيره كقولنا وقيل ندمتها من قولهم عقر اذ ادمش (قولنا لا تبث حديثنا تبشيتا) هو بالباء الموحدة . ومن المشاة والمنشأة اي لا تشبهه تظهر بل تكتم سرنا وحديثنا كله ودوى في غير مسلم تش وهو بالنون وهو قريب من الاول اي لا تظهره (قولنا ولا تنقث ميرتنا تنقيتا) الميرة الطعام المجلوب ومعناه لا تقسه ولا تفرقه ولا تهب به ومعناه وصفا بالامانة (قولنا ولا تملأ بيتنا تعشيشا) هو بالعين المهملة اي لا تترك الكناسه والقماره فيه مفرقة كعش الطائر بل هي مصلية للبيت معنيته بتنظيفه وقيل معناه لا تخزننا في طعامنا فتجده في زوايا البيت كاعش الطير ودوى في غير مسلم تعشيشا بالعين المعجمة من العش قيل في الطعام وقيل من النيمة اي لا تتحدث بنيمة (قولنا والوطاب تمخص) هو جمع وطيب بفتح الواو واسكان الطاء وهو جمع قليل النظير وفي رواية في غير مسلم والوطاب وهو الجمع الاصلي وهي اسقية اللبن التي تمخص فيها وقال ابو عبيد هو جمع وطبة (قولنا يلعبان من

تحت خصوها برمانتين قال ابو عبيد معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت على قفاها نشأ الكفل بها من الارض حتى تغير تحتها فجوة بجري فيها الرمان قال القاضى قال بعضهم المراد بالارمانتين برمانتا بها ومعناه ان لماندين حنين صغرين كالارمانتين قال القاضى هذا راجع لاسما وقد دوى من تحت صدرها ومن تحت درعها لان العادة لم تجزى عن الصبيان الرمان تحت ثيابهم ولا جرت العادة ايضا باستلقاء النساء لك حتى يشابهه منهن الرجال (قولنا فتكحت بعده رجلا سرياء ركب شرياء) اما الاول فبالسين المهملة على المشور وحكى القاضى عن ابن السكيت انه حكى فيه المهملة والمعجمة واما الثاني فبالسين المعجمة بلا خلاف فالاول معناه سيدا شريفا وقيل سينا والثاني هو الفرس السني يستشري في سيرة اي يسلخ ومعنى بلا فتور ولا انكسار وقال ابن السكيت هو الفرس القاضى الخيبر (قولنا واخذ خطيئا) هو بفتح الخاء وكسرها والفتح اشهر ولم يذكر الاكثر من غيره ومن حكى الكسر ابو الفتح الهمداني في كتاب الاشقاق قالوا والنخل الرمح منسوب الى الخط قرية من سيف البحر اي ساحله عند عمان والبحرين قال ابو الفتح قيل لما الخط لانها على ساحل البحر والساحل يقال له الخط لانه فاصل بين الماء والبراب وسميت الرماح خطية لانها تحمل الى هذا الموضع وتنقث فيه قال القاضى ولا يصح قول من قال ان الخط بنت الرماح (قولنا واراح على نعام ثريا اي اتي بها الى مراحم الميم وهو موضع مبيتها والنعم الابل والبقر والغنم ويحمل ان المراد هنا بعضها وهي الابل وادعى القاضى عياض ان اكثر اهل اللغة على ان النعم مختصة بالابل والثرى بالتمثنة وتشديد الاء الكثير من المال وغيره من الزوة في المال وهي كثرته (قولنا واعطاني من كل راحة زوجا) فقولنا من كل راحة اي مما يروح من الابل والبقر والغنم والجيرة (قولنا زوجا) اي اثنين ويحمل انها ادوات هتافا والزوج يقع على الصنف ومنه قوله تعالى وكنت اذ واجاثنثه (قولنا في الرواية الثانية واعطاني من كل ذابضة زوجا) بهذا هو في جميع النسخ ذابضة بالذال المعجمة والباء الموحدة اي من كل ما يوحذ بحره من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي غلة بمعنى مفعولة (قولنا يرمى اهلك) بكسر الميم من الميرة اي اعطيهم وانفلى عليهم وقولنا في الرواية الثانية ولا تنقث ميرتنا تنقيتا) فقولنا تنقث بفتح النون واسكان النون وضم القاف وجاء قولنا تنقيتا مصدرا على غير المصدر وهو جاز كقولنا تعالى فتقبلها بها بقول حسن وابنتاها تاحنا والمراد ان هذه الرواية وقعت بالتخفيف كما ضبطناه وفي الرواية السابقة تنقث بضم النون وفتح النون وكسر القاف المشددة وكلاهما صحيح (قولنا صلى الله عليه وسلم لعائشة دم كنت لك كابي زرع لامر زرع) قال العلماء هو تطيب نفسه وايضا لمن عشرين اياها ومعناه انا لك كابي زرع وكان زائدة او للرواية كقولنا تعالى وكان الله غفورا رحيما اي كان فيما معنى وهو باق كذلك والشرع علم قال العلماء حديث ام زرع هذا فوائد منها استحباب حسن العاشرة لابل وجواز الاخبار عن الامم التالية وان المشبه بالشئ لا يلزم كونه مشبه في كل شئ ومنها ان كليات الطلاق لا يقع بها طلاق الابا لينة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع لامر زرع ومن جملة افعال ابى زرع انه طلق امرأته ام زرع كما سبق ولم يقع على النبي صلى الله عليه وسلم طلاق بشيبهه كونه لم يوافق الطلاق قال المازري قال بعضهم وفيه ان هؤلاء النسوة ذكر بعضهن اذ اجهن بما يكره ولم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يفرقون باعيانهم او اسماهم وانما الغيبة المحرمة ان يذكر انسانا يغيثه او جماعة باعيانهم قال المازري وانما يحتاج الى هذا الاسناد لو كان النبي صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تنساب زوجا وهو مجبول فاقربا على ذلك وانما هذه الفقيه فانما حكيتا عائشة عن نسوة مجهولات غائبات لكن لو وصفت اليوم امرأة زوجا بما يكره وهو معروف عند السامعين كان غيبة محرمة فان كان مجبولا لا يعرف بعد البحث فهذا لا يخرج فيه عنه بعضهم كما قد مناه ويحتمل كمن قال في العالم من يشرب ابى زرع قال المازري وفيما قاله هذا القائل احتمال قال القاضى عياض صدق القائل المذكور فانه اذا كان مجبولا عند السامع ومن يبلغه الحديث عنه لم يكن غيبة لانه لا ينادى بالغيبة قال وقد قال الامام لا يكون غيبة ما لم يسم صاحبه ابا سمع او غيبة عليه بما يعلم به عينه ويؤلف النسوة مجهولات الا عيان والازواج لم يثبت لهن اسلام فحكم فيهن بالغيبة لوتعين فكيف مع

ذو النجاة زوجا باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها **حكاية** ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس نايلث ناعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ان المسور بن مخرمة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام بن المغيرة استاذوني ان يتكحوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذي ما اذها **وَحكاية** ثني ابو معمر اسماعيل بن ابراهيم الهذلي نا سفيان عن عمه وعن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني يؤذي ما اذها **حكاية** ثنا أحمد بن حنبل نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عبد بن حنبل الدؤلي ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى حاجة تامرني بها قال فقلت له قال له هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه ايم الله لئن اعطينيه لا يخلص اليه ايدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني واني اتخوف ان تغتن في دينها قال ثم ذكر صهره له من بني عبد شمس فاثني عليه في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فاو في لي واني لست احرم حلالا ولا اهل حراما ولكن الله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدا والله مكانا واحدا **حكاية** ثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري قال اخبرني علي بن حسين ان المسور بن مخرمة اخبره ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك فاطمة انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكما ابنة ابي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بنت محمد مفضلة مني وانما اكره ان يفتنوها وانها والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدا والله عند رجل واحد ابا قال فتروك علي الخطبة **وَحكاية** ثني ابو معمر الرقاشي نا وهب يعني ابن جري عن ابيه قال سمعت النعمان يعني ابن راشد يحدث عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حكاية** ثنا منصور بن ابي مزاحم نا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة **وَحكاية** ثني زهير ابن حرب واللفظ له قال نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن ابيه ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته فسارها فبككت ثم سارها فضحك فقالت عائشة فقلت لفاطمة ما هذا الذي سار لك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبككت ثم سارك فضحك قالت سارني فاخبرني بهوته فبككت ثم سارني فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحك **حكاية** ثنا ابو كامل الجدي فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبككت بكاء اشديدا فلما راي جزعها سارها الثانية فضحك فقالت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسراير ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت افتنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما الآن فنعما ما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه الآن مرتين واني لا اري الاجل الا قد اقترب فاتق الله واصبري فانه نعم السلف انالك قال فبككت بكاء في الذي رايت فلما راي جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضي ان تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة قالت فضحك ضحك الذي رايت **حكاية** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير عن زكريا **وَحكاية** ثني ابن نمير قال نا ابي قال نا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول

ذاتجة ان ترضين

شفقة على علي وعلى فاطمة والثانية خوف الفتنة عليها بسبب الفجرة وقيل ليس المراد به النبي عن جميع ما سناه اعلم من فضل النبي انما لجمعنا كما قال انس بن النضر والشاذلي كسر ثنية الزرع وجمع ان المراد بجمع جميعا ويون معنى لا احرم طلالا اي لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا اصل شيئا لم احرمه واذا حرمت اصله لم اسكت عن تحريره لان سكوتي تيسل له ويكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله وبنت عدا والله قولهم ثم ذكر صهره من بني عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والصهر يطلق على الزوج واقارب واقارب المرأة وهو مشتق من صهرت الشيء واصبره اذا قربته والمصاهرة مقاربة بين الاجانب والقبالة (قولنا فاخبرني اني اول من يتبعه من اهله فضحك) هذه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل معجزة ان فاطمة بنتها بعدد و بانها اول اهل بيته فاقربه وكذا ذلك وتخلت سرور البصرة لفاطمة وفيه اشارة الى سرورهم بالانتماء اليها والتمسك من الدنيا قولنا فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين وكذا وقع في هذه الرواية وذكر الرقيين شك من بعض الرواة والصواب حذف كما في باقي الروايات اقول صلى الله عليه وسلم لا اري الا انيس الا قد اقترب فاتق الله واصبري فانه نعم السلف انالك اري بضم الهمزة اي اظن والسلف المتقدم ومنه انا متقدم قد اكد فخره في هذه الرواية لما ترجمني بهذا هو

الجملة والله اعلم باب من فضائل فاطمة رضي الله عنها **قوله** صلى الله عليه وسلم ان بني هشام بن المغيرة استاذوني ان يتكحوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذي ما اذها واول الرواية الاخرى اني لست احرم طلالا ولا اهل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدا والله مكانا واحدا واول الرواية الاخرى ان فاطمة مفضلة مني وانا اكره ان يفتنوها اما البضعة فيفتح الباء لا يجوز غيره وهي قطعة اللحم وكذلك المفضلة بضم الميم واما يربيني فيفتح اليا قال ابراهيم الحارثي الربيع ما رابك من شيء خفت عقابه وقال الفراراد وارب يعني وقال ابو زيد رابني الامر يتخفف منه الربيع واربني شككتني واربني وحكي عن ابو زيد ايضا وغيره يقول الفراراد قال العلماء في هذا الحديث تحريم ايناء النبي صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وان تولد ذلك الايناء ما كان اصله مباحا وهو في هذا خلاف غيره قالوا قد اعلم صلى الله عليه وسلم باباحة نكاح بنت ابي جهل لعلي بقوله صلى الله عليه وسلم لست احرم طلالا ولا اذن مني عن الجمع بينهما لعليين منصوتين احدهما ان ذلك يؤذي الى اذى فاطمة فيتاذي حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم فذلك من اذاه نفسي عن ذلك كما قال

وكان الكلام في فضله باعتبار علم الكتاب فلا اشكال بعثمان وعلى و
نحوهما رضى الله تعالى عنهم والله تعالى اعلم.

قوله ان قلت ذاك ان كان ليؤذن له الخ لفظ قلت يحتمل الخطاب و
التكلم وجزاء الشرط محذوف اي فهو قريب او غير بعيد او محذوف ذلك و
قوله ان كان بتخفيف ان المشددة اي ان الشأن كان الخ تعليل للجزاء

عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال كنا في دار ابي موسى مع ثقيف بن عبد الله وهم ينظرون في مصحف فقال عبد الله فقال ابو مسعود ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الله من هذا القائل فقال ابو موسى ما لئن قلت ذاك لقد كان يشهد اذا غلبنا ويؤذن له اذا اجبنا **حدثني** القاسم بن زكريا نا عبد الله عن شيبان عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن ابي الاحوص قال اتيت ابا موسى فوجدت عبد الله وابا موسى وحدهما ابوكريب نا محمد بن ابي عبيدة نا ابي عن الاعمش عن زيد بن وهب قال كنت جالسا مع حذيفة وابي موسى والحديث وحديث قطبة اتم واكثر **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم الخنظلي نا عبيدة بن سليمان نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله انه قال ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة ثم قال على قراءة من تاملوني ان اقرأ فلقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه **حدثنا** ابوكريب نا يحيى بن ادم نا قطبة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال والذي لا اله الا الله ما من كتاب الله سورة الا انا اعلم حيث نزلت وما من آية الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا هو اعلم بكتاب الله مني تبلغه الا بل لركبت اليه **حدثنا** ابوكريب نا ابي شيبة نا محمد بن عبد الله بن حمير نا الاعمش عن شقيق عن مسروق قال كنا نا عبد الله بن عمر ففتحنا اليه وقال ابن عمر عنده فذكرنا ما عبد الله بن مسعود فقال لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من اربعة من ابي بن عبد قباد ابيه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب عثمان بن ابي شيبة قالوا نا جريز عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق قال كنا عند عبد الله بن عمر وقد كنا حديثا عن ابن مسعود فقال ان ذلك الرجل لا ازال احبه بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اقرأوا القرآن من اربعة نفر من ابي بن عبد قباد ابيه ومن ابي بن كعب من سالم مولى ابي حذيفة ومن معاذ بن جبل وحرف لم يذكره زهير بن حرب قوله يقول **حدثنا** ابوكريب نا ابي شيبة وابوكريب قالوا نا ابو معاوية عن الاعمش باسناد جريز ووكيع في رواية ابي بكر عن ابي معاوية قدام معاذ اقبل ابي و في رواية ابي كريب ابي قبل معاذ **حدثنا** ابن المثني وابي بشار قالنا ابن ابي عدي نا حميد نا بشر بن خالد نا محمد يعني ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن الاعمش باسنادهم واختلفا عن شعبة في تنسيق الاربعة **حدثنا** محمد بن المثني وابي بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن موية عن ابراهيم عن مسروق قال ذكرنا ابن مسعود عن عبد الله بن عمر فقال ذلك رجل لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤوا القرآن من اربعة من اربعة من ابي بن كعب وسالم مولى ابي حذيفة واقي بن كعب ومعاذ بن جبل **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة بهذا الاسناد ونا اذ قال شعبة يداي بهذين لا ادري بايها يداي **باب** من فضائل ابي بن كعب جماعة من الانصار رضى الله عنهم **حدثنا** محمد بن المثني نا ابوداود نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب نريد بن ثابت وابو زيد قال قتادة فقلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتى **حدثنا** ابوداود وسليمان بن معبد نا عمر بن عاصم قال قال همام نا قتادة قال قلت لانس بن مالك من جمع القرآن على عهد

سأنا أنا نفي به

اي لفظ يقول لم يذكره زهير وذكره قتيبة وعثمان ١٢ ١٣ اي وكيع وزهير وابي معاوية ١٤

عند الله زيادة نقوه ونشيت وورعه وزهده وطهارة قلبه وغير ذلك ولا شك ان الخلفاء الراشدين الاربعة كل منهم افضل من ابن مسعود قوله صلى الله عليه وسلم خذوا القرآن من اربعة وذكرهم ابن مسعود قال العلماء بسببه ان هؤلاء اكثر ضبطا لالفاظه واكثر امانة لا اذ كان غيرهم انفق في معانيه منهم اولان هؤلاء الاربعة تفرغوا لافذه من صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم انفقوا على اخذ بعضهم من بعض اولان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم اوانه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقدم هؤلاء الاربعة وتسكنهم وانهم اقدم من غيرهم في ذلك فيلوفذ عنهم **باب** من فضائل ابي بن كعب وجماعة من الانصار رضى الله عنهم وقوله جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو زيد قال المازري هذا الحديث مما يتعلق ببعض المصاحف في تواتر القرآن وجوابه من وجوب اعيان ان ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعوا فذلك يكون مراده الذين علم من الانصار الاربعة ولما غيرهم من المهاجرين والانصار الذين لا يعلم فلم يجمعهم ولونفا هم كان المراد من علمهم مع هذا فقد روى غير مسلم حفظ جماعات من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر منهم المازري خمسة عشر صحابيا وثبت في الصحيح ان قتل يوم اليمامة سبعون من جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فمؤلا الذين قتلوا من جامعهم يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن حضر با ومن لم يحضر با وبقي بالمدينة او بمكة او غيرهما ولم يذكر في هؤلاء الاربعة ابوكريب وعمرو بن عثمان وعلى بن كعب النخعي ابي الذين بعدهم كل البعد انهم لم يجمعوا مع كثرة غيبتهم في الخير وحرمهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف ظن بذاتهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ منهم في كل بلدة الوف مع بعد غيبتهم في الخير عن درجة الصحابة مع ان الصحابة لم يكن لهم احكام مقدرة يعتمدونها في سفرهم وحضرهم الا القرآن وما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف ظن بهم اهلنا فكل هذا شبه يدل على انه لا يصح ان يكون معنى الحديث

لمصحفنا فذكر عليه الناس وامره بترك مصحفه وبموافقة مصحف الجمهور وطلبوا مصحفه ان يحرقوه كما فعلوا بغيره فامتنع وقال لا يصح ان يعلوا مصحفكم اي الكتب با ومن يغفل يات بما غل يوم القيمة يعني فاذا غلبتموها جنتهم بها يوم القيامة وكفى لكم بذلك شرفا ثم قال على سبيل الانكار ومن هو الذي تاملوني ان اخذ بقرآنه وترك مصحفه الذي افذه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم بكتاب الله ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما سمعت احدا يرد ذلك عليه ولا يعيبه الحلق بفتح الحاء واللام ويقال بكسر الحاء وفتح اللام قال القاضي وقالها الحرف بفتح الحاء واسكان اللام وهو جمع حلقته باسكان اللام على المشهور وحكى الجوهري وغيره فتحها ايضا وانفقوا على ان فتحها ضعيف فحلى قول الحرفي هو كثر وتمرة وفي هذا الحديث جواز ذكر الانسا نفسهم بالفضيلة والعلم ونحوه للمهاجرة والما التهي عن تركية النفس فانما هو من زكاهما ودمها غير حاجته بل للفخر والعجاب وقد كثر تركية النفس من الاماثل عند المهاجرة كدفع شر عنه بذلك او تحصيل مصلحة للناس او ترغيب في اخذ العلم عنه او نحو ذلك فمن المصلحة قول يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الارض اني خفيظ عليم ومن دفع الشر قول عثمان رضي الله عنه في وقت حصاره انه جيز جيش العسرة وحفر بئر رومة ومن الترغيب قول ابن مسعود هذا قول سهل بن سعد ما بقي احدا اعلم بذلك مني وقول غيره على الخبير سقطت واشباهه وفيه استجباب الرحلة في طلب العلم والذهاب الى الفضلاء حيث كانا وفيه ان الصحابة لم يكرهوا قول ابن مسعود انه اعلمهم والمراد اعلمهم بكتاب الله كما مرح فلا يلزم منه ان يكون اعلم من ابي بكر وعمرو عثمان وعلى وغيرهم بالسنة ولا يلزم من ذلك ايضا ان يكون افضل منهم عند الله تعالى فقد يكون واحدا اعلم من آخر بقباح من العلم او بنوع والآخر اعلم من حيث الجملة وقد يكون واحدا اعلم من آخر ذاك افضل

حوار والد جابر رضي الله عنهما **حدثنا** عبد الله بن محمد القواريري وعمر الناقد كلاهما عن سفيان قال عبيد الله ناسفیان بن عيينة قال سمعت ابن المنكر يقول سمعت جابرا يقول لما كان يوم أحد جئ بأبي مسجى وقد مثل به قال فاردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي فرفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وامر به فرفع فسمع صوت بأكية اوصا حجة فقال من هذه فقالوا بنت عمر او أخت عمر فقال ولم تبكي فما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **حدثنا** محمد بن المثنى ناوهب بن جريرونا شعبة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال اصيب ابي يوم أحد فجعلت اكشف الثوب عن وجهه وابكي وجعلوا يهونوني رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينهاني قال وجعلت فاطمة بنت عمر تبكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تبكيه ولا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفتهوه **حدثنا** عبد بن حميد نا روح بن عبادة نا ابن جرمي وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن محمد بن المنكر عن جابر بهذا الحديث

غير ان ابن جريج ليس في حديثه ذكر الملائكة وبكاء الباكية **حدثنا** محمد بن احمد بن ابي خلف نا كريب نا بن عدي نا عبيد الله بن عمر وعن عبد الكريم عن محمد بن المنكر عن جابر قال جئ بأبي يوم أحد مجذعا فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا جرحه فنهى عن ذلك **باب** من فضائل جليبيب رضي الله عنه **حدثنا** اسحاق بن عمر بن سليط نا أحمد بن سلمة عن ثابت عن كنانة ابن نعيم عن ابي برة نا النبي صلى الله عليه وآله كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال اصحابه هل تنقدون من احد قالوا نعم فلا نا وفلا نا ثم قال تنقدون من احد قالوا لا قال لكنتي افقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا امي وانا منه هذا امي وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وآله قال فحفر له ووضع في قبره ولحمه كرهغسلا

باب من فضائل ابي ذر رضي الله عنه **حدثنا** هذاب بن خالد نا ردي نا سليمان بن المنيرة نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال ابو ذر خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا واني انيس وأمتنا فنزلنا على خال لنا فآكرمنا خالنا واحسن الينا فحسدنا قومه فقالوا انك اذخرجت عن اهلك خالف اليهم انيس فجاء خالنا فنش علينا الذي قيل له فقلت اما ماضي من معروفك فقد كدرته ولا جبا لك فيما بعد فخرنا بصرمتنا فاحتلنا عليها وتغطي خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فتأقرا نيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخيرنا نيسا فأتانا انيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن اخي قبل ان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث سنين قلت لمن قال لله قلت فابن توجه قال اتوجه حيث يوجهني ربي عز وجل اصلي عشاء حتى اذا كان من اخرا الليل القيت كافي خفاء حتى تغلوني الشمس فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس حتى اتى مكة فرائث على ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فيما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو يقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعراء فما يلتئم على لسان احد يدي انه شعروا الله انه لصادق وانهم لكاذبون قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فأتيت مكة فتصغفت رجلا منهم فقلت اين هذا الذي تدعونه الصابي فقال الصابي فقال اهل الوادي بكل مدارة وعظم حتى خربت مغشيا على قال فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر قال فأتيت زمزم فغسلت عني الماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن اخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام الا ماء زمزم فسميت حتى تكسرت عكبي بطني وما وجدت على كبدي سحفة جوع قال فبينما اهل مكة في ليلة قمر

ثم اردت ان ارفع الثوب فنهاني قومي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق نا معمر كلاهما عن محمد بن المنكر عن جابر بهذا الحديث **باب** من فضائل جليبيب رضي الله عنه **حدثنا** اسحاق بن عمر بن سليط نا أحمد بن سلمة عن ثابت عن كنانة ابن نعيم عن ابي برة نا النبي صلى الله عليه وآله كان في مغزى له فافاء الله عليه فقال اصحابه هل تنقدون من احد قالوا نعم فلا نا وفلا نا ثم قال تنقدون من احد قالوا لا قال لكنتي افقد جليبيبا فاطلبوه فطلب في القتلى فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتى النبي صلى الله عليه وآله فوقف عليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه هذا امي وانا منه هذا امي وانا منه قال فوضعه على ساعديه ليس له الا ساعد النبي صلى الله عليه وآله قال فحفر له ووضع في قبره ولحمه كرهغسلا

وحدثنا معا قال ابو ميرة وغيره في شرح هذه النافرة الفاخرة والمائة فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر ثم يما كان الى رجل يلحم ايها خير واعز نفرو كانت هذه الفاخرة في الشعر ايها الشعر كما بينه في الرواية الاخرى وقوله نا من صرمتنا وعن مثلها معناه تراهن هو واخراهما افضل وكان الرهن صرمة ذا صرمة ذاك فايها كان افضل افخر العزمين فتما الى اكا من فكم بان انيسا افضل وهو معنى قوله فخير انيسا اي جله الحيا والافضل وقوله حتى اذا كان من آخر الليل القيت كافي خفاء هو بكسر التاء الموحدة وتخفيف الفاء وبالمد وهو الكساء وجعله خفية لكساء واكسية قال القاضي ودوا بعضهم عن ابن مابان جفاء بجم منصومة وهو غشا السيل والصواب الحروف هو الاول قوله فزئت على اي بطار قوله اقراء الشعر اي طرقت انواعه ودي بالاقاف والراب بالمد وقوله ايتت مكة فتصغفت رجلا منهم يعني نظرت الى اضعفهم فسالته لان الضعيف ما مون النافرة قالوا في رواية ابن مابان فتصغفت بالياء وانكرها القاضي وغيره قائلوا لا وجه لهذا قوله كافي نصب احمر يعني من كثرة الدماء التي سالت مني بفقرهم والنصب الصنم والجرك كانت الجارية تنصب وتذبح عنده فحمر بالدم وهو بضم الصاد و اسكانها وجوز انصاب ومنه قوله تعالى وما ذبح على النصب وقوله حتى تكسرت عكبي بطني يعني اثنت كثره السمن والظوت وقوله وما وجدت على كبدي سحفة جوع اي بفتح السين المهملة

رأيت يا مريم كما رمى الاخلاق وكلاما هو بالشعر فقال ما شفيتني فيما اردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وآله ولا يعرفه وكبره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني الليل فاضطجع فراه على عرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قريته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وآله حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر به على فقال ما ان الرجل ان يعلم منزله فاقامه فذهب به معه ولا يسأل واحدا منها صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثلاثاء ففعل مثل ذلك فاقامه على معه ثم قال له لا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال اعطيتني عهد او ميثاقا لترشدني ففعلت ففعل فاخبره فقال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك فمئت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل هذا خلى ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وآله ودخل معه فسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وآله ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيئك امرى فقال والذي نفسي بيده لا صرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعه واتي العباس فأكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لثلاثها وثاروا اليه فضربوه فأكب عليه العباس فانقذه **باب** من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه **حدثنا يحيى بن يحيى التميمي** انا خالد بن عبد الله عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي انا خالد بن بيان قال سمعت قيس بن ابي حازم يقول قال جرير بن عبد الله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا ضحك **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناوكيع وابو اسامة عن اسماعيل بن حنبل عن ابي نعيم بن عبد الله بن ادریس نا اسماعيل عن قيس بن جرير قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا تبسم في وجهي زاد ابن نمير في حديثه عن ابن ادریس ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا **حدثنا** عبد الحميد بن بيان انا خالد بن بيان عن قيس بن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل انت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية فنقرت اليه في مائة وخمسين من احسن فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت فاخبرته قال قد عالتنا ولا حمس **حدثنا** اسحق بن ابراهيم انا جرير عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جرير لا تريحني من ذي الخلصة بيت الخثعم كان يدعى كعبة اليمانية قال فنقرت اليه في خمسين ومائة فارس وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول

قوله ما شفيتني فيما اردت كذا في جميع نسخ مسلم فيما بالغا وفي رواية البخاري ما باليم وهو اجد اى ما يفتنى عنى هم كشف هذا الامر قوله وحمل شنة هي نسخة الشين وهي القربة البالية قوله فراه على عرف انه غريب فلما راه تبعه كذا هو في جميع نسخ مسلم تبعه وفي رواية البخاري اتبعه قال القاضى بن الحسن واشبهه مساق الكلام وتكون باسكان التاء اى قال لا تبغى قوله احمل قريته بضم القاف على التصغير وفي بعض النسخ قريته بالتكبير وهي الشنة المذكورة قبله ما اني للرجل اوني بعض النسخ ان وهما لثان اى ما كان وفي بعض النسخ اما بزيادة الف الاستفهام وهي مرادة في الرواية الاولى ولكن حذف وهو جائز قوله فانطلق يقفوه اى يتبعه قوله لا صرخن بها بين ظهرانيهم هو بضم الزاى لا صرخن اى لا صرخن صوتى بها وقوله بين ظهرانيهم اى بينهم وهو بفتح النون ويقال بين ظهرانيهم **باب** من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه قوله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا ضحك معنى ضحكك بضم الكاف ومعنى ضحكك بضم الكاف كما صرح به في الرواية الثانية وفعل ذلك الاما ولطفنا وبشاشة ففهم استجاب هذا اللطف للوارد وفيه فضيلة

قوله ما شفيتني فيما اردت كذا في جميع نسخ مسلم فيما بالغا وفي رواية البخاري ما باليم وهو اجد اى ما يفتنى عنى هم كشف هذا الامر قوله وحمل شنة هي نسخة الشين وهي القربة البالية قوله فراه على عرف انه غريب فلما راه تبعه كذا هو في جميع نسخ مسلم تبعه وفي رواية البخاري اتبعه قال القاضى بن الحسن واشبهه مساق الكلام وتكون باسكان التاء اى قال لا تبغى قوله احمل قريته بضم القاف على التصغير وفي بعض النسخ قريته بالتكبير وهي الشنة المذكورة قبله ما اني للرجل اوني بعض النسخ ان وهما لثان اى ما كان وفي بعض النسخ اما بزيادة الف الاستفهام وهي مرادة في الرواية الاولى ولكن حذف وهو جائز قوله فانطلق يقفوه اى يتبعه قوله لا صرخن بها بين ظهرانيهم هو بضم الزاى لا صرخن اى لا صرخن صوتى بها وقوله بين ظهرانيهم اى بينهم وهو بفتح النون ويقال بين ظهرانيهم **باب** من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه قوله ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وآله منذ اسلمت ولا راني الا ضحك معنى ضحكك بضم الكاف ومعنى ضحكك بضم الكاف كما صرح به في الرواية الثانية وفعل ذلك الاما ولطفنا وبشاشة ففهم استجاب هذا اللطف للوارد وفيه فضيلة

تعالى عليه وسلم نهائا لتحقيق مطلوب ولا يفتنى اى لا يعرف بيته وكبره ان يسأل عنه اى لما سبق له في السؤال او لا فعلم منه ان السؤال عنه لا يفيد للمطلوب بل يؤدي الى الهلاك بلا فائدة ولعل ما سبق في الرواية السابقة من قول ابي ذر ثم غبرت وغبرت اشارة الى هذه الايام التي هي ايام التماس الدخول عليه لتحقيق المطلوب والله تعالى اعلم - قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية اى يقال لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التميز بينهما في الاطلاق وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية اى ومن هذين الاسمين الحاصلين لاجل وجود ذي الخلصة والله تعالى اعلم -

قوله حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعرفه الخ لا يخفى ان هذه الرواية في قضية ابي ذر غير موافقة للرواية السابقة في قضيته ويمكن ان يقال في التوفيق لعله ما تيسر له في تلك الليلة سماع القرآن وتحقيق امور الايمان كما ينبغي فبعد رجوعه من بيت ابي بكر تلك الليلة اراد ان يدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهائا لتحقيق ذلك الامر وما سبقه معرفة بيته صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخل عليه ولعله نسي بيت ابي بكر ايضا كما هو حال بعض الغرباء فقد يشتبه على البعض بيوت البلدة التي ما عهدوها فبقى متحيرا في ذلك ملتصقا ببيته صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لا يعرف البيت ولعل هذا هو محل قوله فالتمس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى طلب ان يدخل عليه صلى الله

الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده في صدره فقال اللهم ثبتته واجعله هاديًا مهديًا قال فانطلقت فحرقها بالنار ثم بعث جبري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى ابا رطاة منافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما جئتك حتى تركناها كانها جمل اجرب فبورك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجاله احمس موات **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ناوكيع **حدثنا ابن نمير** ناابي **حدثنا محمد بن عباد** نا سفيان **حدثنا ابن ابي عمير** ناوردان يعني الفراري **حدثنا محمد بن رافع** نا ابواسامة كاظم عن اسماعيل بهذا الاسناد وقال في حديث مروان فجاء بشير جبري اوارطاة حصين بن ربيعة يبشر النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **حدثنا زهير بن حرب** وابو بكر بن النضر قالنا ناهاشم بن القاسم نا ورقاء بن عمر اليشكري قال سمعت عبيد الله بن ابي يزيد يحدث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الخلاء فوضعت له وضوء فلما خرج قال من وضع هذا في رواية زهير قالوا وفي رواية ابي بكر قلت ابن عباس قال اللهم فقاهه في الدين **باب** من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما **حدثنا ابو الربيع العتكي** وخلف بن هشام وابو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد قال قال ابو الربيع نا حماد بن زيد نا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال رايت في المنام كان في يدي قطعة استبرق وليس مكان اريد من الجنة الاطارات فاليه قال فقضيت على حفصة حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اري عبد الله رجلا صالحا **حدثنا اسحق** ابن ابراهيم وعبد بن حبيد واللفظ لعبد قالانا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمتعت ان اري رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا وكنت انا في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت في النوم كان ملكين اخذا في ذهابي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا هما قرنان كقرني البئر واذا هما ناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من النار قال فلقيةها ملك فقال لي لم تر عرق حفصة على حفصة فقضتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا موسى بن خالد ختن الفريابي عن ابي اسحاق الفراري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كنت ابيت في المسجد ولم يكن لي اهل فرايت في المنام كأنها انطلقت بي الى بئر فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث الزهري عن سالم عن ابيه **باب** من فضائل انس بن مالك رضي الله عنه **حدثنا محمد بن المثني** وابن بشار قالنا نا محمد ابن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس عن ام سليم انها قالت يا رسول الله خادمك انس ادع الله له فقال اللهم اكثرا له وولدا وبارك له فيما اعطيته **حدثنا محمد بن المثني** وابن بشار نا ابو داود نا شعبة عن قتادة سمعت انس يقول قال ام سليم يا رسول الله خادمك انس فذكر نحوه **حدثنا محمد بن بشار** نا محمد بن جعفر نا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول مثل ذلك **حدثنا زهير بن حرب** ناهاشم بن القاسم نا سليمان عن ثابت عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وامر حرام خالتي فقالت امي يا رسول الله خويدهم ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في اخرا ما دعا لي به ان قال اللهم اكثرا له وولدا وبارك له فيه **حدثنا** ابو من الرقاشي نا عمر بن يونس نا عكرمة نا اسحاق نا حذثي نا انس قال جاءت بي امي ام انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اترتني بنصف خمارها ومرتني بنصفه فقالت يا رسول الله هذا انيس ابني ايتيتك به يخدملك فادع الله له فقال اللهم اكثرا له وولدا قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم **حدثنا قتيبة بن سعيد** نا جعفر يعني ابن سليمان عن الجعد ابي عثمان نا انس بن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت ام سليم صوته فقالت يا رسول الله انيس فدعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات قد رايت منها اثنتين في الدنيا وانا ارجو الثالثة في الآخرة **حدثنا ابو بكر بن نافع** نا بهز نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا االعاب مع الغلمان قال فسلم علينا فبعثنى الى حاجة فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاجة

انا في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه دليل للشافعي واصحابه وموافقيهم انه لا كراهة في النوم في المسجد قوله قرنان كقرني البئر هما الشبستان اللتان عليهما الخطاف هي المدينة التي في جانب البكرة قال ابن دبريد وقال الخليل بن ابي عمير نا حول البئر ويوضع عليه الخشب التي يدور عليها المحرور وهي المدينة التي تدور عليها البكرة (قوله لم ترع) اي لا ادع عليك ولا مزدر (قوله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) فيه فضيلة صلوة الليل (قوله اخبرنا موسى بن خالد ختن الفريابي نا الحسن بن علي نا المعمر نا المنهاف فوق اي زوج بنته والفريابي بكسر الفاء ويقال له الفريابي والفريابي نا ثلثة اوجه مشهورة منسوب الى فرياب مدينة مشهورة **باب** من فضائل انس بن مالك رضي الله عنه (قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه لانس رضي الله عنه اللهم اكثرا له وولده وبارك له فيما اعطيته) وذكر في الرواية الاخرى كثر ماله وولده هذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه وفيه فضائل لانس وفيه دليل لمن يفضل النبي على الفقير ومن قال بتفضيل الفقير اجاب عن هذا بان هذا قد دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بان يبارك له فيه ومتى بورك فيه لم يكن فيه فتنه ولم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في حق ولا غير ذلك من الآفات التي تنسحق الى سائر الانبياء بخلاف غيره وفيه هذا الادب البديع وهو ان اذا دعا بشئ لم تعلق بالدينا ينبغي ان يلتم الى دعائه طلب البركة فيه والصيانة ونحوها وكان مال انس وولده ورحمة وخير او نفع بلا ضرر بسبب دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله وان ولدي وولده) وولده من ليتعادون على نحو المائة اليوم) معناه ويبلغ عددهم نحو المائة وثبت في صحيح البخاري عن انس انه

تشديد ما سبق ايضا في كتاب الحج (قوله كانها جمل اجرب) قال القاضي مناه مطلى بالقطران لما بين الجرب فصارا سودا لذلك يعني صارت سودا من احراقها وفيه النكاح بانارة الباطل والباطل في الزالة وفي هذا الحديث استحباب ارسال البشير بالفتوح ونحوها (قوله فبشر جبري اوارطاة حصين بن ربيعة) هكذا هو في بعض النسخ حصين بالصاد وفي اكثرها حصين بالسين وذكر القاضي الوجين قال والصواب الصاد وهو الموجود في نسخة ابن مابان **باب** من فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (قوله حدثنا زهير بن حرب وابو بكر بن النضر) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا ابو بكر بن النضر وكذا نقل القاضي عن حمور رواة صحيح مسلم وفي نسخة التذوي ابو بكر بن ابي النضر قال وكلها صحيح هو ابو بكر بن النضر من الى النضر نا شمس بن القاسم سماه الحاكم احمد وسماه النكا باذي محمد نا ماذكره القاضي ومن قال اسمه احمد عبد الله بن احمد الدودي وقال السراج سألته عن اسمه فقال اسمي كني وبهذا هو الا شهر ولم يذكر اليه في الامم الا في كني غيره والمشهور فيه ابو بكر بن ابي النضر (قوله صلى الله عليه وسلم في ابن عباس اللهم فقاهه فيه فضيلة الفقه واستحباب الدعاء بظهر الغيب واستحباب الدعاء لمن عمل علما خيرا من الانسان وفيه اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لكان من الفقه بالحمل الا على **باب** من فضائل ابن عمر رضي الله عنهما (قوله قطعة استبرق) هو ما غلظ من الديباغ (قوله صلى الله عليه وسلم اري عبد الله رجلا صالحا) هو بفتح همزة اري اي اعلم واعقده صالحا والصلح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (قوله وكنت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً أكرمهم بيسط ثوبه فياخذ من حديثي هذا ثم يجمعهم إلى صدره فإنه لم ينس شيئاً سمعه قبسط برودة على حتى فرغ من حديثه ثم جمعها إلى صدرى فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به ولو لا إيتان أنزلها الله في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى إلى الخرافات **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أنا أبو اليمان عن شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال أنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم **باب** من فضائل حاطب بن أبي بلتعة وأهل بيته رضي الله عنهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ابن أبي عمير واللفظ لعمر قال إسحاق أنا وقال الآخرون ناسفیان بن عيينة عن عمرو بن الحصين عن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال سمعت علياً وهو يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير للمقاتلة فقال تواروضة خاخ فان بها طيبة معها كتاب فخذ ومنها فانطلقنا نغادي بنا خيلنا فإذا نحن بالمرأة فقلنا أخرج الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لنخرج الكتاب أو لنلقين الثياب فخرجت من عقاصرها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض ما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب ما هذا قال لا تعجل علي يا رسول الله أفكنت أمراً ملصقاً في قريش قال سفيان كان حليفاً لهم ولم يكن من أنفسهم وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحجون بها أهلهم فاجبت أذ فاتني ذلك من النسب فيهم إن اتخذتهم يديهم يديهم ولم أفعله كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمرو بن عبد الله بن مسعود عن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأياماً من بني النضير بن العوام و كلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين فخذكم يعني حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي **حدثنا** سعيد بن مسعود قال حدثنا محمد بن ربح أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية **باب** من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم **حدثنا** هارون بن عبد الله نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريح أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة لا يدخل النار من شاء الله من أصحاب الشجرة أحد من الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فأنتهرها فقالت حفصة وإنكم لا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثاً **باب** من فضائل أبو موسى وابي عامر الأشعريين رضي الله عنهما **حدثنا** أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعاً عن أبي أسامة قال أبو عامر أنا أبو أسامة نا يزيد عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم هو نازل بالجعرانة

على أهل بدر فقال اعملوا ما تشتم فقد غفرت لكم قال العلماء معناه الغفران لهم في الآخرة والأمان توجبه على أحد منهم حداً وغيره أقيم عليه في الدنيا ونقل القامعي عاين الاجتماع على إقامة الحدود وأقام عمر على بعضهم قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم أسلمي الند كان يدرياً قوله عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأياماً من بني النضير بن العوام وفي الرواية السابقة المقدار يدل على مرثد ولا منافاة بل بحث الأربعة عباد الزبير والمقداد ولما مرثد قوله يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدراً والحديبية فيه فضيلة أهل بدر والحديبية فضيلة حاطب يكون منهم وفيه ان لفظ الكذب في الأجناد عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما هو عند كان أو سوا سواء كان الأجناد من ماض أو مستقبل وخصة المعتزلة بالحدود والبر والقيم وسبقت المسئلة في كتاب الإيمان وقال بعض أهل اللغة لا يستعمل الكذب إلا في الأجناد الماضى بخلاف ما هو مستقبل وهذا الحديث يروى عنه والله أعلم **باب** من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من شاء الله من أصحاب الشجرة أحد من الذين بايعوا تحتها قال العلماء معناه لا يدخلها أحد منهم قط كما صرح به في الحديث الذي قبله حديث حاطب وإنما قال إن شاء الله لا يترك للشك وأما قول حفصة بلى وإنتهرا النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت وإنكم لا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثاً **باب** من فضائل أبي موسى وابي عامر الأشعريين رضي الله عنهما في الحديث الأول فضيلة قاهرة لابي موسى وطلال وأم سلمة رضي الله عنهم وفيه استحباب البشارة واستحباب الأذم ما يترك به وعليه ممن هو منه والمشاركة فيه

أقوله كنت أسج فقام قبل أن أقضى يعني معنى أسج أصل نافذ وهو السج بضم السين قبل المراد من صلوة العشي (قوله لم يكن يسراً الحمد يكره) أي يكرهه ويأثم به والله أعلم **باب** من فضائل حاطب بن أبي بلتعة وأهل بيته رضي الله عنهم (قوله روضة خاخ) هي بخائن مجتمعين هذا هو الصواب الذي تارة العلماء كافة من جميع الطوائف وفي جميع الروايات والكتب ووقع في البخاري من رواية أبي عوانة ملج بالي والمهمل والجيم والفتح العلماء على أنه من غلط أبي عوانة وإنما اشتبه عليه بذات حاج بالمهمل والجيم وهي موضع بين المدينة والشام على طرفي الحج ولما روضة خاخ فيمن مكة والمدينة بقرب المدينة قال صاحب المطالع وقال الصائدي هي بقرب مكة والصواب الأول قوله صلى الله عليه وسلم فإن بها طيبة معاكسب الطيعة هنا الجارية وأصلها المودج وبليت بها الجارية لأنها تكون فيه واسم هذه الطيعة سارة مولاة لعمران بن أبي صفية القرشي وفي هذا المعجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تمك استار الجواسيس لقرابة كتم سواد كان رجلاً أو امرأة وفيه تمك من المفسدة أو كان في السر مفسدة وإنما يندب السر إذا لم يكن فيه مفسدة ولا يفتوت به مصلية وعلى هذا تحمل الأحاديث الواردة في الكذب إلى السر وفيه أن الجاسوس وغيره من أصحاب الذنوب الكبار لا يكفرون بذلك وهذا الجنس كبير قطعاً لأنه يتضمن إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير بلا شك لقوله تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الآية وفيه أنه لا يحد العامي ولا يعز ولا ياذن الإمام وفيه إشارة لجسار الإمام والحاكم بما يرونه من إشارته لعرضه عن حاطب ومنه سب الشافعي وطاعة أن الجاسوس المسلم يعز ولا يجوز قتله وقال بعض المالكية يقتل إلا أن يتوب وبعضهم يقتل وإن تاب وقال مالك يجتهد فيه الإمام قوله تعالى بنا خيلنا هو يفتح السداد أي تجري وقوله فخرجت من عقاصرها هو كبر الين أي شرباً المفضو فقتلته وقوله صلى الله عليه وسلم لعل الله الطلع

قوله لعل الله الطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما تشتم اظهوا لكم مال الرضى عنهم وأنه لا يتوقع منهم من الأعمال بحسب الأعم الأغلب إلا الخير فهذا كناية عن كمال الرضى عنهم وعن صلاح حالهم وتوفيقهم والله تعالى أعلم

قوله لعل الله الطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما تشتم اظهوا لكم مال الرضى عنهم وأنه لا يتوقع منهم من الأعمال بحسب الأعم الأغلب إلا الخير فهذا كناية عن كمال الرضى عنهم وعن صلاح حالهم وتوفيقهم والله تعالى أعلم

بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً أعرابي فقال لا تجزى يا محمد ما وعدتني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر فقال له الأعرابي أكثر على من ابشر فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال ان هذا قدر البشري فأقبل انهما قالا قبلنا يا رسول الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ووجهه فيه ومحج فيه ثم قال ابشر يا منه واقربا على وجوهكما ونحوكما وابشر فأخذ القدر ففعل ما امرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بهما امرسلمة من وراء الستار ففعل كما أمركما من ماني انا كما فافضل لهما منه طائفة **حدثنا** عبد الله بن بريدة عن ابوعبارة عن ابوكريب عن محمد بن العلاء واللفظ لابي عامر قال انا ابواسامة عن يزيد عن ابى بردة عن ابىه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من جنتين بعث اباعا مولى جيش الى اوطاس فلقى دريد بن الصمة وهزم الله اصحابه فقال ابو موسى ويعقوب بن ابي عامر قال فرغ ابو عامر من ركبته وماه رجل من بني جشم بسهم فابتنه في ركبته فانهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار ابو عامر الى ابى موسى فقال ان ذاك قاتلى تراه ذاك الذى دماى قال ابو موسى فقصت له قاعته فقلت فلما رانى ولّى عنى ذاهبا فاتبعتة وجعلت اقول الا تستبى السبع عربيا الا تبثت فكف فالتفت انا وهو فاختلقنا انا وهو ضربتين فضربت به بالسيف فقتلته ثم رجعت الى ابى عامر فقلت ان الله قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزاهته الماء فقال يا ابن اخى اطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه متى السلام وقل له يقول لك ابو عامر استغفرنى قال واستعملنى ابو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم مات فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو في بيت على سرير مرمل وعليه فراش وقد اشرى مال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنيبه فاحببته بغير ناو خبى ابى عامر وقلت له قال قل له يستغفرنى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر حتى رأيت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولّى يا رسول الله فاستغفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس دنيه وادخله يوم القيمة من الخلائق كما قال ابو برة احد السمالى عامر الاخرى لابي موسى **باب** من فضائل الاشعرين رضى الله عنهم **حدثنا** ابوكريب عن محمد بن العلاء عن ابواسامة ان ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا عرفى صوات فقة الاشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل اعرفى منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لمرامنا لهم حين نزلوا بالانهار ومنهم حكيم اذ القى الخيل او قال لعدوهم ان اصحابى يا مروءة ان تنظروهم **حدثنا** ابو عامر الاشعرى وابوكريب جميعا عن ابى اسامة قال ابو عامر ان ابواسامة قال حدثني يزيد بن عبد الله بن ابى برة عن جده ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعرين اذا ارملوا فى الغزاة وقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وانا منهم **باب** من فضائل ابى سفيان حبيب بن عبد العظيم الغنوى واحمد بن جعفر المعقرى قال انا النضر وهو ابن محمد اليمامى ناكرونا ابو زميل حدثني بن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابى سفيان ولا يقاتلونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندى احسن العرب واجمل ام حبيبة بنت ابى سفيان زوجها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتب ابى يديك قال نعم قال وتؤمرفى حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولو لا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه

باب

قالت

فخرته المادى ابو بالنون والراى اى ظهره وارتفع وجرى ولم ينقطع قوله على سرير مرمل وعليه فراش وقد اشرى مال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مرل فاسكان الراد ففتح الميم ورمال بكر الراد منها وهو الذى يشع فى وجهه بالسيف ونحوه ويشد بشرط ونحوه يقال منه ارطه فهو مرمل ومكى رطه فهو مرمل وما قوله وعليه فراش فكذلك فى صحيح البخارى وسلم فقال القاضى الذى اخفنا فى غير هذا السند ما عليه فراش قال واظن لفظه ما سقطت بعض الرواة وتاخره القاضى عياض وغيره على ان لفظه ما سقطت وان الصواب اثباتا قالوا قد جاء فى حديث عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اذ جاء على رمال سرير لمس بينه وبين فراش قد اشرى مال بخره قوله ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر حتى رأيت بياض ابطيه الى آخره كانه استجاب الدعاء واستجاب دفع اليرقان فيه وان الحديث الذى رواه انس ان لم يرفع يديه الا فى ثلثة مواطن لم يزل يرفع يديه والافقه ثبت الرفع فى مواطن كثيرة فوق ثلثين موضعا **باب** من فضائل الاشعرين رضى الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم انى لا عرفى صوات فقة الاشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل اعرفى منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لمرامنا لهم حين نزلوا بالانهار اما قوله صلى الله عليه وسلم يعطون نبالا من الدخول كذا هو فى جميع نسخ بلادنا ونفسا القاضى عن جمهور الرواة فى مسلم وفى البخارى قال ووقع لبعض رواة الكتابين يرحلون بالرد الى المدينة من الرجل قال واختر بعضهم هذه الرواية قلت والاولى ميمية او اصح والمراد يدخلون منازلهم اذا خرجوا فدخلوا ثم رجعوا فيه دليل لفظة الاشعرين وفيه ان الجبر بالقرآن فى الليل فضيلة لوالد لم يكن فيه ايزاد ان لم او حصل لغيرهما ولا لغيره والاشعر علم والرفقة بعض الرواة كسر با قوله صلى الله عليه وسلم ومنهم حكيم اذ القى الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابى يا مروءة ان تنظروهم اى تنظروهم ومنه قوله تعالى انظرونا نقبى من نورك قال القاضى واختلف شيوخنا فى المراد حكيم هنا فقال ابو على اليمامى هو اسم علم الرجل وقال ابو على الصدى هو صفة من الكثرة قوله صلى الله عليه وسلم ان الاشعرين اذا ارملوا فى الغزاة وقل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وانا منهم **باب** من فضائل ابى سفيان حبيب بن عبد العظيم الغنوى واحمد بن جعفر المعقرى قال انا النضر وهو ابن محمد اليمامى ناكرونا ابو زميل حدثني بن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابى سفيان ولا يقاتلونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندى احسن العرب واجمل ام حبيبة بنت ابى سفيان زوجها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتب ابى يديك قال نعم قال وتؤمرفى حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولو لا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه

واشتره الواساة وغيره با واما المراد بها اباحة بعضهم بعضا ومواساتهم بالموجود وقوله صلى الله عليه وسلم فم منى وانا منهم بين تفسيره فى باب فضائل جليبيب **باب** من فضائل ابى سفيان صحبته حرب رضى الله عنه قوله احمد بن جعفر المعقرى ابو بفتح الميم واسكان العين المهملة وكسر القاف منسوب الى معقرى وسمى نائمه من اليمن قوله حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون الى ابى سفيان ولا يقاتلونه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث اعطينهن قال نعم قال عندى احسن العرب واجمل ام حبيبة بنت ابى سفيان اذ وجعلها قال نعم قال ومعاوية تجعله كاتب ابى يديك قال نعم قال وتؤمرفى حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين قال نعم قال ابو زميل ولو لا انه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم اما ابو زميل فبضم الزاى وفتح الميم واسكان الاء واسمها ك بن الوليد النخعي اليمامى ثم الكوفى واما قوله احسن العرب واجمل فم قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجهها واحسن خلقا وقد سبق شرحه فى فضائل ابى سفيان صلى الله عليه وسلم ومثله الحديث بعده فى نساء قرطش احياه على ولد وراعه لزوج قال ابو عامر السمتان وغيره اى واجمل واصنم وارايم لكن لا تكلمون به الا مفروا قال النخولون معناه واجمل من هناك واعلم ان هذا الحديث من الاماديث المشهورة بالاشكال ووجه الاشكال ان اباسفيين انما اسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وهذا مشهور لا خلاف فيه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج ام حبيبة قبل ذلك بزمان طويل قال ابو حبيبة وخليفته بن خياط وابن عبد البر والجمهور تزوجها سنة ست وقيل سنة سبع قال القاضى عياض واختلفوا ان تزوج فقيل بالمدينة بعد قدومها من الحبشة وقال الجمهور بارض الحبشة قال واختلفوا فمن عقد عليها هناك فقيل عثمان وقيل خالد بن سعيد بن العاصى باذننا وقيل البناشى لانه كان امير الموضع وسلطانة قال القاضى والذى فى مسلم هنا انه تزوجها ابوسفيين عزيز جدا وخر باع الى سفيين حين ورد المدينة فى حال كفره مشهور لم يزود القاضى على هذا وقال ابن حزم هذا الحديث وهم من بعض الرواة لانه لا خلاف بين الناس ان ابى سفيان صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة قبل الفتح بدروى بارض الحبشة وابو كاذو فى رواية عن ابن حزم ايضا انه قال موضوع قال والافقه فيه عكرمة بن عمار الراوى عن ابى زميل وانكر الشيخ ابو عمر بن الصلاح رحمه الله هذا على ابن حزم وبالحق فى الشناعة عليه قال وبهذا القول من جسرته فانه كان ابواسامة على خطبة الاميرة الكبرى والاطلاق اللسان فيه قال ولا نعلم احدا من ائمة الحديث

ذلك لانه لم يكن يسأل شيئا الا قال نعم يا ب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينةهم رضي الله عنهم **حدثنا** عبد الله بن يبراد الاشعري وعمر بن الخطاب الهذلي قالنا ابواسامة حدثني يبريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا ان جرج رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني الى صنعها احدها ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بثلاثة وخمسين واثنين وخمسين رجلا من قومي قال فركبنا سفينة فالتقتا سفينتنا الى النجاشي بالحشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقبلوا معنا فاقبلنا معه حتى قد مناجيعة قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسمنا لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا من شهد معه الا واصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لا هل السفينة نحن سيقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عيسى وهي من قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راي اسماء من هذه قالت اسماء بنت عيسى قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سيقناكم بالهجرة فحقن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم ومنكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعمكم جاعكم ويعطى جاهكم وكنتم في دار وفي ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم واما الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرا يا اخي اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذي ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا أكذب ولا ازيعر ولا ازيد على ذلك قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يا اخي في منكم وله ولا اصحاب هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ايا موسى واصحاب السفينة يا توتى انسا ليسا لوتى عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة فقالت اسماء فلقد رايت ايا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن حاتم بن هزنا حماد بن سلمة عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال ابو بكر تقولون هذا الشيخ قريش وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهاهم ابو بكر فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الخطلي واحمد بن عبد الله واللفظ لاسحاق قالانا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال فينا نزلت اذهبت طائفتان منكم ان تغفروا لله ولهم ما ينوون وبه وناحثة وما تحب فها لم تنزل لقول الله والله وليهم يا ب من فضائل الانصار رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن المثنى محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالانا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للنصارى ولا تبنا الانصار وابتنا ابنا الانصار **حدثنا** يحيى بن حبيب النخعي عن ابن الحارث ناسعبة بهذا الاسناد **حدثنا** ابو معن الراشدي عن يونس ناعكوة وهو ابن عمارنا اسحق وهو ابن عبد الله بن ابي طلحة ان انساحد ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لانسار قال واحسبه قال ولذ راري الانصار ولما الى الانصار لا اشك فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية واللفظ لزهير قال ناسما عيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا ناسا مقبليين من عرس فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فميشا فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر ناسعبة عن هشام ابن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لا تحب الناس الى ثلاث مرات **حدثنا** يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن ابي شيبة قالانا ابن ادريس كلهم عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالانا محمد بن جعفر ناسعبة قال سمعت قتادة

نسب عمر بن عمار الى وضع الحديث وقد وثقه وكعب بن عيسى وغيرهما وكان مستجاب الدعوة قال وما توهم ان حرم من منافاة هذا الحديث لقدم زواجا غلظا من غلظته وجل لانه يحل ان ساله تجد يد عقد النكاح تطيبا لقبلة لانه كان ربا يرى عليها غضاضة من رياسته ونسبه ان تزوج بنته بغير رضاه او ان ظن ان اسلام الاب في مثل هذا يقتضي تجديد العقد وقد خفي اوضح من هذا على الكبر مرتبة من ابي سفيان من كثر علمه وطالبت صحبه هذا الكلام ابي عمرو حمزة بن ابي الدية في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جدد العقد ولا قال لابن سفيان انه يحتاج الى تجديد فلعلمه صلى الله عليه وسلم اراد يقول نعم ان مقصودك يحصل وان لم يكن بحقيقة عقد والله اعلم يا ب من فضائل جعفر واسماء بنت عيسى واهل سفينتهم رضي الله عنهم **حدثنا** محمد بن ابي داود نا انا واصغرهما بهذا هو في النسخ اصغرهما والوجه اصغرهما قوله فاسمنا لنا او قال اعطانا منها هذا الاعطاء محمول على ان يرثها الفاتنين وقد جازي في صحيح البخاري ما يؤيده وفي رواية البيهقي المقرم بان النبي صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين فشركوهم في سمانهم قوله لعمر رضي الله عنه كذبت اي اخطأت وقد استعملوا كذب بمعنى اخطأ وقولها وكنا في دار البعداء البغضاء قال العلماء البعداء في النسب البغضاء في الدين لانهم كفار الا النجاشي وكان يستحق باسلامه عن قومه ويوردى لهم قوله لما توني ارسلنا بفتح الهزة اي افواجا فوجا بعد فوج يقال اوردوا لارسالا اي مغلطة متتابعة ووردوا عراكا اي مجتمعة والله اعلم يا ب من فضائل سلمان وبلال وصهيب رضي

الله عنهم **حدثنا** ابن ابي سفيان انى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عتيق عد والله ما اخذها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لانسار قال واحسبه قال ولذ راري الانصار ولما الى الانصار لا اشك فيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية واللفظ لزهير قال ناسما عيل عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيا ناسا مقبليين من عرس فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فميشا فقال اللهم انتم من احب الناس الى الله انتم من احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن غندر قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر ناسعبة عن هشام ابن زيد قال سمعت انس بن مالك يقول جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده انكم لا تحب الناس الى ثلاث مرات **حدثنا** يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن ابي شيبة قالانا ابن ادريس كلهم عن شعبة بهذا الاسناد **حدثنا** محمد بن المثنى وعبد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالانا محمد بن جعفر ناسعبة قال سمعت قتادة

حديث شريف
قوله صلى الله عليه وسلم **الانصار ومزينة ومن كان من بني**
عبد الله ومن ذكر موال دون الناس **والله** ورسوله مولاهم اي وليهم والمتكفل بهم وبمسالمهم وهم مواله
اي ناصروه والمتفقون به قال القاضي المراد ببني عبد الله بن ابي بنو عبد العزيز من غطفان سباهم النبي صلى
الله عليه وسلم بني عبد الله فسمتهم العرب بني محولة لتحويل اسم ابيهم **قوله** والليثيين اسد وغطفان بالحاء
المهمله من الخلف اي التماثلين **قوله** صلى الله عليه وسلم **انهم لا خير منكم** هكذا يهون جميع النسخ لاخر وهي
لغة قليلة تكررت في الاعاديث واهل العربية يشكرونها ويقولون العوالب خير وشر ولا يقال الاخير ولا اشر
ولا يقلل الكلام في لغة قليلة واما تفسير هذه القبايل فليسبقم الى الاسلام واثارهم فيه

شر ۱/۲ انا ۲/۲ مثل ۳/۲

صلى الله عليه وسلم وفقوا بفهم الكفاف على المشهور وحكى كسر باى صار وافقهما علماء والعادل لاصول
 واذا كانت الاصول شريفة كانت الفروع كذلك غالبا والفضيلة في الاسلام بالتقوى لكن اذا انغم
 بها شرف النسب ازدادت فضلا اقول صلى الله عليه وسلم وتجدون من غير الناس في هذا الامر اشهدهم
 لكرامة حتى يقع فيه قال القاضي يحتمل ان المراد به الاسلام كما كان من عمر بن الخطاب وخالد بن
 الوليد وعمر بن العاص وعكرمة بن ابي جحل وسهيل بن عمرو وغيره من مسلمة الفتح وغيرهم ممن كان يكره
 الاسلام كرامة شديدة ولما دخل فيه اخلص واجره وجاهد فيه حتى جهاده قال ويحتمل ان المراد بالامر هنا
 الولايات لانه اذا اعطيا من غير مسلمة ائمن عيلا اقول صلى الله عليه وسلم في ذي الوجدتين انه من شراره
 الناس فنبه ظاهرا لانه نفاق محض وكذب وخداع ويحتمل على اطلاع على اسرار الطائفتين وهو الذي
 يات كل طائفة بمبارفينها ويظهر لانه منها في خير او شر وهن مائة محرمة باب من فضائل نساء
 قريش اقول صلى الله عليه وسلم خير نساء ركن الابل نساء قريش احبهن على ولدهن في صغره وارعاهن على زوج
 في ذات يده فيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه النصال وهي النوة على الاولاد والشفقة عليهم
 وحسن تربيتهم والقيام عليهم اذا كانوا يتامى ونحو ذلك ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة
 فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها وصيانه ونحو ذلك ومعنى ركن الابل نساء العرب ولهذا قال
 ابو هريرة في الحديث لم تترك بريم بنت عمران يعراقا والمقصود ان نساء قريش خير نساء العرب وقد
 علم ان العرب خير من غيرهم في الجملة واما الافراد فيدل بها النصوص ومعنى ذات يده اى ماله المتكاف
 اليه ومعنى احبها لشفقة والامانة على ولدها التي تقوم عليهم بعد موتهم فلا تتزوج فان تزوجت فليست
 بمأينة قال الهروي وقد سبق في باب فصل ابى سفيان قريبا بيان احبها وارعاه وان معناه احبها
 والله اعلم **باب موافة النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رضى الله عنهم ذكر في الباب الموافة**

رايت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرجيل بن حسنة واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها يا ب فضل اهل عمان
حدثنا سعيد بن منصور نا محمد بن ميمون عن ابى الوازع جابر بن عمرو الراسى قال سمعت ابا بزة يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا الى احدى من احياء العرب
فسبوه وضربوه فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل عمان اتيت ما سبتوك ولا ضربوك يا ب ذكر كذاب ثقيف ومبهرها
حدثنا عتبة بن مكرم العمي نا يعقوب يعني ابن اسحاق الحضرمي انا الاسود بن شيبان قال رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قرش تمر عليه
والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال سلام عليك يا حبيب السلام عليك يا حبيب اما والله لقد كنت انتهاك عن هذا اما والله
لقد كنت انتهاك عن هذا اما والله لقد كنت انتهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صوما فاما قوا واما صولا للرحم اما والله الامة انت اشرها لامة خير ثم نقد عبد الله بن عمر
فبلغ الحجاج موقفت عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه قال لقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني
اولا بعثت اليك من يسمي بك بقرونك قال فابت وقالت والله لا اتيك حتى تبعث الى من يسميني بقرونك قال فقال اروني سبتي فاخذ نعلي ثم انطلق يتوزف حتى
دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعد والله قالت رايتك افسدت عليه دينه وافسد عليك اخرك بلغني انك تقول له يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات
النطاقين اما احد هما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابى بكر من الدواب واما الاخر فنتاق المرأة التي لا تستغنى عنه اما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا قاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا آخالك الا اياه قال فقام عنهما ولم يراجعها يا ب فضلنا **حدثنا**
محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق انا معمر بن جعفر الجوزي عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس او قال من ابناء فارس حتى يتناوله **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابيث عن ابي
هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأوا اخبرينهم لما يحقوا **حدثنا** قال من هؤلاء يا رسول الله فلم يراجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
سأله مرة او مرتين او ثلاثا قال وفيما سلما الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لثاب له رجال من هؤلاء
يا ب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لمحمد قال عبد نا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق انا معمر بن
الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة **كتاب البر والصلة والادب يا ب** بر الوالدين ايها

سميت اسماء ذات النطاقين لانهما كانت تطابق نطاقي فوق نطاقي والاصح انما سميت بذلك
لانها شقت نطاقي الواحد نصفين فجعلت احدهما نطاقي اصغرا والكفت به والاخر سفرة النبي صلى
الله عليه وسلم والي بكره كما صرح به في هذا الحديث هنا وفي البصري ولفظ البخاري اوضح من لفظ مسلم قولنا
للحجاج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا قاما الكذاب فرايناه واما
المبير فلا آخالك الا اياه اما آخاك فبفتح الهمزة وكسرها وهو اشهر ومعناه آخاك والمبهر المسك و
قولنا في الكذاب فرايناه تعني به المختار بن ابي عبيد الشقي كان شديد الكذب ومن اتهم دعوى ان
جبريل صلى الله عليه وسلم ياتيه والفقهاء على ان المراد بالكذاب هنا المختار بن ابي عبيد وبالمبهر
الحجاج بن يوسف والشاعر **باب** فضل فارس فيه فضيلة ظاهرة لم يجوز استعمال الجواز
المباغرة في مواضعها **باب** قوله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة قال ابن قتيبة
الراحلة البجيرة المختارة من الابل للركوب وغيره في كماله الاوصاف فاذا كانت في ابل عرفت
قال ومعنى الحديث ان الناس مساوون ليس لاحد منهم فضل في النسب بل هم اشباه كالابل المائة
وقال الازهرى الراحلة عند العرب البجل النجيب والناقة النجيبة قال والباء فيها الباء لانه كما يقال
رجل فامة ونسابة قال والمعنى الذي ذكره ابن قتيبة غلط بل معنى الحديث ان الزاهد في الدنيا
الكمال في الزهد فيها والرجية في الآخرة قليل جدا كقلة الراحلة في الابل بهذا الكلام الازهرى وهو موجود
كلام ابن قتيبة واجود منهما قول آخر ان معناه ان المرعى لا حول من الناس اكمل الاوصاف الحسن المنظر القوى
قليل منهم جدا كقلة الراحلة في الابل قالوا والراحلة هي البعير اكمل الاوصاف الحسن المنظر القوى
على الاحمال والاسفار سميت راحلة لانها تحمل اي تحمل عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة
كعشرة راحية اي مريحة ونظيره والله اعلم.

كتاب البر والصلة والادب

باب بر الوالدين وايها الحق بر قوله من احق الناس بحسن صحابتي قال المك الى آخره
الصحابية هنا بفتح الصاد معني السجدة وفيه الحث على بر الاقارب وان الام احقهم بذلك ثم بعد الااب
ثم الاقرب قال اقرب قال العلماء وسبب تقدم الام كثره تعبا عليه وشفتها وخدمتها ومعاناة

اللبنه ووقع كل ذلك دلالة على مقتضى مقتضاه كما صرح به في الرواية الثانية قوله عن ابى
بصرة عن ابى ذر هو بالمودة والصادق **باب** فضل اهل عمان في الحديث بعث النبي صلى
وتخفيف الميم وهي مدينة بالبحرين وحكى القاضي ان منهم من ضبط بفتح الميم يعني عمان
البلقاء وبذا غلط وفيه التثنية عليهم وفضلهم والله اعلم **باب** ذكر كذاب ثقيف ومبهرها قوله
رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة فجعلت قرش تمر عليه والناس حتى مر
عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال سلام عليك يا حبيب قوله عقبة المدينة هي عقبة بكر واليو
خبيب يعني الناحية المعجرة كنية ابن الزبير كني بابيه خبيب وكان اكبر اولاده وله ثلث كنى ذكرها البخاري
في التاريخ وآخرون ابو خبيب واليو بكر واليو بكر فيه استجاب السلام على الميت في قبره وغيره وتكرير
السلام ثلثا كما كرر ابن عمر وفيه التثنية على الموتى فيجمل مقامهم المعروف وفيه منقبة لابن عمر لقوله
بالحق في الملاءمة الكرامة بالحاج لانه يعلم انه يبلغه مقامه عليه وقوله وثناؤه عليه فلم ينعهم ذلك ان
يقول الحق ويشهد لابن الزبير بما يعلمه من الجور وطلان ما اشاع عن الحجاج من قوله انه عدو الله
وظالم ونحوه فلاد ابن عمر ردة ابن الزبير من ذلك الذي نسب اليه الحجاج واعلام الناس بما سئروا هذه
قال الحجاج ومنه اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما وان الحجاج ورفقته كانوا اذ خارج عليه
اقوله لقد كنت انك عن هذا اي عن النازعة الطويلة قوله في وصفه وصولا للرحم قال القاضي هو
اصح من قول بعض الاخباريين ووصفه بالامساك وقدمه ما صاب كتاب الجواد فيهم وهو الحق
من احواله قوله والله لامة انت شر بالامة خيرا كذا هو في كثير من نسخنا لامة خيرا وكذا نقله القاضي عن
جمهور رواة صحيح مسلم وفي الترتيب بلادنا لامة سوء ونقله القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو خطأ
وتصحيح قوله ثم نقد ابن عمر اي انعرف قوله يسمك بقرونك اي يجر بك بفضاضة شرعك
قوله اروني سبتي بكسر السين المملة واسكان الموحدة وتشديد آخره وهي الفعل التي لا شرع عليها
قوله ثم انطلق يتوزف هو بالواو والذال المعجمة والفاء قال ابو عبيد معناه يسرع وقال ابو عمر ومعناه
يتسرع قوله ذات النطاقين هو بكسر النون قال العلماء النطاق ان تلبس المرأة ثوبا ثم تشدد وسطها
بشيء وترفع وسط ثوبها وترسل على الاسفل فضل ذلك عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذلك فيل

تعالى اعلم ثم رايت القرطبي قال يعني انهم قتلوه وصلبوه لانه شر
الامة في زعمهم مع ما كان عليه من الفضل والخير فاذا لم يكن في تلك
الامة شرمه فالامة كلها امة خير وهذا الكلام يتضمن الانكار عليهم
فيما فعلوه به انتهى قلت ولا يخلو عن بحث لانهم فعلوا ذلك للامارة
لا لما ذكر قافهم.

قوله اما والله لامة انت اشرها لامة خير تعريض للحجاج وغيره
ممن كان يزعم انه اشرف الناس بانه اذا كان هو اشرف الناس مع ما كان عليه
من صالح الاعمال فلا بد ان يكون الناس حينئذ على خير يكون مثله
اشرفهم والمراد بقوله لامة خير اي خير عظيم على ان التنكير للتعظيم
فينبغي لهما ان ينظروا في اعمالهم حتى يعرفوا ان مثله اشرفهم والله

فقال يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى فاقبل على صلواته فقالت اللهم لا تمتد حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذكر ينو اسرائيل جريحاً وعبادته وكانت امرأة بنى
يمثل بحسنها فقالت ان شئتم لا تقتلنكم قال قتعضت له فلم يلتفت اليها فأتت راعياً كان يادى الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما
ولدت قالت هو من جريح فاتوه فاستنزلوه وهدمو صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شأنكم قالوا زينت بهذه البغي فولدت منك فقال ابن الصبي في اوابه
فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعى قال فاقبلوا على جريح يقيولونه ويقتسمون به وقالوا
بنى لك صومعته من ذهب قال لا اعيد لها من طين كما كانت ففعلوا وبينما صبي يرضع من اُمّه فمَرَّ رجل ركب على دابة فارهت وشاة حسنة فقالت اُمّه اللهم
اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديّه فجعل يرتضع قال فكأنّ انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو يحكى ارتضاعه باصبعه السبابة في قما فجعل يعضها قال ومروا به هذه الامة وهم يضربون بها ويقولون زينت وسرقته وهي تقول حسي الله وتعد الوكيل فقالت
اُمّه اللهم لا تجعل ابني مثلاً فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلاً فهناك تراجع الحديث فقالت خلقي مريجلاً حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله
فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا به هذه الامة وهم يضربون بها ويقولون زينت وسرقته فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلاً فقلت اللهم اجعلني مثلاً قال ان ذلك الرجل
كان جباراً فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زينت ولم تزن وسرقته ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلاً **باب فضل صلة اصدقاء**
الاب والام ونحوهما **حدثنا** شيبان بن فروخ نا ابو عوانة عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف ثم رغم انف
ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب نا جريح عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثم رغم انفه ثم رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة **حدثنا**
ابو بكر بن ابي شيبة نا خالد بن محمد عن سليمان بن بلال حدثني سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انفه ثلاثاً ذكر مثله **حدثنا**
ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح نا عبد الله بن وهب نا خير بن سعيد بن ابى ايوب عن الوليد بن ابى الوليد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن رجل من الاعراب لقيه
بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وجملة على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على راسه فقال بن دينار فقلنا له اصلحك الله ثم الاعراب انهم يرضون باليسير فقال عبد الله ان
اياها كان وود العبرين الخطاب واذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابنا البر صلة الولد اهل ودايه **حدثنا** ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا خير بن
حيوة بن شريح عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن دينار عن عمران بن عبد الله بن دينار عن عمران بن عبد الله بن دينار نا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابى والي بن سعد نا عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار
يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فيبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار وقال ركب هذا
والعمامة قال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حماراً كنت تتروح عليه عمامة كنت تشد بها راسك فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ودايه يعد ان يولى وان اياه كان صديقاً لعمر **باب تفسير البر والبراة** **حدثنا** محمد بن حاتم

قوله فانه في فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريح فقال يا رب احي وعلوقى فاقبل على صلواته
قوله بنى يمثّل بحسنها، اى يضرب به المثل لانفراو بها (قوله يا غلام من ابوك قال فلان الراعى) قد يقال ان الراعى ان الزانى لا يلحق الولد وجوابه من وجهين احدهما لعله كان في شرعهم يلحقه والثاني المراد
من ما من انت وسماه ابا بما زاد قوله صلى الله عليه وسلم مريض على دابة فارهت وشاة حسنة (قوله) بالقاء النسيطة المادة القوية وقد فرغت بضم الراء فرأيت وفرأيت والشارة اليه واللباس (قوله) فجعل يصعب هو بضم الميم على اللغة المشهورة حكى فتجاء قوله صلى الله عليه وسلم فنناك تراجعا الحديث
فقال خلقي معنى تراجعا الحديث اقبلت على الرضيع تحدره وكانت اولاً لا تراه الا لكلام فلما تكلم
منه الكلام علمت انه اهل لرسالة وراجه وسبق بيان خلقي في كتاب الحج (قوله في الجارية) التي نسبوا الى السرقة ولم تسرق اللهم اجعلني مثلاً اى اللهم اجعلنى سالماً من المعاصى كما هى سالمة
وليس المراد مثلاً في النسبة الى باطل يكون منه بريد في حديث جريح هذا فوائد كثيرة منها عظم
بر الوالدين وما كثر حق الام وان دعاءها بحسب وان اذا تعارضت الامور بدى باهمها وان الشدة
تعالى يجعل الاولياء خارجاً عند ابتلائهم بالشدائد غالباً قال الشرح تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً
وقد تجرى عليهم الشدائد بعض الاوقات زيادة في احوالهم وتنبيهاً لئلا يكون لطفاً ومنما استجاب
الوضوء للصلاة عند الدعاء بالمهمات ومنها ان الوضوء كان معروفاً في شرع من قبلنا فقد ثبت في
هذا الحديث في كتاب البخارى فوضوا وصل وقد حكى القاضى عن بعضهم انه زعم اختصاصه بهذه الامة
ومنا اثبات كرامات الاولياء وهو مذهب اهل السنة خلافاً للمعتزلة وفيه ان كرامات الاولياء
قد تقع باختيارهم وطلبهم وهذا هو الصحيح عند اصحابنا المتكلمين ومنهم من قال لا تقع باختيارهم وطلبهم وفيه
ان الكرامات قد تكون بخوارق العادات على جميع انواعها ومنهم بعضهم وادعى انها تختص بمثل اجابة دعاء
قوله ان ابر البر صلة الولد اهل ودايه الظاهر ان المعنى ان اكمل
البر واعظمه ان يبر اياه بحيث يصل اهل ودة متميماً لبره وعلى هذا
فابر البر لا يخلو عن تجريد ولا فلا يستقيم اضافة البر بل ينبغي اضافته
الى الباراد اسم التفصيل يضاف الى جنسه وقوله صلة الولد الخ كناية
عن كونه يصلهم متميماً لبر الوالد فالاب لا يقتصر على اهل الود لا

ونحوه وبن غلط من تارة وانكار لمس على الصواب جرياناً بقلب اليعان واحضار الشئ من الود
ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم رغم انفه) من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة
قال ابن اللغة معناه ذل وقيل كره وخزي وبه يفتح الغين وكسرها هو الرغم بضم الراء ونحوه وكسرها هو الرغم
لصق الله بالرقام وهو تراب مختلط برمل وقيل الرغم كل ما اصاب الانف ما يؤذيه وفيه الحديث
على بر الوالدين وعظم ثوابه ومعناه ان يبرهما بغير كراهة وضعفاً بالندرة او النقص او غير ذلك بسبب لدخول الجنة
من قهر في ذلك فانه دخول الجنة وارغم الله نفسه **باب فضل صلة اصدقاء الاب والام ونحوهما**
قوله ان اياه كان ودايه **حدثنا** ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا خير بن سعيد بن ابى ايوب عن الوليد بن ابى الوليد عن عبد الله بن دينار عن عمران بن عبد الله بن دينار نا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابى والي بن سعد نا عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار
يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فيبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه الحمار وقال ركب هذا
والعمامة قال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حماراً كنت تتروح عليه عمامة كنت تشد بها راسك فقال انى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ودايه يعد ان يولى وان اياه كان صديقاً لعمر **باب تفسير البر والبراة** **حدثنا** محمد بن حاتم

ابن ميمون ناين مهيدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميان الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر التحسن والاثم ما حاك في صدرك وكهت ان يطعم عليا للناس **حدثني** هارون بن سعيد الايلي نا عبد الله بن وهب **حدثني** معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النّوّاس بن سميان قال اقيمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة الا المسئلة كان احدا نا اذا جاز لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألت عن البر والاثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر تحسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكهت ان يطعم عليا للناس **باب** صلة الرحم وتعميم قطعها **حدثنا** قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي وعبد بن عباد قال نا انا حاتم وهو ابن اسماعيل عن معاوية وهو ابن ابي مزرعة مولى بني هاشم **حدثني** عبيد بن عباد عن ابيه عن النّوّاس بن سميان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان تؤكثتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصبرهم واعلم انهم اقل بيت ترون القرآن امر على قلوب اقفالها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابن يكر قال نا وكيع عن معاوية بن ابي مزرعة عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله **حدثنا** زهير بن حرب وابن ابي عمير قال نا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قطم قال ابن ابي عمير قال سفيان يعني قاطم رحمه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسمعيل النضبي نا جويرية عن مالك عن الزهري ان محمد بن جبير نا خبره ان ابا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطم رحمه **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بهذا مثله وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** حرملة بن يحيى الجعفي نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سهر ان يبسط عليه رزقه وينسأ في اثره فيلصل رحمه **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث **حدثني** ابي عن جدي قال **حدثني** عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فيلصل رحمه **حدثني** محمد بن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر نا شعيب قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن نا محمد بن جعفر نا عن ابيه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واخس اليهم وليبستونني واتى واحلم عنهم ويعجلون علي فقال لان كنت كما قلت فكنا تمسقهم المثل ولا يزال

له

يصل غايته لا يسمي قاطما ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له لم يسم واصلا قال واختلفوا في مدارج الرحم التي يجب صلتها فقيل هو كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والاخر انثى حرمت من كتمانها فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعام ولا اولاد الاغوال واصح هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالها في النكاح ونحوه يجوز ذلك في بنات الاعام والاغوال وقيل بوجوبه في كل رحم من ذوى الارحام في الميراث يستوى المحرم وغيره ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادناك ادناك هذا الكلام القاضى بهذا القول الشافى هو المصواب وما يدل عليه الحديث السابق في اهل مصرفان لهم ذمة ورحم واحد حيث ان ابراهيم بن يعلى اهل واديه مع اهل محرمية والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطم هذا الحديث يتناول ما قبلين سبقنا في نظره في كتاب الايمان احدهما حمل على من يستعمل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بخرمها فذلك كفر بخلافه في النار ولا يدخل الجنة ابدا وان كان معناه ولا يدخلها في اول الامر مع السابقين بل يقاتل بآخرة القدر الذي يريد الله تعالى بقوله صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فيلصل رحمه نسئ مموزاى يؤخر والاثر الاجل لانه تابع للحياة في اثره باسبغ الرزق وتسود كثرته وقيل بالبركة فيه والآخر في الاجل فغيره سوال مشهور هو ان البنات والازواق مقدرة لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اعظم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واجاب العلماء باجوبة يصح منها ان هذه الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة اوقاته بما ينفعه في الآخرة وميانه من الغنى في غير ذلك وان كان بالنسبة الى ما ينظر للملائكة وفي اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر لم في اللوح ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه فان وصلها زيد له اربعون وقد علم الله سبحانه وتعالى ما ينفع له من ذلك وهو من معنى قوله تعالى يحو الله ما يشاء ويثبت فبالنسبة الى علم الله تعالى وما سبق به قدره لازيادة بل هي مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر للمخلوقين يتصور الزيادة وهو مراد الحديث والثالث ان المراد ببقاء ذكره الجليل بعده فكان لم يميت حكاة القاضى وهو ضعيف او باطل والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم الذي يعمل قرابته ويقطعها لئن كنت كما قلت فكنا تسفهم المثل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك المثل بفتح الميم الرماد الحار وتسفهم بضم الميم وكسر السين وتشد يد القاء والظهير المعين والرافع لا ذاهم وقوله اعلم عنهم بضم اللام ويحملون اى يسبون والجمل هنا الصبيح من القول ومعناه كما نأمنهم الرماد الحار وهو تشبيهه لما ينفعهم من اللام بما ينفع اكل الرماد الحار

الطاعة وبه الامور هي مجامع حسن الخلق ومعنى حاك في صدرك اى تحرك فيه وتردد ولم يشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا قوله ما معنى من الهجرة الا المسئلة كان احدا نا اذا جاز لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اقال القاضى وغيره معناه انه اقام بالمدينة كالزائر من غير نقله اليها من وطنه لاستيطانها وما منه من الهجرة وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة الا الرغبة في سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور الدين فانه كان يحسن بذلك للطارئين دون المهاجرين وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغرباء الطارين من الاعراب وغيرهم لانهم يجتلبون في السؤال ويعتدون ويستفيد المهاجرون الجواب كما قال انس في الحديث الذي ذكره مسلم في كتاب الايمان وكان عبيد الله بن جبير الرجل العاقل من اهل البادية فسأله الله اعلم **باب** صلة الرحم وتعميم قطعها قوله صلى الله عليه وسلم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك وفي رواية اخرى الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله قال القاضى عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبرأنا هي معنى من المعاني ليست بجسم وانما هي قرابة ونسبة تجمعهم والدة ويتصل بعضها ببعض نسبي ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يتأتى منها القيام والاكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل حسن استعادة على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفصيلها واصليها وعظيم اثم قاطمها بعقوقهم لهذا سمي العقوق قاطما والعن الشق كانه قطع ذلك السبب المتصل قال ويؤثر ان يكون المراد قام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بامر الله تعالى هذا الكلام القاضى والعائذ المستفيد وهو المعتقم بالشئ الممتن الى المستجير قال العلماء حقيقة الصلة العطف والرحمة فضلة الله سبحانه وتعالى عبادة عن لطفه بهم ورحمة اياهم وعطفه باحسانه ونعمه اوصلتهم باهل ملكوته الاعلى وشرح صدورهم لمعرفة وطاعة قال القاضى عياض ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية كبيرة قال والا حاديث في الباب تشهد لهذا ولكن الصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب لو وصل بعض الصلة ولم

المراد خلق الاحاد اذ هي ماتمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على الاحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم

قوله ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم الخ يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السهوات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى اخرها ذكر ذلك لان ما ذكره هناك مبداء الخلق ومنشأه وليس

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها **حدثني** ابو انطاها تان ابن وهب اخبرني قال قال ابن انس عن يزيد بن خصيفة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب المؤمن من مصيبة حتى الشوكة الا قص بها من خطاياها او كفر بها من خطاياها لا يدري يزيدان قال عروة **حدثني** حرملة بن يحيى ان عبد الله بن وهب انا حيوة حدثني ابن الهيثم عن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب الله له بها حسنة او حطت عنه بها خطيئة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ابواسافة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمله الا كفر به من سيئاته **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة كلاهما عن ابن عيينة واللفظ لقتيبة ناسفي عن ابي عبيد بن شريح عن قريش سمع محمد بن قيس بن مخزوم يحدث عن ابي هريرة قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به بلغث من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكها او الشوكة يشاكها قال مسلم هو عمر بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر القواريري ثنا يزيد بن زريع نا المتحاج الصواف حدثني ابو الزبير ناجا بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على امر السائب او امر السائب او ابا امر السائب تزفرين قالت الحمد لله لا بارك الله فيها فقال لا تسبى الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكبر حيث الحديد **حدثنا** عبد الله بن عمر القواريري نا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل قالنا ناعم ان ابوبكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس لا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني اصرع واني انكشت فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعاقبك قالت اصابني قال فاني انكشت فادع الله ان لا انكشت فدعا لها **باب** تحريم الظلم **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي نا مروان يعني ابن محمد نا مشقي نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدى فاني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تحطون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفي فتنفقوني يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنتكم كانوا على اجر قلب رجل واحد لولم يهلكوا فكل مائة رجل واحد منكم فاقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنتكم كانوا على اجر قلب رجل واحد لولم يهلكوا فكل مائة رجل واحد منكم فاقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه **حديثه** ابو بكر بن اسحاق نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز بهذا الاسناد غير ان مروان اتهما حديثا قال ابو اسحاق حدثنا بهذا الحديث الحسن والحسين ابنا بشر ومحمد بن يحيى قالوا حدثنا ابو مسهر فذكرنا الحديث بطوله **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن محمد بن المثنى كلاهما عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله نا قنادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى

حدثني	نقل
نقله تعالى ان حرمت الظلم على نفسي اقال العلماء معناه فقد ست عز وتعالى والظلم مستعمل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يبرأ من سبانه حد او بس فوقه من بطيعة وكيف يتصرف في غير ملك والعالم كله ملك وسلطانه واكمل التحريم في اللغة المنع فسمى قدسه عن الظلم تحريما مشاهير للمنع في اصل عدم الشيء قوله تعالى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا هو بفتح التاء اي لا تظالموا والمراد لا يظلم بعضكم بعضا وانه تأكيد لقوله تعالى يا عبادي وجعلته بينكم محرما وزيادة تخطيط في تحريم قوله تعالى كلكم ضال الا من هديته قال المازري ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال الا من هداه الله تعالى وفي الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لو تركوا وما في طباعهم من اشرار الشهوات والارادة واهمال النظر لفسدوا وبالأثر انهم في هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر اهل السنة ان المهدى هو من هداه الله وبدرى الشاهد يروى وبارادة الله تعالى ذلك وانه سبحانه وتعالى انما اراد به اية بعض عباده وهم المهيرون ولم يرد به اية الاخرين ولو اراد بالاهتداء خلافا للمعتزل في قولهم القاسد سبانه وتعالى اراد به اية الجميع جل الشد ان يريد ما لا يقع او يقع ما لا يريد (قوله تعالى ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل البحر) الخيط بكسر الميم وفتح الهمزة هو الابر قال العلماء هذا تقريب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئا اصلا كما قال في الحديث الا خلا لا يغيثها نفقة اي لا ينقصها نفقة لان ما عند الله لا يد له نقص وانما يدخل النقص المحدود الثاني وعطاء الله تعالى من رحمة وكرمه وهما صفتان قد يمتدان لا يتطرق اليهما نقص فحزب المثل بالخيط في البحر لانه غاية ما يضر به المثل في القل والقصود والتقريب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من اعظم الرغبات عيانا والكبرياء والابرارة من اصغر الموجودات	نقله تعالى ان حرمت الظلم على نفسي اقال العلماء معناه فقد ست عز وتعالى والظلم مستعمل في حق الله سبحانه وتعالى كيف يبرأ من سبانه حد او بس فوقه من بطيعة وكيف يتصرف في غير ملك والعالم كله ملك وسلطانه واكمل التحريم في اللغة المنع فسمى قدسه عن الظلم تحريما مشاهير للمنع في اصل عدم الشيء قوله تعالى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا هو بفتح التاء اي لا تظالموا والمراد لا يظلم بعضكم بعضا وانه تأكيد لقوله تعالى يا عبادي وجعلته بينكم محرما وزيادة تخطيط في تحريم قوله تعالى كلكم ضال الا من هديته قال المازري ظاهر هذا انهم خلقوا على الضلال الا من هداه الله تعالى وفي الحديث المشهور كل مولود يولد على الفطرة قال فقد يكون المراد بالاول وصفهم بما كانوا عليه قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لو تركوا وما في طباعهم من اشرار الشهوات والارادة واهمال النظر لفسدوا وبالأثر انهم في هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر اهل السنة ان المهدى هو من هداه الله وبدرى الشاهد يروى وبارادة الله تعالى ذلك وانه سبحانه وتعالى انما اراد به اية بعض عباده وهم المهيرون ولم يرد به اية الاخرين ولو اراد بالاهتداء خلافا للمعتزل في قولهم القاسد سبانه وتعالى اراد به اية الجميع جل الشد ان يريد ما لا يقع او يقع ما لا يريد (قوله تعالى ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل البحر) الخيط بكسر الميم وفتح الهمزة هو الابر قال العلماء هذا تقريب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئا اصلا كما قال في الحديث الا خلا لا يغيثها نفقة اي لا ينقصها نفقة لان ما عند الله لا يد له نقص وانما يدخل النقص المحدود الثاني وعطاء الله تعالى من رحمة وكرمه وهما صفتان قد يمتدان لا يتطرق اليهما نقص فحزب المثل بالخيط في البحر لانه غاية ما يضر به المثل في القل والقصود والتقريب الى الافهام بما شاهدوه فان البحر من اعظم الرغبات عيانا والكبرياء والابرارة من اصغر الموجودات

اشارة الى ان الحاجة في الكل اليه تعالى فلا يد من التبتل اليه و تفويض الامور بالكلية اليه فسيحان المتفرد بالخير كله الغنى بالكلية والمحتاج اليه الكل بالكلية.	قوله يا عبادي كلكم ضال فيه وفي مثله من قوله كلكم جائع ونحوه اشارة الى تسوية الكل في هذه الامور فلا ينبغي لبعضهم ان يطعم في بعض هذه الامور وفيه اشارة الى التبتل عن الخلق وفيما بعده
--	---

ظلامته ويرى الاول من حقه وبقي عليه ثم الابداء والا ثم المستحق لله تعالى وقيل يرتفع عنه جميع الاثم
 بالانتصار منه ويكون معنى على البادئ اى عليه اللوم والذم لا الاثم **باب** استجاب العفة و
 التواضع **قوله** صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال ذكر وفيه وجين احدهما معناه انزياله
 فيه ويدفع عنه المضرات فينجي نفسه الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرك بالحس والعادة والثاني انه
 وان نقصت صورة كان في الثواب المرتب عليه جبر لنقصه وزيادة الى اعتداف كثيرة **قوله** صلى الله
 عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وفيه ايضا وجهان احدهما انه على ظاهره وان من عرف بالعفو
 والصغ ساد وعظم في القلوب وزاد عزه واكرامه والثاني ان المراد اجره في الآخرة وعزه بهناك
قوله صلى الله عليه وسلم وما تواضع احد لله الا رفعه الله فيه ايضا وجهان احدهما يدفعه في الدنيا
 ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ويرفعه الله عند الناس ويجعل مكانه والثاني ان المراد
 ثوابه في الآخرة ودفعه فيها بتواضعه في الدنيا قال العلماء وبه الاوجه في اللفاظ الثلاثة موجودة في
 العادة معروفة وقد يكون المراد الوجهين معاً في الدنيا والآخرة والله اعلم **باب** تحريم الغيبة
قوله صلى الله عليه وسلم الغيبة ذكر اك اك بأكبره قيل انزيت ان كان في اخي ما اقول قال
 ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فقد بهته يقال بهته بفتح الباء مخففة قلت فيه البرهان و
 هو الباطل والغيبة ذكر الانسان في غيبته بما يكره واصل البهت ان يقال له الباطل في وجهه وهما حرمانان
 لكن تباح الغيبة لغرض شرعي وذلك لستة اسباب احدها التسليم فنجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان
 والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمي فلان او فعل لي كذا الثاني
 الاستئناس على تغيير المنكر ودفع المعاصي الى الصواب فيقول لمن يبره او قدرته فلان يعمل كذا فاذجره عنه
 ونحو ذلك الثالث الاستفتاء بان يقول للمفتي ظلمي فلان او ابى او اخى او زوجي بكذا فاعلم لرد ذلك
 وما طرأ بقى في الخلاص منه ودفع ظلمه عني ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة والوجود ان يقول في رجل او زوج
 او والد او ولد كان من امره كذا ومع ذلك فالتبيين جائز لمحدث منه وقولنا ان اباسنيان رجل شحيح
 الرابع تحذير المسلمين من الشر وذلك من دونه متباجرح المجرمين من الرواة والشهود والمصنفين
 وذلك جائز بالاجماع بل واجب حونا للشرية ومنه الاخبار لعبيد عن المشاورة في مواصلة ومنه اذا
 رايت من يشترى شيئا معيبا او عبدا راقا او انيا او شاربا او نحو ذلك تذكره للمشتري اذا لم يعلمه

نصيحة لا يقصد الا بذا والافساد ومنها اذا رايت متفكها اشترى دال فاسق او مبتدع ياخذ عنه علما وخفت عليه ضرره فعليك نصيحة ببيان حاله قاصدا نصيحته ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها لعدم اهلية او لفسقه فيذكره لمن له عليه ولاية ليستدل به على حاله فلا يشترى به او يلزمه الاستقامة الخ فافهم ان يكون مجابا لفسقه او بدعته كالخمر ومصادرة الناس وجباية المكوس وقولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ولا يجوز بغيره الاسباب آخر السادس التعريف فاذا كان معروفا بقلب كالاغش والاعرج والازرق والقصير والاعمى والقطع ونحوها جاز تعريفه به ودمر ذكره به تنقها ولو امكن التعريف بغيره كان اول والثناء علم **باب** بشارة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا بان يسر عليه في الآخرة (قوله صلى الله عليه وسلم لا يسر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة) قال القاضي يشمل وجهين احدهما ان يسر معاينه ويغويه عن اذا اعتنا في اهل المواقف والثاني ترك محاسنه عليها وترك ذكرها قال والاول اظهر لما جاء في الحديث الآخرة يقره بذنوبه يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اعفها لك اليوم واما الحديث المذكور بعده لا يسر عبد عبد الا ستره الله يوم القيمة فسبق شتره قريبا **باب** مداراة من يتفق فخره (قوله ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لي غلبت ابن العيص او يش رجل العيص فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم انت له القول قال يا عاشر ان شئنا من منزلة عند الله يوم القيمة من ودعه وتركه الناس اتقاه فخره) قال القاضي هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن اسلم حينئذ وان كان قد اظهر الاسلام فادوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس ولا يشترى به من لم يعرف حاله قال وكان منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده مادل على ضعف ايمانه وادد مع المرتدين وحبى به اسير الى ابي بكره ووصف النبي صلى الله عليه وسلم له بان يش اخو العيص من اعلام النبوة لانه ظهر كما وصف وانما الان له القول تالفاله ولا مثاله على الاسلام وفي هذا الحديث مداراة من يتفق فخره وجواز غيبته الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وقد اوصىناه قريبا في

قوله ان اشتر الناس منزلة اى من شرهم وغالب امثال هذه الباب وهو مخير الناس واشتر الناس محمول على التبعض والمراد فلا ينبغي لى الكلام الشديد مع احد لئلا يتقضى الناس بذلك او المراد ان هذا الرجل من جملتهم فينبغى الولاية معه فى القول نحوكم من

المواضع الثلاث من الحديث **حدثنا** محمد بن المثنى الغنوي وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال أنا أمية بن خالد ناشتجة عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس قال كنت أعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوايرت خلف ياب قال فجاء فخطأني خطأ وقال اذهب دعي معاوية قال فجلت فقلت هويا كل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال فجلت فقلت هويا كل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما خطأني قال فقد في قفدة **حدثني** اسحاق بن منصور قال أنا النضر بن شميل قال ناشتجة أنا أبو حمزة قال سمعت ابن عباس يقول كنت أعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت منه فذكر مثله **باب** ذم ذي الوجهين وتحويل فعله **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناليت **حدثنا** ابن رباح قال أليت عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **حدثني** حرمله بن يحيى قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير من حرب قال ناجور عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **باب** تحريم الكذب وبيان ما يباح منه **حدثني** حرمله بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي يابن النبي صلى الله عليه وسلم أخيرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس لكذاب الذي يصلح بين الناس و يقول خيرا ويصفي خيرا قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها **حدثنا** عمرو الناقد قال نايعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح قال نا محمد بن مسلم بن عبيد الله ابن شهاب بهذا الاستاد مثله غير ان في حديث صالح وقالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب **حدثنا** عمرو الناقد نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا معمر بن الزهري بهذا الاستاد الى قوله ونفي خيرا ولم يذكر ما بعده **باب** تحريم التهمة في الرواية السابقة فيسمى فعله هذه الرواية مختلفة باللفظ موافقة لها بالعمى ١٢

محمد بن مالك

له قوله وبني خراكن في من الاحدية والشكوة وبني بالواو لكن في المتن المصنف وشرحها وشرح الاحدية او بنى بزيادة الالف قبل الواو ١٢ له وفي مجمع البحار ليس بالكاذب من اصحاب الناس فقال خير او بنى خير فميت الحديث اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فان بلغته على وجه الفساد والنميمة شددته كذا قالوا قال الحرابي في مشددة واكثر الحديثين يقولونها مخففة وبذا لا يجوز وهو صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزم ان يرفع خيرا وبذا ليس بشيء فانه يشتبه بهما كما انشعب يقال وكلما على زعمنا لم وانما نمتعده يقال فميت الحديث دفعة وبلغته ليس الكذاب الذي يصلح ويصفي خبر الذي خبر ليس ١٢

في شيء مما يقول الناس كذب الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الصور واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو فقال طائفة هو على الاطلاق واما زوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبيرهم واني سقيم وقولنا اخفى وقول منادي يوسف صلى الله عليه وسلم ايها البعير انك سارقون قالوا فلا خلاف ان لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مخفف وجب عليه الكذب في ان لا يعلم ان هو وقال آخرون منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء اصلا قالوا واما جاء من الاباحة في هذا المراد التورية واستعمال المعاريض لا صريح الكذب مثل ان يعد زوجته ان يحسن اليها او يكسوها كذا وينوي ان قدر الشدة ذلك وحاصل ان يأتي بكلمات ممتلئة بفهم المنطوق منها ما يطيب قلبه واذا سمي في الاصلاح فنحن عتق هؤلاء الى هؤلاء كلاما جميلا ومن هؤلاء الى هؤلاء كذبا وكذبا في الحرب بان يقول لعدوه مات اما لمك الاعظم وينوي اما سم في الايمان الماشية او نذيا تينا مدادى طعام ونحو هذا من المعاريض المباشرة فكل هذا جائز وتاوا لواقعة ابراهيم ويوسف واما جاء من هذا على المعاريض والشدة علم واما كذبه لزوجه وكذبه لالمراد به في الظاهر والود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك فاما المناداة في منع حق عليه او عينا او اخرا ليس له اولها فهو حرام باجماع المسلمين والشدة علم **باب** تحريم النميمة

راسها قوله عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس البوخرية هذا بالمراد الزاى اسمه عمران بن ابي عطاء الاسدي الواسطي القصاب يباع القصب قالوا وليس لعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولم عن ابن عباس من قوله انه يكره مشاركة المسلم اليهودي وكل ماني الصبيحين البوخرية عن ابن عباس فهو بالجم والراد هو نصر بن عمران الصفي الا هذا القصاب فله في مسلم هذا الحديث وعده ولا ذكر له في البخاري وقوله عن ابن عباس قال كنت أعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوايرت خلف ياب في خطأني خطأ وقال اذهب ادعي معاوية وفسر الراوي خطأني اي قفدتني اما خطأني فجاء ثم طاء مهملتين وبعدهما همزة وقفدتني بقاء ثم ناء ثم دال مهمله وقوله خطاة بفتح الحاء واسكان الطاء بعد ما همزة وهو الضرب باليد مسوطة بين الكتفين وانا فعل هذا بن عباس ملاطفة وتأنيسا واما دعوته على معاوية ان لا يشيخ من تاخر فقيه الجوابان السابقان احدهما ان جرى على اللسان بلا قصد وان في انه عقوبة له لتاخره وقد فهم مسلم من هذا الحديث ان معاوية لم يكن مستحقا لدعاء عليه فلهذا ادخله في هذا الباب وجعله من مناقب معاوية لانه في الحقيقة يصير عدلا وفي هذا الحديث جواز ترك الصبيان يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعتماد الصبي فيما يرسل فيه من دعاء انسان ونحوه من حل هدية وطلب حاجة واشيا به وفيه جواز ارسال صبي غيره ممن يدل عليه في مثل هذا لا يقال هذا تصرف في منفعة الصبي لان هذا قدر يسير ورد الشرع بالمساحة به للحاجة والظهور المعروف وعمل المسلمين والله اعلم **باب** ذم ذي الوجهين وتحريم فعله قوله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه هذا الحديث سبق شرحه والمراد من يأتي كل طائفة ويظهره منهم ومخالف لاخرين بمعنى فان اتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه فمحمود **باب** تحريم الكذب وبيان ما يباح منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خير او ينمي خيرا هذا الحديث مبين لما ذكرناه في الباب قبله ومعناه ليس الكذاب المذموم الذي يصلح بين الناس بل هذا محسن وقوله قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص

بدعوة ليس لها باهل ان تجعلها ظهورا الخ فلامنا فاة بين الحديثين والله تعالى اعلم وهذا ما اشار اليه كثير من المحققين واما من قال انه ما كان مستحقا للدعاء فلعلة يقول ان الاستجابة في حق معاوية لان هذا الدعاء كان قبل الاشتراط على الله تعالى وان الاشتراط كان في نحو اللعن وغيرها من امور الآخرة وهذا دعاء ببعض مصائب الدنيا والثاني بعيد لحديث التسمية والله تعالى اعلم.

قوله فقال لا أشبع الله بطنه المعلوم من حال معاوية بين الناس ان الله استجاب فيه دعاء نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ولعل سببه والله تعالى اعلم انه ترك اجابة دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوته واجبة على الفور حتى على المصلي في الصلوة لقوله تعالى استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم فصار مستحقا للدعاء عليه ودعاه على المستحق يستجاب بعينه وعلى غير المستحق يصير رحمة كما قال فايما احد دعوت عليه من امتي

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا سمعنا أبا إسحاق يحدث عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال إن
 محمدًا صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح ما لعضة هي النيمة القالة بين الناس وإن محمدًا صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صدقًا ويكذب حتى يكتب كذبًا
 حتى يكتب كذبًا **باب** قبح الكذب وحسن الصدق وفضله **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أنا وقال
 الأخران ناجري عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البروان البري يهدي إلى الجنة وإن الرجل
 ليصدق حتى يكتب عند الله صدقًا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذبًا **حدثنا**
 أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالنا أبو الأحوص عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدق
 يبرو البري يهدي إلى الجنة وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب صدقًا وإن الكذب يجر إلى النار وإن العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب
 كذبًا قال ابن أبي شيبة في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قالنا أبو معوية ووكيع قالنا أنا لا نعلم أحداً
 قالنا أبو معوية قالنا لا نعلم أحداً عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البروان البري يهدي
 إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صدقًا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل
 يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذبًا **حدثنا** منجيب بن الحارث التميمي قالنا ابن مسهر **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم الخنظلي أنا عيسى بن يونس
 كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد ولم يذكر في حديث عيسى ويتحرى الصدق ويتحرى الكذب وفي حديث ابن مسهر حتى يكتبه الله **باب** فضل من يملك
 نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لقتيبة قالنا ناجري عن الأعمش عن إبراهيم
 التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك
 بالرقوب ولكن الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً قال فما تعدون الصرعة فيكم قال قلنا الذي لا يصيرعه الرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه
 عند الغضب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا أبو معوية **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم قالنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش بهذا
 الإسناد مثل معناه **حدثنا** يحيى بن يحيى وعبد الأعلى بن حماد قال كلاهما قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **حدثنا** حاجب بن الوليد نا محمد بن حرب عن
 الزبيدي عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس لشديد بالصرعة قالوا فالتشديد أي هو
 يا رسول الله قال لذي يملك نفسه عند الغضب **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعاً عن عبد الرزاق أنا معمر **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن بن
 بهرام أنا أبو اليمان أنا شعيب كلاهما عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** يحيى بن يحيى ومحمد بن

عند الله بذلك قال أيما

كما يوضع له القبول والبغضاء والافتقار إلى الله تعالى وكذا به السابق قد سبق بكل ذلك والثناء علم وأعلم
 أن الموجود في جميع نسخ البخاري وسلم بلادنا وغيره أنه ليس في متن الحديث إلا ما ذكرناه وكذا
 نقل القاصي عن جميع النسخ وكذا نقله الحميدي ونقل أبو مسعود الدمشقي عن كتاب مسلم في حديث
 ابن المثنى وابن بشار زيادة وأن شرواها بالكذب وإن الكذب لا يبرئ من جود ولا يزل ولا يبرئ
 الرجل صيرته ثم يخلفه وذكر أبو مسعود أن سلماً روى هذه الزيادة في كتابه وذكرنا أيضاً أبو بكر البرقاني
 في هذا الحديث قال الحميدي وليست عندنا في كتاب مسلم قال القاصي الرواية هنا جمع رواية وهي
 ما يروى فيه الإنسان ويستعبد به أمام عمر وقوله قال وقيل جمع رواية أي ما مل وناقل لروايتها
 أعلم **باب** فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب (قوله صلى الله
 عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذلك بالرقوب ولكن الرجل
 الذي لم يقدم من ولده شيئاً قال فما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصيرعه الرجال قال ليس
 بذلك ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب) أما الرقوب فنفتح الراد ونخفف القاف والصرعة
 يعظمه ففتح الراد وأصل في كلام العرب الذي يصرع الناس كثير وأصل الرقوب في كلام العرب
 الذي لا يعيش له ولد ومعنى الحديث أنهم تعتقدون أن الرقوب المحزون هو المصاب بموت
 أولاده وليس هو كذلك شرعاً بل هو من لم يموت أحد من أولاده في حياته فيعتبده ويكتب له
 ثواب مصيبة به وثواب مبره عليه ويكون له فرطاً وسلفاً وكذلك تعتقدون أن الصرعة الممدوح
 القوى الفاضل هو القوى الذي لا يصيرعه الرجال بل يصرعهم وليس هو كذلك شرعاً بل هو من يملك
 نفسه عند الغضب فهذا هو الفاضل الممدوح الذي قل من يقدر على الخلق بخلق ومشاركته في
 فضيلة بخلاف الأول وفي الحديث فضل موت الأولاد والعبر عليهم ريتهم من الدلالة لمذهب من
 يقول بتفضيل التزوج وهو مذهب أبي حنيفة وبعض أصحابنا وسبقت المسئلة في الزكاح وفيه

هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الفساد قوله صلى الله عليه وسلم إلا أنبئكم ما لعضة
 هي النيمة القالة بين الناس هذه اللفظة رويها علي وجين أحدهما العضة بكسر العين وفتح الصاد
 المعجمة على وزن العدة والزرز والآخر الثاني العضة بفتح العين واسكان الصاد على وزن الوجر وهذا الثاني
 هو الأشرف روايات بلادنا والأشرف في كتب الحديث وكتب غزيرة والاول اشرف في كتب اللغة ونقل
 القاصي أنه رواية أكثر شيوعهم وتقدم الحديث والثناء علم إلا أنبئكم ما لعضة الفاضل الغليظ التحريم
باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله (قوله صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البروان
 البري يهدي إلى الجنة وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار) قال العلماء معناه إن
 الصدق يهدي إلى العمل الصالح الخالص من كل مذموم والبر اسم جامع للخير كله وقيل البر الجنة ويجوز أن
 يتناول العمل الصالح والجنة وأما الكذب فيوصل إلى الفجور وهو الميل عن الاستقامة وقيل الانبعاث
 في المعاصي (قوله صلى الله عليه وسلم وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صدقًا وإن الرجل
 يكذب حتى يكتب عند الله كذبًا) وفي رواية ليتحرى الصدق وليتحرى الكذب وفي رواية عليكم
 بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البروان والكذب يهدي إلى الفجور هذا حديث علي تحرى الصدق
 وهو قسده ولا اعتناء به وعلى التحذر من الكذب والشاغل فيه فإنه إذا تساهل فيه كثر من عرف
 به وكتبته الله لغيره صدقاً إن اعتاده أو كذباً إن اعتاده ومعنى يكتب هنا يحكم له بذلك ويستحق
 الوصف بمنزلة الصديقين وثوابهم أو وصفه الكذابين وعقابهم والمراد بالصدق للمخلوقين أما بان
 يكتبه في ذلك يشترط من الصفتين في الملائكة على وأما بان يلقى ذلك في قلوب الناس واستنهم

نفسه إذا سئل عنه هل فعلت لا يمكن له أن يجيب بخلاف الواقع فلا
 بد له أن يأتي بفعل يصلح لظاهره ولا يأتي بما لا يصلح لذلك وأما الكاذب
 فيجتري على ما يريد اعتماداً على الكثرة عند الجهال عنه ويحتمل أن يكون
 الصدق سبباً للتوفيق لصالح الأعمال والكذب يالكس يجعل الله سبحانه
 وتعالى إياهما كذلك.

قوله أن الرجل يصدق حتى يكتب الخ صيغة المضارع اعني يصدق
 للاستمرار أي يدوم على الصدق ويستمر عليه وكذا قوله يكذب فيصا بعد
 قوله أن الصدق يهدي إلى البر أي يجعل الرجل ياراً متصفاً بالبر
 من حيث أن الصدق يبركهما في الرواية الآتية ويحتمل أنه يهدي إلى
 سعي صالح الأعمال والاحتراز عن سيئها إذا الذي يلتزم الصدق على

وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم ان عمه حدثته انها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورثني **حدثني** عمرو والنقاد نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثني** عبد الله بن عمر انقاري نا يزيد بن زريع عن عمرو بن محمد عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه **حدثنا** ابو كامل الجدي واسحق بن ابراهيم واللفظ لاسحق قال ابو كامل نا وقال اسحق نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقاة فاكثر ماءها وتعاهد بجيرانك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابن ادريس نا شعبة نا ابن ادريس نا شعبة عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان حليلى اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماء ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبرهم منهم ما تعرف **باب** استحباب طلاق الوجة عند اللقاء **حدثني** ابو غسان المسعودي نا عثمان بن عمر نا ابو عامر نا الحزاز نا ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق **باب** استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر نا حفص بن غياث عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاك طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا فلتجروا وليفضل الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما احب **باب** استحباب محاسن الصالحين ومحاسبة قراء السوء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا سفيان بن عيينة عن يزيد بن عبد الله عن جده عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن العلاء الهذلي واللفظ له نا ابو اسامة عن يزيد بن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل جليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر في ماله المسك اما ان يجديك فان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة **باب** فضل الاحسان الى البنات **حدثنا** محمد بن عبد الله بن قهزاد نا سلمة بن سليمان نا عبد الله نا معمر عن ابن شهاب **حدثني** عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة **حدثني** عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وابو بكر بن اسحق واللفظ لهما قالا انا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري **حدثني** عبد الله بن ابي بكر عن عروة بن الزبير نا خيرة نا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءني امرأة ومعه ابنتان لها فسلتني فلم تجد عندي شيئا غير تمر واحد فاعطيتها اياها فاحدتها فقصتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيئا ثم قامت فخرجت وابنتاها قد حل علي النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى من البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا بكر بن عبيد نا ابن الهادي نا زياد نا ابي زياد نا مولى ابن عياش حدثته عن عراك بن مالك قال سمعت يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتهما ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمر ورفعت الى فيها تمر لتاكلها فاستطعمتهما ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار **حدثني** عمرو والنقاد نا ابو احمد الزيري نا محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة نا وهو وضعت **باب** فضل من يموت له ولد فيحسبه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي

ليورثه صلى الله عليه وسلم طيبة فاستطعمهما	له كذا
اي اعظم من شيئا باب استحباب طلاق الوجة عند اللقاء اقول صلى الله عليه وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق اروي طلق على ثلاثة اوجه اسكان الام وكسرها وطلاق بزيادة ياء ومعناه هبل منهبط فيه الحث على فضل العروف وما ينس منه وان قل حتى طلاق الوجة عند اللقاء	من الاحدية والمصرية منها تباينت الضمير وفي شرحها منه بذكره وهو المناسب بلفظ المرق وان ثبت بتاويل المرقه كما في الرواية الاولى والله اعلم
باب استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام فيه استحباب الشفاعة لاصحاب الحاج الباطة سواء كانت الشفاعة الى سلطان ووال ونحوهما ام الى واحد من الناس وسواء كانت الشفاعة الى سلطان في كف ظلم او اسقاط تعزير او في تخليص عطاء لحجاج او نحو ذلك واما الشفاعة في المحمود فحرام وكذا الشفاعة في تميم باطل او ابطال حق ونحو ذلك فني حرام باب استحباب محاسن الصالحين ومحاسبة قراء السوء في تمثيله صلى الله عليه وسلم جليس الصالح بحامل المسك وجليس السوء بنافخ الكبر وفيه فضيلة محاسن الصالحين واهل الخير والمودة ومكارم الاخلاق والورع والعلم والادب والنسب من محاسن اهل الشر واهل البدع ومن يغتاب الناس او يكفر فخره وبطالته ونحو ذلك من الانواع الذمومة ومعنى يحذيك يحذيك وهو بالحاء المهملة والذال وفيه طمارة المسك واستمارة وجواز يبره وقد اجمع العلماء على جميع هذا ولم يخالف فيه من يعتد به وفعل عن الشيعة نجاسة والشيعة لا يعتد بهم في الاجماع ومن الدلائل على طهارته الاجماع وبهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولما ان تبتاع منه والنفس لا يصح بيعه ولا زنى صلى الله عليه وسلم كان يستعمل في بدنه وراسه ويصلي برويجه الطيب الطيب ولم يزل المسلمون على استعماله وجوانه يبره قال القاضي وماروي من كراهية العزيم لغيره في نفس منها على نجاسته ولا صحت الرواية عنهما بالكره بل صحت شمة عمر بن الخطاب المسك على نساء المسلمين والمعروف عن ابن عمر استعماله والله اعلم باب فضل الاحسان الى البنات في هذه الاحاديث فضل الاحسان	الى البنات والنفقة عليهن والعبر عليهن وعلى سائر امورهن ا قوله ابن بهرام هو بفتح الباء وكسرها ا قوله صلى الله عليه وسلم من ابلى من البنات بشيء انما ساء ابتلاء لان الناس يكرهونهن في العادة قال الله تعالى واذا ابشرا بولدك بالانثى قل وجهه سودا وهو كظيم ا قوله ان زياد بن ابي زياد مولى ابن عياش حدثته عن عراك هو عياش بالثناة والشين المعجمة وهو زياد بن ابي زياد اسم ابي زياد وميرة المدي المزروعى مولى عبد الله ابن عياش بالجمجمة ابن ابي ربيعة ابن المغيرة ا قوله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو وضعت اما بضم المعنى عالها قام عليها بالواو والتزنية ونحوهما ماخوذ من العول وهو القرب ومنه ابدأ من قول ومعناه جاء يوم القيمة انا وهو كظيم باب فضل من يموت له ولد فيحسبه ا قوله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فتسمه انا التحلة القسم قال العلماء تحلة القسم ما يخل به القسم وهو اليمين وجار مفسر في الحديث ان المراد به قوله تعالى وان منكم الاواردها وبهذا قال ابو بصير وجمهور العلماء والقسم مقدراى والله ان منكم الاواردها وقيل المراد قوله تعالى فوربك نخسرنم والشياطين وقال ابن قتيبة معناه تقبيل مدة ورودها قال وتحلة القسم تستعمل في هذا في كلام العرب وقيل تقبيله ولا تحلة القسم اى لائسه اصلا ولا قدرا لغيره كتحلة القسم والمراد بقوله تعالى وان منكم الاواردها المراد على الفراط وهو جبر منسوب عليها وقيل الوقوف عندها ا قوله صلى الله عليه وسلم ثلثة من الولد ثم سئل عن الاثنين فقال واثنين محمول على انه اوصى به اليه صلى الله عليه وسلم عند سؤاله او قبله وقد جاء في غير مسلم واهل
قوله فلم تجد عندي غير تمر واحد قلت وفي الرواية الآتية ثلاث تمرات ولعل وجه التوفيق ان معنى فلم تجد عندي غير تمر	واحدة اى لنفسها فانها قسمت الثلاث لنفسها منها واحدة والله تعالى اعلم

الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **حدثني** زهير بن حرب ناكثيون هشام بن جعفر بن بوقان نايزيد بن الاصم عن ابى هيرة
 يحدث برفعه قال لانس معادن كعادن الفضة والذهب خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا افقهوا والأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
 وما تناكر منها اختلف **باب** المروءة من احب **حدثنا** عبد الله بن قعب نا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك نا اعرابيا
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت **حدثنا**
 ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير وابن ابي عمير واللفظ لزهير قالوا نا سفيان عن الزهري عن انس قال قال رجل
 يا رسول الله متى الساعة قال وما اعدت لها فلم يذكر شيئا قال ولكني احب الله ورسوله قال فانت مع من احببت **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن
 حميد قال عبد نا وقال بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رجلا من الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله
 غير انه قال ما اعدت لها من كبير احمد عليه **حدثني** ابو الربيع العتكي نا حماد يعني ابن زيد نا ثابت البناني عن انس بن مالك قال جاء رجل الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال فانت مع من احببت قال انس فما فرحنا بعد الاسلام
 فرحا اشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانت مع من احببت قال انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارحوا ان يكون معهم وان لم يعمل باعمالهم
حدثنا محمد بن عبد الله بن عيسى نا جعفر بن سليمان نا ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر قول انس فانا احب ما بعد
حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال سئقا نا وقال عثمان نا جري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد نا انس بن مالك قال بيتنا انا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم وخارجين من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
 اعدت لها قال فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعدت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال فانت مع من
 احببت **حدثني** محمد بن يحيى بن عبد العزيز نا ابي بكر نا عثمان بن جند نا ابي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي
 الجعد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن انس **حدثنا** ابن المشي نا ابن بشار نا محمد بن
 جعفر نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس **حدثنا** ابو عسان السهمي ومحمد بن المشي نا انا نا معاذ يعني ابن هشام نا محمد بن ابي عن قتادة عن انس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال سئقا نا وقال عثمان نا جري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد نا انس بن مالك
 عن عبد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المروءة من احب **حدثنا** محمد بن المشي نا ابن بشار نا انا نا ابي عدي **حدثنا** محمد بن بشر نا خالد نا محمد يعني ابن جعفر نا شعبة **حدثنا**
 ابن نمير نا ابو الجواب نا سليمان بن قيس نا جميعا عن سليمان بن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة و
 ابو كريب نا انا نا ابو معاوية **حدثنا** ابن نمير نا ابو معاوية ومحمد بن عبيد عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل
 فذكر بمثل حديث جري عن الاعمش **باب** اذا اتى على الصالح في بشري ولا تضره **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع وابو كامل
 المجدري فضيل بن حسين واللفظ ليحيى قال يحيى نا وقال الاخوان نا حماد بن زيد عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت نا ابي
 قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن **حدثنا** ابو بكر بن
 ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع **حدثنا** محمد بن ابراهيم نا محمد بن جعفر **حدثنا** محمد بن المشي نا عبد الصمد **حدثنا** اسحق نا انا نا نصر
 كلهم عن شعبة عن ابي عمران الجوني نا اسناد حماد بن زيد مثل حديثه غير ان في حديثهم عن شعبة غير عبد الصمد ويحبه الناس عليه وفي حديث
 عبد الصمد ويحمده الناس كما قال حماد **كتاب القدر باب** كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابه رزقه واجله وعمله وشقاوته
 وسعادته **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية ووكيع **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا الهيثم نا انا نا ابو معاوية ووكيع
 قالوا نا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجتمع خلقه في بطن
 اربعين يوما ثم يكون في ذلك علة مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد

للساعة **حدثنا** الله ورسوله قال احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرضى عنى صلاحا
 الى الاشرار والله اعلم **باب** المروءة من احب **حدثنا** محمد بن ابراهيم نا محمد بن جعفر نا عبد الصمد نا انا نا نصر
 عن السالة ما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت وفي روايات
 المروءة من احب اية فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين واهل الخير
 الايمان والاموات ومن افضل بركة الله ورسوله امتثال امرها واجتناب نهيبها والتوب
 بالاداب الشرعية ولا يشترط في الانتفاع لمحبة الصالحين ان يعمل عملهم اذ لو عملوا كان منهم
 ومثلهم وقد مر في الحديث الذي بعد هذا يذكرك فقال رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال اهل
 العربية لما نفى لما نفى المستفيد على نفيه في الماضي وفي المال بخلاف ما فانه يدل على الماضي فقط
 ثم انه لا يلزم من كونه معن ان تكون منزلته وجزاؤه مثلهم من كل وجه **قوله** ما اعدت لها كثير
 ضبوطه في المواضع كلها من هذه الاحاديث بالثاء المشددة وبالياء الموحدة وبها صحيحان **قوله**
 ما اعدت لها كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة اي غير الفرائض معناه ما اعدت لها كثير نافلة من

صلوة ولا صيام ولا صدقة **قوله** عند سدة المسجد اي الظلال المستقفة عند باب المسجد **قوله**
 حدثنا سليمان بن قيس نا ابو بفتح القاف واسكان الراد وهو ضعيف لكن لم يرد به مسلم بل ذكره
 متابعه وقد سبق انه يذكر في المتابع بعض الضعفاء والله اعلم **باب** اذا اتى على الصالح في
 بشري ولا تضره **قوله** ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى
 المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه قال العلماء معناه هذه البشرية المجردة بالخير وهي دليل البشري
 المؤخرة الى الآخرة بقوله بشرى اليوم جنات الآخرة وهذه البشرية المجردة دليل على رضا الله تعالى
 عنه ومحبته له فيجيبه الى الخلق كما سبق في الحديث ثم يوضع له القبول في الارض بذلك اذا حمده
 الناس من غير تعرض من حمدهم ولا فاعترض مذموم

كتاب القدر

باب كيفية خلق الادمي في بطن امه وكتابه رزقه واجله وعمله وشقاوته وسعادته **قوله** حدثنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احداكم يجتمع خلقه في بطن امه اربعين يوما

ان يكون الامر بعد النفخ فلا يتأني الحديث الروايات الاتية والله تعالى اعلم

كتاب القدر

قوله ويومر باربع كلمات معطوف على جملة يجمع خلقه فلا يلزم

قواله لا اله غيره ان احدكم يعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
 احدكم يعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها **حدثنا عثمان بن ابي**
شيبه واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جري بن عبد الحميد **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** انا عيسى بن يونس **حدثني ابو سعيد** الاشجعي ناوية **حدثنا**
 عبيد الله بن معاذ ناوية ناوية بن الحجاج كلهم عن الامم بن عبد الله قال قال في حديث وكيع ان خلقا من بني ابي اربعين ليلة وقال في
 حديث معاذ عن شعبة اربعين ليلة او اربعين يوما ما في حديث جري وعيسى اربعين يوما **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** وزهير بن حرب
 واللفظ لابن نمير قال ناوية بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك
 على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب اذكر اوانثي فيكتبان ويكتب
 عمله واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصفت فلا يزداد فيها ولا ينقص **حدثني ابو الطاهر** احمد بن عمرو بن سرح ناوية وهب اخبرني عمرو بن
 الحارث عن ابي الزبير المكي ان عامر بن واثة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود يقول لشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتي
 رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال وكيف يشقي رجل بغير عمل
 فقال له الرجل تعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة اثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق
 سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر اوانثي فيقضى ريك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب اجله فيقول ريك ما شاء ويكتب
 الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضى ريك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبيقة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص **حدثنا احمد بن عثمان**
 النوفلي ناوية **حدثنا جري** اخبرني ابو الزبير ان ابا الطفيل اخبره انه سمع عبد الله بن مسعود يقول وساق الحديث بمثل حديث عمرو بن الحارث
حدثنا محمد بن احمد بن ابي خلف ناوية بن ابي بكر بن زهير ابو حنيفة **حدثني عبد الله بن عطاء** ان عكرمة بن خالد حدثه ان ابا الطفيل حدثه قال
 دخلت على ابي سريجة حذيفة بن اسيد الغفاري فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي في هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم
 يتصور عليها الملك قال زهير حسبته قال الذي يخلقها فيقول يا رب اذكر اوانثي فيجعل الله ذكرا وانثي ثم يقول يا رب اسوي او غير اسوي فيجعل الله
 سويا او غير اسوي ثم يقول يا رب ما رزقه ما اجله ما خلقه ثم يجعله الله شقيا او سعيدا **حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد** **حدثني ابي نارية**
 ابن كلثوم **حدثني ابي كلثوم** عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ملكا موكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا ياذن الله ليضع واربعين ليلة ثم ذكر نحو حديثهم **حدثني ابو كامل** فضيل بن حسين الجعدي ناوية
 حماد بن زيد ناوية **حدثني ابي بكر** عن انس بن مالك ورفع الحديث انه قال ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي رب علقته اي رب مضغته فلما
 اراد الله ان يقضى خلقا قال قال الملك اي رب اذكر اوانثي شقي او سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** و
 زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق ناوية **حدثنا جري** عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال كنا في

ثم يقول ام

يا رب اذكر اوانثي فيقضى ريك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ريك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصبيقة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص
 ما شاء ويكتب الملك وذكر رزقه فقال القاضي وغيره ليس هو على ظاهره ولا يسمع حمله على ظاهره بل المراد تصويرها وخلق سمعها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعل في وقت آخر ان التصوير عقب
 الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغ كما قال
 الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
 علقته فخلقنا العلقته مضغته فخلقنا المضغته عظما ما نكسونا العظام لها ثم يكون للملك فيه تعرف
 آخر وهو وقت نفع الروح عقب الاربعين الثالثة حين يكمل الاربعين اشهر وانفق العلماء على ان
 نفع الروح لا يكون الا بعد اربعة اشهر ووقع في رواية للبصري ان خلق احدكم لم يجمع في بطن امه اربعين
 ثم يكون علقته ثم يكون مضغته ثم بعث اليه الملك فيؤذن بارجع كلمات فيكتب رزقه واجله وشقي او سعيد
 ثم ينفع فيه فيقول ثم يبعث بحرف ثم يقضى ما خسر كتب الملك هذه الامور الى ما بعد الاربعين الثالثة
 والا حديث الباقية تقتضي الكتب بعد الاربعين الاولى وجوابه ان قوله ثم يبعث اليه الملك
 فيؤذن فيكتب معطوف على قوله يجمع في بطن امه ومتعلق به لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضغته ثم
 ويكون قوله ثم يكون علقته ثم يكون مضغته مثل معرنا بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك
 جائز موجود في القرآن والحدس الصحيح وغيره من كلام العرب قال القاضي وغيره والمراد بالسال
 الملك في هذه الاشياء امره بها وبها تعرف فيها بهذه الافعال والافعال صرح في الحديث بان
 موكل بالرحم وان يقول يا رب نطفة يا رب علقته قال القاضي وقوله في حديث انس واذا اراد
 الله ان يقضى خلقا قال يا رب اذكر اوانثي شقي ام سعيدا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان
 يقول ذلك بعد المضغ بن هو ابتداء كلام واخبار عن حالة اخرى فاخبروا بالمال الملك مع
 النطفة ثم اخبر ان الله تعالى اذا اراد الممار خلق النطفة علقته كان كذا وكذا ثم المراد بجمع ما ذكر من
 الرزق والاجل والشاة والسادة والعمل والذكورة والانثى ان يظهر ذلك للملك ويأمره
 بانفاذه وكتابته والافشاء الله تعالى سابق على ذلك وعلمه وارادته لكل ذلك موجود في الازل

ثم يكون في ذلك علقته مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغته مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ
 فيه الروح ويومر بارجع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اما قوله الصادق المصدق
 فمناه الصادق في قوله المصدق فيما ياتي من الوحي الكريم واما قوله ان احدكم فمكة المنزة على كاية
 لفظه صلى الله عليه وسلم (قوله يكتب رزقه) هو بالباء الموحدة في اوله على البدل من ارجع وقوله
 شقي او سعيد مرفوع خبره بمدة المزدود اي وهو شقي او سعيد (قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
 ثم يرسل الملك اظاهره ان ارساله يكون بعد مائة وعشرين يوما وفي الرواية التي بعد هذه يدخل
 الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين ليلة فيقول يا رب اشقي ام سعيد
 وفي الرواية الثالثة اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها
 وبصرها وجلدها واني رواية حذيفة بن اسيد ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك
 وفي رواية ان ملكا موكل بالرحم اذا اراد الله ان يخلق شيئا ياذن الله ليضع واربعين ليلة وذكر
 الحديث وفي رواية انس ان الله قد وكل بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقته اي
 رب مضغته قال العلماء طريق الجمع بين هذه الروايات ان للملك ملازمة ومراعاة لحال النطفة
 وانه يقول يا رب هذه نطفة هذه علقته هذه مضغته في اوقاتها فكل وقت يقول فيه ما صارت
 اليه بامر الله تعالى وهو سبحانه اعلم ولكلام الملك وتصرفه اوقات احدها حين يخلق الله تعالى
 نطفة ثم ينقلها علقته وهو اول علم الملك بانه ولد لانه ليس كل نطفة تصير ولد او ذلك عقب
 الاربعين الاولى حين يكتب رزقه واجله وعمله وشقاوته او سادته ثم للملك فيه تعرف
 آخر في وقت آخر وهو تصويره وخلق سمعها وبصره وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا ام انثى وذلك
 انما يكون في الاربعين الثالثة وهي مدة المضغ وقبل انقضاء هذه الاربعين وقبل نفع الروح فيه
 لان نفع الروح لا يكون الا بعد تمام صورته واما قوله في احدي الروايات فاذا مر بالنطفة ثنتان
 واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال

المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ اذ في صحف التوراته والواحي اى كُتبت على قبل خلقى
باربعين سنة وقد صرح بهذا في الرواية التى بعد هذه فقال بكم وجدت الكتاب التوراتى قبل
ان اخلق قال موسى باربعين سنة قال اتلو منى على ان علمت علم الكتاب الله على ان اعلم قبل
ان يخلقى باربعين سنة فلهذا الرواية مصرية ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز ان يراد به حقيقة
التقدير فان علم الله تعالى وما قدره على عباده واداه من خلقه ازل لا اول له ولم ينزل سبحانه مريدا
لما اراده من خلقه من طاعة ومعصية وغيره بشر (قوله صلى الله عليه وسلم فتح آدم موسى) بهذا الرواية
في جميع كتب الحديث باتفاق النقلين والرواة والشرح واهل الغريب فتح آدم موسى برفع
آدم وهو فاعل اى غلبه بالجمجمة فظهر عليه بها ومعنى كلام آدم انك يا موسى كهذا تعلم ان هذا كتب على قبل
ان اخلق وقد روى على فلا بد من وقوعه ولو حرصت انا والخلائق اجمعون على رد متعال ذرة منه لم نقدر
فلم تكونى على ذلك والان اللوم على الذنب شرعى لا عقلى واذا تاب الله تعالى على آدم وغفر له زال عنه
اللوام فمن لا مكران مجوجا بالشرع فان قيل فالعاصى منا لو قال بهذه المعصية قدرها الله على لم يسقط
عنه اللوم والعقوبة بذلك وان كان صادقا فيما قاله فالجواب ان هذا العاصى باقى في دار التكليف
جار عليه احكام المكلفين من العقوبة واللوم والتوبيخ وغيره باو فى لوم ومغفرة زجر لا وغيره عن مثل هذا
الفعل وهو محتاج الى الزجر ما لم يمست فاما آدم فمست خارج عن دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر
فلم يكن فى القول المذكور فائدة بل فيه ايراد وتجليل والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم كتب الله
مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة وعشرته على الماء) قال العلماء المراد
تقديره وقت الكتابة في اللوح المحفوظ وغيره لا اصل التقدير فان ذلك ازل لا اول له و
قوله وعشرته على الارى قبل خلق السموات والارض والله اعلم **باب** تصريف الله تعالى العقوب

ناجوة اخبرني ابو هاشم انه سمع ابا عبد الرحمن الجبلي انه سمع عبد الله بن عمرو بن اعاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن قلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصروف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك **باب كل شئ بقدر** **حدثني** عبد الاعلى بن حماد قال قرأت على مالك بن انس **حدثنا** قتبية بن سعيد عن مالك فيما قرئ عليه عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاؤس انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ بقدر قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا وكيع عن سفيان عن زياد بن اسماعيل عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسجدون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرنا كل شئ خلقته بقدر **باب** قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حميد واللفظ لاسحاق قالانا عبد الرزاق نا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتى والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال عبد في رواية ابن طاؤس عن ابيه سمعت ابن عباس **حدثني** اسحاق بن منصور انا ابو هشام المخزومي نا وهيب نا سميل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما الكلام واليد زناهما البطش والرجل زناهما الخطف والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه **باب** معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين **حدثنا** حاجب بن الوليد نا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري نا سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقرعوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري بهذا اللفظ وقال كما تنتج البهيمة بهيمة ولم يذكروا **حدثني** ابو الطاهر واحمد بن عيسى قالانا بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن

كيف الى ثمانية شرح هذا القول وما بعده في صفحة ٣٢١

من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتى والفرج يصدق ذلك او يكذبه وفي الرواية الثانية كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما الكلام واليد زناهما البطش والرجل زناهما الخطف والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه بمعنى الحديث ان ابن ادم قدر عليه نصيب من الزنا فمنهم من يكون زناه حقيقيا باذغال الفرج في الفرج الحرام ومنهم من يكون زناه مجازيا بالنظر الحرام او الاستماع الى الزنا وما يتعلق بتفصيله او بالمس باليد بان يمس اجنبية بيده او يقبلها او يلمسها بالرجل الى الزنا والنظر والمس او الحديث الحرام مع اجنبية ونحو ذلك او بالفرج بالقلب فكل هذه انواع من الزنا المجازي والفرج يصدق ذلك كله او يكذبه معناه انه قد يقق الزنا بالفرج وقد لا يققه بان لا يولد الفرج في الفرج وان قارب ذلك والله اعلم **واما قول** ابن عباس ما رايت شيئا اشبه باللمم ما قال ابو هريرة **فمعناه** تفسير قوله تعالى الذين يحبون كما ترثهم وفواشئ الالهم ان ربك واسع المغفرة ومعنى الآية وان علم الذين يحبون المعاصي غير اللهم يغفر لهم اللهم كما في قوله تعالى ان يحبوا ابا ربما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فمعنى الآية ان اجتناب الكبار ليسقط الضمير ويبنى الهم وفنصره ابن عباس بما في هذا الحديث من النظر والمس ونحوهما وهو كما قال بهذا الوجه في تفسير الهم وقيل ان لم ياشئ ولا يغفل وقيل الميل الى الذنب ولا يصرفه وقيل غير ذلك مما ليس بظاهر واصل الهم والالهام الميل الى الشئ وطيله غير مدومة والله اعلم **باب** معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين **اقوله** صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة واقرعوا وان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الآية وفي رواية ما من مولود الا يولد على الفطرة وفي رواية ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين وفي رواية ان الغلام الذي

كيف شار (قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن قلب واحد يصرفه حيث يشاء) هذا من احاديث الصفات وفيها القولان السابقان قريبا احدهما الايمان بها من غير تعرض لتأويل ولا لعرفه المعنى بل يؤمن بانها حق وان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس كشيء من ذلك والى في تداول بحسب ما يليق بها فغنى هذا المراد المجاز كما يقال فلان في قبضتي وفي كفي لا يراد به حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت اى انى على قهره والقرف فيه كيف شئت فمعنى الحديث ان سبحان وتعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يتبع عليه مناشئ ولا يفوته ما اراده كما لا يتبع على الانسان ما كان بين اصبعي فخاطب العرب بما يعجزون ومثله بالمعاني الحسية تاييده في نفوسهم فان قيل ففطرة الله تعالى دامة والاصبعان للتبيين فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل بحسب ما اعتاده غير مقصود به التنبيه والجمع والله اعلم **باب** كل شئ بقدر **اقوله** صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى العجز والكيس او قال الكيس والعجز قال القاسمي رويانه برفع العجز والكيس عطف على كل ونحوهما عطفاً على شئ قال ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسولف به وتأخير عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في امور الدنيا والآخرة والكيس هذا العجز وهو النشاط والمذك بالامور ومعناه ان العاجز قد قدر عجزه والكيس قد قدر كبره **اقوله** جاء مشركو قريش يخاصمون في القدر فنزلت يوم يسجدون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقرنا كل شئ خلقناه بقدر المراد بالقدرة المعروف وهو ما قدره الله وقضاه وسبق به علمه وارادته وشار الى الجي الى خلاف هذا ليس كما قال وفي هذه الآية الكريمة والحديث تفرع باثبات القدر وانه عام في كل شئ فكل ذلك مقدر في الازل معلوم لمراده **باب** قدر على ابن ادم حظه من الزنا وغيره **اقوله** ما رايت شيئا اشبه باللمم ما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه

فانه يفيد التبديل لخلق الله ظاهر المأفية من قوله ابواه يهودانه يهودانه فانه يفيد ان ابويه يغيرونه عما خلق عليه قلت يحتمل ان هذا انفى بمعنى النهي على حد لا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبديل خلق الله يجعل الولد مولوداً اعلى غير الفطرة فان خلق الله هو ان يكون الولد مولوداً اعلى الفطرة لا دائماً عليه وليس لاحد ان يعبد ذلك يجعل الولد مولوداً اعلى غير الفطرة والله تعالى اعلم

قوله صرف قلوبنا على طاعتك كلمة على متعلقة بصرف لكن يتضمن معنى التشبيث **قوله** يولد على الفطرة كان المولد بالفطرة خلوا ذهن عن الشبهات المبعدة للذهن عن قبول ملة الاسلام وذلك لان الخلوعن تلك الشبهات يوجب للانسان كانه على الملة لان الملة لسلامتها اذا لم يكن للانسان مانع عنها يسارع الى قبولها والله تعالى اعلم **قوله** لا تبديل لخلق الله الآية فان قلت هذا مناف للحديث

عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة ثم يقول اقرءوا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم **حدثنا** زهير بن حرب نا جريح بن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فقال رجل يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية **حدثنا** ابن نمير حدثني ابي كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير ما من مولود يولد الا وهو على الفطرة وفي رواية ابي بكر عن ابي معاوية الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه وفي رواية ابي كريب عن ابي معاوية ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يولد يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الابل فهل تجدون فيها جدها عا حتى تكونوا انتم تجدونها قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت صغيرا قال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل انسان تلده امه على الفطرة و ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فان كانا مسلمين فمسلم كل انسان تلده امه يلكز الشيطان في حنثيه الا مريم وابنها **حدثنا** ابو الطاهر نا ابن وهب نا خبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق نا معمر **حدثنا** عبد الرحمن بن بهرام نا ابو اليان نا شعيب **حدثنا** سلمة بن شبيب نا الحسن ابن اعين نا معقل وهو ابن عبد الله بن كلثوم عن الزهري نا ساديويس واين ابي ذئب مثل حديثنا غير ان في حديث شعيب ومعقل سئل عن ذراري المشركين **حدثنا** ابن ابي عمير نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين ممن يموت منهم صغيرا فقال الله اعلم بما كانوا عاملين **حدثنا** يحيى بن يحيى نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين اذ خلقهم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعيب نا معمر بن سليمان عن ابيه عن رقية بن مسقلة عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لارحق ابويه طغيا ناكرا **حدثنا** زهير بن حرب نا جريح بن الاعمش نا المسيب عن فضيل بن عمر عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تدري ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او

عن

قتله الخضر طبع كافر ولو عاش لارحق ابويه طغيا ناكرا وفي حديث عائشة توفي صبي من الانصار فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها فخلقهم لها وهم في اصحاب آباءهم وخلق النار اهلها فخلقهم لها وهم في اصحاب آباءهم الشرح اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس ملكا وتوقف فيه بعض من لا يعتد به حديث عائشة بهذا وجاب العلماء بان علمها بها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عند هاديل قاطع كما انكر على سعد بن ابي وقاص في قوله اعطاني لاراه مومنا قال او مسلما الحديث ويكتفى ان الله صلى الله عليه وسلم قال بذئيل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فلما علم قال ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت لثنته من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم وغير ذلك من الاحاديث والشواهد واما اطفال المشركين فليس ثلثه هذا سب قال الاكثر من هم في النار بها لآباءهم وتوقفت طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة ويستدلوا باخبارنا حديث ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم حين رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وحوله اولاد الناس قالوا يا رسول الله اولاد المشركين قال داوود المشركين رواه البخاري في صحيحه ومنها قوله تعالى وما كان معذبين حتى نبعث رسولا ولا يتوجه على المولود التكليف ويلزم قول الرسول حتى يبلغ وهذا متفق عليه والشواهد واما الفطرة المذكورة في نزه الاحاديث فقال المازدي قبل هي ما اخذ عليهم وهم في اصحاب آباءهم وان الولادة تقع عليها حتى يحصل التغيير بالابوين وقيل هي ما قضى عليه من سعادة او شقاوة ليصير اليها وقيل هي ما هي له بذلك المازدي وقال ابو عبد الله محمد بن الحسن عن ابي عبد الله فقال كان بذني اول الاسلام قبل ان تنزل الفرائض وقبل الامر بالجهاد قال ابو عبد الله يعني ان لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه او ينصرانه لم يرثاه لانه مسلم وبها كانوا ولما جازان يسي فلما فرضت الفرائض وتقرر السنن على خلاف ذلك علم انه يولد على دينها وقال ابن المبارك يولد على ما يصير اليه من سعادة او شقاوة فمن علم الله تعالى انه يصير مسلما ولد على فطرة

الاسلام ومن علم انه يصير كافرا ولد على الكفر وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والقرار به فليس احد يولد الا هو يقربان له صانعا وان سواه بغير اسمه وعبد معه غيره والاصح ان معناه ان كل مولود يولد متبعا للاسلام فمن كان ابواه او احد هما مسلما استمر على الاسلام في ادراك الآخرة والدنيا وان كان ابواه كافرين جرى عليه حكمهما في احكام الدنيا وبذا معنى يهودانه ونصرانه ومجسانه اي يحكمهم حكمهما في الدنيا فان بلغ استمر عليه حكم الكفر ودنيها فان كانت سبقت له سعادة اسلام والامات على كفره وان مات قبل بلوغه قبل يوم من اهل الجنة ام النار ام يتوقف فيه فقيه المذاهب الثلاثة السابقة فربما الاصح انه من اهل الجنة والجواب عن حديث الشرا علم بما كانوا عاملين انه ليس فيه نص صريح بانهم في النار حقيقة فقط الشرا علم بما كانوا عاملين لو بلغوا لم يبلغوا اذا تكليف لا يكون الا بالبلوغ ولما غلام الخضر فيجب تاويله قطعاً لان البوية كانا مومنين فيكون هو مسلما فيتاوى على ان معناه ان الله علم انه لو بلغ لكان كافرا لان كافر في الحال ولا يجري عليه في الحال احكام الكفار والشرا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم كما تنتج البهيمة بهيمة فهو بهيمة الا الاولى وفيه الثانية ودرج البهيمة ونصب بهيمة ومعناه كما تلد البهيمة بهيمة جمعا بالمدى فجمعة الاعضاء سليمة من نقص لا توجد فيها جدها بالمدى مقطوعة الاذن او غير من الاعضاء ومعناه ان البهيمة تلد البهيمة كاملة الاعضاء لانقص فيها وانما يحدث فيها الجدها والنقص بعد ولادتها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث زهير بن حرب ما من مولود الا يولد على الفطرة كذا هو في جميع النسخ بل بضم الياء المشاة تحت وكسر اللام على وزن ضرب وكذا حكاه القاضي عن رواية السمرقندي قال وهو صحيح على ابدال الواو ياء لانضمامها قال وقد ذكر الجري في نوادره يقال ولد ولد معنى قال القاضي ورواه غير السمرقندي يولد والشرا علم وقوله صلى الله عليه وسلم كل انسان تلده امه يلكز الشيطان في حنثيه الا مريم وابنها كذا هو في جميع النسخ في حنثيه بجماد مبهمة مكسورة ثم مضى معجمه ثم لوث ثم ياء تشديد حنثيه وهو الحنث وقيل الناصرة قال القاضي ورواه ابن مابان خبيثه بالخاء المعجمة والساد الملهة وهو الاثنان قال القاضي واظن بذا وجماد بدليل قوله الامريم وابنها وسبق شرح هذا الحديث في كتاب الفضائل وسبق ذكر السلام الذي قتله الخضر في فضائل الخضر قوله عن رقية بن مسقلة كذا هو في جميع النسخ مسقلة بالسين وهو صحيح يقال بالسين والصاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم الشرا علم بما كانوا عاملين بيان انه من اهل الحق ان الله علم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان كيف كان يكون وقد سبق بيان نظائره من القرآن

فيه فتقوا) المراد بسلامك من قبلنا هنا بلكم في الدين بكفرهم وابتدعهم فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مثل فعلهم والامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن محمول عند العلماء على اختلاف لا يجوز اختلاف لوقع فيما لا يجوز اختلاف في نفس القرآن اذ في معنى منه لا يسوغ فيه الاجتهاد واختلاف لوقع في شك او شبهة او فتنة او خصومة او شناعة ونحو ذلك واما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة اهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة والظهار الحق واختلافهم في ذلك فليس منيما عنه بل هو ماورد به وفضيلة ظاهرة وقد اجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن والله اعلم. (قوله صلى الله عليه وسلم بغض الرجال الى الله الاله الخضم) هو بفتح الخاء وكسر الصاد واللام شديدة الضمومة ماخوذ من لديدى الوادى وهما جانباه لانه كلما احتج عليه بنجته اخذ في جانب آخر واما الخضم فهو الماخذ بالخصومة والمذموم هو الخصومة بالباطل في دفع حق او اثبات باطل والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم لتبتعن سنن الذين من قبلكم شبرا وشبرا) وذا ما بذراع الى آخره السن بفتح السين والنون وهو الطريق والمراد بالشبر والذراع وحجر الغضب التمثيل بشدة الموافقة لهم والمراد الموافقة في المعاصي والمخالفات لافي الكفر وفي هذا معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقع ما خبر به صلى الله عليه وسلم (قوله حدثني عدة من اصحابنا عن سعيده بن ابى مرزم) قال المازدي هذا من الاحاديث المقطوعة في مسلم وهي اربعة عشر هذا آخر ما قال القاضي قله المازدي ابا على الغاني الجباني في تسمية هذا مقطوعا وهي تسمية باطله وانما هذا عند اهل الصناعة من باب رواية المجهول وانما المقطوع ما حذف منه راد قلعت وتسمية هذا الثاني ايضا مقطوعا بما زادنا هو منقطع ومرسل عند اصوليين والفقهاء وانما حقيقة المقطوع عندهم الموقوف على الاتبع فمن بعده قولنا او فعلا ونحوه وكيف كان فمتن الحديث المذكور صحيح متصل بالطريق الاول وانا ذكرنا الثاني متابغة وقد سبق ان التابغة يحتمل فيها ما لا يحتمل في الاصول وقد وقع في كثير من النسخ هنا اتصال هذا الطريق الثاني من جهة الى اسنق ابراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وهو من زيادته وعلى اسناده قال ابو اسنق حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا ابن ابى مرزم فذكره باسناده الى آخره فاقصصت الرواية والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم بلك المستطعون) المستطعون الغالون المجاوزون الحدود في اقوالهم وافعالهم باب رفع العلم وقبضه وظهور الجمل والفتن في آخر الزمان (قوله حدثنا شيبان بن فروخ الخ) هذا الاسناد والذي بعده كالم بهرون (قوله صلى الله عليه وسلم من اشرط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجمل ويشرب الخمر وينظر الزنا) هكذا هو في كثير من النسخ يثبت الجمل من الثبوت وفي بعضنا يثبت بنعم الباء وبعد بها موحدة مفتوحة ثم مثلثة مشددة اى ينشر ويشيع ومعنى يشرب الخمر شر بها فاشيا وينظر الزنا اى يفشو ويتشركا صرح به في الرواية الثانية واشراط الساعة علامتها واحد بها شرط بفتح السين والراء ويقل الرجال

(قوله حديثا يزيد بن ابراهيم السنري) هو يقيم التار الاول واما التاء الثانية فاصح المشهور فتحها ولم يذكر السمعاني في كتابه الانساب والحامزي في المؤلف وغيرهما من المحققين والاكثرون وغيره وذكره القاضي في المشارق انها مضمومة كالاولى قال وضبطها الباجي بالفتح قال السمعاني هي بلدة من كور الالهواز من بلاد خوزستان يقول لها الناس شستر بها قبر ابراهيم مالك رضي الله عنه الصحابي اخي انس (قوله تار رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الى آخر الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم) قد اختلف المفسرون والاصوليون وغيرهم في الحكم والمتشابهة اختلافا كثيرا قال القرطبي في المستقصى اذا لم يرد توقيف في تفسيره فينبغي ان يفسر بما يعرف اهل اللغة وتناسب اللفظ من حيث الوضع ولا يئاس به قول من قال التشابه الحروف المقطعة في اوائل السور والحكم ما سواه ولا قولهم الحكم ما يعرف الراسخون في العلم والمتشابه ما انفرد الله تعالى بعلمه ولا قولهم الحكم الودع والوعيد والحلال والحرام والمتشابه القصص والامثال فهذا البعد الا قول قائل بل الصحيح ان الحكم يرجع الى معنيين احدهما المكشوف المعنى الذي لا يتطرق اليه اشكال واحتمال والتشابه ما يتعارض فيه الاحتمال والثاني ان الحكم ما انتظم ترتيبه مفيدا لما ظاهرا او ابدا دليلا واما التشابه فالاسماء المشتركة كالقرء والذي بيده عقدة النكاح وكالمس فالاول مترود بين الحيض والطمه والثاني بين الولي والنزوح والثالث بين الوطى والمس باليد ونحوها قال ويطلق على ما ورد في صفات الله تعالى مما يلزم ظاهره الجهره والتشبيه ويحتاج الى تاويل واختلف العلماء في الراسخين في العلم هل يعلمون تاويل التشابه وتكون الواو في الراسخين عاطفة ام لا ويكون الوقف على وما يعلم تاويله الا الله ثم يتبدى قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به وكل واحد من القولين محتمل واختاره طوائف والاصح الاول وان الراسخين يعلمونه لانه بعد ان يحاطب الله عباده بما لا سبيل لاحد من الخلق الى معرفته وقد اتفق اصحابنا وغيرهم من المحققين على انه يستحيل ان يتكلم الله تعالى بما لا يفهمه الله اعلم وفي هذا الحديث التحدير من مخالطة اهل الزيف واهل البدع ومن يتبع الشكوك للفتنة فاما من سال عما اشكل عليه منها لا سترشاد وتلطفت في ذلك فلا باس عليه وجوابه واجب واما الاول فلا يجاب بل يزجر ويعزركا عزز عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبيب بن عسل حين كان يتبع التشابه والله اعلم (قوله سمرت يوما) اي بكرت (قوله صلى الله عليه وسلم انما ملك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وفي رواية اقرءوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم

الانصار جاء بصخرة من ورق ثم جاء آخر ثم تبايعوا حتى عرف السرور في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعد ذلك كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعد ذلك كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب جميعا عن ابي معاوية عن الاعمش عن مسلم عن عبد الرحمن بن هلال عن جابر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحث على الصدقة بمعنى حديث جابر **حدثنا** محمد بن ابي بشر نا يحيى يعني ابن سعيد نا محمد بن ابي اسحق نا عبد الرحمن بن هلال العيسى قال قال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمن عبد سنة صالحة يعمل بها بعد ذلك ثم ذكرنا ما لم يحدث **حدثنا** عبد الله بن عمر القواريري وابوكامل ومحمد بن عبد الملك قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جابر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المنذر نا محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا ابي قالوا نا شيعة عن عون بن ابي جحيفة عن المنذر بن جابر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابو جرقا نا اساميل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا **كتاب** الذکر والدعاء والتوبة والاستغفار **باب** الحث على ذكر الله تعالى **حدثنا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واللفظ لقتيبة قال نا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هاهنا ثم وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باع وان اتاني يمشي اتيته هرولة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث متهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال اذا تلقا في عبد بشير تلقيته بذراع واذا تلقا في بدراع تلقا في بياع واذا تلقا في بياع جئتته اتيته باسح **حدثنا** امية بن بسطام العيشي نا يزيد يعني ابن زريع نا جعفر بن القاسم عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبوا المقردون قالوا وما المقردون يا رسول الله قال لنا كرون الله كثيرا والذالكات **باب** في اسماء الله تعالى وفضل من احصاها **حدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب وابو اسحق عن سفيان واللفظ لعمرو نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل الجنة والله وترى في رواية ابن ابي عمير نا محمد بن ابي رافع نا عبد الرزاق نا معمر نا ايوب عن ابن

الاموي او نا رهم

اودب او غير ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فعل بها بعده، معناه بعد ان سنها سواء كان العمل في حياته او بعد موته والله اعلم.

كتاب الذکر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب

الحث على ذكر الله تعالى قوله عز وجل انا عند ظن عبدي بي قال القاضي قيل معناه بالنظران له اذا استغفر والقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد بالرجاء وتاميل العفو وبذا الصح قوله تعالى وانا معكم حين يذكرني اي مع بالرحمة والتوفيق والهداية والرياسة والاعانة واما قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم فمعناه بالعلم والاعانة قوله تعالى ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي قال المازري النفس تطلق في اللغة على معان منها الدم ومنها نفس الحيوان ومنها شيطان في حق الله تعالى ومنها الذات والله تعالى لذات حقيقة وهو الماد بقوله تعالى في نفسي ومنها الغيب وهو احد الاقوال في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما في غيب فيجوز ان يكون ايضا مراد الحديث اي اذا ذكرني في اثار الله وجاهه عما عمل به لا يطع عليه احد قوله تعالى وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ هم خير منهم، هذا ما استدل به المعزلة ومن وافقهم على تفصيل الملائكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واحتجوا ايضا بقوله تعالى ولقد كررنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وذنا هم من الطيبت وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا فا تفصيلا بالكثير احتراز من الملائكة ومنه ذهب اصحابنا وغيرهم ان الانبياء افضل من الملائكة لقوله تعالى في بني اسرائيل وفضلناهم على العالمين والملائكة من العالمين ويتناول هذا الحديث على ان الذكركم غالبا يكونون طائفة لا يفيهم فاذا ذكر الله تعالى في ضلائق من الملائكة كانوا خير من تلك الطائفة وقوله وان تقرب مني بشرا تقربت اليه ذراعا وان تقربت مني باعوانا في شيء اتيته هرولة، هذا الحديث من احاديث الصفات ويستعمل لاداة ظاهره وقد سبق الكلام في احاديث الصفات مرات ومعناه من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي والتوفيق والاعانة وان زاد زوت فان انا في عيشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صيبت عليه الرحمة وسبقته بها ولم اوجه الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود والمراد ان جزاءه يكون تصحيفه على حسب تقربه لقوله تعالى في رواية محمد بن جعفر واذا تلقا في

بياع يئته اتيته بهذا هو في اكثر النسخ جئته اتيته وفي بعضها جئته باسرع فقط وفي بعضها اتيته وها تان ظاهر تان والاول صحيح ايضا والجمع بينهما للتوكيد وهو حسن لا سيما عند اختلاف اللفظ والله اعلم (قوله جل يقول له جمدان) هو بضم الجيم واسكان الميم (قوله صلى الله عليه وسلم سبى المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذكرون الله كثيرا والذالكات) بكذا الرواية في المفردون بفتح الفاء وكسر الراء المشددة وبكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم وذكر غيره انه روى بتخفيفها واسكان الفاء يقال فرد الرجل وفردبا تخفيف والتشديد واقره وقد فرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذكركم الله كثيرا والذالكات تقديره والذالكات فذنت الماد هنا كما حذف في القرآن لنا سيرة رؤس الآتي ولان مفعول يجوز حذفه وهذا التفسير هو مراد الحديث قال ابن قتيبة وغيره واهل المفردون الذين يذكرونهم وانهم وانهم بفتحوا يذكرون الله تعالى وجاهه في رواية هم الذين اشتهروا في ذكر الله اي بجوابه وقال ابن الاعراب يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل وظل بمراعاة الامر والنهي **باب** في اسماء الله تعالى وفضل من احصاها قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انه وترى في رواية من حفظها دخل الجنة قال الامام ابو القاسم القشيري فيه دليل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء لغيره لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى قال الخطابي وغيره وفيه دليل على ان اشهر اسماء سبحانه وتعالى الله لاضافته هذه الاسماء اليه وقد روى ان الله هو اسم الاعظم قال ابو القاسم الطبري واليه ينسب كل اسم فيقال الرؤف والكرم من اسماء الله تعالى ولا يقال من اسماء الرؤف او الكرم الله والتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس فيه حصر لاسماء سبحانه وتعالى فليس معناه انه ليس لاسماء غير هذه التسعة والتسعين واما مقصود الحديث ان هذه التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء في الحديث الاخر اسالك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك وقد ذكرنا لفظ ابو بكر بن العربي الماكى عن بعضهم انه قال لله تعالى الف اسم قال ابن العربي وهذا قليل فيها والله اعلم واما تعيين هذه الاسماء فقد جاء في الترمذي وغيره وفي بعض اسمائها خلاف وقيل انها مخفية التعيين كالاسم الاعظم وليلة القدر ونظائر باواما

وبين السماء الدنيا فاذا اتفروا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسأله الله عز وجل وهو علمهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند ربك في الارض يستعونك ويكتبونك ويحكمونك ويسئلونك قال وماذا يسألونني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لورا واجنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا نارني قالوا لا قال فكيف لورا وانارني قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم واعطيتهم حرماسألوا واجدتم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما من فحس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم **باب فضل الدعاء يا اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار حدثني** زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سأل قتادة انسا اتي دعوة كان يدعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان اكثر دعوة يدعوا بها يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قال وكان انس اذا اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها فيه **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا ابي ناسبة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **باب فضل التهليل والتسليم والدعاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له ائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا يا فضل ما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **حدثني** محمد بن عبد الملك الاموي نا عبد العزيز بن المختار عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احدا يوم القيمة يا فضل ما جاء به الا احد قال قال وزاد عليه **حدثنا** سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغيلاني نا ابو عامر يعني القحطاني نا عمر هو ابن ابي زائد عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرة كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل **وقال** سليمان **حدثنا** ابو عامر **حدثنا** عمر بن عبد الله بن ابي اسفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك قال قلت للربيع من سمعته قال من عمرو بن ميمون قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته قال من ابن ابي ليلى قال فأتيت ابن ابي ليلى فقلت من سمعته قال من ابي ايوب الانصاري **حدثنا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا نا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان الى

في نـ افضل مرات

له يفتح المجزئة الثلاثة منها ثمانية ساكنة ١٢ خلاصة

باب فضل التهليل والتسليم والدعاء قوله صلى الله عليه وسلم في من قال في يوم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة لم يأت احدا يا فضل ما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك مائة مرة دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة مرة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس بهذا من الحديث التي نرى عن اعتدائها ومجاورة اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في عدد الطمارة وعدد ركعات الصلوة ويحتمل ان يكون المراد الزيادة من اعمال الخير لا من نفس التهليل ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره او من غير ذلك وهذا الاحتمال الظاهر والظاهر العلم وظاهر المطلق الحديث انه يحصل هذا الاجر المذكور في هذا الحديث لمن قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قالها متوالية او متفرقة في مجامع او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن افضل ان ياتي بها متوالية في اول النهار ليكون حزلا في جميع نهاره قوله صلى الله عليه وسلم في حديث التهليل ومحبت عنه مائة سيئة وفي حديث التسبيح حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر فظاهره ان التسبيح افضل وقد قال في حديث التهليل ولم يأت احدا يا فضل ما جاء به قال القاضي في الجواب عن هذا ان التهليل المذكور افضل ويكون ما فيه من زيادة الحسنات ومحو السيئات وما فيه من فضل عتق الرقاب وكونه حرزا من الشيطان زائدا على فضل التسبيح وكثير الخطايا لا بد من ان من اعتق رقبته اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بعتق رقبته واحدة تكفير جميع الخطايا مع ما يبقى له من زيادة عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ومع ما فيه من زيادة

الاول وهي حفت قوله في البخاري يحفونهم باجنتهم ويحرقونهم ويستبدون حولهم ويخوف بعضهم بعضا قوله ويستجيرونك من نارك اي يطلبون الامان منها قوله عبد خطاء اي كثير الخطايا وفي الحديث فضيلة الذكر فضيلة في السجدة والجلوس مع اهلها وان لم يشرككم وفضل بحالته الصالحين وبركتهم والثناء علم قال القاضي عياض رحمه الله وذكر الله تعالى ضربان ذكر بالقلب وذكر باللسان وذكر القلب نوعان احدهما وهو رفع الاذكار واجلها الفكر في عظمة الله تعالى وجلاله وجبروته وملكوته وآياته في سمواته وارضته ومنه الحديث خير الذكر الخفي والراد به هذا الثاني ذكره بالقلب عند الامر والنهي فيتمثل ما امر به ويترك ما نهى عنه ويلقف عما اشكل عليه وما ذكر اللسان مجردا فهو اضعف الاذكار ولكن فيه فضل عظيم كما جادت به الاما ديهت قال وذكر ابن جرير البصري وغيره اختلاف السلف في ذكر القلب واللسان

ايها افضل قال القاضي والشافعي انما يشعرون مجرد ذكر القلب تسبيحا وتهليلا وشبههما وليس يدل كلامهم لانهم مختلفون في الذكر الخفي الذي ذكرناه والافضل لا يقدار به ذكر اللسان فكيف يفاضل انما الخلاف في ذكر القلب بالتسبيح المردوخوه والمراد بذكر اللسان مع حضور القلب فان كان لا يها قلا وانج من رجع ذكر القلب بان عمل السر افضل ومن رجع ذكر اللسان قال لان العمل في اكثر من اذكار استعمال اللسان اقضى زيادة اجر قال القاضي واختلفوا هل يكتب الملائكة ذكر القلب فقول كثير ويحتمل الله تعالى لهم علامة يعرفون بها وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى **قلت** الصحيح انهم يكتبونه وان ذكر اللسان مع حضور القلب افضل من القلب وحده والثناء علم **باب فضل الدعاء** اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **حدثنا** زهير بن حرب نا اسمعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز وهو ابن صهيب قال سأل قتادة انسا اتي دعوة كان يدعوا بها النبي صلى الله عليه وسلم اكثر قال كان اكثر دعوة يدعوا بها يقول اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار قال وكان انس اذا اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها فيه **حدثنا** عبد الله بن معاذ نا ابي ناسبة عن ثابت عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار **باب فضل التهليل والتسليم والدعاء** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له ائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا يا فضل ما جاء به الا احد قال قال وزاد عليه **حدثنا** سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغيلاني نا ابو عامر يعني القحطاني نا عمر هو ابن ابي زائد عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرة كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل **وقال** سليمان **حدثنا** ابو عامر **حدثنا** عمر بن عبد الله بن ابي اسفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك قال قلت للربيع من سمعته قال من عمرو بن ميمون قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت من سمعته قال من ابن ابي ليلى قال فأتيت ابن ابي ليلى فقلت من سمعته قال من ابي ايوب الانصاري **حدثنا** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وابو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا نا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان جبيتان الى

سبحان الله والمحمد لله المحدث الله الخ مبتدأ لان قوله سبحان الله الخ يريد به اللفظ فيكون معرفة وكلمتان نكرة ولا يجعل المبتدأ نكرة مع كون الخبر معرفة الا في مواضع هذا ليس منها وعلى هذا فتقدريم الخبر للتشويق على حدث ثلاثة تشريق الدنيا البيت ويحتمل ان يكون خبره محذوف والتقدير عند الله كلمتان او في الاذكار كلمتان ونحو ذلك وعلى هذا فسبحان الله الخ بدل اوبيان او خبر محذوف وتقديره هما سبحان الله الخ والله تعالى اعلم

قوله اذا اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها وان اراد ان يدعوا بدعوة دعا بها فيه المراد بالدعوة المرة من الدعاء لان هذا الوزن للمرة واذا الدعاء فاسم جنس يطلق على القليل والكثير واطلق ههنا على ما فوق الواحد اي ان اراد المرة من الدعاء يكتفي بهذه الدعوة اعنى اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار فلا يترك هذه الدعوة قط والله تعالى اعلم **قوله** كلمتان خفيفتان الخ الظاهر ان كلمتان خفيفتان وقوله

المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واتى الاستغفر الله في اليوم مائة مرة **باب التوبة** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نا عند ر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي بردة قال سمعت الاغر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب الي الله في اليوم مائة مرة **حدثنا** عبد الله بن معاذ حدثني ابي **حدثنا** ابن المشي نا ابو داود وعبد الرحمن بن مهدي كلهم عن شعبة في هذا الاسناد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو خالد الدعي سليمان بن حيان **حدثنا** ابن نمير نا ابو معاوية **حدثنا** ابو سعيد الاشج نا حفص يعني ابن غياث كلهم عن هشام **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب واللفظ له نا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه **باب استجاب خفض الصوت بالذكر** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن فضيل وابو معاوية عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غافيا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قال وانما خلفونا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله فقال قل لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** ابن نمير واسحاق بن ابراهيم وابو سعيد الاشج جميعا عن حفص بن غياث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين نا يزيد يعني ابن زريع نا النبي عن ابي عثمان عن ابي موسى انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال فجعل رجل كلما تلا ثنية نادى لا اله الا الله والله اكبر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا تتادون اصم ولا غافيا قال فقال يا ابا موسى ايا عبد الله بن قيس لا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن محمد نا ابو عثمان عن ابيه نا ابو عثمان عن ابي موسى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في حديثنا خلف بن هشام وابو الربيع قال نا حماد بن زيد عن ابي عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فذكر نحو حديث عاصم **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا الحنفى نا خالد بن الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فذكر الحديث وقال فيه والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا النضر بن شميل نا عثمان وهو ابن غياث نا ابو عثمان عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادلك على كلمة من كنوز الجنة اذ قال على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى فقال لا حول ولا قوة الا بالله **باب الدعوات والتعوذ** **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث **حدثنا** محمد بن ربح نا الميث عن يزيد بن ابي حبيب

الى رفعه فانه اذا خففه كان ابلغ في توقيه وتعليقه فان دعوت حاجته الى الرفع رفع كما جادت به احاديث (وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم هو معنى ما سبق وما قبله انما جاز قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والمراد بتحقيق سماع الدعاء وقوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قال العلماء بسبب ذلك انها كلمة استسلام وتقوى الى الله تعالى واعتراف بالاذعان له وان لا صانع غيره ولا راد لامره وان العبد لا يملك شيئا من الامر ومعنى الكنز هنا ان ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب نفيس كما ان الكنز انفس المومنين كل اهل الجنة المحركة والحيلة اى لا حركة ولا استطاعة ولا حيلة الا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول ولا قوة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بمعصيته ولا قوة على طاعة الا بمعونته وحكى هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه وكله مقارب قال اهل اللغة ويعبر عن هذه الكلمة بالوقفة والوقفة بالاول جزم الازهرى والجور وبان في جزم الجوهرى ويقال ايضا لا حول ولا قوة في لغة عربية حكاه الجوهرى وغيره **باب الدعوات والتعوذ** سبق في كتاب الصلوة وغيره بيان تعوذ صلى الله عليه وسلم من فتنه القهر وعذاب القهر وفتنة المسيح الدجال وغسل الخطايا بالماء والشج واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من فتنه الغنى وفتنة الفقر فلانها ما تان تحشى الفتنة فيما بالنسبة وقلة الصبر والوقوع في حرام او شبهة للمجاهدة وبخاف في الغنى من الاشتر والبطر والخل بحق المال او انفاقه في اسراف او في باطل او في مغاخرة واما اكسل فهو عدم انبعاث النفس لغير وقلة الرغبة مع امكانه واما العجز فهو القدرة عليه وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسليم به وكلاهما تستحب الاعادة منه قال الخطابي انما استعاذ صلى الله عليه وسلم من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال قال القاضي وقد تكون استعاذة من فقر المال والمراد الفتنة في عدم احتمال وقلة الرضى به ولذا قال فتنة الفقر ولم يقل الفقر وقد جادت احاديث كثيرة في الصبح بفضل الفقر واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من الهرم فالمراد به الاستعاذة من الرذائل اذ الهمم كجاء في الرواية التي بعد ما بسبب ذلك ما فيه من الخوف واختلال العقل والجواس والضيقة والفهم وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات والتسابل في بعضها واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من المفرد وهو الدين فقد فرسه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة في كتاب الصلوة ان الرجل اذا غر حدث فكذب ودعفا خلف ولانه قد يضل الدين صاحب الدين ولانه قد يشتغل برقبته وريامات قبل وفاته فيقيت ذمته مرتنة به واما استعاذة صلى الله عليه وسلم من الجبن والبخل فلان فيهما من التقصير عن اداء الواجبات والقيام بحقوق الله تعالى وازالة الشر والاعطال على العصاة ولانه يشجاعة النفس وقوتها المنددة تتم العبادات ويقوم بنصر المظلوم والجهاد بالسلا

سببه اشتغاله بالنظر في مصالح امته وامورهم ومحاربة العدو ومداراة وتاليف المؤمنين ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فلي نزل عن عالي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدة ومراقبته وفراغ ما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغنى هو السكينة التي تنشئ قلبه لقوله تعالى فانزل السكينة عليهم ويكون استغفاره اظهار للعبودية والافتقار وما زمة الخشوع وشكر الما اولاه وقد قال الحماشي خوف الانبياء والملائكة خوف اعظام وان كانوا آمنين عذاب الله تعالى وقيل يحتمل ان هذا الغنى حال خشية واعظام يغشى القلب ويكون استغفاره شكر كما سبق وقيل هو شئ يعجز القلوب الصافية مما تحدث به النفس فيوشها والله اعلم **باب التوبة** (وقوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة) هذا الامر بالتوبة موافق لقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقد سبق في الباب قبل بيان سبب استغفاره وتوبته صلى الله عليه وسلم ونحن الى الاستغفار والتوبة اخرج قال اصحابنا وغيره من العلماء للتوبة ثلثة شروط ان يقطع عن المعصية وان يندم على فعلها وان يعزم عزما جازما ان لا يعود الى مثلها ابدان كانت المعصية تتعلق بأدمي فلها شرط رابع وهو رد الظلمة الى صاحبها او تحصيل البراءة منه والتوبة اهم قواعد الاسلام وهي اول مقامات سلكي طريق الآخرة (وقوله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه) قال العلماء بانه لقبول التوبة وقد جاد في الحديث الصحيح ان للتوبة بابا مفتوحا فلا تزال مقبولة حتى يغلق فاذا طلعت الشمس من مغربها غلق وامتنعت التوبة على من لم يكن تاب قبل ذلك وهو معنى قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ومعنى تاب الله عليه قبل توبته رضي بها وللتوبة شرط آخر وهو ان يتوب قبل الغرغرة كما جاد في الحديث الصحيح واما في حالة الغرغرة وهي حالة النزاع فلا تقبل توبته ولا غيرها ولا تنفذ وصيته ولا غيرها **باب استجاب خفض الصوت بالذكر** في المواضع التي ورد الشرع برفع فيها كالسلبية وغيرها واستجاب الاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله (وقوله صلى الله عليه وسلم للناس حين جهروا بالتكبير يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غافيا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم) اربعوا بهمة وصل ولفح الباء الموحدة معناه ارفعوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت انما يفعل الانسان بعد من مخاطبة لمسموعة تدعون الله تعالى وليس هو باصم ولا غاف بل هو سرح قريب وهو معكم بالعلم والاعاطة فيقهر الذنب الى خفض الصوت بالذكر اذا لم تدع حاجته

أمنت برسولك الذي أرسلت قال قل أنت بنيتك الذي أرسلت **وحدثنا** أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي إدريس قال سمعت حصىنا عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث غير أن منصوراً أتم حديثاً وزاد في حديث حصين وأن أصبح أصاب خيراً **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثني نا أبو داود نا شعبة **وحدثنا** ابن بشار نا عبد الرحمن نا أبو داود نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك واليأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك أنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك الذي أرسلت فان مات مات على القطرة ولم يذكر ابن بشار في حديثه من الليل **حدثنا** يحيى بن يحيى نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يا فلان إذا أويت إلى فراشك بمثل حديث عمرو بن مرة غير أنه قال وبكتيك الذي أرسلت فان مات من ليلتك مات على القطرة وإن أصبحت أصبت خيراً **حدثنا** ابن المثني نا ابن بشار نا أحمد بن محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء بن عازب يقول أم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بمثل ولم يذكر أن أصبحت أصبت خيراً **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا أبي نا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال اللهم باسمك أحيى وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيا نأ بعد ما أماتنا وإليه النشور **حدثنا** عقبه بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع نا أحمد نا شعبة عن خالد قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك ماتها وحياها أن أحييتها فأحفظها وإن أمتها فأعقرها اللهم أسألك العافية فقال له رجل أسمعت هذا من عمر فقال من خير من عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن نافع في روايته عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر سمعت **حدثنا** زهير بن حرب نا جري عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شق الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** عبد الحميد بن بيان الواسطي نا خالد يعني الطحان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضاجعنا أن نقول بمثل حديث جريرو قال من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو كريب قال نا أبي **وحدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء نا أبو أسامة نا كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قلت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع بمثل حديث سهيل عن أبيه **حدثنا** إسحاق بن موسى نا ناس بن عياض نا عبيد الله نا حديثي سعيد بن أبي سعيد نا المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلته أذنه فلينفذ بها فراشه وليسم الله فأنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك ربى بك وضعت جنبى وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فأغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين **حدثنا** أبو كريب نا عبيدة عن عبد الله بن عمر بهذا الإسناد و قال ثم ليقل باسمك ربى وضعت جنبى فان أحييت نفسي فأرحمها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى **باب** في الادعية **حدثنا** يحيى بن يحيى واسحاق بن إبراهيم واللفظ ليحيى نا جري عن منصور عن هلال عن فرة بن نوفل نا شعبي قال سألت عائشة عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به الله قالت كان يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شئ ما لم أعلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو كريب نا عبد الله بن إدريس عن حصين عن هلال عن فرة بن نوفل قال سألت عائشة عن ما كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يقول اللهم انى أعوذ بك من شر ما

تتوفاها مضجعنا و الله

وقوله أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أى من شر كل شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيرها قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع ولما معنى الظاهر من أسماء الله فقيل هو من الظهور بمعنى القمر والظلمة وكما القدرة ومنه ظلاله على فلان وقيل الظاهر باللائل القطرية والباطن المتجيب عن خلقه وقيل العالم بالانفنيات وأما تسمية سبحانه وتعالى بالأخر فقال الامام أبو بكر بن الباقلاني معناه الباقي بمعناه من العلم والقدرة وغيرها التي كان عليها في الازل ويكون كذلك بعد موت الخلق وذباب علومهم وقدرهم وحواسمهم وتفرق اجسامهم قال وتعلقت المعتزلة بهذا الاسم فاحتجوا به لمذهبهم في فناء الاجسام وذبابها بالكلية قالوا ومعناه الباقي بعد فناء خلقه ومذهب اهل الحق خلاف ذلك وان المراد بالآخر بقاءه بعد ذهاب صفاته ولهذا يقال آخر من بقي من بنى فلان يراد جواره ولا يراد فناء اجسامه موتاً وبعد ما هذا الكلام ابن الباقلاني في قوله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم ان فراشه فليأخذ داخلته أذنه فلينفذ بها فراشه وليسم الله تعالى فانه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه داخلته الا اذ طرفه ومعناه انه يستجب ان ينفذ فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه جرة او عقرب او غيرها من الموزيات وينفذ ويده مستورة بطرف اذنه لئلا يحصل في يده مكرهه ان كان هناك باب في الادعية قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شئ ما لم أعلم قالوا معناه من شر ما اكتسبته مما قد يقضى عقوبة في الدنيا او يقضى في الآخرة وان لم يكن قصده ويحتمل ان

النسوة والرسالة فاذا قال رسولك الذي أرسلت فانت هذا الامران مع ما فيه من تكرير لفظ رسول وارسلت واهل البلاغة يعيرون وقد قد مناني اول شرح خطبة هذا الكتاب انه لا يلزم من الرسالة النبوة ولا مكسرة واحتج بعض العلماء بهذا الحديث لمنع الرواية بالمعنى وجوبهم على جوازها من العارف ويحكيون عن هذا الحديث بان المعنى هنا مختلف ولا خلاف في المنع اذا اختلف المعنى (قوله صلى الله عليه وسلم اذا أويت إلى فراشك أى انضمت اليه ودخلت فيه كما قال في الرواية الاخرى بعد اذا أخذ مضجعه وقال في الحديث الآخر بعد هذا كان اذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فاما اويت داوى الى فراشك فمقصوداً وأما قوله وآوانا فممدود وهذا هو الصحيح الفصح المشهور وكى العقر فيها وعلى الدفنها وسبق بيانه مرات وقيل معنى آوانا هنا جئنا قوله فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى أى لا راح ولا عطف عليه وقيل معناه لا وطن له ولا يادى اليه (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم باسمك أحيى وباسمك أموت) قيل معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه أموت وقيل معناه بك احيى أى أنت تحيينى وأنت تميتنى والاسم هنا هو المسمى (قوله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أحيا نأ بعد ما أماتنا وإليه النشور) المراد باماتنا النوم واما النشور فهو الالقاء للبعث يوم القيامة فبسمه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو الموت على اثبات البعث بعد الموت قال العلماء وحكمة الدعاء عند اعادة النوم ان تكون قائمته اعماله كما سبق وحكمته اذا أصبح ان يكون اول علمه بذكر التوحيد والسلم الطيب (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك ماتها وحياها أى جوارها وموتها وجميع امورها بك وبقدرتك وفى سلطانك

كان اذا حزبه امر قال فذكر مثل حديث معاذ عن ابيه وزاد معهن لا اله الا الله رب العرش الكريم باب فضل سبحان الله وبجمدة ^{٤٩٢٥} حدثني
 زهير بن حرب نا حبان بن هلال نا وهيب نا سعيد الجري عن ابي عبد الله المجسري عن ابن الصامت عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل اي الكلام افضل قال ما اصطفاة الله لمثلكتة او لعيادة سبحان الله وبجمدة ^{٤٩٢٦} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن ابي بكير عن شعبة
 عن المجري عن ابي عبد الله المجسري من عنزة عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام
 الى الله قلت يا رسول الله اخبرني باحب الكلام الى الله فقال ان احب الكلام الى الله سبحان الله وبجمدة ^{٤٩٢٧} باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر
 الغيب ^{٤٩٢٨} حدثني احمد بن عمر بن حفص الوكيع نا محمد بن فضيل نا ابي عن طلحة بن عبيد الله بن كريب عن اقر الدرداء عن ابي الدرداء
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعوا لاهيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل ^{٤٩٢٩} حدثنا اسحق بن ابراهيم نا
 النضر بن شميل نا موسى بن سرو نا المعمر نا ثني طلحة بن عبيد الله بن كريب نا محمد نا اقر الدرداء نا ثني سدي نا سمع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من دعا لاهيه بظهر الغيب قال الملك المؤكل به امين ولك بمثل ^{٤٩٣٠} حدثنا اسحق بن ابراهيم نا عيسى بن يونس نا عبد الملك بن
 ابي سليمان عن ابي الزبير عن صفوان وهو ابن عبد الله بن صفوان وكانت تحته ام الدرداء قال قدمت الشام فأتيت ابا الدرداء في منزله فلم
 اجده ووجدت ام الدرداء فقالت اترى الحج العام فقلت نعم قالت فادع الله لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة السوء المسلم
 لاهيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لاهيه بخير قال الملك المؤكل به امين ولك بمثل قال فخرجت الى السوق فلقيت ابا
 الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{٤٩٣١} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن ابي
 سليمان بهذا الاسناد مثله وقال عن صفوان باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب ^{٤٩٣٢} حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو نمير واللفظ
 لابن نمير قال نا ابواسامة ومحمد بن بشر عن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ليبري عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمد الله عليها او يشرب الشربة فيحمد الله عليها ^{٤٩٣٣} حدثنا زهير بن حرب نا اسحق بن يوسف الأزرق
 نا زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخوة باب بيان انه يستجاب للداعي ^{٤٩٣٤} حدثنا
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن اذهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم
 يعجل فيقول قد دعوت فلا او فلم يستجب لي ^{٤٩٣٥} حدثنا عبد الملك بن شعيب نا ثني ابي عن جدي نا ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه
 قال نا ثني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وكان من الفقهاء واهل الفقه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب
 لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي ^{٤٩٣٦} حدثنا ابو الطاهر نا ابن وهب نا اخبرني معاوية وهو ابن صالح عن ربيعة بن يزيد
 عن ابي ادريس الخولاني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
 قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ا يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء باب اكثر اهل الجنة
 الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء ^{٤٩٣٧} حدثنا هدايا بن خالد نا حماد بن سلمة نا وحيد نا زهير بن حرب نا معاذ بن معاذ

لمس كذا في الاحمدية والمصرية والقلبية التي عند مولانا السيد نذير حسين المحدث دہلوی رحمہ اللہ
 ام لدرداء لكن قال الشيخ حسين بن حسن الانصاري ان في النسبة الصحيحة
 لمس وكانت تحته بنت ام الدرداء وفي سنن ابن ماجه ما لو افق ذلك ولفظة وكانت تحته ابنه ابي
 الدرداء فانا با فوجد ام الدرداء ولم يجد ابا الدرداء والم والشم اعلم بالصواب له ارباب سمع يسع ١٣

المس كذا في الاحمدية والمصرية والقلبية التي عند مولانا السيد نذير حسين المحدث دہلوی رحمہ اللہ
 ام لدرداء لكن قال الشيخ حسين بن حسن الانصاري ان في النسبة الصحيحة

بعض السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه يدعوا لاهيه المسلم بملك الدعوة لانها تستجاب وتحصل له
 مثلها وقوله حدثنا موسى بن سروان المعلم بكذا رواه عامة الرواة وجميع نسخ بلادنا سروان
 بسين جملة مفتوحة وكذا نقله القاضي عن عامة شيوخهم وقال وعن ابن مابان انه بالشاء المثلية
 قال البخاري والحاكم يقولان جميعا فيه وهما صحيحان وقال بعضهم فروان بالقاء وهو انصاري غلب
 (قوله حدثني ام الدرداء نا ثني سدي) تعني زوجها ابا الدرداء ففقيه جواز تسمية المرأة
 زوجها سديا وتوقيفه وام الدرداء بنه هي الصغرى الابعة واسمها بجيمه وقيل بجيمه
 باب استحباب حمد الله تعالى بعد الاكل والشرب (قوله صلى الله عليه وسلم ان الشد
 المرة الواحدة من الاكل كالغداء والعشاء وفيه استحباب حمد الله تعالى عقب الاكل والشرب
 وقد جاء في البخاري صفته التحميد الحمد لشد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه
 ربنا وجاء غير ذلك ولواقتصر على الحمد لشد حصل اصل الستة باب بيان انه يستجاب للداعي
 ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي (قوله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول
 دعوت فلا او فلم يستجب لي وفي رواية لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل
 قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ا يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
 قال اهل اللغة يقال حسروا واستحسروا اعيى وانقطع عن الشيء والمراد هنا انه ينقطع عن الدعاء ومنه
 قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستحسرون اي لا يقطعون عنها فقيه انه ينبغي ادامة الدعاء ولا يستعجل
 الاجابة باب اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء (قوله صلى
 الله عليه وسلم عن زوجها ابي الدرداء وسلمان وعن سالم بن ابي الجعد وزيد بن اسلم وكحول وخلق وكانت
 فقيهة عالمة زاهدة لبيبة قالت م

ثروان بهذا الاسناد يستجاب لي في يستجاب يستجب
 الشاء (قوله كان اذا حزبه امر) هو محذوف ملة ثم زام مفتوحين ثم موصدة اي ناير والم به امر شديد
 قال القاضي قال بعض العلماء وبهذه الفضائل المذكورة في هذه الاذكار انما هي لابل الشرف في الدين
 والطبارة من الكبار دون المصير وغيرهم قال القاضي وبذا فيه نظر والا حاديث عامة قلت الصحيح
 انها لا تختص والشد اعلم باب فضل سبحان الله وبجمدة (قوله عن ابي عبد الله المجسري) بفتح الجيم
 وكسر باو بالسين المهملة اسم حمير بكسر الحاء وبالراء وبذا هو الصحيح الا شرو قيل حميد بن بشير يقال العنزي
 المجسري منسوب الى بني جسر وهم بطن من بني عنزة وهو جسر بن تيم بن القهم بن عنزة بن اسد
 بن ربيعة بن منذر بن معد بن عدنان كذا ذكره السمعاني وآخرون (قوله صلى الله عليه وسلم احب
 الكلام الى الله سبحان الله وبجمدة وفي رواية افضل هذا محمول على كلام الادبي والا فالقرآن افضل و
 كذا قرأه القرآن افضل من التسبيح والتسليم المطلق فاما ما شور في وقت احوال ونحو ذلك
 فالا شتغال به افضل والله اعلم باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (قوله عن طلحة
 بن عبيد الله بن كريب) هو بفتح الكاف (قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعوا لاهيه بظهر الغيب
 الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية قال الملك المؤكل به امين ولك بمثل وفي رواية دعوة المرء
 المسلم لاهيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك مؤكل كلما دعا لاهيه بخير قال الملك المؤكل امين و
 لك بمثل واما قوله صلى الله عليه وسلم بظهر الغيب فمعناه في غيره المدعول وفي سورة لانه ابلغ في
 الاغلاص ولك بمثل هو بكسر الميم واسكان الشاء هذه الرواية المشهورة قال القاضي ورويناها بفتح
 ايضا يقال هو مثله ومثله زيادة الياء اي مدبره سواد وفي هذا فضل الدعاء لاهيه المسلم بظهر الغيب
 ولو دعا الجماعة من المسلمين حصلت هذه الفضيلة ولو دعا جماعة المسلمين فالظاهر حصولها ايضا وكان

العنبري حدثنا محمد بن عبد الله بن علي نا المعتمر حدثنا اسحق بن ابراهيم نا جريز كلهم عن سليمان التيمي حدثنا ابو كامل فضيل بن حسين واللفظ له نا يزيد بن زريع نا التيمي عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الجنة فاذا عامية من دخلها المساكين واذا اصحاب الجنة محبوسون الا صاحب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامية من دخلها النساء حدثنا هير بن حرب نا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا التيمي نا ايوب نا هذا الاسناد وحدثنا شيبان بن فروخ نا ابو الاشهب نا ابو الرجاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في النار فذكر مثل حديث ايوب وحدثنا ابو كريب نا ابو اسامة عن سعيد بن ابى عروبة سمع ابا رجاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع في الجنة فذكر مثله وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابى ناسبة عن ابى التياح قال كان لمطرون بن عبد الله امرأتان فجاء من عند احدهما فقالت الاخرى جئت من عند فلانة فقال جئت من عند عمر ان بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل ساكني الجنة النساء وحدثنا عبيد الله بن عبد الكريم ابو زرعة نا ابن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك وحدثنا محمد بن الوليد بن عبد الحميد نا محمد بن جعفر نا شعبة عن التياح قال سمعت مطرفا يحدث انه كانت له امرأتان بمعنى حديث معاذ حدثنا سعيد بن منصور نا سفيان ومعمّر بن سليمان عن سليمان التيمي عن ابي عثمان التهمدي عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة هي اضر على الرجال من النساء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وسويد بن سعيد ومحمد بن عبد الله بن علي جميعا عن المعتمر قال ابن معاذ نا المعتمر ابن سليمان قال قال ابي انا ابو عثمان عن اسامة بن زيد بن حارثة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انها حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت بعدى في الناس فتنة اضر على الرجال من النساء وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا جريز كلهم عن سليمان التيمي بهذا الاسناد مثله وحدثنا محمد بن بشير نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى مسلمة قال سمعت ابا نصره يحدث عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوّة خفيفة وان الله مستخلفكم فيها فينظركم كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وفي حديث ابن بشار لينظركم كيف تعملون باب قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال وحدثنا محمد بن اسحاق المصنبي حدثنا انس يعني ابن عياض ابا ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر فادوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم فقال احداهم اللهم انه كان لي ولدان شيخان كبيران وامراتي وولي صبيّة صغار ارحمني عليهم فاذا ارحمت عليهم حللت فبدأت بوالدتي فسقيتهما قبل بيّتي والي نأبي ذات يوم الشجر فلم ات حتى امسيت فوجدتهما قد نالهما حلة كما كنت اخلّج فجلت بالحلاب فقامت عند رؤسهما اكره ان اذقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبيّة قبلهما والصبيّة يتضاغون عند قدحي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشدة ما يحب الرجال النساء وطلبت اليها نفسها فابت حتى

له بالضم شير بن مندر تلح حلوّة مونت حلوات جمع ١٢ غنى الارب سله اذ باب نصر ومرب ١٢ غنى الارب سه فرج اذ باب ضرب يقال فرج الله عنك غلك وفرج الله يعني ١٢ صراح

الى مثله انه

بطاعته ام بمعصيته وشهوته باب قصة اصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الاعمال قوله صلى الله عليه وسلم فادوا الى غار في الجبل واودوا بقعر الغمزة وبجوز مدها في لغة قليلة سبق بيانها قريبا قوله انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم اصحابنا بهذا على انه يستحب الانسان ان يدعو في حال كبره وفي دعاء الاستسقاء وغيره بصالح الاعمال والتوسل الى الله تعالى تعالى به لان هؤلاء فعلوه فاستجاب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في معرض الثناء عليهم وجميل فضائلهم وفي هذا الحديث فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وارشادهما عن سواهما من الاولاد والزوجة وغيرهم وفيه فضل العفاف والاكتفاف عن المحرمات لا سيما بعد القدرة عليها والتمتع بها ويترك الله تعالى خالصا وفيه جواز الاجارة وفضل حسن العمد والامانة والسماحة في المعاملة وفيه اثبات كرامات الاولياء وهو مذموم اهل الحق قوله فاذا ارحمت عليهم حللت معناه اذ ارحمت الماشية من الرعي اليهم والى موضع مبيتها وهو مراحها يعني الميم يقال ارحمت الماشية ورحمتها ورحمتها يعني قوله نأى بي ذات يوم الشجر وفي بعض النسخ نأى بي فالاول يجعل الغمزة قبل الالف وبعثر اكثر القراء السبعة والثاني عكس وبها لغتان وقرأتان ومعناه بعد النأى البعد قوله فجلست بالحلاب هو بكسر الحاء وهو الحاء الذي يحلب فيه يسح حلبته ناقة ويقال له الحلب بكسر الميم قال القاضي وقد يراد بالحلاب هنا اللبن المحلوب قوله الصبيّة يتضاغون اي يصيحون ويستغيثون من الجوع وقوله فلم يزل ذلك دأبي اي عالى اللازمة والفرجة بضم الفاء وفتحها ويقال لها

الله عليه وسلم واذا اصحاب الجدمجوسون هو بفتح الجيم قبل المراءيه اصحاب البخت والحظ في الدين والفتى والوجاهة بها وقيل المراد اصحاب الولايات ومعناه مجوسون للمصاب ويسمى الفقراء المجوسية ما لم كما جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم الا اصحاب النار فقد امرهم الى النار ومعناه من استحق من اهل الفتى النار بكفره او مصاديقه وفي هذا الحديث تفضيل الفقير على الغني وفيه تفضيل الفقراء والمعنفاء قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك الفجأة بفتح الفاء واسكان الجيم مقصورة على وزن غزيرة والفجأة بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغضة وبهذا الحديث اسلم بين احاديث النساء وكان ينبغي ان يقدم عليها كلها وبهذا الحديث رواه مسلم عن ابى زرعة الراوى احد حفاظ الاسلام واكثرهم حفظا ولم يرد مسلم في صحيحه عنه غير هذا الحديث وهو من اقران مسلم توفي بعد مسلم بثلاث سنين سنة اربع وستين ومائتين وقوله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فينظركم كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء بهذا هو في جميع النسخ فاتقوا الدنيا ومعناه اجتنبوا فتنان بها وبالنساء تدخل في النساء الزوجات وغيرهن واكثرهن فتنة الزوجات لمدام فتنهن وابتلاء اكثر الناس بهن ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحتمل ان المراد به شيان احدهما حسنهما للنفوس ونشأتها ولذتها كالفاكهة الخضره الحلوة فان النفوس تطيبها طلبا حيثما فلك الدنيا واثاني سرعتها فثابها كالشيء اخضر في يدين الوصفين ومعنى مستخلفكم فيها يحكم خلفاء من القرون الذين قبلكم فينظرون لكم

أيتها مائة دينار فبغيت حتى جعت مائة دينار فبغيتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تقفح الخاتم إلا بحقها فقمت عنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق ارض فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه فرقة فرغب عنه فلم ازل اذكره حتى جعت منه بقر اورعاء فلما جاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حتى قلت اذهب الى تلك البقرة عانها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئي بي فقلت اني لا استهزئي بك خذ ذلك البقرة وعانها فخذها فذهب به فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي ^{٦٩٥} **وحدثني اسحق بن منصور** وعبد بن حميد قال انا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة ^{٦٩٥} **وحدثني** سويد بن سعيد نا علي بن مسهر عن عبيد الله ^{٦٩٥} **وحدثني** ابو كريب ومحمد بن طريف البجلي قال انا ابن فضيل نا ابي وراقبة بن مسقلة ^{٦٩٥} **وحدثني** زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا نا يعقوب يعنون ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح بن كيسان كذا هم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث ابي حمزة عن موسى بن عقبة ونا ادا في حديثهم وخرجوا يشون وفي حديث صالح بن كيسان يشون الا عبيد الله فان في حديثه وخرجوا ولم يدكروا شيئا ^{٦٩٥} **وحدثني** محمد بن سهل التميمي وعبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وابو بكر بن اسحق قال ابن سهل نا وقال الاخران انا ابو اليان انا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط متن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار واقص الحديث بمعنى حديث نافع عن ابن عمر غير انه قال قال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران فكننت لا اغني قبلهما اهلا ولا مالا وقال فامتنعت متى حتى آلمت بهما سنة من السنين فجاءتني فاعطينيهم عشرين ومائة دينار وقال ففترت اجرة حتى كثر من مالي فارتفعت وقال فخرجوا من الغاريشون ^{٦٩٥} **كتاب التوبة** ^{٦٩٥} **وحدثني** سويد بن سعيد نا حفص بن ميسرة ^{٦٩٥} **وحدثني** زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكركني والله لك اخروج بتوبة عبدا من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعانا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه اهراول ^{٦٩٥} **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدت فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها ^{٦٩٥} **وحدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه ^{٦٩٥} **وحدثنا** عثمان بن شيبه واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جريح عن الاعرج عن عمار بن عبد الله بن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا بحدثين حديثا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك الله اشدت فرحا بتوبة عبدا الهومن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد

فتعبت بحقه ثلثا ثلثا ثلثا له اذ باب نمر ١٢ مراح ونهت الارب ١٢

ثلثة اركان الاقلع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على ان لا يعود اليها ابدان كانست المعصية لحق آدمي فلما ذكرنا راجع وهو العقل من صاحب ذلك الحق واصلا والندم وهو كذا انما والمعصية على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة وانما واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده التاكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشريعة وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت بشرطها عقلا عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يقبلها كما منه وفعلنا وعرفنا قبولها بالشرع والجماع فلما علمنا اذا تاب من ذنب ثم ذكره بل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن النابلي يجب وقال امام الحرمين لا يجب وفتح التوبة من ذنب وان كان مسرا على ذنب آخر واذا تاب توبة صحيحة بشرطها ثم عاد وذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته بهذا ذهب اهل السنة في المسئلتين وخالف المعتزلة فيها قال اصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صحت ثم توبة اكار من كفره مقطوع بقبولها وما سواها من انواع التوبة بل قبولها مقطوع برام مظلون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين انه مظلون وهو الاصح والاشد اعلم ^{٦٩٥} **وحدثنا** علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكركني ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعانا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه اهراول ^{٦٩٥} **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدت فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها ^{٦٩٥} **وحدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه ^{٦٩٥} **وحدثنا** عثمان بن شيبه واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جريح عن الاعرج عن عمار بن عبد الله بن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا بحدثين حديثا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك الله اشدت فرحا بتوبة عبدا الهومن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد

ايضا فرج سبق بيانها مرات ^{٦٩٥} **وحدثنا** علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكركني ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعانا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه اهراول ^{٦٩٥} **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدت فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها ^{٦٩٥} **وحدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه ^{٦٩٥} **وحدثنا** عثمان بن شيبه واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جريح عن الاعرج عن عمار بن عبد الله بن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو مريض فحدثنا بحدثين حديثا عن نفسه وحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك الله اشدت فرحا بتوبة عبدا الهومن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد

كتاب التوبة

اصل التوبة في اللغة الرجوع يقال تاب وتاب بالمثلثة ونا ب معنى رجع والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب وقد سبق في كتاب الايمان ان لها

الياء ايضا وكلاهما صحيح قال اهل اللغة الدوية الارض الفقراء والغلاة الى ليه قال الخليل هي المفادة
قالوا ويقال دوية ودواية فاما الدوية فنسوبة الى الدواب تشديد الواو وهي البرية التي لانبات بها
واما الدوية فهي على ابدال احدى الواوين الفاكه قيل في النسب الى علي طائي واما المملكة فهي بفتح
الميم وفتح اللام وكسرها وهي موضع خوف الملاك ويقال للمافاة وقيل انه من قولم فوز الرجل
اذا هلك وقيل على سبيل التبادل بفوزها ونجاة منها كما يقال للدخيل سليم (قوله) دخلت على
عبد الله اعمده وهو مرثد في دنائنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر حديث عبد الله عن نفسه وقد ذكر البخاري في صحيحه
والترمذي وغيرهما وهو قوله المؤمن يرى ذنوبه فانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه والغاير يرى
ذنوبه كذباب مر على الفه فقال به هكذا (قوله) في رواية الى بكر بن ابى شيبة من رجل بدوية هكذا هو
في النسخ من رجل بالنون وهو الصواب قال القاضي ووقع في بعضنا مر رجل بالراء وهو تقييف
لان مقصود مسلم ان يبين الخلاف في دوية ودواية واما لفظة من تنفق عليها في الروايتين ولا معنى
للمراد هنا (قوله) حمل زلوه ومزاده) هو بفتح الميم قال القاضي كان اسم جنس للمزادة وهي القرية العظيمة
سميت بذلك لانه مراد فيها من جلد آخر (قوله) والنسل بيمه امي ذهب في خفية (قوله) نسي
شرفا فلم ير شيئا قال القاضي يحتمل انه اراد بالشرف هنا المطلق والغلو كما في الحديث الآخر
فاشنت شرفا واشرفين قال ويحتمل ان المراد هنا الشرف من الارض لينظر منه هل يراها قال وهذا
انظر (قوله) صلى الله عليه وسلم مرت بجمل شجرة) هو بكسر الهمزة وفتحها وبالذال المعجمة وهو اصل الشجرة
لقام (قوله) لنا شيئا اي نراه فعاثيها او فخرها عاثيها (قوله) شرا يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد) هكذا صوابه
ابن حميد وقد صحف في بعض النسخ قال الحافظ وليس لمسلم في صحيحه عن جعفر بن غيره الحديث (قوله)

قوله قلت ناقد حنظلة الخ في الحديث دليل واضم على ان الشك في الايمان ليس بكفر وانما الكفر الشك في المؤمن به وفردق بينهما فافهم

ما تقول قال قلت تكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا رأيت عينا فاذ اخبرنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافنا
الازواج والاولاد والضيقات نسيتا كثيرا قال ابو بكر فوالله اننا لنتقي مثل هذا فانطلقت انا وابوبكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذاك قلت يا رسول الله تكون عندك تذكرونا بالجنة والتأمر كاتاراى عين فاذ اخبرنا
من عندك عافنا الازواج والاولاد والضيقات نسيتا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون
عندي وفي الذكركلصا فحكم الملائكة على قلوبكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرار حدثني اسحق بن منصور انا عبد القد
قال سمعت ابي يحدث ناسعيدا الجريدي عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا فذكر النار قال ثم
جئت الى البيت فضا حكت الصبيان ولا عبت الهرة قال فخرجت فلقيت ابا بكر فذكرت ذلك له قال وانا قد فعلت مثل ما تذكر فلقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نأفق حنظلة فقال مه فحدثه بالحديث فقال ابو بكر وانا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا
حنظلة ساعة وساعة لو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكركلصا فحكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطريق حدثني زهير بن حرب نا الفضل
ابن دكين نا سفيان عن سعيد الجريدي عن ابي عثمان النهدي عن حنظلة التميمي الا سيدي الكاتب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا
الجنة والتأمر فذكرنا فحدثنا بها باب ساعة راحة الله تعالى وانها تغلب حنظلة بن سفيان المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
حدثني زهير بن حرب نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل سبقت
رحمتي غضبي حدثنا علي بن خنيسم اخبرنا ابو ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا حرملة بن يحيى انا ابن وهب
اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبرنا ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه وخبا عنده مائة الا واحدة حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نعيم نا عبد الملك عن
عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والبهائم والوحوش
يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة حدثنا الحكم بن موسى
نا معاذ بن معاذ نا سليمان التيمي نا ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة فنهأ رحمة بها
يتراحم الخلق بينهم وتسعة وتسعون ليوم القيمة وحدثنا محمد بن عبد الاعلى نا المعتمر عن ابيه بهذا الاسناد حدثنا ابن نمير نا ابو معاوية
عن داود بن ابي هند عن ابي عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة
طباق ما بين السموات والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة
اكلها بهذه الرحمة حدثني الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي واللفظ للحسن قال نا ابن ابي مريم نا ابو غسان حدثني زيد بن

بالنار والجنة فنسيتا مزارات التجيبي	له اذ باب ضرب عطف عليه مريانا كروبولي ١٢ انتهى الارب
<p>الاسيرى اضبطوه بوجين اصمها واشهرها هم الهمة وفتح السين وكسر الاء الشدة والآن كذلك الا انه باسكان الاء ولم يذكر القاصي الا بالان في وهو منسوب الى بني اسيد بن من بني تميم ر قوله وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا هو في جميع نسخ بلادنا وذكره القاصي عن بعض شيوخهم كذلك وعن اكثرهم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما صحيح لكن الاول اشهر في الرواية وانظر في المعنى وقد قال في الرواية التي بعده من حنظلة الكاتب (قوله يذكرنا بان النار والجنة كاتاراى عين قال القاصي منبطه راى عين بالرفع اى كاتاراى من يراها بعينه قال ويصح النصب على المصدر اى نراها راى عين قوله ما من الازواج والاولاد والضيقات اى هو بالفار والسين المهملة قال الهروي وغیره معناه ما ولد ذلك وامرسانه واشتغلنا به اى ما لينا معايشنا وحنظلة والضيقات جمع ضيقة بالضاد المعجمة وهى معايش الرجل من مال او حرفة او صناعة ورعى الخطاب بهذا الحرف ما شتا بالنون قال ومعناه لا يينا ورواه ابن قتيبة بالسين المعجمة قال ومعناه ما نقنا والاول هو المعروف وهو اعم ر قوله نأفق حنظلة معناه انه خاف ان منافق حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر عليه ذلك مع المراقبة والفكر والاقبال على الآخرة فاذا خرج اشتغل بالزوجة والاولاد</p>	<p>معاشر الدنيا واصل النفاق التمار ما يكتم خلافه من الشر فناف ان يكون ذلك ففانا علمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ليس بنفاق وانهم لا يكفون الدوام على ذلك وساعة وساعة اى ساعة كذا وساعة كذا قوله فقلت يا رسول الله نأفق حنظلة فقال مه قال القاصي معناه الاستفهام اى ما تقول والله ما هنا اى ما راى السكت قال ويحمل انها لكف والزجر والتعظيم لذلك باب سعة رحمة الله تعالى وانا تغلب غضبي ر قوله تعالى ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي قال العلماء غضب الله تعالى ورضاه يرجع الى معنى الارادة فارادة الائمة للطبع ومنفعة العبد تسمى رضاه ورحمة والارادة عقاب العاصي وفلان تسمى غضبا وادارة سبحانه وتعالى صفة لقدمية يريد بها جميع المرات قالوا والمراد بالسبق والغلبة هنا كثرة الرحمة وشمولها كما يقال غلب على فلان الكرم والشجاعة اذ اكثر منه ر قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزءا الى آخره بهذه الاحاديث من احاديث الرجا والبراءة للمسلمين قال العلماء لانه اذا حصل للانسان من رحمة واحدة في هذه الدار المنية على الاكدار الاسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما انعم الله تعالى به فكيف الظن بما سجد رحمة في الدار الآخرة وهى دار القرار ودار الجزاء والله اعلم بكنة اوقع في نسخ بلادنا جميعا جعل الله الرحمة مائة جزء وذكر القاصي جعل الله الرحمة بمخلف الهاء</p>
<p>قوله ان رحمتي تغلب غضبي اما لانه يعامل بالرحمة فلا يعامل بالغضب لما سبق من حديث من هتم بالجنة واما لان مظاهر الرحمة في العالم اكثر من مظاهر الغضب حيث ان الملائكة كلهم مظاهر للرحمة وهم اكثر خلق الله وكذا ما خلق الله في الجنة من الحور</p>	<p>والولدان وغير ذلك والله تعالى اعلم له فلا يشكل بحديث ان الواحد من كل الف يدخل الجنة والباقيون يدخلون النار والله تعالى اعلم ١٢ منه</p>

اسلم عن ابيه عن عمرو بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ امرأة من السبي تبتغي اذا وجدت صبياً في السبي اخذته
فالصقته بطنها وارضعته فقال لارسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم بعباده من هذه بولدها **حدثني يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال**
ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طيع بجنه
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنه **حدثني محمد بن مرزوق ابن بنت مهدي بن ميمون نا مالك عن**
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوا ثم اذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذب الله عذاباً لا يعذب به احداً من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم فامر الله البر
فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فقعر الله له **حدثنا محمد بن رافع وعبد بن**
حميد قال عبد انا وقال ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لي الزهري الا حدثت بك بحديثين عجيبين قال الزهري اخبرني حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضرته الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاخرقوني
ثم اسحقوني ثم اذروني في الترمح في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً قال ففعلوا ذلك به فقال لا ارض اذى ما اخذت
فاذا هو قائم فقال له ما حباك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك قال الزهري **حدثني حميد بن رافع وعبد بن**
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال
الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل **حدثني ابو الربيع سليمان بن داود نا محمد بن حرب نا الزهري نا حميد بن عبد الرحمن بن عوف**
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه بنحو حديث معمر الى قوله فغفر الله له ولم يذكر حديث
المأأة في قصة الهرة وفي حديث الزبيد قال فقال الله لكل شئ اخذ منه شيئاً اذ ما اخذت منه **حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري**
نا ابي ناسبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً فم من كان قبلكم
راشه الله ما لا وولداً فقال لولده لتفعلن ما امركم به او لا ولين ميراثي غيركم اذا انا مت فاخرقوني واكثر علمي انه قال ثم اسحقوني

له كسح ١٢ شتي الارب و

الارب ٣٥ وروى فاخره في الميم بوصول الهرة وقيل بفتحها من اذريته ريشته والاول اليق
بالرياح ١٢ مجمع البحار ٣٥ از باب فتح لفتح ١٢ امرا

صراح ٣٥ والفعل من نمر وضرب وكرم وسمع وفتح وحسب واثان على الجمع بين اللغتين ١٢ شتي

سبى رأسه الكبر

وليعلم الراد قال وروناه بعظم الراد ويجوز فتحاً ومعناه الرحمة (قوله فاذا امرأة من السبي تبتغي)
بكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال القاضي عياض وهذا وهم و
الصواب ما في رواية البخاري تسع بالسين من السعى قلت كلاهما صواب لا وهم فيه في ساعية و
طالبت ببتغي لا ببتا والشاهد قول الله عليه وسلم في الرجل الذي لم يعمل حسنة انه اوصى بنيه
ان يحرقوه ويذروه في البحر والبر وقال فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً ثم قال في
آخره لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له ذلك قال الزهري **حدثني حميد بن رافع وعبد بن**
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرف رجل على نفسه فلما حضرته الموت اوصى بنيه فقال اذا انا مت فاخرقوني
ثم اسحقوني ثم اذروني في الترمح في البحر فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً قال ففعلوا ذلك به فقال لا ارض اذى ما اخذت
فاذا هو قائم فقال له ما حباك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له بذلك قال الزهري **حدثني حميد بن رافع وعبد بن**
عبد الرحمن عن ابي هريرة قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال
الزهري ذلك لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل **حدثني ابو الربيع سليمان بن داود نا محمد بن حرب نا الزهري نا حميد بن عبد الرحمن بن عوف**
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرف عبد على نفسه بنحو حديث معمر الى قوله فغفر الله له ولم يذكر حديث
المأأة في قصة الهرة وفي حديث الزبيد قال فقال الله لكل شئ اخذ منه شيئاً اذ ما اخذت منه **حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري**
نا ابي ناسبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابا سعيد الخدري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً فم من كان قبلكم
راشه الله ما لا وولداً فقال لولده لتفعلن ما امركم به او لا ولين ميراثي غيركم اذا انا مت فاخرقوني واكثر علمي انه قال ثم اسحقوني

وقد اختلف العلماء في تكفير جابل الصفة قال القاضي ومن كفره بذلك ابن جرير الطبري وقال
ابو الحسن الاشعري اولاد قال آخرون لا يكفر بجمل الصفة ولا يخرج به عن اسم الايمان بخلاف حماد
والمرجع ابو الحسن الاشعري وعليه استقرار قوله لا لم يفتقر ذلك اعتقاداً ليقطع بصوابه ويراه ديناً وشراً
وانما يكفر من اعتقاد مقالته حتى قال هؤلاء، ولو سئل الناس عن الصفات لوجدوا العالم بها قليلاً
وقالت طائفة كان هذا الرجل في زمن فخره حين يفتخر بمجده والتوحيد ولا تكليف قبل ورود الشرع على
المدعي الصحيح لقوله تعالى وما كان معذبة حتى نبعث رسولا وقالت طائفة يجوز ان كان في زمن شرع
فيه جواز العفو عن الكافر بخلاف شرعنا وذلك من مجوزات العقول عند اهل السنة وانما معناه في شرعنا
بالشرع وهو قوله تعالى ان الله لا يظفر ان يشرك به غير ذلك من الادلة والشاهد العلم وقيل انما وصي
بذلك تحييم النفس وعقوبة لما عصيانها وامرنا ان نجاه ان يرحم الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم اسرف
رجل على نفسه اي بالغ وغدا في المعاصي والسرف مجاوزة الحد وقوله ان ابن شهاب ذكر هذا الحديث
ثم ذكر حديث المرأة التي دخلت النار وعذبت فيها بسبب هرة حبستها حتى ماتت جومات قال ابن
شهاب لئلا يتكل رجل ولا يياس رجل معناه ان ابن شهاب لما ذكر الحديث الاول خاف ان سامعه
يتكل على ما فيه من سعة الرحمة وعظم الرجاء فضم اليه حديث المرأة الذي فيه من التوقيف عند ذلك ليجتمع
الخوف والرجاء وبذا معنى قوله لئلا يتكل ولا يياس وهكذا معظم آيات القرآن العزيز يجمع فيها
الخوف والرجاء وكذا قال العلماء يستحب للواعظ ان يجمع في مواعظه بين الخوف والرجاء
لئلا يفتن احد ولا يتكل احد قالوا وليكن التوقيف اكثر لان النفوس اليها اخرج ليلها الى الرجاء والراحة
والانكسار والاهمال بعض الاعمال واما حديث المرأة فليس في موضع قوله صلى الله عليه وسلم ان
رجلاً فم من كان قبلكم راسه الله ما لا وولداً، هذه اللفظة رويت بوجهين في صحيح مسلم اصبها راسه بالف
ساكنة غير همزة وبشين معجمة واثان في راسه همزة وسين مبهمة قال القاضي والاول هو السواب وهو
رواية الجمهور ومعناه اعطاه الله ما لا وولداً قال ولا وجه للمهمل هنا وكذا قال غيره لا وجه له هنا (قوله

قوله لئن قدر الله عليه الخ كانه لم يقل ذلك شكاً بل قال لانه
لحقه من شدة الحال ما غير عقله وصييرة كالمجنون المبهوت فلم
يدري اذ قال يقول وماذا يفعل وهكذا حال العاجز المتحير في الامر

يفعل كل ما يقدر عليه في ذلك الحال ولا يدري انه ينفعه ذلك
ام لا والله تعالى اعلم

فأذروني في الریح فاني لم ايتهم عند الله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبني قال فآخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وراى فقال الله ما حملك على ما فعلت فقال مخافتك قال فما تلاها غيرهما **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي نا معتمر بن سليمان قال قال ابي نعيم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا شيبان بن عبد الرحمن **حدثنا** ابن التثني نا ابو الوليد نا ابو عوانة كلاهما عن قتادة ذكرهما جميعا باسناد شعبة نا حو حديثه وفي حديث شيبان وابي عوانة ان رجلا من الناس رخصه الله مالا ولدا وفي حديث التيمي فانه لم يبتئ عند الله خيرا قال فسرهما قتادة لم يدخر عند الله خيرا وفي حديث شيبان فانه والله ما ابتأر عند الله خيرا وفي حديث ابي عوانة ما امتار بالميم **باب** قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة **حدثنا** عبد الاعلى بن حنادة نا حنادة بن سلمة عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا قال اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا علم ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فاعلم ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال اى رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا فاعلم ان له ربنا يغفر الذنوب وياخذ بالذنوب اعلم ما شئت فقد غفرت لك قال عبد الاعلى لا ادري اقال في الثالثة او الرابعة اعلم ما شئت قال ابو احمد نا محمد بن زنجوية القشيري نا عبد الاعلى ابن حنادة التستري بهذا الاسناد **حدثنا** عبد بن حميد نا حنادة نا ابو الوليد نا همام نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال كانت بالمدينة قاص يقال له عبد الرحمن بن ابي عميرة قال فسمعت يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اذنب ذنبا بمعنى حديث حنادة بن سلمة وذكر ثلاث مرات اذنب ذنبا وفي الثالثة قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء **حدثنا** محمد بن المثني نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمه بن مرة قال سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها **حدثنا** محمد بن بشر نا ابو داود نا شعبة بهذا الاسناد نحوه **باب** غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق ابن ابراهيم قال اسحق نا عثمان نا جرير عن الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه المدح من الله عز وجل من اجل ذلك مدح نفسه وليس احد اغفر من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب قال نا ابو معاوية **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له نا عبد الله بن نمير وابو معاوية

ابتنى فليعمل

هذه الرواية في وجه الكلام لانه امرهم ان يذروه ولعل النزال سقطت لبعض النسخ وتاويله ابا قون هذا كلام القاصي والروايات الثلاث المذكورات صحيحات المعنى فاهرات فلا وجه لتعليق شي منها والله اعلم **قوله** فما تلاها غيرهما اي ما تلاه غيره والتاويل في زائدة **قوله** ان رجلا من الناس رخصه الله مالا ولدا والله عز وجل لا يذنب هو بالخير المعجزة المحففة والسين الململة اي اعطاه مالا وبارك لغيره **باب** قبول التوبة من الذنوب وان تكررت الذنوب والتوبة هذه المسئلة تقدمت في اول كتاب التوبة وهذه الاعاديت ظاهرة في الدلالة لما وانه لو تكررت الذنوب مائة مرة او الف مرة او اكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه وتاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته **قوله** عز وجل الذي تكرر ذنبه وتوبته اعمل ما شئت فقد غفرت لك معناه ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت لك وهذا جار على القاعدة التي ذكرناها **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها معناه يقبل التوبة من المسيئين نهارا و ليلا حتى تطلع الشمس من مغربها ولا يختص قبولها بوقت وقد سبقت المسئلة فبسط اليد استعارة في قبول التوبة قال المازري المراد به قبول التوبة فانما ورد لفظ بسط اليد لان العرب اذا رضوا احد هم الشيء بسط يده لقبوله واذا كرهه قبضه فقبض يده فقبض يده فقبض يده فقبض يده فقبض يده فان يد الجارحة مستقيمة في حق الله تعالى **باب** غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش قد سبق تفسير غيرة الله تعالى في حديث سعد بن عباد وفي غيره وسبق بيان لاشئ غير من الله والغيرة بفتح الغين وهي في حقنا الافة واما في حق الله تعالى فقد فسرها بنا في حديث عمرو الناقد بقوله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه اي غيرته منعه وتحريمه **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه المدح من الله تعالى حقيقة به مصلية للعباد لانهم يشنون عليه سبحانه وتعالى فيشبهون فيستفحون وهو سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم ذلك وفيه تبيين على فضل الشاء عليه سبحانه وتعالى وتبيينه و

فاني لم ايتهم عند الله خيرا، بهذا هو في بعض النسخ وبعض الرواة ابتز بهمة بعد التاويل وفي اكثرها لم ايتهم بالمدح وكلاهما صحيح والباء مبذلة من الهمة ومعناها لم اقدم غير اولم اخره وقد فسرها قتادة في الكتاب وفي رواية لم يبتئ عند الله خيرا وفي رواية ما ابتأر سمون وفي رواية ما استار بالميم سمون ايضا والميم مبذلة من الباء الموحدة **قوله** وان الله يقدر على ان يعذبني بهذا هو في معظم النسخ ببلا ونا نقل اتفاق الرواة والنسخ عليه كذا بتكرار وسقطت لفظه ان الثانية في بعض النسخ المعتمدة فعلى هذا تكون ان الاولى شرطية وتقدمه ان قدر الله على عذابي وهو موافق للرواية السابقة واما على رواية الجمهور وهي اثبات ان الثانية مع الاولى فاختلف في تقدمه فقال القاصي هذا الكلام فيه تليق قال فان اخذ على ظاهره ونصب اسم الله تعالى وجعل تقدمه في موضع خبر ان استقام اللفظ ومع المعنى لكنه يصير من القامسين من كلام الذي ظاهره الشك في القدرة قال وقال بعضهم صوابه حذف ان الثانية وتخفيف الاولى ورفع اسم الله تعالى قال وكذا ضبطه عن بعضهم هذا الكلام القاصي وقيل هو على ظاهره باثبات ان في الموضعين والاول مشددة ومعناه ان الله قادر على ان يعذبني ويكون بذلك قول من تاول الرواية الاولى على انه اذا بقدر ضيق او غيره مما ليس فيه نفي حقيقة القدرة ويجوز ان يكون على ظاهره كما ذكرنا القائل لكن يكون قوله هنا معناه ان الله قادر على ان يعذبني ان قد تموتني يموتني فاما ان سقطتموني وذرتموني في البر والبحر فلا يقدر على ويكون جوابا لما سبق وبهذا يجمع الروايات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به ورى، بهذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم ورى على القسم ونقل القاصي عياض الاتفاق عليه ايضا في كتاب مسلم قال وهو على القسم من الخبر بذكره عنهم لتفصيل خبره وفي صحيح البخاري فاخذ منهم ميثاقا ورى ففعلوا ذلك به قال بعضهم وهو الصواب قال القاصي بل بهما متقاربان في المعنى والقسم قال ووجهه في بعض نسخ صحيح مسلم من غير رواية لاحد من شيوخنا الا للتميم من طريق ابن الهذيل ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت

التوبة حين لا يتلاءم ببلاء المعصية وليس ذاك باذن في المعصية والله تعالى اعلم.

قوله اعمل ما شئت فقد غفرت لك الظاهر لكمال الفضل و الاحسان على التواب الى بابه في كل ان وتنبه له على التزام

عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا احب اليه المدح من الله تعالى **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا **حدثنا** محمد بن جعفرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال قلت له انت سمعته من عبد الله قال نعم ورفعته انه قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه **حدثنا** عثمان بن ابي شيبه وزياد بن حرب واسحاق ابن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجري عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك انزل الكتب وارسل الرسل **حدثنا** عثمان بن ابراهيم بن علية عن حجاج بن ابي عثمان قال قال يحيى وحدثني ابوسلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن ما حرم عليه قال يحيى وحدثني ابوسلمة ان عروة بن الزبير حدثنا ان اسماء بنت ابي بكر حدثتنا انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس شيء اغير من الله عز وجل **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابوداود نا ابان بن يزيد وحرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل رواية حجاج حديث ابي هريرة خاصة ولم يذكر حديث اسماء و **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي نا بشر بن المفضل عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عروة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا شيء اغير من الله عز وجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يغار للمؤمن والله اشد غيرة **حدثنا** محمد بن المثنى نا محمد بن جعفرنا شعبة قال سمعت العلاء بهذا الاسناد **باب** قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابو كامل فضيل بن حسين الجعدي كلاهما عن يزيد بن زريع واللفظ لابي كامل نا يزيد نا التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال فنزلت اقم الصلوة طرفي النهار ورتلها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال فقال الرجل ابي هذه يا رسول الله قال لمن عمل بها من امتي **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى نا المعتمر عن ابيه نا ابو عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ان اصاب من امرأة اما قبله او متبايدا او شيئا كأنه يسأل عن كفارتها فانزل الله عز وجل ثم ذكر بمثل حديث يزيد **حدثنا** عثمان بن ابي شيبه نا جابر عن سليمان التيمي بهذا الاسناد قال اصاب رجل من امرأة شيئا دون الفاحشة فاتي عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم اتى ابا بكر فعظم عليه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بمثل حديث يزيد والمعتمر **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصببت منها ما دون ان اسمها فانا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترتك الله لو سترت نفسك قال فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيئا فقام الرجل فانطلق فاتبه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا له وتلا عليه هذه الآية اقم الصلوة طرفي النهار ورتلها من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذه خاصة قال بل للناس كافة **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابو النعمان الحاكم بن عبد الله العجلي نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خالد الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث ابي الاحوص وقال في حديثه فقال معاذ يا رسول الله هذا الهذا خاصة او لنا عامة **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني نا عمر بن عاص نا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصببت حدا فاقبه علي قال وحضرت الصلوة فصلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلوة قال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلوة قال نعم قال قد غفر لك **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وزياد بن حرب واللفظ لزياد نا عمر بن يوسف نا عكرمة بن عثمان نا شداد نا ابو امامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن نعود معه اذ جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصببت حدا

المؤمن

في صلوة طرفي النهار الصبح والعصر وفي زلفا من الليل المغرب والعشاء قوله اصاب منها دون الفاحشة اي دون الزنا في الفرج قوله عالجت امرأة واني اصببت منها ما دون ان اسمها معنى عالجها اي تناولها واستمتع بها والراد بالس الجماع ومنه استمتع بها بالقبلة والمباينة وغيرهما من جميع انواع الاستمتاع بالجماع قوله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة بكسر التعليل كافة حالا اي كلهم ولا يضاف فيقال كافة الناس ولا كافة بالالف واللام وهو معدود في الصحيح العوام ومنهم قوله اصببت حدا فاقم على وحضرت الصلوة فصلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حضرت الصلوة منا قال نعم قال قد غفر لك هذا الحمد معناه معصية من المعاصي الموجبة للمعزة يردون بها من الصغار لانها كفر بها الصلوة ولو كانت كبيرة موجبة لدفع موجبة لم تسقط بالصلوة فقد اجتمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للرد لا تسقط حدودها بالصلوة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث وكل من القاصي من بعضهم ان الراد به المعروف قال وانما لم يذكره لانه لم يفسر موجب الحمد ولم يفسره النبي صلى

تسليمه وتحميده وبكبره وسائر الاذكار قوله صلى الله عليه وسلم وليس احد احب اليه العذر من الله عز وجل من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل قال القاضي محمد بن احمد الرازي اعني ان العذر العباد اليه من تقصيرهم وتوهمهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وقوله صلى الله عليه وسلم والله اشد غيرة بكذا هو في الشئ غير الفحش والغير واسكان الراء منصوب بالالف وهو الغيرة قال اهل اللغة بغير الغيرة والغار بمعنى والله اعلم **باب** قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قوله في الذي اصاب من امرأة قبله فانه قال في ان الحسنات يذهبن السيئات الى آخر الحديث هذا تصريح بان الحسنات كحضر السيئات واختلوا في الراد بالحسنات هنا فقل القاضي ان اكثر المفسرين على انها الصلوات الخمس واختاره ابن جرير وغيره من الائمة وقال مجاهد بن قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحتمل ان الراد بالحسنات مطلقا وقد سبق في كتاب الطهارة والصلوة ما يكفر من المعاصي بالصلوة ويسبق في مواضع قوله تعالى وزلفا من الليل اي ساعة ويخل

عبد العزيز عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا اله الا هو ثلاث مرات ان اياه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فحلف له قال فلم يجد شيئا سعيدا انه استحلفه ولم يذكر على عون قوله **اخذ ثننا** اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى جميعا عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال انا همام ناقتادة بهذا الاسناد نحو حديث عفان وقال عون بن عتبة **واخذ ثننا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي روادنا حرمي بن عمار ناشد ابا بوطلمحة الراسي عن غيلان بن جري عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيئ يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال فيغفر الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى فيما احسب انا قال ابو اسود لا ادري ممن الشك قال ابو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال **ابوك** حدثك هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم **خذ ثننا** زهير بن حرب نا اسحق بن ابراهيم عن هشام بن الدثنا عن قتادة عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يد في المؤمن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسنته واما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله **باب** حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه **:** **خذ ثننا** ابو الطاهر احمد بن عمر بن سرح مولى بني امية قال اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين غي قال سمعت كعب بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب ابن مالك لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدنا تخلفت عنه انا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون يريدون غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عداؤهم على غير ميعة ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهدا بدروا ان كانت بدر اذكرك في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسرمتي حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جعت قبلها واحلتي قط حتى جمعتها في تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد يد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدا وكثيرا فجلا للمسلمين امرهم ليتأهبوا لهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي تريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يروا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب يظن ان ذلك سيخفي له ما لم ينزل فيه وحج من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة حين طابت التمار والظلال فانا اليها اصغر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اعدا ولكي اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا واقل في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم ينزل ذلك يتأدى بي حتى استمر باناس الجدا فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقص من جهازي شيئا ثم غدت فرجعت ولم اقص شيئا فلم ينزل ذلك يتأدى بي حتى اسرعوا وتفادط الغزو ففهمت ان ارتحل فادركهم في الليالي ففعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت

له بركة حرمي بن عمار المذكور في السند كما في التفسير ١٢

باب النبي عبد الله بن عمرو بن كفا فكان

ليلة العقبة هي الليلة التي بالبحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فيها على الاسلام وان يؤدوه وينصروه وهي العقبة التي في طرف منى التي يضاف اليها حجرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار رضوا الله عنهم وقوله وان كانت بدر اذكرك اي اشهر عند الناس بالفضيلة قوله واستقبل سفر العبد ومفازا اي بريد طويلا قليلة المار يخاف فيها السلاك ويبتغي قريبا بيان الخلاف في بيان تسميتها مفازة ومفازا قوله فجلا للمسلمين امرهم هو تخفيف الام اي كشفه وبيده واخبرهم عن ذلك على وجه من غير تورية يقال جلوت الشئ كشفته وقوله ليتأهبوا لهبة غزوهم اي اهبهم بغيرهم والاهبة بضم الهاء واسكان الباء اي يستعدوا بما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك قوله فاخبرهم بوجههم اي بمقصد ام قوله يريد بذلك الديوان هو بكسر الدال على الشورى على فتحها وهو فارسي معرب وقيل عربي قوله فقل رجل يريد ان يتغيب يظن ان ذلك سيخفي له ما لم ينزل فيه وحج من الله تعالى قال القاضي كذا هو في جميع نسخ مسلم وصوابه الا يظن ان ذلك سيخفي له بزيادة الا وكذا رواه البخاري وقوله فانا اليها اصغر اي ايسل وقوله حتى استمر باناس الجدا بكسر الجيم وقوله ولم اقص من جهازي شيئا بفتح الجيم وكسرها اي اهبته سفري وقوله تفادط الغزو اي تقدم الغزاة وسبقوا فالتوا

لكنهم حملوا الاثم الباقي وهو اثمهم ويحتمل ان يكون المراد انا ما كان للكفار سبب فيها بان سبوا ففسقوا عن المسلمين بعفو الله تعالى ولو منع على الكفار مثلما كانوا سبوا ومن سن سنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها والله اعلم وقوله فاستحلفه عمر بن عبد العزيز ان اياه حدثه انما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمانينة ولما حصل لمن السور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين اجمعين ولما ان كان منه فيه شك او خوف غلط او نسيان او اشتباه او نحو ذلك امسك عن التبيين فاذا حلف تحقق انتفاء هذه الامور وعرف صحة الحديث وقد جاز عن عمر بن عبد العزيز والشافعي رحمهما الله انما قالوا به الحديث ارجح حديث للمسلمين وهو كما قال الامام فيمن التقرع بهذا كل مسلم وتعيم الفداء والله الحمد وقوله صلى الله عليه وسلم يد في المؤمن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقره بذنوبه الى آخره اما كنفه فنون مفتوحة وهو سره وعفوه والمراد بالذنوب ههنا ذنوبه وكرامته واحسانه لا ذنوبه مسافة والله تعالى منزله عن المسافة وقربنا **باب** حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه قوله ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تباينا عليه وتعاهدنا و

الجزاء على عمله حمله ذنب غيره وههنا اليهود يحمل عليهم ذنوب المؤمنين بسبب كذبهم وذنوبهم جزاء لهم على كفرهم وذنوبهم فصار الحمل من جملة الجزاء على ذنوبهم فافهم والله تعالى اعلم وعلى هذا فيمكن ابقاء الحديث على ظاهره قوله يقول في النجوى قال سمعته يقول يد في المؤمن من ربه يريد ان هذا الحديث في النجوى لما فيه ذكرنا يجري بين المؤمن وبين الله تعالى من المسافة يوم الحساب والله تعالى اعلم

قوله ويضعها على اليهود الضمير لا امثال الجبال لا امثال الجبال التي كانت على المؤمنين ومعنى وضع امثال الجبال على اليهود انه تعالى لا يغفر لهم ذنوبهم التي هي امثال الجبال فكانه وضعها عليهم لانه يضع عليهم ذنوب المؤمنين لانه يخالف قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت ويمكن ان يقال معنى ولا تزر الخ انه تعالى لا يعذب احدا ولا يعاقبه بذنب غيره لانه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذ يمكن ان يكون من جملة

فَعَدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَمَا ضَعُفَ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسُورَتِ الْجِدَارَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سَوَاقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِي مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ قَدَمٍ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَطَفْتُ النَّاسَ يَشِيرُونَ لَهُ إِلَى حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَنِي إِلَى كَتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانٍ وَكَنتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ فَأَذَاهُ مَا بَعْدَ قَاتِهِ قَدْ بَلَغْنَا أَنْ صَاحِبُكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَنِيْعَةٍ فَالْحَقُّ بِنَاؤُاسِكَ قَالَ فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتَهَا وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَا مِمَّتْ بِهَا التَّنُورُ فَسَجَرَتْهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبِثْتُ الْوَحْيَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أُمْرَأَتَكَ قَالَ فَقُلْتُ إِذَا تَبَيَّنَ أَمْرًا مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلَّ اعْتَزَلْهَا فَلَا تَقْرُبْهَا قَالَ فَارْسِلْ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَا أَمْرَاقِي الْحَقُّ بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْبَضَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ قَالَ فَجَاءَتْ أُمْرَأَةٌ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخُ ضَانَةَ لَيْسَ لَهُ خَاضِمٌ فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَعْدِمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَوَكةٌ إِلَى شَيْءٍ وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مِنْذُ كَانَ مِنْ أُمْرَةٍ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا قَالَ فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أُمْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لَأُمْرَأَةِ هَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَا اسْتَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَتْهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ قَالَ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكُلَّمَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَى عَنْ كَلَامِنَا قَالَ فَوَصَّلَيْتُ صَلَوةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِنَا بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِنَا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ابْشُرْ قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فُوجٌ قَالَ وَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِتُوبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَوةَ الْفَجْرِ فَذَهَبَ النَّاسُ يَبْشُرُنَا فَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مَبْشُرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَى فَرَسٍ وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قَبْلِي وَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يَبْشُرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبِي فَكَسَرْتُهَا أَيْلَا بِبِشَارَتِهِ وَاللَّهِ مَا أَمْلَكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا فَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَلَقَانِي النَّاسُ فُوجًا فُوجًا يَهْتَوُونَ بِالتُّوبَةِ وَيَقُولُونَ لَهَيْتُكَ تُوبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ حَتَّى دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ قَالَ فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لَطْلَحَةُ قَالَ كَعْبٌ فَلَمَّا سَلِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ يَقُولُ ابْشُرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ قَالَ فَقُلْتُ أَمِنْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ لَا بَلَّ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَّاسْتَنَارَ وَجْهَهُ حَتَّى كَانَ وَجْهَهُ قِطْعَةً قَمَرًا قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ مِنْ تُوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمَةِ وَالْآخِرَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بَعْضُ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْبِرُ قَالَ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَنَا نَجَانِي بِالْصَّدَقِ وَإِنْ مِنْ تُوْبَتِي أَنْ لَا أَحْدَثَ الْأَصْدَقَ مَا بَقِيَتْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا بَلَاهُ اللَّهُ فِي صَدَقِ الْحَدِيثِ مِنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا بَلَاني اللَّهُ وَوَاللَّهِ مَا تَعَدَّدْتُ كَذِبَةً مِنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ حَتَّى بَلَغَ أَنَّهُ بِهَمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ

يَدُلُّنِي مَنْ قَاتَنِي فَادْنُ فَادْنُ

استجاب سجود الشكر بكل نعمة ظاهرة حصلت أو لعمرة ظاهرة ففتحت (قوله فأذن الناس) أي اعلم (قوله نزعته) أي ثوبتي فكسرتها أياها ببشارته فيه استجاب اجازة البشير بخلعة والافغير بالخلعة احسن وهي المعتادة (قوله واستعرت ثوبين) فلبستهما فيه جواز العارية وجواز عارية الثوب للباس (قوله فانطلقت) أي انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا انا مع اقصو القادوم والقيام له الكرام والمرولة الى لقائه بشاشته به وفرحا (قوله صلى الله عليه وسلم ابشروا بخير يوم مر عليكم منذ ولدتمكم امك) معناه سوى يوم اسلامكم انما لم يستثنه لانه معلوم لا بد منه (قوله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض ماله فخير لك) معنى انخلع منه اخرج منه واتصدق به وفيه استجاب الصدقة شكر النعم المتجددة لاسيما ما عظم منها وانما امره صلى الله عليه وسلم بالانقضاء على الصدقة بمعرفته خوفا من فقره وخوفا ان لا يسير على الامانة ولا يخالف بذا صدقة الى بكره مني الصدقة بجميع ماله فانه كان صابرا راضيا فان قيل كيف قال انخلع من مالي فاشتيت له ماله مع قوله اولاً نزعته ثوبتي والله ما املك غيرها فالجواب ان المراد بقوله ان انخلع من مالي الارض و العقار ولذا قال فاني امسك السهمي الذي يخبر وما قوله ما املك غيرها فالمراد به من الثياب ونحوها ما انخلع وليس بالبشير وفيه دليل على تخصيصه باليمين باليمين وهو بمنزلة ما اذا حلف لا مال له ولو لم يوافق لم يحنث بنوع آخر من المال او لا ياكل ولو لم يحنث بالخمر قوله فوالله ما علمت احدا من المسلمين الملاء الله تعالى في صدق الحديث احسن مما ابلاني) اي انعم عليه والبلاء والبلاء يكون في الخير والشر لكن اذا اطلق كان لشره بالبلاء فاذا اراد الخير فيه كما قيده هنا فقال احسن مما ابلاني (قوله والله ما تقدمت كذبة بي باسنة الدال وكسرا

(قوله الرسول صلى الله عليه وسلم) قال القاضي لعل اباقاده لم يقصد بهذا الكلام لانه مني عن كلامه وانما قال ذلك لنفسه لما شاهده فقال ابو قتادة مظفر البقرة لا يسمع ولا يسمع لوطف رجل لا يكلم رجلا فصار عن شئ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بريدا سمع وجوابه حش (قوله نبطي من نبط اهل الشام يقال النبط والانباط والنبط وهم فلا حول العجم) قوله ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيقه فالتقى بنا لولاه (قوله ففعلت المنفعة فيما لفتان احدهما كسر الضاد واسكان الياء والثانية باسكان الضاد وفتح الياء اي في موضع وجال ايضا فيه حنك وقوله نواسك وفي بعض النسخ نوايك بزيادة ياء وهو صحيح اي ونحن نوايك وقطوع جواب الامر ومعناه نشاركك فيما عدانا (قوله فقامت بها النور فخرتها) بكذا هو في جمع النسخ ببلادنا وهي لغت في تيممت ومعناها قصدت ومعنى سحرتها اي احرقتها وانئت النسيان لانه المراد معنى الكتاب وهو الصحيح (قوله واستلبت الوحي) اي ابطا (قوله ففعلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقبض الله في هذا الامر) هذا دليل على ان هذا اللفظ ليس صريحا في الطلاق وانما هو كناية ولم ينو به الطلاق فلم يقع (قوله وانار رجل شاب) يعني اني قادر على خدمته نفسي واقاف ايضا على نفسي من حدة الشباب ان احببت امرأتي وقد نيت عنها (قوله ففعلت ان غسوت) هو لغت الميم ومنه وكسر بار قوله وضافت على الاذن بما رحبت اي بما اتعتت معناه ضافت على الارض مع انما تسوء والرجب السوء (قوله سمعت صارخا وافي على سلع) اي صعدته وارفع عليه وطلع بفتح السين المملة واسكان الهمزة وهو جمل بالمدينة معروفة (قوله يا كعب بن مالك ابشروا قوله فذهب من ان س يمشروننا فيه دليل لاستجاب البشير والتبشير بان تجددت نعمته في مرة واحدة نعمت عنه كربة شديدة ونحو ذلك وبذا الاستجاب ما م في كل نعمة حصلت او كربة انكشفت سواد كانت من امور الدارين (قوله فخررت ساجدا) دليل لاشافي وموافق في

ليتوبوا ان الله هو الثواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانا الى الله للاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبتة فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا احدين انزل الوحي شرما قال لاحد وقال الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم راجس وبأولهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذل ذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجأوا امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه **وحدثني** محمد بن رافع نا تحجين بن المثنى نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس عن الزهري سواء **وحدثني** عبد بن حميد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا محمد بن عبد الله بن مسلم بن ابي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب حين عبي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث ونراذ فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد غزوة الا وترى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولعمري كوفي حديثنا بن ابي الزهري ابا خيثمة ولحقه بالتبني صلى الله عليه وسلم **وحدثني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعيان نا معقل وهو ابن عبيد الله عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائدا كعب حين اصيب ببصرة وكان اعلم قومه وواعلم احاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون

ما فات من الخير فمن المتأسف ان كان فعله لقوله في الحديث فقلت السادسة وغيرة المسلم لقول معاذ بن يسلم ما قلت السابعة فضيلة الصدق وما زلت وان كان فيه شقة فان ما قبله خير وان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة كما ثبت في الصحيح الثامنة استحباب صلوة القادم من سفر كعتين في مسجد محلة اول قدمه قبل كل شيء التاسعة انه يستحب للقادم من سفر اذا كان مشورا يقصده ان يسلم عليه ان يقبله لم في مجلس بارز بين الوصل اليه العاشرة الحكم بالظاهر والشهر يتولى السرار وقبول معاذي المافقين ونحوهم ما لم يترتب على ذلك مفسدة الحادية عشرة استحباب بجران اهل البصرة والعاصي الظاهرة وترك السلام عليهم ومما طعنتم تحقيرهم وجران الثانية عشرة استحباب ركعة على نفسه اذا وقت منه معصية الثالثة عشرة ان مسارقة النظر في السلو والالذات لا يطلها الرابعة عشرة ان السلام يسمى كلاما وكذلك رد السلام وان من حلف لا يكلم انسانا فسلم عليه او رد عليه السلام يحسب النجاسة عشرة وجوب ايتا طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على مودة الله والقريب غيرهما كما فعل البوفاة ميم سلم عليه كعب فلم يرد عليه حين نسي عن كلام السادسة عشرة انه اذا حلف لا يكلم انسانا فسلم ولم يقصده كلامه بل قصده غيره فسمع الحلف عليه لم يحسب الخالف لقول الله اعلم فانه محمول على انه لم يقصده كلاما ميم السابعة عشرة جواز احراق ورقه فيها ذكر الله تعالى لمصلحة كما فعل عثمان والصحاب رضوا الله عنهم بالمصاحف التي غير مصحف الذي اجتمعت السما على ذلك عيانة في حادثة وموضع الدلالة من حديث كعب انه احرق الورقة وفيها لم يجعلك الله يدارحون الثامنة عشرة اخفاء ما يخاف من الكهارة مفسدة والتكافؤ التاسعة عشرة ان قوله لامرأة النبي بملك ليس بصريح طلاق ولا يقع به شيء الا في المثلثين العشرة جواز فدية المرأة زوجها وما في ذلك جازا بالاجماع فاما الزامها بذلك فلا الحادية والعشرون استحباب الكنايات في الفاظ الاستمتاع بالنساء ونحوها الثانية والعشرون الورع والاحتياط بما يستلزمه ما يخاف من الوقوع في منى عند له لم يستاذن في فدية امرأته او عطل بانه شاب اي لا يامن موافقها وقد نسي عنها الثانية والعشرون استحباب سجود الشكر عند تجدد نعمة ظاهرة او اندفاع بليّة ظاهرة وهو مذموم الشانعي وما افنته وقال ابو حنيفة وما افنته لا يشترع الرابعة والعشرون استحباب التبشير بالخير النامسة والعشرون استحباب

عبيد عن **قوله** ما انعم الله على من نعمة قط بعد اذ هدانا الى الاسلام اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبتة فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله قال للذين كذبوا احدين انزل الوحي شرما قال لاحد وقال الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم راجس وبأولهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذل ذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجأوا امرنا عن من حلف له واعتذر اليه فقبل منه **وحدثني** محمد بن رافع نا تحجين بن المثنى نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب باسناد يونس عن الزهري سواء **وحدثني** عبد بن حميد حدثني يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا محمد بن عبد الله بن مسلم بن ابي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب حين عبي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وساق الحديث ونراذ فيه على يونس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد غزوة الا وترى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة ولعمري كوفي حديثنا بن ابي الزهري ابا خيثمة ولحقه بالتبني صلى الله عليه وسلم **وحدثني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعيان نا معقل وهو ابن عبيد الله عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن عمه عبيد الله بن كعب وكان قائدا كعب حين اصيب ببصرة وكان اعلم قومه وواعلم احاديث اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم يحدث انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاه قط غير غزوتين وساق الحديث وقال فيه وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس كثير يزيدون

من حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور في هذا الحديث حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام ويقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم

قوله وبشر الذي ذكر الله مما خلفنا تخلفنا عن الغزو والظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى اعلم ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الاحاديث هو انها تتحقق بادي نزوع وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وهذا لا يوافق ما يقتضيه هذا الحديث

على عشرة آلاف ولا يجمعهم ديوان حافظ باب في حديث الافك وقبول توبة القاذف **أَخْبَرَنَا** حبان بن موسى انا عبد الله بن المبارك انا
يونس بن يزيد الايلي حم وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا وقال الاخران انا عبد الرزاق انا معمر و
السياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع قال يونس ومعهم جميعا عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة
ابن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبئراها
الله منها قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوحي لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكرنا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين نسائه فايةهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي
فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا حمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمنا حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني اقبلت
الى الرحل فلمست صدري فاذا عقدى من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتصمت عقدي فحبسني ابتغاءة واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون
لي فحملوا هودجي فرحله على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت النساء اذا ذاك خفا لم يفتنن ليعتقن انما ياكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل اليهود حين رحلوه ورفوعة وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووددت عقدي بعد ما
استتم الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعون الى قبينا انا
جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي
فراى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين راى وقد كان يراني قبل ان يضرب الحجاب على فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرت
وجهي بجلبي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة

(قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه، هذا دليل لما لك و
الشافعي واحمد وجماهير العلماء في العمل بالقرعة في القسم بين الزوجات وفي العتق والوصايا و
القسم ونحو ذلك وقد جاءت فيها احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة قال ابو عبد الله عمل بها ثلثه
من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يونس وذكرنا ومحمد صلى الله عليه وسلم قال ابن المنذر
استعملها كالا لاجماع قال ولا معنى لقول من رد بها والمشهور عن ابى حنيفة ابطالها وحكى عنه
اجازتها قال ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن عملنا بها لا نثار فيه القرعة بين النساء عند ارادة
السفر وبعضهم ولا يجوز اخذ بعضهم بغير قرعة هذا مذهبنا وروى قال ابو حنيفة وآخرون وهو رواية
عن مالك وعنه رواية ان له السفر من شاة منهن بلا قرعة لانها قد تكون الفتح في طريقه والاخرى
انفع في بيته وماله (قوله) اذن ليله بالرحيل، روى بالمد وتخفيف ال زال وبالفقر وسند يدها
اي علم (قوله) وعقدى من جزع ظفار قد انقطع، اما العقد فعرفوا نحو الفلانة والجزع بفتح الجيم
واسكان الزاء وهو خرزمان واما ظفار ففتح الظار المعجمة وكسر الزاء وهي مبنية على الكسر تقول
هذه ظفارة ودخلت ظفارا والى ظفارة كسر الزاء بتوهم في الاحوال كلها وهي قرية في اليمن (قوله)
واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون في فحملوا هودجي فرحله على بعيري، هكذا وقع في اكثر النسخ يرحلون
في باللام وفي بعض النسخ في بالياء واللام اوجود يرحلون بفتح الياء واسكان الراء ففتح الحاء المخففة
اي يجعلون الرحل على البعير وهو معنى قوله فرحله تخفيف الحاء والرهط هم جماعة دون عشرة
والهودج بفتح الهاء مركب من مركب النساء (قوله) وكانت النساء اذا ذاك خفا قال يهيلن
ولم يغشهن اللحم انا ياكلن العلقة من الطعام، فقوله يهيلن ضبطه على اوجه اشهرها ضم الياء
وفتح اللام والياء المشددة اي يتقلن اللحم والشحم والآن يهيلن بفتح الياء والياء واسكان اللام
بينهما والثالث بفتح الياء وضم اللام المشددة ويحوز لضم لوله واسكان اللام وكسر الموحدة قال اهل
اللسان يقال يهيل اللحم وابلله اذا اثقله وكثر لحمه وشحمه وفي رواية البخاري لم يتقلن وهو بمعناه
وهو ايضا المراد بقوله ولم يغشهن اللحم وياكلن العلقة بضم العين اي القليل ويقال لها ايضا
البلغة (قوله) فتمت منزلي، اي قصدة (قوله) وكان صفوان بن المعطل، هو بفتح الطاء
بلا خلاف كذا ضبط ابو الهلال العسكري والقاضي في المشارق وآخرون (قوله) عرس من وراء الجيش
فلو، التعريس النزول آخر الليل في السفر لئلا او استراحة وقال ابو زيد هو النزول اي وقت
كان والمشهور الاول وقوله ادلج يشد الدال وهو سير آخر الليل (قوله) فراى سواد انسان اي
شخصه (قوله) فاستيقظت باسترجاعه، اي انبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون
(قوله) فخرت وجهي، اي غطيته

تهنية من رزق الله غير اقلها او صرف عنه شر اقلها السادسة والعشرون استجاب الكرام المبشر
بخلعة او نحوها السابعة والعشرون انه يجوز تخصيص البين بالنية فاذا حلف لا مال له ونوى لو عالم
يبحث بنوع من المال غيره واذا حلف لا ياكل ونوى فبذل لم يبحث باللمم والتمر وسائر المأكول
ولا يبحث الا بذلك النوع وكذلك لو حلف لا يكلم زيد او نوى كلاما مخصوصا لم يبحث بتكليمه
اياه غير ذلك الكلام المخصوص وبذلك متفق عند اصحابنا ودليله من هذا الحديث (قوله) في التوبة
والله ما املك غيرهما ثم قال بعده في ساعته ان من توبتي ان انخلج من مالي صدقة ثم قال فاني
امسك سمي الذي يجبر انما منه والعشرون جواز العارية التسعة والعشرون جواز استعارة الثياب
للبس الثلثون استجاب اجتماع الناس عند ما هم وكبيرهم في الامور المهمة من بشارة ومثورة
وغيرها الحادية والثلاثون استجاب القيام للوارد الكرام اذا كان من اهل الفضل باي نوع
كان وقد جاءت به احاديث جمعا في جز مستعمل بالترخيص فيه وال جواب علي بن محمد في هذا الحديث
الثلثية والثلاثون استجاب المصافحة عند التلقي وهي سنة بلا خلاف الثلثة والثلاثون
استجاب سرور الامام وكبير القوم بما يرضاهما واتباع الراية والثلاثون انه يستحب لمن حصلت له نعمته
ظاهرة او خفية ان يشكر الله تعالى على احسانه وقد ذكرنا احاديث
انه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعا وقد اجتمعا في هذا الحديث الخامسة والثلاثون انه يستحب لمن
خاف ان لا يصبر على الاضافة ان لا يتصدق بجميع ماله بل ذلك مكره السادسة والثلاثون
انه يستحب لمن روى من يري ان يتصدق بكل ماله ويخاف عليه ان لا يصبر على الاضافة ان ينسأه
ذلك ويشير عليه ببعضه السابعة والثلاثون انه يستحب لمن تاب بسبب من الخيران يحافظ على
ذلك السبب فهو ابلغ في تعظيم حرمة الله كما فعل كعب في الصدق والله اعلم باب في
حديث الافك وقبول توبة القاذف (قوله) حدثنا حبان بن موسى، هو بكسر اللام وليس له في
صحيح مسلم ذكر الا في هذا الموضع وقد اكرهه البخاري في صحيحه (قوله) من الزهري قال مدني سعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة الى قوله
وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبعضهم ادعى لحديثها من بعض الى قوله وبعض حديثهم يصدق بعضا
هذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائزا منع منه ولا كراهة فيه لانه قد بين ان بعض الحديث
عن بعضهم وبعضهم عن بعضهم وهو لاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من اجل النابغين فاذا تردت
اللفظة من هذا الحديث بين كونها من هذا او ذاك لم يضر وجاز الاجتهاد بها لانهما ثقتان وقد اتفق
العلماء على انه لو قال مدني زيدا وعمروهما ثقتان معروفان بالثقة عند الناطب جاز الاجتهاد به
(قوله) وبعضهم ادعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا، اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث

وجنة باب براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الزينة **حدثني** زهير بن حرب نا عفان نا حاد بن سلمة نا ثابت عن انس ان رجلا كان يتهم بامر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هب فاضرب عنقه فانه على فاذا هو في يدي يتبرأ فها فقال له على اخرج فناول له يده فاخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر فقلت على عنه ثواني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه محبوب ماله ذكر **كتاب** صفات المنافقين واحكامهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى نا زهير بن معاوية نا ابو اسحق نا سمع زيد ابن ارقم يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي رباح نا صحابه لا تتفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله قال زهير وهي في قراءة من خفض حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الا ذل قال فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقال كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديق اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم قال فلو وارؤسهم وقوله كانهم خشب مستندة وقال كانوا رجالا اجمل شيء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا زهير بن حرب واحد بن عبدة الضبي والتلفظ لابن ابي شيبة قال ابن عبدة انا وقال الاخران ناسقين بن عيينة عن عمر سمع جابرا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي فخرجه من قبره فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم **حدثني** احمد بن يوسف الازدي نا عبد الرزاق نا ابن جريح نا اخبرني عمر بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي بعد ما ادخل حفرة فذكر كرم مثل حديث سفيان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة نا عبيد الله بن عمر نا نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اياه فاعطاه ثم سأل ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله فقال استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على سبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره **حدثنا** محمد بن المثني وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وزاد قال فترك الصلوة عليهم **حدثنا** محمد بن ابي عمر المكي قال نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفيان وثقفيان وقرشي قليل فقلقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذ جهرنا فهو يسمع اذ اخفينا فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية . . . **وحدثني** ابو بكر بن خالد نا اهل نا يحيى يعني ابن سعيد نا سفيان نا ثني سليمان عن عمارة بن عمار عن وهب بن ربيعة عن عبد الله بن ابي حنيفة نا يحيى نا سفيان نا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن ابي حنيفة نا ابي نا شعبة عن عدي و هو ابن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس ميتين كان معه فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قال بعضهم نقتلهم وقال بعضهم لا فنزلت فيما لكم في المنافقين فثنتين **وحدثني** زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد نا ابي بكر بن نافع نا غندر نا كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي قال نا ابن ابي مريم نا محمد بن جعفر نا خبرني زيد بن اسلم نا عطاء بن يسار نا ابي سعيد الخدري نا ان رجلا من المنافقين

في فائدة

يبيح لمن سمع امر متعلق بالامام او نحوه من كبار دولة الامور يخاف منه على المسلمين ان يبلغوا به يجرى منه وفيه منقبته لزيد واما حديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي المنافق والبسة قميصه واستغفاره له ولولده ونفثه عليه من ريقه فسبق شرحه والمخبر من اهل السنة عليه وسلم فعل هذا كراما لانه وكان صالحا وقد صرح مسلم في روايته بان ابنه سأل ذلك ولانه ايضا من مكاد اخلاقه صلى الله عليه وسلم ومن مما شرع لمن انتسب الى محبة وكانت هذه الصلوة قبل نزول قوله سبحانه وتعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره كما صرح به في هذا الحديث وقيل البسة القميص مكانة القميص كان البسة لباس اقله قليل فقوله كرمهم بطونهم قال القاضي عياض رحمه الله بن ابيه تبعية على ان الفظة قل ما تكون مع السمن وقوله تعالى فما كنتم في المنافقين ثنتين قال اهل العربية معناه اي شيء كنتم في الاختلاف في امرهم وثنيتين معناه فرقتين وهو منصوب عند المعربين على الحال قال سيبويه اذا قلت مالك قائما معناه لم تقم ونصبته على تقدير اي شيء يحصل لك في هذا الحال وقال الفراء هو

التفاق الحقيقي **باب** براءة حرم النبي صلى الله عليه وسلم من الزينة ذكر في الباب حديث انس ان رجلا كان يتهم بامر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر علي رضي الله عنه ان يذهب فيضرب عنقه فذهب فوجد يقتل في ركي وهو البرزخاء محبوبا فتركه قبل لعله كان منافقا ومستمقا للقتل بطريق آخر وجعل هذا محكما لقتله بنفاة وغيره لابلنا واكف عنه على رضي الله عنه اعتمادا على ان القتل بالزنا وقد علم انتفاء الزنا والله اعلم

كتاب صفات المنافقين واحكامهم

وقوله حتى ينفضوا اي يتفرقوا وقوله قال زهير وهي قراءة من خفض حوله بمعنى قراءة من يقرأ من حوله بكسر الميم من ويجز حوله بواو حزر من القراءة الشاذة من حوله بالفتح وقوله لو وارؤسهم قرئ في السبع بتشديد الواو وتخفيفها كانهم خشب بضم الشين وباسكانها العلم للاكثرين وفي حديث زيد بن ارقم بهذا

المطلوب هل نهاك الله ام لا ولهم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوصل به الى فهم ما ظنه نهيا والله تعالى اعلم ويؤيد الثاني رواية الترمذي ليس قد نهي الله ان تصلي على المنافقين اي يتنلى ان الذي اظنه نهيا انتهى هو ام لا فافهم.

قوله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فيه انه كيف يجوز لعمر ان يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهى عليه قلت لعله جزم النسيان والسهو فاذا ان يذكر ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية بناء على ما قالوا ان القيد الاخير في الجملة هو مناط الاثبات والنفي فصار

رسول الله أنزلت قلت تكفيهم

منصوب على انه خبر كان مخدوفه فتوكل مالك قائما تقدمه لم كنت قائما قول صلى الله عليه وسلم في اصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيكم الديلة سراج من النار ينظر في اكن فم حتى ينجم من صدرهم اما قوله صلى الله عليه وسلم في اصحابي فعنه الذين ينسبون الى صحبي كما قال في الرواية الثانية في امي وكم الخياط بفتح السين وهما وكسرها الفتح اشهر وبه قرأ القراء السبعة وهو ثقب الابرمة ومعناه لا يدخلون الجنة ابد الا لا يدخل الجمل في ثقب الابرمة ابدًا واما الديلة فبدال محملة معنوية ثم باد موحدة مفتوحة وقد ضربا في الحديث بسراج من نار ومعنى ينجم يظهر ويعلم وهو بعلم الجيم وروى تكفيهم الديلة بحذف الكاف الثانية وروى تكفيهم بتاء مثناة فوق الهمزة الفاد من الكفت وبولجع والسرأى تجمعهم في قلوبهم وتسترهم ر قوله كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك بالشدك كان اصحاب العقبة فقال لا القوم اخبره اذ سالك قال كنا نخرج اسم اربعة عشر فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالشد ان اثني عشر منهم حرب لشد ورسول في الحيوة الدنيا وليوم يقوم الاشهاد بهذه العقبة ليست العقبة المشورة بما التي كانت

بهما بيعة الانصار رضي الله عنهم وانما هذه عقبة على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقصه الله منهم ا قوله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية شبيبة
المرار هكذا هو في الرواية الاولى المرار يضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية المرار والمرار يضم الميم او فتحها
على الشك وفي بعض النسخ بعثها او كسر با والهاء علم والمرار شجر موصل الثنية الطريق بين
الجليلين وهذه الثنية عند الحمديبية قال الحارثي قال ابن اسحق هي مهبط الحمديبية ا قوله لان
اجدها التي احب الى من ان يستغفر لي صاحبكم قال وكان الرجل ينشد فائلا يشفع اليه فيقول اللهم اغفر لي
يسال عنها قال القاضي قيل هذا الرجل هو الجرد بن قيس المنافي ا قوله فنبذته الارض اى طرحه
على وجهها عبرة للناظرين ا وقوله قسم الله عنقه اى اهلكه ا قوله باجست ربح شديدة تكاد ان
تدفن المراكب ا هكذا هو في جميع النسخ تدفن بالفا والنون اى تغيب عن الناس وتذهب بلسانها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الروح لموت منافق فلما قدم المدينة فاذا منافق عظيم من المنافقين قد مات اخذ ثني عباس ابن عبد العظيم العنبري نا أبو محمد النضر بن محمد بن موسى اليماني نا عكرمة نا اياس حدثننا ابي قال عدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا موعوكا فوضعت يدي عليه فقلت والله ما رأيت كاليوم من جلا اشتد حرقا قال نبى الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بأشد حرق منه يوم القيامة هذينك الرجلين الزاكين المقفين لرجلين حينئذ من اصحابه **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي حم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة قال نا عبيد الله حم وحدثنا محمد بن المثني واللفظ له نا عبد الوهاب يعني الثقفى نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنم تعذر الاخذ به والى هذه مرة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكرر في هذه مرة وفي هذه مرة **باب** صفة القيامة والجنة والنار **حدثنا** ثني ابو بكر بن اسحق نا يحيى بن بكير حدثنا المنيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن جناح بعوضة عند الله اقرا وانا فلا نقيم لهم يوم القيامة ونا **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس نا فضيل يعني ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فقال يا محمد اوبا القاسم ان الله يمسك السموات والارض على اصبغ والارض على اصبغ والسموات على اصبغ والسموات على اصبغ والماء والثرى على اصبغ وسائر الخلق على اصبغ ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا ما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **حدثنا** عثمان ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جابر عن منصور بهذا الاسناد قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث فضيل ولم يذكر ثم يهزهن وقال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا لما قال تصديقا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدر الله حق قدره وتلا الآية **حدثنا** محمد بن حفص بن غياث نا ابي نا الاعرج قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات على اصبغ والارض على اصبغ والثرى على اصبغ والخلأئق على اصبغ ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدر الله حق قدره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو معاوية حم وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن خشرم قال نا عيسى بن يونس حم وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر بن كلب عن الاعرج بهذا الاسناد غير ان في حديثهم جميعا والشجر على اصبغ والثرى على اصبغ وليس في حديث جابر والخلأئق على اصبغ ولكن في حديثه والجبال على اصبغ وفي حديث جابر تصديقا له تعجبا لما قال **حدثنا** حرملة بن يحيى نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثننا ابن المستنير نا ابراهيم نا كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عند الله جناح بعوضة تعجبا قرأ

انا الله وليقبض اصابعه ويبسطها ويقول انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه قال العلامة المراد بقوله يقبض اصابعه ويبسطها النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال ابن مقسم نظر الى ابن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم واما اطلاق اليد في الخصال على القدرة وكذا عن ذلك باليد لان افان تقع باليد من فوطنا بما نفهم يكون اوضح واكد في النفوس وذكر اليمين والشمال حتى يتم المثال لانا نتناول باليمين ما نكرم وبالشمال ما دونه ولان اليمين في حقنا بقوى لما لا يقوى بالشمال ومعلوم ان السموات اعظم من الارض فافانما الى اليمين والارضين الى الشمال يظهر التقريب في الاستعارة وان كان الله سبحانه وتعالى لا يوصف بان شيئا اخف عليه من شيء ولا اثقل من شيء هذا محقق كلام الرازي في هذا قال القاضي وفي هذا الحديث ثلثة الفاظ يقبض ويطوى وياخذ كل بمعنى الجمع لان السموات مبسوطة والارضين مدحوة وممدودة ثم يرجع ذلك الى معنى الرفع والازالة وتبديل الارض غير الارض والسموات فاعاد الى ضم بعضها الى بعض ورفعا وتبديلا بغير ما قال و قبض النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه ويبسطها لتمثيل قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وحكاية للبسوط والمقبوض وهو السموات والارضون لا اشارة الى القبض والبسط الذي هو صفة القابض والباسط سبحانه وتعالى ولا تمثيل لصفة الله تعالى السميعة المسماة باليد التي ليست بجماعة وقوله في المنبر يتحرك من اسفل شيء منه اي من اسفله الى اعلاه لان بمركبة الاسفل يتحرك الاعلى ويحمل ان يتحرك بمركبة النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاشارة قال القاضي ويحمل ان يكون بنفسه يديه لما سمع كما نحن الجذع ثم قال والله اعلم بما رويته صلى الله عليه وسلم فيما روي في هذه الاماكن من مشكل ونحن نؤمن بالله تعالى وصفاته ولا نشبه شيئا به ولا نشبهه بشيء ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه فوحي وصدق فما ادركنا علمه فيفضل الله تعالى وما خفي علينا آما به وودكنا علمه البصير سبحانه وتعالى وحملنا لفظه على ما احتمل في لسان العرب الذي هو طينا به ولم نقطع على احد معنيته بعد تشريره سبحانه عن ظاهره الذي لا يلحق به سبحانه وتعالى وبالله التوفيق (قوله والشجر والثرى على اصبغ) الثرى هو التراب الذي (قوله بدت نواجذه) بالذال المعجمة اي انياب

(قوله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الروح لموت منافق) اي عقوبة له وعلامة لموته وراحة للبلاء والعبادة (قوله صلى الله عليه وسلم الزاكين المقفين) اي المؤمنين اقيمتها منفرتين (قوله الرجلين جئنا من اصحابنا) سماها من اصحابها لانها بها السلام والصبر لا انهما ممن نالته فضيلة الصبر (قوله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنم تعذر الاخذ به) هذه مرة والى هذه مرة العائرة المترددة الحائرة لا تدرى اين تفتح ومعنى تعذر اي تزدود وتذهب وقوله في الرواية الثانية تكرر في هذه مرة وفي هذه مرة اي تعطف على هذه وعلى هذه وهو نحو تيسر وسوكر كفاف - **باب** صفة القيامة والجنة والنار (قوله صلى الله عليه وسلم لا يزن جناح بعوضة) اي لا يعدل في القدر والمنزلة اي لا قدر له وفيه ذم السنن والميزان الى كسر وا والفتح افصح وهو العالم (قوله ان الله يمسك السموات على اصبغ والارضين على اصبغ) الى قوله ثم يهزهن هذا من احاديث الصفات وقد سبق فيها المذهب ان التاويل الامساك عن مع الايمان بها مع اعتقاد ان الظاهر منها غير ما فعل في قول المتأولين يتناولون الاصابع هنا على الاقتدار اي طلقها مع عظمها لا تعيب ولا ملل والناس يذكرون الاصبغ في مثل هذا اللفظ والاحتفاء فيقول احدكم يا صبي اقل زيدا اي لا تكفه على في قتله وقيل كمثل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته وبها غير متنع والمقصود ان يد الجارحة مستجيبة (قوله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا ما قال الحبر تصديقا له) ثم قرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صدق الحبر في قوله ان الله تعالى يقبض السموات والارضين والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما يقول قال القاضي وقال بعض المتكلمين ليس ضحك صلى الله عليه وسلم وتعجب و تلاوته للآية تصديقا للحبر بل هو رد لقوله وانكاره وتعجب من سوء اعتقاده فان مذنب اليهود ففهم منه ذلك وقوله تصديقا لانا هو من كلام الرازي على ما فهمه والاول اخر (قوله صلى الله عليه وسلم يطوى السموات يوم القيامة) ثم ياخذ من يديه اليمنى ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية ابن مقسم نظر الى ابن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه ويقول

١ الارطين الينا اتوا
٢ نحدثنا الجردى نا ابراهيم هو صاحب مسطورنا البسطا مى وهو الحسين بن عيسى وسهل بن عمار و ابراهيم بن بنت حقم وغيرهم عن حماد
٣ بهذا الحديث

خلق المكرهه يوم الثلاثاء، هكذا هو في مسلم وروى في غيره خلق النتن يوم الثلاثاء هكذا رواه ثابت بن قاسم قال وهو ما يقوم به المعاش ويصلح به الله ببركته وغيره من جواهر الارض وكل شئ يقوم بصلاح شئ فهو ثقته ومنه اتقان الشئ وهو احكامه قلت ولا منافاة بين الروايتين فكلما هما خلق يوم الثلاثاء

(قوله صلى الله عليه وسلم خلق النور يوم الاربعاء، هكذا هو في صحيح مسلم النور بالراء ورواه ثابت بن قاسم النون بالنون في آخره قال القاضي وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم وهو المحوت ولا منافاة ايضا فكلما هما خلق يوم الاربعاء والاربعاء يفتح الهزة وكسر الاء وفتحها وهنما ثلث لغات حكاهن صاحب الحكم وجعه اربعادات وحكى ايضا اربع (قوله صلى الله عليه وسلم بحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد) العفراء بالعين المهملة والمد بيضاء الى حمرة والنقي يفتح النون وكسر القاف وتشديد الاء هو الدقيق الحولى وهو الدرهم وهو الارض الجيدة قال القاضي كان النازغيت بياض وجه هذه الارض الى الحمرة (قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم لاحد) هو يفتح العين واللام اى ليس بها علامة سكنى ابناء ولا اثر (قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفأ بالجبارة بيده كما يكفأ احدكم خبزة في السفر) نزل الابل الجنة اما النزل فبضم النون والزاى ويجوز اسكان الزاى وهو ما بعد للضيف عند نزوله واما الخبزة فبضم الخاء قال اهل اللغة هى الظلمة التى توضع فى الملة ويكفأ بها بالهمز وروى في غير مسلم يكفأها بالهمز ايضا وخبزة المسافر هى التى يجعلها فى الملة ويتكفأ بها بيده اى يميلها من يده الى يده حتى يتجمع وتستوى لانها ليست منبسطة كالرقاقة ونحوها وقد سبق الكلام فى اليد فى حق الله تعالى وتاويلها قريباً مع القطع باستحالة الجارحة ليس كشئ و معنى هذا الحديث ان الله تعالى يجعل الارض كالظلمة والضعيف العظيم ويكون ذلك طعنا من زلا اهل الجنة والله على كل شئ قدير قوله اذا سمع بالام ولون قالوا وما هذا قال ثوبون لوان ياكل من زائدة كبدها سبعون الفا اما النون فهو المحوت باتفاق العلماء واما بالام فبباء موحدة مفتومة وبخفيف اللام وميم مرفوعة غير مفتومة وفى معناها اقول

فلم يرد عليه شيئا فعملت انه يوحى اليه قال فقمت مكاني فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج** قالانا وكيع **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم المخطلي وعلي بن خشرم قالانا عيسى بن يونس كلاهما عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت بالمدينة بنحو حديث حفص غير ان في حديث وكيع وما اوتيتم من العلم الا قليلا وفي حديث عيسى وما اوتوا من رواية ابن خشرم **حدثنا ابو سعيد الاشج** قال سمعت عبد الله بن ادم بن ابراهيم يقول سمعت الاعمش يروي عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحو حديثهم عن الاعمش وقال في روايته وما اوتيتم من العلم الا قليلا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن سعيد الاشج واللفظ لعبد الله** قالانا وكيع نا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضا فقال لي لن اقصيك حتى تكفر بحمدك قال فقلت له اني لن اكفر بحمدك حتى تبوت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقصيك اذا رجعت الي بال وولد قال وكيع كذا قال الاعمش قال فنزلت هذه الآية **أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِاللَّيْتَانِ** **قَالَ لَا وَتَمَيَّنْ مَا لَدَوَّلَا** الى قوله **وَيَا تَيْنَا فَرَدَّ** **أَوْ** **حَدَّثَنَا** ابو كريب نا ابو معاوية **ح** وحدثنا ابن نمير نا ابي **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم نا جري **ح** وحدثنا ابن ابي عمير نا سفيان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث وكيع وفي حديث جري قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وائل عملا فاتيته اتقاضا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن عبد الحميد الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **قَالَ** لهم ان لا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصَدِّقُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى اُخْرَى **يَا** **حَدَّثَنَا** عبيد الله ابن معاذ ومحمد بن عبد الله بن القيس قالانا نا العتم عن ابيه قال حدثني نعيم بن ابي هند عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يغفر محمدا وجهه بين اظهركم قال فقبل نعم فقال واللات والعزى لئن رايتك يفعل ذلك لاطأن على رقبته اولاعفون وجهه في التراب قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم لي طأ على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال فقبل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقان من نار وهول واجحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لودنا مني لاختطفته البلائكة عضوا عضوا قال فانزل الله عز وجل لا ندرى في حديث ابي هريرة او شيء بلغه كذا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى **أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا اِذَا صَلَّى اِرَأَيْتَ اِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى اَوْ اَمَرَ بِالْتَّقَى اِرَأَيْتَ اِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى** يعني ابا جهل المرء يعلم بان الله يرى كذا لئن لم ينذره لنسفعا بالناسية ناصية كاذبة خاطئة فليد ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه زاد عبيد الله في حديثه قال وامر بما امر به وراى ابن عبد الله على فليدع ناديه يعني قوله **حَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم نا جري عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق قال كنا عند عبد الله جلوسا وهو مضطجع بيننا فأتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاضا عند ابواب كندة يقص ويزعمر ان اية الدخان تجئ فتأخذ بانفاس الكفار ياخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام فقال عبد الله و اجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فاته اعلم واحدكم ان يقول ليا لا يعلم الله اعلم فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجروا انا من المتكلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى من الناس اذ بارأ فقال اللهم سبع كسيع يوسف قال فاخذتهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع ونظر الى السماء احدا فيرى كهيئة الدخان فأتاه يوسف فقال يا محمد ائتك جئت تامر بطة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله عز وجل **فَازْكَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** الى قوله **اِنَّكُمْ عَائِدُونَ** قال فيكشف عذاب الآخرة يوم ينطش البطشة الكبرى انا منتقمون فالبطشة يوم بدر وقد مضت آية الدخان والبطشة والزمار وآية الزوم **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية وكيع **ح** وحدثنا ابو سعيد الاشج نا وكيع **ح** وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جري كلاهما عن الاعمش **ح** وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو كريب واللفظ ليحيى قالانا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال جاء الى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية يوم تأتى السماء بدخان مبين قال يا ابي الناس يوم القيمة دخان فياخذ بانفاسهم حتى ياخذهم منه كهيئة الزكام فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من فقه الرجل ان يقول ليا لا علم له به الله اعلم انما كان هذا ان قرئنا لما استعصت على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه هم بسنين كسنى يوسف اصابهم قحط وجهه

فَقَالَ اِنَّ لِي رَبًّا الرَّجْعِيَّ

فهم من الاد هو ينكص على عقبيه اما فهم فبكر الجيم ويقال ايضا فجا هم بفهم النان اى بغتم وينكص بكسر الكاف جمع على عقبيه يمشى على ورائه وقوله ان بين وبينه خندقان من نار وهول واجحة تلك اجرة الملائكة ولهذا الحديث امثلة كثيرة في عصمة صلى الله عليه وسلم من اهل جبل وغيره من اراد به من قال الله تعالى ولله يصمك من الناس وبه الآية نزلت بعد الهجرة والله اعلم **قوله** ان قاضا عند ابواب كندة هو باب الكوفة **قوله** فاخذتهم سنة حصت كل شئ السنة القحط والجذب ومنه قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وحقت بهم وصاد مشقة مهلتين اى استاصلته **قوله** فيكشف عذاب الآخرة هذا استفهام انذار على من يقول ان الدخان يكون يوم القيمة كما صرح به في الرواية الثانية فقال ابن مسعود هذا قول باطل لان الله تعالى قال انا كافوا العذاب قليلا انكم عائدون ومعلوم ان كشف العذاب ثم يعود بهم لا يكون في الآخرة وانما هو في الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم كسنى يوسف اصابهم قحط وجهه اى مضى بهم قحط وجهه اى مضى بهم قحط وجهه

ومعنى رواية مسلم انما نزل الوحي وتم نزول قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا هكذا هو في بعض النسخ او يمتد على وفق القراءة المشهورة وفي اكثر نسخ البخاري ومسلم وما اوتوا من العلم الا قليلا قال المازري السلام في الروح والنفس ما بغض ويدي ومع هذا فكثر ان في الكلام والنوافل التي قال ابو الحسن الاشعري هو النفس الدامل والخارج وقال ابن الباقلاني هو مشرود بين هذا الذي قاله الاشعري وبين الحياة وقيل هو ثم لطيف مشاكك الاجسام الظاهرة والاعضاء الظاهرة وقال بعضهم لا يعلم الروح الا الله تعالى لقوله تعالى قل الروح من امر ربي وقال الجمهور هي معلومة واختلفوا فيها على هذه الاقوال وقيل هي الدم وقيل غير ذلك وليس في الآية دليل على انها لا تعلم ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلمها وانما اجاب بما في الآية الكريمة لانه كان خدعهم انه ان اجاب بفسير الروح فليس في وفي الروح لغتان التذكير والتانيث والله اعلم **قوله** كنت قينا في الجاهلية اى صادا قومه بل بعض محمد وجهه اى يسجد ويصلي وهم بالعرض وهو التراب **قوله** فما

وَحَدَّثَنِي عبيد الله بن معاذ العنبري نا أبي ناصبة عن أبي عمران الجوني عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى لا هون اهل النار عدا ابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك احسبه قال ولا ادخلك النار فابت الا الشراك **حَدَّثَنَا** محمد بن بشر نا محمد يعني ابن جعفر نا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا قوله ولا ادخلك النار فانه لم يذكر **حَدَّثَنَا** عبيد الله بن عمر القواريري اسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحق نا وقال الآخرون حدثنا معاذ بن هشام نا ابي عن قتادة نا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر يوم القيمة اريت لو كان لك ملا الارض ذهباً اكننت لتفتدي به فيقول نعم فيقال له قد سئلت ايسر من ذلك **وَحَدَّثَنَا** عبد بن حميد نا روح بن عباد نا وحده عن عمار بن زرار نا عبد الوهاب يعني ابن عطاء كلاهما عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير انه قال فيقال له كذبت قد سئلت ما هو ايسر من ذلك **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب وعبد بن حميد واللفظ لزهير قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك ان رجلاً قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ليس الذي امشاه على رجله في الدنيا قادراً على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال بل قتادة بلى وعزة ربنا **حَدَّثَنَا** عمر الناقد نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط هل ترى بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشتات الناس يؤسف في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط هل ترى بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط **باب** جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتجيل حسنات الكافر في الدنيا **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال نا يزيد بن هارون نا هاتما مر بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واذا الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا انفضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزي بها **حَدَّثَنَا** عاصم بن النضر التميمي نا معتمر قال سمعت ابي نا قتادة عن انس بن مالك انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واذا المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد الله الرزقي نا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى حديثها **باب** مثل المؤمن كالزراع والمنافق والكافر كالارزاق **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزراع لا تزال الترحم تبيله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تسقط ثمرها **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رافع وعبد بن حميد عن

في

في الآخرة ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته اجمع العلماء على ان الكافر الذي مات على كفره لا ثواب له في الآخرة ولا يجازي فيها بشئ من عمله في الدنيا متقرباً الى الله تعالى وصرح في هذا الحديث بان يطعم في الدنيا بما عمل من الحسنات اي بما فعله متقرباً به الى الله تعالى لا ان يطعم من ثوابه كصلته الرحم والصدقة والعنف والضيافة وتسهيل الخيرات ونحوها او ان المؤمن فيه خلة حسنة وثواب اعماله الى الآخرة ويجزي بها مع ذلك ايضا في الدنيا ولا مانع من جزائه بها في الدنيا والآخرة وقد ورد الشرع به فيجب اعتقاده **قوله** ان الله تعالى لا يظلم مؤمناً حسنة معناه لا يترك مجازاة بشئ من حسناته وانظرم بطلان معنى النقص وحقيقة الظلم مستقلة من الله تعالى كما سبق بيانه ومعنى انفضى الى الآخرة صار اليها واما اذا فعل الكافر مثل هذه الحسنات ثم اسلم فانه يثاب عليها في الآخرة على المذهب الصحيح وقد سبق في كتاب الايمان **باب** مثل المؤمن كالزراع والمنافق والكافر كالارزاق **قوله** صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الزراع لا تزال الترحم تبيله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تسقط ثمرها وفي رواية مثل المؤمن كشل الثمرة من الزرع تغنيها الرزق تضرعاً مرة وتعد لها اخرى حتى تهيج ومثل الكافر كشل الارزاق المجزية على اصلها لا يغنيها شئ حتى يكون انجافاً مرة واحدة اما الخامة في الآخرة والمجزة تخفيف الميم وهي الطاقة والقضية اللينة من الزرع والغما متقلبة عن واو اما ثعلباً وتبيناً فمعنى واحد ومعناه تغليباً الرزق بمينا وشمالاً ومعنى تضرعاً تخفضها وتعد لها يفتح التاء وكسر الدال اي ترفعها ومعنى تهيج تهيب وقوله صلى الله عليه وسلم تسقط ثمرها وكسر الصاد وكذا ضبطها كذا انقله القاسمي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم اوله وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله والاول اجوداي لا تغني حتى تنقلع مرة واحدة كالزراع الذي انشئ بيسره واما الارزاق فبفتح الهمزة وراء ساكنة ثم زاي هذا هو المشهور في ضبطها وهو المعروف في الروايات وكسب الغريب وذكر الجوهري وصاحب نهاية الغريب انها يقال ايضاً يفتح الراء قال في النهاية وقال بعضهم هي الارزاق بالمد وكسر الراء على وزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وقد قال اهل اللغة الارزاق بالمد هي الثابتة وهذا المعنى صحيح بنا فانكاره ابي عبيد محمول على انكار روايته كذلك لانكار لصحة معناها قال اهل اللغة والغريب شمر معروف يقال له الارزاق يشبه شجر الصنوبر يفتح الصاد يكون بالثام وبلاد الارمن وقيل هو الصنوبر واما المجزية فمضمومة

في اسمائه سبحانه وتعالى والليم هو الصفوح مع القدرة على الانتقام **قوله** صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لا هون اهل النار عدا ابا لو كانت لك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك الى قوله فابت الا الشراك وفي رواية فيقال له سئلت ايسر من ذلك وفي رواية فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من ذلك المراد بادوت في الرواية الاولى طلبت منك وامرتك وقد اوضح في الروايتين الاخيرتين بقوله قد سئلت ايسر من ذلك تاويل اردت على ذلك جماعاً بين الروايات لانه يستحيل عند اهل الحق ان يريد الله تعالى شيئاً فلا يقع منه سبب اهل الحق ان الله تعالى يريد جميع الكائنات خيرها وشرها ومنها الايمان والكفر فهو سبحانه وتعالى يريد الايمان والمؤمن ويريد لكفر الكافر فلا يعجزه في قولهم انه اراد الايمان الكافر ولم يرد كفره تعالى الشرع قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات العجز في حق سبحانه وانه وقع في ملكه ما لم يرد واما هذا الحديث فقد بينا تاويله واما قوله فيقال له كذبت فالتظاهر معناه انه يقال له لو اردت انك الى الدنيا وكانت لك كلما اكننت لتفتدي بها فيقول نعم فيقال له كذبت قد سئلت ايسر من ذلك فابيت ويكون هذا معنى قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولا يهدى هذا التأويل لجمع بينه وبين قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا في الارض جميعا ومثله لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة اي لو كان لهم يوم القيمة ما في الارض جميعا ومثله لا فتدوا به لا فتدوا وفي هذا الحديث دليل على انه يجوز ان يقول الانسان الله يقول وقد انكره بعض السلف وقال يكره ان يقال الله يقول واما يقال قال الله وقد قد من فساد هذا المذهب وبيننا ان الصواب جوازه وبه قال عامة العلماء من السلف والخلف وبه جاء القرآن العزيز في قوله تعالى والله يقول الحق وفي الصحيحين احاديث كثيرة مثل هذا والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيصبغ في النار صبغة الصبغة بفتح الصاد اي يغس غسسه والبوس بالهمز هو الشدة والله اعلم **باب** جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتجيل حسنات الكافر في الدنيا **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الآخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى اذا انفضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزي بها وفي رواية ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقاً في الدنيا على طاعته

ابن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناوكيع** وحدثنا ابو كريب نا ابو معاوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجير عن الاعمش** عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم فتنة **حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي كريب** قال انا ابو معاوية نا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة ينجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت قال الاعمش اراه قال فيلتزمه **حدثنا شيبان بن الحسن بن ابي عمير** عن ابي الزبير عن جابر نا سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فاعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة **حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال عثمان ناجير عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ما منكم من احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قالوا ويا اي الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير **حدثنا ابن المثنى وابن بشار قالنا** نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن سفيان نا ابي شيبة نا يحيى بن ادم عن عمار ابن ناري كلاهما عن منصور باسناد جدير مثل حديثه غير ان في حديث سفيان وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ... **حدثنا شيبان بن سعيد الايلي نا ابن وهب اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط** حدثنا ان عروة حدثنا ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عند هاليلا قالت فغرت عليه فجاء فراى ما صنع فقال مالك يا عائشة اغرت فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل انسان قال نعم قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربي اعانني عليه حتى اسلم يا اب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى **حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان قال ان ينجي احدا منكم عمله قال رجل ولا اياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتعبد في الله منه برحمة ولكن سدا **وحدثنا ثوبان بن عبد الاعلى الصدفي نا عبد الله بن وهب اخبرني** عمار بن الحارث عن بكير بن الاشج بهذا الاسناد غير انه قال برحمة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدا **وحدثنا قتيبة بن سعيد نا حبان يعني ابن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال** ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعبد في ربي برحمة **حدثنا محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم** ليس احد منكم نجيه عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعبد في الله منه بمغفرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا واشار على رأسه ولا انا الا ان يتعبد في الله بمغفرة منه ورحمة **حدثنا شيبان زهير بن حرب ناجير عن**

له فتنة يفتنه او فقه في الفتنة كفتنه وافتنه فهو مفتون ومفتون ١٢ قاموس از باب مزب يعزب
١٢ انتهى الارب ٢٤ مفتوحة فمهمة فيار مفتوحة فتون ١٢ معنى
٢٤ كذا في متن المعربة وشرحها وشرح الاحمدية وكل الش باثبات الفاعل وفي متن
الاحمدية وكل بصيغة المجهول ١٢

ثواب ولا عقاب ولا اجاب ولا تحريم ولا غير من انواع التكليف ولا تثبت هذه كلها ولا غيرها
الا بالشرع ومذهب اهل السنة ان الله تعالى لا يحب عبيد شئ تعالى الله عن العالم ملكه
والدنيا والآخرة في سلطانه يفعل فيها ما يشاء فلو عذب المطيعين والعاصين وادخلهم النار كان
عدلا منه واذا اكرمهم وادخلهم الجنة فهو فضل منه ولو نعم الكافرين وادخلهم الجنة كان له ذلك
ولكنه اخبرهم صدق انه لا يفعل هذا بل يغفر للمؤمنين ويدخلهم الجنة برحمته ويعذب الكافرين
ويدخلهم في النار عدلا منه واما المعتزلة فيثبتون الاحكام بالعقل ويوجبون ثواب الاعمال ويوجبون
الاصح ويمنعون خلاف هذا في ضبط طويل لم تعالى الله عن اختراعهم الباطلة النابتة لنفوس
الشرع وفي ظاهر هذه الاحاديث دلالة لاهل الحق انه لا يتحقق احد الثواب والجنة بطاعته واما قوله
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون ونحوها من الآيات الدالة
على ان الاعمال يدخل بها الجنة فلا يعارض هذه الاحاديث بل معنى الآيات ان دخول الجنة بسبب
الاعمال ثم التوفيق للاعمال والهداية للاعمال فيها وقبولها برحمته الله تعالى وفضله فيصحب ان يدخل
بمجرد العمل وهو مراد الاحاديث ويصح ان يدخل بالاعمال اي بسببها وهي من الرحمة والله اعلم ومعنى
يتعبد في الله برحمته بلبسها يعني بها ومنه عذرت السيف واعذته اذا جعله في غيرة وسرته به
ومعنى سدا وقادروا طلبوا السدا واعلموا به وان عجزتم عنه فقلوا له اي اقرلوا منه والسدا الصواب

ونحوها (قوله صلى الله عليه وسلم ان عرش ابليس في البحر فيبعث سراياه يفتنون الناس) العرش
هو سرور الملك ومعناه ان مركزه البحر ومنه يبعث سراياه في لواح الارض (قوله فيدنيه منه ويقول
نعم انت) هو بكسر النون واسكان العين وهي نعم الموضوع للمدح ... فيمدح لاجل ما به يعصم ويلوذه
الغاية التي ارادها (قوله فيلتزمه) اي يضم الى نفسه ويحافظه (قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا وقد وكل الله به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال ولا اياي الا ان الله اعانني
عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير فاسلم برفع الميم وفتحها وهما روايتان مشهورتان فمن رفع قال معناه
اسلم انا من شره وفتنه ومن فتح قال ان القرين اسلم من الاسلام وهما مؤنالا يامرني الا بخير
واختلفوا في الارجح مناه فقال الخطابي الصحيح المختار الرفع ورجح القاضي عياض الفتح وهو المختار
لقوله صلى الله عليه وسلم فلا يامرني الا بخير واختلفوا على رواية الفتح قيل اسلم معنى اسلم وانقاد
وقد جاز كنذا في غير صحيح مسلم فاسلم وقيل معناه صار مسلما مؤمنا وبهذا هو الظاهر قال القاضي واعلم
ان الامة مجمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان في جسمه وخطره ولسانه وفي هذا الحديث
اشارة الى التحذير من فتنة القرين وسوسه واغواء فاعلمنا بان معناه التحذير من منسب الامكان ..
(قوله حدثنا ابن وهب قال اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط) هو يقيم القاف وفتح السين المهملة و
اسكان الياء واسم يزيد بن عبد الله بن قسيط بن اسامة بن غير الليثي المدني ابو عبد الله السابغ
واسم ابني صخر بن حميد بن زياد والحارث المدني سكن مصر والله اعلم : باب لن يدخل احد الجنة
بعمله بل برحمة الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم) ليس احد منكم نجيه عمله قال رجل ولا اياك
يا رسول الله قال ولا اياي الا ان يتعبد في الله منه برحمته ولكن سدا وفي رواية بمغفرة ورحمة
وفي رواية الا ان يتدركني الله منه برحمته اعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل

م وفي رواية برحمته منه وفضل

يتحولنا إلى الماء العجمه عند جميعهم الا ابا عمر و فقال هي بالهلمه اى يسحب حالائهم و اوقات نشاطهم
وفى هذا الحديث الاقتصاد فى الموعظه لئلا تعلمها القلوب فيفوت مقصودها

وهو ما بين الافراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقهروا **باب** انكار الاعمال والاجتهاد في العبادة قوله
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه فقيل له انكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا وفي رواية حتى تفطرت رجلاه معنى تفطرت
تشققت قالوا ومنه فطر العائم وافطره لانه خرق صومه وثمقه قال القاصي الشكر معرفة احسان
المحسن والتحدث به وسميت المجازاة على فعل الجليل شكر لانه يتقمن الشاء عليه وشكر العبد لله تعالى
اعترافه بنعمه وثناءه عليه وتماز مواظبته على طاعته واما شكر الله تعالى افعال عباده فمما زارته اياهم عليها
وتضعيف ثوابها وثناءه بما انعم به عليهم فهو المعطى والمثنى سبحانه والشكور من اسمائه سبحانه وتعالى
بهذا المعنى والله اعلم **باب** الاقتصاد في الموعظة قوله ما ينبغي ان اخرج اليكم الا كراهية ان اعلمكم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالمو عظة في الايام مخافة السامة علينا السامة بالمد
الملل وقوله اعلمكم الهمة اي او قعكم في الملل وهو العنبر واما الكراهية فبمخفيف اليا ومعنى
يتخولن يتعاهدنا هذا هو المشير في تفسيره ما قال القاصي وقيل يهللنا وقال ابن الاعرابي معناه
يتخذنا خولا وقيل يقاينا بها وقال ابو عبيدة يدللنا وقيل يحبسنا كما يحبس الانسان خوله وهو

(قوله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) هكذا رواه مسلم حفت ووقع في البخاري حفت ووقع فيه ايضا جحبت وكلها ما صحح قال العلماء هذا من بدائع الكلام وفيه جوامع التي اوتيناها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات وكذلك بها مجونان بها فمن بنك الحجاب وصل الى المجوب فتك حجاب الجنة بافتحام المكاره وبنك حجاب النار بارتكاب الشهوات فاما المكاره فيه خل فيها الاجتناد في العبادات والواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والمسلم والصدقة والاحسان الى المسكين والسب من الشهوات او نحو ذلك واما الشهوات التي النار مخوفة بها فالظاهر انها الشهوات المحرمة كالزنا والنظر الى الأجنبية والغيبة واستعمال الملاهي ونحو ذلك واما الشهوات المباحة فلا تدخل في هذه لكن يذكره الاكابر منها مخافة ان يجر الى المحرمة او يفسد القلب او يشغل عن الطاعات او يحوج الى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها

نا وقال سعيدنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **حدثني** هارون بن سعيد الايلي نا بن وهب حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخر ابله ما اطلعكم الله عليه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالانا ابو معاوية سمعنا وحدا ثنا ابن نمير واللفظ له نا بن ابي نافع عن الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخر ابله ما اطلعكم الله عليه ثم قرء فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين **حدثنا** هارون بن معروف وهارون بن سعيد الايلي قالانا بن وهب حدثني ابو صخران ابا حازم حدثنا قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومتنارن قهقههم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به الثعالب بن ابي عياش الزرقى فقال حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سهرمان نا عبد الله بن المبارك نا مالك بن انس سمعنا وحدا ثنا هارون بن سعيد الايلي واللفظ له نا عبد الله بن وهب حدثني مالك بن انس عن زيدا بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا نرضى يا رب وقد اعطينا ما لم نعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واتى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعدا **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرقة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال فحدثت بذلك الثعالب بن ابي عياش فقال سمعت ابا سعيد الخدري يقول كما تراءون الكوكب الذي في الافق الشرقي والغربي ... **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا المخزومي نا وهيب عن ابي حازم بالاسنادين جميعا نا حداث يعقوب **حدثني** عبد الله بن جعفر بن يحيى ابن خالد نا معن نا مالك سمعنا وحدا ثنا هارون بن سعيد الايلي واللفظ له نا عبد الله بن وهب اخبرني مالك بن انس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصلة قوا المرسلين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي الى حبا ناس يكونون بعدى يود احداهم لو راى باهله وماله **حدثنا** ابو عثمان سعيد بن عبد الجبار

النسخ من الافق قال القاضي لفظه من هنا لا ابتداء الغاية ووقع في رواية البخاري في الاثرين قال بعضهم وهو الصواب قال وذكر بعضهم ان من في رواية مسلم لانتفاء الغاية وقد جاءت كذلك كقولهم رايت السلال من ظلل السحاب قال القاضي وهذا صحيح ولكن حمله لفظه من هنا على انتفاء الغاية غير مسلم بل هي على بابها اي كان ابتداء رواية ياه رؤيته من ظلل السحاب ومن الافق قال وقد جاءت في رواية عن ابن مابان على الافق الغربي ومعنى الغاية الذاهب الماشي الى الذي تدل للغروب وبعد عن البيوت وروى في غير صحيح مسلم الغارب بفتح الغاء وهو معنى ما ذكرناه وروى الغارب بالعين المهملة والراء من معناه البعيد في الافق وكلمة راجعة الى معنى واحد قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة سوقا يتوكلون بها كل جمعة فتنب ربح الشمال فتحتو في وجوههم وشياهم فيزدادون حسنا وجمالا المراد بالسوق هنا مجمع لهم يجمعون كما يجمع الناس في الدنيا في السوق ومعنى يتوكلون كل جمعة اي في مقدار كل جمعة اي اسبوع وليس هناك حقيقة اسبوع لفقد الشمس والليل والنهار والسوق يذكر وتوكلت وهو افصح وريح الشمال بفتح الشين والميم بغير همزة كذا الرواية قال صاحب العين هي الشمال والشمال باسكان الميم ميموز والشمال بهمزة قبل الميم والشمال بفتح الميم بوزن الف والشمول بفتح الشين ومنهم الميم لفتح مفتوحة وفتح باء بمعنى دغ او سوى اي سوى ما ذكر في القرآن وذخرنا بالنصب متعلق بما عدت ومعنى الاول دغ ما اطلعكم عليه فانه يسير في جنب ما ادخلتم ١٢ مجمع البحار

قوله ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها الخ قيل يتحقق الظل ولا شمس قلت يمكن ان يقال انه ظل فرضي اوان الظل يكفي في تحققه والنور وان لم يكن هناك شمس والنور متحقق قاهم

ونحو ذلك قوله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخر ابله ما اطلعكم الله عليه وفي بعض النسخ ما اطلعكم الله وفي بعض النسخ اطلعكم الله عليه بهذا هو في رواية ابو بكر بن ابي شيبة ذخر في جميع النسخ واما رواية هارون بن سعيد الايلي المذكورة قبلنا فيضما ذكر في بعض النسخ وذخر كالاول في بعضها قال القاضي هذه رواية الاكثرين وهي ائبن كالرواية الاخرى قال والاول رواية الفارسي فاما بلفظ بفتح الباء الموحدة واسكان اللام ومعناها دغ عنك ما اطلعكم الله فاذي لم يطلعكم الله اعظم وكانه اضرب عنه اسقطا لانه في جنب ما لم يطلع عليه وقيل معناها كيف (قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها وفي رواية يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها قال العلل والمراد بظلالها كنفها وذراها وهو ما ليس انصافا لها والمضمر بفتح الصاد والميم المشددة وباسكان الصاد وفتح الميم الذي ضم ليشته جريه وسبق في كتاب الجهاد مصفة التفسير قال القاضي ورواه بعضهم المضمر بفتح الميم الثانية صفة للراكب المضمر لفرضه والمعروف هو الاول ... (قوله تعالى احل عليكم رضواني) قال القاضي في المشارق اي انزل لكم والرضوان بكسر الراء ومضما قرئ بها في السبع والكوكب الدري فيه ثلث لغات قرئ بها في السبع والاكثرون دري بضم الدال وتشديد الاء بلا همزة والثانية بضم الدال ميموز ممدود والثالثة بكسر الدال ميموز ممدود وهو الكوكب العظيم قيل سمي ودرا بلبا منه كالدرو قيل شبهه بالدري كونه ارفع من باقي النجوم كالدرا رفع الجواهر قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر من الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم هكذا هو في عامة

أَكْثَرُ فِي الْجَنَّةِ أَغْزَبُ ۖ وَلَا يَسْتَخْطُونَ وَلَا يَتَفَلَّحُونَ ۖ وَسَاقِمَا ۖ وَ

وهي التي تأتي من دير القبلة قال القاضي دحس ربح الجنة بالشمال لانها ربح المطر عند العرب كانت
تهب من جهة الشام وبها ياتي سحاب المطر وكانوا يربحون السماء الشامية وجاد في الحديث تسمية
بذه الربح النيرة اي الحركة لانها تثير في وجوههم ما تثيره من مسك الارض الجنة وغيره من نعيمها **قوله**
صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والي تكلمها على انوار كوكب
درى في السماء لكل امرئ منهم زوجتان وما في الجنة اعزب اما الزمرة فالجماعة والدري تقدم ضبطه
وبيانه قريبا **قوله** صلى الله عليه وسلم زوجتان ، هكذا في الروايات زوجتان بالياء وهي لغة متكررة
في الاحاديث وكلام العرب والاشهر فما فيه جاد القرآن والكثير الاحاديث (**قوله** وما في الجنة
اعزب) هكذا هو في جميع نسخ بلادنا اعزب بالالف وهي لغة المشهور في اللغة عزب بغير الف
ونقل القاضي ان جميع روايتهم رده وما في الجنة عزب بغير الف الا العذري فرواه بالالف قال
القاضي وليس بشئ والعزب من لا ذوج له والعزوب البعد وسمى عزبا لبعده عن النساء قال القاضي
ظاهرا بهذا الحديث ان النساء اكثر اهل الجنة وفي الحديث الاخر انهن اكثر اهل النار قال فيخرج من
مجموع هذا ان النساء اكثر ولد آدم قال وبذلك في الادبيات والافق جاء ان للواحدة من اهل الجنة
من الخمر العدد الكثير **قوله** صلى الله عليه وسلم ورشتم المسك اي عرقم ومجاوهم الا لوة بفتح الهمزة
وضم اللام اي العود الهندى وسبق بيانه مبسوطا **قوله** صلى الله عليه وسلم اخلاقهم على خلق رجيل

واحد قد ذكر مسلم في الكتاب اختلاف ابن ابي شيبة والبركبي في ضبطه فان ابن شيبة يرويه
 بضم الخاء واللام والبركبي يفتح الخاء واسكان اللام وكلما صحح وقد اختلف فيه رواة مسلم رواة
 صحيح البخاري ايضا ويرجع الغم بقوله في الحديث الاخر لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قل
 واحد وقد يرجع الفتح بقوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث على صورة ابيهم آدم او على طوله (قوله
 صلى الله عليه وسلم ولا يتحفظون ولا يتفقون) هو بكسر الفاء وضما حكاها الجوهري وغيره اى لا يصحون
 وفي رواية لا يصحون وفي رواية لا يبرقون وكله معنى (قوله صلى الله عليه وسلم يصحون الله بكرة
 وعشيا) اى قدرهما (قوله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون) مذهب اهل
 السنة وعامة المسلمين ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون يتعمون بذلك وبغيره من ملاذها و
 انواع نعيمها تنعم دائما لا آخره ولا انقطاع ابدا وان تتعمم بذلك على بيوتهم اهل الدنيا الاما بينهما
 من الفاصل في اللذة والنقاسة التى لا تشارك نعيم الدنيا الا فى التسمية واصل البيوت والا فى انهم
 لا يولون ولا يغوطون ولا يتحفظون ولا يصحون وقد دلت دلائل القرآن والسنة فى هذه الاماير
 التى ذكرها مسلم وغيره ان نعيم الجنة دائم لا انقطاع له ابدا (قوله صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة
 يتعم لا يبأس وفي رواية انكم ان تتعموا فلا تبا سوا ابدا) اى لا يصيبكم باس وبهوشة الحال

أَوْ رَأَتْهُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي قَدَامَةَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن قيس ... عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مَجُوفَةٌ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا لِّلْمُؤْمِنِ فِيهَا
أَهْلُونَ يَصُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَزِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى الْمَسْعُومِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة من لؤلؤة مَجُوفَةٌ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ
يَطُوفُونَ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا هَارُونَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ عَنْ
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيمة دَمْرَةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِّلْمُؤْمِنِ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أبي شَيْبَةَ نَا أَبُو سَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ
خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّحَانُ وَجَنَّتَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّهُنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ نَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ نَا أَبُو هَيْمٍ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ نَا أَبِي عَنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْتَدَةِ الطَّيْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَا مَعْمَرُ بْنُ هَتَّامٍ عَنْ هَتَّامِ بْنِ مَتْبَعٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ
قَالَ أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيُونَكَ بِهِ فَأَنَّهُمْ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذَرِيَّتِكَ قَالَ فَذْهَبَ فَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحِمَةُ اللَّهِ قَالَ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى لَانَ
بَابُ جَهَنَّمَ أَعَاذَ اللَّهُ مِنْهَا حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ نَافِيٍّ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجُودُونَ بِهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

الْمَشْتَمِيُّ (قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افئدة ثم مثل افئدة الطير قيل مثلها في رقتها
وضعها كالحديث الاخر اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة وقيل في الخوف والهيبه والطير
الكثر الحيوان خوفا وفزعها كما قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وكان المراد قوم غلب
عليهم الخوف كما جاء عن جماعات من السلف في شدة خوفهم وقيل المراد متوكلون والله اعلم
(قوله حدثننا حجاج بن الشاعر ثنا ابو النضر ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابى عن ابى سلمة عن ابى هريرة)
هكذا وقع هذا الاسناد في مائة النسخ ووقع في بعضها ثنا ابى عن الزهري عن ابى سلمة فزاد الزهري
قال ابو الطي الغساني والصواب هو الاول قال وكذلك خرج ابو مسعود في الاطراف قال ولا اعلم لسعد
ابن ابراهيم رواية عن الزهري وقال الدارقطني في كتاب العلل لم يتابع ابو النضر على وصله عن ابى
هريرة قال والمحفوظ عن ابراهيم عن ابيه عن ابى سلمة مرسل كذا رواه يعقوب وسعد ابى ابراهيم بن
سعد قال والمرسل الصواب هذا الكلام الدارقطني والصحيح ان هذا الذي ذكره لا يقدح في صحة الحديث
فقد سبق في اول هذا الكتاب ان الحديث اذا روى متصلا ومرسل كان محكوما بوجه على المذهب
الصحيح لان مع الوصل زيادة علم حفظها ولم يفتلها من ادسه والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم
خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا) هذا الحديث سبق شرحه وبيان تاويله وبهذه الرواية ظاهرة
في ان الصنم في صورته عائد الى آدم وان المراد ان خلق في اول نشأته على صورته التي كان عليها في
الارض وتوفي عليها وهي طوله ستون ذراعا ولم ينقل الطوار كذا رويته وكانت صورته في الجنة هي صورته
في الارض لم يتغير (قوله قال اذهب فسلم على اولئك النفرة وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع
ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم
ورحمة الله) فيه ان الوارد على جلوس يسلم عليهم وان الافضل ان يقول السلام عليكم بالالف و
اللام ولو قال سلام عليكم كفاه وان رد السلام يستحب ان يكون بزيادة على الابداء وانه يجوز
في الرد ان يقول السلام عليكم ولا يشترط ان يقول وعليكم السلام والله اعلم - باب جهنم اما هذا
الحديث (قوله حدثننا عثمان بن حفص ثنا ابى عن العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبد الله
الحديث) هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال دفعه ومروان وغيرهما عن

والباس والبوس والباسا والبوسى بمعنى ونعم وتعموا بفتح اوله والعين اى يدوم لكم النعيم (قوله
صلى الله عليه وسلم في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل وفي رواية
طولها في السماء ستون ميلا) اما الخيمة فببيت مربع من بيوت الاعراب (وقوله صلى الله عليه وسلم
من لؤلؤة مجوفة) هكذا هو في عامة النسخ مجوفة بالفار قال القاضي وفي رواية السمرقندي مجوية بالباء
الموحدة وهي المشقوقة وهي معنى المجوفة والزواية الجانب والناحية وفي الرواية الاولى عرضها
ستون ميلا وفي الثانية طولها في السماء ستون ميلا ولا معارضة بينهما فعرضها في مساحة عرضها وطولها
في السماء اى في العلوساويان (قوله صلى الله عليه وسلم سيجان وسيجان والفرات والنيل كل من
انهار في الجنة) اعلم ان سيجان وسيجان غير سيجون وسيجون فاما سيجان وسيجان المذكوران في هذا الحديث
الذي انهما هما من انهار الجنة فهما في بلاد الارمن وسيجان نهر ارضه وسيجان نهر ارضه وسيجان نهر ارضه
هذا اكبرهما سيجان فهما هو الصواب في موضعهما واما قول الجوهري في صحاحه سيجان نهر بالشام فغلط
اوله اراد الجاهل من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة للشام وقال المازني سيجان نهر عند المصيصنة
قال وهو غير سيجون وقال صاحب نهاية الغريب سيجان وسيجان نهران بالعواصم عند المصيصنة
وطرسوس والفقهاء اكلم على ان سيجون بالواو ونهر وادخراسان عند بلخ والفقهاء على انه غير سيجان و
كذلك سيجون غير سيجان واما قول القاضي عياض ان هذه الانهار الاربعة اكبر انهار بلاد الاسلام
فالنيل ونهر الفرات بالعراق وسيجان وسيجان ويقال سيجون وسيجون ببلاد خراسان ففي
كلامه انكار من اوجه اعداها قوله الفرات بالعراق وليس بالعراق بل هو فاصل بين الشام والجزيرة
والثاني قوله سيجان وسيجان ويقال سيجون وسيجون فجعل الاسماء مترادفة وليس كذلك بل سيجان
غير سيجون وسيجان غير سيجون باتفاق الناس كما سبق الثالث انه ببلاد خراسان وانما سيجان وسيجان
ببلاد الارمن بقرب الشام والله اعلم واما كون هذه الانهار من ماء الجنة ففيه تاويلان ذكرهما
القاضي عياض احدهما ان الايمان عم بلادها وان الاجسام المتعذبة بما بها عاثرة الى الجنة والثاني وهو
الصحيح انها على ظاهرها وان لما مادة من الجنة والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند اهل السنة وقد ذكر مسلم في
كتاب الايمان في حديث الاسرار ان الفرات والنيل يخرجان من الجنة وفي البخاري من اصل سدة

ان يكون ذراع الهمه مختلفا في المتافح اذ يلزم ان يكون قصيرا جدا
بالنظر الى تمام قامته وذلك يختلف بالمنافح التي خلق الذراع لها كما لا يخفى
له والعجب انهم كيف يقولون في هذه الصورة في ركوعه فانه لا يجيء
الركوع في هذه الصورة الا بضم الصدر الى الركبة فكأنهم يقولون ان
ركوع آدم عليه السلام كان هكذا والله تعالى اعلم منه
نه ويصير الصورة قبيحة جدا ١٢ منه

قوله وطوله ستون ذراعا الظاهر انه الذراع المتعارف في ذلك الزمان
فانه الذي يحصل به البيان وقيل بل ذراع آدم وليس بشيء اما اوله
فلانه لا يحصل به البيان قطعا الا اذا كان ذراع آدم متعارفا فيما بين
الناس واما ثانيا فلانه يخل باعتدال الاعضاء فلو فرض الانسان
ستين ذراعا بذا نفسه لكان ذراعه اقل شيء ولا يتحقق فيه
الاعتدال قطعا فلا وجه للقول بان صورته آدم كانت كذلك وثالثا كيلزم

ابن سعيد نا المغيرة يعني ابن عبد الرحمن الخزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تارك هذه التي
يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءا من حرجهم قالوا والله ان كانت لكافية يا رسول الله قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين
جزءا كلها مثل حرها **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
ابي الزناد غير انه قال كلهن مثل حرها **حدثنا** يحيى بن ايوب نا خلف بن خليفة نا يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقدرون ما هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حرج
رفي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوى في النار الا ان حثي انتهي الى قعرها **حدثنا** محمد بن عباد واين ابي عمر قالا نا مروان
عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال هذا وقع في اسفلها فسمعتم وجبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي
شيبه نا يونس بن محمد نا شيكان بن عبد الرحمن قال قال قتادة سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة انه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان منهم من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذها الى حجزته ومنهم من تاخذها الى عنقه **حدثنا** عمرو بن زارة نا
عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن سعيد عن قتادة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال منهم من تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذها الى ركبتيه ومنهم من تاخذها الى حجزته ومنهم من تاخذها الى ترقوته
حدثنا محمد بن المشي وعبد بن بشار قالا نا روح نا سعيد بهذا الاسناد وجعل مكان حجزته حقويه **حدثنا** ابن ابي عمير نا
سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبت النار والجنة فقالت هذه يد خلتي الجبار
والمتكبرون وقالت هذه يد خلتي الضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل لهذه انت عذاب بك من اشاء وريها قال صيب
بك من اشاء وقال لهذه انت رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكم ما ملؤها **حدثنا** محمد بن رافع نا شاذلية حدثنى
ورقاء عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت النار والجنة فقالت النار او ثرت بالمتكبرين و
المتجبرين وقالت الجنة فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من
اشاء من عبادي وقال للنار انت عذاب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها فاتا النار فلا تمتلئ فيضع قدمه
عليها فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض **حدثنا** عبد الله بن عون الهلالي نا ابوسفيان يعني محمد بن حميد
عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجبت الجنة والنار اقص الحديث بمعنى حديث
ابي الزناد **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما **حدثنا** ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار او ثرت بالمتكبرين والمتجبرين
وقالت الجنة فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من

ثاني حين النبي منكم عذرهم عجزهم

المنزل نفسه له سبحانه وتعالى عند المتكبر قوله صلى الله عليه وسلم فتقول قط فمناك تسلي
ويروى بعضها الى بعض معنى يروى بضم بعضنا الى بعض فتجتمع وتلتقي على من فيها ومعنى قط حصى
اي كفيتي بذو فيه ثلث ثلث قط باسكان الطاء فيها وكسر با منونة وغير منونة وقوله صلى
الله عليه وسلم فاما النار فلا تمتلئ حتى يفتح الله تبارك وتعالى رجله في الرواية التي بعد لا تزال جهنم
تقول بل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط وفي الرواية الاولى
فيضع قدمه عليها هذا الحديث من مشايير احاديث الصفات وقد سبق مرات بيان اختلاف العلماء
فيها على مذاهبهم احدثها وهو قول جمهور السلف وطائفة من المتكلمين انه لا يتكلم في تاويلها بل نؤمن
انها حق على ما اراد الله ولما معنى يلين بها وظاهرها غير مراد وان في وهو قول جمهور المتكلمين انها
تساوى بحسب ما يلين بها فعلى هذا اختلافنا في تاويل هذا الحديث فيقول المراد بالقدم بنا المتقدم
وهو شائع في اللغة ومعناه حتى يفتح الله تعالى فيها من قدمه لما من اهل العذاب قال المازني
والقاضي هذا تاويل النضر بن شميل ونحوه عن ابن الاعراب الثاني ان المراد قدم بعض المخلوقين فيعود
العنبر في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم الثالث انه يمتلئ ان في المخلوقات ما يسمى بهذه
القسمة واما الرواية التي فيها يفتح الله فيها رجلا فقد روى الامام ابو بكر بن فورك انها غير ثابتة
عند اهل النقل ولكن قد رواها مسلم وغيره فهي صحيحة وتاويلها كما سبق في القدم ويجوز ايضا ان يراد
بالرجل الجماعة من الناس كما يقال رجل من جراه اي قطعة منه قال القاضي الطبراني ويلات انهم قوم
استحقوا باطلقوا بالاولاد من صرفه من ظاهره لقيام الدليل القطعي العقلي على استحالة الجوارحه
على الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ولا ينظلم الله من خلقه احدا قد سبق مرات بيان ان الظلم
مستحيل في حق الله تعالى فمن عذبه بذنب او بلا ذنب فذلك عدل منه سبحانه وتعالى
له قوله ترقوته يفتح الله اوله وسكون الراد وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين فقر النحر والعاتق

العلماء من فالد موقنا قلنا وحسن ثقة حافظ امام فريادته الرفع مقبولة كما سبق نقله عن اكثر من
والمتحققين (قوله سمع وجبة) هي بفتح الواو واسكان الجيم وهي السقطه (قوله في حديث محمد بن
عباد باسناده عن ابي هريرة بهذا الاسناد وقال بذو وقع في اسفلها فسمعتم وجبتها) هكذا هو في النسخ
وهو صحيح فيه مخدوف دل عليه الكلام اي بذو جرح او ذاب من وقع ونحو ذلك (قوله صلى الله
عليه وسلم ومنهم من تاخذها الى النار الى حجزته) هي بضم الحاء واسكان الجيم وهي معقده الازد والراويل
ومنهم من تاخذها الى ترقوته هي بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين فقر النحر والعاتق و
في رواية حقويه يفتح الله اوله وسكون الراد وضم القاف وفتح الواو هي العظم الذي بين فقر النحر والعاتق
(قوله صلى الله عليه وسلم تاجت النار والجنة الى آخره) هذا الحديث على ظاهره وان الله تعالى
جعل في النار والجنة تميزا لدرجات به فتجاوت ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك التمييز فيها دائما
(قوله صلى الله عليه وسلم وقالت الجنة فما الى لا يد خلتي الاضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم) اما سقطهم فبفتح السين والقاف
اي صنفاؤهم والمحقرون منهم واما عجزهم فبفتح العين والجيم فتح عاجز اي عاجزون عن طلب
الدنيا والتمكن فيها والثروة والشوكة واما رواية محمد بن رافع فيقال لا يد خلتي الاضعفاء الناس و
عجزهم فروى على ثلثة اوجه حكاهما القاضي وهي موجودة في النسخ احدثها غرضهم بغير معجزة مفتوحة
وراء مفتوحة وثاء مثلثة قال القاضي بنده رواية اكثر من من شيوخنا ومعناها اهل الساجدة
والعاقبة والجوع والغريث الجوع والثاني في عجزهم بغير معجزة مفتوحة وجيم وزاي وطاء جمع عاجز كما
سبق والثالث في عجزهم بغير معجزة مكسورة وراء مشددة وطاء مثناة فوق وبها هو الاكثر في نسخ بلادنا
اي البله الغافلون الذين ليس لهم فك وعزق في امور الدنيا وهو نحو الحديث الاثر اكثر اهل الجنة
البل قال القاضي معناه سواد الناس وما منهم من اهل الايمان الذين لا يظنون للشبه فيدغل عليهم
الفطنة او يدغم في البدعة او غير ما فهم ثابوا الايمان وصحوا العقائد وهم اكثر المؤمنين وهم اكثر اهل الجنة
واما العارفون والعلماء العالمون والعالون والمعتدون فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى
قال وقيل معنى الضعفاء بنا وفي الحديث الاثر اهل الجنة كل ضعيف متضعف انه الى ضع الله تعالى

اشاء من عبادي وقال للثار ثانيا انت عذابي اعد بياك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكم ما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله تقول قط فها تلك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا ثالثا عثمان بن ابي شيبه نا جري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احييت الجنة والثار فذكر نحو حديث ابي هريرة الى قوله ولكليهما على ملؤها ولم يذكر ما بعده من الزيادة **حدثنا** عبد بن حميد نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة نا انس بن مالك نا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة تبارك وتعالى قدمه فتقول قط وعزتك ويزوي بعضها الى بعض **وحدثنا** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابا بن يزيد العطاري نا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم به عن حديث شيبان **حدثنا** محمد بن عبد الله الرزقي نا عبد الوهاب بن عطاء في قوله عز وجل يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فاخبرنا عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط بعزتك وكوكبك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة **حدثنا** زهير بن حرب نا عفان نا حماد يعني ابن سلمة نا ثابت قال سمعت انس يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبقى من الجنة ما شاء الله ان يبقى ثم ينشئ الله لها خلقا ممتا يشاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب وتقاربا في اللفظ قالنا ابو معاوية نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش المم زاد ابو كريب فيوقف بين الجنة والنار واتفقنا في باقي الحديث فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيومر به فيذبح قال ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وانشأ بيده الى الدنيا **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبه نا جري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قيل يا اهل الجنة ثم ذكر بمعنى حديث ابي معاوية غير انه قال فذلك قوله عز وجل ولم يقل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ايضا وانشأ بيده الى الدنيا **حدثنا** زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرني وقال الاخير نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح نا نافع نا عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه **حدثنا** هارون بن سعيد الايلي وحرط بن يحيى قالنا ابن وهب نا حذثنى عبد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نا اياه نا حذثه عن عبد الله بن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صار اهل الجنة الى الجنة وصار اهل النار الى النار اقي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي اهل الجنة لا موت يا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم **وحدثنا** سريج بن يونس نا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرس الكافر واناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث **حدثنا** ابو كريب واحمد بن عمرو الوكيعي قالنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة يرفعه قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع ولم يذكر الوكيعي في النار **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي نا شعبة نا حذثنى محمد بن خالد نا سمع حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى قال كل ضعيف متضعف لو اقصم على الله لاهره ثم قال الا اخبركم باهل النار قالوا بلى قال كل عتل جواظ مستكبر **وحدثنا** محمد بن المنثري نا محمد بن

ثنا فيقال و ثنا

روىهم الى المنادي قوله صلى الله عليه وسلم من الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث وما بين منكبيه مسيرة ثلث، هذا كله كونه ابلغ في الاشارة وكل هذا مقدور لله تعالى بحسب الايمان بالخبر الصادق به اقول صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة كل ضعيف متضعف، ضبطوا قوله متضعف بفتح العين وكسر الشين والفتح ولم يذكر الاكثر من غيره ومعناه يستضعف الناس ويخفون ويخفون عليه لضعفه حاله في الدنيا يقال تستضعف واستضعفوا ولا يرفعون الا كفرا باستواضع من ذل عامل واضع من نفسه قال القاضي وقد يكون الضعف بنار قلة القلوب ولينها واجباتها للايمان والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان معظم اهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين ومنزلة الاشعث عليه الشعر مغرة الذي لا يد منه ولا يكسر عليه ومتى مد فروع البواب ان لا يؤذون لعل بحسب ويظهر لوقارته عند الناس اقول صلى الله عليه وسلم لو اقصم على الله لاهره، معناه لو اقصم بمينا طمعا في كرم الله تعالى بابراره لاهره وقيل لوداهه لاجابه يقال ابررت قسمه وبررت والاول هو المشهور اقول صلى الله عليه وسلم في اهل النار كل عتل جواظ مستكبر وفي رواية كل جواظ زيم مستكبر اما العتل بضم العين والفتح فهو الجاني في الشدة الخصومة بالابل والقليل في لفظ الغليظ واما الجواظ بفتح

ا قوله صلى الله عليه وسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا، هذا دليل لاهل السنة ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلعون جنتهم ويخلعون في الجنة ما يعطون بغير عمل ومثل امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا طاعة قط فكلم في الجنة برحمة الله تعالى وفضل وفي هذا الحديث دليل على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان للواحد فيها مثل الدنيا وعشرة امثالها ثم يبقى فيها شئ خلق ينشئهم الله تعالى لما قوله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش فيوقف بين الجنة والنار فيذبح ثم يقال خلود فلا موت قال اما زدي الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض ينادي الحيوة وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحيوة وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت والحيوة فاثبت الموت مخلوقا وعلى المذهبين ليس الموت بجسم في صورة كبش او غيره فينادي الحديث على ان الله تعالى يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالا لان الموت لا يطرأ على اهل الآخرة والكبش الا طمعا قبل سوا الابيض اني لست قال ابن الاعراب وقال الكسائي هو الذي فيه بياض وسواد وبياضه اكثر وسين بياض في الضماد اقول صلى الله عليه وسلم فيشرئبون بالهراي يرفعون

جعفرنا شعبة بهذا الاستناد مثله غيراته قال الادلكم **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** نا وكيع نا سفيان عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب الخزازي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لا يبره الا اخبركم باهل النار كل جواظ زعيم متكبر** **حدثنا** سويد بن سعيد **حدثنا** حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **رب اشعث مد فوع يا ابا بواب لو اقسم على الله لا يبره** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال الى ما يجلد احدكم امراته في رواية ابي بكر جلد الامة و في رواية ابي كريب جلد العبد ولعله ايضا جمعها من اخذ يومه ثم وعظهم في حكمهم من الضرطة فقال الى ما يضحك احدكم مما يفعل **حدثنا** زهير بن حرب نا جريد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو ابن لحي بن قبيصة بن خنيد في ابا بنى كعب هو لاء يجترق ضبه في النار **حدثنا** عمر والنقاد وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب يقول ان البحيرة التي يمتنع درها للطواغيت فلا يحتلبها احد من الناس واقا السائبة التي كانوا يسيبون بها الهتهم فلا يحمل عليها شيء وقال ابن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزازي يجترق ضبه في النار وكان اول من سيب السوائب **حدثنا** زهير بن حرب نا جريد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنقان من اهل النار لمارها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنة المئكة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا **حدثنا** ابن نمير نا زيد يعقوب نا ابي حبان نا الفهم بن سعيد نا عبد الله بن رافع نا مولى امرسلة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله **حدثنا** عبيد الله بن سعيد وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا ابو عامر العقدي نا الفهم بن سعيد **حدثنا** عبد الله بن رافع نا مولى امرسلة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة او شاك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر يا اي فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس **حدثنا** ابن نمير نا ابي ومحمد بن بشر **حدثنا** يحيى بن يحيى نا انا موي ابن اعين **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد **حدثنا** محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد

بمثله مستكبر نه نا اخا السيوب او شكت

انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر واذا عمرو بن لحي واسمه ربه بن حارثة بن عمرو بن عامر وقد سيج قائل بهذا بهذه الرواية الثانية هذا آخر كلام القاصي والشارع اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم صنقان من اهل النار لمارها قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنة المئكة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) **حدثنا** ابن نمير نا زيد يعقوب نا ابي حبان نا الفهم بن سعيد نا عبد الله بن رافع نا مولى امرسلة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله **حدثنا** عبيد الله بن سعيد وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا نا ابو عامر العقدي نا الفهم بن سعيد **حدثنا** عبد الله بن رافع نا مولى امرسلة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك مدة او شاك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر يا اي فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيمة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس **حدثنا** ابن نمير نا ابي ومحمد بن بشر **حدثنا** يحيى بن يحيى نا انا موي ابن اعين **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد **حدثنا** محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد

الليم وتشديد الاو وبالقاء للجموع فالجوع النوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين وقيل الفاخر بالحاء واما الزعيم فوالدعي في النسب الملتصق بالقوم وليس منهم شبهة منته الشاة واما المتكبر والمتكبر فوصاحب الكبر وهو بطر الحق وغمط الناس (قوله صلى الله عليه وسلم في الذي عقر الناقة عزيز عارم العارم بالعين المهملة والراء قال اهل اللغة هو الشير المضد الخبيث وقيل القوي الشرس وقد عرم بضم الراء وفتحها وكسر باعرامه بفتح العين وعرا ما يعضها فهو عارم وعرم وفي هذا الحديث النسي عن ضرب النساء بغير ضرورة التدب وفيه النسي عن الضحك من الضربة لسمعها من غيره بل ينبغي ان يتناقل عنها ولا يتر على حد يشتر واشتغالها كان فيه من غير التفات ولا غيره ويظهر انه لم يسمع وفيه من الادب والمعاشرة (قوله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن لحي بن قبيصة بن خنيد ابا بنى كعب هو لاء يجترق ضبه في النار) **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس **حدثنا** ابن نمير نا ابي ومحمد بن بشر **حدثنا** يحيى بن يحيى نا انا موي ابن اعين **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسمعيل بن ابي خالد **حدثنا** محمد بن حاتم واللفظ له نا يحيى بن سعيد

ہو مشرف ۱۳۱۱

بَيِّنَا ۚ قَالُوا ۚ يَبْتَغُونَ

وسبب كثرة العرق ترك اهل الهول ودلو الشمس من رؤسهم ورحمة بعضهم بعضا **باب الصفات التي**
يعرف بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار **قوله** صلى الله عليه وسلم ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم
ما علمني يومئذ لكل مال نخلة بعد حلال، معنى نخلة اعطيته وفي الكلام حذف اي قال الله تعالى لكل
مال اعطيته عبدا من عبادي فوله حلال والمراد انكاد ما حرموا على انفسهم من السابئة والوصيلة والبحيرة
والحامي وغير ذلك وانما لم تصرح بما يتبرع بهم وكل مال ملكه البعد فوله حلال حتى يتعلق به حق **قوله**
تعالى واي خلقت عبادي خفاء كلم، اي مسلمين وقيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين منيبين
لقبول البداية وقيل المراد من اخذ عليهم العهد في الذر وقال است برىكم قالوا على **قوله** تعالى وانهم
اتتهم الشياطين فاجتالتم عن دينهم، هكذا هو في نسخ بلادنا ناجتالتم بالجم وكذا نقله القاضي عن رواية
الاكثرين وعن رواية الفاظا على العناني فاجتالتم بالياء النجمة قال والاول اصح وواضح اي استغفروهم
فذهبوا بهم وزالوهم عما كانوا عليه وجالوا معهم في الباطل كذا اخره المروى وآخرون وقال شمر اجال الرجل
الشيء ذهب به واجتال امواله ساقها وذهب بها قال القاضي ومنى فاجتالوهم بالياء على رواية من
رواه اي يحبسوهم عن دينهم ويصدوهم عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى ينظر الى اهل الارض
فمقتهم عربهم ونجمهم الا بقايا من اهل الكتاب المقتة اشد البغض والمراد بهذا المقتة والنظر ما قيل بؤسة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد ببقايا اهل الكتاب الباقون على التمسك بهديهم الحق من غير تمذبل
قوله سبحانه وتعالى انما يشكك لا تبليك وابتلى بك، معناه لا تمنك بما يظهر منك من قياك
بما امرتك به من تبليج الرسالة وغير ذلك من الجهاد في الله حق جهاده واليه في الله تعالى وغير
ذلك وابتلى بك من ارسلتك اليهم فمنهم من يظهر ايمانه ويخلص في طاعته ومن يتخلف دينا يند
بالعداوة والكفر ومن ينافي والمراد ان متمنه ليصير ذلك واقعا بارز فان الله تعالى انما يعاقب

عليه ^ن صلى الله عليه وسلم

بل لنظر في العادة وهو ان ثم فانه بعد لذة وألا بالاحسن نحن شيئا منا وكذا ايجد اليقظان لذة والما
 لما يسمعوا ويفكر فيه ولا يشاهد ذلك حليسه منه وكذا كان جبرئيل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بنخره
 بالوحى الكريم ولا يدركه المحضرون وكل هذا ظاهر حتى قال اصحابنا واما اتعاده المذكور في الحديث
 فيحتمل ان يكون مختصا بالمقبورين المنبذين من كلته السباع او الجنان واما ضربه بالمطارق
 فلا يمتنع ان يوسع له في قبره فيقعده ويضرب والله اعلم **اقوله** مقعدك حتى يبعثك الله هذا تنعيم
 للمؤمن وتغذيب للكافر **قوله** حاديت به بغلته اى مالت عن الطريق ونفرت وقرع الغال
 وخفصنا هو مفر بها الارض وصوتها فيها **قوله** ما كنت تقول في هذا الرجل اعني بالرجل النبي صلى
 الله عليه وسلم واما لقوله بهذه العبادة التي ليس فيها تعظيم امتنا فالمشول مثلا يتلصق تعظيم من عبادة
 السائل ثم يثبت الله الذين آمنوا **قوله** يسفح له في قبره ويملا عليه خضر الى يوم يبعثون **المحضر**
 مضبوطه بوجبين اصحابها بفتح الهمزة كسر الفاء واذا في ضم الخاء ففتح الصاد والاول اشهر ومعناه يسلا
 نعماء غضة تاعمة واصلة من خضرة الشجر كذا اشهره قال القاصي فيحتمل ان يكون هذا السفح له على ظاهره
 وانما يرفع عن بصره ما يجاوزه من الحجب الكثيفة بحيث لا تاله ظلمة القبر ولا ضيقه اذ ادت اليه
 روحه قال ويحتمل ان يكون على ضرب المشل والاستعارة للرحمة والنعيم كما يقال سقى الله قبره والامثال
 الاول اصح والله اعلم **قوله** في روح المؤمن ثم يقول انطلقوا به الى آخر الاجل ثم قال في روح الكافر
 فيقال انطلقوا به الى آخر الاجل قال القاصي المراد بالاول انطلقوا بروح المؤمن الى سدة المنسى و
 المراد بالثاني انطلقوا بروح الكافر الى سجين فيمنى انتهى الاجل ويحتمل ان المراد الى انفصال الدنيا
اقوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيطة كانت عليه على نفسه الربيطة بفتح الراء واسكان الباء وهو
 ثوب رقيق وقيل هي الملافة وكان سبب ردها على الالف بسبب ما ذكر من نثر دسج روح الكافر
 له بكسر الميم وتخفيف الميم ١٢ تقریب

من ربك فيقول ربنا الله ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فذلك قوله عز وجل ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة والآخرة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وأبو بكر بن تافع قالوا ثنا عبد الرحمن بن يعقوب بن مهي عن سفيان عن أبيه عن حيثة عن البراء بن عازب **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ** نزلت في عذاب القبر **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري نا حماد بن زيد نا أيديل عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يُصعدانها قال حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى الله عليه وعلى جسدكنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر أجل قال وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال فيقال انطلقوا به إلى آخر أجل قال أبو هريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة كانت عليه على أنفه **لهكذا** **حدثنا** اسحق بن عمار بن سليلط الهذلي نا سليمان بن المقيرة عن ثابت قال قال انس كنت مع عمر بن الخطاب قال وحديثنا شيبان بن فروخ واللفظ له نا سليمان نا ثابت عن انس بن مالك قال كنا مع عمر بن مكة والمدينة فتراينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيت له وليس احد يزعم انه رآه غيري قال فجعلت اقول لعمر اترأه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وانا مستلق على فراشي ثم انشأ يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرينا مصارع اهل بدر يا امس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله قال فقال عمر فالذي بعثه بالحق ما اخطأ المحمد ودالتى حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في يدهم بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني قد جئت ما وعد في الله حقا قال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجساد الارواح فيها قال ما انتم باسمع لها اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا **حدثنا** هدا بن خالد نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يستمعوا واتي يجيبوا وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لها اقول منهم ولكنهم لا يقدر ان يجيبوا ثم امرهم فسمعوا فالتقوا في قلب بدر **حدثنا** يوسف بن حماد المعنى نا عبيد الا على عن سعيد بن قتادة عن انس بن مالك عن أبي طلحة **حدثنا** محمد بن حاتم نا روح بن عباد نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن أبي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله صلى الله عليه وسلم امر ببيعة وعشرين رجلا وفي حديث روح باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فالتقوا في طوي من اطواع بدر وساق الحديث بمعنى حديث ثابت عن انس يا ابى الحساب **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعلى ابن حجر جيعا عن اسمعيل قال أبو بكر نا ابن علية عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيمة عذب فقلت اليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك الحساب انما ذاك العرض من نوقش الحساب يوم القيمة عذب **حدثنا** ابو الربيع العتكي وابوكامل قال نا حماد بن زيد نا ايوب بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى نا يحيى بن يعنى ابن سعيد القطان قال نا ابو يونس القشيري نا ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب الله اهلك قلت يا رسول الله اليس الله يقول حسابا يسيرا قال ذاك العرض ولكن من نوقش المحاسبة هلك **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر نا يحيى وهو القطان عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ثم ذكر بمثل حديث ابي يونس

ريح طيبها يستمعون ن في الحساب

(قوله حد يدبصر بالما، اي نافذه ومنه قوله تعالى فيصرك اليوم حد يد قوله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله الى آخره) هذا من معجزات صلى الله عليه وسلم الظاهرة (قوله صلى الله عليه وسلم في تتلى بدر ما انتم باسمع لما اقول منهم قال المازدي قال بعض الناس المست يسمع عملا بظاهر الحديث ثم انكره المازدي وادعى ان هذا خاص في هؤلاء ورد عليه القاضى عياض وقال يحمل سماعهم على ما يحمل عليه سماع المولى في احاديث عذاب القبر وفتنه التي لا مدفع لها وذلك باجاءهم اوجاء جزء منهم يعقلون به ويستمعون في الوقت الذي يرد الله بكلام القاضى وهو الظاهر المختار الذي تقتضيه احاديث السلام على القبور والله اعلم (قوله يا رسول الله كيف يستمعوا واتي يجيبوا وكذا جيفوا) بهذا هو في عامة النسخ المعتمدة كيف يستمعوا واتي يجيبوا من غير لون وهي لغة صحيحة وان كانت قليلة الاستعمال وسبق بيانها مرات ومنها الحديث السابق في كتاب الايمان لا مدفع لها الجنة حتى تؤموا (وقوله جيفوا) اي انتسوا وصاروا جيفا يقال جيف الميت وجاف واجاف واروج وانقضى بمعنى (قوله فسمعوا فالتقوا في قلب بدر في الرواية الاخرى في طوي من اطواع بدر) القليب والطوى

بمعنى وهي البر المطوية بالحجارة قال اصحابنا وبهذا السبب الى القليب ليس دفنهم ولا صيانة وحرمة بل دفع راحتهم المؤذية والله اعلم باب اثبات الحساب (قوله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب يوم القيمة عذب) معنى نوقش استقصى عليه قال القاضى وقوله عذب له معنيان احدهما ان نفس المائنة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو العذب لما فيه من التوبيخ والثاني ان اذ مفض الى العذاب بالندوب ويؤيده قوله في الرواية الاخرى بك مكان عذب بكلام القاضى وبهذا الثاني هو الصحيح ومعناه ان التقدير غالب في الجاد فمن استقصى عليه ولم يسأج بك ودخل النار ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء (قوله في اسناد هذا الحديث عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة) هذا ما استدركه الله على البخاري ومسلم وقال اختلفت الرواية فيه عن ابن ابي مليكة فروى عنه عن عائشة وروى عنه عن القاسم عننا وبهذا اسدراك ضعيف لا يجوز على انه سمع من القاسم عن عائشة وسمعوا ايضا منا بلا واسطة فرواه بالوجهين وقد سبقتنا نظائر هذا له بالفتح چا دريك كنت يا هر جامة نرم ونك كزنان بر سر اندازند يا عام ست ١٢ فتى الادب.

قوله اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا الظاهر ان اسم ليس ضمير الشأن والا فالظاهر الستم كما لا يخفى.

في صحيح مسلم وجيبته هي بنت ام جبيدة ام المؤمنين بنت ابي سفيان وله منها من زوجها عبد الله
ابن جحش الذي كانت عنده قبل النبي صلى الله عليه وسلم اقول صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من روم
يا جوج وما جوج مثل هذه وعقد سفيان بيده مسرة، هكذا وقع في رواية سفيان عن الزهري ووقع
بعده في رواية لونس عن الزهري وحلق بامبعه الالباهام والتي تلبها في حديث ابى هريرة بعده
وعقد وهيب بيده تسعين ولما روايتا سفيان ولونس فتفقتان في المعنى ولما روايتا ابى هريرة فمما اختلف
لما لان عند التسعين اضيف من العشرة قال القاضي لعل حديث ابى هريرة مقدم فزاد قدر الفتح
بعد هذا القدر قال او يكون المراد التقريب بالتشثيل للاحقيقة التحديد ويا جوج وما جوج غير مهورين
ومهوران قرئ في الصحيح بالوجهين اليهود يترك الهز اقول صلى الله عليه وسلم وفينا السالمون قال نعم
اذا كثر الخبث هو الفتح الخاء والباء فسرهم اجموع بالفسوق والفسور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل
اولاد الزنا والظاهرة المعاصي مطلقا وهناك بكسر اللام على اللغة الفسيحة المشورة وعكس فتحها وهو
ضعيف او فاسد ومعنى الحديث ان الخبث اذا كثر فقد يحصل للملك العام وان كان بناك
صالحون اقول دخل الحديث بن ابى ربيعة وعبد الله بن صفوان على ام سلمة ام المؤمنين فسالها

(قوله في رواية ابن بكير بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو وزهير وابن أبي عمر عن سفين عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش) هذا الأسناد ائتمن فيه أربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجيتان له بعضهن عن بعض ولا يعلم حديث ائتمن فيه أربع صحابيات بعضهن عن بعض غيره وأما اجتماع أربعة صحابة وأربعة نساء بعين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث قد تفتتت في جزء ونهبت في هذا الشرح على ما مرنا

الاسناد وفي حديثه قال فلقيت ابا جعفر فقلت انها انما قالت ببدا من الارض فقال ابو جعفر كلا والله انها لبدا المدينة **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمير واللفظ لعمرو وقالوا ناسفان بن عيينة عن امية بن صفوان سمع جده عبد الله بن صفوان يقول اخبرني حفصة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **لَيُؤْمَنَنَّ** هذا البيت جيش يغزو نه حتى اذا كانوا ببدا من الارض **يُخَسَفُ** باوسطهم ويتأذى اولهم اخبرهم ثم **يُخَسَفُ** بهم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل اشهد عليك انك لم تكذب على حفصة واشهد على حفصة انها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا الوليد بن صالح نا عبد الله بن عمر وانا زيد بن ابي انيسة عن عبد الملك العامري عن يوسف بن ماهك قال اخبرني عبد الله بن صفوان عن ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث اليهم جيش حتى اذا كانوا ببدا من الارض **يُخَسَفُ** بهم قال يوسف واهل الشام يومئذ يسرون الى مكة فقال عبد الله بن صفوان ام والله ما هو بهذا الجيش قال زيد وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمن بن سابط عن الجارث بن ابي ربيعة عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يونس بن محمد نا القاسم بن الفضل **حدثنا** عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب ان ناسا من امتي يؤمنون البيت بجل من قرش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبدا **يُخَسَفُ** بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادرتي يبعثهم الله على نياتهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحق انا وقال الآخرون ناسفان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطمن من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق انا عن عمر بن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثني** عمر والنقاد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخرون نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب **حدثني** ابن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به **حدثنا** عمر والنقاد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخرون نا يعقوب نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال **حدثني** ابو بكر بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابا بكر يزيد من الصلوة صلوة من فاتته فكانما وترا هله وماله **حدثني** اسحق بن منصور نا ابو داود الطيالسي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنه النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليستعد **حدثني** ابو كامل الجحدي فصيل بن حسين نا حماد بن زيد نا عثمان الشحام قال انطلقت انا وقرق السبكي الى مسلم بن ابي بكر وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن **حدثنا** قال قال نعم سمعت ابا بكر يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلتحى بابله ومن كانت له غنم فليلتحى بغنمه ومن كانت له ارض فليلتحى بارضه قال فقال رجل يا رسول الله اريت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال ربي

نا السجني بسين وموحدة مفتوحتين واجام فارسية الى سبعة موضع رسول الله بالبصرة منه فرق ٢٢ م

اشرف على اطمن من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر الاطم بهم الهزة والطاء هو القصر والحسن وجعل اطام ومعنى اشرف علا وارتفع والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم ان لا تختص بها طائفة وهذا الشاهد الى الحروب الجارية بينهم كوقعة الجمل وصفين الحرة ومقتل عثمان ومقتل الحسين رضي الله عنهما وغير ذلك وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يونس بن محمد نا القاسم بن الفضل **حدثنا** عن محمد بن زياد عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادرتي يبعثهم الله على نياتهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن النقاد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحق انا وقال الآخرون ناسفان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف على اطمن من اطام المدينة ثم قال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **حدثنا** عبد بن حميد نا عبد الرزاق انا عن عمر بن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثني** عمر والنقاد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الآخرون نا يعقوب نا ابي عن صالح عن ابن شهاب **حدثني** ابن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به **حدثنا** ابو كامل الجحدي فصيل بن حسين نا حماد بن زيد نا عثمان الشحام قال انطلقت انا وقرق السبكي الى مسلم بن ابي بكر وهو في ارضه فدخلنا عليه فقلنا هل سمعت اباك يحدث في الفتن **حدثنا** قال قال نعم سمعت ابا بكر يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن الا ثم تكون فتن القاعد فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فاذا نزلت او وقعت فمن كان له ابل فليلتحى بابله ومن كانت له غنم فليلتحى بغنمه ومن كانت له ارض فليلتحى بارضه قال فقال رجل يا رسول الله اريت من لم تكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال ربي

ام سلمة توفيت ايام يزيد بن معاوية ابو بكر بن ابي شيبة **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا ببدا من الارض وفي رواية ببدا المدينة قال العلماء البدا كل الارض ملاء لا شيء بها وببدا المدينة اشرف الذي قد ادى الى الخليفة اي الى جهة مكة **قوله** صلى الله عليه وسلم يؤمن بهذا البيت جيش اي يقصدونه **قوله** صلى الله عليه وسلم ليست لهم منعة اي يفتح النون وكسر الهاء اي ليس لهم من تحميمهم **قوله** عن عبد الرحمن بن سابط هو بكسر الهمزة وسكون الراء هو يوسف بن ماهك هو بفتح الهاء غير مصروف **قوله** عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه هو بكسر الهمزة وسكون الراء اضطرب بحسره وقيل حرك اطرافه كن باخذ شيئا او يدعه **قوله** صلى الله عليه وسلم فيهم المستبصر والمجور وابن السبيل يسلكون مديكا واحدا ويصدرون مصادرتي يبعثهم الله على نياتهم اما المستبصر فهو المستبين لذلك القاصد له عمدا واما المجور فهو المكره يقال اجبرته ففوجئ به بالغة المشورة ويقال ايضا جبرته ففوجئ بحكايه بالافراء وغيره وجاء في الحديث على هذه اللفظة واما ابن السبيل فالمراد به ساكن الطريق معهم وليس منهم ويسلكون مديكا واحدا اي يقع الملاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة مصادرتي اي يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون كسبا وفي هذا الحديث من الفقه التباين بين السبيل والمجور من مجازاتهم ومجازاة البقاء ونحوهم من المبطلين فلا يبالوا ببقائهم وفيه ان من نزل سواد قوم جرى عليهم حكمهم في ظاهرتهم بآيات الدنيا **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم

الى سيفه فيدق على حده بمجرد ليمجر ان استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله
اريت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفيين او احدى الفتيين فضرني رجل بسيفه او بجي سهم فيقتلني قال يبو بانه اثمك
ويكون من اصحاب النار **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي كلاهما عن
عثمان الشحام بهذا الاسناد بعد يث ابن ابي عدي فوجد يث حماد الى اخره وانتهى حديث وكيع عند قوله ان استطاع النجاء ولم يذكر
ما بعده **وحدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين الجعدي نا حماد بن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال
خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكر فقال اين تريد يا احنف قال قلت اريد نصر ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني عليا قال فقال لي يا احنف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فافا القاتل
والمقتول في النار قال فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه **وحدثنا** احمد
ابن عبد الله الضبي نا حماد بن ايوب ويونس والمعلّى بن زياد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فافا القاتل والمقتول في النار **وحدثنا** جابر بن الشاعر نا عبد الرزاق من
كتابه انا معمر بن ايوب بهذا الاسناد نحو حديث ابي كامل عن حماد الى اخره **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عند رعن
شعبة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي بكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فمها على جوف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها
جميعا **حدثنا** محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل القتل **حدثنا**
ابو الربيع العتكي وقيتية بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد واللفظ لقيتية قال نا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسحاق عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى الى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبغ ملكها ما زوى الى منها واعطيت
الكنز بين الاحمر والابيض واني سألت ربي لا امتي ان لا يهلكها بسنة عامة وان لا يسلط عليهم عدو وامن سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك امة ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم
عدو وامن سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم هلك بعضا
وليسبى بعضهم بعضا **وحدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار قال اسحق نا وقال الآخرون

بعمامة بعمامة

من لا يرى القتال في الفتنة بكل حال وقد اختلف العلماء في قتال الفتنة فقالت طائفة
لا يقاتل في فتن المسلمين وان دخلوا عليه بيته وطلبوا قتله فلا يجوز له الدفاع عن نفسه لان الطالب
متاول وبذا ذهب ابي بكر الصمالي رضى الله عنه وغيره وقال ابن عمر وعمران بن الحصين رضى
الله عنهم وغيرهما لا يدغل فيها لكن ان قصد دفع عن نفسه فندان المذهبان متفقان على ترك الدخول
في جميع فتن الاسلام وقال معظم الصحابة والتابعين وعامة علماء الاسلام يجب نصر الحق في الفتن
والقيام معه بمقاتلة الباطل كما قال تعالى فقاتلوا التي تتبعى الآية وبذا هو الصحيح ومتاول الاحاديث
على من لم يظهر الحق او على طاغوتين طاغيتين لا تاويل لواحدة منها ولو كان كما قال الاولون تظهر
الفساد واستطال اهل البغي والباطلون والشدة علم ا قوله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فا لقاتل والمقتول في النار معنى تواجعا من كل واحد وجهه ما جسد اى ذاته وجملته واما كون القاتل
والمقتول من اهل النار فمحمول على من لا تاويل له ويكون قتالهما عبودية ونحوها ثم كونه في النار معناه
مستحق لما وقد بازي بذلك وقد يعفو الله تعالى عنه هذا مذهب اهل الحق وقد سبق تاويله
مرات وعلى هذا تاويل كل ما جاز من نظائره واعلم ان الدماء التي جرت بين الصحابة رضى الله عنهم ليست
به اظلمة في هذا الوعيد ومذهب اهل السنة والحق احسان الظن بهم والامساك عما شجر بينهم وتاويل
قتالهم وانهم مجتهدون متاولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا بل اعتقدوا في الحق ومخالفة
باطل فوجب عليه قتال ليرجع الى امر الله وكان بعضهم مصيبا وبعضهم محظنا معذورا في الخطا لانه باجتماع
اهل السنة وكان ثمة على رضى الله عنه هو الحق المصيب في ذلك المحبوب هذا مذهب
اهل السنة وكان ثمة العفا يا مشبهة حتى ان جماعة من الصحابة تحيروا فيها فاعتزلوا الطائفتين ولم يقاتلوا
ولو يقاتلوا الصواب لم يترخوا عن مساعدته ا قوله اريت ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد
الصفيين فضرني رجل بسيفه او بجي سهم فيقتلني قال يبو بانه اثمك ويكون من اصحاب النار
معنى يبو بانه يجرى به ويحمل اى يبو الذي اكرهك باثم في اكرهك وفي دخول في الفتنة و

ياثمك في قتلك وغيره ويكون من اصحاب النار اى مستحقا لما وفي هذا الحديث دفع الائم عن المكره على
الضوء هناك واما القتل فلا يباح بالاكراه بل يائم المكره على المأمورية بالاجماع وقد نقل القاضي
وغيره في الاجماع قال اصحابنا وكذا الاكراه على الزنا لا يدفع الائم فيه هذا اذا اكرهت المرأة حتى مكنت
من نفسها فاما اذا ربطت ولم يكتنمها فاعف فلا اثم والشدة علم ا قوله صلى الله عليه وسلم ان المقتول
في النار لانه اذا قتل ما جسد اى ذاته ولا لانه يذهب الصبيح الذي عليه الجمهوران من نوى المعصية وامر على
النسبة يكون اثم او ان لم يفعلوا ولا تكلم وقد سبققت المسئلة واصح في كتاب الليمان ا قوله صلى الله
عليه وسلم فما على جوف جهنم هكذا هو في معظم النسخ جوف بالجيم وضم الراء واسكانا وفي بعضها
جوف بالياء وهما متقاربان ومعناه على طرفا قريب من السقوط فيها ا قوله محمد بن ابو بكر بن ابي
شعبة ثنا شعبة عن شعبة **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن منصور نا سادة مرفوعا
هذا الحديث مما استدركه الدارقطني وقال لم يرفعه الثوري عن منصور وبهذا الاستدراك غير مقبول فان
شعبة امام حافظا فربا دونه الرفع مقبول كما سبق بيانه مرات ا قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تقتتل فئتان عظيمتان هذا من المعجزات وقد جرى هذا في العصر الاول ا قوله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى زوى الى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبغ ملكها ما زوى الى منها و
اعطيت الكنز بين الاحمر والابيض اما زوى فمعناه جمع وبهذا الحديث فيه معجزات ظاهرة وقد وقعت
كلما بمحمد الله كما اخبر به صلى الله عليه وسلم قال العلماء المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنز كسرى
وقصر ملك العراق والشام وفيه اشارة الى ان ملك هذه الامة يكون معظم امتها في جهنم المشرق والمغرب
وبكذا وقع واما في جهنم الجنوب والشمال فقليل بالنسبة الى المشرق والمغرب وصحوات الله وسلامه
على رسوله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا دجى يوحى ا قوله صلى الله عليه وسلم فيستبيح بيضتهم

ثامعاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومقارها واعطاني الكثرين الاحمر والابيض ثم ذكر نحو حديث ايوب عن ابي قلابة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبد الله بن نمير وحديثنا بن نمير واللفظ له نا ابي ناعثمان بن حكيم اخبرني عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذ امر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها وحديثنا ابن ابي عمر ثامر بن معاوية ناعثمان بن حكيم الانصاري اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اقبل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه فمر بمسجد بني معاوية بمثل حديث ابن نمير حدثني حرملة بن يحيى التجيبي انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان ابا ادريس الخولاني كان يقول قال حذيفة بن اليمان والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرا لي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكذبن يذرن شيئا ومنهن فتن كريات الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري حدثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال عثمان تا وقال اسحق انا جري عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هو لا والله ليكون منه الشئ قد نسيته فاراه فاذا ذكره كما يذكركم الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذ اراه عرفه وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن هفيان عن الاعمش بهذا الاسناد الى قوله ونسيه ولم يذكر ما بعده حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة ح وحديثنا ابو بكر بن نافع نا غندر نا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن حذيفة انه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بها هو كائن الى ان تقوم الساعة فها منه شئ الا قد سألته الا اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة وحديثنا محمد بن المشي نا وهب بن جري نا شعبة بهذا الاسناد نحوه حدثنا يحيى يعقوب بن ابراهيم الدورقي وجابر بن الشاذلي جميعا عن ابي عامر قال حجاج نا ابو عامر نا عزة بن ثابت نا علياء بن ابراهيم نا ابو زيد نا علي بن ابراهيم نا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بها كان وبها هو كائن فاعلمنا احفظنا حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء نا وكيع جميعا عن ابي معاوية قال ابن العلاء نا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال ايكمل بحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كما قال قال فقلت انا قال انك لجرى وكيف قال فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والا امر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تبوء كموح البحر قال فقلت فالك ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها يا با مغلغا قال افكسر الباب ام يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذلك احري ان لا يغلق ابدا قال فقلنا لخذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم من دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالا غاليط قال فبهنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا ليس روق سله فساله فقال عمر وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع ح وحديثنا عثمان بن ابي شيبة نا جري ح وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا عيسى بن يونس ح وحديثنا ابن ابي عمير نا يحيى بن عيسى نا الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث ابي معاوية وفي حديث عيسى عن الاعمش عن شقيق قال سمعت حذيفة يقول وحديثنا ابن ابي عمير نا هفيان عن جامع بن ابي راشد والاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال قال عمر من يحدثنا عن الفتنة واقتصر الحديث بنحو حديثهم حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن حاتم قالنا ثامعاذ بن معاوية نا ابن عون عن محمد قال قال جندب جئت يوما لجرعة فاذا رجل جالس فقلت له هراقن اليوم هاهنا ماء فقال ذاك الرجل كلا والله قلت بلى والله قل كلا والله قلت بلى والله قال كلا والله انه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني قلت بنس الجليس لي انت منذ اليوم تسمعني انا فلك وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاتنها في ثم قلت ما هذا الغضب فاقبلت عليه واسأله فاذا الرجل حذيفة حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة

يوم القيمة يعني عمرو بن اخطب ابن ذلك

سبق شرحه في اواخر كتاب الايمان (قوله قال جندب جئت يوم الجمعة فاذا رجل جالس الجمعة بفتح الجيم وفتح الراء واسكانها وفتح الشراء وجرده في موضع بقرب الكوفة على طريق الجمعة ويوم الجمعة الا شغري فوله (قوله بنس الجليس لي انت منذ اليوم تسمعني انا فلك) وقع في جميع نسخ بلادنا المعتمدة انا فلك بالخاء المعجمة وتال القاضي رواية شيوخنا كافة بالحاء المهملة من الملف الذي هو اليقين قال ورواه بعضهم بالمعجمة وكلاهما صحيح قال كمن المهملة الظاهر تكرار الايمان بينهما قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحرقن الفرات عن جبل من ذهب يفيض الباء الشاة تحت وكسر السين اي يكشف

اي جماعته واصلم والبيضة اي العز والمك (قوله سمعنا وتال وان قد اعطيتك لامتك ان لا اهلككم بسنة عامرة) اي لا اهلككم بقطيعهم بل ان وقع قطيع فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة الى باقي بلاد الاسلام يوم خرج فيه اهل الكوفة يسقطون واذا ولده عليم عثمان بن فروه وسالوا عثمان ان يولي عليم ابا موسى بن شد الحمد والشكر على جميع نعم (قوله صلى الله عليه وسلم سألت ربك ثلاثا فاعطاني اثنتين الى آخره) نا ايضا من المعجزات الظاهرة (قوله اخبرنا علياء بن عمر قال حدثني ابو زيد) اما عليا فبغيرين مهملة مكسورة ثم لام ساكنة ثم باء ممدودة ثم الف ممدودة واخر آخره راء ابو زيد هو عمرو بن اخطب بالخاء المعجمة الصواب المشهور في قوله عن حذيفة كنا عند عمر رضي الله عنهما وذكر حديث الفتنة قد

حتى يجبر الفرات عن جبل من ذهب يقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم ليكن انا
الذي انجو **حدثني** امية بن بسطام نايزيد بن زريع نأوح عن سهيل بهذا الاسناد نحوه وزاد فقال ابى ان رايته فلا تقر بته
حدثنا ابو مسعود سهل بن عثمان ناعقبة بن خالد السكوني عن عبيد الله عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن
عامر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ
منه شيئا **حدثنا** سهل بن عثمان ناعقبة بن خالد عن عبيد الله عن ابى الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا **حدثنا**
ابو كامل فضيل بن حسين وابو يعنى الرقاشي واللفظ لابي معن قالنا خالد بن الحارث ناعبد الحميد بن جعفر اخبرني ابى عن
سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع ابى بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة اعناقهم فطلب
الدينيا قلت اجل قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فاذا سمع به
الناس ساروا اليه فيقول من عند لئن تركنا الناس ياخذون منه ليدهب به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة
تسعة وتسعون قال ابو كامل في حديثه قال وقفت انا وابى بن كعب في ظل اجم حسان **حدثنا** عبيد بن يعيش واسحق بن
ابراهيم واللفظ لعبيد قال نايحي بن ادم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال ناهير عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اذنها ودينارها
وعدا تم من حيث بدا تم وعدا تم من حيث بدا تم وعدا تم من حيث بدا تم شهد على ذلك لمح ابى هريرة ودومة **حدثني**
زهير بن حرب ناعلى بن منصور ناسليمان بن بلال ناسهيل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعناق او يدايق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت
الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا فقتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهمز ثلث
لا يتوب الله عليهم ايد او يقتل ثلثهم افضل الشهاداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ايدا فيفتنون قسطنطينة فيبناهم
يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلقكم في اهلكم فيخرجون وذلك باطل فاذا
جاء الشام خرج فيبناهم بعدد من للقتال يسرون الصفوف اذ اقيمت الصلاة فنزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامرهم
فاذا راها عدوا لله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيرى همومه في حربته
حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى عبد الله بن وهب اخبرني الليث بن سعد حدثنى موسى بن علي عن ابيه
قال قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس
فقال له عمرو ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعا
انهم لاجل الناس عند فتنة وامرهم فاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة
حسنة جميلة وامرهم من ظلم الملوك **حدثني** حرملة بن يحيى ناعبد الله بن وهب حدثنى ابو شريح ان عبد الكريم بن
الحارث حدثه ان المستورد القرشي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس قال

قالا ثلثهم قسطنطينية ذلك

بالاعناق او يدايق الاعناق بفتح الهزاة وبالعين المهملة وواو بفتح الباء الواحدة وفتحها والكسر هو
الصحح المشهور ولم يذكر الجوهري وغيره وحكى القاضى في الشارح الفتح ولم يذكر غيره وهو اسم موضع معروف
قال الجوهري الاغلب عليه التذكير والصرف لانه في الاصل اسم نهر قال وقد يؤنث ولا يعرف
والاعناق ودايق موضعان بالشام بقرب حلب (قوله صلى الله عليه وسلم قالت الروم خلوا بيننا و
بين الذين سبوا منا) روى سبوا على وجين فتح السين والياء وضمها قال القاضى في الشارح النعم رواية
الاكثرين قال ونحو الصواب قلت كلاهما صواب لانهم سبوا اولاً ثم سبوا الكفار وهذا موجود في
زماننا بل معظم عسكر الاسلام في بلاد الشام ومصر سبوا ثم منهم اليوم محمد بن سبوا الكفار وقد سبوا
في زماننا مرارا كثيرة يسبون في المرة الواحدة من الكفار الوفا ولله الحمد على الكفار الاسلام واعزاه
(قوله صلى الله عليه وسلم فينهمز ثلث لا يتوب الله عليهم ايدا) اي لا عليهم التوبة (قوله صلى الله عليه
وسلم فيفتنون قسطنطينية) اي يهزم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعد ما ياء
ساكنة ثم نون بكسر الضمة هاء وهو المشهور ونقله القاضى في الشارح عن المتقين والاكثرين وعن
بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهى مدنية مشهورة من اعظم مدائن الروم (قوله حدثنى موسى بن
علي عن ابيه) هو يهزم العين على المشهور وقيل بفتح اسم الروم بالفتح اسم الروم لقب وكان يكره
الضم (قوله حدثنى ابو شريح ان عبد الكريم بن الحارث حدثه ان المستورد بن شداد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس) هذا الحديث مما استدرج اللفظ
على مسلم وقال عبد الكريم لم يدرك المستورد فالحديث مرسل قلت لا استدرج على مسلم في
هذا لانه ذكر الحديث بحرف في الطريق الاول من رواية على بن رباح عن ابيه عن المستورد ومثله وانما

له باب ما (قوله في ظل اجم حسان) هو يهزم الهزاة والجيم وهو الحصن وجمع اجم كاطم واطام في
الوزن والمعنى (قوله لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا) قال العلماء المراد بالاعناق
هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات قال القاضى وقد يكون المراد بالاعناق نصبا وغيره بها عن اصحابها لا يواهى
التي بها التطلع والشوق لاشياء (قوله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت
الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اذنها ودينارها) وعدا تم من حيث بدا تم اما القفيز فكيفال معروف
لاهل العراق قال الازهرى هو ثمانية مكايك والمكوك صاع ونصف وهو خمس كيلبات واما الذى
فبضم اليم على وزن قفل وهو مكايال معروف لاهل الشام قال العلام يسع خمسة عشر كوكا واما الادب
فمكيال معروف لاهل مصر قال الازهرى وآخرون يسع اربعة وعشرين صاعا وفي معنى منعت العراق
وغيرها قولان مشهوران احدهما لا سلام فسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد الثاني وهو الاشارة معناه
ان البجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان فيمنعون حصول ذلك للمسلمين وقد روى مسلم بن ابيد
هذا بقرات عن جابر قال يوشك اهل العراق ان لا يلقى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال
من قبل البجم فيمنعون ذلك وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله وهذا قد وجد في زماننا في العراق
وهو الآن موجود وقيل لانهم يريدون في آخر الزمان فيمنعون من الزكاة وغيره با وقيل معناه
ان الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمنعون ما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج
وغير ذلك واما قوله صلعم وعدا تم من حيث بدا تم فهو معنى الحديث الاخر هذا الاسلام غريبا
وسيعو وكما بدأ وقد سبق في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم

فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال ما هذه الأحاديث التي تذكر عنك انك تقولها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المستور قلت الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمرو ولئن قلت ذلك انهم لا يحكم الناس عند فتنة واجبر الناس عند مصيبة وخير الناس لمساكينهم ولضعفاءهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وعلي بن جبر كلاهما عن ابن علي واللفظ لابن جبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي قتادة العدي عن يسير بن جابر قال هاجت ریح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هبة ياتي الأديا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم مديرات ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاهما نحو الشام فقال عد ويجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الا سلام قلت الروم تعنى قال نعم قال ويكون عند ذاك القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يجذب بينهم الليل فيفنى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة لم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يجذب بينهم الليل فيفنى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبية فيقتلون حتى يمسا فيفنى هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهض اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة اقا قال لا يرى مثلها واما قال لم ير مثلها حتى ان الطائر لم يجر تحتها فها يخافهم حتى يخبر ميتا فيتعا دينا والاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد فيأى غنيمة يفرح او اى مديرات يقاسم فيثأ هم كذا لك اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريح ان الدجال قد خلفهم في ذرايعهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبغضون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء اباءهم والوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ ومن خير فوارس على ظهر الارض يومئذ قال ابن ابي شيبه في روايته عن اسير بن جابر **حدثنا** عن محمد بن عبيد بن الغبري نا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي قتادة عن يسير بن جابر قال كنت عند ابن مسعود فهدت ریح حمراء وساق الحديث بنحوه وحديث ابن علي اتم واشبع **حدثنا** شيبان بن فروخ نا سليمان يعني ابن المغيرة نا حميد يعني ابن هلال عن ابي قتادة عن اسير بن جابر قال كنا في بيت عبد الله بن مسعود والبيت ملأ قال فهاجت ریح حمراء بالكوفة نحو حديث ابن علي **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جدير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع ابن عتبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فواقوه عند اكمة فانهم لقياء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد قال قالت لي نفسي انهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه قال ثم قلت لعله نجى معهم فاتيهم فقم بينهم وبينه قال فحفظت منه اربع كلمات اعدهن في يدي قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله قال فقال نافع يا جابر لا تروى الدجال يخرج حتى يفتح الروم **حدثنا** ابو خيثمة زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمير المكي واللفظ لزهير قال اسحق انا وقال الاخضر نا سفيان بن عيينة عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انما لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه

تذكره
قال اصبر هجيرة الاسلام الدبرة بجثائمهم باي فبينما قالت

له كذا في تنقيح الاحمدية والمصرية وشرحيهما ترون باثبات النون وفي جدول اغلاط الاحمدية و المشكوة تروا بحذف النون وهو الظاهر والاول صحيح ايضا لانه لخمسة ١٢

ذكر الثاني ما بعده وقد سبق انه يحتمل في السابعة مالا يحتمل في الاصول وقد سبق ايضا ان مذهب الشافعي والمحققين ان الحديث المرسل اذا روى من جهة اخرى متصلا صحيح به وكان صحيحا وتبين رواية الاتصال صحة رواية الاسال ويكونان صحيحين بحيث لو عارضهما صحيح جاد من طريق واحد وتعد الجمع قد هما عليه قوله في هذه الرواية واجبر الناس عند مصيبة هكذا في معظم الاصول واجبر بالجمع وكذا نقله القاضي عن رواية الجمهور في رواية بعضهم واميرها الصادق القاضي والاول اولي لمطابقة الرواية الاخرى واسرهم افاقة بعد مصيبة وبها معنى اجبروني بعض النسخ اخبر بالياء المعجمة ولعل معناه اخبرهم بعلاجها والخروج منها قوله عن يسير بن عمرو هو بنهم الياء وفتح السين المهملة وفي رواية شيبان بن فروخ عن اسير بهمة مضمومة وبها قولان مشهوران في اسمه قوله فجاء رجل ليس له هبة ياتي الأديا عبد الله بن مسعود هو بكسر الباء والجيم المشددة مقصور الالف اي شانه وداه ذلك والبحري معنى البحر قوله فيشترط المسلمون شرطة للموت الشرطة بضم الشين طائفة من الجيش تقدم للقتال واما قوله فيشترط فضبطه لوجين احدهما فيشترط بمثناة تحت ثم شين ساكنة ثم مثناة فوق والثاني فيشترط بمثناة تحت ثم مثناة فوق ثم شين مشددة وتشد يد الراد قوله فيفنى هؤلاء وهؤلاء اي يرجع قوله نهض اليهم بقية اهل الاسلام هو بفتح النون والباء اي نهض وقدم قوله فيجعل الله الدائرة عليهم اي يفتح الدال والباء اي الزينة ودرواه بعض رواة مسلم الدائرة بالالف وبعده بهمة وهو معنى الدبرة وقال الازهرى الدائرة هم الدولة تدور على الاعاء وقيل هي الحادثة قوله حتى ان الطائر لم يجر تحتها حتى يخبر ميتا قوله جنبائهم نجيم ثم لون مفتوحين ثم باء موحدة اي لواجهم

وحكى القاضي عن بعض روايتهم بنحوهم بفتح الجيم واسكان المشددة اي بشخصهم وقوله فما يخلفهم هو بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام المشددة اي بجوازهم وحكى القاضي عن بعض روايتهم فاهلهم اي لمحق اخرهم قوله اذ سمعوا بياس هو اكبر من ذلك هكذا هو في نسخ بلادنا بياس هو اكبر بباء موحدة في باس وفي البر وكذا احكاها القاضي عن محقق روايتهم وعن بعضهم بياس بالنون اكثر بالمشددة قالوا الصواب الاول ويؤيده رواية ابى داود وسموا بامر اكبر من ذلك قوله لا يغتالونه اي يقتلون غيلة وهي القتل في غفلة وخفاء وقد يوسع قوله لعله نجى معهم اي ينجيهم ومعناه يهديهم سرا قوله فحفظت منه اربع كلمات هذا الحديث فيه معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق بيان جزيرة العرب قوله عن حذيفة بن اسيد هو بفتح الهززة وكسر السين قوله عن ابن عيينة عن فرات عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد هذا الاسناد مما استدركه الدارقطني وقال ولم يرفعه غير فرات عن ابي الطفيل من وجه صحيح قال ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفان بكلام الدارقطني وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال ولا يندرج هذا في الحديث فان عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه فزيادته مقبولة قوله صلى الله عليه وسلم في اشرار الساعة لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال هذا الحديث يؤيد

وسلم ويا جوج وما جوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك تارخج
من اليمن تطرد الناس الى محشرهم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن فرات القزاز عن ابي الطفيل عن ابي
سريحة حذيفة بن اسيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غوفة ونحن اسفل منه فاطلع الينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة
قال ان الساعة لا تكون حتى تكون عشر ايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال
ودابة الارض ويا جوج وما جوج وطلوع الشمس من مغربها وتارخج من قعر عدن ترحل الناس قال شعبة وحدثني عبد الغز
ابن ربيع عن ابي الطفيل عن ابي سريحة مثل ذلك لا يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وقال احدهما في العاشرة نزول عيسى ابن مريم
وقال الاخر ويرى تلقى الناس في البحر **حدثنا** محمد بن بشارة محمد بن جعفر ناسبة عن فرات قال سمعت ابا الطفيل يحدث
عن ابي سريحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غوفة ونحن تحتها نتحدث وساق الحديث بمثله قال شعبة واحسبه
قال تنزل معهم اذا نزلوا وتقبل معهم حيث قالوا قال شعبة وحدثني رجل هذا الحديث عن ابي الطفيل عن ابي سريحة ولم
يرفعه قال احدهما من الرجلين نزول عيسى ابن مريم وقال الاخر ربيع تلقىهم في البحر **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابو النعمان
الحكم بن عبد الله العجلي ناسبة عن فرات قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة قال كنا نتحدث فاشرف علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاذ وابن ابي جعفر وقال ابن المثنى نا ابو النعمان الحكم بن عبد الله ناسبة عن
عبد العزيز بن ربيع عن ابي الطفيل عن ابي سريحة بنحو قال العاشرة نزول عيسى ابن مريم قال شعبة ولم يرفعه عبد العزيز
حدثني حرملة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني ابن المسيب ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال **حدثني** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد عن ابن شهاب
انه قال قال ابن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز
تضيئ اعناق الابل **حدثني** عمرو الناقد نا الاسود بن عامر نا زهير بن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن اهاب او يهاب قال زهير قلت لسهيل وكم ذلك من المدينة قال كذا
وكذا اميلا **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة هاهنا الا ان الفتنة هاهنا من حيث يطعم قرن الشيطان **حدثنا**
قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست
السنة بان لا تمطر واكن السنة ان تمطر ولا تثبت الارض شيئا **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري وعبد بن المثنى
حدثنا عبيد الله بن سعيد نا عيسى القطان نا القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال حدثني
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عند باب حفصة فقال بيده نحو المشرق الفتنة هاهنا من حيث يطعم
قرن الشيطان قالها مرتين او ثلاثا وقال عبيد الله بن سعيد في روايته قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند باب عائشة
حدثني حرملة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا ها ان الفتنة ههنا من حيث يطعم قرن الشيطان **حدثنا**
ابوبكر بن ابي شيبة نا وكيع عن عكرمة بن عمار عن سالم عن ابن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة

وهو

له بفتح هاء وكسر راء

انما حادثة حذيفة بن السعيد ١٢ مغني ١٢ كذا في منى الاحمدية والمصرية قمر بغير تاء الثانية
وفي شرحها قمره بانبات باد الثانية والشا علم ١٢ وعدن بفتحين ١٢ منتخب ٣٥ العجل
بكسورة وسكون جيم ١٢ مغني
سماكة وكانت نارا عظيمة جدا خرجت من جنب المدينة المشرق وراء الحرة توار العلم بها عند جميع اهل
الشام وسائر البلدان واخرى من حفرها من اهل المدينة (قوله عن ابي سريحة) هو بفتح السين المهملة
وكسر الراء وبالياء المهملة (قوله صلى الله عليه وسلم ترحل الناس) هو بفتح التاء واسكان الراء وفتح الهمزة
المهملة المخففة بكذا ضبطناه وبكذا ضبط الجمهور وكذا نقله القاضي عن روايته ومعناه تاخذ بهم بالرجل
وترجمهم لربيع يرحلون قد اصابهم وقد سبق شرح جملنا الناس وحشرها اليهم (قوله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ اعناق الابل ببصري) بكذا الرواية تضيئ اعناق
ينصب اعناق وهو مفعول تضيئ يقال اضادت النار واضادت غير باب وبصري بعن المدينة معروفة
بالشام وهي مدينة حران بينها وبين دمشق نحو ثلث مراحل (قوله صلى الله عليه وسلم تبلغ المساكن
اهاب او يهاب) اما اهاب فبكسر الهمزة واما يهاب فبفتح الهمزة تحت مفتوحة وكسورة ولم يذكر
القاضي في الشرح والمشارك الا كسر وحكى القاضي عن بعضهم نهاب بالنون والمشهور الاول وقد ذكر
في الكتاب ان موضع بقرب المدينة على اميال منها (قوله صلى الله عليه وسلم الا ان الفتنة ههنا
من حيث يطعم قرن الشيطان) هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم ليست السنة بان لا تمطر واكن السنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطعم قرن الشيطان) وقد اخذنا آله فخرجنا

قول من قال ان الدخان دخان يافذ بانفاس الكفار ويافذ المؤمنين منه كهيئة الزكام وان لم يات
بعد وانما يكون قريبا من قيام الساعة وقد سبق في كتاب بدء الخلق قول من قال هذا وانكار
ابن مسعود عليه وانه قال انما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء
كهيئة الدخان وقد وافق ابن مسعود جماعة وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن ورواه
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يكث في الارض اربعين يوما ويمتلئ انما دافان للجمع
بين هذه الآثار واما الدابة المذكورة في هذا الحديث فهي المذكورة في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال المفسرون هي دابة عظيمة تخرج من صدر في الصفاد عن ابن عمر
ابن العاص انما الجحاشة المذكورة في حديث الدجال (قوله صلى الله عليه وسلم واخر ذلك تارخج
من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي رواية تارخج من قعر عدن) بكذا هو في الاصول قعره بالمد
والقاف مضمومة ومعناه من اقصى قعر ارض عدن وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن قال
الماوردي سميت عدنانا من العدون وهي القائمة لان تبعها كان يحبس فيها اصحاب الجرائم وهذه النار
الخارجة من قعر عدن واليمن هي الحاشرة للناس كما صرح به في الحديث واما قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم في الحديث الذي بعده لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيئ اعناق الابل ببصري
فقد جعلنا القاضي عياض حاشرة قال ولعلنا ناران يجتمعان لمحشر الناس قال او يكون ابتداء خروجها
من اليمن ويكون ظهورها وكثرة قوتها بالحجاز هذا كلام القاضي وليس في الحديث ان نار الجحاشة متقطعة
بالحشر بل هي آية من اشراط الساعة مستقلة وقد خرجت في زماننا نار بالمدينة سنة اربع وخمسين و

فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** ابن نميرنا استحق يعنى ابن سليمان انا خنظلة قال سمعت سالم يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده نحو المشرق ويقول هان الفتنة ههنا هان الفتنة ههنا ثلاثا حيث يطلع قرن الشيطان يعني المشرق **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن ابان وواصل بن عبد الأعلى واحمد بن عمر الركيعى واللفظ لابن ابان قالوا انا ابن فضيل عن ابيه قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمرو يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واكتبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الفتنة تجئ من ههنا واوى بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان وانتم يضرب بعضكم رقاب بعض وانما قتل موسى الذى قتل من ال فرعون خطأ فقال الله عز وجل له وقتلت نفسك فنجيناك من الغم وفتناك فتونا وقال احمد بن عمرو بن رويته عن سالم لم يقل سمعت سالم **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع ثنا عبد الرزاق انا ممر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذى الخيلصة وكانت صمنا تعبد هادوس في الجاهلية بتبالة **حدثنا** ابو كامل الجحدري وابو معن زيد بن يزيد الرقاشي واللفظ ابي معن قالنا خالد بن الحارث نا عبد الحميد بن جعفر عن الاسود بن العلاء عن ابي سلمة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللاوت والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى قوله ولو كره المشركون ان ذلك تام قل انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من اخير فية فيرجعون الى دين اباؤهم **حدثنا** محمد بن المثنى نا ابو بكر وهو الخنفي نا عبد الحميد بن جعفر هذا الاستاذ نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يليتني مكانه **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن محمد بن ابان بن صالح وعبد بن يزيد الرقاعي واللفظ لابن ابان قالنا ابن فضيل عن ابي اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء **حدثنا** ابن ابي عمير المكي نا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اى شئ قتل ولا يدري المقتول على اى شئ قتل **حدثنا** عبد الله بن عمرو بن ابان وواصل بن عبد الحميد قالنا نا محمد بن فضيل عن ابي اسمعيل الاسلمى عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فويل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار وفي رواية ابن ابان قال هو يزيد بن كيسان عن ابي اسمعيل لم يذكر الاسلمى **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمير واللفظ لابي بكر قالنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد سمع ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **حدثنا** حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني الدراودي عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله فيهم	اسمعيل الاسلمى عن ابي حازم ثم قال مسلم وفي رواية ابن ابان قال هو يزيد بن كيسان عن ابي اسمعيل لم يذكر الاسلمى بهذا هو في النسخ ويزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل وفي الكلام تقدم وتأخر ومرواه وفي رواية ابن ابان قال عن ابي اسمعيل هو يزيد بن كيسان وظاهر اللفظ لهما ان يزيد بن كيسان يرويه عن ابي اسمعيل بن عبد غلط بل يزيد بن كيسان هو ابو اسمعيل ووقع في بعض النسخ عن يزيد بن كيسان يعني ابا اسمعيل وبهذا الوجه السابق الذي ذكرناه وقد اوضحه الاثر بدلائل كما ذكرته قال ابو على الفان اعلم ان يزيد بن كيسان يكنى ابا اسمعيل وان بشير بن سليمان يكنى ابا اسمعيل الاسلمى وكلاهما يروى عن ابي حازم فقد اشتركا في احاديث عنه منها هذا الحديث رواه مسلم اولا عن يزيد بن كيسان ثم رواه عن رواية ابي اسمعيل الاسلمى الا في رواية ابن ابان فانه جملته عن يزيد بن كيسان ابي اسمعيل ولهذا لم يذكر الاسلمى في نسبه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم يغرب الكعبة ذوالسويقتين من الحبشة هما تفسير ساق الانسان رقبتهما وهي صفه سوق السودان غالبيا ولا يارض هذا قوله تعالى حرما منا لان معناه آمننا الى قرب القبر وخراب الدنيا وقيل يخص منه قصه ذوالسويقتين قال القاسم في القول
<p>بالسنة ر قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذى الخيلصة وكان صمنا تعبد هادوس في الجاهلية بتبالة، وأما قوله اليات ففتح الهمزة واللام ومعناه اعجازهن جمع الية كحفنة وجفانت والمراد يضطربن من الطواف حول ذى الخيلصة اى يكفرون ويرجعون الى عبادة الاصنام وتعظيمها وأما تباله فيمنه ففتح الهمزة وهي موضع باليمن وليست بتبالة التي يضرب بها المشل ويقال اهون على الجاهل من تبالة لان تلك بالطائف واما ذوالخيلصة ففتح الخاء واللام هذا هو المشهور على القاصي فيه في الشرح والمشارق ثلثة اوجه احدها هذا والثاني بضم الخاء واللام والثالث بفتح الخاء واسكان اللام قالوا وهو بيت صنم ببلاد دوس قوله صلى الله عليه وسلم ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفي كل من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان الى آخره هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الايمان قوله محمد بن مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة حديث لا يدري القاتل في اى شئ قتل وفي الرواية الثانية حديثنا محمد بن فضيل عن ابي</p>	<p>يسأل عن دما البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الترمذى في فضائل حسين . قوله وليس به الدين الا البلاء الاستثناء منقطع اى ليس الباعث له على هذا المقال الدين بل يكون الباعث البلاء والله تعالى اعلم</p>

قوله ما اسألكم عن الصغيرة واكتبكم للكبيرة هان صيغ التعجب تعجب من حالهم في انهم يبحثون عن الصغائر كأنهم يقصدون الاحتراز عنها ما مع اجترأهم على ارتكابها الكبار وهذا الكلام منه رحمه الله تعالى على وفق ما قال ابو عبد الله بن عمرو حين سألته عراقى عن دما البعوض يصيب الثوب فقال عبد الله انظروا الى هذا

وسلم قال ذوالسويقتين من الحبشة يخرب بيت الله عز وجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن
 ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق
 الناس بعصاه **حدثنا** محمد بن بشار العبدى نا عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الحنفى نا عبد الحميد بن جعفر قال سمعت عمر بن
 الحكم يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهمجاء قال
 مسلم هم اربعة اخوة شريك وعبيد الله وعمير وعبد الكبير بن عبد المجيد **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر واللفظ
 لابن ابي عمر قال نا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا
 قوماً كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً نعالهم الشعر **حدثنا** حرملة بن يحيى نا ابن وهب اخبرني
 يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 تقا تلوا قوماً ينتعلون الشعر وجوههم مثل المجان المطرقة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن
 الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقا تلوا قوماً نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى
 تقا تلوا قوماً صغار الاعين ذلف الالف **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة
 يلبسون الشعر ويمشون في الشعر **حدثنا** ابو كريب نا وكيع نا واسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقا تلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر كان وجوههم كالمجان المطرقة
 حمر الوجوه صغار الاعين **حدثنا** زهير بن حرب وعلى بن حجر واللفظ لزهير قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن الجديري عن ابي
 نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجيئ اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم
 يبنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجيئ اليهم دينار ولا مدي قلنا من اين ذاك قال من قبل الروم ثم سكنت هنية
 ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيثاً ولا يعده عدداً قال قلت لابي نضرة و
 ابي العلاء اترى ان انه عمر بن عبد العزيز فقال لا **حدثنا** ابن المثنى نا عبد الوهاب نا سعيد يعني الجديري بهذا الاستاد
 نحوه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا بشر يعني ابن مفضل **حدثنا** علي بن محمد نا اسمعيل يعني ابن علية كلاهما عن
 سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفاكم خليفة يحثو المال حثيثاً ولا يعده
 عدداً وفي رواية ابن حجر يعني المال **حدثنا** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا ابي ناداود عن ابي نضرة عن
 ابي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده
 وح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بشله **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي مسلمة قال سمعت
 ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني من هو خير مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين جعل
 يحفر الخندق جعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية **حدثنا** محمد بن معاذ بن عباد الغنوي

يحيى يحيى اسكت نا عدا

الاول اخر قوله صلى الله عليه وسلم يملك رجل يقال له الجهمجاء هو بفتح الجيم واسكان الهمزة في بعض
 النسخ الجهمجاء بهاءين وفي بعضها الجهمجاء بحذف الهاء التي بعد الالف والاول هو المشهور
 قوله صلى الله عليه وسلم كان وجوههم المجان المطرقة اما المجان ففتح الجيم وتشديد النون جمع
 مجن بكسر الجيم وهو الترس واما المطرقة فاسكان الطاء وتخفيف الراء هذا الفصح المشهور في الرواية
 وفي كتب اللغة والغريب وحكى فتح الطاء وتشديد الراء والمعروف الاول قال العلماء هي التي
 البست العقرب واطرقت به طاقه فوس طاقه قالوا ومعناه تشبيه وجوه الترك في عرضها وتنور
 وجنتها بالترسة المطرقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ذلف الالف هو بالذال المعجمة والهمزة
 لغتان المشورة المعجمة ومن حكى الوجهين فيه صاحب المشرق والمطالع قال الرواية الجمهور بالمعجمة
 وبعضهم بالهمزة والصواب المعجمة وهو بفتح الذال واسكان الهمزة جمع ذلف كما تروى ومعناه
 فطس الالف قصار باح انبطاح وقيل هو غلط في اربعة الالف وقيل ظامن فيها وكله
 مقارب **قوله** صلى الله عليه وسلم يلبسون الشعر ويمشون في الشعر معناه ينتعلون الشعر
 كما صرح به في الرواية الاخرى نعالهم الشعر وقد وجدوا في زماننا بكذا في الرواية الاخرى حمير
 اي يمشي الوجوه مشربة حمرة وفي هذه الرواية صغار الاعين وهذه كلها معجزات لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقد وجدنا قول بولاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها صلى الله عليه وسلم صغار الاعين حمير
 الوجوه ذلف الالف عارض الوجوه كان وجوههم المجان المطرقة ينتعلون الشعر فوجدوا بهذه الصفات
 كلها في زماننا وقا تلهم المسلمون مرات وقتلهم الان ونسال الكريم احسان العاقبة للمسلمين في امرهم

وامرهم وسائر احوالهم وادامته اللطف بهم والحماية صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى ان هو
 الا وحى يوحى **قوله** يوشك اهل العراق ان لا يجيئ اليهم قفيز الى آخره قد سبق شرحه قبل هذا باراق
 ويوشك بفتح الياء وكسر الشين ومعناه يسرع **قوله** ثم اسكت هنية اما اسكت فهو بالالف
 في جميع نسخ بلادنا وذكر القاضى انهم روه بمنزلة واشارنا الى ان الاكثر من حذفها واسكت
 واسكت لغتان بمعنى صمت وقيل اسكت بمعنى اطلق وقيل بمعنى اعرض وقوله هنية بتشديد الهاء
 بلا همزة قال القاضى ورواه لنا العبدى بالهمزة وهو غلط وقد سبق بيانه في كتاب الصلوة **قوله** صلى الله
 عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيثاً ولا يعده عدداً وفي رواية يحثو المال حثيثاً قال اهل اللغة
 يقال حثيت احثي حثوا حثوت احثو حثوا الحثان وقد جاءت اللغات في هذا الحديث وجاء مصدر
 الثانية على فعل الاول وهو جازم من باب قوله تعالى والشا انكم من الارض نباتا والحثو هو الحفن
 باليد وبهذا الحثو الذي يفعل به الخليفة يكون لكثرة الاموال والغنائم والفتوحات مع سخاء نفسه
قوله صلى الله عليه وسلم بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية وفي رواية بؤس او يا بؤس وفي رواية
 قال لعمار تقتلك الفئة الباغية اما الرواية الاولى فهو بؤس بيا موحدة منبوءة وبعد باهمزة
 والبؤس والبا ساء المكروه والشدة والمعنى يا بؤس ابن سمية ما اشده واعظمه واما الرواية الثانية
 فهي وليس بفتح الواو واسكان المثناة ووقع في رواية البخاري وفتح ابن سمية قال الاصمعي وفتح كلمة
 رجم وليس تصغير با اي اقل منها في ذلك قال الروي وفتح يقال لمن وقع في بكه لا يستحقها في رجم
 بها عليه ررث له وويل لمن يستحقها وقال الفرزدق وويل لمن معنى وويل لمن على رضى الله عنه
 وفتح باب رجمه وويل باب عذاب وقال سيبويه وفتح كلمة زجر لمن اشرف على السكة وويل لمن
 له اوف وانا وانا ذلف جمع الالف ١٢ مثنى الارب والالف جمع قلته للالف وضع
 موضع الكثرة او قلها لصغرها ١٢ جمع

وهر بن عبد الأعلى قال ناخالد بن الحارث **ح** وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان ومحمد بن
 قدامة قالوا انا النضر بن شميل كلاهما عن شعبة عن ابي مسلمة بهذا الاسناد نحوه غير ان في حديث النضر قال اخبرني من هو
 خير مني ابوقتادة وفي حديث خالد بن الحارث قال اراه يعنى اباقتادة وفي حديث خالد ويقول وليس ويا وليس ابن سمية
وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة ثنا محمد بن جعفر **ح** وحدثنا عقبة بن مكرم العتي واوبكر بن نافع قال عقبة نا وقال
 ابوبكر انا غندر ناشبة قال سمعت خالد الحذاء يحدث عن سعيد بن ابي الحسن عن امه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية **وحدثني** اسحق بن منصور انا عبد الصمد بن عبد الوارث ناشبة نا خالد
 الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن والحسن عن امها عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة
 نا اسمعيل بن ابراهيم عن ابن عون عن الحسن عن امه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة
 الباغية **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة نا ابواسامة ناشبة عن ابي التياح قال سمعت ابا زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال يهلك امي هذا الحي من قريش قالوا فما تامرنا قال لو ان الناس اعترلوهم **حدثنا** احمد بن ابراهيم الدورقي واحمد بن
 عثمان النوفلي قالنا ابوداود ناشبة في هذا الاسناد في معناه **حدثنا** عمر والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لابن ابي عمر قالنا سفيان
 عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
 قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله **حدثني** حرمله بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس
ح وحدثني ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق قال اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري باسناد سفيان ومعنى حديثه **حدثنا**
 محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرا حديث
 منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلك ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسم
 كنوزها في سبيل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا جرير عن عبد الملك بن عمار عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده فذكر بمثل حديث ابي هريرة سواء **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابوكامل الجعدي
 قالنا ابوعوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن عصابة من
 المسلمين او من المؤمنين كنز ال كسرى الذي في الابيض قال قتيبة من المسلمين ولم يشك **حدثنا** محمد بن المثنى وابو بشار
 قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم به معنى حديث
 ابي عوانة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن عيسى ابن محمد عن ثور وهو ابن زيد الديلي عن ابي العيث عن ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال سمعتم بهدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى
 يخروها سبعون القام بن اسحق فاذا جاءوها نزلوا فلم يقا تلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط
 احد جانبيها قال ثور لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقول الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبيها الاخر ثم يقول الثالثة
 لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغفوا فيها هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج
 فيتركون كل شيء ويرجعون **حدثني** محمد بن مرزوق نا بشر بن عمر الزهري نا حدثني سليمان بن بلال نا ثور بن زيد الديلي في
 هذا الاسناد بمثله **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول المجر يا مسلم هذا يهودي فتعال فاقتله **وحدثنا** محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالنا
 نا يحيى عن عبيد الله بهذا الاسناد وقال في حديثه هذا يهودي **ورأى** **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة نا ابواسامة اخبرني عمر بن حمزة

كل ممزق واضمحل بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قيصرفنا نزم من الشام ودخل اقامى
بلادها فافتتح المسلمون بلادها واستقرت للسلمين ولله الحمد وانفق المسلمون كنوزها في سبيل الله كما اخبر
صلى الله عليه وسلم وبه معجزات ظاهرة وكسرى لفتح الكاف وكسر بالغان مشهورتان وفي رواية لنفق
كنوزها في سبيل الله وفي رواية لنفق كنوزها في سبيل الله وقب الامران فقسمت كنوزها في
سبيل الله وهو الغزو ثم انفقها المسلمون في سبيل الله وفي رواية كنز آل كز الذي في الابيض
اي الذي في قصره الابيض او قصوره ودوره البيض قوله صلى الله عليه وسلم في المدينة التي بعضنا
في البر وبعضنا في البحر يغزوها سبعون الفا من بني اسحاق اقال القاضي كذا هو في جميع اصول صحيح
مسلم من بني اسحق قال قال بعضهم المعروف المحفوظ من بني اسماعيل وهو الذي يدل عليه الحديث
وسياقه لانه انما اراد العرب وبه المدينة هي القسطنطينية

يتخايل من التدافع بين هذا وأسبق منهم من القتال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال.

قوله فاذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح الخ كانهم يقاتلون اولاد الكفرة حتى اذا غلبوهم يقصدون البلدة فيدخلون فيها بلا قتال ثان عند دخولهم البلدة والله تعالى اعلم وبهذا ينضم ما

قال سمعت سألما يقول انا عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلون انتم ويهود حتى يقول المجري يا مسلم هذا يهودى ورائى تعالى فاقته **حدثنا** حرملة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني سألما ان عبد الله بن عمران اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقتلونكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول المجري يا مسلم هذا يهودى ورائى فاقته **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعنى ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودى من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودى خلفى فتعال فاقته الا الغرقد فانه من شجر اليهود **حدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال ابوبكر **حدثنا** ابو الاحوص **حدثنا** ابو كامل الجحدري نا ابو عوانة كلاهما عن سمالك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين وزادني حديث ابي الاحوص قال فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **حدثنا** ثنى ابن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سمالك بهذا الاسناد مثله قال سمالك وسمعت اخي يقول قال جابر فاحذر رؤوهم **حدثنا** ثنى زهير بن حرب واسحق بن منصور قال اسحق انا وقال زهير نا عبد الرحمن وهو ابن مهادى عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعمون انه رسول الله **حدثنا** ثنى محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال حتى يبعث يا بذكر ابن صياد **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لعثمان قال اسحق انا وقال عثمان نا جدير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا بصبيان فيهم ابن صياد ففر الصبيان وجلس ابن صياد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك انت تشهد انى رسول الله فقال لا بل تشهد انى رسول الله فقال عمر بن الخطاب ذرى يا رسول الله حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذى يترى قلن تستطيع قتله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير واسحق بن ابراهيم وابو كريب واللفظ روى كريب قال ابن نمير نا وقال الاخران انا ابو معاوية نا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال كنا نمشى مع النبي صلى الله عليه وسلم فمرنا يا بن صياد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك خبيئاً فقال دخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نبا

اقوله صلى الله عليه وسلم الا الغرقد فانه من شجر اليهود الغرقد نوع من شجر الشوك معروف ببلا وسيت المقدس وهناك يكون قتل الدجال واليهود وقال ابو حنيفة الدنورى اذا غطت العوسجة صارت غرقة ا قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعمون انه رسول الله معنى يبعث يخرج ويظهر ويبنى في اول الكتاب تفسير الدجال وانه من الدجل وهو التورية وقد قيل غير ذلك وقد وجد من هؤلاء خلق كثير في الاعصار والكم الهككم الله تعالى وقيل آثامهم وكذلك يفعل من بقى منهم باب ذكر ابن صياد يقال له ابن صياد و ابن صائد وسمى بهما في هذه الاحاديث واسمه صاف قال العلماء وقصة مشكلة وامره مشتبه في انه بل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره ولا شك في انه دجال من الدجا جلة قال العلماء وقيل نا الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بان المسيح الدجال ولا غيره وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره وللهنا قال لعمر بن الخطاب ان يكن هو فلن تستطيع قتله واما اجتاجه هو بانه مسلم الدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له هو وان لا يضل مكة والمدينة وان ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا ولا فيفسد لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اخبر عن صفاته وقت فتمت وخروجه في الارض ومن اشتبهه قصته وكونه احد الدجالين قوله للنبي صلى الله عليه وسلم اشد انى رسول الله ودعواه انه ياتيه صادق وكاذب وانه يرى عرشا فوق الماء وانه لا يكره ان يكون هو الدجال وانه يعرف موضعه وقوله انى لا يعرفه واعرف مولده واين هو الآن وانتفاخه حتى ملا السكة واما الظاهرة الاسلام وحججه وجماده واقلامه عما كان عليه فليس بصرح في انه غير الدجال قال الخطابي واختلف السلف في امره بعد كبره فروى عنه انه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لم اشد وقال وكان ابن عمر جابرياً روى عنهما يعلفان ان ابن صياد هو الدجال لا يشك ان فيه فقيلاً لجا برانه اسلم فقال وان اسلم ففعل انه دخل مكة وكان في المدينة فقال وان دخل وروى ابو داود في سننه باسناد صحيح عن جابر قال فقد نا ابن صياد ليوم الحرة وهذا يبطل رواية من روى انه مات بالمدينة وصلى عليه وقد روى سلم في هذه الاحاديث ان جابر بن عبد الله حلف بالنسبة تعالى ان ابن صياد هو الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب يخلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر نا كان يقول والله ما شك ان ابن صياد هو المسيح الدجال قال البيهقي في كتابه البعث والنشور اختلف

ان سنان امر ابن صياد اختلافاً كثيراً هو الدجال قال ومن ذهب الى انه غيره حتى بحديث تميم الداري في قصة البساسة الذي ذكره سلم بعد هذا قال ويجوز ان توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اشتبه اناس بالدجال عبد العزيز بن قطن وليس هو كما قال وكان امر ابن صياد فنتشر ببلى الله تعالى بها عباده فقصم الله تعالى منها المسلمين ووقا بهم شرها قال وليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله غير فتمت ان صلى الله عليه وسلم كان كالمتوقف في امره ثم جاءه البيان انه غيره كما صرح به في حديث تميم بن كالا البيهقي وقد اثاره غيره وقد قدنا ان صح عن ابن عمر جابر رضى الله عنهم انه الدجال والله اعلم فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى محض النبوة فالجواب من وجهين ذكرهما البيهقي وغيرهما احدهما انه كان غير بالغ واختار القاضى عياض هذا الجواب واثنى ان كان في ايام مساواة اليهود وحلفائهم وجزم الخطابي في معالم السنن بهذا الجواب اثنى ان قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على ان لا يهاجروا ويتركو على امرهم وكان ابن صياد منهم او دخيل فيهم قال الخطابي واما امتحان النبي صلى الله عليه وسلم بانه خبيث لم يهاجروا له من آية الدخان فلانه كان يبلغه ما يدعيه من الكهانة ويتطاوله من الكلام في الغيب فامتحنه بعلم حقيقة حاله ويظهر ابطال حاله للصواب وانه كان ساحراً ياتيه الشيطان فيخفى على لسانه ما تكلم به الشياطين الى الكهنة فامتحنه باخبار قول الله تعالى فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين و قال خباب لك خبيثاً فقال هو الدخاى الدخان وهى لغة فيه فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم اخفا فلن تعدو قدرك اى لا تجاوز قدرك وقد راى ذلك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة بخلاف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فانهم يوحى الله تعالى اليهم من علم الغيب ما يوحى فيكون واضحاً كاملاً وبخلاف ما يلهم الله الاولياء من الامرات والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم خبيثاً) كذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضى عن جمهور رواة مسلم خبيثاً بباء موحدة مكسورة ثم شذاة وفي بعض النسخ خبيثاً بموحدة فقط ساكنة وكلاهما صحيح (قوله هو الدخاى) هو بضم الدال وتشديد اللام وهى لغة في الدخان كما قدناه وصلى صاحب نهاية الغرب في شرح الدال وضمها والمشهور في نسب اللغة والحديث منهما فقط والجمهور على ان المراد بالدخاى هنا الدخان وانما لغة فيه وخالفهم الخطابي وقال لا معنى للدخان بانه لا ليس مما يجأ في كف اوكم كما قال بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين قال الا ان يكون معنى خبيث است

ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم **حدث ثنى** حرمة بن يحيى بن عبد الله ابن حرمة بن عمران التميمي اخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر ابن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجداه يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بين صياد تشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد فقال اشهد انك رسول الله فقام ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتشهد اني رسول الله فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذ ترى قال ابن صياد يا تيني صادق وكاذب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبياً فقال ابن صياد هو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخش فلن تغد وقد ركب فقال عمر بن الخطاب ذري يا رسول الله اضرب عنقه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم بن عبد الله سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل هو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئاً قبل ان يراه ابن صياد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراش في طيفة له فيها زمزمة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لا بين صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا الحمد فتار ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته يئن قال سالم قال عبد الله بن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشي على الله بما هو اهله ثم ذكر الذي قال فقال اني لا اؤذيكم ما من نبي الا قد اندر قومه لقد اندره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله تبارك وتعالى ليس باعور قال ابن شهاب واخبرني عمر بن ثابت الانصاري انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره علمه او يقرأه كل مؤمن وقال تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت **حدث ثنى** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالوا نايعقوب بن ابراهيم بن سعد ناى عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رهط من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلاماً قد ناهز الحلم يلعب مع الغلمان عند اطم بني معاوية وساق الحديث بمثل حديث يونس الى منتهى حديث عمر بن ثابت وفي الحديث عن يعقوب قال قال ابي يعنى في قوله لو تركته يئن قال لو تركته اقه بئير امرة **حدث ثنى** عبد بن حميد وسليبة ابن شبيب جميعاً عن عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يا ابن صياد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطم بني مغالة وهو غلام بهي حديث يونس وصالح غير ان عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر في انطلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بن كعب النخل **حدث ثنى** عبد بن

اخسا و نة و نة و نة

رمزة برار اولادى آخر اوصاف الميم الثانية وهو صوت خفى لا يكاد يسمع اولاً يسمع ر قوله فثار ابن صياد اى نهض من مضجعه وقام قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال ما من نبي الا قد اندر قومه لقد اندره نوح قومه هذا الانذار لعظم فتنة وشدة امرها وقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا انه اعور اتفق الرواة على ضبط تعلموا بفتح العين واللام المشددة وكذا انقلد القاضى وغيره عنهم قالوا ومعناه اعلما وتحققوا يقال تعلم بالفتح مشدداً بمعنى اعلما وقوله صلى الله عليه وسلم تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت قال المازدى هذا الحديث فيه تنبيه على اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة وهو ذهب اهل الحق ولو كانت مستحيلة كما يزعم المعتزلة لم يكن للتقيد بالموت معنى والامارة بمعنى هذا كثيرة سبقت في كتاب الايمان جملة منام مع آيات من القرآن وسبق هناك تقرير المسئلة قال القاضى وذهب اهل الحق انما غير مستحيلة في الدنيا بل ممكنة ثم اختلفوا في وقوعها ومن منكم من هذا الحديث مع قوله تعالى لا تدرك الابصار على نذهب من تاوله في الدنيا وكذلك اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليسلة الاسرار والسلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ثم ائتمت الفقهاء المحدثين والنظار في ذلك خلاف معروف وقال اكثر ما نعيما في الدنيا سبب المنع ضعف قوى الادنى في الدنيا من احتمال الكمال كتحملها موسى صلى الله عليه وسلم في الدنيا والله اعلم **قوله** ناهز الحلم اى قارب البلوغ

ابن عمر وصار عنده منقطعاً قال هو وغيره والصواب رواية الجمهور متصلاً بذكر ابن عمر (قوله عند اطم بني مغالة) هكذا هو في بعض النسخ بنى مغالة وفي بعضها ابن مغالة والاول هو المشهور والغالب بفتح الميم وتخفيف الغين المجمع وذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني التي بعده انه اطم بنى معاوية بضم الميم وبالعين المهملة قال العلماء المشهور المعروف هو الاول قال القاضى وبنو مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستهل سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطم بضم الهمزة والطاء هو الحصن جمع اطم (قوله فرفضه) هكذا هو في اكثر نسخ بلادنا فرفضه بالاضاء المجمع وقال القاضى روايتنا فيه عن الجماعة بالسداد المهملة قال بعضهم الرقص بالسداد المهملة الضرب بالرجل مثل الرقص بالسين قال فان صح بنو مغالة قال لكن لم اجده في اللفظة في اسول اللغة قال ووقع في رواية القاضى التميمي فرفضه بضاد مجمع وهو هم قال وفي البخارى من رواية المروزي فرفضه بالقاف والسداد المهملة ولا وجه له وفي البخارى في كتاب الادب فرفضه بضاد مجمع قال ودواه الخطا في غريبه فرفضه بضاد مهملة اى ضغط حتى ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى ببيان مرصوص قلتم وتجاوز ان يكون معنى رفضه بالمعجمة اى ترك سواه الاسلام لياسه منه حينئذ ثم شرع في سواه لما يرى والله اعلم (قوله وهو يئن ان يسمع من ابن صياد شيئاً) هو بكسر الهمزة وفتح السين ابن صياد وبفتح السين شيئاً من كلامه ويعلم هو الصمى حاله في انه كان ام سحر ونحوها وفيه كشف احوال من تخاف مفسدته وفيه كشف الامام الامور المهمة بنفسه (قوله انه في طيفة له فيها زمزمة) الطيفة كسار نخل سبق بيانها مرات وقد وقعت هذه اللفظة في معظم نسخ مسلم زمزمة بزاىين مجتمعتين وفي بعضها بزاىين مهملتين ووقع في البخارى بالوجهين ونقل القاضى عن جمهور رواة مسلم انه بالمجتمعتين وانه في بعضها

قوله انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت هذا يدل على ان كل من يدعى ذلك فهو كاذب ولا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره ليلة المعراج ان ثبت لقوله احد منكم والله تعالى اعلم.

حميد ناروح بن عباد ناهشام عن ايوب عن نافع قال لقي ابن عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه فانفتح حتى ملا السكة قد دخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمتك الله ما اردت من ابن صياد ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غصبة يغضبها **خ** ثنا محمد بن المثنى نا حسين يعني ابن حسن بن يسار نا ابن عون عن نافع قال كان نافع يقول ابن صياد قال قال ابن عمر لقيته مرتين قال فليقته فقلت لبعضهم هل تجدون انه هو قال لا والله قال قلت كذبتني والله لقد اخبرني بعصمكم انه لن يموت حتى يكون اكثركم مالا وولدا فكذا لك هو زعموا اليوم قال فتحدثنا ثم فارقت قال فليقته لقيته اخرى وقد نفرت عينه قال فقلت متى فعلت عينك ما اري قال لا ادرى قال قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها في عصاك هذه قال فنخر كما شئت فخير كما سمعت قال فرغم بعض اصحابي اني ضربته بعصى كانت معي حتى تكسرت وانا والله فما شعرت قال وجاء حتى دخل على ام المؤمنين فحدثها فقالت ما تريد اليه الم تعلم انه قد قال ان اول ما يبغته على الناس غضب يغضبه **يا** ب ذكر الدجال **خ** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة وعمر بن بشر قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر **ح** وحدثنا ابن نمير واللفظ له نا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا ان المسمى الذي جال اعور العين اليمنى كان عينه عتبة طافئة **خ** ثنا ابو الربيع وابو كامل قال نا حماد وهو ابن زيد عن ايوب **ح** وحدثنا محمد بن عباد نا حاتم يعني ابن اسمعيل عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **خ** ثنا محمد بن المثنى وعمر بن بشر قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد اندر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه **ك** ف ر **و** **خ** ثنا ابن المثنى وابو بشر واللفظ لابن المثنى قال نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة نا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم الدجال مكتوب بين عينيه **ك** ف ر اى كافر **و** **خ** ثنا زهير بن حرب نا عفان حدثنا عبد الوارث عن شعيب بن الجحباب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال مسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها **ك** ف ر يقرأه كل مسلم **خ** ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعمر بن العلاء واسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال اخوان نا ابو معاذ نا ابي عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال مسوح العين اليسرى **ج** فقال الشعر معة جنة ونار ف نار جنة وجنته نار **خ** ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة نا يزيد بن هارون عن ابي مالك الاشجعي عن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه

صالح فكذاك

اقوله فانتفخ حتى ملا السكة السكة بكسر السين الطريق وجعلها سكة قال ابو عبيد اصل السكة الطريق المسطحة من النخل قال وسميت الارقة سكة لا اصطفاة الدور فيها ا قوله فليقته لقيته اخرى قال القاضى في المشارق رويانه لقيته بضم اللام قال ثعلب وغيره يقولونه بفتحها هذا كلام القاضى والمعروف في اللغة والرواية ببلادنا الفتح ا قوله وقد نفرت عينه بفتح النون والفلادى وروى وتأت وتأت وذكر القاضى انه روى على وجه آخر والظاهر انها تصحيف **يا** ب ذكر الدجال قد سبق في شرح خطبة الكتاب بيان اشتقاقه وغيره وسبق في كتاب العلوة بيان تسمية المسيح واشتقاقه والخلاف في ضبطه قال القاضى انه الاحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمن ذهب الى الحق في صحة وجوده وان شخص بعينه اتى الله بعباده واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الموتى الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والنفس مع وجنته وناره ونميره وابتاع كنوز الارض له وامره السماء ان تمطر فتمطر والارض ان تنبت فتنبت فيقع كل ذلك بقدرته الله تعالى ومشيئة ثم لجمه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويضل امره ويقتله عيسى صلى الله عليه وسلم ويثبت الله الذين آمنوا بهذا مذهب اهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار غلظا لمن انكره وابطل امره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وغلظا للحماني المعتزلي وموافقيه من الجهمية وغيرهم في انه صحيح الوجود ولكن الذي يدعى مخالف وخيالات لاحقا لى لما وزعموا انه لو كان حقا لم يوتق معجزاته الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وهذا غلط من جميعهم لانه لم يدع النبوة فيكون ما معه كالتصديق له وانما يدعى الالهية وهو في نفس دعواه كذب لما بصورة حاله ووجوده دلائل الدلالة فيه ونقص صورته وعجزه عن ازالة العور الذي في عينيه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه ولهذه الدلائل وغيرها لا يخفى به الادغام من الناس ضد الحاجة والفاقية بخفة في سدا الرضى او لقيته وخوفا من اذاه لان فتنة عظيمة جدا تدبش العقول وتحير الاباب مع سرعة مردده في الامر فلا يملك بحث يتامل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص فيصده من يصدقه في هذه الحالة ولهذا اعدت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين من فتنة ونهوا على نقصه ودلائل

ابطاله واما اهل التوفيق فلا يخفون به ولا يخفون بما معه لما ذكرناه من الدلائل المكذبة له ما سبق لهم من العلم به ولما يقول له الذي يقتله ثم يحييه ما ازدوت فيك البصيرة هذا كلام القاضى رحمه الله ا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس باعور الا وان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عتبة طافئة اما طافئة فرويت بالهمزة وتركوا كلاهما صحيح فالهمزة هي التي ذهب لورها وغير الهمزة التي نشأت وطفقت مرتفعة وفيها ضوضاء وقبح في كتاب الايمان بيان هذا كرويان الجمع بين الروايتين وان جاء في رواية اعور العين اليمنى وفي رواية اليسرى وكلاهما صحيح والعور في اللغة العيب وعينه معيبتان عور وان احداهما طافئة بالهمزة وفيها وال اخرى طافئة بلا همزة طافئة طافئة واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليس باعور والدجال اعور فبيان لعامة بينة تدل على كذب الدجال دلالة قطعية بداهية يدركها كل احد ولم يقتصر على كون جسمه او غير ذلك من الدلائل القطعية كون بعض العوام قد لا يتدبر اليها والله اعلم ا قوله صلى الله عليه وسلم الدجال مسوح العين هذه المسوخة هي الطافئة بالهمزة التي لا ضوضاء فيها وهي ايضا موصوفة في الرواية الاخرى بانها ليست جبار ولا نائسة ا قوله صلى الله عليه وسلم مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها فقال ك ف ر يقرأه كل مسلم وفي رواية اخرى ك ف ر يقرأه كل مسلم كاتب وغير كاتب الصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كانت حقيقة جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذب بطلانه ويظهر الله تعالى لكل مسلم كاتب وغير كاتب ويخفيها عن اراؤشقاونه وفتنه ولا انتاع في ذلك وذكر القاضى فيه خلافا منهم من قال هي كتابة حقيقة كما ذكرنا ومنهم من قال هي مجاز واشارة الى سمات الحدوث عليه واجتبه بقوله يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف ا قوله صلى الله عليه وسلم جفال الشعر هو بنهم الجيم وتخفيف الفاء اى كثره ا قوله صلى الله عليه وسلم معه جنة ونار فجنة نار وناره جنة وفي رواية نهران وفي رواية ما رونا قال العلامة بذا من جملة فتنة امتن الله تعالى بعباده ليعنى الحق ويبطل الباطل

له دعاء كساب عيال ريزه مرد ١٢ مثنى الارب

وسلم لا نأعلم بها مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماءً أبيض والأخرى العين ناراً تاجح فاما أدرك
 أحد فليات النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وان الدجال مسح العين عليها
 ظفيرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب **حدثنا** عبيد الله بن معاذنا بنى ناشبة **ح**
 حدثنا محمد بن المثنى واللفظ له نا محمد بن جعفر ناشبة عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن حراش عن حذيفة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال في الدجال إن معه ماءً وتاراً فناءً ماءً بارداً وماءً ناراً فلا تهلکوا قال أبو مسعود وأنا سمعته من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** علي بن حجرنا شعيب بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن ربي عن حراش عن عتبة
 ابن عمرو أبي مسعود أنصارى قال انطلقت معه الى حذيفة بن اليمان فقال له عتبة حدثني ما سمعت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماءً وتاراً فاما الذي يراه الناس ماءً فتأخر حرق واما الذي يراه الناس
 ناراً فماءً بارداً عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب فقال عتبة وأنا قد سمعته تصديقاً
 لحذيفة **حدثنا** علي بن حجر السعدي واسحق بن إبراهيم واللفظ له بن حجر قال اسحق أنا وقال ابن حجرنا جدير عن المغيرة
 عن نعيم بن أبي هند عن ربي عن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لا تأبها مع الدجال اعلم منه ان معه
 نهران ماءً ونهران ناراً فاما الذي ترون انه ناراً ماءً واما الذي ترون انه ماءً ناراً فمن أدرك ذلك منكم فاراد الماء فليشرب من
 الذي يرى انه ناراً فإنه يجده ماءً قال ابن مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** محمد بن رافع نا
 حسين بن محمد نا شيان عن يحيى عن أبي سلمة قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخبركم
 عن الدجال حديثاً ما حدثته نبي قومه انه اعور وانه يجيئ معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار والى انذرتكم به
 كما انذرتكم نوح قومه **حدثنا** ابو عبيدة زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 حدثنا يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدثنا عبد الرحمن بن جبير عن ابيه جبير بن نفير عن النضر بن سمير
 النوايس بن سمعان الكلابي **ح** وحدثنا محمد بن مهران الرازي واللفظ له نا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن
 جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه جبير بن نفير عن النوايس بن سمعان قال ذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة الخلل فلما رحنا اليه عرف ذلك
 فينا فقال ما شأنكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة الخلل فقال غير الدجال خوف عليكم
 ان يخرج وأنا فيكم فانا جئجه ونكم وان يخرج ولست فيكم فامرهم جميع نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قيطع عينه طائفة

له قوله وانا فيكم الموقر ثبت من الاحاديث ما يدل على ان خروجه في آخر الزمان ولكنه
 البتة واشارة الى الايام في زمانه كالساعة ١٢ المعات

عينة عتبة

ثم يفسر ويظهر للناس عجزه اقول صلى الله عليه وسلم فاما أدرك احد فليات النهر الذي يراه ناراً هكذا هو في اكثر النسخ
 أدرك وفي بعضها أدركه وبهذا الثاني ظاهر واما الاول فغير ريب من حيث العربية لان هذه النون لا تدخل
 على الفعل الماضي قال القاضي وعل يدرك بمعنى فيه بعض الرواة اقول يراه بفتح الياء وضمتها
 اقول صلى الله عليه وسلم مسح العين عليها ظفيرة غليظة هي بفتح الظاء المعجمة والفاء هي جلد
 تغشى البصر وقال الاممى لم يثبت عندنا في قوله مسح النوايس بن سمعان بفتح السين وكسرها
 اقول ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة الخلل
 هو يشهد بالفار فيما وفي معناه قولان احد هما ان خفض فيه معنى حرقه وقوله رفعه اي عظمه وضمه
 فمن تحقيره وهو ان على الدجال عوره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم هو اهون على الله من ذلك
 وانه لا يقدر على قتل احد الا ذلك الرجل ثم يعجز عنه وانه يشتمل امره ويقتل بعد ذلك هو ادباً
 ومن تعظيم قوته والمحنة به هذه الامور الخارقة للعادة وانه ما من نبي الا وقد انذره قومه والوجه
 ان في انه خفض من صوته في حال كثرة ما تكلم فيه فخفض بعد طول الكلام والتعب ليس يسمع ثم رفع ليبلغ
 صوته كل احد بما كان ملاصقاً بقوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم هكذا هو في جميع نسخ
 بلا وانا اخوفني بنون بعد الفاء وكذا نقله القاضي عن رواية اكثر من قال ودواه بعضهم بحذف النون و

قال بهذا البقاء للخوف على الامم حتى يتجهوا الى الله من شدة وايضا هذه كناية عن تحقق وقوعه
 هما اللتان صحتان ومعناهما واحد قال شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى المجازة
 واعية الى الكلام في لفظ هذا الحديث ومعناه فاما لفظه فكونه يضمن ما لا يتبادر من اضافته اخوف الى ياء المتكلم
 مقرونة بنون الوقاية وهذا الاستعمال انما يكون مع الافعال المتعدية والجواب انه كان الاصل اثباتها
 ولكنه اصل متروك فبغيره قليل من كلامهم والشد فيه اي اتماماً ما انشده الفراء فما اورد في كل ظن
 مسلمي الى قومي شراحي يوشع ارجل فرغم في غير النذر للضرورة والشد فيه اي وليس الموافين ليرفد غائباً
 فان له اصناف ما كان املاً ولا فعل التفضيل ايضا شبه بالفعل وخصوصاً بفعل التجب فيما ان تلحق
 النون المذكورة في الحديث كما لحقت في الابيات المذكورة هذا هو الاثر في هذه النون بناءً على ان يكون
 معناه اخوف ل قابليت النون من اللام كما يدل على من وعن معنى فعل وعمل واما معنى الحديث ففيه
 اوجه اظهر بان من الفعل التفضيل وتقدمه غير الدجال اخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف الى الياء
 ومنه اخوف ما اخاف على امي الائمة المضطربة من الاشياء التي اخافها على امي احق بابان تناف
 الائمة المضطربة والثاني ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف ومعناه غير الدجال اشد موجبات
 خوفي عليكم والثالث ان يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به الايمان على سبيل البالغة
 كقولهم في الشعر الفصيح اشعر شاعر وخوف فلان اخوف من خوفك وتقدمه خوف الدجال
 اخوف مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف الاول ثم الثاني بهذا الكلام الشيخ رحمه الله تعالى
 اقول صلى الله عليه وسلم انه شاب قيطع عينه طائفة

قوله فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة الخلل اي بالغ في
 تقريبه واستعمل فيه كل فن من خفض ورفع حتى ظنناه لغاية
 المبالغة في تقريبه انه في طائفة من نخل المدينة وقيل هما تشديداً
 فاء خفض ورفع اي احقر امره بانه اعور واهون على الله وانه يضعف
 امره وعظمه بجعل الخوارق بيده او خفض صوته بعد لقيه لكثرة

التكلم فيه ثم رفع بعد الاستراحة ليبليغ كاملاً قلت والمعنيان لا
 يتأسبهما الغاية فالوجه هو المعنى اول الذي ذكرنا والله تعالى اعلم
 قوله اخوفني عليكم قيل النون بدل عن اللام والاصل اخوف لي
 قلت يؤيده رواية الترمذي باللام قوله ان يخرج كناية عن شوطية
 وقوله فامرهم جميع نفسه امرهم من استعمال التكرار في العموم مثل علمت نفسي

كان أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدرك منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف أنه خارج خلّة بين الشام والعراق فعابني يميناً وعاش
شمالاً يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما البثه في الأرض قال أربعون يوماً كسنة ويوم كمشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا
يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا أقدر والله قدرة قلنا يا رسول الله وما أسراعه في الأرض قال كالغيث استدر
الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتطير الأرض فتثبت فتروح عليهم سارحة لهم أطول ما كانت
دُركي وأسبغة ضرعاً وأمدّ خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصيحون مُنجلين ليس بأيديهم شيء
من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزها كنوزها كيما يسب الخيل ثم يدعوا رجلاً مهتلماً شاباً يا فطره بالسيف
فيقطع جرتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتمهل وجهه ويضعك فيبينما هو كذلك أذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مَهرودتين وأضعا كفيه على اجفحة ملكين إذا طأ طأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدّ رمنه جُمان كاللؤلؤ
فلا يحل لك أن تخرج ربح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لدّ فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد
عصمهم الله منه فيمسحهم عن وجوههم ويحدّ ثم يدريهم في الجنة فيبينما هو كذلك إذا وحى الله إلى عيسى عليه السلام أني قد
أخرجت عبادي إلى لا يدان لأحد بقتالهم فحز عبادي إلى الطور ويبعث الله يا جوج وهم من كل حدب ينسلون فيمروا بآلهم
على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويخصر نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه حتى
يكون رأس الثور لأحدهم خير من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل عليهم النعف في رقابهم فيصيحون
فرس كهموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاه زهمهم
ونتمهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيراً كاعناق البخت فتعملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم

١٤ في الكلام نوع قلب اذ حق الكلام كمثل اليعاسيب ١٢ مرة ١٥ أي حال كون عيسى عليه السلام بينهما بمعنى لا يس حلتين مصوغتين بوردس اذ عرفان روى بالذال المهملة والمجتمعة
١٢ مرة ١٦ كذا في متن الاحمدية والشكوة قوم بالرفع وفي متن المصرية ال قوم وفي شرح الاحمدية والمصرية قوما بالنصب وهو يؤيد ما في متن المصرية ١٢ ١٧ بالتصغير ١٢

مهرودتين مثلى عليهم

هو الظاهر المشهور على القاصي هذا ثم قال وعندي ان فيه تقدماً وتأخيراً وتقديره فيصير اصابت
رمية الغرض فيقطع جرتين والصحيح الاول قوله صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي
دمشق بين مهرودتين، اما المنارة فيفتح الميم وهذه المنارة موجودة اليوم شرقي دمشق ودمشق بكبر الدال
وفتح الميم وهذا هو المشهور على صاحب المطالع كسر الميم وهذا الحديث من فضائل دمشق وفي عند
ثلاث لغات كسر العين ومنها وفتحها والمشهور كسرهما والمرادان فروى بالذال المهملة والذال
المجتمعة والمهملة اكثر والوجهان مشهوران للمتقدمين والمتأخرين من اهل اللغة والغريب وغيرهم واكثر
ما يقع في النسخ بالمهملة كما هو المشهور ومعناه لا يس مهرودتين اي ثوبين مصوغتين بوردس ثم بزعفران
وقيل بهما شقتان واشقة نصف الملاءة (قوله صلى الله عليه وسلم تحد رمنه جمان كاللؤلؤ الجمان
بضم الجيم وتخفيف الميم هي جبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار والمراد تحد رمنه الماء على
هيئة اللؤلؤ في صفاء فسمى الماء جماناً تشبیه به في الصفاء (قوله صلى الله عليه وسلم فلا يحل
لك أن تخرج ربح نفسه الامات، هكذا الرواية فلا يحل بكسر الهمزة ونفسه يفتح الفاء ومعنى لا يحل ولا
يقع وقال القاصي معناه عندى حتى وواجب قال ورواه بعضهم بضم الاء وهو وهم وظلوا قوله
صلى الله عليه وسلم يدركه بباب لدّ، هو بضم اللام وتشديد الدال مصروف وهو بلدة قريبة من
بيت المقدس (قوله صلى الله عليه وسلم ثم يأتي عيسى صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله منه
فيمسح عن وجوههم) قال القاصي يحتمل ان هذا المسح حقيقة على ظاهره فيمسح على وجوههم تبركاً وبراً
ويحتمل انه اشار الى كشف ما هم فيه من الشدة والخوف (قوله تعالى أخرجت عبادي الى
لا يدان لا يدان ليعبدوا) الى الطور، فقوله لا يدان بكسر النون تشبيه يد قال العلماء معناه
لا قدرة ولا طاقة يقال مالي بهذا الامر يد والى يدان لان الباشرة والدفع انما يكون باليد
كان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ومعنى حرزهم الى الطور اي صمهم واجعلهم حرا يقال احرزت
الشيء احرزه احرز اذا حفظه وصنمته اليك ضمة عن الاخذ ووقع في بعض النسخ حزب بالياء والزاى
والياء اي اجمعهم قال القاصي وروى جوزي بالواو والزاى ومعناه نجم وانهم عن طريقهم الى الطور (قوله
وهم من كل حدب ينسلون) الحدب المنشرون ينسلون مشحون مسرعين (قوله صلى الله عليه وسلم
فيرسل الله تعالى عليهم النعف في رقابهم فيصيحون فرس) النعف بنون وعين معجمة مفتوحتين ثم
فاء وهو دود يكون في النوف الابل والغنم الواحدة نعفة والفرس يفتح الفاء مقصوراى قتل واحد ثم

قوله كيما يسب الخيل اي كاتبا الخيل يسبها -
قوله لا يدان لأحد اي لا قوة قلت وكانه لان الله تعالى ما اراد موتهم
يريح نفس عيسى عليه السلام والالها كانت حاجة الى قتالهم -

يرسل الله مطرا ليكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
 تاكل العصاة من الرقانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقمة من الابل لتكفي الفقائم من الناس واللقمة من البقر لتكفي
 القبيلة من الناس واللقمة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فيبينا هم كذلك اذ بعث الله رجلا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح
 كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج المحر فعليه هم تقوم الساعة **حدثنا علي بن حجر الساعدي** نا عبد الله بن
 عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال ابن حجر دخل حديثا احدهما في حديث الاخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
 بهذا الاسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون
 لقد قتلنا من في الارض هلك فلنقتل من في السماء فيرمون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم بنشأهم فحسوبة دما وفي رواية ابن حجر
 فاني قد انزلت عبادي الى ايدي واحد بقتالهم **حدثنا** عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد والفاظهم متقاربة والسياق لعبد قال
 عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
 عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال ياتي وهو مخمَّر عليه ان
 يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد
 انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال انك ايت من قتلت هذا ثم احببته ائتسكون في الامر فيقولون لا
 قال فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه و
حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري في هذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الله بن
 قهزاذ من اهل مرو ثنا عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة عن قيس بن وهب عن ابي الوذاع عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالحة مسالحة الدجال فيقولون له اين نعد فيقول اعد الى هذا
 الذي خرج قال فيقولون له او ما تؤمن برؤنا فيقول ما بر بنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا
 دونه قال فينطلقون به الى الدجال فاذا رااه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به
 فيسبح فيقول خذوه وشنطوه فيوسخ ظهروه ويطنه ضريا قال فيقول اما تؤمن بي قال فيقول انت المسمم الكذاب قال فيؤمر به فيؤشش
 بالمشأ من مفارقة حتى يفرق بين رجله قال ثم يشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له تؤمن
 بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فياخذ الدجال ليدبحه فيجعل

قَالَ ابُو اسحاق يَقَالُ اَنْ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَثَلِهِ فَيُشْرَفُ

فليس (قوله ملأه ذرهمهم ونقشهم) هو بفتح الهاء اي وسمم وذرهمهم (قوله صلى الله عليه وسلم لا يمكن منه بيت مدر) اي لا يمنع من نزول الماد بيت المدر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب (قوله صلى الله عليه وسلم يغسل الارض حتى تتركها كالزلفه) روى بفتح الزاي واللام والقاف وروى الزلفه بفتح الزاء واسكان اللام والقاف وروى الزلفه بفتح الزاء واللام وبالفاء وقال القاضى روى بالفاء والقاف وفتح اللام وباسكانها وكلها صحيحة قال فى المشارق والزاء مفتوحة واختلفوا فى معناه فقال ثعالب والبوزيد وآخرون معناه كالمرآة وعلى صاحب المشارق بذعن ابن عباس ايضا شبهها بالمرآة فى صفاتها ونظا فها وقيل معناه كمنافع الماء اي ان الماء يستفتح فيها حتى تصير كالمنافع الذى يجتمع فيها الماء وقال ابو عبيد معناه كالاجانة الخضر وقيل كالصفحة وقيل كالروضة (قوله صلى الله عليه وسلم تاكل العصاة من الرمانه ويستظلون بحفصها) الحفص الجعالة وقصفا بكسر القاف هو قشرها شبهها بقحف الراس وهو الذى فوق الدماغ وقيل بالانقلب من جمجمة والفصل (قوله صلى الله عليه وسلم ويبارك فى الرسل حتى ان اللقى من الابل تنكفى الفنام من الناس) الرسل بكسر الراء واسكان السين هو اللبن واللقة بكسر اللام وفتحها الفتان مشهورتان المكسر اشربوهى القرية العهد بالولادة وجمعها بفتح اللام وفتح القاف كبركة وبرك واللقوق ذات اللبن وجمعها قاج والفنام بكسر الفاء ولعبها همزة ممدودة وهى الجماعة الكثيرة بذ هو المشهور المعروف فى اللغة وكتب الخريب ورواية الحديث انه بكسر الفاء وبالهزة قال القاضى ومنهم من لا يجزى البزبل بقولها يالبا وقال فى المشارق وحكاة الليل بفتح الفاء وهى رواية القاضى قال وذكره صاحب العين غير مموز فادخل فى حرف الياء وعلى الخطاين ان بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد الياء وهو غلط فاحش (قوله صلى الله عليه وسلم تنكفى الفخذ من الناس) قال ابل اللغة الفخذ الجماعة من الاقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضى قال ابن فارس الفخذ بنى باسكان الفاء لا غير فلما يقال الا باسكانها بخلاف الفخذ الذى هى العضو فانها مكسر وتسكن (قوله صلى الله عليه وسلم فقتل روح كل مؤمن وكل مسلم) بكذا هو فى جميع نسخ مسلم وكل مسلم بالواو (قوله صلى الله عليه وسلم يشارجون تبارج الحمراء) اي يباح الرجال النساء علانية بحضرة الناس كما يفعل الحمية ولا يكثر ثوب لذلك والمرج باسكان الراء الجماع يقال هرج زوجته اي جامعها بهرجما بفتح الراء وضما وكسرها قوله صلى الله عليه وسلم يسرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر يهتجون بحمته وبهم مفتوحين والهمز

الشجر الملقب الذي يسر من فيه وقد فسر في الحديث بأنه جبل بيت المقدس قوله صلى الله عليه وسلم
محم عليه ان يدخل نقاب المدينة هو كبر النون اى طوقا فجاها وهو جمع لقب وهو الطريق بين الجبلين ..
اقوله صلى الله عليه وسلم فمقتله ثم يحكى قال المازى ان قيل اخبار العجزة على يد الكذاب ليس بممكن فكيف
ظهرت هذه الخوارق المعتادة على يده فالجواب انه انما يدعى الروبوية واوله المحدث تجيل ما دعاه
وكذب به واما النبى فاما يدعى النبوة وليست مستبيلة في البشر فاذا اتى بدليل لم يدار منه شئ صدق واما قول
الرجال ارايت ان قلت هذا ثم اجيئة تشكون في الامر فيقولون لا فقد يستشكل لان ما ظهره الرجال
لا دلالة فيه لروبيته لظهور النقص عليه ودلائل المحدث وتشويه الذات وشهادة كذبه وكفره
المكتوبه بين عينيه وغير ذلك وبسباب بنحو ما سبق في اول الباب وهو انهم يعلم قالوه خوفا منه
ونقيته لا تصديقا ويحتمل انهم قصدوا ان يشك في كذبه وكفره فان من شك في كذبه وكفره
كفره فادعوه بهذه التورية خوفا منه ويحتمل ان الذين قالوا لا لا تشك بهم مصدقوه من اليهود و
غيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته اقول قال ابو اسحق يقال ان هذا الرجل هو المحضر عليه السلام
ابو اسحق هذا هو ابراهيم بن سفيان راوى الكتاب عن مسلم وكذا قال معمر بن جامع في اثره بهذا الحديث
كما ذكره ابن سفيان وهذا اقرب منه بحياة المحضر عليه السلام وهو الصحيح وقد سبق في باب من كتاب
المنائب والمسالح قوم معهم سلاح يريدون فى المراكز المحضروا سواهم بذلك لمعلم السلاح اقول صلى
الله عليه وسلم فيما مر الرجال به فيشيع فيقول خذوه وشجوه فان اللفظ الاول فروى على ثلثة اوجه
احدها فيشيع بنشين معجته ثم ياد موصدة ثم حار مملته اى مدده على بطنه والثانى شجوه بالجميم المشددة
من الشج وهو الجرح فى الراس والوجه والثانى فيشيع كالاول فيقول خذوه وشجوه بالبار والماء
والثالث فيشيع وشجوه كلاهما بالجميم وصح القاصى الوجهان الثانى وهو الذى ذكره الحميدى فى الجمع بين
الصحيحين والاصح عندهما الاول واما قوله يوسع ظهره فبا سكان الواو وفتح السين اقول صلى الله
عليه وسلم فهو سربا للشار من مفرقه هكذا الرواية يوسر بالهمز والشار بهزة بعد الهم وهو الافتح ويجوز
تخفيف الهمزة فيها فتجلى فى الاول واوا فى الثانى ياد ويجوز النشار بالنون وعلى هذا يقال نشرت
الخنثية وعلى الاول يقال انما ومفرق الراس بكسر الراء وسطه والرزقة بفتح الراء وضم القاف

۱۰ مصنع بالفتح کاربزو حوش و چاه کہ برائے آب سازند ۱۱ منتخب مانتقلا

ما بين رقبته الى ترقوته نحاساً فلا يستطيع اليه سبيلاً قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انها قد فته الى النار وانما
 ألقى في الجنة فقال رسول الله ﷺ هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين **حدثنا** شهاب بن عباد الجعفي ثنا ابراهيم بن
 حميد التراسي عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ﷺ ما سأل احد النبي ﷺ عن الدجال
 اكثر مما سألت قال وما ينصبك منه انه لا يضرك قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال هو هون على الله من ذلك
حدثنا سريج بن يونس نا هاشم عن اسماعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد النبي ﷺ عن الدجال اكثر مما
 سأله قال وما سألك قال انهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر ماء قال هو هون على الله من ذلك **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة
 وابن نمير قالنا وكيع **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا جري **حدثنا** ابن ابي عمير نا سفين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا يزيد بن
 هارون **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو اسامة كلهم عن اسماعيل بهذا الاسناد نحو حديث ابراهيم بن حميد وزاد في حديث يزيد
 فقال لي اي **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ثناء شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عامر بن عروة
 ابن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول ان الساعة تقوم الى كذا
 وكذا فقال سبحان الله اولاه الله اكلته فخورها لقد هممت ان لا احدث احد شيئا ابدا انها قلت انكم سترون بعد قليل امرا
 عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال في امي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او
 اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين
 اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خيرا وایمان الا قبضته
 حتى لو ان احدكم دخل في كبده جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله ﷺ قال فيبقى شرار الناس في
 خفة الطير واخلاء السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبن فيقولون فما تأمرنا فيايمهم
 بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار زقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتها ورفع ليتها قال واول من يسمعه
 رجل يلوط حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الظل او الظل نعمان الشاك فتنبت
 منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهما انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا
 بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن
 ساق **حدثنا** محمد بن بشارة نا محمد بن جعفر نا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عامر بن عروة بن مسعود قال
 سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو وانك تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال لقد هممت ان لا احدث احد شيئا انها قلت انكم ترون
 بعد قليل امرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة هذا اخوة قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال في
 امي وساق الحديث بمثل حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته قال محمد بن جعفر
 حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن بشر عن ابي حيان عن ابي زرعة عن عبد الله
 ابن عمر وقال حفظت من رسول الله ﷺ حديثا لم اتسه بعد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان اول الايات خروجا
 طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايها ما كانت قبل صاحبها فالأخري على اثرها قريب **حدثنا** محمد بن
 عبد الله بن نمير نا ابي نا ابو حيان عن ابي زرعة قال جلس الى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين فسمعوه وهو يحدث
 عن الايات ان اولها خروجا الدجال فقال عبد الله بن عمرو ولم يقل مروان شيئا قد حفظت من رسول الله ﷺ حديثا لم
 اتسه بعد سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر مثله **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي نا ابو احمد نا سفيان عن ابي حيان عن
 ابي زرعة قال تذكر الساعة عند مروان فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول بمثل حديثهما ولم يذكر في
 باب قصة الجحاسة **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وجابر بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث

تستحبون فذاك الايمان قريبا بمثله

عنه اي كلما يعبر به

فاسد لانه ليس المراد نزول عيسى عليه السلام انه ينزل نبيا بشرع ينسخ شرعنا ولا في هذه الاحاديث ولا في
 غير ما شئ من هذا بل صحت هذه الاحاديث بهذا ما سبق في كتاب الايمان وغيره بان ينزل حكما مقسطا
 يحكم بشرعنا ويحيي من امور شرعنا ما يجره الناس (قوله في كبد جيل) اي وسطه واطرافه وكل شئ وسطه
 اقوله صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خفة الطير واخلاء السباع قال العلماء معناه يكونون
 في سرعته الى الشرور وقضاء الشهوات والفساد كيطران الطير في العودان وظلم بعضهم بعضا في اخلاق
 السباع العادية (قوله صلى الله عليه وسلم اضغى ليئا ورفع ليئا) البيت بكسر اللام واخره شاة فوق
 وهي صخرة العنق وهي جانبها واضغى اما ان (قوله صلى الله عليه وسلم واول من يسمعه رجل يلوط حوض
 ابله) اي يطبئه ويصلحه (قوله كان الظل او الظل) قال العلماء الاصح الظل بالمهمل وهو الموافق للحديث
 الآخر ان كنى الرجال (قوله فذلك يوم يكشف عن ساق) قال العلماء معناه ومعنى ما في القرآن
 يوم يكشف عن ساق يوم يكشف عن شدة وهول عظيم اي ينظر في ذلك يقال كشف الحرب عن ساقه
 اذا اشتدت واملأ من جد في امره كشف عن ساقه مسترا في الخفة والنشاط **باب قصة الجحاسة**
 بي بفتح الجيم وتشديد السين المهمل الاول قيل سميت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال وجاء عن عبد الله

وهي العظم الذي بين ثغرة الخرق والعائق (قوله صلى الله عليه وسلم وما ينصبك منه) هو بضم الياء على
 اللفظة المشهورة اي ما ينصبك من امره قال ابن دريد يقال انصبه المرض وغيره ونصبه والاولى اوضح قال
 وهو تغير الحال من مرض او تعب (قوله قلت يا رسول الله انهم يقولون ان معه الطعام والانهما قال
 هو هون على الله من ذلك) قال القاضي معناه هو هون على الله من ان يجعل ما خلقه الله تعالى
 على يده مفلا للمؤمنين ومشكلا لقلوبهم بل انما جعله ليزداد الذين آمنوا ايمانا وتثبت الجزع على
 الكافرين والمنافقين ونحوهم وليس معناه انه ليس مدش من ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فيبعث
 الله عيسى ابن مريم) اي ينزل من السماء حكما بشرعنا وقد سبق بيان هذا في كتاب الايمان قال القاضي
 رحمه الله تعالى نزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال حق وصحيح عند اهل السنة للاحاديث الصحيحة في
 ذلك وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطله فوجب اثباته وانكر ذلك بعض المعتزلة والجبية ومن افهم
 وزعموا ان هذه الاحاديث مردودة بقوله تعالى وحاتم النبيين وبقره صلى الله عليه وسلم لا نبى بعدى وباجماع
 المسلمين انه لا نبى بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وان شرعية مؤبدة الى يوم القيامة لا تنسخ وبهذا اسند لـ

العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزعمون من ماؤها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال
اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاجابوا انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما
ان ذلك خير لهم ان يطيعوه وانى مخبركم عنى انى انا المسيح الدجال وانى اوشك ان يؤذن لى في الخروج فاخرج فاستير فى الارض فلا ادع
قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرومتان على كلتا هاتين اريدت ان ادخل واحدة او واحد منهما استقبلنى ملك بيده
السيف ضلنا يصعد فى عنقا وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بنخسرة فى المنبر هذه
طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الاله كنت حدثكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حديث تميم انه وافق الذى كنت
احدكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه فى بحر الشام او بحر اليمن او بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما
هو واوحى بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثى ناخالد بن الحارث الهجيمي
ابو عثمان ناقرة ناسيا راى ابو الحكم الشعبى قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فاتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وسقنا سويق سقنا فسالتها
عن المطلقة ثلاثا بنى تعدت قالت طلقنى بعلى ثلاثا فاذن لى النبی صلى الله عليه وسلم ان اعدت فى اهلى قالت فتودى فى الناس ان الصلوة جامعة
قالت فانطلقت فيمن انطلق من الناس قالت فكنى فى الصف المقدم من النساء وهو على المؤخر من الرجال قالت فسمعت النبی صلى الله عليه وسلم
وسلم وهو على المنبر يخطب فقال ان بنى عم تميم الدارى ركبوا فى البحر وساق الحديث وزاد فيه قالت فكانما انظر الى النبی صلى الله عليه وسلم
واهوى بمنخسرة الى الارض وقال هذه طيبة يعنى المدينة وحديثنا الحسن بن على الحلواني واحمد بن عثمان النوفلى قالانا وهب بن جرير
ناى قال سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم الدارى فاخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ركب البحر فثابت به سفينة فسقط الى جزيرة فخرج اليها يلتمس الماء فلقي انسانا يجر شعرة واقص الحديث قال
فيه ثم قال اما انه قد اذن لى في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فاخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحدثهم قال هذه
طيبة وذلك الدجال **حدثنا** ابو بكر بن اسحاق نا يحيى بن بكير نا المغيرة يعنى الحزامى عن ابى الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عد على المنبر فقال ايها الناس حدثني تميم الدارى ان انسانا من قومه كانوا فى البحر فى سفينة لهم فانكسرت بهم
فركب بعضهم على لوح من الواح السفينة فخرجوا الى جزيرة فى البحر وساق الحديث **حدثنا** على بن حجر نا الوليد بن مسلم حدثنا ابي
عمر ويعنى الازراعى عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطاه
الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج
اليه منها كل كافر وموافق **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة نا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه غير انه قال فيأتى سبخة الجحرف فيضرب رواقه وقال فيخرج اليه كل منافق ومنافقة
باب فى بقية من احاديث الدجال **حدثنا** منصور بن ابى مزاحم نا يحيى بن حمزة عن الازراعى عن اسحاق بن عبيد الله عن عمه انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالة **حدثنا** هارون بن عبد الله نا حجاج
ابن محمد قال قال ابن جرير حدثنا ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتنى ام شريك انها سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول ليفرن
الناس من الدجال فى الجبال قالت ام شريك يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم قليل **حدثنا** محمد بن بشار وعبد بن حميد قال
نا ابو عامر عن ابن جرير بهذا **حدثنا** اسحاق بن احمد بن الحضرى نا عبد العزيز يعنى ابن المختار نا ايوب عن
حميد بن هلال عن رباط منهم ابوالد هاء وابوقنادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر ناى عمران بن حصين فقال ذات يوم انكم لتجالون وزوني
الى رجال ما كانوا يا حضر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بحديثه منى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى
قيام الساعة خلق اكبر من الدجال **حدثنا** محمد بن حاتم نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن ايوب عن حميد
ابن هلال عن ثلاثة رباط من قومه فيهما ابوقنادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر ناى عمران بن حصين مثل حديث عبد العزيز بن مختار

اقاتلته قال ذلك السعدى ابو عمرو بن ثعل

مع باقى اسماها قوله بيده السيف ضلنا بفتح الصاد وضماها اى مسلولاً قوله صلى الله عليه وسلم من قبل المشرق ما هو قال القاضى لفظه ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه فى جهات المشرق قوله فاتحفتنا برطب يقال له رطب ابن طاب وسقنا سويق سقنا اى ضيقنا بنوع من الرطب وقد سبق بيان ذلك وسبق ان نمر المدينة مائة وعشرون نوعاً وسقنا بضم السين واسكان اللام وبناء مثناة فوق وهو جوب يشبه المنطة ويشبه الشجر قوله تاهت به سفينة اى سلكت عن الطريق قوله فيضرب رواقه اى ينزل هناك ويشع ثقله

باب فى بقية من احاديث الدجال

قوله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا بكذا هو فى جميع النسخ ببلادنا سبعون بسين ثم جاء موحدة وكذا نقل القاضى عن رواية الاكثرين قال وفى روايه ابن مابان تسعون القابالتاء المشاة قبل السين والصحيح المشور الاول واصبهان بفتح الهمزة وكسرها و

له بمرسم وسكون معجمة ومهمله هو ما توكا عليه نحو العباد السوط والقضيب ١٢ مجمع وسراج وفيه رد على من قال انه صلى الله عليه وسلم ترك العصا بعد ما اتخذه المنبر والله اعلم ١٢ قال فى اللغات لما اهتم الله تعالى امر الساعة وادق ظهور اماراتها بالقيمين ولهذا وقع الاختلاف فى الاحاديث فى ترتيبها اهم مكان الدجال موثقتا مردوا بين هؤلاء الاكثرية الثلاثة مع غلبة الظن فى آخرها وهو ايضا غير متعين بل الذى علم كونه قبل المشرق وبذا معنى لفظ الاولين والاثبات الثالث ويمكن ان يكون هذا المزود لاجل انه ينقل من بعضنا الى بعض وقيل ما زائدة اى يدخل من قبل المشرق هو وقيل معنى الذى اى الذى هو فيه انتهى ١٢ كذا فى الاحمدية ابن عمرو فى المهرية ابو عمرو وكلها صحيح لان الازراعى اسمه عبد الرحمن بن عمرو وكنت ابو عمرو والله اعلم ١٢ سمعنا موضع قريب من المدينة ١٢ مجمع الجبار ونسب الارب سمعنا بالمرسم فانه كبريك ستون ساحتها باسند ١٢ منتخب ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق اى فسطاطه وقبة وموضع جلوسه ١٢ مجمع الجبار

بالباء والفاء قوله صلى الله عليه وسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال المراد اكبر قسماً واعظم شوكة

غير انه قال امر اكبر من الدجال **حدثنا يحيى بن ايوب** و**قتيبة** وابن جحر قالوا **انا سمعنا** يعقوب بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **يادروا بالاعمال** يسأطوع الشمس من مغربها او الدخان او الدابة او خاصية احدكم او امر العامة **حدثنا امية بن بسطام** العيشي **تأيزيد بن زريع** ناشعة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **يادروا بالاعمال** ستالد جال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم **حدثنا زهير بن حرب** و**محمد بن المثنى** قالوا **نا عبد الصمد بن عبد الوارث** نا همام عن قتادة بهذا الاسناد مثله **باب فضل العبادة في الهرج** **حدثنا يحيى بن يحيى** انا حماد بن زيد عن معلى بن زياد عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا قتيبة بن سعيد** نا حماد عن المعلى بن زياد رده الى معاوية بن قرة رده الى معقل ابن يسار رده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال **العبادة في الهرج كهجرة الى** **وحدثنا ثنية** ابو كامل نا حماد بهذا الاسناد نحوه **باب قرب الساعة** **حدثنا زهير بن حرب** نا عبد الرحمن يعني ابن مهيدي ناشعة عن علي بن الاقمر عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لا تقوم الساعة الا على شرار الناس** **حدثنا سعيد بن منصور** نا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن الحارث عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا قتيبة بن سعيد** واللفظ له نا يعقوب عن الحارث انه سمع سهلا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه التي تلى الهمام والوسطى وهو يقول **بعثت انا والساعة هكذا** **حدثنا محمد بن المثنى** و**محمد بن بشار** قالوا نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة نا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بعثت انا والساعة كهاتين** قال شعبة وسمعت قتادة يقول في قصصه كفضل احدنا على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله قتادة **وحدثنا يحيى بن حبيب** الحارثي نا خالد يعني ابن الحارث نا شعبة قال سمعت قتادة وايا التياح يحدثان انهما سمعا انسا يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **بعثت انا والساعة هكذا** او قرن شعبة بين اصبعيه المسمحة والوسطى يحكيه **وحدثنا عبد الله بن معاذ نا ابي** **وحدثنا محمد بن الوليد** نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **وحدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي** عن شعبة عن حمزة يعني الضبي وايا التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديثهم **وحدثنا ابو غسان** المسمعي نا معمر عن ابيه عن معبد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بعثت انا والساعة كهاتين** قل وضمة السبابة والوسطى **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالوا نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى احد ث انسان منهم فقال ان يعيش هذا المريد ركه الهرم قامت عليكم ساعتكم **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة وعنده غلام من الانصار يقال له محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعيش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة **وحدثنا حجاج بن الشاعر** نا سليمان بن حرب نا حماد يعني ابن زيد نا معبد بن هلال لغز عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنية ثم نظر الى غلام بين يديه من اشد شؤفه فقال ان عمر هذا المريد ركه الهرم حتى تقوم الساعة قال قال انس ذاك الغلام من اترابي يومئذ **حدثنا هارون بن عبد الله نا عفان بن مسلم** نا همام نا قتادة عن انس قل مر غلام للمغيرة بن شعبة وكان من اقرا في فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة **حدثنا زهير بن حرب** نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلط في حوضه فما يصدر حتى تقوم **باب ما بين النفختين** **حدثنا ابو كريب** نا محمد بن العلاء نا ابو موية عن الاعرج عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعين يوما قال

باب ما بين النفختين النبي صلى الله عليه وسلم اربعون

فيه ان الناس يغفلون عنها ويشغلون عنها ولا يتفرغوا الا افراد **باب قرب الساعة** **قوله** صلى الله عليه وسلم **بعثت انا والساعة هكذا** وفي رواية كما بين وضمة السبابة والوسطى وفي رواية قرن بينهما قال قتادة كفضل احدنا على الاخرى روى بنصب الساعة ورفعها وامامنا فقيل المراد بينهما شي يسير كما بين الاصبعين في الطول وقيل هو اشارة الى قرب المجاورة **قوله** سألوه عن الساعة متى الساعة فنظر الى احد ث انسان منهم فقال ان يعيش هذا المريد ركه الهرم قامت عليكم ساعتكم وفي رواية ان يعيش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان عمر هذا المريد ركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية ان يؤخر هذا فلن يصل الاناء الى فيه حتى تقوم والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلط في حوضه فما يصدر حتى تقوم **باب ما بين النفختين** **قوله** صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعين يوما قال

قوله صلى الله عليه وسلم **يادروا بالاعمال** ستأطوع الشمس من مغربها او الدخان او الدابة او خاصية احدكم او امر العامة وفي الرواية الثانية الدجال والدخان الى قوله وخويصة احدكم فذكر السنة في الرواية الاولى معطوفة بالواو التي هي التقسيم وفي الثانية بالواو قال هشام نا همام المود وخويصة تصغير فاصلة وقال قتادة امر العامة التيممة كذا ذكره عنها عبد بن حمزة **قوله** امية بن بسطام العيشي هو بالسين المعجمة قال القاضي قال بعضهم صوابه العيشي بالالف منسوب الى بني عايش بن تميم الله بن عكاية ولكن الذي ذكره عبد الغني وابن مكي لا وسائر الحفاظ وهو الموجود في مسلم وسائر كتب الحديث العيشي ولعله على مذاهب من يقول من العرب في عايشة عيشة قال علي بن حمزة هي لغة صحيحة جاءت في الكلام الصحيح **قوله** وقد حكى هذه اللغة ايضا ثعلب عن ابن الاعراب وقد سبق ان بسطام بكسر الباء وفتحها وان يجوز فيه الصرف وتركه **قوله** عن زياد بن رباح هو بكسر الراء وبالفتحة كذا قاله عبد الغني المصري والجمهور وحكى البخاري وغيره فتح الفتحة والموحدة مع فتح الراء **باب فضل العبادة في الهرج** **قوله** صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الى المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط الامور اس وسبب كثرة فضل العبادة محمله وقد جاءت مفسرة من رواية غيره في غير مسلم اربعون سنة

نفسى الاشهاد منى قال فيقول كفى بنفسك اليوم شهيد او بالكرام الكاتبين شهودا قال فيجتم على فيه فيقال لا ركانه انطقى قال فتتلق باعماله قال ثم تخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعد الكثر وسحقا فعنك كنت اناضل حدثني زهير بن حرب نا محمد بن فضيل عن ابيه عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك ال محمد قوتا وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب وابو كريب قالوا نا وكيع نا الاعمش عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك ال محمد قوتا وفي رواية عمرو واللمهم رزق وحدثنا ابو سعيد الاشج نا ابواسامة قال سمعت الاعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع هذا الاسناد وقال كفا فحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق نا وقال زهير نا جدير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قد المدينة من طعام يترثل ليال تباعا حتى قبض حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخران نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز يتر حتى مضى لسبيله حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن يسار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود عن عائشة انها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز يتر فوق ثلث حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عائشة ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز يتر ثلاثا حتى مضى بسبيله حدثنا ابو كريب نا وكيع عن مسعر عن هلال بن حميد عن عروة عن عائشة قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم عليا وسلم يومين من خبز يتر لا واحد منهما حدثنا محمد بن ابراهيم نا وكيع عن سليمان بن سليمان قال ويحيى بن يمان نا عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان كنا ال محمد صلى الله عليه وسلم لم نكث شهرا ما نستوقد بنا ران هو ال تمر والماء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابواسامة وابن نمير عن هشام بن عروة هذا الاسناد ان كنا لم نكث ولم يذ كر ال محمد وزاد ابو كريب في حديثه عن ابن نمير نا ان ياتنا الجهم حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وا في رقي من شئ يا كله ذكبي ال شطر شعير في رقي فاكث منه حتى طال على فكلته ففني حدثنا يحيى بن يحيى نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة انها كانت تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر ال الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نا قال قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان ال تمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم مناهج فكانوا يرسلون ال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقينها حدثنا ابو الطاهر نا عبد الله بن وهب نا خبرني ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ح وحدثني هارون بن سعيد قال نا ابن وهب قال نا خبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين حدثنا يحيى بن يحيى نا داود بن عبد الرحمن المكي العطار عن منصور عن امه عن عائشة ح وحدثنا سعيد ابن منصور نا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن صفية عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبع الناس من الاسودين ال تمر والماء حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين ال تمر والماء وحدثنا ابو كريب نا الاشجعي ح وحدثنا نصر بن علي نا ابو احمد كلاهما عن سفيان هذا الاسناد غيران في حديثهما عن سفيان وما شبعنا من الاسودين حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر قالنا مروان يعقبا الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال والذي نفسي بيده وقال ابن عباد والذي نفسي ابي هريرة بيده ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلة ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى قارق الدنيا حدثنا محمد بن حاتم نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان حدثني ابو حازم قال رايت ابا هريرة يشير باصبعيه مرارا يقول والذي نفسي ابي هريرة بيده ما شبع نبى الله صلى الله عليه وسلم اهلة ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى قارق الدنيا حدثنا قتيبة بن سعيد و ابو بكر بن ابي شيبة قالنا ابو الاوصى عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول السقم في طعام وشراب ما شتمم لقد رايت نبىكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه وفتية لم يذ كر له حدثنا محمد بن رافع نا يحيى بن ادم نا زهير ح وحدثنا اسحاق

له هو خشبة عربضة يغرز طرفها في الجدار ويوضع شئ عليها وهو يشبه الطاق ١٢ مجمع البحار
٢٥ اى لفظه به ١٢

عليك نا هشام يقيتكم نا

وقال القاضي قال ابن ابي حازم معناه نصف وسى قال القاضي ولى نا الحديث ان البركة اكثر ما يكون في المجهولات والمبهات واما الحديث الآخر فيكون لكم ببارك من فيه فانا لو اردنا ان يكمل منه عند اخراج النفقة منه بشرط ان يبقى الباقي مجهولا ويكمل ما يخرج منه لخرجنا من المخرج او قل اقول في نا كان يعيشكم هو يفتح العين وكسر الاء المشددة ولى بعض النسخ المعجمة فما كان يقيتكم اقولها حين شبع الناس من الاسودين ال تمر والماء المراد من شبعوا من ال تمر والافس نا الواسط نا من الماء اقول ما يجد من الدقل هو يفتح الدقل والقاف وهو تردى

وقوله صلى الله

عليه وسلم فيقال لا ركانه اى بجوارحه وقوله كنت اناضل اى اذفع واجادل وقوله صلى الله عليه وسلم الهم اجعل رزقك ال محمد قوتا قيل كفايتهم من غير اسراف وهو معنى قوله في الرواية الاخرى كفايا وقيل هو سد الرمق وقوله ثنا عمرو نا قد ثنا جعدة بن سليمان قال ويحيى بن يسار نا هشام معنى هذا الكلام ان عمرو نا قد روى هذا الحديث عن جعدة ويحيى بن يمان كلاهما عن هشام اقول شطر شعير رى ال ريف بفتح الاء معروف والشرط هنا معناه شئ من شعير كذا فسر ال تزدى

ابن ابراهيم انا الملائي ناسراييل كلاهما عن سماك هذا الاسناد نحوه وزاد في حديث زهير وما ترضون دون الوان التمر والزبد وحديثنا
 محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لابن المثنى قالانا محمد بن جعفر ناشعة عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان يخطب قال ذكر
 عمر ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملأ به بطنه **حدثنا**
 ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح انا ابن وهب حدثني ابو هاني سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص
 وساله رجل فقال السامن فقراء المهاجرين فقال له عبد الله الك امرأة تادى اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فانت
 من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا له
 يا ابا محمد والله ما نقد رعى شئ ولا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم رجعت اليها فاعطيناكم ما يشاء الله لكم وان شئتم ذكرنا
 امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى
 الجنة باربعين خريفا قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئا **باب** النهي عن الدخول على هل الجرح الا من يد نخل باكيا **حدثنا** يحيى بن ايوب و
 قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعا عن اسمعيل قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن دينار انه سمع عبد الله بن
 عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الجرح الا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين
 فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **حدثنا** حمزة بن يحيى انا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب وهو يروي عن كراجر
 مسكين ثمود قال سألهم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال مرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجرح فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين حد را ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم زجر فاشرع حتى خلفها **حدثنا** الحكم
 ابن موسى ابو صالح نا شعيب بن اسحاق انا عبيد الله بن نافع ان عبد الله بن عمر اخبرني ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الجرح ارض ثمود فاستقوا من آبائهم وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا ويعلفوا الابل العجين وامرهم
 ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة **حدثنا** اسحاق بن موسى الانصاري نا انس بن عياض حدثني عبيد الله بهذا الاسناد
 مثله غير انه قال فاستقوا من بئرها واعتنوا به **باب** فضل الاحسان الى الائمة والمساكين واليتيم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة
 ابن قعنب نا مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الائمة والمساكين كالمنجى في
 سبيل الله واحسبه قال وكالفانك لا يفتروا ولا يصائم ولا يقطر **حدثنا** زهير بن حرب نا اسحاق بن عيسى نا مالك عن ثور بن زيد
 الديلي قال سمعت ابا الغيث يحدث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كها تين في الجنة و
 اشرا مالك بالسبابة والوسطى **باب** فضل بناء المساجد **حدثنا** هارون بن سعيد واحمد بن عيسى قالانا ابن وهب اخبرني عمرو وهو
 ابن الحارث ان بكيد احداثه ان عاصم بن عمرو بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس
 فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا قال بكير حسبت انه
 قال يتغى به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة وفي رواية هارون بن عوف بن الله له بيتا في الجنة **حدثنا** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى
 كلاهما عن الضحاك قال ابن المثنى نا الضحاك بن مخلد انا عبد الحميد بن جعفر نا ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد
 فكره الناس ذلك واحبوا ان يدعه على هيئته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا بنى الله له في الجنة مثله
وحدثنا اسحاق بن ابراهيم انا ابو بكر الخثفي وعبد الملك بن الصياح كلاهما عن عبد الحميد بن جعفر وهذا الاسناد غير ان في حديثهما
 بنى الله له بيتا في الجنة **باب** فضل الانفاق على المساكين وابن السبيل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر
 قالانا يزيد بن هارون انا عبد العزيز بن ابي سلمة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا

نا
 اخبرني ثنا حدثني

ممدودة وفتح الباء وهو جمع فله وفي الرواية الثانية بناه بكسر الباء ولهدا بهزة وهو جمع كثره وفي
 هذا الحديث فوائد منها النهي عن استعمال مياه بيار الجرح الا بئر الناقة ومنها انه لو عجن منه عينا لم ياكله
 بل يعلف الدواب ومنها انه يجوز علف الدابة طعاما مع منع الاوى من اكله ومنها ما جازية آثار الظالمين
 والبرك باآثار الظالمين **باب** فضل الاحسان الى الائمة والمساكين واليتيم **قوله** صلى الله
 عليه وسلم الساعي على الائمة والمساكين كالمنجى في سبيل الله المراد بالساعي الكاسب لها السائل
 لمؤنتها والائمة من لا زوج لها سواء كانت تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي فارقت زوجها
 قال ابن قتيبة سميت امة لما يحصل لها من الارمال وهو الفقر وذباب الزاد فقهر الزوج يقال
 اطل الرجل اذا خشي زاده **قوله** صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كها تين في الجنة كافل
 اليتيم القائم باموره من نفقة وكسوة وما ديب وتربية وغير ذلك وبه الفضيلة يحصل لمن كفل من
 مال نفسه او من مال اليتيم لولاية شرعية واما قوله لاو لغيره فالذي له الذي يكون قريبا لكره وامر به
 واخيه واخوته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من اقاربه والذي يغفره ان يكون اجنيا **باب** فضل
 بناء المساجد **قوله** من بنى مسجدا بنى الله له في الجنة كمثل مثله في القدر والمساكنة ولكنه
 انفس منه بزيادات كثيرة ويحتمل مثله في سمي البيت وان كان كبر مسانه واشرف **باب** فضل
 الانفاق على المساكين وابن السبيل

قوله صلى الله

عليه وسلم باربعين خريفا اى اربعين سنة **باب** النهي عن الدخول على اهل الجرح الا من يدخل باكيا
قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحاب الجرح الا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
 فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم يصيبكم مثل ما اصابهم **قوله** قال لاصحاب الجرح انا في شأنهم وكان هذا في غزوة تبوك
 وقولان يصيبكم بفتح الهزة اى خشية ان يصيبكم او حذر ان يصيبكم كما صرح به في الرواية الثانية وفيه
 الحسنى على المراقبة عند المروءة والظالمين ومواضع العذاب ومثله الاسراع في وادى مسرلات
 اصحاب الفيل يهلكوا هناك فينبغي للمار في مثل هذه المواضع المراقبة والخوف والبركة والاعتناء بهم و
 بهما عزم وان يستعبد بالله من ذلك **قوله** ثم زجر فاسرع حتى خلفها اى زجرنا فزجر
 ذكر ان الله يعلم به ومعناه ساقا سوتا كثيرا حتى خلفها وهو يشهد بالام اى جاوزه المساكين **قوله**
 فاستقوا من آبائهم وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهرقوا ما استقوا او
 يعلفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وفي رواية فاستقوا من
 بئرها اما البئر فجا سكان الباء ولهدا بهزة جمع بئر كحل واحمال ويجوز قلبه فيقال آبار بهزة

رجل بقلادة من الارض فسمع صوتا في سماعة استقى حديقة فلان فتفتي ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاة فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السماعة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول استقى حديقة فلان واسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه اكل انا و عيالي ثلثا وارزقيها ثلثه **وحدثنا** احمد بن عبد الصمد الضبي انا ابو داود نا عبد العزيز بن ابي سلمة نا وهب بن كيسان بهذا الاسناد غير انه قال واجعل ثلثه في المساكين السائلين وابن السبيل **باب تحريم الرياء** **حدثنا** زهير بن حرب نا اسماعيل بن ابراهيم اخبرني روح بن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انا اغني الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثني ابي عن اسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن لا يابا الله به **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا العلقمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع الله به ومن يراعي الله به **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم نا الهادي نا سفيان بهذا الاسناد وزاد ولم اسمع احدا غيره يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عمرو نا شعبي نا سفيان عن الوليد بن حرب قال سمعت اظنه قال بن الحارث بن ابي موسى قال سمعت سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا ولم اسمع احدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **حدثنا** ابو عبد الله نا سفيان نا الصدوق نا الامين الوليد بن حرب بهذا الاسناد **باب حفظ اللسان** **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا بكر بن عزي نا ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب **وحدثنا** محمد بن ابي عمر المكي نا عبد العزيز نا الدراودي عن يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب **باب عقوبة** من يامر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله **حدثنا** يحيى بن يحيى نا ابو بكر بن ابي شيبة نا محمد بن عبد الله بن نبيز نا اسحاق بن ابراهيم نا ابو كريب نا اللفظ لا نا كريب نا يحيى نا اسحاق نا وقال الآخرون نا ابو مغيرة نا الاعمش عن شقيق عن اسامة بن زيد قال قيل له الا تدخل على عثمان فتكلمه فقال اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم والله لقد كلمته فيما بيني وبينه مادون ان افتتم امر الاحب ان اكون اول من فتحه ولا اقول لاحد يكون على اميرائه خيرا الناس بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالترس فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تترك تاهرا بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتبه وانهى عن المنكر واتيه **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جبير عن الاعمش عن ابي وائل قال كنا عند اسامة بن زيد فقال رجل ما يمنعك ان تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع وسباق الحديث بشله **باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه** **حدثنا** زهير بن حرب نا محمد بن حاتم نا عبد الله نا عبد الله نا عبد الله نا اخوان نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال قال سالم سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

استقى يشربه فقال يراى يراى

له بالنسب على جواب العرض لتعديان بعد الغاء ١٢ كذا في متن المصرية والاحمدية فتمت وفي شرحهما افتحة ١٢

لا تكلم عند السلطان وغيره من الولاة ولا كلمة بقذف او معناه لا كلمة التي يترتب عليها اضرار مسلم ونحو ذلك وهذا كذا حدث على حفظ اللسان كما قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وينبغي لمن اراد النطق بكلمة او كلام ان يتدبره في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلية تكلم والا سكب **باب عقوبة من يامر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ولا يفعله** **قوله** اترون اني لا اكلمه الا اسمعكم وفي بعض النسخ الا اسمعكم وفي بعضها الا اسمعكم وكذا معنى انظرون اني لا اكلمه الا انتم تسمعون **قوله** افتتح الامر الاحب ان اكون اول من افتتح يعني البهاجرة بالانكار على الامراء في السلطان كما جرى لقتله عثمان رضي الله عنه وفيه الاوب مع الامراء واللفظ بهم ووعظهم سرا وتبلغهم ما يقول الناس فيهم لينكفوا عنه وهذا كذا اذا لم يكن ذلك فان لم يكن الوعظ سرا والانكار فليفعله علانية مثلا يضيح اصل الحق **قوله** صلى الله عليه وسلم فتندلق اقباب بطنه هو بالدال المهملة قال ابو عبيد الاقصاب الامعاء قال الاصمعي واحد باقبة وقال غيره قتب وقال ابن عيينة هي ما استدرك البطن وهي الحوايا والامعاء وهي الاقصاب واحد باقصب والاندلاق خروج الشيء من مكانه **باب النهي عن هتك الانسان ستر نفسه** **قوله** صلى الله عليه وسلم كل امتي معا فاة الا البهاجرة وان من الاجار ان يعمل العبد بالليل علما الى آخره كذا هو في معظم النسخ والاصول المعتمدة معا فاة

قوله استقى حديقة فلان الحديقة القطعة من النخل وتطلق على الارض ذات الشجر **قوله** صلى الله عليه وسلم فتفتي ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج معنى تنقي قصد يقال تنجست الشيء وانجسته ونحوه اذا قصده ومنه سمي علم النخلة لانه قصد كلام العرب ولما ألوه بفتح الحاء في الارض طيبة جارة سودا والشجرة بفتح الشين المتجعة واسكان الراء وجعلها شراج بكسر الشين وهي مسائل المار في الجراد في الحديث فضل الصدقة والاحسان الى المساكين وابناء السبيل وفضل اكل الانسان من كسبه والاتفاق على العيال **باب تحريم الرياء** **قوله** تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه كذا وقع في بعض الاصول وشركه في بعضها وشريكه في بعضها وشركته ومعناه انما غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئا في د غيري لم اقبله بل اتركه لذلك الغير والمراد ان عمل المرئي باطل لا ثواب فيه ويا ثم به **قوله** صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن لا يابا الله به قال العلماء معناه من راي اياه بعد وسمعه الناس ليكرهه ويعظموه ويعتقدوا بغيره سمع الله به يوم القيامة الناس وفهمه وقيل معناه من سمع يعيوب الناس واذا عاها اظهر الله عيوبه وقيل اسمعه المكروه وقيل لانه ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة عليه وقيل معناه من اراد بعمله ان يرضى الله عز وجل سمع الله به وكان ذلك حظه **قوله** سمعت جندبا العلقمي هو بفتح العين المهملة واللام وبالفتح فسوب الى العلقمة بطن من بحيلة سبق بيانه في كتاب الصلوة **باب حفظ اللسان** **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يهوي بها في النار لا يتدبرها ويتفكر في قبحها ولا يخاف ما يترتب عليها وهذا

نا خالد بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت ولا اراها الا الفار لا ترونها اذا اوضع لها البان الا بل لم تشرب به واذا اوضع لها البان الا بل لم تشرب به واذا اوضع لها البان الا بل لم تشرب به سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ذلك مرارا قلت اقرأ التوراة قال اسحاق في روايته لا ندري ما فعلت **حدثني** ابو كريب محمد بن العلاء نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن ابي هريرة قال الفارة مسخرة واية ذلك انه يوضع بين يديه ما لبن الغنم فتشربه ويوضع بين يديه ما لبن الابل فلا تذوقه فقال له كعب اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افانزلت على التوراة **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين **حدثني** ابو الطاهر وحرملة قالانا ابن وهب عن يونس **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالانا يعقوب بن ابراهيم انا ابن اخي ابن شهاب عن عمه عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** هادب بن خالد الزدي وشيبان بن فروخ جميعا عن سليمان بن المغيرة واللفظ لشيبان قالانا سليمان نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجايب امر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء هكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له **باب** النبي عن المديح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على المديح **حدثنا** يحيى بن يحيى نا يزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال مديح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال يحك فطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا اذا كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسبه ولا اركي على الله احدا احسبه ان كان يعلم ذاك كذا وكذا **حدثني** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رقاد نا محمد بن جعفر **حدثني** ابو بكر بن نافع نا غندر قال شعبة نا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عند رجل فقال يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله افضل منه في كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسب فلانا ان كان يرى انه كذا وكذا ولا اركي على الله احدا **حدثني** عمر والناقد نا هاشم بن القاسم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا شيبان بن سوار كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحو حديث يزيد بن زريع ليس في حديثهما فقال رجل ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه **حدثني** ابو جعفر محمد بن الصبح نا اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المديحة فقال لقد اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثنى جميعا عن ابن مهدي واللفظ لابن المثنى قالانا عبد الرحمن بن سفيان عن حبيب عن

١٠ انت اخاه النبي كذلك

ولا يهجو واطلق فلحق بقوم ثم رجع الى الخريز والجماعة ثم اسره يوم احد فساله المن فقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وهذا السبب يضعف الوجه الثاني وفيه انه ينبغي لمن ناله الضر من جهة ان يجتنبها فلا يقع فيها ثالثة **باب** النبي عن المديح اذا كان فيه افراط وخيف منه فتنة على المديح ذكر مسلم في هذا الباب الاما حديث الواردة في النبي عن المديح وقد جلدت امادير كثيرة في السمعين بالمديح في الوجه قال السلام وطريق الجمع بينهما ان النبي محمول على المجازفة في المديح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة من اعجاب ونحوه اذا سمع المديح وامان من لا يخاف عليه ذلك كمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلا ينبغي في مدحه في وجهه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان كمثل هذا كمثل كنفط الخمر او الاذيا دمره او الدوام عليه او الاقتداء به كان مستحبا والله اعلم **قوله** ولا اركي على الله احدا اي لا اقطع على عاقبة احد ولا ضمه لان ذلك منسب عنى ولكن احسب واظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك وفي رواية قطعت ظهر الرجل معناه اهلكته وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شرا كما في الملاك لكن هلك هذا المديح في دينه وقد يكون من جهة الدنيا لما يشبهه عليه من عالم بالا عجايب **قوله** ويطريه في المديحة هي بكسر الميم والاطراء مجازة المديح في المديح

نا البان الجن والمادح السبب المختلط بسوادنا **قوله** صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت ولا اراها الا الفار لا ترونها اذا اوضع لها البان الا بل لم تشرب بها واذا اوضع لها البان الشاء شربته معنى هذا ان لئوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون لئوم الغنم والبانها فل استناع الفارة من لبن الابل دون الغنم على انها مسخ من بني اسرائيل **قوله** قلت اقرأ التوراة هو بجملة الاستفهام وهو استفهام انكار ومعناه ما اعلم ولا عندي شيء الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا انقل عن التوراة ولا غير ما من كتب الاوائل شيئا بخلاف كيب الاجار وغيره ممن لم علم يعلم اهل الكتاب **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين الرواية المشهورة لا يلدغ برفع العين وقال القاضي بروي على وجهين احدهما بضم العين على الخبر معناه المؤمن المديح وهو الكيس المأزم الذي لا يستغفل فيمنع مرة بعد اخرى ولا يظن لذلك وقيل ان المراد الخداع في امور الآخرة دون الدنيا والوجه الثاني بكسر العين على النبي ان يوتي من جهة الغفلة قال وسبب الحديث معروف وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرا بجملة الشاعر لوم بدر فمن عليه وما هذه ان لا يحرص عليه

الضرب المعهود لمجانسة بالمسوخ لان الموجود عين المسوخ والله تعالى اعلم **قوله** لا يلدغ المؤمن الخ اي ليس من شأنه على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثالثة فيخضع في المرتين لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الاخذاء بوجه اخر والغفلة عن الدنيا فهو شيء اخر سيما اذا كان طبعا فلعل ذلك هو المراد لما ورد ان المؤمن غر كريمة والمنافق خب لئيم والله تعالى اعلم

قوله ولا اراها الا الفار وهذا الحديث وحديث الضرب الذي سبق في الصحيح يفيد ان بقاء ما مسخه الله تعالى من الاقوام وقد سبق حديث في الصحيح دل على انه لا بقاء له ولا يبقى له نسل ووجه التوفيق ان هذا الحديث وحديث الضرب يحتمل ان يكونا قبل العلم بكنهه لا بقاء له على سبيل الاجتهاد والتخمين كما يدل عليه سوق هذا الحديث وحديث الضرب ويحتمل ان يكون المراد بيان المجانسة بان تلك الاقوام مسخنت فاما تاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفار المعهود يشرب بعض الابلان دون بعض وكذا حديث الضرب بان بعض الاقوام مسخنت ضببا فينبغي ان يترك

فما هـ عن ابي معمر قال قام رجل يثني على امير من الامراء فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي في وجوه الملاحين التراب **حدثنا** محمد بن المشي وعبد بن بشار واللفظ لابن المشي قالانا هـ بن جعفر ناشبة عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فحمد المقداد فحثي على ركبتيه وكان رجلا ضغما فجعل يحثي في وجهه الحصى فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم الملاحين فاحثوا في وجوههم التراب **حدثنا** محمد بن المشي وابن بشار قالانا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن الاعمش ومنصور عن ابراهيم عن همام عن المقداد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** نصر بن علي الجهمي حدثني ابي تامر يعنى ابن جويرية عن نافع ان عبد الله بن عمر حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراى في المنام اتسوك بسواك فخذ بنى رجلا من الاخر فتاوت السواك الا صغر منها فقل لي كبر فدفعت له الى الاكبر يا ب التثبيت في الحديث وحكم كتابة العلم **حدثنا** هارون بن معروف نا به سفيان بن عيينة عن هشام عن ابيه قال كان ابوهريرة يحدث و يقول اسمعي يا ربة الحجر اسمعي يا ربة الحجر وعائشة تصلي فلما قضت صلواتها قالت لعروة الا تسمع الى هذا ومقاتله انفا انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لوعدة العادة لخصا **حدثنا** هارون بن خالد الزدي نا همام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليحطه وحدا عني ولا يخرج ومن كذب علي قال همام احسبه قال متعذرا فليتبوأ مقعده من النار يا ب قصة اصحاب الوجد ود والساحر والراهب والغلام **حدثنا** هارون بن خالد نا حماد بن سلمة نا ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الى غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه فكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه فاعجبه فكان اذا الى الساحر ثم بالراهب وقعد اليه فاذا الى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فينما هو كذلك اذا الى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاقتل الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل متى قد بلغ من امرك ما اري وانك ستبطل فان ابتليت فلا تدل على وكان الغلام يدعى الراكمة والابصر ويلاوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عصى فاتاه بهذا كثيرة فقال ما هاتاك اجمع ان انت شفيتني قال اني لا اشفى احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رَدَّ عليك بصرك قال ربي قال اولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجئ بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابي فوضع المشرك في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقا ثم جئ بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابي فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الى الجبل فاذا

له وكان اسم الغلام عبد القدوس كذا في ابن ملان ١٢

ذلك

قوله امرنا

الديات وحديث كتاب الصدقة ونسب الزكاة الذي بعث به ابو بكر رضي الله عنه انما رضى الله عنه حين وجهه الى البحرين وحديث الى هيرة ان ابن عمرو بن العاص كان يكتبه لا الكتب وغير ذلك من الاحاديث وقيل ان حديث النبي منسوخ بهذه الاحاديث وكان النبي حين خيف اختلاطه بالقرآن فلما من ذلك اذن في الكتاب وقيل انما هي عن كتاب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لتلا خط فثبت على القاري والذاعلم والما حديث من كذب على فليتبوأ مقعده من النار فبقي شرح في اول الكتاب والله اعلم يا ب قصة اصحاب الاضداد والساحر والراهب والغلام بهذا الحديث فيه اثبات كرامات الاولاد وفيه جواز الكذب في الحرب ونحوها وفي انقاذ النفس من الملاك سواء نفس او نفس غيره من لحرمة والاكاذيب الذي خلق الله في المشارة سموز في رواية اكثر من ويحوز تخفيف الهزة بقلبياد وروى المشارة بالون وهما لغتان صميمتان سبق بيانها قريبا وذروة الجبل اعلاه وهي بنم الذال وكسرها ورجف بهم الجبل اي اضطرب وتحرك حركة شديدة وكل القاضى عن بعضهم انه رواه فرحف بالراء والى وهو معنى الحركة لكن الاول هو الصحيح المشهور والفرقور بضم القافين السفينة الصغيرة وقيل الكبيرة واختار القاضى الصغيرة ليدعكايته خلافا كثيرا والكف است بهم السفينة اي انقلب والصعيد هنا الارض البارزة وكبد القوس مقبضا عند الرمي وقوله نزل بك هذا اي ما كنت تحذر وتخاف والاخذود هو الشق العظيم في الارض ومجعد اخا ودا اسلك الطرق واخواها البوابها قوله من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها كذا هو في مائة النسخ فاحموه بهيمة قطع بعد ما عا دسا كنه ونقل القاضى اتفاق النسخ على نداء وقع في بعض نسخ بلادنا فاحموه بالقاضى وبذا هو ومعناه اطروه فيها كرها ومعنى الرواية الاولى ارموه فيها من قولهم حيمت الحديدة وغيرها

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحثي في وجوه الملاحين التراب هذا الحديث قد حمل على ظاهره المقداد الذي هو رواية ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب في وجوه حقيقة وقال آخرون معناه فبهم فلي تحطوهم شيئا لمدمج وقيل اذا دهم فاذكروا انكم من تراب فتواضعووا ولا تجبوا وبذا ضعيف (قوله حدثنا الاشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري) كذا هو في نسخ بلادنا ابن عبيد الرحمن بنم العيين مصفرا قال القاضى وقع لاكثر شيوخنا ابن عبد الرحمن وكبر الاول هو الصحيح وهو الذي ذكره البخاري وغيره يا ب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (قوله ان ابا هيرة رضى الله عنه كان يحدث وهو يقول اسمعي يا ربة الحجر) يعني عائشة مراده بذلك تقوية الحديث باقرارها ذلك وسكونها عليه ولم تذكر عليه شيئا من ذلك سوى الاكثر من الرواية في المجلس الواحد فوفنا ان يحصل بسببه سوء نحوه (قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليحط) قال القاضى كان بين السلف من الصحابة والابعين اختلاف كثير في كتابة العلم فكلهم يكرهون منهم واجازها اكثرهم ثم اجمع المسلمون على جوازها وزال ذلك الخلاف واختلفوا في المراهبة الحديث الوارد في النبي فقل بوني من يوثق بحفظه ويحفظ انك لا تسلم على الكتابة اذا كتب وتعمل الاحاديث الواردة بالاباحة على من لا يوثق بحفظه كحديث اكتبوا لابي شاه وحديث صحيفته على رضى الله عنه وحديث كتاب عمرو بن حزم الذي فيه الفرائض والسنة و

كيف اصنع فيصنع مثله انا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يد عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قلنا لا ايئنا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولا يسحق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال اروني عيدا فثارفتي من الحي يشتد الى اهله فجاء بخلق في راحته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله على راس العرجون ثم لطم به على اثر النخامة فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلق في مساجدكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو والمجهني وكان الناضح يعقبه من الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبه رجل من الانصاف على ناضح له فاناخه فركبه ثم بعته فتلدن عليه بعض التلدن فقال له شالعتك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الا لعن بعيرة قال انا يا رسول الله قال انزل عنه فلا يصحبنا ملعون لا قد عوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عشية شيتية ودونا ماء من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يتقدمنا فيمدا الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقامت فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا الى البئر فنزعنا في الحوض سحلا او سحليين ثم مد رايه ثم نزعنا فيه حتى اقمقنا فكان اول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا اذن ان قلنا نعم يا رسول الله فاشترعنا فشربت فشقق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فاناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه ثم قامت فتوضأت من متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي وكانت على بردة ذهبية ان اخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم واقتصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فا دارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقتبته بملعون كانت شقق

له ان نمرود الحوض بخلوخ فرازك وسورخ ودر زشكنا س آنرا ١٢ شقي الارب

الياء الاخرة ساكنة الاولى قال سيبويه صغروها على غير تكبيرها وكان اصلا عشية فابعدوا من احدي اليامين شيئا قوله صلى الله عليه وسلم فيمدا الحوض اي يطيزه ويصله قوله فنزعنا في الحوض سحلا اي اخذنا وجهدنا والسحلي بفتح السين واسكان الجيم الدلو الملوأه وسن بيانه امرات قوله حتى انفقنا هكذا هو في جميع نسخنا وكذا ذكره القاسمي عن الجمهور قال وفي رواية السمرقندي اصفقناه بالصاد وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن رواية مسلم ومناها ما ناه (قوله صلى الله عليه وسلم انا اذن قلنا نعم) هذا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته الاداب الشرعية والورع والاحتياط والاستيذان في مثل هذا وان كان يعلم انها راضيان وقد امد ذلك له صلى الله عليه وسلم لمن بعده (قوله فاشترعنا فشربت فشقق لها فشجت فبالت) معنى اشترعنا ارسل راسها في الماء للشرب ويقال شققها وشقتها اي كفتها بزمانها وانثراكها وقال ابن دريد هو ان تجذب زامها حتى تقارب راسها قادمها الرمل (قوله فشجت) ابتداء وشين مجع وجيم مفتوحات والجيم مخففة والغاء هنا الملية يقال فشج البعير اذا فرج بين رجله للبول فشج بشد يد الشين اشد من فشج بالتحفيف قاله الازهرى وغيره هذا الذي ذكرناه من ضبط هو الصحيح الموجود في عامة النسخ وهو الذي ذكره الخطابي والمروى وغيرهما من اهل الزيد وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فشجت بشد يد الجيم وتكون الغاء زائدة للعطف وضو الجيم في غيب الجمع بين الصحيحين لقول مناه قطعت الشرب من قولهم شجبت المفاضة اذا قطعتها بالسرو قال القاسمي وقع في رواية العذري فحجت بالشاء المشبهة والجيم قال ولا معنى لهذه الرواية ولا لرواية الحميدي قال وانكر بعضهم اجتماع الشين والجيم وادعى ان صوابه فشجت بالماء المملة من قولهم شما فاه اذا فخر فيكون يعني تفاجت بكلام القاسمي والصحيح ما قدمناه عن عامة النسخ والذي ذكره الحميدي ايضا صحيح والله اعلم (قوله ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحوض فتوضأ منه) فيه دليل لجواز الوضوء من الماء الذي شرب من الابل ونحوها من الحيوان الطاهر وانه لا كراهة فيه وان كان الماء دون قلتين وكذا مذمونا (قوله لما ذابذب) اي اهاب واطراف واحدها ذابذب بكسر الهمزة وسيمت بذلك لانها تنذب على صاحبها اذا شئى اي تحرك وتضطرب (قوله فكلست) بتحفيف الكاف وتشديدها (قوله تراقت عليها) اي اسكت عليها بعنف وحيدة عليها لتلا سقط (قوله قمت عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي فا دارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر الى الحوض) هذا فيه فوائد منها جواز العمل بالسيرة الصلوة وانه لا يكره اذا كان لاجرة فان لم يكن لاجرة كره ومننا ان الماموم الواحد يقف على يمين الامام وان وقف على يساره حول الامام ومننا ان المامومين يكونان صفاء ورا الامام كما لو كانوا اكثر او اقل هذا مذهب العلماء كافة الا ابن مسعود وما جئ به فانهم قالوا يقف الاثنان من جانبيه

لان ما يقول غيرهم من الفاظ السفر (قوله عرجون ابن طاب) سبق شرحه قريبا وسبق ايضا امرات وهو نوع من التمر والعرجون الغضن (قوله فخشعنا) هو باننا للمجعة كذا رواه الجمهور ورواه جماعة بالجيم وكلاهما صحيح والاول من التشوع وهو التفزع والتزل والسكون وايضا غرض البصر وايضا الخوف واما الثاني فنناه الغزغ (قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه) قال العلماء تاديله اي المجبة التي عظما او الكعبة التي عليها قبل وجهه (قوله صلى الله عليه وسلم فان عجلت به بادرة) اي غلبته بصقة لو خامة بددت منه (قوله صلى الله عليه وسلم اروني عيدا فثارفتي من الحي يشتد الى اهله) فثارفتي بفتح التاء قال ابو عبيد الجبر بفتح العين وكسر الموحدة عند العرب هو الزعفران ووجهه وقال الاصمعي هو غلاط من الطيب يجمع الزعفران قال ابن قتيبة والادى القول الاما قال الاصمعي والخلق يفتح القاء هو طيب من انواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو الجبر على تفسير الاصمعي وهو ظاهر الحديث فانه امر باحضار غيره فاحضر خلقا طاهرا لم يكن يبولون كقولهم اي يسعي ويعدو عددا شديدا وفي هذا الحديث تعظيم المساجد وتزويهاها من الادساخ ونحوها وفيه استحباب تطييبها وفيه ازالة النكرا باليد لئلا قد تدفق ذلك الفعل باللسان (قوله في غزوة بطن بواط) هو بضم الباء الموحدة وفتحها والواو مخففة والطاء مهملنة قال القاسمي قال اهل اللغة هو بالضم وهو رواية اكثر الحديث وكذا قيده البكري وهو جبل من جبال جيمنة قال ودواه العذري بفتح الباء وصح ابن سراج (قوله وهو يطلب المجدي بن عمرو) هو بالميم المفتوحة واسكان الجيم هكذا هو في جميع النسخ عندنا وكذا نقله القاسمي عن عامة الرواة والنسخ قال وفي بعضها الجدي بالنون بدل الميم قال والمعروف الاول وهو الذي ذكره الخطابي وغيره (قوله الناضح) هو البعير الذي يسقى عليه واما العقبه بضم العين فهي ركوب هذا فوبه وهذا فوبه قال صاحب العين هي ركوب مقدار فرسين وقوله وكان الناضح يعقبه من الخمسة هكذا هو في رواية اكثرهم يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها يعقبه بزيادة تاء وكسر القاف وكلاهما صحيح يقال عقبه وبعقه وبعقه وتبعه وتبعته كل من هذا قوله فشلدن عليه بعض التلدن اي تكا وتوقف (قوله شالعتك الله) هو بشين مجعته بعدها همزة هكذا هو في نسخ بلادنا وذكر القاسمي رحمه الله تعالى ان الرواة اختلفوا فيه فرواه بعضهم بالشين المجع كذا ذكرناه وبعضهم بالمهملة قالوا وكلاهما كلمة جبر للبعير يقال مناشا شلت بالبعير المجع والمهمل اذا جرته وتلت له شأ قال الجوهرى وسامات بالحاء بالتمزي دعوة وقلت له يشو يشو بضم الياء والشين المجع وبعدها همزة وفي هذا الحديث النبي عن لعن الدواب وقد سبق بيان هذا مع الامر مفارقة البعير الذي لعنه حاجر (قوله حتى اذا كان عشية شيتية) هكذا الرواية فيها على التصغير مخففة

الله عليه فآخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدنا جميعاً قد فعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يرمقني وأنا لا أشعر
ثم فطنت به فقال هكذا أبداً يعني شدة وسطك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان
واسعاً فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوق سائرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان قوت كل رجل منا كل يوم تمررة
فكان يعضها ثم يصورها في ثوبه وكنا نختبئ بقسيتها ونأكل حتى قرحت أشداً اقنا فاقسم أخطبها رجل منا يوماً فأنطلقنا به ننعشه
فشهد ناله أنه لم يعطها فأعطها فقام فأخذها سائرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزلنا وأدياً أقيم فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله
يقضي حاجته فاتبعته بأداة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم ير شيئاً يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فأنطلق رسول الله
صلى الله عليه وآله إلى أحدهما فآخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي ياذن الله فأنقادت معه كالبعير الخشوش الذي يصانق قائده
حتى أتى الشجرة الأخرى فآخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي ياذن الله فأنقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنتصف ما بينهما
أمر بينهما يعني جمعها فقال التمس علي ياذن الله فالتامتا قال جابر فخرجت أخصر مخافة أن يحبس رسول الله صلى الله عليه وآله بقر فينبعث
قال ابن عباد فينبعث فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفظة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله مقبلاً وإذا الشجرتان قد افتترقتا فقامت
كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقف وقفة فقال براسه هكذا وأشار أبو أسمعييل براسه يميناً وشمالاً ثم أقبل
فلما انتهى إلى قال يا جابر هل رأيت بمقامي قلت نعم يا رسول الله قال فأنطلق إلى الشجرتين فأقطع من كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما
حتى إذا قممت مقامي فأرسل غصناً عن يمينك وغصناً عن يسارك قال جابر فقممت فأخذت حجرًا فكسرت به وحسوته فأنزلتني فأتيت
الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً ثم أقبلت أجزأها حتى قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت غصناً عن يميني و
غصناً عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعظم ذلك قال أني مررت بقبرين يحذبان فأحببت بشفا عني أن يرفقه ذلك
عندما دام الغصنان رطبين قال فأتينا العسكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر ناد بوضوء فقلت ألا وضوء إلا وضوء قال
قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يريد لد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء في اشجاب له على حمارة
من جريد قال فقال لي انطلق إلى فلان بن فلان الأنصاري فانظر هل في اشجابه من شيء قال فأنطلقت إليه فنظرت فيها فلم
أجد فيها إلا قطرة في عزاء شجيب منها لو أني أفرغه لشربه يابس قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذ به بيده فجعل يتكلم بشيء
أجد فيها إلا قطرة في عزاء شجيب منها لو أني أفرغه لشربه يابس قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذ به بيده فجعل يتكلم بشيء

فإذا شجرتين في ابن مقف

ينظر إلى نظراتنا (قوله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا كان ضيقاً فاشدده على حقوق سائرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله) هو بفتح الحاء وكسر
وهو معتقد الأثر والمراد به أن يبلغ السرة وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد وإنه إذا شدة الميزر في ثوب واحد
سرته وكبره صحت صلاته وإن كانت عودته ترى من أسفل لو كان على سطح ونحوه فإن هذا لا يضره (قوله وكان
قوت كل رجل منا كل يوم تمررة فكان يعضها ثم يصورها في ثوبه) هو بفتح الميم على اللغزة المشهورة وعلى منها وسبق بيانها وفيه ما كانوا
عليه من شئ العيش والعبر عليه في سبل الشوطاعة (قوله وكنا نختبئ بقسيتها) القسي جمع قوس ومعنى نختبئ
نضرب الشجرتين وورقة فناكرو قرحت أشداً اقنا أي تجرح من خشونة الورق وحرارة (قوله فاقسم
أخطبها رجل منا يوماً فأنطلقنا به ننعشه فشهد ناله أنه لم يعطها فأعطها) معنى أقسم أحلف وقوله أخطبها أي
فأنته ومعناه أنه كان للتمر قاسم يعطيه بينهم فيعطى كل إنسان تمره كل يوم فقسم في بعض الأيام ونسي أنساناً فلم
يعط تمره وظن أنه أعطاه فأتاه في ذلك وشهد ناله أنه لم يعطها فأعطها بعد الشداة ومعنى ننعشه نرفعه
ونقيم من شدة الضعف والجهد وقال القاضي الأشبه عندي أن معناه لشدة جأبه في دعواه وشده وفيه
دليل لما كانوا عليه من العبر وفيه جواز الشداة على النقي في المحصور الذي يحاط به (قوله نزلنا وأدياً أقيم) هو
بالفاء أي واسعداً شاطئ الوادي جانبه (قوله فأنقادت معه كالبعير الخشوش) هو بالياء والشين المعجمين
وهو الذي يجعل في الفخ خشاش يكسر النار وهو عود يجعل في الفخ البعير إذا كان صعباً ويثد فيه جبل ليدل
ويثقاد وقد يتألف لصعوبته فإذا أشد عليه وألمه انقاد شيئاً ولهذا قال الذي يصانق قائده وفيه زيادة
المعجرات الظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قوله حتى إذا كان بالمنتصف ما بينهما) أما
المنتصف فيفتح الميم والصاد وهو نصف المسافة ومن خرج بغير الجوهري وآخرون (وقوله لأم) روى
بهمزة مقصورة ومدودة وكلاهما صحيح أي جمع بينهما ووقع في بعض النسخ الهمزة بالالف من غير همزة قال
القاضي وغيره هو تصفيف (قوله فخرجت أخصر مخافة أن يحبس رسول الله صلى الله عليه وآله بقر فينبعث) هو بفتح
سعيًا شديداً (قوله فحانت مني لفظة) اللفظة النظرة إلى جانب وهي بفتح اللام ووقع بعض الرواة فحالت
باللام والمشهور بالنون وهما بمعنى فالحال الوقت أي وقمت والتفت وكانت (قوله
وأشار أبو أسمعييل) وفي بعض النسخ ابن أساميل وكلاهما صحيح هو ما تم بن أساميل وكثيره أبو أساميل
(قوله فأخذت حجرًا فكسرت به وحسوته فأنزلتني فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصناً) فقول

له از باب فتح يفتح ١٢ مفتي العرب ٢٢ مصانعة ميل كردن
٢٢ مخفف عما شغل عم يساء لون ١٢ كذا هنا في المعرية والاحدية فاجبت بشفا عني
بالحاء والموحدين من الاحباب وزيادة الباء الجارة كن في شرح الاحدية والمعرية قيل كتاب
الحبيص بأسطر ما نصه وقد ذكر مسلم رحمه الله تعالى في آخر الكتاب في الحديث الطويل حديث
جابر في صاحب القبرين فاجبت شفا عني الخ من الاجابة ويحذف الجارة فاحفظه وتنبج الامات
عنه كذا في النسخ ولعله قطع ١٢

وحسرت بهما وسين مهملتين والسين مخففة أي اهدوته ونجيت عن ما يمنع حديثه بحيث صار مما يمكن قطعي
الاغصان به وهو معنى قوله فأنزلتني بالذال المعجمة أي صارها وأقال الروي ومن تابعه الضمير في حسرت
عائد على الغصن أي حسرت غصنا من اغصان الشجرة أي قسرت به بالحجر وانكر القاضي عياض هذا على الروي
ومنا بعبية وقال سيباق الكلام أي بالي بالذال حسرة ثم أتى الشجرة فقطع الغصنين وهذا صريح في لفظة ولأنه
قال وحسرت فأنزلتني والذي يوصف بالانذلاق الجرا الغصن والصواب إذا نما حرس الجوهري قال
الخطابي وأعلم أن قوله وحسرت بالسين الملهة كذا هو في جميع النسخ وكذا هو في الجمع بين الصميمين
وفي كتاب الخطابي والروي وجميع كتب الغريب وداعى القاضي روايته عن جميع شيوخهم لهذا الحرف
بالشين المعجمة وأدعى أنه أصح وليس كما قال والشداع علم (قوله صلى الله عليه وآله وسلم بقره عنهما) أي يخفف
(قوله وكان رجل من الأنصار يريد لد رسول الله صلى الله عليه وآله الماء في اشجاب له على حمارة من
جريد) أما الاشجاب هنا فجمع شجيب هنا فجمع شجيب باسكان الجيم وهو السقاء الذي قد أخلق وبل
وصار شتا يقال شاجب أي يابس وهو من الشجيب الذي هو الملاك ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما قام إلى شجيب فصب منه الماء وتوضأ ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم فانظر هل في اشجابه
من شيء وأما قول المازري وغيره أن المراد بالاشجاب هنا الأعواد التي تعلق عليها القرية فخطأ لقوله
يبرد وفيها على حمارة من جريد وأما الحمارة فكسر الحاء وتخفيف الميم والراء وهي أعواد تعلق عليها السقنة
الماء قال القاضي ووقع لبعض الرواة ما يحذف الماء ورواية النجاشي حمارة بالماء وكلاهما صحيح
ومعناها ما ذكرنا (قوله فلم أجد فيها إلا قطرة في عزاء شجيب منها لو أني أفرغه لشربه يابس) قوله قطرة
أي يسير والعزلاء بفتح العين الملهة واسكان الزاي وبالماء وهي فم القرية وقوله لشربه يابس معناه
أنه قليل جدا فقلته مع شدة يبس باقي الشجيب وهو السقاء لو أفرغته لاستنفذ اليابس منه ولم

لا ادري ما هو ويغمره بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين اصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب على وقل بسم الله فصبته عليه وقلت بسم الله فرايت الماء يتقو من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى روي وقال فقلت هل بقي احد له حاجة فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي مملوءة وشكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالقى دابة فاورينا على شقها النار فاطبخنا واشويها واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا و فلان و فلان حتى عدت خمسة في حجاج عينها ما يرانا احد حتى خرجنا فاخذنا ضلعاً من اضلاعه فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها ما يطا طع راسه يا ب في حديث الهجرة ويقال له حديث الرجل بالماء **الحديث الثاني** سلمة بن شبيب نا الحسن بن اعيان نا زهير نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب يقول جاء ابو بكر الى ابي في منزله فاشترى منه رَحْلاً فقال لعازب ابعت معي ابنك يحمله معي الى منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثم منه فقال له ابي يا ابا بكر حدثني كيف صنعت ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يهر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليه الشمس بعد فنزلنا عندها فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكاناً ينام فيه النبي صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه قروة ثم قلت يا رسول الله نم وانا انفض لك ما حولك فنام وخرجت انفض ما حوله فاذا انا براعي غنم مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فلقيته فقلت لمن انت يا غلام قال لرجل من اهل المدينة قلت اني غنمك لبعن قال نعم قلت افتح لي قال نعم فاخذ شاة فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذات قال فأتيت البراء يضرب بيده على الاخرى ينفض فحلب لي في قعب منه كثبة من لبن قال ومعى اداة ارتوي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم ليسرب منها ويتوضأ قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكهت ان اوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى يرد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ثم قال المريان للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما نالت الشمس واتبعنا سراقه بن مالك قال ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله أتيناً فقال لا تعجزن ان الله معنا قد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه الى بطنها اري فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما على فادعوا لي فادع الله لكما ان اردعنكما الطلب فدعا الله فنجما فرج لا يلقي احدا الا قال قد كفيتمكم ما ههنا فلا يلقي احدا الا رقة قال وفي لنا **الحديث الثاني** زهير بن حرب نا عثمان بن عمر نا وحيد نا اسحاق بن ابراهيم نا النضر بن شميل كلاهما عن ابراهيم عن ابي اسحاق عن البراء قال اشترى ابو بكر من ابي رحاب ثلاثة عشر درهما وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن ابي اسحاق وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر فلما نادى داع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساخ فرسه في الارض الى بطنه وثب عنه وقال

بيده ينفور اشتويانا حتى شئنا فقال في نسخة فاشاك ١٢ شئنا الارب
سج بالفتح ١٢ الجمع الجار وغيره

المنسخ قائم الظهيرة بعظم الظلم ومذنب الياض (قوله دفعت لنا صخرة) اي ظهرت لابصارنا (قوله بسطت عليه قروة) المراد القروة المعروفة التي تلبس بها هو الصواب وذكر القاضي ان بعضهم قال المراد بالقروة هنا الخيش فان يقال لقروة وبها قول باطل وما يردده قول في رواية البخاري قروة مع ويقال لها قروة بالياء وفرو وبها قولنا واشرب في اللغة وان كانا صحيحين (قوله انفض لك ما حولك) اي افش لنا يكون هناك عدد و قوله لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة المراد بالمدينة هنا مكة ولم تكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سميت بالمدينة انما كان اسمها يثرب هذا هو الجواب الصحيح واما قول القاضي ان ذكر المدينة هنا وهم فليس كما قال بل هو صحيح والمراد بها مكة (قوله اني غنمك لبن) هو بفتح اللام والباء يعني اللبن المعروف بهذه الرواية مشهورة وروى بعضهم لبن بعن اللام واسكان الباء اي شياه ذوات البان (قوله فحلب لي في قعب) مع كثره من لبن قال ومعى اداة ارتوي فيها القعب قدح من خشب معروف والكثبة بعن الكاف واسكان المثناة وهي قدر الحبة قاله ابن السكيت وقيل هي القليل منه والاداة كالركوة وارتوي استقى وبها الحديث فما يسال عنه فيقال كيف شربوا اللبن من الغلام وليس هو مالك وجوابه من اوجه احدها ان حمل على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم فيصف او غابرسيل ان يسقوه اللبن ونحوه والثاني ان كان لصديق لهم يذنون عليه وبها جواز الثالث انه مال حربى لا امان له ومثل هذا جازم والرابع لعلم كانوا مضطرين والجواب ان الاولان اجود (قوله برد اسفله) هو بفتح الراء على المشهور وقال الجوهري بعنهما (قوله ونحن في جلد من الارض) هو بفتح الجيم واللام اي ارض صلبة وروى جدد بالين وهو المستوي وكانت الارض مستوية صلبة (قوله فارتطمت فرسه الى بطنها) اي غاصت قوائمها في تلك الارض الجدة (قوله وول لنا) بتخفيف الفاء (قوله فساخ فرسه في الارض) هو بمعنى ارتطمت

ينزل منه شئ (قوله ويغمره بيده) وفي بعض النسخ بيده اي يعمره (قوله صلى الله عليه وسلم ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها) اي يا صاحب جفنة الركب المضاف للعلم بان اللاد وان الجفنة لا تنادى ومعناه يا صاحب جفنة الركب التي تشيعم احضرها اي من كان عنده جفنة بهذه الصفة فليحضرها والجفنة بفتح الجيم (قوله فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة) فالقى دابة فاورينا على شقها النار سيف البحر بكر السين واسكان المثناة تحت هو ساحله وزخر بالياء المجعلة اي علا موجد واورينا اوقدنا (قوله حجاج عينها) هو بكر الحاء وفتحها وهو عظمها المستدير بها (قوله ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم جمل في الركب واعظم كفل في الركب فدخل تحتها ما يطا طع راسه) الكفل هنا بكر الكاف واسكان الفاء قال الجمهور والمراد بالكفل هنا النساء الذي يحويه راكب البعير على سنامه لشدة يسقط فيحفظ الكفل راكب قال الروي قال الازهرى ومنه اشتقاق قوله تعالى يؤتمن كفلين من رحمة اي نصيبين يحفظانكم من الممكة كما يحفظ الكفل راكب يقال منه تكفلت البعير واكفلته اذا درست ذلك الكساء حول سنامه ثم دكته وبها الكساء كفل بكر الكاف وسكون القاد وقال القاضي عياض ونبط بعض الرواة بفتح الكاف والفاء والفتح الاول واما قوله باعظم رجل فهو بالجيم في رواية الاكثرين وهو الاصح ورواه بعضهم بالياء وكذا وقع لرواة البخاري بالوجهين وفي هذا الحديث معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم **باب** في حديث الهجرة ويقال له حديث الرجل بالمد (قوله ينتقد ثم منه) اي يستوفيه ويقال سري واسرى لغتان بمعنى وقام الظهيرة نصف النهار وهو حال استواء الشمس سمي قائما لان الظل لا يظهر فكان واقف قائم ووقع في اكثر

حسب ما يرى ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرية حركة حتى يظهر به اى العين انه واقف وهو ساثر حقيقة والله تعالى اعلم

قوله اسرنا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة الغاية ليست غاية لاسرار الليلة بل غاية لبعثه وف يدل عليه السياق اي وسرنا النهار حتى قام قائم الظهيرة اي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة

يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان يخلصني مما انا فيه ولك على اعمى من ورائي وهذه كنانتي فخذ سهما منها فانك ستعمر على ابلي وعلما في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال لا حاجة لي في ابلك فقد من المدينة ليل فتنازعوا ابرهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انزل على بني النجار احوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فصعد الرجال والنساء فوق البيوت وتفرك الغلمان والنخلم في الطرق ينادون يا محمد يا رسول الله يا محمد يا رسول الله **كتاب التفسير** حدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب وقولوا حطة نخفر لكم خطاياكم فبدلوا قد خلوا الباب يزحفون على استاهم وقالوا حبة في شعرة **حدثنا** عمرو بن محمد بن بكير الناقد والمحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال عبد حدثني وقال الاخران نا يعقوب يعقوب بن ابن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح وهو ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان الله عز وجل تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي واكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو خيثمة زهير ابن حرب ومحمد بن الحسن واللفظ لابن الهيثم قالوا عبد الرحمن وهو ابن مهيدي نا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اليهود قالوا لعمركم تقرؤن آية لو انزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيد ا فقال عمر اني لا علم حيث انزلت واي يوم انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث انزلت بعرفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة قال سفيان اشك كان يوم الجمعة ام لا يعني اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابن بكر قالوا عبد الله بن ادريس عن ابيه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال اليهود لعمر لو علينا معشر يهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً نزلت في ذلك اليوم عيد ا فقال عمر فقد علمت اليوم الذي انزلت فيه والساعة واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات **حدثنا** عبد ابن حميد نا جعفر بن عون نا ابو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيد ا قال واي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال عمر اني لا علم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم الجمعة **حدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح وحرمة بن يحيى قال ابو الطاهر نا وقال حرمة نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة عن قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قالت يا ابن اختي هي اليتيمة تكون في جحر وليلها تشركه في ماله فيعجبها لها رجلا فيريد وليها ان يتزوجها بخير ان يقسط في صداقها فيعطيها ما مثل ما يعطيها غيرها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا الهن ويبلغوا من اعلى سنتهن من الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فنهوا الله عز وجل ويستفتونك في النساء قل الله يفتيككم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء الا في لا تؤتوهن ما كتب لهن وتغيبون ان تنكحوهن والذي ذكر الله انه يتلى عليكم في الكتاب الآية الاولى التي قال الله فيها وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يمينته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبة هم عنهن **حدثنا** الحسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قول الله تبارك وتعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى وساق الحديث بمثل حديث يونس عن الزهري وزاد في اخره من اجل رغبة هم عنهن اذ اكن قليلات الهال والجمال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابواسامة نا هشام عن ابيه عن عائشة في قول الله عز وجل وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى قالت انزلت في الرجل تكون له اليتيمة هو وليها وارثها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها لها لها فيضرب بها وليي صحبتها فقال وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتيمى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لكم وهذه التي تضر بها **حدثنا**

له من فتح ١٢ ثمنى الارب

سجد

جمع است وهي الدبر قوله في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم انها نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات، هكذا في النسخ الرواية ليلة جمع وفي نسخة ابن مابان ليلة جمعة وكلها مما صح فمن روى ليلة جمع في ليلة المزدلفة وهو المراد بقوله ونحن بعرفات في يوم الجمعة لان ليلة جمع هي ليلة يوم عرفات ويكون المراد بقوله ليلة جمعة يوم جمعة ومرار عمر رضي الله عنه انا قد اتخذنا ذلك اليوم عيداً من وجهين فانه يوم عرفة ويوم الجمعة وكل واحد منهما عيد لاهل الاسلام ا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع اي ثنتين ثنتين او ثلث ثلث او اربع اربع وليس فيه جواز جمع اكثر من اربع ا قوله يقسط في صداقها اي يبدل ا قولنا على سنتهن اي على عادتهن في امورهن وموراثتهن ا قوله فيضربها اي قال ضره واضربها ثلثي بخلاف الباء والرباعي بانيات

وقوله لا يعين على من ورائي يعني لا يخفي امرهم عن ورائي من يطعنكم والبس عليهم حتى لا يتبعكم احدوني بهذا الحديث فوائد منها هذه المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ظاهرة لابي بكر رضي الله عنه من وجوه وفيه فائدة التبع للمتبوع وفيه استصحاب الركوة والابرلق ونحوهما في السفر للطهارة والشراب وفيه فضل التوكل على الله سبحانه وتعالى وحسن عاقبته وفيه فضائل للانصار لغرضهم بقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهور سرورهم به وفيه فضيلة صلة الارحام سواء قربت القرابة والرحم ام بعدت وان الرجل الجليل اذا قدم بلده فيه اتاربع ينزل عندهم بكرمهم بذلك والله اعلم

كتاب التفسير

قوله واكثر ما كان الوحي يوم توفي الظاهر انه اراد باليوم الوقت وكنى به عن اخر العمر مطلقاً والله تعالى اعلم

قوله تعالى وقولوا حطة اي مسلمنا حطة وهي ان نخط عنا خطايانا ا وقوله يزحفون على استاهم

ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وَمَا يَتْلِي عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلِي النِّسَاءُ الْوَلَدِ
لَا تُؤْتَوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ ان تَنْكِحُوهُنَّ قَالَ انزلت في اليتيمة تكون عند الرجل فتشركه في ماله فيدرب عنها ان يتزوجها و
يكبره ان يزوجه غيرك فيشركه في ماله فيعضلها فلا يتزوجها ولا يزوجه غيره وحديثنا ابو كريب نا ابواسامة نا هشام عن ابيه عن
عائشة في قوله عز وجل يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية قالت هذه اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون قد
شركته في ماله حتى في العنق فيدرب يعنى ان ينكحها ويكبره ان ينكحها رجلا فيشركه في ماله فيعضلها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة
ابن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت انزلت في والى مال اليتيم الذي يقره
عليه ويصلحه اذا كان محتاجا ان يأكل منه وحديثنا ابو كريب نا ابواسامة نا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قلت انزلت في والى اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف
وحديثنا ابو كريب نا ابن غير نا هشام بهذا الاسناد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله تعالى عنها في قوله عز وجل اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا راعيت الابصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك
يوم الخندق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ناعبة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وان امرأة خافت من بعلها
نشورا او عراضا الآية قالت انزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها فيريد طلاقها فتقول لا تطلقني وامسكني وانت في حل
منى فنزلت هذه الآية حدثنا ابو كريب نا ابواسامة نا هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها
نشورا او عراضا قالت نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلعله ان لا يستكثر منها وتكون لها حبة وولد فتكره ان يفارقها فتقول له انت في
حل من شأني حدثنا يحيى بن يحيى نا ابو معاوية عن هشام عن عروة عن ابيه قال قالت لي عائشة رضي الله عنها يا ابن اختي امرؤ ان
يستغفر والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسبواهم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابواسامة نا هشام بهذا الاسناد مثله حدثنا
عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابي ناسبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال اختلف اهل الكوفة في هذه
الآية ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه جهنم فرحلت الى ابن عباس فسأله عنها فقال لقد انزلت اخرا وانزلت ثم ما نسخها شيء حدثنا
محمد بن المثنى وابن بشار نا محمد بن جعفر وحديثنا اسحق بن ابراهيم نا النضر نا جميع نا شعبة بهذا الاسناد في حديث ابن جعفر
نزلت في اخرا وانزلت وفي حديث النضر نا ابن عباس نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن منصور
عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه قال امرني عبد الرحمن بن ابيزى ان اسال ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه
جهنم فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق قال
نزلت في اهل الشرك حدثنا هارون بن عبد الله نا ابو النضر نا شمر بن القاسم الليثي نا ابو معاوية يعنى شيبان عن منصور بن المعتمر
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله لها فها قال
المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عد لنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا الفواجش فانزل الله تعالى الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا الى اخر الآية قال فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له حدثنا عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن
ابن بشر العبدى نا يحيى وهو ابن سعيد القطان عن ابن جريج حدثنا القاسم بن ابي بزة عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس
رضي الله عنهما المهن قتل مؤمنا متعدا امن توبة قال لا فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا

فدخلت في

وبهنا اخرج مالك بانه لاقى في القى من سب الصابية رضي الله عنهم لان الله
قوله تعالى انما جعل من جاء بعدهم من يستغفر لهم والله اعلم بقوله من ابن عباس رضي الله عنهما ان
القائل متعمدا لا توبة له واجاب بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاءه جهنم خالدا فيها هذا هو المشهور عن
ابن عباس رضي الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحوما وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والجماعة
والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف مما يخالف هذا يحمل على التغليب والتخدير من
القتل والتوبة في النسخ منه وليس في هذه الآية التي اخرج بها ابن عباس تصريح بانه يخلد وانما فيها
انه جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازى وقد سبق تقرير هذه المسئلة وبيان معنى الآية في كتاب التوبة
والله اعلم بقوله فرحلت الى ابن عباس نا ابو باراد والهاء الملهة نا ابو بصير المشهور في الروايات
وفي نسخة ابن مابان فدخلت بالدال والهاء المعجمة ويمكن تصحيحه بان يكون معناه دخلت بعد حلقه
قوله فاما من دخل في الاسلام وعقله هو بفتح القاف اي علم احكام الاسلام وتحريم القتل

وقوله فيعضلها اي يمنعا الزوج وقوله شركته في ماله حتى في العنق شركته بكسر الراء اي شاركته
والعنق بفتح العين وهو النكاح وقوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انه يكون
للولى ان يأكل من مال اليتيم بالمعروف اذا كان محتاجا هو ايضا مذهب الشافعي والجمهور وقال
طائفة لا يجوز وعلى ابن عباس وزيد بن اسلم قالوا هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال اليتيم ظلما الآية وقيل بقوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واختلف الجمهور
فيها اذا اكل بل يلزمه رد بدلها وهما وجهان لاصحابنا الصمها لا يلزمه وقال فقهاء العراق انما يجوز له
الاكل اذا سافر في مال اليتيم والله اعلم بقوله امروا ان يستغفروا والاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فسبواهم قال القاضي الظاهرنا قالت هذا عند ما سمعت اهل المعريف يقولون في عثمان ما قالوا
اهل الشام في علي ما قالوا والحريية في الجمع ما قالوا والامر بالااستغفار الذي اشارت اليه فهو
قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

<p>عبد الحميد الثاني</p> <p>(قوله نسختها آية مدنية) يعني بالناسنة آية النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا (قوله عن سعيه بن جبر) قال امرني عبد الرحمن بن ابري ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين (بكذا هو في جميع النسخ) قال القاضي قال بعضهم لعلمه امرني ابن عبد الرحمن قال القاضي لا يمنع ان عبد الرحمن امر سعيه يسأل ابن عباس عما لا يعلمه عبد الرحمن فقد سأل ابن عباس الكبر منه واقدم محبة وبذل الذي قاله القاضي هو الصواب (قوله اخبرنا ابو العباس بن عبد الحميد بن سبيل) بكذا هو في جميع النسخ</p> <p>بعبد الحميد بالميم ثم الميم النسخة ابن ما بان فيها عبد الحميد بماء ثم ميم قال ابو علي الغساني الصواب الاول قال القاضي قد اختلفوا في اسمه فذكره مالك في المؤطا من رواية يحيى بن يحيى الا انه لم يسمه غيره فسماه عبد الحميد بالحاء ثم الميم وكذا قاله سفيان بن عيينة وسماه البخاري عبد الحميد بالميم ثم الميم وكذا رواه ابن القاسم والقعقبي وجماعة في المؤطا عن مالك وقال ابن عبد البر يقال بالوجهين قال والاكثر بالميم ثم الميم قال القاضي فاذا اثبت الخلاف فيه لم يحكم على احد الوجهين بالخطأ</p> <p>(قوله فتقول من يعير في تطوافا هو يكسر التاء المشناة فوق وهو ثوب تلبسه المرأة تطوف به وكان</p>	<p>ابن الجاهلية يطوفون عراة ويرمون ثيابهم ويركونها ملقاة على الارض ولا يأخذونها ابدا ويركونها تداس بالارجل حتى تبلى وتسمى اللقاح حتى جاء الاسلام فامر الله بستر العورة فقال تعالى فخذوا زينتكم عند كل مسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يطوف بالبيت عريان (قوله فانزل الله عز وجل ولا تكرر هو افيتا تكم على البغاء ان اردن تحصنا) لبتنوا عرض الجبوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكرههن لهن غفور رحيم (بكذا وقع في النسخ كلما لهن غفور رحيم وبهذا تفسير ولم يرد به ان لفظه لهن منزلة فانه لم يقرأ بها احد وانما هي تفسير وبيان ان المغفرة والرحمة لمن تكونهن مكرهات لا لمن اكرههن واما قوله تعالى ان اردن تحصنا فخرج على الغالب اذا اكرهه انما هو لمريدة التحصن اما غيرهما في تسارع الى البغاء من غير حاجة الى اكرهه والمقصود ان اكرهه على الزنا حرام سواء اردن تحصنا ام لا وصورة الاكره مع انها لا تريد التحصن ان تكون هي مريدة الزنا بانسان فيكرهها على الزنا بغيره وكله حرام (قوله ان جارية لعبد الشدين ابى يقال لها ميكة واخرى يقال لها اميمة) اما ميكة فبضم الميم وقيل انها معاذة وزينب وقيل نزلت في ست جوار له كان يكرههن على الزنا معاذة</p>
<p>قوله نسختها آية مدنية ومن يقتل النحر وجه الجمع بين هذه والرواية السابقة انه اجاب عما يظهر من التعارض بين الايتين وعدم موافقة آية الامن تاب لمذهبه بوجهين احدهما ان آية ومن يقتل في المؤمنين</p>	<p>واية الامن تاب في المشركين كما هو مقتضى شان النزول والثاني ان المتأخرة منهما اول نسختها المتقدمة منهما وقد علم التاريخ والله تعالى اعلم</p>

عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس يعبدون نفرا
من الجن فاسلموا نفر من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
حدثنا بشر بن خالد انا محمد يعني ابن جعفر عن شعبة عن سليمان بهذا الاسناد **وحدثنا** حجاج بن الشاعر عبد
الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي تاحسين عن قتادة عن عبد الله بن معبد الزقاني عن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من
الجن فاسلموا الجن والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون فنزلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
حدثنا عبد الله بن مطيع نا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة التوبة قال
التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انه لا تبقى مما احدا الا ذكر فيها قال سورة الانفال قال تلك
سورة بدر قال قلت قال لحدث قال نزلت في بني النضير **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا علي بن مسهر عن ابي حيان عن الشعبي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب عمر رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
الاولان الخمر نزل تحريمها يوم نزل وهي من خمسة اشياء من الخنطة والشعير والتمر والزبيب والعسل والخمر ما خامر العقل وثلاثة
اشياء ووددت ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا فيه الجدة والكلافة وابواب من ابواب الربا **حدثنا** ابو كريب انا
ابن ادريس نا ابو حيان عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس فانه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والخنطة والشعير والخمر
ما خامر العقل وثلاثة ايها الناس ووددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيه الجدة والكلافة وابواب
من ابواب الربا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا اسمعيل بن علي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم نا عيسى بن يونس كلاهما عن ابي حيان
بهذا الاسناد بمثل حديثهما غير ان ابن علي في حديثه العنب كما قال ابن ادريس وفي حديث عيسى الزبيب كما قال ابن مسهر
حدثنا عمر بن زرار نا هشيم نا هاشم بن مجاز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم قسما ان هذا ان خصمان
اختلفوا في ربهما نزلت في الذين يبرزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الجراح رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة
والوليد بن عتبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة نا وكيع **حدثنا** محمد بن المثنى نا عبد الرحمن جميعا عن سفيان عن ابي هاشم
عن ابي مجاز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هذان خصمان بمثل حديث هشيم

شَنَا ۱/۲ ان لَّا ۳/۲ مِنْهُمْ ۴/۲ فِيهَا ۵/۲

وميكته واميمته وعمره واروى وقتيلته والشهيد اعلم (قوله عن عبد الله بن مجاهد الزماني بكسر الزاء و تشديد الميم) قوله في تحريم الخمر وانها من خمسة اشياء، وذكر الكلاله وغيرها بكذا كله سبق بيان في البوابه (قوله عن ابى جمل عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذان خصمان اختصموا في ربهما انما نزلت في الدين يزود اليوم بدر) اما جمل فبكسر الميم على المشهور وعلى فتحها واسكان الجيم و فتح الهمزة واسمه لاحق بن حميد سبق بيان مراراً و قيس بن عباد يضم العين وتخفيف الباء قال القاضى وبهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال اخرجه البخارى عن ابى جمل عن قيس عن علي بن قال انا اول من يبعثه لخصومه قال قيس فم نزلت الآية ولم يجاوز به قياساً ثم قال البخارى

وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قال وقال الدارقطني فاضطر سب
الحديث بذلك ما قلست فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه لان قياسا سمعه من أبي ذر
كما رواه مسلم بن جرفاه عنه وسمع من علي بن بعضه واضاف قيس اليه ما سمعه من أبي ذر وافتى به
الجملة تارة ولم يقل انه من كلام نفسه ورأيه وقد عملت الصحابة فمن بعدهم مثل هذا فيفتي
الانسان منهم معنى الحديث عند الحاجة الى الفتوى دون الرواية ولا يرفعها فاذا كان وقت
آخر وقصد الرواية رفعه وذكر لفظه ولا يفتصل بهذا اضطراب والله اعلم وله الحمد والتمننه

وليس في هذا

فقد تم الشرح

قوله وتقول اليوم يبد وبعضه الخاى تطوف عريانة وتتشده هذا
الشعر وحاصله اليوم اى يوما الطواف اما ينكشف كل الفرج او بعضه
وعلى تقديرين فلا احل لاحد ان ينظر اليه قصداً تريد انها

كشفت الفرج لضرورة الطواف لا لإباحة النظر اليه والاستمتاع
به فليس لاحد ان يفعل ذلك والله تعالى اعلم وبهذا تمت القوائد
المتعلقة بصحيح مسلم والمحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.